

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
تَمَّ الصَّحِیحُ / مَرَدِّ شَفَاعَتِ رَبَّانِی بِإِصْلَاحِ الْمَلَاحِظَاتِ
الَّتِی أَدْرِیظُ لَهَا عَلَی حِجَّتِهَا أَتْنَاءَ الْمُنَاسَةِ ۙ
۵/۲ / ۱۴۱۱ هـ
عَضْرُ لُجْنَةِ الْمُنَاسَةِ
د/مُحَمَّدُ بْنُ الْمُرْتَضَى
د/مُحَمَّدُ بْنُ

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة التفسير وعلوم القرآن

أوافقهم على ذلك

عبد العزيز محمد عثمان
٣ جمادى الأولى ١٤١١

الموضح

لهذه القراء واختلافهم
في الفتح والإمالة

للإمام المقرئ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي
(المتوفى سنة ٤٤٤ هـ)

www.Quranonlineibrary.com
تحقيق ودراسة

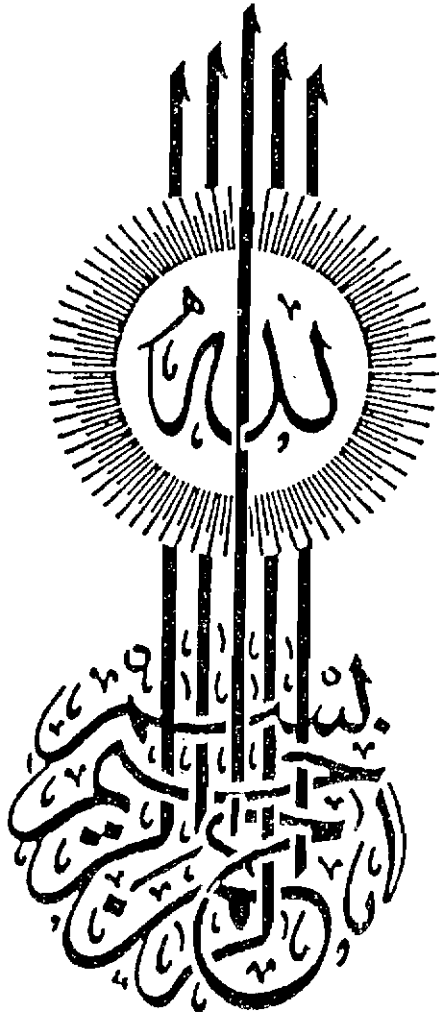
الطالب / محمد شفاعت رباني

رسالة مقدمة لنيل الدرجة العالمية "الماجستير"

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور / محمود سيويه البدوي

رئيس قسم القراءات بكلية القرآن الكريم
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



(أ)

- (بسم الله الرحمن الرحيم) -

* شكر وتقدير *

الحمد لله الذي هدانا للإسلام وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ،
والصلاة والسلام على رسوله خاتم الأنبياء وعلى آله وأصحابه الأصفياء وبعد :
فأولا : أتوجه بالطاعة والشكر لله رب العالمين الذي وفقني لإكمال تحقيق هذا
الكتاب ودراسته وأعانني عليه فضلا منه سبحانه وتعالى .

وثانيا : أشكر الجامعة الإسلامية التي تستقبل أبناء المسلمين من جميع أنحاء العالم
وأطرافه لتثقفهم ثقافة صافية على عقيدة صحيحة .

وأشكر القائمين بأمورها من موظفين وأساتذة وإداريين .

ثالثا : أتوجه بالشكر إلى إدارة الدراسات العليا وإلى جميع منسوبيها وأخص منهم
فضيلة الشيخ / عبد الله بن محمد الغنيمان حفظه الله تعالى رئيسها ببإلغ الشكر
على ما أسداه لطلاب العلم من خدمات جليلة .

رابعا : يسعدني أن أسجل خالص شكري وعظيم امتناني وتقديري لفضيلة الأستاذ
الدكتور / محمود سيويو البدوي رئيس قسم الدراسات بكلية القرآن الكريم والدراسات
الإسلامية . والذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة فأعطاني من علمه الجزيل
وخلقه النبيل وتوجيهاته الدقيقة وإرشاداته القيمة الكثير الكثير فبذل قصارى جهده
على إنجاز هذه الرسالة ولكي تخرج على أكمل وجه سليم يعم نفعها ، فقد كان
يضحي براحته في سبيل تحقيق غايتي وأعطاني من وقته مالا أستحقه ، وكل ذلك
بسعة صدر وبشاشة نفس .

لا شك أن الفضل كله - بعد الله تعالى - يرجع إليه لإخراج هذه الرسالة
على مستواها المطلوب حيث نور لي آفاق العلم والمعرفة بأطرافها وشجعني على
الاستمرار في العمل بصبر وإخلاص .

تقبل الله منه جهده وإخلاصه ووهب له مزيدا من التوفيق وزاده علما إلى علم ،

(ب)

وأطال عمره في صحة وصلاح وعافية وحفظه ذخرا للقرآن وأهله .
وأخيرا : أتوجه بالشكر وجزيل الثناء والتقدير إلى جميع الاخوة الذين
ساعدوني بأوقاتهم الثمينة للمقابلة بين نسخ الكتاب الخطية وبتوفير المراجع
وإلى كل من أسدى إليّ عونا أو سهّل لي صعبا فجزاهم الله تعالى أحسن
ما يجازى به عباده .

والله تعالى أسأل أن يتقبل من الجميع خد ماتهم وتعاونهم على البر
والتقوى وهو حسينا ونعم الوكيل .
وصلّى الله تعالى وسلّم على نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،
وله الحمد في الأولى والآخرة .

=====

مقدمة التحقيق

وتحتوي على :

- أهمية الموضوع ❁
- سبب اختيار الموضوع ❁
- خطة البحث ❁

الحمد لله الذي أنزل كتابا جلجل صوته في آفاق العالم ، وسجدت لآياته
جياه الفضلاء من أصحاب الفكر وأرباب القلم ، والصلاة والسلام على خير نبي أرسل
إلى خير الأمم وبعث إلى كافة الناس من العرب والعجم وأعطى كتابا لم يعطه
أحد من العالمين ، فقرأه وأقرأه وكان إماما للمقرئين ، وعلى آله وأصحابه
الأخيار من الأنصار والمهاجرين وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، من
عباد الله الصالحين من حملة القرآن والمقرئين وسائر علماء الدين .

أ - أهمية الموضوع :

وبعد فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأشرف العلوم منزلة وأعلىها قدرا
ما يتعلق به من التفسير والقراءات وغير ذلك .

فقد اهتمت ولا تزال تهتم بهسا علماء الأمة من أول يوم نزل وما بقى الإنسان على
صفحة الكون وبسيطة الأرض إنجازا لوعده الله الحق ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا
لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١) .

إن الله قيض في كل عصر رجالا قد غاصوا في غمار بحاره ولجج أنهاره فأتوا
بفوائد وجواهر دونوها في كتبهم وألقوها في محاضراتهم ودروسهم ، فمنهم
من حظى بصرف العناية إلى إقامة حروفه وألفاظه ، ومنهم من صرف همهته إلى فهم
معانيه والتدبر في آياته . وعلومه لا تنفذ ، وعجائبه لا تنقضى لأن القرآن لعلو شأنه
الأسمى وسمو مرتبته العليا في غاية ليس وراءها غاية . كل يأخذ منه نصيبه
مما كتب له من علم حروفه وكلماته وتفسير ألفاظه وآياته والتفقه بأحكامه وآدابه ومن
العمل بما جاء به .

ومما من الله على وأنعم أن جعلني من عباده الذين يحفظون كتابه ومن الذين
يطلبون تفسيره وأحكامه وكنت أتمنى أن أتعرف على علم القراءات الذي قل في هذا
العصر رجاله وأصحابه ، وقد حصل - والله الحمد - وذلك عندما التحقت بكلية القرآن
الكريم والدراسات الإسلامية فتعرفت فيها على القراءات وعلومها وقرأتها من طريق

الشاطبية في القراءات السبع والدرّة الضيئة في القراءات الثلاث المتممة للعشر .

وكان ذلك على أيدي نخبة من أساتذة هذا الفن الذين أفنوا أعمارهم

في تدريس هذا العلم الشريف الذي لا يعرفه إلا القليل من الناس .

ومازلت أستزيد من التعرف عليه وعلى رجاله - وأنا أدرس في الكلية -

ومن أشهر رجال القراءات الذين تعرفت عليهم في الكلية هو الإمام المقرئ أبو عمرو

الداني صاحب كتاب التيسير في القراءات السبع الذي نظمه العلامة أبو القاسم

الشاطبي في قصيدته اللامية المسماة بحرز الأمانى فكم وددت أن أصاحب هذه

الشخصية الفذة نابغة عصره وفريد دهره في كتاب من كتبه المتنوعة في علوم القرآن

لأستفيد من علمه وأستضيء بأنواره وأقتفى على آثاره في مجال الدراسات القرآنية

وغيرها .

فلما قبلت بقسم الدراسات العليا ونجحت في السنة المنهجية جاءت مرحلة

اختيار الموضوع من أصعب المراحل في حياة الباحث الجديد - فنظرت في شتى ^{وهي}

الموضوعات وتصفححت في الكثير من المخطوطات فإذا أنا أمام مخطوط نفيس في علم

القراءات لإمام عصره فيها ذلك الإمام الذي عرفته من قبل - الإمام الداني - فشاء

الله تعالى أن وقع اختياري على المخطوط المذكور وهو "الموضح لمذاهب القراء"

واختلافهم في الفتح والإمالة لأبي عمرو الداني المتوفى سنة (٤٤٤ هـ) .

(ب) سبب اختيار الموضوع :

ومما حفزني على اختيار المخطوط المذكور قيمة الكتاب العلمية إذ إنه أكبر

وأوسع كتاب في موضوعه وصل إلينا وذلك حسب اطلاعي القاصر .

وما يحتويه من نقول جهاذة العلماء في القراءات مثل أبي عبيد القاسم

ابن سلام (ت / ٢٢٤ هـ) وأبي بكر ابن الأنباري (ت / ٣٢٨ هـ) وأمثالهما .

وما رأيت من اهتمام صاحبه بالأسانيد حيث لا تكاد تجده يذكر شيئاً من القراءات والأحاديث والآثار وغيرها الا ويسند ذلك بأسانيد المتصلة منه اللى المصدر الذى قاله أو نقله .
 وشهرة المؤلف وسعة علمه ونبوغه فى علوم القرآن بصفة عامة وفى علوم القراءات بصفة خاصة .

وما لمست من التقصير فى جذب هذا التراث العظيم الذى يتعلق بكتاب الله تعالى من قريب وهو القراءات فرغب بعض الناس عنها وعن خدمة وتحقيق كتبها بحجة أنه لا جد يد فيها مع أنها من أحوج الكتب من التراث الاسلامى الى أن تخدم وتحقق وتنشر على أيدي طلبة القراءات وأهلها وعلمائها حتى لا تعيب بها عقول ماكرة وأيد خائنة من المستشرقين وتلاميذهم وأتباعهم فى الفكر والمكر - وقد عبثوا بمجموعة منها وحرفوا بعض نصوصها جهلاً وعدواناً^(١) ليجدوا من وراء ذلك سبيلاً الى إثارة الشكوك والشبهات فى حروف القرآن وقراءاته وأنى لهم ذلك ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ، ولو كره المشركون ، ولو كره المستشرقون .
 هذه جملة من العوامل التى دفعتنى الى تحقيق ما اخترته من تحقيق ودراية للكتاب المذكور والجديد فيه هو اخراج نص يخدم علم القراءات ورجاله .

ج - خطة البحث

هذا وقد رأيت أن أقسم الرسالة الى مقدمة وقسمين وخاتمة :

فالمقدمة : ذكرت فيها ما يأتى :

أ - أهمية الموضوع .

ب - سبب اختيار الموضوع .

ج - خطة البحث .

والقسم الأول : هو القسم الدراسى وقد ضمنته ثلاثة أبواب :

فالباب الأول : التعريف بموضوع الكتاب وذلك فى ثلاثة مباحث :

(١) منها كتاب التيسير الذى حققه المستشرق أوتويرتزل . انظر : ص ١٠٥ س ٦
 وهن ١٦٣ س ٨ وص ٢٢٠ س ٩ وما بعدها وقارنها بما فى كتب القراءات
 لتبين الأخطاء . ثم اقرأ ما كتبه فى ص د فى الهامش الواحد
 لتظهر لك نوايا المستشرقين الخبيثة نحو القرآن والقراءات .

المبحث الأول : التعريف بالقراءات والقراء . وذلك في النقاط التالية :

(أ)

تعريف القراءات .

(ب)

بداية علم القراءات وبيان نشأته حتى عصر المؤلف .

(ج)

أركان القراءات الصحيحة ، والقراءات المتواترة في هذا العصر .

(د)

تراجمُ القراء السبعة ورواتهم .

المبحث الثاني : الفتح والإمالة وثبوتهما قراءةً ولغةً وذلك يتمثل فيما يأتي :

(أ)

الفتح والإمالة لغةً واصطلاحاً .

(ب)

الفتح والإمالة وثبوتهما قراءةً ولغةً .

المبحث الثالث : نشأة التأليف في الفتح والإمالة .

والباب الثاني : حياة المؤلف .

وقد تحدثت عنها في ستة مباحث .

المبحث الأول : عصر المؤلف .

المبحث الثاني : اسم المؤلف .

المبحث الثالث : ولادته ، نشأته ، ورحلاته .

المبحث الرابع : شيوخه وتلاميذه .

المبحث الخامس : مكانته العلمية وأقوال العلماء في الثناء عليه .

المبحث السادس : إنتاجه العلمي ، ووفاته .

والباب الثالث : دراسة الكتاب وذلك في المباحث الآتية :

=====

المبحث الأول : نسبة الكتاب إلى المؤلف وتحقيق عنوانه .

المبحث الثاني : وصف النسخ الخطية للكتاب .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في الكتاب ومدى التزامه به .

المبحث الرابع : مصادر المؤلف في الكتاب .

(٥)

المبحث الخامس : قيمة الكتاب العلمية

والقسم الثاني : هو القسم التحقيقي :

ذُكرت فيه منهج التحقيق

تم قدمت فيه نص الكتاب محققا مراعى في ذلك المنهج المتبع لتحقيق

التراث الإسلامى .

والخاتمة : ذكرت فيها خلاصة لأهم النقاط التى توصلت إليها .

الفهارس العامة : قمت بعمل الفهارس الآتية :

- (أ) فهرس الآيات .
- (ب) فهرس الأحاديث والآثار .
- (ج) فهرس الانفرادات .
- (د) فهرس القراءات والإمالات الشاذة .
- (هـ) فهرس الأبيات .
- (و) فهرس الأعلام .
- (ز) فهرس المصادر والمراجع .
- (ح) فهرس محتويات الكتاب .
- (ط) فهرس الفهارس .

القسم الدراسي

وفيه ثلاثة أبواب :

- التعريف بموضوع الكتاب ❁
- حياة المؤلف ❁
- دراسة الكتاب ❁

((الباب الأول))

التعريف بموضوع الكتاب وذلك في ثلاثة مباحث :

- (١) التعريف بالقراءات والقراء
- (٢) الفتح والإمالة وثبوتهما لغة وقراءة.
- (٣) نشأة التأليف في الفتح والإمالة.

=====

((المبحث الأول))

التعريف بالقراءات والقراء وذلك في النقاط التالية :

- * تعريف القراءات .
- * بداية علم القراءات وبيان نشأته حتى عصر المؤلف .
- * أركان القراءات الصحيحة والقراءات المتواترة في هذا العصر .
- * تراجم القراء السبعة ورواتهم .

=====

أ - تعريف القراءات

كلمة القراءات تحمل بين جنباتها دالتين إحداهما لغوية وأخرها ما اصطلاحية ، فمن أراد أن يتعرف على مدلولها الاصطلاحى كان الواجب عليه أن يعرف مدلولها اللغوى أولاً ليكون ذلك معينا له لتصور علم القراءات .

فالقراءات جمع قراءة وهى فى اللغة مصدر سماعى لفعل " قرأ " ومعنى القراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض فى الترتيل .^(١)

أما فى الاصطلاح : فقال الزركشى : " هى اختلاف الفاظ الوحي المنزل فى كتابة الحروف أو كیفيتها من تخفيف وتثقیل وغيرهما " .^(٢)

قال ابن الجزرى : " علم القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوا لناقله " .^(٣)

وهو أضبط من التعريف الأول لاشتماله عليه وزيادة ، حيث نص ابن الجزرى فيه على الأداء مع العزو إلى صاحب الخلاف وهو جزء مهم فى تعريف علم القراءات . ودل التعريف المذكور على خروج النحو واللغة والتفسير وما أشبه ذلك من علم القراءات لأنها ليست من قبيل الأداء .

وهذا تعريف ارتضاه الكثيرون من المتأخرين منهم القسطلانى^(٤) والبنائى^(٥) والضباع .^(٦)

(١) المفردات للبراقب الأصفهاني : ص ٤٠٢ (قرأ) .

(٢) انظر البرهان فى علوم القرآن له : ٣١٨ / ١

(٣) منجد المقرئين ومزهد الطالبين له : ص ٣ والإتحاف : ص ٥

(٤) راجع لطائف الإشارات لفنون القراءات له : ١٧٠ / ١

(٥) انظر إتحاف فضلاء البشر له : ص ٥

(٦) كما فى الإضاءة فى أصول القراءات : ص ٦

ب - بداية علم القراءات وبيان نشأته حتى عصر المؤلف

لقد نشأ هذا العلم مبكراً في عصر النبي - صلى الله عليه وسلم - فأول أمر نزل في أول وحى على النبي - صلى الله عليه وسلم - كان أمراً بقراءة القرآن فقال عز من قائل : ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (١) .

وكان هذا الإقراء شفهيًا بواسطة جبرئيل - عليه السلام - فتلقاه النبي - صلى الله عليه وسلم - عنه عن الله عز وجل مراعيًا لجميع آداب العرض والسماع من التلقى والمتابعة الدقيقة لما يقرأ عليه وعدم الاستعجال في الأخذ .

قال تعالى ﴿ وَإِنَّكَ لَتَلَقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ (٢)
وقال تعالى ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ (٣)

وقال تعالى : ﴿ لَا تَحْرِكْ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُمْ وَقُرْآنُهُمْ . فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ . ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ (٤)

هذا وكانت من دعوة خليل الله - عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - أن يكون النبي المبعوث في ذريته مقرئًا يتلو عليهم كتاب ربهم آناً الليل وأطراف النهار إضافة إلى صفات أخر .

﴿ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (٥)

(١) سورة العلق آية (١) .

(٢) سورة النمل آية (٦) .

(٣) سورة طه آية (١١٤) .

(٤) سورة القيامة آية (١٦ - ١٩) .

(٥) سورة البقرة آية (١٢٩) .

فاستجاب الله دعوته حيث يقول :

﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ (١)

وقال تعالى : ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴾ (٢)

لا شك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد تلا هذا الكتاب حق تلاوته وأقرأ به أصحابه .

فالتعبد بتلاوته وحفظ حروفه وآياته سمة من السمات التي تميز بها هذا الكتاب الخالد .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ لِيُؤْتِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (٣)

ثم لما كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - مبعوثاً إلى كافة الناس من العرب على اختلاف قبائلهم ولهجاتهم، ومن العجم على اختلاف أجناسهم ولغاتهم، وقد صعب عليهم تعلم القرآن إذ كان على حرف واحد، ولأن معظمهم أميون لا يعرفون القراءة ولا الكتابة فأنزله الله تعالى على سبعة أحرف تيسيراً بعباده وأمرهم أن يقرؤوا ما تيسر منه .

وقد تواتر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه) . (٤)

- (١) سورة آل عمران آية (١٦٤) .
 (٢) سورة الإسراء آية (١٠٦) .
 (٣) سورة فاطر آية (٢٩ ، ٣٠) .
 (٤) أخرجه البخاري في صحيحه (مع الفتح) ٢٣ / ٩ ، ومسلم في صحيحه (مع النووي) ٩٨ / ٦ ، ومالك في الموطأ : ٢٠١ / ١

===

قال الداني : " ووجه هذا الاختلاف في القرآن أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يعرض القرآن على جبريل - عليه الصلاة والسلام - في كل عام عرضة فلما كان في العام الذي توفي فيه ، عرضه عليه عرضتين فكان جبريل - عليه الصلاة والسلام - يأخذ عليه في كل عرضة بوجه وقراءة من هذه الأوجه والقراءات المختلفة : (١)

فالرسول - صلى الله عليه وسلم - قد بلغ هذه الأحرف المنزلة عليه من عند الله متفرقة على أصحابه فمنهم من أقرأه بالحرف الأول ومنهم من أقرأه بالحرف الثاني . . . وهكذا . فتعددت القراءات بتعدد الحاملين لها وكثرت وانتشرت بانتشارهم في أرجاء المعمورة وأطرافها ، وهكذا لم تنزل تتناقل يأخذها الآخر عن الأول والخلف عن السلف جيلا بعد جيل وقرونا بعد قرون حتى استفاض نقلها في كل مكان وزمان ، واشتهر أمرها في كل العصور وجميع الأجيال ،

====
وعبدالرزاق في مصنفه : ٢١٨/١١ ، أبو داود في سننه : ١٥٨/٢ برقم ١٤٧٥ ، والترمذي في جامعه : ٦٢/١١ ، وأحمد في مسنده : ٤٣٣/٦ ، وابن أبي شيبة في مصنفه : ٥١٨/١٠ وغيرهم .
وقد عده أبو عبيد القاسم حديثا متواترا كما حكى عنه ذلك ابن الجزري في النشر : ٢١/٢ ، لأنه مروى عن نيف وعشرين صحابيا .
انظر الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها للدكتور حسن ضياء الدين عتر : ص ١٠٧ وما بعدها .
وانظر أيضا : مكتبة الدكتور عبد العزيز القاري في مجلة كلية القرآن الكريم عن الأحرف السبعة : ٢٧ - ١٤٠ .

(١) انظر : الأحرف السبعة لأبي عمرو الداني : ٤٦
وانظر حديث معارضة جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري (مع الفتح) : ٤٣/٩ ، ومسلم (مع النووي) : ٦٨/١٥

فاستغنت الأمة في إثباتها من سرد الأسانيد (المعروفة في علوم الحديث) لأن ناقلها كثرة كأثرة لا يجمعهم ديوان ولا يحصرهم عدد .
 ومن برز في القراءة والإقراء من الصحابة : (١)
 عبدالله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وأبو الدرداء
 وزيد بن ثابت وأبو زيد (وهو قيس بن السكن) وعثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب وأبو موسى الأشعري .
 وكذا عبدالله بن عباس وأبو هريرة وعبدالله بن السائب الذين تتلمذوا على كبار الصحابة رضی الله عنهم أجمعين .
 ومن أشهر من تلقى القرآن عليهم وتصدر للإقراء من التابعين (٢)
 بالمدينة المنورة :
 سعيد بن المسيب وعروة وسالم وعمر بن عبدالعزيز وسليمان وعطاء ابن يسار ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ القاري وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ،
 وابن شهاب الزهري ومسلم بن جندب وزيد بن أسلم .
 وبمكة المكرمة :
 عبید بن عمير وعطاء بن أبي رباح وطاوس ومجاهد وعكرمة وابن أبي مليكة .
 وبالكوفة :
 علقمة والأسود ومسروق وأبو عبد الرحمن السلمى وزر بن حبيش وسعيد بن جبیر وعامر الشعبي وآخرون كثيرون .

- (١) جمال القراءة وكمال الإقراء لعلم الدين البخاري : ٤٢٤/٢ وما بعدها
 ومعرفة القراءة للذهبي : ٤٢/١ ، والبرهان : ٢٤١/١ ، والنشر :
 ٨/١ ، والإتقان للسيوطي (المحقق) : ٢٠٤/١
 (٢) المصادر المذكورة آنفاً (بصفحاتها) .

وبالبصرة :

أبو العالیه و أبو رجا* و نصر بن عاصم و یحیی بن یعمر و الحسن البصری و ابن سیرین و قتاده بن دعامة .

وبالشام :

المغیره بن أبی شهاب المخزومی صاحب عثمان و خلیفه بن سعد صاحب أبی الدرداء* .

ثم تجرد قوم من تلامذتهم للقراءة والأخذ ، واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية ، حتى صاروا أئمة يقتدى بهم ويرحل إليهم ، ويؤخذ عنهم ، أجمع أهل بلدهم على تلقى قراءتهم بالقبول ولم يختلف عليهم فيها اثنان ، ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم .

فكان من بينهم القراء العشرة — أبو جعفر يزيد بن القعقاع

المدني و نافع المدني ، وابن كثير المكي ، وأبو عمرو البصري ، ويعقوب الحضرمي وابن عامر الشامي ، وعاصم وحزمة والكسائي وخلف العاشر الكوفيون . (١)

ومن المعلوم أن التدوين في علم القراءات كسائر العلوم الشرعية بدأ متأخرا لأن جل الاعتماد في صدر الإسلام كان على التلقى والرواية والحفظ في الصدور لا على التصنيف والكتابة في السطور ، وذلك ثقة منهم بضبطهم وقوة ذاكرتهم وسلامة ألسنتهم من اللحن والخطأ .

(٢) فأقدم مؤلف عرف في علم القراءات هو يحيى بن يعمر البصري (ت ٩٠ هـ)

(١) انظر : النشر : ٨/١ ، والاتقان : ٢٠٤/١

(٢) كما في المحرر الوجيز لابن عطية : ٣٥/١ ، ومقدمتان في علوم القرآن :

٢٢٥ ، وفي تاريخ التراث العربي للأستاذ فؤاد سزكين قسم القراءات :

٩/١ ، وفي القراءات القرآنية تاريخ وتعريف للدكتور عبد الهادي الفضلي

ثم تتابع التأليف فيه فقد ذكر ابن النديم في فهرسته كتباً في القراءات
 لأبان بن تغلب (ت ١٤١ هـ) ^(١) ولأبي الحسن مقاتل بن سليمان الخراساني
 (ت ١٥٠ هـ) ^(٢) ولأبي عمرو البصري (ت ١٥٤ هـ) ^(٣) ولحمزة بن حبيب الزيات
 (ت ١٥٦ هـ) ^(٤) ولأبي الصلت زائدة بن قدامة (ت ١٦١ هـ) ^(٥) ولعباس بن
 الفضل (ت ١٨٦ هـ) ^(٦) ولأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩ هـ) ^(٧)
 ولأبي محمد يحيى اليزيدي البصري (ت ٢٠٢ هـ) ^(٨)

هذه الكتب وغيرها التي ألفت في القرن الثاني كانت نواة لمرحلة التأليف
 التي جاءت بعده في القرن الثالث فأخذ التأليف فيه مساره في نطاق أوسع
 مما كان .

قال ابن الجزري : " فلما كانت المائة الثالثة واتسع الخرق وقل الضبط
 وكان علم الكتاب والسنة أوفر ما كان في ذلك العصر تصدى بعض الأئمة لبعض
 ما رواه من القراءات فكان أول إمام معتبر جمع القراءات أبو عبيد القاسم بن سلام
 (ت ٢٢٤ هـ) وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارفاً مع هؤلاء السبعة . ^(٩)

(١) انظر : ص ٢٧٦ (طبعة طهران)

(٢) انظر : ص ٢٢٧

(٣) انظر : ص ٣٨

(٤) انظر : ص ٣٢

(٥) انظر : ص ٢٨٢

(٦) انظر : ص ٣٨

(٧) انظر : ص ٧٢

(٨) انظر : ص ٣١

(٩) انظر : النشر ١/٣٣ وما بعدها .

قلت : ثم كثرت التأليف وانتشرت التصانيف ما بين مختصر ومطول فمن أشهر من ألف بعده خلف بن هشام (ت ٢٢٩ هـ) ومحمد بن سعدان أبو جعفر الضريبر (ت ٢٣١ هـ) وحفص بن عمر أبو عمر الدوري (ت ٢٤٦ هـ) وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) (١)

ثم ألف أحمد بن جبير الأنطاكي (ت ٢٥٨ هـ) كتابا في القراءات الخمسة والقاضي اسماعيل بن اسحاق المالكي (ت ٢٨٢ هـ) كتابا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين اماما منهم هؤلاء السبعة ، والامام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) كتابه المعروف " بالجامع " جمع فيه أكثر من عشرين قراءة (٢) حتى جاء ابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) فألف كتابه " السبعة " فهو أول من اقتصر على قراءات هؤلاء السبعة فقط .

فلعله أراد أن يجمع القراءات المشهورة في الحجاز - مكة والمدينة - والعراق - البصرة والكوفة - والشام إذ هذه الأمصار هي التي خرج منها علم النبوة من القرآن والتفسير والحديث والفقه وسائر العلوم الشرعية ، إلا أنه اختار عدد " السبعة " ليكون ذلك موافقا لعدد الحروف التي أنزل عليها القرآن لا لاعتقاده أو اعتقاد غيره من العلماء أن هؤلاء السبعة المعينين هم الذين لا يجوز أن يقرأ بغير قراءتهم . (٣)

(١) ذكر هذه الكتب ابن النديم في فهرسته : ص ٣٨ الا كتاب ابي عمير

الدوري فإنه ذكره الخطيب في تاريخه : ٣١٢/١

(٢) النشر : ٣٤/١

(٣) انظر : الإبانة : ٦٣ ، وجمال القراء : ٤٣٢/٢ ، والمرشد الوجيز

لأبي شامة : ١٦٠ ، ولطائف الإشارات : ٨٦/١

فقد ألف الناس في زمانه وبعده في القراءات أنواع التآليف فضنف ابن مهران (ت ٣٨١ هـ) الشامل واليسوط والغاية كلها في القراءات العشر ، ومحمد بن جعفر الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) " المنتهى " جمع فيه ما لم يجمعه من قبله ، وأبو الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي نزيل مصر (ت ٣٨٩ هـ) " الإرشاد " ونجّله أبو الحسن طاهر (ت ٣٩٩ هـ) " التذكرة " ، وأبو عبد الله ابن سفيان القيرواني (ت ٤١٥ هـ) " الهادي " (١)

وهكذا انتدب الناس لتأليف الكتب في القراءات بحسب ما وصل إليهم وصح لديهم .

قال ابن الجزرى : " كل ذلك ولم يكن بالأندلس ولا ببلاد الغرب شىء من هذه القراءات إلى أواخر المائة الرابعة فرحل منهم من روى القراءات بمصر ودخل بها ، وكان أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكى (ت ٤٢٩ هـ) مؤلف " الروضة " أول من أدخل القراءات إلى الأندلس ، ثم تبعه أبو محمد مكى ابن أبى طالب القيسى (ت ٤٣٧ هـ) مؤلف التبصرة والكشف وغير ذلك ثم الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى مؤلف التيسير وجامع البيان وغير ذلك (٢).

قلت : إن ابن الجزرى تبع فى ذلك أبا حيان بأن الطلمنكى هو أول من أدخل علم القراءات فى الأندلس ثم المكى فالدانى (٣) وقد وجدت نصوصا تدل على أن علم القراءات دخل الأندلس قبل هذا بنصف قرن .

(١) انظر : لطائف الإشارات : ٨٦ / ١ وما بعدها .

(٢) النشر : ٣٤ / ١

(٣) المنجد : ٢٥ و ٢٦

منها ما ذكره الذهبي أن عبد العزيز بن جعفر بن خواستى المسارقي
المقرئ المعروف قد دخل الأندلس للتجارة سنة (٣٥٠ هـ) فسكنها ففرح أهل
الأندلس بعلو أسانيده إذ أنه لمن تلاميذ النقاش وابن أبي هاشم في القراءات
فعرف فيما بعد بمسند الأندلس في زمانه . (١)

لكن أهل الأندلس لم يزدحموا عليه ازدحامهم على الطلمنكي ومكي
والمهدوي والداني فلعل ذلك يرجع إلى أحد من الأسباب التالية :

١ - أن علم القراءات لم ينتشر فيهم بعد كإنتشاره في أول القرن الخامس
الهجري ، فقل اعتنائهم به لأجل ذلك .

٢ - السبب الثاني - وهو ضعيف - أن الفارسي نزل فيهم غربيا وتاجرا
فلم ينتبهوا إلى ما عنده من علم القرآن والقراءات والعربية إلا الخاصة
منهم فلم تذكر المصادر تلاميذه إلا الداني وابن الفرض . (٢)

٣ - وهو ما ذكره الذهبي في ترجمته من تاريخه . (٣)

" هذا - الفارسي - كان أسنداً من الأندلس في زمانه ولكن ضيعه أهل
الأندلس ، ولم يعرفوا قدره ولا ازدحموا عليه لقلّة اعتنائهم بالعلو " .

منها ما ذكره ابن الجزري نفسه (٤) أن المستنصر بالله الحكم - أمير

الأندلس - وجّه قاصداً إلى مصر ، وكتب معه أن يجهز إليه مقرئاً يقرئ الناس
بالأندلس فوجه إليه أبا الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي التميمي ،
فقدم الأندلس مع أمه ، ودخل قرطبة في شعبان سنة (٣٥٢ هـ) .

(١) انظر مصرفة القراء : ٣٧٤ / ١ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٥١ / ١٧

(٢) سير أعلام النبلاء : ٣٥٢ / ١٧

(٣) كما نقله المحقق في معرفة القراء : ٣٧٥ / ١ بالهامش .

(٤) غاية النهاية : ٥٦٤ / ١

قال ابن الغزى : أدخل الأندلس علما جما وكان بصيرا بالعربية والحساب وله حظ فى الفقه ، قرأ الناس عليه وسمعت أنا منه ، وكان رأسا فى القراءات ، لا يتقدمه أحد فى معرفتها فى وقته .

وهو من تلامذة ابن الأخرم وأحمد بن يعقوب التائب ، ومن قرأ عليه الطلمنكى وخال الدانى أبو الفرج النجاد وأجاز للدانى بعض مروياته . (١)

فعلى هذا أول من أدخل علم القراءات إلى الأندلس الفارسي ثم الأنطاكي ثم الطلمنكى فمكى والدانى .

وقد شاركهم فى نشر القراءات فى تلك البلاد أبو العباس المهدوى (ت ٤٤٠ هـ) صاحب الهداية وشرحها . (٢)

هذا وكان بدمشق فى العصر نفسه الأستاذ أبو على الحسن ابن على الأهوازي (ت ٤٤٦ هـ) صاحب الوجيز والإيجاز والإيضاح .

وببغداد الإمام الكبير أبو الحسن على بن محمد الخياط (ت ٤٥٠ هـ) صاحب الجامع فى القراءات . (٣)

هكذا نشط التأليف فى هذا العلم فى كل الأقطار والبلاد فى شرقها وغربها وشمالها وجنوبها ، ومستمر إلى يومنا هذا .

(١) إنباه الرواة : ٣٠٨/٢ ، ومعرفة القراء : ٣٤٢/١

(٢) إنباه الرواة : ١٢٦/١ ، والقراءات بافريقية لهند شلى : ٣٥٢

(٣) النشر : ٣٥/١

ج - أركان القراءة الصحيحة ، والقراءات المتواترة في هذا العصر:

لما كثرت القراءات وأصحابها ، وتعددت فيها الروايات وأربابها ، وعُرفت مراتبهم وطبقاتهم ، واختلفت أحوالهم ، وتفاوتت صفاتهم ، فكان منهم المتقن للتلاوة ، المشهور بالرواية والدراية، ومنهم من هو دون ذلك، فكثرت فيها الاختلاف بينهم لذلك، وقل الضبط وكثر الحفظ وكادت القراءات المعروفة تلتبس بمنكرها وشاذها فقام جهابذة علماء الأمة وصناديد الأئمة وجمعوا الحروف والقراءات، وعزوا الوجوه والروايات، ومحصوها وميزوا متواترها من أحاديثها ، ومشهورها من شاذها ، وصحيحها من غريبها بأصول أصلوها وأركان فصلوها ليُعرف المقبول منها والمردود، وما يُقرأ بها وما لا يُقرأ فوضعوا ميزانا يرجع إليه ومعيارا يعول عليه. وما أنا أذكره في إيجاز مستضيئا بأقوالهم وتمشيا على آثارهم .

فذكر الإمام أبو محمد مكي بن أبي طالب أن القراءات التي يجوز التعبد بتلاوتها التي اجتمع فيها ثلاث خلال : وهي أن تنقل عن الثقات إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ويكون وجهها في العربية - التي نزل بها القرآن - شاعرا ، وتكون موافقة لخط المصحف . فإذا اجتمعت فيها هذه الشروط الثلاثة قرئ بها وقطع على صحتها وصدقها ، لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقتها لخط المصحف فمن جحد شيئا من ذلك يكون كافرا قطعاً .^(١)

وبذلك قال علم الدين السخاوي^(٢) وأبو شامة المقدسي^(٣)

(١) هذا معنى ما قاله في كتابه الإبانة عن معاني القراءات : ص ٣٩

(٢) انظر : جمال القراء : ٢ / ٤٤٠

(٣) انظر إبراز المعاني : ٥

وموفق الدين الكواشى ولفظ الأخير فى تفسيره . (١)

"كل ما صح سنده ، واستقام مع جهة العربية ، ووافق خط المصحف الإمام ، فهو من السبع المنصوص عليها ولو رواه سبعون ألفا مجتمعين أو متفرقين فعلى هذا الأصل بنى قبول القراءات عن سبعة كانوا أو سبعة آلاف ، ومتى فقد شرط من هذه الثلاثة فهو شاذ "

إلا أنه قيد الموافقة لخط المصحف الإمام - يعنى بذلك المصحف الذى أسسه عثمان - رضى الله عنه - لنفسه - وهو محل نظر ، لأن المعتمد هو موافقة أحد المصاحف العثمانية ، وقد صرح بذلك ابن الجزرى فى الطيبة^(٢) إذ يقول :

فَكُلُّ ما وافق وَجَهَ نَحْوِ * وكان للرسم احتمالا يَحْوِى
وصح إسنادا هو القرآن * فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت * شذوذُه لو أنه فى السبعة

وقد شرحهما فى النشر^(٣) شرحا وافيا .

إلا أنه اكتفى بصحة السند ولم يشترط التواتر تبعا لمكى ومن معه ، وقد تعقبه أبو القاسم النويرى فى شرحه على الطيبة^(٤) وقال :

عدم اشتراط التواتر قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم ، لأن القرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة هو ما نقل بسين دفتى المصحف نقلا متواترا ، وكل من قال بهذا الحد اشترط التواتر ،

(١) كما نقل عنه الزركشى فى البرهان : ٣٣١/١ ، والقسطلانى فى لطائف

الإشارات : ٦٧/١ .

(٢) انظر : ص ٣

(٣) انظر : ٩/١ - ١٣

(٤) وهو مخطوط . انظر ص : ٢٩ و ٣٠

نقل عنه القسطلانى فى لطائفه : ٦٩/١ ، نقلت كلامه باختصار

وحيثذا فلا بد من حصول التواتر عند الأئمة الأربعة ولم يخالف منهم أحد فيما علمت ، وعلى ذلك أجمع القراء في أول الزمان ، وكذا في آخره ، ولم يخالف من المتأخرين إلا مكي وتبعه بعض المتأخرين .

قلت : والذين تبعوه هم السخاوى وأبو شامة والكواشى وابن الجزرى ومن وافقهم كما سبق عنهم ، لكن الحق والصواب الذى لا محيد عنه هو أن التواتر شرط كما قاله الجمهور من العلماء .

القراءات العشر متواترة

والذى تنطبق عليه هذه الأركان الثلاثة فى عصرنا اليوم هو مارواه القراء

العشرة — الذين سبق ذكرهم — وذلك من الطريقتين المعروفتين :

١ — طريق التيسير وتحبيره^(١) (والشاطبية والدرة) وهى معروفة بالقراءات العشر الصغرى .

٢ — طريق النشر وطيبته وهى معروفة بالقراءات العشر الكبرى .

وقد أجمع الناس على تلقيها بالقبول ، ورواها معظم الصحابة من

الرسول — صلى الله عليه وسلم — ورواها عنهم التابعون ، وهكذا تناقلها أئمة الأداة وشيوخ الإقراء بل أم لا يحصون كثرة وعددنا فى جميع الأزمان والأجيال ، لم يخل عصر من العصور ولا مصر من الأمصار إلا وفيه من الكثرة والجم الغفير من قرأ بها وأقرأها .

(١) التيسير فى القراءات السبع للدانى ، وتحبيره لابن الجزرى فى القراءات العشر وقد نظم الأول الشاطبى فى حرز الأمانى المعروف بالشاطبية ونظم القراءات الثلاث المتممة للعشر ابن الجزرى فى نظمه المعروف بالدرة .

ونصوص العلماء في تواتر هذه القراءات العشر كثيرة فأجتزى بالبعض منها .

فمنها : ما قاله ابن مهران : إن هذه القراءات العشر كلها حق ، وليس أحدها أولى من الأخرى .^(١)

ومنما ما قال الإمام البغوي في تفسيره : " إن الناس كما أنهم متعبدون باتباع أحكام القرآن ، وحفظ حدوده ، فهم متعبدون بتلاوته وحفظ حروفه على سنن خط المصحف — أعنى الإجماع — الذي اتفقت عليه الصحابة ، وأن لا يجاوزوا فيما يوافق الخط ما قرأ به القراء المعروفون الذين خلفوا الصحابة والتابعين ، واتفقت الأئمة على اختيارهم " .^(٢)

وقد قال مثل ذلك العلامة الفقيه ابن العربي^(٣) والحافظ أبو العلاء الهمداني^(٤) وشيخ الإسلام ابن تيمية^(٥) والمفسر المعسروف أبو حيان الأندلسي .^(٦)

والقول الفصل ما قاله تاج الدين عبد الوهاب السبكي فقد سأله ابن الجزري في استفتاء عن هذه القراءات وتواترها فأجاب قائلاً :

" الحمد لله القراءات العشر — السبع التي اقتصر عليها الشاطبي ، والثلاث التي هي قراءة أبي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف — متواترة معلومة من الدين بالضرورة ، وكل حرف انفرد به واحد من العشر متواتر معلوم من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لا يكابر فسي ذلك إلا جاهل ، وليس التواتر في شيء منها مقصوراً على من قرأ بالروايات بل هي متواترة عند كل مسلم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، ولو كان مع ذلك عامياً جليلاً لا يحفظ من القرآن حرفاً .

(١) منجد المقرئين : ٤٦

(٢) انظر : معالم التنزيل : ٣٠ / ١

(٣) منجد المقرئين : ٤٧

(٤) انظر : غاية الاختصار له : ورقه ١ / أ

(٥) انظر : مجموع الفتاوى له : ١٢ / ٦٩٥ وما بعدها .

(٦) كما في المنجد : ص ٢٥ ، والنشر : ٤١ / ١

"ولهذا تقرير طويل ، وبرهان عريض لاتسع هذه الورقة شرحه . وحظ كل مسلم وحقه أن يدين الله تعالى ويجزم نفسه بأن ما ذكرنا متواتر معلوم باليقين لا تتطرق الظنون ولا الارتياح إلى شيء منه ، والله تعالى أعلم" (١)

رحم الله السبكي ورضى عنه حيث كتب كلمة تعتبر فصلا للنزاع وحاسما للخلاف فإنه لم يدع مجالا لشاك ولا لطاعن بل كشف الحق ودحض الباطل فجزاه الله خيرا .

وعلى ذلك اعتمد ابن الجزرى فى كتبه والبناء فى إتخافه . (٢)

هذا وهناك شزمة قليلة من الذين دراستهم فى علم القراءات سطحية قد يخالجهم الشك فى تواتر القراءات أو يسيرون الشبهات حول ثبوتها .

وأرى — والله أعلم — أن الذى جعلهم يتشككون فى ذلك هو بحثهم عن الأسانيد لإثبات هذه القراءات ، فلما لم يجدوا الأسانيد المسجلة فى كتب القراءات إلا آحادا عن آحاد قالوا ما قالوا ، ووقعوا فيما وقعوا مع أن هذه الأسانيد ما هى إلا قطرات من البحار ، ولجج من الأنهار الكبار التى لم تسجل ، ولا يمكن أن تسجل لكثرتها كما لا يمكن أن تسجل رواية القرآن وناقضوه فى عصوره المختلفة لأنهم فى الكثرة بمكان فلا يسعهم كتاب كاتب ، ولا يحصيهم ديوان جامع .

وأصل هذه الطائفة موجود فى العصور السالفة كما ذكره أبوحاتم السجستاني — رحمه الله — قال : " أول من تتبع بالبصرة وجوه القرآن وألفها وتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده هارون بن موسى الأعور ، وكان من العتيك مولى ، وكان من القراء ، فكره الناس ذلك ، وقالوا : قد أساء حين ألفها ،

(١) نقله ابن الجزرى فى المنجد : ٥١ ، والنشر : ٤٦/١

(٢) انظر : المنجد : ١٥ ، والنشر : ٩/١ وإتخاف : ٧

وذلك أن القراءة إنما يأخذها قرون وأمة عن أفواه أمة ولا يُلتفت منها إلى ما جاء من وراءه " (١)

وقال الأصمعي عن هارون المذكور : كان ثقة مأمونا ، قال : وكنت أشتهى أن يضرب لِمكان تأليفه الحروف ، وكان الأصمعي لا يذكر أحدا بسوء إلا من عرفه ببدعة " (١)

وقد ذكر السخاوي رواية أخرى تدل على اتجاه هارون في البحث عن الأسانيد في القراءات وإليك نصها :

" قال خلاد بن يزيد الباهلي : قلت ليحيى بن عبد الله بن أبي مليكة إن نافعا حدثني عن أبيك عن عائشة - رضى الله عنها - أنها كانت تقرأ " إِذْ تَلْقَوْنَهُ " وتقول : إنما هو من وَلَقِيَ الكذب . فقال يحيى : ما يضرك ألا تكون سمعته من عائشة ، نافع ثقة على أبي ، وأبى ثقة على عائشة ، وما يسرني أنى قرأتها هكذا ولي كذا وكذا ، قلت : ولم وأنت تزعم أنها قالت ؟ قال لأنه غير قراءة الناس ، ونحن لو وجدنا رجلا يقرأ بما ليس بين اللوحين ما كان بيننا وبينه إلا التوبة أو تضرب عنقه ، نجى به عن الأمة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله - عز وجل - وتقولون حدثنا فلان الأعرج عن فلان الأعمى ، ما أدري ماذا أن ابن مسعود يقرأ غير ما فى اللوحين إنما هو - والله - ضرب العنق أو التوبة " .

" وقال هارون ذكرت ذلك لأبى عمرو - يعنى القراءة المعزوة إلى عائشة - فقال قد سمعت هذا قبل أن تولد ولكننا لا نأخذ به " (٢)

والذى أريد أن أتوصل إليه من وراء هذه النصوص أن القرآن والقراءات

(١) انظر : النص فى جمال القراء : ٢٣٥ / ١

(٢) المصدر المذكور : ٢٣٤ / ١

لا تحتاج في ثبوتها إلى أسانيد معروفة لدى المحدثين بل وصلت إلينا عن طريق التواتر ، روتها أجيال عن أجيال ، وتلقتها أفواه عن أفواه ، وتناقلتها أمم عن أمم ، وقد اتفقت الأمة على ذلك في أول الزمان وآخره .

فطريق السلامة في هذا الباب إنما هو في اتباع الأمة وما درجت عليه ، ولا يجوز خرق ما أجمعت عليه .

وعلى هذا قد جانب التحقيق شيخ الإسلام أبو زكريا السنووي في قوله "تجوز قراءة القرآن بالقراءات السبع المجمع عليها ولا تجوز بغير السبع" .^(١)

وكذا الزركشى لم يحالفه الصواب إذ يقول في السبعة : بأنها متواترة عن الأئمة السبعة ، أما تواترها عن النبي — صلى الله عليه وسلم — ففيه نظر فإن أسانيد الأئمة السبعة بهذه القراءات السبعة موجودة في كتب القراءات وهي نقل الواحد عن الواحد^(٢)

كما لا يعول على قول الشيخ الشوكاني في تفسيره حيث قال : " لا يخفى عليك أن دعوى التواتر باطلة ، يعرف ذلك من يعرف الأسانيد التي رووها بها " .^(٣)

هذه الأقوال ونحوها ناتجة — كما ذكرت — عن فهمهم القراءات كالأحاديث ، فلماذا تجدهم يبحثون عن أسانيد القراءات كما يبحثونها لإثبات الأحاديث ، مع أن القراءات فوق ذلك . لأنها أبعاض القرآن

(١) التبيان في آداب القرآن : ص ٥٠

(٢) البرهان : ٣١٩/١

(٣) فتح القدير : ٤١٨/١

والقرآن قد تكفل الله بحفظه بموجب قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(١)

فالتشكيك فى القراءات أمره خطير جدا لأنه مدخل للتشكيك فى القرآن إذ القراءات جزء منه ، نسأل الله السلامة والهداية وهو الهادى إلى سواء السبيل .

هذا وقد أجمعوا على أنه لم يتواتر شىء مما زاد على العشرة فى عصرنا هذا .^(٢)

الفرق بين القراءة والرواية والطريق والمهر ذلك

القراءة مانسب للإمام ، والرواية ما ينسب للآخذين عنه ولو بواسطة وما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن سفل فهو طريق ، وهذا هو الخلاف الواجب فهو عين القراءات والروايات والطرق، والقارى ملزم بالإتيان بجميعها فلو أخل بشىء منها عدَّ ذلك نقصا فى روايته .

وأما الخلاف الجائز فهو خلاف الأئمة المعتبر على سبيل التخيير والإباحة كأوجه البسطة والوقف على عارض السكون فبأى وجه أتى به القارى أجزأ ولا يكون ذلك نقصا فى الرواية .^(٣)

والانفرادة ماروى عن أحد الأئمة العشر لكن لم يتواتر عنه وقد تواتر عن غيره منهم .

(١) سورة الحجر آية (٩) .

(٢) لطائف الإشارات : ١ / ٧٥

(٣) انظر : لطائف الإشارات : ١ / ٣٣٧ ، والاضافة فى أصول القراءة : ص ٥
والبدور الزاهرة : ص ١٠

د - تراجم القراء السبعة ورواتهم :

هذه نبذة عرفت فيها القراء السبعة ورواتهم واختصرت أخبارهم —
وصفاتهم من قراءات القراء المعروفين للأندرابي وجمال القراء للسخاوي ،
ومعرفة القراء للذهبي وغاية النهاية لابن الجزري ولطائف الإشارات للقسطلاني^(١)

الإمام الأول —

نافع المديني

(٧٠ هـ - ١٦٩ هـ)

وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، أبو رويم الليثي مولاهم القرشي
المديني إمام دار الهجرة في القراءات ثقة صالح أصله من أصبهان وكان
أسود اللون حالكا صبيح الوجه حسن الخلق .
أخذ القراءة عن جماعة من تابعي أهل المدينة من أشهرهم : عبد الرحمن
بن هرمز الأعمرج وأبو جعفر القاري وشيبة بن نصاح .
وأقرأ الناس دهرًا طويلًا ومن قرأ عليه مالك الإمام^(٢) وقالون وورش .
راويه قالون وورش .

أما قالون —

(١٢٠ هـ - ٢٢٠ هـ)

فهو عيسى بن مينا بن وردان ، أبو موسى الزرقني مولى بني زهرة ، قارئ
أهل المدينة في زمانه ونحويهم .

(١) انظر : قراءات القراء من ص : ٤١ - ١٣٦ ، وجمال القراء : ٤٤٦ / ٢

- ٤٨١ ، ولطائف الإشارات : ٩٣ / ١ - ١٠٣

(٢) معرفة القراء : ١٠٧ / ١ ، وغاية النهاية : ٣٣٠ / ٢

قيل : إنه كان ربيباً نافع وهو الذى لقبه قالون لجودة قراءته وهى
كلمة رومية معناها جيد .
لم يزل يقرأ على نافع حتى مهر وحذق وعرض القرآن أيضا على عيسى بن
وردان الحذاء .

وتبذل لاقرأ القرآن والعربية وطال عمره وبعد صيته فأقرأ خلقا كثيرا ومن
أشهرهم أحمد بن يزيد الحلوانى ومحمد بن هارون أبو نشيط وابناه أحمد
وابراهيم . (١)

ب - وأما ورش

(١١٠ هـ - ١٩٧ هـ)

فهو عثمان بن سعيد بن عبدالله ، أبو سعيد القرشى مولا هم المصبرى
شيخ القراء المحققين ، وامام أهل الأندلس المرتلين ، انتهت إليه رئاسة الإقراء
بالديار المصرية فى زمانه ، مع براعته فى العربية والتجويد مع حسن الصوت .
قرأ القرآن على نافع عدة ختمات وهو الذى لقبه بورش لشدة بياضه .
ومن أشهر من عرض القرآن عليه أبو يعقوب الأزرق ويونس بن عبد الأعلى
وداؤد بن أبى طيبة . (٢)

الإمام الثمانى

ابن كثير المكي

(٤٥ هـ - ١٢٠ هـ)

وهو عبدالله بن كثير بن المطلب ، أبو معبد الدارى المكي ، إمام أهل

مكة فى القراءة .

(١) معرفة القراء : ١٥٥ / ١ ، وغاية النهاية : ٦١٥ / ١

(٢) معرفة القراء : ١٥٢ / ١ ، وغاية النهاية : ٥٠٢ / ١

(٢٧)

أصله فارسي وكان داريا بمكة وهو العطار وقيل غير ذلك .
 كان فصيحاً بليغاً أسمر اللون جسيماً أبيض اللحية يخضب بالحناء ،
 لقي بعض الصحابة وروى عنهم وأخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن السائب المخزومي
 وعن مجاهد بن جبر ودرياس مولى ابن عباس .

وتصدر للإقراء وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن ومن أشهر من تتلمذ
 عليه أبو عمرو بن العلاء وشيل بن عباد وإسماعيل بن عبد الله . (١)

راويها البيهقي وقنبل

أ - قال البيهقي

(١٧٠ هـ - ٢٥٠ هـ)

هو أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسن البيهقي المكي قارى مكة
 ومؤذن المسجد الحرام ، أستاذ محقق ضابط متقن .

قرأ عليه الحسن بن الحباب وإسحاق الخزامي وأحمد بن فرح وآخرون
 وقد أقرأ الناس بالتكبير من (والضحي) وروى في ذلك حديثاً مرفوعاً . (٢)

ب - أما قنبل

(١٩٥ هـ - ٢٩١ هـ)

فهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو عمر المخزومي مولاهم المكي
 شيخ القراء بالحجاز .

أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبال وعن البيهقي .
 وأخذها عنه خلق كثير ومن أشهرهم : ابن مجاهد وابن شنبوذ وإبراهيم
 ابن عبد الرزاق الأنطاكي . (٣)

(١) معرفة القراء : ٨٦ / ١ ، وغاية النهاية : ٤٤٣ / ١

(٢) معرفة القراء : ١٧٣ / ١ ، وغاية النهاية : ١١٩ / ١

(٣) معرفة القراء : ٢٣٠ / ١ ، وغاية النهاية : ١٦٥ / ٢

(٢٨)

الإمام الثالث
أبو عمرو البصري
(٦٨ هـ - ١٥٤ هـ)

وهو زيان بن العلاء بن عمار - على الأصح - أبو عمرو التميمي المازني البصري ، مقررٌ أهل البصرة وإمامها في اللغة والأدب .
ليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه زمن أشهرهم الحسن البصري ،
ويحيى بن يعمر بالبصرة ، ومجاهد وسعيد بمكة ، وحدث عن أنس بن مالك
رضي الله عنه .

قرأ عليه خلق كثير منهم يحيى بن المبارك الميزيدي وعبد الله بن المبارك
وشجاع البلخي .

كان أعلم الناس بالقرآن والعربية والشعر وأيام العرب وكان يلقب بسيد
القراء ، ولد بمكة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة وإليه انتهت الإمامة في القراءة
بالبصرة . (١)

ورأويه : الدوري والسوسي

أ - فالديوري
(١٥٠ هـ - ٢٤٦ هـ)

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز ، أبو عمرو الدوري البغدادي الضرير
مقررٌ الإسلام وشيخ العراق في وقته ثقة ثبت كبير ويقال أنه أول من جمع
القراءات وألفها .

ومن أشهر شيوخه في القراءة إسماعيل بن جعفر ويحيى الميزيدي والكسائي
وطال عمره وقصد من الآفاق وازدحم عليه الحذاق لعلو سنده وسعة علمه

(١) معرفة القراء : ١٠٠/١ ، وغاية النهاية : ٢٨٨/١

ومن أشهر من تتلمذ عليه أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس وأحمد بن فـرح
وأبو عثمان الضريبر وجعفر النُصَيْبِي .

(١) وعاش دهرا وذهب بصره في آخر عمره .

ب — والسوسى
١٧٣هـ تقريبا — ٢٦١ هـ ()

هو صالح بن زياد بن عبد الله ، أبو شعيب الرستبي السوسى الرقى
مقرئ ضابط محرر ثقة .

أخذ القراءة عن أبي محمد اليزيدى وهو من أجل أصحابه وسمع بالكوفة
من عبد الله بن نمير وبمكة من سفيان بن عيينة .

قرأ عليه ابنه أبو معصوم وموسى بن جرير النحوى وموسى بن جمهور
وآخرون . والسوسى : نسبة لموضع بالأهواز . (٢)

الإمام الرابع

ابن عامر الشامى
٢١ أو ٢٨ هـ — ١١٨ هـ ()

وهو عبد الله بن عامر بن يزيد ، أبو عمران اليحصبي الشامى ، إمام
أهل الشام فى القراءة وانتهت إليه مشيخة الإقراء بها كان تابعيا جليلا ،
إماما بالجامع الأموى ، جمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق .

أخذ القراءة عرضا عن أبي الدرداء وعن المغيرة بن أبى شهاب صاحب
عثمان ، وقيل عرض على عثمان نفسه رضى الله عنه .

(١) معرفة القراء : ١٩١/١ ، وغاية النهاية : ٢٥٥/١

(٢) معرفة القراء : ١٩٣/١ ، وغاية النهاية : ٣٣٢/١

روى القراءة عنه يحيى بن الحارث الذمارى وهو الذى خلفه فى القيام

بها ، وعبدالرحمن بن عامر أخوه وآخرون . (١)

ورواياه : هشام وابن ذكوان

أ - أما هشام

(١٥٣ هـ - ٢٤٥ هـ)

فهو هشام بن عمار بن نصير ، أبو الوليد السلمى دمشقى إمام أهل

دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم ، كان فصيحاً واسع الرواية .

قرأ القرآن على عراك بن خالد وأيوب بن تميم وغيرهما من أصحاب

يحيى الذمارى وسمع من مالك الإمام وخلق كثير .

روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم مع تقدمه وأحمد بن يزيد الحلوانى

وهارون بن موسى الأخفش وطائفة ، حدث عنه البخارى فى صحيحه . (٢)

ب - وأما ابن ذكوان

(١٧٣ هـ - ٢٤٢ هـ)

فهو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، أبو عمرو القرشى الفهرى

الدمشقى الأستاذ الشهير الراوى الثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق

أخذ القراءة عن أيبوب بن تميم وهو الذى خلفه فى القيام بالقراءة بدمشق

وروى الحروف عن إسحاق بن المسيبى عن نافع .

قرأ عليه هارون بن موسى الأخفش ومحمد بن موسى الصورى وأحمد بن

يوسف التغلبى وآخرون .

قال أبو زرعة الدمشقى : لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا

بمصر ولا بخراسان فى زمان ابن ذكوان أقرأ عنده منه .

(١) معرفة القراء : ٨٢ / ١ ، وغاية النهاية : ٤٢٣ / ١ وما بعدها .

(٢) معرفة القراء : ١٩٥ / ١ ، وغاية النهاية : ٣٥٤ / ٢

قال الذهبي : كان ابن ذكوان أقرأ من هشام بكثير ، وكان هشام
أوسع علما من ابن ذكوان بكثير . (١)

الإمام الخامس
عاصم الكوفى
(..... - ١٢٧ هـ)

وهو عاصم بن أبى النجود بهدلة ، أبو بكر الأسدى مولا هم ، الكوفى
انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبى عبد الرحمن السلمى ، جمع بين
الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد ، وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن .
قرأ على أبى عبد الرحمن السلمى وزر بن حبيش الأسدى وأبى عمرو
الشيبانى ، وقرأ عليه حفص بن سليمان وأبو بكر شعبة بن عياش والأعمش وآخرون .
ورواياه : شعبة وحفص

أما شعبة
(٩٥ هـ - ١٩٣ هـ)

فهو شعبة بن عياش بن سالم - على الأصح - أبو بكر الأسدى الكوفى
الإمام العَلم الذى أحيا الله به قرنه ، وكان يقول : أنا نصف الإسلام ، عرض
القرآن على عاصم ثلاث مرات وعلى عطاء بن السائب وأسلم المنقرى ، وعمّـر
دهرا فممن قرأ عليه أبو الحسن الكسائى ويحيى العُلَيمى ويحيى بن آدم وآخرون .
(٣)

(١) معرفة القراء : ١٩٨ / ١ ، وغاية النهاية : ٤٠٤ / ١

(٢) معرفة القراء : ٨٨ / ١ ، وغاية النهاية : ٣٤٦ / ١

(٣) معرفة القراء : ١٣٤ / ١ ، وغاية النهاية : ٣٢٥ / ١

(٣٢)

ب - وأما حفص

(٩٠ هـ - ١٨٠ هـ)

فهو حفص بن سليمان بن المغيرة ، أبو عمر الأسدي مولاهم الكوفي البزاز المقرئ الإمام ربيب عاصم ، كان أعلم أهل زمانه وأصحابه بقراءته .
قرأ على عاصم مرارا وقرأ عليه عرّضا عمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح وهبيرة بن محمد التمار وآخرون . (١)

الإمام السادس

حمزة الزييات

(٨٠ هـ - ١٥٦ هـ)

وهو حمزة بن حبيب بن عمار ، أبو عمارة التيمي مولاهم الكوفي الزييات كان إماما حجة قيما بكتاب الله حافظا للحديث بصيرا بالفرائض والعربية أبدا عديم النظر .

قرأ القرآن عرّضا على الأعمش وطلحة بن مصرف وجعفر الصادق وغيرهم وقرأ عليه عدد كبير منهم الكسائي وسليم بن عيسى وهما أجل أصحابه وعبد الرحمن ابن أبي حماد وآخرون . (٢)

ورواياه : خلف وخلاد

أ - أما خلف

(١٥٠ هـ - ٢٢٩ هـ)

فهو خلف بن هشام بن ثعلب ، أبو محمد الأسدي البغدادي البزاز أحد الأعلام أحد القراء العشرة كان ثقة كبيرا زاهدا عابدا عالما .

(١) معرفة القراء : ١/١٤٠ ، وغاية النهاية : ١/٢٥٤

(٢) معرفة القراء : ١/١١١ وما بعدها ، وغاية النهاية : ١/٢٦١

قرأ على سليم عن حمزة وسمع مالكا وأبا عوانة وآخرين . وقرأ عليه أحمد بن
يزيد الحلواني وإدريس بن عبد الكريم الحداد ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير
وخلق سواهم . (١)

ب - وأما خلاد

(٢٢٠ هـ -)

فهو خلاد بن خالد بن عيسى ، أبو عيسى الشيباني مولاهم الصيرفي
الكوفي الأحول المقرئ صاحب سليم .

إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ .

قرأ على سليم - وهو من أضيظ أصحابه وأجلهم - وروى الحروف عن
حسين بن علي الجعفي ، وقرأ عليه محمد بن شاذان الجوهري ومحمد بن
الهيثم والقاسم بن يزيد الوزان وهو أنيل أصحابه ، وآخرون . (٢)

الإمام السباع

الكسائي

(١٢٠ هـ تقريبا - ١٨٩ هـ)

فهو علي بن حمزة بن عبد الله ، أبو الحسن الأسدي مولاهم الكوفي
وهو من أولاد الفرس من سواد العراق ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة
بعد حمزة الزيات .

قرأ القرآن على حمزة أربع مرات وعليه اعتماده وعلي محمد بن أبي ليلى

(١) معرفة القراء : ٢٠٨ / ١ ، وغاية النهاية : ٢٧٢ / ١

(٢) معرفة القراء : ٢١٠ / ١ ، وغاية النهاية : ٢٧٤ / ١

وعيسى بن عمر الهمداني وروى الحروف عن شعبة ، وقرأ عليه أبو عمرو
الدوري وأبو الحارث الليث ونصير بن يوسف الرازي وآخرون . (١)

ورواياه : أبو الحارث والدوري

أ - أما أبو الحارث

(..... - ٥٢٤٠ هـ)

فهو الليث بن خالد ، أبو الحارث البغدادي المقرئ ثقة معروف حاذق
ضابط .

قرأ على الكسائي وهومن جلة أصحابه وروى الحروف عن حمزة بن القاسم
الأحول وعن اليزيدي ، روى القراءة عنه عرضاً سلمة بن عاصم صاحب الفراء
ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير والفضل بن شاذان وآخرون . (٢)

ب - أما الدوري
فقد تقدم (٣)

(١) معرفة القراء : ١٢٠/١ ، وغاية النهاية : ٥٣٥/١

(٢) معرفة القراء : ٢١١/١ ، وغاية النهاية : ٣٤/٢

(٣) انظر ص : ٢٨

((المبحث الثاني))

الفتح والإمالة وشبوتهما لغة وقراءة

وذلك يتمثل فيما يأتي :

- * الفتح والإمالة لغة واصطلاحاً .
- * الفتح والإمالة وشبوتهما قراءة واحدة .
- * الأحاديث التي وردت في هذا الباب .

=====

المبحث الثاني

الفتح والإمالة وثبوتهما قراءة ولغة

أ - الفتح والإمالة لغة واصطلاحاً

هاتان الكلمتان من الألفاظ التي لها مدلولان لغوي واصطلاحى ولا بد أن يذكر معنى الكلمة اللغوي قبل ذكر معناها الاصطلاحى إذ أنه مما يعين القارئ^{على} للتصور الكامل لحقيقة الفتح والإمالة .

فقال ابن منظور فى لسان العرب :

" الفتح نقيض الإغلاق ، فتحه يفتحه فتحاً . . . "

" والفتح الماء الجارى على وجه الأرض . . . " (١)

" والفتح حركة من الحركات تقابل الكسر والضم ، وقد استمدت الفتحة هذا المعنى من فتح الممر الهوائى عند الحلق والشفاه " (٢)

وأما الإمالة فهو من الميل ، والميل لغة " العدول إلى الشئ " والإقبال

عليه ، وكذلك الميلان ، ومال الشئ يميل ميلاً وممالاً ومميلاً وتميلاً " .

" ومالت الشمس ميولاً : ضيفت للغروب ، وقيل : مالت : زاغت عن

الكبد . . . " وأمال الشئ فمال " (٣) " والإمالة الانحناء " (٤)

هذا ما يتعلق من حيث دلالتهم من جهة اللغة أما المعنى الاصطلاحى

لهمما :

(١) انظر : ٥٣٦/٢ و ٥٣٧ (فتح) .

(٢) انظر : الإمالة فى القراءات واللهجات للدكتور شلبي : ص ٢٩

(٣) لسان العرب : ٦٣٦/١١ و ٦٣٨ (ميل) .

(٤) شرح الشاطبية للإمام الجعبرى مخطوط ص : ٢٢٤

فالفتح هو فتح القارى لفيه بلفظ الحرف الذى يأتى بعده ألف (١)

فالفتح هو فتح للغم أو الصوت الخارج منه لا فتح الحرف نفسه . (٢)

ثم الفتح ينقسم إلى قسمين :

فتح شديد - وفتح متوسط .

فالفتح الشديد :

" هو نهاية فتح القارى لفيه بلفظ الحرف الذى يأتى بعده ألف ويسمى

أيضا التفخيم " .

" والقراء يعدلون عنه ولا يستعملونه ، وأكثر ما يوجد فى الفاظ أهل

خراسان ومن قرب منهم ، لأن طباعهم فى العجمة جرت عليه فاستعملوه كذلك

فى اللغة العربية . وهو فى القراءة مكروه معيب " . (٣)

والفتح المتوسط :

" هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة .

وهذا الذى يستعمله أصحاب الفتح كابن كثير وعاصم وغيرهما . (٤)

أما الإمالة فى اصطلاح القراء

فهى تنقسم إلى قسمين (إمالة شديدة) وهى الإمالة المحضة والكبرى

ويقال لها الإضجاع والبطح والكسر ، و(إمالة متوسطة) وهى الإمالة الصغرى

ويقال لها أيضا بين اللفظين أو بين وبين والتقليل والتلطيف (٥)

(١) انظر : تعريف المؤلف للفتح ص : ١٥٢

نقل عنه صاحب النشر : ٢٩/٢ ، إلا أنه قال : " وهو فيما بعده ألف أظهر " .

(٢) سراج القارى المتبدي لابن القاصح : ١٠٢

(٣) هذا نص المؤلف فى الموضح . انظر : ص ١٥٢ ، وحكاه صاحب

النشر : ٢٩/٢ ، والضباع فى الإضاءة فى أصول القراءة ص : ٣٥

(٤) انظر ص : ١٥٢

(٥) راجع النشر : ٣٠/٢ ، والإضاءة : ٣٥

فالإمالة الشديدة :

"حقها أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف الساكنة من اليا" من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ". (١)

والإمالة المتوسطة :

"حقها أن يؤتى بالحرف بين الفتح والمتوسط وبين الإمالة الشديدة" (١)

ب — الفتح والإمالة وثبوتهما أقراءة برودة :

إن الفتح والامالة لغتان مشهورتان فاشيتان على السنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ، إلا أن الفتح عامته من لغة الحجازيين كما أن معظم الإمالة من لهجة أهل نجد من تميم وأسد وقيس . (٢)

قال سيويوه : " واعلم أنه ليس كل من أمال الألفات وافق غيره من العرب ممن يميل ولكنه قد يخالف كل واحد من الفريقين صاحبه ، فينصب بعض ما يميل صاحبه ، ويميل بعض ما ينصب صاحبه ، وكذلك من كان النصب من لغته لا يوافق غيره ممن ينصب ، ولكن أمره وأمر صاحبه كأمر الأولين في الكسر .

فإذا رأيت عربيا كذلك فلا ترينه خلط في لغته ولكن هذا من أمرهم" (٣)

فأمر العرب في الفتح والإمالة لا يطرد على قياس لا يخالفونه إنما الثابت

عنهم الأمان ، وقد نزل بهما القرآن .

قال أبو القاسم الهذلي (٤) وأعلم أن الإمالة والتفخيم لغتان ليست إحداهما

أقدم من الأخرى بل نزل القرآن بهما جميعا" . (٤)

(١) هذا ما عرف به المؤلف . انظر ص : ١٥٢ و ١٥٣ .

(٢) انظر ص : ١٤٧

(٣) انظر الكتاب (هارون) : ١٢٥ / ٤

(٤) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها مخطوط : ٨١ / ب

قال أبو الكرم الشهرزوري (٥٥٠هـ) أعلم ان الإمالة والتفخيم لغتان ، كما أن الإدغام والإظهار لغتان ، وكما أن تحقيق الهمز وتخفيفه لغتان ، وكل ذلك لغات العرب ، ولغة العرب بها نزل القرآن ، وأمر الله نبيه أن ينذر قومه بها فقال عز من قائل ﴿ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُنذِرِينَ - بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ (١)

" ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - أقرأ القرآن لكل قوم بلغتهم ، إذ كل ذلك غير خارج عن لغة العرب ، وما من قارىء من قراء الأمصار - الحجاز والشام والعراق - إلا وقد روى عنهم الإدغام والإظهار ، والهمز والتليين والحدرد والتحقيق ، والإمالة والتفخيم .

وليس لأحد أن يعيب على قارىء ممن قرأ بهذه الأوصاف ، بل كل واحد من هذه الأوصاف نقله الخلف عن السلف جيلا بعد جيل وقبلا بعد قبيل من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى زماننا هذا ، ووقع على جواز ذلك الاتفاق في كل عصر إما ما بعد إمام وقدوة بعد قدوة إلى زماننا هذا " (٢)

وقال علم الدين السخاوي (٦٤٣هـ) والإمالة والتفخيم لغتان ، وبجميع ذلك نزل القرآن ، وليس بعض القراءة بذلك أولى من بعض ، ولم يزل نقل ذلك متواترا من زمان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى وصل إلينا " (٣)

هذه النصوص عن أئمة القراءة وجهابذتها لم تدع مجالا للشك في أن الفتح والإمالة لغتان متواترتان روى ذلك الأمة عن الأمة بالتلقى والتسوية من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم - إلى عصرنا هذا .

(١) سورة الشعراء آية (١٩٥) .

(٢) انظر : المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر له مخطوط ص : ٥٨

(٣) انظر : جمال القراءة : ٢ / ٤٩٨

فعلى هذا ما قاله ابن الحاجب " إن القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الأداء كالمدة والإمالة وتخفيف الهمزة ونحوه " (١)

قد تعقبه ابن الجزرى حيث قال :

" فزعم أن المد والإمالة وما أشبه ذلك من الأصول كالإدغام وترقيق الرءاءات وتخفيف اللامات ونقل الحركة وتسهيل الهمزة من قبيل الأداء وأنه غير متواتر وهذا قول غير صحيح " (٢)

وهذا مبنى على القول بتواتر الفرش دون الأصول (٣) والذي عليه

المحققون أن التواتر شامل للأصول والفرش معا .

ثم بين ابن الجزرى فساد هذا القول : " . . . إلى أن قال :

" وأما الإمالة على نوعيها فهي وضدها لغتان فاشيتان من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن مكتوبتان في المصاحف متواترتان ، وهى يقول أحد فى لغة — أجمع الصحابة والمسلمون على كتابتها فى المصاحف — إنها من قبيل الأداء .

" وقد نقل الحافظ الحجة أبو عمرو الدانى فى كتابه إيجاز البيان الإجماع

على أن الإمالة لغة لقبائل العرب دعاهم إلى الذهاب إليها التماس الخفة . (٤)

(١) انظر : منجد المقرئين ص : ٥٧

(٢) منجد المقرئين : ص ٥٧

(٣) الفرش عند القراء ما قل دوره من الحروف المختلف فيها وسميت هذه

الحروف فرشا لانتشارها وانفراشها فى مواضعها من سور القرآن الكريم

أما الأصول فهى قواعد مطردة وقع الخلاف فيها بين القراء وكثر دورها

فى القرآن الكريم : هذا باعتبار الغالب فيها ، إذ قد يوجد فى الفرش

ما يطرد الحكم فيه ، وقد يذكر فى الأصول ما لا يطرد .

انظر : إبرز المعانى : ص ٣١٩ والبدور الزاهرة : ١٩٩

(٤) منجد المقرئين : ٥٩

ونقل عن أبي القاسم الهذلي قوله الذى قد تقدم قريبا .
وبذلك قال القسطلاني في لطائف الإشارات . (١)

إن الإمالة منها التي تجوز القراءة بها ومنها التي لا تجوز فيها ، فالتي
تجوز القراءة بها هي التي جاءت من القراء العشرة من الطرق المعروفة عنهم ، وما لم
يقرأ به أحد منهم تعدُّ إمالة شاذة .

ثم القراء — الذين رويت عنهم الإمالة — على مراتب ودرجات ما بين
مقل ومكثر ومقتصد . التي جانب ذلك من هو جاءت قراءته خلوا عنها كقراءة ابن
كثير وأبي جعفر المدني .

فالمقلون هم قالون — عن نافع — وابن عامر وعاصم ويعقوب .
والمكثرون هم حمزة والكسائي وخلف .
والمقتصدون : هم ورش — عن نافع — وأبو عمرو البصرى .

وأصل ورش فيها الصغرى ، وأصل حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وابن عامر وعاصم الكبرى . وقالون وأبو عمرو مترددان بين الأصلين . (١)

قد يقال : ما هو السبب الذى جعل القراء يتفاوتون فى قراءاتهم بسبب كثرة الإمالة وقتلتها فى حين اتحادهم واجتماعهم على المصدر والمنبع الذى نقلوا القرآن عنه وهو ^{النبي} محمد صلى الله عليه وسلم . فالجواب ان النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أقرأ القرآن لكل قوم بلغتهم ومنهم من أشرعنه الفتح كالحجازيين ، ومنهم من شاعت فيه الإمالة كأهل نجد من تميم وأسد وقيس .

(١) راجع غاية الاختصار لأبى العلاء الهمداني (مخطوط) : ٥٨ / أ ، والاضافة فى أصول القراءة : ٣٧ وما بعدها .

فالذى تعلم الفتح على من هو لهجته الفتح لا يقرىء إلا بالفتح ، والذى أخذ الإمالة ممن هو لهجته فلك لا يقرىء إلا براوهكذا . . .

فلما كان ابن كثير المكي وأبو جعفر المدني قد تلقيا القرآن والقراءات على أساتذة أجلاء من البيعة الحجازية كان لذلك أثر فى ترك الإمالة وفُشُوَّ الفتح فى قراءتهما .

ولا عرو إذن أن إسناد قراءتهما معا ينتهى إلى أبى بن كعب وزيد ابن ثابت رضى الله عنهما . (١)

أما نافع المدني فقد تلقى هذا العلم عن سبعين تابعيا تنتهى أسانيدهم إلى عمر وأبى وزيد رضى الله عنهم . فاختار منه ما تواتر عنده فأقرأ به .

(١) انظر: النشر: ١٢٠/١ و ١٧٨

أما أبو عمرو البصرى فإنه من قبيلة عربية - تميم - شاعت عنها الإمالة كما أنه قرأ على شيوخ الإقراء من الحجازيين كابن كثير وحُميد بن قيس ومجاهد ابن جبر فاختر ما وصل إليه وتواتر عنده قراءة مركبة من البيئتين العراقية والحجازية .

أما القراء الكوفيون عموماً - عاصم وحمزة والكسائي وخلف - فالبيئة التي عاشوا فيها كانت بيئة عراقية التي يقال عنها إنها كانت مسكناً لقبائل من وسط الجزيرة وشرقها من تميم وأسد وطي* وبكر بن وائل وعبد القيس وتغلب .^(١)

فاختاروا مما صح لديهم وتواتر عندهم قراءة تناسب البيئة التي يعيشون فيها وقد أسرف في اختيار الإمالة منهم الكسائي ولا سيما في إمالة هاء التأنيث وما قبلها فله فيها مذهب خاص عرف به واشتهر في القراءات ، وسيأتى بيانه في آخر الكتاب .

(١) انظر : في اللهجات العربية للدكتور إبراهيم انيس : ٦٠

ومما يؤيد ما قلنا ما قاله الكسائي في الرد على من سأله " أنك تميل
ما قبل هاء التانيث فقال : هذه طباع العرصة " .

وقد فسره المؤلف حيث قال : " يعنى بذلك أن الإمالة هاهنا لغوة
أهل الكوفة " . (١)

أما عاصم فقد رويت عنه الإمالة كما رويت عن حمزة والكسائي وذلك من
طريق الأعشى عن أبي بكر عنه ، وسترى ذلك في هذا الكتاب لكنه لم يصل إلينا
متواترا .

ان الذى تواتر عنه من روايته شعبة وحفص قليل جدا بالنسبة لما روى
أهل الكوفة من غيره .

ويلاحظ أن أهل الكوفة أيضا مشتركون فى الأسانيد حيث إنها تنتهى إلى
عبد الله بن مسعود وعلى وعثمان رضى الله عنهم . (٢)

(١) انظر : الموضح : ١٣١ / ب

(٢) انظر : النشر : ١ / ١٥٥ و ١٦٥ و ١٧٢ و ١٩١

المبحث الثالث

نشأة التأليف فى الفتح والإمالة

قد حظى موضوع الفتح والإمالة بعناية خاصة من القراء على مر الأزمان فقد تناولوا الحديث عنه فى مؤلفاتهم فى القراءات إذ هو باب مهم من أبوابها فمنهم من كتب فيه واختصر ومنهم من أشبع الكلام عليه فأكثر والبعض الآخر أفسده بالتأليف فأحسن فيه وأجاد .

فالمزيدون كُتِبوا فيه باختصار فكتبتون .
أما الذين تحدثوا عنه ثانياً كتبهم بشىء من التفصيل والإسهاب فأبو عبيد القاسم بن سلام (١) ، وأبو الحسن بن غلبون فى التذكرة (٢) ومكي بن أبى طالب فى التبصرة (٣) والدانى فى جامع البيان (٤) والهدلى فى الكامل (٥) وابن سوار فى المستنير (٦) وابن البادش فى الإقناع (٧) وأبو الكرم فى المصباح (٨) وأبو العلاء الهذلى فى غاية الاختصار (٩) ومن شراح الشاطبية أبوشامة فى إبراز المعانى (١٠) والجعبرى فى كنز المعانى (١١)

(١) نقل عنه الدانى فى الموضح كثيرا والظاهر أنها نقول من كتاب القراءات له .

(٢) انظر ورقه ١ / ٥٥ - ١ / ٧١ (٣) انظر ص : ٣٧٠ - ٤١٧

(٤) انظر ورقه (٥) انظر ورقة ٨١ / ب - ٩٦ / ب

(٦) انظر ورقة ١١٨ / ب - ١٢٨ / ب (سليمانىة) (٧) انظر ص ٢٦٨ / ١ - ٣٥٧

(٨) انظر ص : ١٥٨ - ١٨٤ من المخطوط (٩) انظر ورقة ٥٨ / ب - ٧٠ / ب

(١٠) انظر ص ٢٠٣ - ٢٦٥ (١١) انظر ص : ٢٢٤ - ٢٥٧

من المخطوط .

ثم خاتمة المحققين ابن الجزرى فى النشر ^(١) ثم البناء بعده فى الإتحاف ^(٢)

أما الذين أفردوا له كتباً مستقلة فأولهم - حسب علمى - أبريكير أحمد

ابن الحسين بن مهران الأصبهانى (ت / ٣٨١ هـ) كما ذكره فى كتابه المبسوط ^(٣)
 " وقد جعلت لهم (القراء) كتاباً فى الإمالات بينت مذاهبهم فيها بأصولها
 وعللها ، فمن أحب تفصيلها وتحصيلها فعليه به فإنى ما تركت موضعاً للشك
 والريب فيه بحول الله وعونه وقوته " .

كما ألف بعده أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي (ت / ٣٨٩ هـ) كتاباً
 فى الفتح والإمالة سماه الاستكمال لبيان جميع ما يأتى فى كتاب الله
 عز وجل فى مذاهب القراء السبعة من التفخيم والإمالة وما كان بين
 اللفظين ^(٤) .

وصنف بعده تلميذه مكى بن أبى طالب القيسى (ت / ٤٣٧ هـ) كتاباً
 مفصلاً فى هذا الموضوع وجعله فيما يقول ياقوت الحموى فى ثلاثة

(١) انظر ٢ / ٢٩ - ١١٩ (٢) انظر ص : ٧٤ - ١٠٠

(٣) انظر ص : ١١٩ وكتابه فى الإمالات لم أقف عليه .

(٤) انظر فهرسة ابن خير الإشبلى ص ٢٧ وسماه استكمال الفائدة وإبراز المعانى
 ٢٠٤ . ومنه نسخة فى المتحف البريطانى وبأيرلندا (تشيسبريتى) برقم
 ٤٧٦٤ وثالثة فى الجامع الكبير بصنعاء ورابعة فى أولوبورلى بتركيا انظر
 معجم الدراسات القرآنية ٤٦١ وتوجد بمخطوطات الجامعة الإسلامية . صورة
 عن نسخة المتحف البريطانى . واستفدت منها أثناء تحقيقى للموضع .

أجزاء (١) .

ثم جاء الدانى فألف فى الإمالة كتابا أولها الموضح وثانيها كتاب الإمالة (٢) وثالثها الفتح والإمالة لأبى عمرو بن العلاء (٣) ورابعها التنبية على مذهب أبى عمرو بن العلاء فى الإمالة والفتح بالعلل (٤) .

ومن ألف فى الإمالة ابن القاضح (ت / ٨٠١ هـ) وقد سمي كتابه " قرة العين فى الفتح والإمالة وبين اللفظين " (٥) .
وذكر فيه ما للقراء السبعة من الفتح والإمالة وبين اللفظين : من طريق التيسير والشاطبية قد فصل فيها الكلمات المعالة سورة سورة حتى أتى آخرها وقال فى مقدمته :

كتبها الأخواني المشتغلين بعلم القراءات ليستعينوا بها على نقل الروايات وكشف ما أودعه الدانى فى تيسيره والشاطبية فى حرزه من المشكلات ورتبتها على سور القرآن خالية من العلل والأوزان إلا فى النادر (٦) .

(١) انظر معجم الأدباء ١٩ / ١٧٠ ومنه نسخة فى برلين كما ذكره الدكتور

أحمد حسن فرحات فى " مكى بن أبى طالب وتفسير القرآن ص : ١١٨ .

(٢) انظر بحث نسبة الكتاب إلى المؤلف من الباب الثالث .

(٣) انظر معرفة القراء ١ / ٤٠٨ ومنه نسخة فى باريس انظر المكتفى ص ٤١

(٤) انظر المفردات ٦٤ وفهرست ابن خیر ٢٩

(٥) ومطبوع طبعة قديمة .

(٦) انظر ص ٢

وابراهيم بن موسى بلال الكركي (ت/ ٨٥٣ هـ) وسماه الآلة فى معرفة الفتح والإمالة (١) .

كما ألف فيها على قراءة أبى عمرو البصرى شمن الدين محمد بن محمد الوفاى الشافعى من علماء القرن التاسع الهجرى . وقد فرغ من تأليفها سنة (٨٧٢ هـ) (٢) .

كما نظم عبد الحافظ بن على غنيم أرجوزة فى أحكام الإمالة على عذهب أبى عمرو البصرى ثم شرحها باسم " زوال الجهالة بشرح منظومة الإمالة " (٣) .

كما ألف فيها محمد بن أحمد العوفى (ت/ بعد ١٠٥٤ هـ) وسماه مختصر المقالة فى الفتح والإمالة (٤) .

هذه المؤلفات تكشف عن مدى عناية القراء بهذا الموضوع وما له من أهمية عندهم ترى مثلها أو مقاربا منها لدى علماء اللغة والنحو فإنهم أيضا بحثوه فى ثناياها

(١) انظر غيث النفع للصفاقى ص ٣٩ والأعلام للزركلى ١ / ٢٥

(٢) ومنه نسخة بالمكتبة الأزهرية انظر الإمالة للدكتور شلبى ٢٠

(٣) انظر الإمالة ص ٢١

(٤) انظر معجم المؤلفين ٨ / ٣٠٦ ومنه نسخة خطية بخط المؤلف فى المكتبة

الأصفية بالهند برقم (٢٩) وقال المؤلف فى آخرها وقع الفراغ من نسخه

وتأليفه مع أذان العصر يوم الثلاثاء من الربيع الثانى سنة أربع وخمسين وألف

على يد مؤلفه محمد بن أحمد العوفى . انظر فهرس المكتبة الأصفية : ص

٢٧٤ وقال للكاتب نسخ أخرى فى صر ولندن وبتنه (فى الهند) .

كتبهم ، مع ملاحظة الفوارق بين الاهتمامين حيث أن القراء يبحثونه من حيث الأداء
ومذاهب القراء فيه وما تواتر منها عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وما لم يتواتر
مع ذكر الاحتجاج لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم تارة ومع عدم ذكره تارة أخرى .

أما النحاة فتحدثوا عن الإمالة من حيث حقيقتها وفائدتها وحكمها ومحلها
وأصحابها من القبائل مع ذكر موجباتها وأسبابها .

ومن قبيل هذا الاهتمام الأخير ما كتبه أحد المستشرقين الألمان عن الإمالة
سنة (١٨٧٥ م) فألف فيها رسالة تشتمل على مقدمة وخمسة أبواب تحدث فيها عن
معنى الإمالة عند النحويين ، والمؤلفات التي تناولت هذا الموضوع وتاريخ معـنى
الإمالة وملاقة الإمالة بالرسم (١) .

وقد حاول الأستاذ الدكتور عبد الفتاح شلبي أن يجمع بين الاهتمامين المذكورين
القرآنى واللغوى وذلك فى بحثه لنيل درجة الماجستير فسماه " الإمالة فى القراءات
واللهجات العربية " وقد حالفه النجاح حيث أحسن فى تبويبه وترتيبه وفى تقديمه
وتهذيبه .

هذه نبذة عن الكتب التى ألفت فى الفتح والإمالة - حسب علمى - وأنا أعلم
أن الذى علمت منها أقل بكثير مما لم أعلمه وسيكشف العلماء على مرّ الدهور
وكر العصور عما هو مدفون منه فى خزائن مكتبات العالم العامة منها والخاصة .

ولعل ما قدمت منه يكفى لبيان نشأة التأليف فى هذا الموضوع .

(١) انظر الإمالة فى القراءات للدكتور شلبي ص : ٢١

((الباب الثاني))

حياة المؤلف وتحدثت عنها في ستة مباحث

- (١) عصر المؤلف .
- (٢) اسم المؤلف وأسرته .
- (٣) ولادته ، نشأته ورحلاته .
- (٤) شيوخه وتلاميذه .
- (٥) مكانته العلمية وأقوال العلماء في الثناء عليه .
- (٦) إنتاجه العلمي ، وفاته .

=====

المبحث الأول

عصر المؤلف

(٣٧١هـ - ٤٤٤)

لقد عاش الدانى - رحمه الله - فترة ما بين أواخر القرن الرابع إلى ما يقرب من منتصف القرن الخامس .

وهو عصر شهد قلاقل واضطرابات سياسية هزت العالم الإسلامى من مشرق الأرض إلى مغربها ، كما أنه يعتبر فترة ذهبية من حيث ازدهار الحركة العلمية والفكرية ، ولقد ظهر فيها كبار العلماء بل جهابذتهم ، وأساطين المفكرين بل صناديدهم وأئمتهم ، فقد أكمل الله بهم ضعف الخلفاء ونقص الحكام فى تربية الشعوب وتثقيف الأمم .

وفيما يلي نبذة عن هاتين الحالتين السياسية والعلمية فى ذلك العصر

أولا : الحالة السياسية :

كان العالم الإسلامى فى عصر الدانى منقسما إلى خلافة عباسية فى العراق ، وفاطمية فى مصر ، وأموية فى الأندلس .

أما الخلافة العباسية فى بغداد فقد آلت إلى ضعف من عام (٣٣٤ -

إلى عام ٤٤٧ هـ) وتعاقب فى هذه المدة أربعة خلفاء : المطيع والطائع والقادر والقائم ، وقد كانوا على درجة طيبة من الاستقامة والتدين ولكنهم كانوا مغلوبين على أمرهم حيث استطاع آل بويه الشيعيون -الذين يعودون فى أصولهم إلى الفرس - فرض سلطانهم على هؤلاء الخلفاء فاستبدوا بالحكم ولم يتركوا للخليفة سوى ذكر اسمه فى الخطبة ونقشه على النقود لإعطاء حكمهم صيغة شرعية أمام الجمهور . (١)

(١) البداية والنهاية لابن كثير : ٢٢٦/١١ ، وتاريخ الأمم الإسلاميه

للشيخ محمد الخضرى : ٣٧١/٢ ، والتاريخ الإسلامى لمحمود شاكرو : ١٤٧/٦ وما بعدها .

وأما الخلافة الفاطمية فى القاهرة فقد عاشت أقوى فتراتىها فى هذا العصر (٣٨٦ هـ - ٤٨٧ هـ) وذلك فى عهد الحاكم وابنه الظاهر ، وفى عهد المستنصر ولد الظاهر .

حيث استطاعوا فرض نفوذهم على الشام ومصر وأفريقية فكان أحدهم يأمر بسب الصحابة - رضى الله عنهم - وبكتابة ذلك على أبواب المساجد والشوارع ولا ينالى .^(١)

قال ابن كثير : " . . . وان هذا " الحاكم " بمصر هو وسلفه كفار فساق فجار ملحدون زنادقة معطلون ، وللإسلام جاحدون ، ولمذهب المجوسية والثنية معتقدون ، قد عطلوا الحدود وأباحوا الفروج ، وأحلوا الخمر وسفكوا الدماء وسبوا الأنبياء ولعنوا السلف وادعوا الربوبية " .^(٢)

فكان النفوذ الفعلى على المشرق كله للشيعة ، ومما لا شك فيه أن

الحكومات لها دورها ومساهمتها فى نشر العلوم وتهذيب الشعوب .

يقول أبو حيان الأندلسى : " إن بلادنا - جزيرة الأندلس - لم تكن من قديم بلاد إقرا للسمع لبعدها عن بلاد الإسلام وانقطاع المسلمين فيها ، ولأجل فرض الحج رحل منها نوبس فاجتازوا بديار مصر وتحفظوا ممن كان بها من المقرئين شيئا يسيرا من حروف القراءات السبع ، وكان المقرئون الذين كانوا إذ ذاك بمصر لم يكن لهم روايات متسعة ولا رحلة إلى غيرها من البلاد التى اتسعت فيها الروايات كأبى الطيب بن غلبون وابنه أبى الحسن ظاهر وأبى الفتح فارس بن أحمد وابنه عبد الباقي وأبى العباس بن نفيس وكان بها أبو أحمد السامرى وهو أعلاهم إسنادا .

(١) التاريخ الإسلامى : ١٩٣/٦

(٢) البداية والنهاية : ٣٦٩/١١

وسبب قلة العلم والروايات بديار مصر ما كان غلب على أهلها من تغلب الاسماعيلية وقتل ملوكهم للعلماء^(١).

أما الخلافة الأموية في قرطبة فقد انطوت صفحاتها المضيئة بوفاة الخليفة العظيم عبدالرحمن الناصر سنة ٣٥٠ هـ بعد أن حَكَمَ قرابة الخمسين سنة ولم يزل يَغزُو حتى أقام العِوجَ ومَهَّد البلاد ووضع العدل وكثر الأمن^(٢). فبايعوا بعده ابنه الحَكَمَ المستنصر بالله عام ٣٥٠ هـ وكان حسن السيرة جامعاً للعلم مكرماً للأفاضل، جمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من الملوك لا قبله ولا بعده^(٣).

وقد حكم ستة عشر عاماً الى سنة ٣٦٦ هـ . فلما ورث الخلافة ابنه هشام المؤيد أخذت الأمور تتدهور في البلاد فكان بداية الفتنة والفساد وذلك لأنه ببيع وهو صبي لم يناهز الحلم بعد فاستطاع محمد بن عبدالله بن أبي عامر الذي كان قد وصل مرتبة الوزارة في آخر أيام الحكم أن يقفز إلى الحكم ويستبد بالأمر، وكان بطلاً شجاعاً، حازماً سائساً ، جمَّ المحاسن كثير الفتوحات وساعدته المقادير واستمال الأُمراء والجيش بالأموال ودانت لهيئته الرجال وتلقب بالمنصور وبقي المؤيد معه صورة بلا معنى ، لأن المؤيد كان أخرق ضعيف الرأي^(٤).

ولما توفي المنصور بن أبي عامر عام ٣٩٢ هـ خلفه ابنه الملقب

(١) انظر : منجد المقرئين : ص ٢٥

(٢) سير أعلام النبلاء : ٢٦٧/٨

(٣) المصدر نفسه : ٢٦٩/٨

(٤) سير أعلام النبلاء : ١٢٤/١٧ ، ونفح الطيب : ٣٩٦/١

بالمظفر أبو مروان عبد الملك وجرى على منوال والده فكان ذا سعد عظيم فدامت الأندلس في أيامه في خير وخصب وعرز إلى أن مات في هجر سنة ٣٩٩ هـ .

وقام بتدبير دولة المؤيد أخو المظفر عبد الرحمن الناصر المعروف بشنشول فعنا وتمرد وفسق وتهتك فانخرم النظام وشرع الفساد وهلك الناس ، وفعل العظائم حتى طلب من المؤيد أن يوليه عهده فأجاب ، فثار الأمويون عليه فقتلوه وولوا محمد بن هشام بن عبد الجبار الأموي ابن عم المؤيد أمرهم ولقبوه بالمهدى . (١)

ولما كان البربر أعوان العامريين فقد اضطهدوا أيام المهدي وأخرجوا من قرطبة فبايعوا سليمان بن الحكم الأموي خليفة وتلقب بالمستعين وكانت الفتنة البربرية حيث وقعت معارك بين الخليفتين واستعان كل منهما بالنصارى على الآخر ثم كانت الغلبة للمستعين ومن معه من البرابرة والعامريين وتمكنوا من قرطبة عام (٤٠٣ هـ) فلحق أهل قرطبة من ذلك شر مستطير حيث قتل منهم الألوف ونهبت أموالهم واعتدى على أعراضهم وعمت الفوضى بلاد الأندلس فاستمرت الفتنة خمسة وعشرين عاما لم ينج منها إلا ذو حظ .

وعرفت تلك الفترة بعد زوال الحكم الأموي بعصر " الفوضى " ففي الفترة ما بين (٣٩٩ هـ - ٤٢٢ هـ) تولى أمر الأندلس عدد من الخلفاء يزيد على عدد من تولوا منهم طوال القرون الثلاثة الماضية وتعرف هذه الفترة بعصر ملوك الطوائف حيث أصبح لكل مدينة أو مقاطعة أمير مستقل من البرابرة والعامريين . (٢)

(١) سير اعلام النبلاء : ١٢٥ / ١٧ ، ونفح الطيب : ٤٢٤ / ١ وما بعدها

وابن خلدون : ٣٢٣ / ٤ و ٣٢٤

(٢) انظر تفاضيل الأحداث في نفح الطيب للمقرئ : ٤٢٧ / ١ وما بعدها .

وكان من هؤلاء مجاهد مولى المنصور بن أبى عامر الذى استولى على
دانية والجزائر الشرقية .

قال الحموى : دانية - بنون مكسورة بعد الألف - مدينة
بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقا . . وكانت قاعدة ملك أبى
الجيش مجاهد العامرى . وأهلها أقرأ أهل الأندلس ، لأن مجاهدا كان
يستجلب القراء ويفضل عليهم وينفق عليهم الأموال فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده
فكثروا فى بلاده . ومنها شيخ القراء أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى صاحب
التصانيف فى القراءات والقرآن . (١)

ثانيا : الحالة العلمية :

لقد بلغت الحركة العلمية والفكرية فى العالم الإسلامى أوجها فى
القرنين الثالث والرابع حيث دَوَّنت العلوم وصُنِّفت المصنفات فى العلوم الإسلامية
بل فى سائر ضروب المعرفة، ولقد شارك فى تنشيط الجو العلمى السلاطين
والأمراء والخلفاء رغم الانقلابات الداخلية والاضطرابات السياسية فيما بينهم فقد
تنافسوا فى بناء المدارس والجوامع واقتناء المكتبات الزاخرة بالكتب .

كما ترى فى هذا العصر كبار العلماء والمفكرين الذين لهم دور بارز
ومشاركة فعالة فى النشاط التأليفى فى كل المجالات والتخصصات .

فمن نبغ واشتهر فى هذا العصر (٢) من المفسرين :

(١) معجم البلدان : ٤٣٤/٢

(٢) التقطت هذه الأسماء من سير أعلام النبلاء - الجزء السادس عشر
والسابع عشر منه ، ومن البداية والنهاية الجزء الحادى عشر
والثانى عشر منه .

أبو بكر ابن محمد بن فورك الأصبهاني (ت/٤٠٦ هـ) وأبو القاسم

هبة الله صاحب الناسخ والمنسوخ (ت/٤١٠ هـ) .

ومن نقاد المحدثين : أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت/٣٨٥ هـ)

ومن حفاظهم الحافظ أبو عبد الله محمد الحاكم صاحب المستدرک (ت/٤٠٥ هـ)

ومن كبار الفقهاء : الحسن بن حامد أبو عبد الله البغدادي (ت/٤٠٣ هـ) امام

الحنابلة في زمانه ، وأبو حامد الإسفرائيني (ت/٤٠٨ هـ) شيخ الشافعية في

العراق ، وأبو عمر ابن عبد البر (ت/٤٦٣ هـ) شيخ المالكية في المغرب ،

وأبو الحسين أحمد بن محمد القدوري (ت/٤٢٨ هـ) شيخ الحنفية في العراق

وصاحب المختصر المعروف في فقه الحنفية .

ومن كبار القراء والعقريين في الشرق أبو علي الحسن البغدادي

(ت/٤٣٨ هـ) مؤلف الروضة ، وأبو علي الأهوازي (ت/٤٤٦ هـ) شيخ القراء

في عصره وأعلى من بقي إسنادا في الدنيا في زمنه ، وفي المغرب وبلاد الأندلس

أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي (ت/٤٢٩ هـ) صاحب الروضة ، ومكي بن

أبي طالب (ت/٤٣٧ هـ) صاحب الكشف والتبصرة، وأبو العباس أحمد بن عمار

المهدي (ت بعد/٤٣٠ هـ) صاحب الهداية وشرحها .

كما هو عصر تربي فيه أساطين الأدب وعلماء العربية والفلسفة والكلام

فمنهم أبو منصور الثعالبي (ت/٤٣٠ هـ) صاحب يتيمة الدهر ، وأبو الفتح

عثمان بن جني (ت/٣٩٢ هـ) من أئمة النحاة المشهورين ، وإسماعيل الجوهري

(ت/٣٩٣ هـ) رأس اللغويين مؤلف الصحاح ، ومحمد بن الطيب الباقلاسي

(ت ٤٠٣ هـ) إمام المتكلمين ، وأبو علي بن سينا (ت ٤٢٨ هـ) من جهابذة

الفلاسفة المعدودين. ومن المتدعة القاضي عبد الجبار الهمداني (ت/٤١٥ هـ)

إمام المعتزلة ، وأبو إسحاق الإسفرائيني (ت/٤١٨ هـ) حجة الأشاعرة،

وأبو عبد الله محمد البغدادي (ت/٤١٣ هـ) رأس الكرامية .

وقد قام علماء الحق يذبون عن الدين ويحمونه من شبهات الملاحدة
والمبتدعة بالتأليف تارة وبالمناظرات التي كانت من وسائل الإقناع في ذلك
العصر تارة أخرى . وهذا مما ساهم بالتالي في إنعاش الحركة العلمية
بالإنتاج العلمي .

المبحث الثاني اسم المؤلف وأسرته

أ - المؤلف هو :

عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر ، أبو عمر الأموي مولا هم القرطبي ، الداني ، ابن الصيرفي .
فهو أمويٌّ بالولاء لا بالنسب لأنه كان من موالى بني أمية . (١) وقرطبيٌّ لأنه ولد في قرطبة عاصمة الخلافة في الأندلس وسكنها برهة من الزمن في ريعان عمره وعنفوان شبابه ، ودانيٌّ لأنه سكن دانية فترة غير قصيرة في آخر عمره واستوطنها حتى مات فيها . (٢)
أما ابن الصيرفي فنسبة إلى مهنة والده حيث كان صرافاً في قرطبة . (٣)

ب - أسرته :

حالة الأسرة - المادية والعلمية - لها دورها في بناء الفرد وإبراز شخصيته المتميزة ، إلا أن المصادر لم تقدم لنا المعلومات الكافية عن أسرة الداني كي تتناوله الدراسة على شكل تفصيلي لكن ظفرت بنصوص موجزة ومتقطعة يمكن الاستنباط منها بعض جوانب الأسرة .

النص الأول هو الترجمة الموجزة لوالد المؤلف رحمه الله التي أوردها ابن بشكوال فقال : " سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي من أهل قرطبة يكنى أبا عثمان ، وهو والد الحافظ أبي عمرو المقرئ ، حدث عنه أبو عمرو بحكايات عن شيوخه . (٤)

(١) سير أعلام النبلاء : ٧٧ / ١٨

(٢) المصدر نفسه : ٧٨ / ١٨

(٣) جذوة المقتبس : ٣٠٥

(٤) الصلة : ٢١٢ / ١

هذا النص يلقى ضوءاً على أسرة المؤلف من ناحية ، وعلى نشأة المؤلف العلمية من ناحية أخرى .

فقوله : إن والده كان من أهل قرطبة يعطينا لمحة عن شخصية والد المؤلف الاجتماعية حيث أنه كان وجيهاً في بلده وكان معدوداً ضمن " أهل قرطبة " الذين كان الغالب عليهم الغناء والثراء والحب للعلم وأهله إلى درجة أن قرطبة كانت كعبة لرجال الأدب في ذلك العصر ، وجذبت مساجدُها الأوروبيين الذين وفدوا إليها لارتشاف العلم من مناهله والتزود من الثقافة الإسلامية والعربية ، ومن ثم ظهرت فيها طائفة من العلماء والشعراء والأدباء والفلاسفة والمترجمين والفقهاء وغيرهم .^(١)

كما أن قول ابن بشكوال " حدث عنه أبو عمرو بحكايات عن شيوخه " أيضاً يحمل دلالتين : إحداهما تنبئ عن الثقافة التي كان عليها والد المؤلف حيث إنه كان كثير الشيوخ في العلم والأدب .

وثانيهما : أن الداني قد نشأ وتربى في حجر هذا الوالد العالم فاستفاد من علمه الذي جعله فيما بعد يتوسع فيه توسعاً مرموقاً لا يسبق عليه أحد في عصره .

والنص الثاني الذي يضيء لنا بعض جوانب أسرته من جهة الأم هو الترجمة المبسطة لخال المؤلف التي أوردها الداني نفسه وحكاها عنه الذهبي^(٢) وابن الجزرى .^(٣)

(١) نصح الطيب : ٢٢٠/١ و ٥٥٨

(٢) معرفة القراء : ٣٨٨/١

(٣) غاية النهاية : ٢٨٧/٢

قال الذهبي : " محمد بن يوسف بن محمد أبو عبد الله الأموي مولا هم القرطبي النجاد المقرئ خال أبي عمرو الداني .
ذكره أبو عمرو في " الطبقات " وقال أخذ القراءة عرضاً عن أبي أحمد السامري وأبي الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي وغيرهما وكان ممن أهل الضبط والإتقان والمعرفة بما يقرئ مع نصيب وافر من العربية وعلم الفرائض والحساب .

أقرأ الناس بقرطبة في مسجده من بعد سنة اثنتين وثمانين ثم نرح في الفتنة وسكن الثغر وأقرأ الناس به دهرًا ثم رُدَّ إلى قرطبة وتوفى بها في صدر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وولد بعد سنة خمسين وثلاثمائة بيسير" . (١)

وقال ابن الجوزي : إن الداني قرأ عليه . (٢)

قلت : وروى المؤلف عنه في التيسير وكناهه أبا الفرج النجاد المقرئ (٣) فهذا النص يدل على أن أبا الداني كانت أيضا من قرطبة ومن أسرة معروفة بالعلم والعلماء حيث أن أباها كان إمام المسجد وخطيبه ومقرئاً به في عاصمة الخلافة الأموية، وكان من علمائها في علم الفرائض والحساب وعلوم اللغة العربية .

هذا مما جعل المؤلف ينشأ في جو علمي وأوساط ملتزمة بالدين ممن الجهتين جهة الوالد والأم .

-
- (١) معرفة القراء : ٣٨٨ / ١
(٢) غاية النهاية : ٢٨٧ / ١
(٣) انظر : التيسير : ٨٤

المبحث الثالث ولادته ، نشأته ، ورحلاته

أ - ولادته :

ولد الإمام أبو عمرو الداني سنة (٣٧١ هـ)^(١) في مدينة قرطبة حاضرة الأندلس وأعظم مدنها في ذلك الوقت وستقر الخلافة الأموية .

ب - نشأته :

نشأ الداني أول ما نشأ في بيعة تفخر بالعلم والأدب تحت رعاية والده الفاضل وتحت إشراف أسرته الكريمة ، نشأة أندلسية على عادات أهل الأندلس في تعليمهم للولدان والأطفال ، فتعلم القرآن وحفظ شيئاً من مبادئ العلوم من النحو والصرف وسائر علوم اللغة العربية مع حفظ شيء من الشعر والنثر كما تعلم الخط والكتابة وأجاد فيهما .^(٢)

قد أعان الدانيّ الجوّ العلميّ - الذي عاش فيه - للاتجاه إلى طلب علم يهواه ، فكان موفقاً في اختياره وهوايته إذ اتجه إلى العلوم الإسلامية على وجه العموم وإلى علوم القرآن والقراءات على وجه الخصوص فيقول في ذلك :
" وابتدأت أنا بطلب العلم سنة ٣٨٥ هـ وأنا ابن أربع عشرة سنة " .^(٣)

ليس معنى هذا النص أن المؤلف أمضى هذه السنوات هدرًا ولم يتعلم فيها شيئاً من العلم حتى بلغ عمره إلى أربع عشرة سنة ، إنما معناه أن المؤلف ابتداءً بطلب العلم الذي يريده باختيار منه ، وهذا هو المفهوم من قوله

(١) الصلة : ٤٠٧ / ٢

(٢) كانت هذه الطريقة سائرة في الأندلس حتى عهد ابن خلدون .

انظر مقدمته بتحقيق الأستاذ حُجر : ص ٣٣٤ .

(٣) الصلة : ٤٠٧ / ٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٧٧ / ١٨

" وابتدأت أنا . . . " فالذى تعلم قبل هذه الفترة لا ينسب إليه إنما ينسب إلى والديه وأسرته التى لم تقصر معه فى التوجيه والإرشاد وتعليم ما يلزم من العلوم حسب المتبع عندهم فى المجتمع الأندلسى .

عندما خرج المؤلف من بيته لطلب العلم فأول ما اتجه إلى قرطبة وحقلها العلمى الخصيب الحافل بمدارس العلم المختلفة وبحلقات الأساتذة الكبار فى القرآن وعلومه ، والحديث ورجاله والأدب العربى وفروعه .

فتعلم القرآن من أبى مروان عبيد الله بن سلمة الأندلسى المقرئ^(١) المكتب .

وأخذ التفسير وغيره من الإمام الزاهد محمد بن عبد الله المعروف بابن

أبى زَمِينين شيخ قرطبة فى عصره فى التفسير والحديث والفقه والزهد .^(٢)

وأخذ القراءات عن خاله أبى الفرج النجاد المقرئ^(٣) المعروف بقرطبة

وروى الحديث وأخذ علم رجاله من الحافظ أبى القاسم خاف بن الدباغ

الأندلسى الذى كان أعلم الناس برجال الحديث وأكتبهم له وكان يحدث الأندلس فى وقته ومن بحور الرواية .^(٤)

وأخذ الأدب واللغة بفروعها من تلميذ أبى على القالى أبى عثمان

سعيد بن عثمان البربرى اللغوى القرطبى الذى اشتهر عنه أنه كان بارعا فى الأدب ومقدما فى اللغة مع المشاركة فى الفقه والحديث .^(٥)

(١) غاية النهاية : ٤٨٧/١ .

(٢) ترتيب المدارك : ٦٧٢/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨٨/١٧ .

(٣) غاية النهاية : ٢٨٧/١ .

(٤) جنوة المقتبس للحميدى : ٢٠٩ - ٢١٠ ، وسير أعلام النبلاء

١١٣/١٧

(٥) انظر : الصلة : ٢٠٨/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠٥/١٧ ، وبغية

الوعاء : ٥٨٥/١

وأخذ النحو على اختلاف مذاهبه من الإمام أبي القاسم سلمة بن سعيد
النحوي الأندلسي القرطبي . (١)

وتفقه على فقيه عصره وإمام زمانه في الحديث أبي عمر بن الباجي
الإشبيلي . (٢) وعلى شيخ أهل الأندلس في الفقه والحديث وقاضي قضائهم
أبي الوليد يونس بن عبد الله القرطبي . (٣)

و نشط الداني في فترة عنفوان شبانه بطلب العلم وملازمة الشيخ فلم
يكتف بالأخذ عن علماء قرطبة بل خرج عنها فطاف بالبلاد وجال يوسع آفاقه
العلمية فرحل إلى إسبجة^(٤) وبجانه^(٥) وغيرها من بلاد الثغر فروى من شيوخها
كثيرا . (٦)

كما أنه دخل أبادة وفيها لقي أشهر شخصية قابلها في هذه الرحلة
الداخلية ألا وهو عبد العزيز بن جعفر المعروف بابن أبي غسان الفارسي
النحوي المقرئ نزيل الأندلس ومسنده قال الداني :

-
- (١) إنباه الرواة : ٥٨ / ٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٧٨ / ١٨
(٢) تذكرة الحفاظ : ١٠٥٨ / ٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٧٤ / ١٧
(٣) جذوة المقتبس : ٣٨٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٦٩ / ١٧
(٤) بكسر الهمزة والتاء وإسكان السين بينهما ، اسم لكورة بالأندلس بين
القبلة والمغرب من قرطبة على نهر سنجل — وهو نهر غرناطة —
بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ ، وهي كورة قديمة واسعة الرساتيق
والأراضي .

- انظر : معجم البلدان : ١٧٤ / ١
(٥) بفتح الباء وتشديد الجيم مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة ، بينها
وبين غرناطة مائة ميل .

معجم البلدان : ٣٣٩ / ١

- (٦) انظر : الصلة : ٤٠٦ / ٢

" لقيته بأبدة وقرأت عليه القرآن بجميع ما عنده وكان خيراً فاضلاً ضابطاً
صدوقاً". (١)

وهكذا نشأ الداني نشأة كلها جدًّا واجتهاداً ، وأخذ العلم عن أعظم
شيوخ عصره وفحول اساتذة الأندلس في وقته ، وعلى أيديهم تربت ملكاته
العقلية، وصقلت مواهبه الفكرية ، وكان ذا همة بالغة ، وعمل دائب في سبيل
تحصيل العلم والتزود بأسباب المعرفة .

ج — رحلته إلى المشرق : (٢)

لما حمل الداني القرآن والقراءات ، والتفسير والحديث والفقه واللغة
وغير ذلك عن شيوخه الأندلسيين والقرطبيين وقد بلغ عمره ستا وعشرين سنة
ونضج فكره وتم عقله ورسخت في العلم قدمه قرَّرَ رحلته إلى المشرق حيث ينابيع
العلم . والرحلة في طلب العلم لا بد منها — كما يقول ابن خلدون — لاكتساب
الفوائد والكمال بلقاء المشايخ ومباشرة الرجال، والسبب في ذلك أن البشور
يأخذون معارفهم وأخلاقهم تارة علماً وتعلماً وإلقاءً ، وتارة محاكاةً وتلقيناً
بالمباشرة إلا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاماً وأقوى
رسوخاً ، فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها . (٣)

ويمكننا أن نقول إن الداني عزم على هذه الرحلة الشاقة لأغراض نبيلة

(١) غاية النهاية : ٣٩٢/١

(٢) المشرق في عرف المغاربة مصر وما بعدها من الشام والعراق وغير ذلك
والمغرب في عرف العجم وأهل العراق أيضاً مصر وما تغرب عنها .

انظر : سير أعلام النبلاء : ٨٠/١٨

(٣) انظر : مقدمة ابن خلدون : ٣٣٦

وأهداف سامية :

- ١ - منها التوسع في العلوم الشرعية قدر المستطاع من مصادر متنوعة .
- ٢ - ومنها الحصول على أسانيد عالية في الحديث والقراءات .
- ٣ - ومنها طلب علم القراءات بطرقه المشرقية .
- ٤ - ومنها أداء فريضة الحج والاستفادة من علماء الحجاز .
- ٥ - ومنها التعرف على أوضاع المسلمين الاجتماعية في المشرق .
- ٦ - ومنها نشر العلوم والقراءات التي كان يحملها ونفع الناس بها .

فارتحل الداني من الأندلس يوم الأحد الثاني من المحرم في سنة ٣٩٧ هـ واتجه نحو القيروان في تونس حيث مكث بها أربعة أشهر ولقى جماعة من العلماء وكتب عنهم .^(١)

منهم عالم المغرب الحافظ الفقيه البقرى أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروى القابسى المالكي قال الداني : " كتبنا عنه شيئا كثيرا"^(٢) ومنهم سلمون بن داود القروى .^(٣)

ثم توجه نحو مصر ودخلها في اليوم الثاني من عيد الفطر السعيد ومكث بها باقى العام من ٣٩٧ هـ والعام الثاني (٣٩٨ هـ) إلى حين خروج الناس إلى مكة . قال الداني : " وقرأت بها القرآن وكتبت الحديث والفقه والقراءات وغير ذلك عن جماعة من المصريين والبغداديين والشاميين وغيرهم"^(٤) .

منهم محمد بن أحمد بن علي أبو مسلم الكاتب البغدادى نزيل مصر

-
- (١) معجم الأدباء لياقوت الحموى : ١٢٦ / ١٢
 - (٢) انظر : سير أعلام النبلاء : ١٦٠ / ١٧
 - (٣) سير أعلام النبلاء : ٧٨ / ١٨
 - (٤) الصلاة : ٤٠٦ / ٢ ، ومعجم الأدباء : ١٢٧ / ١٢

من تلامذة ابن مجاهد وابن الأنباري . قال الداني : " كتبنا عنه شيئا كثيرا " (١) روى عنه كتاب السبعة لابن مجاهد والايضاح في الوقف والابتداء لابن الأنباري .

ومنهم خلف بن إبراهيم أبو القاسم المصري المقرئ قرأ عليه الداني وقال : " كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقه " . (٢)

ومنهم أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غليون الحلبي من كبار المقرئين في عصره بالديار المصرية قرأ عليه الداني وقال : " كتبنا عنه كثيرا " (٣)

ومنهم أبو الفتح فارس بن أحمد الحمصي المقرئ الضير نزيل مصر قرأ عليه الداني وقال : " لم ألق مثله في حفظه وضبطه " . (٤)

ومنهم الحسن بن سليمان أبو علي الأنطاكي نزيل مصر قال الداني : " كان أحفظ أهل زمانه للقراءات والغرائب من الروايات والشاذ من الحروف ومع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً ، ومعاني وأعراباً وعلاً . . . " (٥)

ومنهم أبو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس ، وعبد الوهاب بن أحمد ابن منير وغيرهما . (٦)

ثم توجه لمكة وحج سنة (٣٩٨ هـ) وقرأ القرآن وكتب الحديث عن علماء الحجاز . (٧)

-
- (١) معرفة القراء : ٣٦٠ / ١
 (٢) معرفة القراء : ٣٦٤ / ١
 (٣) معرفة القراء : ٣٧٠ / ١
 (٤) معرفة القراء : ٣٧٩ / ١
 (٥) غاية النهاية : ٢١٥ / ١
 (٦) سير أعلام النبلاء : ٧٨ / ١٨
 (٧) معجم الأدباء : ١٢٧ / ١٢

منهم القاضي العدل أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبيسي
المكي العطار مسند الحجاز من كبار أهل زمانه في رواية الحديث .^(١)

ومنهم أبو العباس أحمد البخاري^(٢) وأحمد بن محمد بن بدر القاضي^(٣)

ثم انصرف إلى مصر ومكث بها شهرا ومنها إلى المغرب ومكث بالقيروان شهرا .^(٢)

د - عودته إلى الأندلس :

وصل الداني إلى الأندلس أول الفتنه بعد قيام البربر على المهدي
ابن عبد الجبار بستة أيام في ذي القعدة سنة (٣٩٩ هـ) .^(٤)

وكانت قرطبة تموج في ذلك الوقت بالحوادث الأليمة المفجعة فلم يمكث
الداني فيها كثيرا فخرج منها عام (٤٠٣ هـ) إلى بلاد الثغر^(٥) فسكن
سرقسطة^(٦) سبعة أعوام ثم رجع إلى قرطبة فسكن فيها مدة ثم توجه إلى دانية
سنة (٤٠٩ هـ) وكان ملكها أبا الجيش مجاهد العامري الذي استقدم القراء من
جميع النواحي ووصلهم بالعطايا فاجتمع عنده عدد كبير منهم وكانت مدرسة

(١) انظر : سير أعلام النبلاء : ١٨١ / ١٧

(٢) معجم الأدباء : ١٢٧ / ١٢

(٣) جذوة المقتبس : ٣٠٥

(٤) معجم الأدباء : ١٢٧ / ١٢

(٥) الثغر - بفتح وسكون - كل موضع قريب من أرض العدو . . . والمراد
هنا ثغر الأندلس من جهة شرقها المتاخم لبلاد النصارى .

معجم البلدان : ٧٩ / ٢ و ٨١

(٦) سرقسطة - بفتححتين وضم وسكون - بلدة مشهورة تقع شرقي قرطبة

المصدر نفسه : ٢١٢ / ٣

إقراء القرآن فيها منتعشة . ولعل الدائني لم ينسجم في هذا الجواز إذ كان يهرب من المال والجاه والسلطان رغبة عنها فغادر دائية في نفس السنة إلى ميوزقة^(١) وسكنها ثمانية أعوام يرتاح فيها ويتصدر حلقات التعليم وإقراء القرآن .

ثم عاد إلى دائية سنة (١٧٤ هـ) فاستقر بها باقى فترة حياته يقضيها فى أنشطته المختلفة من الإقراء والتدريس والتأليف إلى أن توفى بها سنة (١٧٤٤ هـ) رحمه الله تعالى .^(٢)

(١) ميوزقة — بفتح فـضم فسكونين وقاف — جزيرة فى شرقى الأندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة — بالنون — كانت ميوزقة — بالياء من قواعد الملك مجاهد العامرى .

المصدر نفسه : ٢٤٦/٥

(٢) معجم البلدان : ١٢٧/١٢

المبحث الرابع فى ذكر شيوخه وتلاميذه

أولا : شيوخه :

لقد تتلمذ الدانى على طائفة من أعلام عصره ، وروى عن جمع من مشاهير
دهره قد توافرت لديهم كل الخصائص العلمية ، واجتمعت فيهم كل المواهب
الفكرية ، وكانوا أئمة فى تخصصاتهم فبعضهم كانوا أئمة فى الحديث وعلومه ،
وبعضهم كانوا أساتذة فى اللغة والنحو والأدب وبعضهم كانوا مبرزين فى
التفسير والقراءات وبعضهم كانوا متفوقين فى مسائل الفقه وفروع العبادات .

ولا شك أن كثرة الشيوخ تدل على كثرة العلم والرغبة الصادقة لدى
المؤلف فى سبيل طلب العلم. وفيما يلى نبذة عرفت فيها أشهر مشايخه وذكرت ما
عداهم فى إيجاز مع الإشارة إلى مصادر الترجمة فى الجميع ممن عثرت على
تراجمهم .

أشهر شيوخه :

١ - فارس بن أحمد بن موسى ، أبو الفتح الحمصى المقرئ الضرير نزيل
مصر الأستاذ الكبير الضابط الثقة .

قرأ على أبى أحمد السامرئى وعبد الباقي بن الحسن وغيرهما وروى الحروف
عن أحمد بن محمد بن جابر ، قرأ عليه ولده عبد الباقي والحافظ أبو عمرو الدانى وقال :
لم ألق مثله فى حفظه وضبطه ، كان حافظا ضابطا حسن التأدية فهما بعلم صناعته
واتساع روايته مع ظهور نسكه وفضله وصدق لهجته ، توفى بمصر سنة احدى وأربعمائة^(١).

(١) انظر : معرفة القراء : ٣٧٩ / ١ ، وغاية النهاية : ٥ / ٢ ، وحسن

المحاضرة للسيوطى : ٤٩٢ / ١

قد أثنى الدانى عليه بما لا يحتاج إلى تعليق إلا أن هذا الثناء الجميل يدل دلالة واضحة على أن المؤلف قد تأثر بهذه الشخصية إلى حد كبير، وما ذكره الدانى من الصفات الحسنة فيه تراها تنعكس أيضا فى تلميذه الذى هو نابغة عصره وهو الدانى .

ويبدو لى أن المؤلف أثناء رحلته إلى مصر لزمه أكثر من غيره من شيوخه فى القراءات وترى أثر ذلك واضحا فى كتبه فإنه أكثر الرواية عنه مالم يكتر عن غيره وهو عمدته فى عرض القراءة .

وقد حظى الدانى عند شيخه هذا مكانة مرموقة من بين تلامذته حيث خصه بأشياء منها ما ذكره الدانى فى جامع البيان : . ٥ / ب " وكان شيخنا أبو الفتح يضمن برواية محمد بن غالب (عن الأعشى) ولا يُمكنُ أحدا منها لغرابتها وصحة طريقها . وسألته أن يُقرئنيها فأخذها عليّ ، وقرأت بها القرآن كله . وما أعلم أن أحدا ممن قرأ عليه من أصحابه قرأ بها ولا مكَّنه منها ."

٢ — عبدالعزیز بن جعفر بن محمد بن خواستى ، أبو القاسم الفارسى ثم البغدادى نزيل الأندلس ومسنده مقرأى نحوى .

أخذ القراءة عن أبى بكر بن النقاش وعبدالواحد بن أبى هاشم أخذ العربية عن أبى سعيد السيرافى . وأشهر من قرأ عليه الحافظ أبو عمرو الدانى وروى عنه هو وأبو الوليد بن الفرضى .

قال الدانى : كان خيرا فاضلا صدوقا ضابطا لقيته بأبدة ومات بها سنة اثنى عشرة وأربعمائة عن اثنى وتسعين سنة . (١)

وهذا هو شيخه الثانى فى كثرة الرواية عنه فانتبهز الدانى وجوده فى الأندلس فاستفاد من علمه فى الزمن الذى كان الناس غافلين عن القراءات

(١) الصلة : ٣٧٥ / ٢ ، وسير اعلام النبلاء : ٣٥١ / ١٧ ، وغاية النهاية

ولم ينتبهوا لما عنده من علو في الإسناد وعلم في القراءات .

ربما كان لقاء الداني بهذا الشيخ البغدادي المعمر ترك فيه أثرا

حيث جعله يرحل من الأندلس إلى المشرق ليزداد علما إلى علم .

٣ — طاهر بن عبد المنعم ، أبو الحسن بن غلبون الحلبي نزيل مصر ، من كبار

المقرئين في عصره بالديار المصرية . أستاذ عارف ، ثقة ضابط حجة محرر

مؤلف التذكرة في القراءات الثمان .

أخذ القراءات عن والده أبي الطيب وبع في الفن ثم رحل إلى العراق

فقرأ بالبصرة على محمد بن يوسف الحرثي وعلي بن محمد الهاشمي وغيرهما .

روى القراءات عنه عرضا وسماعا الحافظ أبو عمرو الداني وأبو الفضل عبد الرحمن

الرازي وغيرهما .

قال الداني : لم نر في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله وصدق لهجته

كتبنا عنه كثيرا . توفي بمصر في شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . (١)

وهو شيخه الثالث في كثرة الرواية حسب ما في الموضح لمذاهب القراء

وأثنى عليه الداني كثيرا لما أعجب بعلمه وفهمه فكانا رائديه في تكوين شخصيته

فيما بعد كما ظهر أثرهما في كتبه وتأليفه .

٤ — محمد بن أحمد بن علي أبو مسلم الكاتب البغدادي نزيل مصر معمر

مسند عالي السند .

روى القراءات سماعا عن أبي بكر بن مجاهد ومحمد بن أحمد بن قطن ،

وسمع من أبي القاسم البغوي وغيره ودخل المغرب وسمع من أبي القاسم زياد بن

يونس . روى القراءة عنه أبو علي الأهوازي والحافظ أبو عمرو الداني وقال :

(١) تذكرة الحفاظ : ٢١٩/٣ ، وغاية النهاية : ٣٣٩/١ ، وحسن

المحاضرة : ٤٩١/١ .

كتبنا عنه كثيرا ، توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . (١)

وهو شيخه الذي روى عنه الداني كتاب السبعة لابن مجاهد والإيضاح لابن الأنباري واستشهد منهما في مواضع من كتابه الموضح هذا .

٥ - خلف بن إبراهيم بن خاقان ، أبو القاسم المصري الخاقاني الأستاذ الضابط أحد الحذاق في قراءة ورش وغيرها .

قرأ على أحمد بن أسامة التَّجِيبِي ومحمد بن عبد الله المَعَاظِي وابن أبي الموت وجماعة ، قرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني وعليه اعتمد في قراءة ورش في التيسير وغيره وقال عنه : كان ضابطا لقراءة ورش متقنا لها مجودا ، مشهورا بالفضل والنسك واسع الرواية صادق اللهجة . كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقه ، سمعته يقول : كتبت العلم ثلاثين سنة وذهب بصره ثم عاد إليه ، توفي بمصر سنة اثنتين وأربعمائة . (٢)

٦ - محمد بن عبد الله بن عيسى ، أبو عبد الله ابن أبي زَمِين الأندلسي الإلبيري (ت / ٣٩٩ هـ) الإمام القدوة الزاهد شيخ قرطبة استبحر من العلم وصنف في الزهد والرقائق وقال الشعر الرائق وكان صاحباً جَدِّ وإخْلاص ومجانبةً للأمرء .

روى عن محمد بن معاوية الأموي وعنه الداني . (٣)

ملازمة الداني له في ربيع حياته أثرت فيه وجعلته من أولئك الذين

(١) تاريخ بغداد للخطيب : ٣٢٣/١ ، ومعرفة القراء : ٣٥٩/١ ،

وغاية النهاية : ٧٣/٢

(٢) معرفة القراء : ٣٦٣/١ ، وغاية النهاية : ٢٧١/١ ، وحسن المحاضرة

٤٩٢/١

(٣) ترتيب المدارك : ٦٧٢/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨٨/١٧

نهجوا في حياتهم منهج الصالحين في حسن السيرة واكتساب الأخلاق النبيلة مع صفاء في القلب وتطهير للنفس من الأدناس والأرجاس .

٧ - عبد الرحمن بن عثمان بن عفان ، أبو المطرف القشيري القرطبي ،

(ت/٣٩٥ هـ) الإمام الزاهد ، وهو من أشهر شيوخه في الحديث .

كان رجلا صالحا زاهدا ثقة فيما رواه ، روى عن أحمد بن ثابت التغلبي

وقاسم بن أصبغ وغيرهما . حدث عنه الداني ومكي وغيرهما . (١)

٨ - حسن بن سليمان بن الخير ، أبو علي الأنطاكي (ت/٣٩٩ هـ) نزيل

مصر أستاذ ماهر حافظ قرأ على أبي الفتح بن بدهن وأبي بكر الأذفوي وغيرهما

قرأ عليه محمد بن أحمد القزويني وأبو عمرو الداني وقال : كان أحفظ أهل

زمانه للقراءات والفرائض من الروايات . . . (٢)

قد روى عنه الداني في الموضح .

٩ - علي بن محمد بن خلف ، أبو الحسن المعافري القروي القابسي

المالكي (ت/٤٠٣ هـ) حافظ فقيه ، عالم المغرب . وكان عارفا بالعلم

والرجال والفقه والأصول والكلام . كان ضريرا . روى عن حمزة الكتاني وأبي زيد

المروزي وطائفة . وقرأ على أبي الفتح بن بدهن ، وأشهر من أخذ عنه

الحافظ الداني وقال كتبنا عنه شيئا كثيرا . (٣)

(١) الصلة : ٣٠٥/١ و ٣٠٦

(٢) غاية النهاية : ٢١٥/١

(٣) ترتيب المدارك : ٦١٦/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧ / ١٥٨ -

١٠ - يونس بن عبدالله ، أبو الوليد القرطبي (ت/٤٢٩ هـ) إمام فقيهه
محدث شيخ الأندلس وقاضى قضاتهم .

روى عن محمد بن معاوية المروانى وأحمد بن ثابت التغلبى وأجاز له
من مصر الحسن بن رشيق ، ومن العراق أبو الحسن الدارقطنى . روى عنه
مكى والدانى وابن عبد البر وآخرون .

كان بليغ الموعظة وافر العلم ذا زهدٍ وقنوعٍ وفضلٍ وخشوع . (١)

١١ - خلف بن قاسم بن سهل أبو القاسم ابن الدباغ الأندلسى (ت/٣٩٣ هـ)
الحافظ الإمام المتقن وكان محدث زمانه فى الأندلس سمع أبا الميمون بن
راشد بدمشق، وأبا بكر بن أبى الموت بمصر وبكيرا بمكة ومحمد بن معاوية
بقرطبة . روى عنه الدانى وابن عبد البر .

وكان من بحور الرواية . (٢)

(١) جذوة المقتبس : ٣٨٤ وما بعدها ، وسير اعلام النبلاء : ٥٦٩ / ١٧

(٢) تاريخ علماء الأندلس : ١٣٦ - ١٣٨ ، وسير اعلام النبلاء :

بقية شيوخه على ترتيب حروف التهجى :

- ١٢- إبراهيم بن شاكر بن خطاب أبو إسحاق القرطبي من حفاظ الحديث ورجاله . (١)
- ١٣- أحمد بن إبراهيم بن فراس أبو الحسن العبّاسي المكي (ت ٤٠٥ هـ) كان مسند الحجاز في وقته ومن كبار أهل زمانه ، وانتهت إليه الرحلة في أوانه ، روى عن محمد بن الربيع الجيزي وبكير بن محمد الحداد ، وآخرين روى عنه الداني ومكي وأبو علي الأهوازي . (٢)
- ١٤- أحمد بن إبراهيم المعدل . (٣)
- ١٥- أحمد بن رشيد أبو القاسم البجاني الفقيه . (٤)
- ١٦- أحمد بن عبدالله بن محمد ، أبو عمر القرطبي المعروف بابن الباجي (ت ٣٩٦ هـ) قال ابن عبد البر : كان فقيه عصره وإمام زمانه ، لم أر بالأندلس مثله وكان إماما في الأصول والفروع سمع من والده جميع ما عنده . (٥)
- ١٧- أحمد بن فتح بن عبدالله ، أبو القاسم القرطبي المعروف بابن الرسان (ت ٤٠٣ هـ) صنّف في الفرائض روى الحديث عن الحسن بن رشيق ، وحمزة الكناني روى عنه ابن عبد البر والحافظ الداني . (٦)

- (١) الصلة : ٨٩/١
- (٢) الصلة : ٤٠٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨١/١٧
- (٣) روى عنه المؤلف في كتابه السنن الواردة في الفتن وقد حقق بالجامعة الإسلامية . انظر : ص ١٠٨ و ١٥١
- (٤) الصلة : ١٨/١
- (٥) تذكرة الحفاظ : ١٠٥٨/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٧٤/١٧
- (٦) الصلة : ٤٠٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠٥/١٧

- ١٨ - أحمد البخاري أبو العباس المكي . (١)
- ولعله أحمد بن محمد بن بدر أبو العباس القاضي . (٢)
- ١٩ - أحمد بن محمد بن عمر ، أبو عبد الله المصري الجيزي - بالجيم والياء
فزاي - القاضي (ت ٣٩٩ هـ) روى القراءة عن أبي الفتح بن بدهن
ومحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير ، روى القراءة عنه الحافظ
الدانني وقال : قرأت عليه وشيخنا أبو الفتح يسمع . (٣)
- روى عنه في الموضح أيضا .
- ٢٠ - حاتم بن عبد الله ، أبو بكر القرطبي البزار (ولد ٣١١ هـ) (٤)
حدث عن قاسم بن أصبغ كثيرا وسمع عبد الله بن يونس وغيره .
- ٢١ - حبيب بن أحمد أبو عبد الله المعروف بالشطجيري الشاعر الأديب
(ت بعد ٤٠٤ هـ) (٥)
- ٢٢ - حسن بن علي بن شاعر البصري من تلامذة الشذائي . (٦)
- ٢٣ - حسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي . (٧)
- ٢٤ - حكم بن محمد بن زكريا ، أبو العاصي الأموي القرطبي (ت ٤٠٠ هـ) (٨)

(١) معجم الادباء : ١٢ / ١٢٧

(٢) جذوة المقتبس : ٣٠٥

(٣) غاية النهاية : ١ / ١٢٦

(٤) تاريخ علماء الأندلس : ١٠٨

(٥) الصلة : ١ / ١٥٤

(٦) انظر ص : ٣٦١

(٧) غاية النهاية : ١ / ٥٠٤

(٨) الصلة : ١ / ١٤٨

- ٢٥- حمزة بن علي بن حمزة . (١)
- ٢٦- خلف بن أحمد بن هاشم ، أبو الحزم السَّرْقُسْطِي القاضى سمع من حكم ابن إبراهيم المرادى ورحل فروى عن زياد بن يونس وغيره حدث عنه الدانى . (٢)
- ٢٧- خلف بن يحيى . (٣)
- ٢٨- سعيد بن عثمان بن سعيد ، أبو عثمان ابن القزاز القرطبي (ت ٤٠٠ هـ) لغوى معروف من تلامذة أبي علي القالى حدث عن قاسم بن أصبغ وغيره وعنه الدانى وابن عبد البر وكان ثقة . (٤)
- ٢٩- سلمة بن سعيد بن سلمة ، أبو القاسم النحوى الإمام (ت ٤٠٦ هـ) يروى عن أبي الحسن الأنطاكى المقرئ ومحمد بن أصبغ النحوى كان مشهورا بمعرفة الأدب أخذ عنه قاسم بن إبراهيم الخزرجى والدانى . (٥)
- ٣٠- سلمون بن داود أبو الربيع القروى . (٦)
- ٣١- سليمان هشام بن وليد المعروف بابن الغماز المقرئ (ت ٤٠٠ هـ) . (٧)

- (١) روى عنه المؤلف فى جامع البيان . انظر الإمام أبو عمر الدانى وكتابه جامع البيان للدكتور عبدالمهيمن طحان ص: ٣٨
- (٢) الصلة : ١٦٥ / ١
- (٣) الصلة : ٤٠٦ / ٢
- (٤) سير أعلام النبلاء : ٢٠٥ / ١٧ و ٢٠٦ و ٧٨ / ١٨
- (٥) انظر: إنباه الرواة : ٥٨ / ٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٧٨ / ١٨
- (٦) سير أعلام النبلاء : ٧٨ / ١٨
- (٧) الصلة : ١٩٥ / ١

٣٢ - عبدالرحمن بن أحمد بن معاذ أبو محمد . (١)

٣٣ - عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد بن مسافر أبو القاسم الهمداني المغربي

الوهراني ثم البجاني (ت ٤١١ هـ) .

وسافر في التجارة إلى أقصى خراسان وأقام في رحلته نحو عشرين عاماً

وعني بالرواية وأخذ عن الحسن بن رشيق بمصر وطائفة بيغداد روى عنه

ابن عبد البر وابن حزم وأبو عمرو الداني . (٢)

٣٤ - عبدالرحمن بن عمر بن محمد ، أبو محمد المصري المعدل النحاس

(ت ٤١٦ هـ) إمام فقيه مسند الديار المصرية .

روى القراءة عن عبدالله بن أحمد الدمشقي وعنه الحافظ أبو عمرو الداني

وأحمد بن هاشم^(٣) روى عنه في الموضح .

(١) روى عنه الداني في جامع البيان .

انظر الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان : ٣٩

(٢) انظر : ترشيح المدارك : ٤ / ٦٩٠ و ٦٩١ وسير أعلام النبلاء :

٣٣٢ / ١٧ ، وانظر الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان حيث

جعل الباحث عبدالرحمن بن عبدالله بن مسافر ، وعبدالرحمن بن

عبدالله التاجر وعبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الوهراني ثلاثاً

أشخاص والحقيقة أنها تعبيرات عن الشخص الواحد ففي الأول نسب إلى

جده الأعلى وفي الثاني وصف بالتاجر وكان الوهراني تاجراً معروفاً .

والله أعلم .

(٣) انظر : سير أعلام النبلاء : ٣١٣ / ١٧ ، وغاية النهاية :

٣٧٦ / ١ ، وحسن المحاضرة : ٣٧٣ / ١

- ٣٥ - عبدالله بن عبدالرحمن المصاحفي . (١)
- ٣٦ - عبدالله بن أحمد بن محمد ، أبو محمد الأنصاري الأندلسي القاضى
(ت ٣٩٢ هـ) . (٢)
- ٣٧ - عبدالله بن محمد أبو محمد . (٣)
- ٣٨ - عبدالملك بن الحسن بن عبدالعزيز . (٤)
- ٣٩ - عبدالوهاب بن أحمد بن منير . (٥)
- ٤٠ - عبيد الله بن سلمة بن حزم ، أبو مروان الأندلسي (ت ٤٠٥ هـ) مقرئ
صدوق من تلامذة أبي الطيب بن غلبون وأبي الحسن الأنطاكي المقرئ
قرأ عليه وكتب عنه الحافظ أبو عمرو الداني وقال : وهو الذي علمنى عامة
القرآن وكان خيرا فاضلا . (٦)
- ٤١ - علي بن الحسن المعدل . (٧)
- ٤٢ - علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر ، أبو الحسن التميمي الأنطاكي
(ت ٣٧٧ هـ) نزيل الأندلس ومقرئها ومسندها من تلامذة ابن الأخرم

-
- (١) روى عنه الداني فى جامع البيان . انظر الإمام أبو عمرو الداني وكتابه
جامع البيان : ٣٩
- (٢) تاريخ علماء الأندلس : ٢٤٨
- (٣) الإمام الداني وكتابه جامع البيان : ٣٩
- (٤) انظر : المقنع للمؤلف : ص ٩ و ٢٨
- (٥) سير أعلام النبلاء : ٧٨ / ١٨
- (٦) غاية النهاية : ٤٨٧ / ١
- (٧) الإمام الداني وكتابه جامع البيان : ٤٠

وأحمد بن يعقوب التائب . قرأ عليه خال الداني أبو الفرج النجاد
المقرئ ، وأبو عمر الطلمنكي وآخرون . (١)

وقال الداني في جامع البيان في طريق ابن المعلى عن ابن ذكوان :
" أخذته من كتاب شيخنا علي بن محمد بن بشر " . (٢)

هذا النص يدل على أن الأنطاكي من شيوخه الذين أجازوا له رواية كتبه ،
وتوفى الأنطاكي وعمر الداني ست سنين .

قلت : ولعل أبا الفرج النجاد خال الداني — وهو من تلامذة الأنطاكي —

أخذ ابن أخته إلى شيخه ليكتب له إجازة مروياته ففعل الشيخ فلهذا
قال ابن الجزري : " ولا يبعد أن يكون — الأنطاكي — أجاز له " . (٣)

وهذا يدل على أن المؤلف كان يحظى برعاية تربوية منذ صغره في أسرته
والله أعلم .

— ٤٣ — علي بن محمد الربيعي . (٤)

— ٤٤ — فارس بن محمد بن خلف المالكي . (٤)

— ٤٥ — محمد بن خليفة بن عبد الجبار أبو عبد الله الأندلسي محدث مع — روف
(ت ٣٩٢ هـ) . (٥)

— ٤٦ — محمد بن سعيد الإمام . (٤)

— ٤٧ — محمد بن سهل التستري . (٤)

(١) معرفة القراء : ٣٤٢ / ١ و ٣٨٦ ، وغاية النهاية : ٥٦٤ / ١

(٢) انظر : ورقه ٤٨ / أ

(٣) غاية النهاية : ٥٦٥ / ١

(٤) روى عنه الداني في جامع البيان ، انظر الإمام الداني وكتابه جامع البيان

ص : ٤٠

(٥) تاريخ علماء الاندلس : ١٠٤ / ٢

- ٤٨ - محمد بن عبدالله ، أبو عبدالله البغدادي من تلامذة أبي بكر أحمد بن عبد المجيد المقرئ ، وروى عنه الداني . (١)
- ٤٩ - محمد بن عبدالله أبو الفرج النجاد (ت بعد . . ٤٠٠ هـ) . ضابط ثقة تتلمذ على أبي الفتح ابن بدهن وعليه الداني . (٢)
- ٥٠ - محمد بن عبد الواحد الباغندي شيخ من تلاميذ أحمد الشذائي روى عنه الداني . (٣)
- ٥١ - محمد بن يوسف بن محمد أبو عبدالله وأبو الفرج النجاد الأندلسي (ت ٤٢٩ هـ) خال الداني وأستاذه قرأ على أبي الحسن الأنطاكي وأبي الفتح ابن بدهن . (٤)
- ٥٢ - مسعود بن علي أبو القاسم من أهل سرقسطة . (٥)
- ٥٣ - يوسف بن عمر بن أيوب ، أبو عمر الأندلسي (ت ٤٠٨ هـ) . (٦)
- ٥٤ - يوسف بن يونس أبو عمر الأموي . (٧)
- ٥٥ - أبو بكر التجيبي . (٨)
- ٥٦ - أبو بكر بن خليل . (٨)

- (١) غاية النهاية : ١٩١ / ٢
- (٢) غاية النهاية : ١٨٨ / ٢
- (٣) غاية النهاية : ١٩٣ / ٢
- (٤) الصلة : ٥٢٠ / ٢ ، ومعرفة القراء : ٣٨٨ / ١ ، وغاية النهاية : ٢٨٧ / ٢ وبالمقارنة بين ترجمة محمد بن عبدالله أبي الفرج وبين ترجمة محمد بن يوسف أبي عبدالله يظهر بأنهما شخص واحد إلا أن ابن الجزري ترجمه مرتين .
- (٥) الصلة : ٦١٨ / ٢
- (٦) الصلة : ٦٧٥ / ٢
- (٧) الصلة : ٦٧٤ / ٢
- (٨) الصلة : ٤٠٦ / ٢

ثانياً : تلاميذه :

لقد كان الإمام الداني في عصره إماماً من كبار الأئمة وأستاذاً من أجل الأساتذة وقد انتفع بعلمه خلق كثير^(١) من مدن الأندلس ولاسيما أهل دانية .
لم يكن العكوف على التأليف والكتابة ليصرف الداني عن الإقراء والتدريس فنشر علمه وانتفع الناس بتأليفه وتلاميذه .
ومن أشهر تلامذته :

١ - أبو داؤد سليمان بن نجاح مولى المؤيد هشام بن الحكم المروانسي الأندلسي القرطبي نزيل دانية وبلنسية (ت ٤٩٦ هـ)
إمام علامة ، شيخ القراء ومسندهم ومن بحور العلم وأئمة في عصره صحب أبا عمرو الداني وأكثر عنه وتخرج به وهو أنبل أصحابه وأثبتهم وروى عن ابن عبد البر وغيره .^(٢)
وقد اشتهر ابن نجاح بالداني وبحمل علومه ورواية كتبه^(٣) وكان من جلّه المقرئين وفضلائهم وأخيارهم ، عالماً بالروايات وطرقها حسن الضبط ثقة ديناً^(٤) عرض بعض مؤلفاته على الداني .

٢ - محمد بن أحمد بن سعود ، أبو عبدالله الأنصاري الداني ، شيخ القراء بدانية وأكبر تلاميذ الحافظ أبي عمرو الداني ، قرأ عليه القراءات وأتقنها فتصدر في حياة شيخه

(١) سير أعلام النبلاء : ٧٩ / ١٨

(٢) الصلة : ٢٠٣ / ١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦٨ / ١٩ ، وغاية النهاية

٣١٦ / ١

(٣) مقدمة ابن خلدون ص : ٢٧٨

(٤) الصلة : ٢٠٣ / ١

وصنف في القراءات والعربية .^(١)

- ٣ - محمد بن عيسى بن فرج ، أبو عبدالله التجيبي المغامسي الطليطلسي المقرئ صاحب أبي عمرو الداني (ت ٤٨٥ هـ) قرأ عليه وعلى مكى والطلنكي والمهدوي كان عالما بوجوه القراءات ضابطا لها متقنا لمعانيها إماما دينيا . وهو مشهور بالتقدم والإمامة في الإقراء .^(٢)
- ٤ - عبدالله بن سهل بن يوسف ، أبو محمد الأنصاري الأندلسي (ت ٤٨٠ هـ) مقرئ الأندلس في زمانه ، أستاذ ماهر محقق مصدر ثقة . قرأ على الداني ومكي والطلنكي وعبد الجبار الطرسوسي . قال أبو علي بن سكرة : هو إمام وقته في فنه ، لقيته بالمريّة لازم أبا عمرو الداني ثمانية عشر عاما ورحل فلقى جماعة .^(٣)
- ٥ - محمد بن يحيى بن مزاحم أبو عبدالله ، الأنصاري الخزرجي الطليطلي (ت ٥٠٢ هـ) مقرئ محقق إمام في العربية ألف كتاب " الناهج في القراءات " قرأ على أبي عمرو الداني وأحمد بن نفيس وله رحلة إلى مصر لقي فيها القضاعي وطبقته .^(٤)

(١) غاية النهاية : ٦٣ / ٢ ، وقد ذكره الدكتور المرعشلي في المكتفى : ص ٣٥ ، والدكتور طحان في الإمام أبي عمرو الداني وجامع البيان ص : ٦٤ ، محمد بن أحمد بن مسعود - بالميم - تبعنا لما ساقه ابن الجزري في تلاميذ الداني لعده وقع فيه تصحيف فلماذا لم يترجمه الا في محمد بن أحمد بن مسعود .

- (٢) الصلة : ٥٥٨ / ٢ ، ومعرفة القراء : ٤٤٣ / ١ ، وغاية النهاية : ٢٢٤ / ٢
- (٣) بغية الملتصق : ٣٤٥ ، ومعرفة القراء : ٤٣٦ / ١ ، وغاية النهاية : ٤٢١ / ١
- (٤) غاية النهاية : ٢٧٧ / ٢

بقية تلاميذه مرتبين على حروف المعجم .

- ٦ - إبراهيم بن خلف العبدري الشلوئي (ت ٤٦٣ هـ) (١)
- ٧ - إبراهيم بن علي ، أبو إسحاق الفيومي نزيل الإسكندرية وهو آخر أصحاب الداني . (٢)
- ٨ - أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة - بالجيم - أبو القاسم المرسى (ت بعد ٥٣٠ هـ) فقيه إمام روى التيسير بالإجازة عن مؤلفه وهو آخر من حدث عنه في الدنيا . (٣)
- ٩ - أحمد بن عثمان بن سعيد ، أبو العباس بن الحافظ أبي عمرو الداني (ت ٤٧١ هـ) قرأ على أبيه وتصدر للإقراء وأخذ عنه الناس . (٤)
- ١٠ - أحمد بن محمد بن عبدالله ، أبو عبدالله الخولاني (ت ٥٠٨ هـ) روى القراءات بالإجازة عن الطلمنكي والداني . (٥)
- ١١ - بيش بن خلف الأنصاري . (٦)
- ١٢ - الحسين بن محمد بن مبشر ، أبو علي السَّرْقَسطي الأنصاري يعرف بابن الإمام (ت ٤٨٠ هـ) .
- إمام حاذق مجود قرأ على أبي عمرو الداني وغيره وتصدر للإقراء بسَرْقُسطه بالجامع نحواً من أربعين سنة وطال عمره . (٧)

- (١) الصلة : ٩٨ / ١
- (٢) غاية النهاية : ٢١ / ١
- (٣) غاية النهاية : ٧٧ / ١ ، وتبصير المنتبه لابن حجر : ٤٥٤ / ١ وكناه بأبي بكر .
- (٤) الصلة : ٦٥ / ١ ، ومعرفة القراء : ٤٦١ / ١ ، وغاية النهاية : ٨٠ / ١
- (٥) الصلة : ٧٣ / ١ ، وغاية النهاية : ١٢١ / ١
- (٦) الصلة : ١٢١ / ١
- (٧) الصلة : ١٤٢ / ١ ، وغاية النهاية : ٢٥٢ / ١

- ١٣- خلف بن إبراهيم أبو القاسم الطليطى (ت ٤٧٧ هـ) مصدر قرأ على الدانى . (١)
- ١٤- خلف بن محمد بن خلف ، أبو القاسم الأنصارى المعروف بابن العريبي (ت ٥٠٨ هـ) (٢)
- ١٥- خلف بن يوسف البريشترى المقرئ (ت ٤٥١ هـ) (٣)
- ١٦- ريحانة المرية
- قرأت على الدانى بالمرية كانت تقعد خلف ستر فتقرأ ويشير لها بقضيب بيده إلى المواقف ، وطلبت منه الإجازة فأمتنع ، وقرأت عليه خارج السبعة روايات ، ولما تثبت من تأهلها للإجازة أجازها . (٤)
- ١٧- عبدالحق بن أبى مروان ، أبو محمد الأندلسى المعروف بابن الثلجى (ت بعد ٥٠٠ هـ) روى التيسير عن الدانى سماعا . (٥)
- ١٨- عبدالقهار بن سعيد الأموى . (٦)
- ١٩- عبدالله بن فرج بن غزلون الطليطلى (ت فى حدود ٤٨٠ هـ) (٧)
- ٢٠- عبدالملك بن عبدالقدوس أبو مروان الدانى . (٨)

-
- (١) غاية النهاية : ٢٧١ / ١
- (٢) غاية النهاية : ٢٧٢ / ١
- (٣) الصلة : ١٦٧ / ١
- (٤) بغية الملمس : ٤١٢
- (٥) غاية النهاية : ٣٥٩ / ١
- (٦) الصلة : ٣٨٨ / ٢
- (٧) الصلة : ٢٨٥ / ١
- (٨) غاية النهاية : ٤٦٩ / ١

- ٢١ - علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدُّوش أبو الحسن الشاطبي (ت ٤٩٦ هـ) ^(١)
- ٢٢ - عمر بن أحمد بن رزق ، أبو بكر بن الفصيح الأندلسي (ت ٥٠٧ هـ) ^(٢)
- ٢٣ - عمر بن عمر بن يونس الأصبحي (ت ٤٧٦ هـ) ^(٣)
- ٢٤ - محمد بن إبراهيم بن إلياس أبو عبد الله الأندلسي المعروف بابن شعيب ^(٤)
- ٢٥ - محمد بن الحسن ، أبو بكر الخراساني (ت بعد ٤٥٠ هـ) سمع منه بالأندلس . ^(٥)
- ٢٦ - محمد بن خلف المعروف بابن السقاط قاضي قرطبة (ت ٤٨٥ هـ) ^(٦)
- ٢٧ - محمد بن خلف المعروف بابن المرابط (ت ٤٨٥ هـ) ^(٧)
- ٢٨ - محمد بن عيسى بن فرج ، أبو عبد الله التجيبي المغمسي المقرئ ^(٨)
(ت ٤٨٥ هـ)
- ٢٩ - محمد بن مبارك المعروف بابن الصائغ الداني (ت ٤٧٦ هـ) ^(٩)

-
- (١) معرفة القراء : ٤٥١/١ ، وسماه عبد الرحمن بن علي وهو وهم نبه عليه ابن الجزري في غاية النهاية : ٣٧٥/١ ، وترجمه في : ٤٤٨/١
- (٢) الصلاة : ٤٠٣/٢ ، وغاية النهاية : ٤٨٨/١
- (٣) الصلاة : ٤٠٢/٢
- (٤) التكملة : ٣٩٩/١ ، ومعرفة القراء : ٤٤٥/١
- (٥) الصلاة : ٦٠١/٢
- (٦) الصلاة : ٥٢٩/٢
- (٧) الصلاة : ٥٥٧/٢
- (٨) الصلاة : ٥٥٨/٢
- (٩) الصلاة : ٥٥٣/٢

- ٣٠ - محمد بن المفرج بن إبراهيم ، أبو عبدالله البطليوسى (ت ٤٩٤هـ) (١)
- ٣١ - مفرج فتى اقبال الدولة أبو الذؤاد . (٢)
- ٣٢ - يحيى بن إبراهيم بن أبى زيد ، أبو الحسن ابن البياز المرسى
(ت ٤٩٦هـ) (٣)

-
- (١) الصلاة : ٥٦٣/٢ ، ومعرفة القراء : ٤٥٤/١
- (٢) معرفة القراء : ٤٠٧/١ ، وغاية النهاية : ٥٠٤/١
- (٣) بغية الملتبس : ٤٩٧ ، وميزان الاعتدال : ٣٦٠/٤

المنهج الخامس مكانته العملية وأقوال العلماء في الثناء عليه

إن الإمام الداني - رحمه الله - قد بلغ في عصره مكانة علمية مرموقة لا ينازعه فيها أحد ومنزلة عزيزة رفيعة جعلته يحتل مكان الإمامة والصدارة عن جدارة واستحقاق من بين علماء عصره لا يتقدم عليه أحد وقد وضع له القبول في الأرض من مغربها إلى مشرقها .

وذلك حيث وهبه الله تعالى من صفات عظيمة من الذكاء المفرط والفهم الثاقب والذاكرة الأمينة التي لا تضع أمانتها ، والمثابرة على طلب العلم ونشره بجد واجتهاد، والإخلاص في العمل، والبعد عن الرياء والزهد في الدنيا والتواضع الذي رفعه على معاصره والذي جعله محترماً لدى كافة أساتذته ومشايخه، والذي حبه إلى تلاميذه وأصحابه .

وفيما يلي نعرض بعض أقوال أهل العلم في الثناء على هذه الشخصية الفذة لنتبين من خلالها مكانته الرفيعة في العلوم الإسلامية على وجه العموم وفي القراءات وعلوم القرآن على وجه الخصوص .

قال الحميدى (٤٨٨هـ) هو محدث مكثر ، ومقرئ متقدم " . (١)

وقال ابن بشكوال (٥٧٨هـ) كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرق إعرابه، وجمع في ذلك تناليف حسانا مفيدة . . . وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته ، وكان حسن الخط جيد الضبط ، من أهل الذكاء والحفظ والتفنن في العلم ديناً فاضلاً ورعاً سنياً " . (٢)

(١) جذوة المقتبس : ٣٠٥

(٢) الصلة : ٤٠٦ / ٢

قال القفطي (٦٤٦) أبو عمرو المقرئ شيخ زمانه ، وعلامة أوانه ، وصدر عصره ومكانه " . (١)

وفى فهرس ابن عبيد الله الحجرى قال : والحافظ أبو عمرو الدانى قال بعض الشيوخ : لم يكن فى عصره ولا بعد عصره أحد يضاهيه فى حفظه وتحقيقه ، وكان يقول : ما رأيت شيئاً قط إلا كتبتة ولا كتبتة إلا وحفظته ، ولا حفظته فنسيتة ، وكان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها " . (٢)

انظر إلى مقدار ما وهبه الله من هذه الصفات الجيبة ، قال ابن الجزرى معلقاً على هذه الأوصاف : " ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه فسبحان الفتح العليم ولا سيما كتاب جامع البيان فيما رواه فى القراءات السبع " . (٣)

هذه نبذة من أقوال العلماء التى أثنوا فيها على الإمام الدانى . رحمه الله - وهى بمجموعها تدل على أن الدانى من كبار العلماء فى التفسير وعلوم القرآن والحديث والفقه واللغة والنحو، إلا أن العلم الذى برز فيه بل أصبح إمامه بلا منازع فيه هو علم القراءات وما يتعلق به من العلوم من الوقف والابتداء، والتجويد والأداء، ورسم المصاحف وضبطها وما إلى ذلك .

قال الذهبى (٧٤٨م) إلى أبى عمرو المنتهى فى تحرير علم القراءات وعلم المصاحف مع البراعة فى علم الحديث والتفسير والنحو وغير ذلك . (٤)

(١) إنباه الرواة : ٣٤١/٢

(٢) سير أعلام النبلاء : ٨٠/١٨

(٣) غاية النهاية : ٥٠٤/١

(٤) سير أعلام النبلاء : ٨٠/١٨

وهو القائل : " وكتبه في غاية الحسن والإتقان " (١) والقراء خاضعون لتصانيفه ، واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك " . (٢)

قال ابن خلدون (٨٠٨) وهو يصدد التعريف بعلم القراءات فذكر أبو عمرو الداني فقال فيه - " أبو عمرو الداني وبلغ الغاية فيها - القراءات - ووقفت عليه معرفتها ، وانتهت إلى روايته أسانيدُها ، وتعددت تآليفه فيها وعوّل الناس عليها وعدلوا عن غيرها . . . " (٣)

قال ابن الجزرى (٨٣٤هـ) " هو الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين " . (٤)

وأحياناً يصفه " بأستاذ هذه الصناعة " (٥) يعنى بذلك علم القراءات

وقال في النشر - وهو يحدث عن أهمية الإسناد في القراءات - " وأفضل من علمناه تعاطى ذلك وحققه ، وقيد شوارده ومطلقه إماما الغرب والشرق الحافظ الكبير الثقة أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني مؤلف التيسير وجامع البيان وتاريخ القراء وغير ذلك ، ومن انتهى إليه تحقيق هذا العلم وضبطه وإتقانه ببلاد الأندلس والقطر الغربي ، والحافظ الكبير أبو العلاء الحسن ابن أحمد العطار الهمداني مؤلف الغاية في القراءات العشر وطبقات القراء وغير ذلك ، ومن انتهى إليه معرفة أحوال النقلة وتراجمهم ببلاد العراق والقطر الشرقى " . (٦)

(١) معرفة القراء : ٤٠٨ / ١

(٢) تذكرو الحفاظ : ١١٢٠ / ٣

(٣) انظر : مقدمته : ٢٧٨

(٤) غاية النهاية : ٥٠٣ / ١

(٥) النشر : ٢١ / ٢

(٦) المصدر نفسه : ١٩٣ / ١

ومن العوامل التي ساعدته لبلوغ الغاية في علم القراءات وإمامته أن الله تعالى قد جمع له من العلوم ما يمكنه من ذلك مع اجتهاد في الطلب وإخلاص في العمل وصفاء في القلب فكان إماما في علم إسناد القراءات إلى أهلها، وتاريخ رجالها وأصحابها، وجمع بين سعة الرواية وكثرتها في تلقي القراءات ووجوهها وبين الدقة والإتقان فيها .

وكذلك كان من أئمة علم المصاحف من حيث عدد آياتها ورسم كلماتها وحروفها كما كان خبيرا بطرق ضبطها ونقطةها ومجود لأدائها ونطقها .

كما كان من كبار علماء اللغة العربية بسائر أنواعها وفروعها إلى أن ترجم له النحويون في طبقاتهم .

وسبق ذكر أركان القراءة الصحيحة من الإسناد والرسم والعربية^(١) فالتضلع بهذه العلوم الثلاثة قد مكّنه من تمحيص القراءات وفحصها وتمييز صحيحها من سقيمها ومتواترها من شاذها فعدّ من أئمتها بعد أن كان من علمائها .

وأضف إلى هذا أن الفترة التي ظهر فيها أبو عمرو الداني كان في حاجة إلى إمام في القراءات وعلومها ولا سيما في بلاد الأندلس التي كان اعتناء أهلها بالقراءات قليلا إلى أواخر المائة الرابعة .^(٢) فنبغ الداني فيها نبوغا لا يباهيه أحد في عصره ولا يتقدم عليه أحد من أقرانه فأصبح " شيخ زمانه ، علامة أوانه ، وصدر عصره ومكانه " عن جدارة واستحقاق ، إذ تفرغ لها تفرغا كاملا وأفنى حياته في طلبها وجمعها ثم في نشرها وإشاعتها فتصدر لحلقات

(١) انظر ص : ١٧

(٢) انظر ص : ١٤

تدريسها وإقراءها ، وتجشم لتنقيح طرقها وتهذيب رواياتها وألف فيها
" تأليف حسانا مفيدة " وكتبا متقنة مشهورة ، انتشرت في شرق الأرض
كانتشارها في غربها ، واعتمد الناس عليها وعدلوا عن غيرها ، فذاع صيته
واشتهر أمره فتلقب فيما بعد بأستاذ الأستاذين ، وشيخ مشايخ المقرئين
بل حجتهم وإمامهم . ولم ينازعه أحد في ذلك لا في عصره ولا بعده بل
الناس عيال عليه في فقه القراءات وعلومها .

المبحث السادس إنتاجه العلمى ووفاته

أ - إنتاجه العلمى :

سبق أن الامام الدانى - رحمه الله تعالى - قد نهل من ثقافة عصره وأحاط علما بكل جوانبها وأبعادها وألمَّ بجميع أطرافها وآفاقها فكان من أجل ذلك ذا ثقافة عالية وأفق واسع وعلم عظيم وكان لهذه الثقافة الناضجة ثمارها ولتلك الشخصية المكملة نتاجها .

وقد ظهرت هذه الثمار فى مجالاته المختلفة من التدريس والتأليف . سبق ذكر بعض نشاطه التدريسى فى المبحث الرابع من هذا الباب ، وفى هذا المبحث أذكر ما كان عليه من نشاط فى مجال التأليف والتصنيف فأقول وبالله التوفيق .

إن الامام الدانى قد ساهم بالتأليف فى شتى المجالات من العلم فقد ألف فى عقيدة أهل السنة والجماعة كتباً منها :

١ - الأرجوزة المنبهة التى يصفها الذهبى بقوله : " الأرجوزة السائرة وقد نبه فيها على أن طريق السلامة التى توصل صاحبها إلى الجنة هو طريق القرآن والسنة فى الاعتقاد والعمل بأن يثبت لله تعالى صفاته دون تشبيهه ولا تعطيل، وحذر من أولئك المبتدعة الذين وقعوا فى شىء من ذلك من الجهمية والمعتزلة وغيرهم ، ومن أبياتها :

تدرى أذى أين طريق الجنة * طريقها القرآن ثم السنة

ومنها :

كلم موسى عبده تكليما	*	ولم يزل مدبرا حكيم
كلامه وقوله قديما	*	وهو فوق عرشه العظيم
والقول في كتابه المفصل	*	بأنه كلامه المنزل
على رسوله النبي الصادق	*	ليس بمخلوق ولا بخالق

(١) قال الذهبي وهي أرجوزة طويلة جدا .

٢ - ومنها الواقية في اعتقاد أهل السنة . (٢)

وألف في التفسير كتابا كبيرا^(٣) كما ألف في الحديث السنن الواردة في الفتن . قال عنه الذهبي : يدل على تبحره في الحديث^(٤) وشرح كتاب منتقى ابن الجارود (ت ٣٠٧ هـ) وسماه المرتقى في شرح المنتقى . (٥)

وألف في تاريخ القراء كتابا حافلا عظيما على حروف المعجم سماه طبقات القراء والمقرئين من الصحابة والتابعين ومن تلاهم في سائر الأمصار من الخالفين وهو يعبر أول كتاب من نوعه وفريدا في بابها . اعتمد عليه ابن بشكوال في الصلة والذهبي في معرفة القراء وابن الجزري في طبقاته .

وعامة كتبه في القراءات وعلومها كما سبق إلا أنها كلها مفيدة ومتقنة

(١) سير أعلام النبلاء : ٨٢/١٨ و ٨٣

(٢) انظر ص : ١٠٥

(٣) شجرة النور الزكية : ١١٥

(٤) سير أعلام النبلاء : ٨١/١٨

(٥) الرسالة المستطرفة للكتاني ص : ٢٠

إلى درجة أن الذهبى قال فيها : والقراء خاضعون لتصانيفه ، واثقون بنقله
فى القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك . (١)

وفىما يلى قائمة لمؤلفاته المطبوعة والمخطوطة مع الإشارة الى أماكن

وجود النسخ الخطية لغير المطبوع منها . (٢)

١ - اختلاف القراء فى الثلاث مجلد . (٣)

٢ - اختلاف القراء فى الاءات . (٤)

٣ - الإدغام الكبير . (٥)

(١) تذكرة الحفاظ : ١١٢١/٣

(٢) استفدت فى إعداد هذه القائمة مما كتبه الدكتور طحان فى مقدمة
تحقيقه لكتاب جامع البيان - المطبوعة باسم الإمام أبو عمرو الدانى وكتابه
جامع البيان - ص : ٤٨ - وما بعدها ، مع زيادات فى الكتب والمصادر
التي ذكرتها والفهارس التي أشارت إليها .

(٣) معرفة القراء : ٤٠٨/١ توجد منه نسخة خطية بجامع الزيتونة .

انظر : الملتقى ص : ٣٦ .

(٤) غاية النهاية : ٥٠٥/١

(٥) توجد منه نسخة خطية فى مكتبة شهيد على بتركيا رقم (٢٨) ونسخة
فى المتحف البريطانى برقم (٣٠٦٧) ونسخة فى المكتبة الوطنية بباريس
انظر : بروكلمان الأصل : ٥١٧/١ ، الذيل : ٧٢٠

ومنه نسخة رابعة فى الظاهرية بدمشق وتوجد صورة بمخطوطات الجامعة
الإسلامية من الظاهرية برقم (١٧٨٤) ومن المتحف البريطانى
برقم (٣٦٣) مكبرة ، وقد رأيت هذا المخطوط فى المتحف البريطانى
عام ١٤٠٨ هـ ، وصورت نماذج منه .

- ٤ - الأربعة الأحاديث التي بنى الإسلام ومدار العلم عليها وسائر السنن غير خارج عنها ، بطرقها ووجوهها . (١)
- ٥ - أرجوزة في أصول السنة وسمائها ابن خير " الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات . (٢)
- ٦ - الإشارة بلطف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات وذكر في مقدمة أنه جمع فيه إحدى عشر قراءة ، هي القراءات العشر المشهورة وقراءة أبي حاتم السجستاني . (٣)
- ٧ - الأصول . (٤)
- ٨ - أطراف الموطأ . (٥)
- ٩ - الاقتصاد في رسم المصحف . (٦)

- (١) فهرست ابن خير : ص ٢٥٢ ، برنامج التجيبي : ٢٣٥
- (٢) فهرست ابن خير : ٤٦٩ ، ومعرفة القراء : ٤٠٨ / ١ ، وسير أعلام النبلاء : ٨١ / ١٨ ، ونقل نصوصا منها وغاية النهاية : ٥٠٥ / ١ ، توجد نسخة منها في الخزانة الملكية بالرباط برقم (٥٤٥٩) وقد حقق الكتاب المذكور د / الحسن وجاج بدار الحديث الحسنية بالرباط كرسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه .
- (٣) توجد نسخة منه في مكتبة تيمر نجيب باشا برقم (١ / ٨٢) كما في نوادر المخطوطات لششن : ٢٦٨ / ١ ، ونسخة أخرى في بلدية الإسكندرية برقم (١١٠٧ د) وعنها ميكروفيلم في مركز البحث في جامعة أم القرى برقم (١١٠٨)
- (٤) الإمام الداني : ص ٤٨
- (٥) فتح الباري : ٢ / ٢٢٤ ، باب وضع الينمي على اليسرى .
- (٦) كشف الظنون : ١ / ١٣٥ ، وهدية العارفين : ١ / ٦٥٣

- ١٠ - الاقتصاد فى القراءات السبع .^(١)
- ١١ - الإمالات .^(٢)
- ١٢ - الاهتداء فى الوقف والابتداء وهو كتاب المكتفى فى الوقف والابتداء طبع^(٣)
- ١٣ - إيجاز البيان فى قراءة ورش عن نافع^(٤) مجلد كبير .
- ١٤ - الإيضاح فى الهمزتين .^(٥)
- ١٥ - البحث المعروف بمعرفة الوقوف .^(٦)
- ١٦ - البيان فى عد آى القرآن^(٧) قال الدانى فى مقدمته : هذا كتاب

-
- (١) فهرسة ابن خير : ٢٩ ، ومعجم الأدباء : ١٢٤ / ١٢ ومعرفة القراء :
٤٠٨ / ١ ، وغاية النهاية : ٥٠٥ / ١
 - (٢) غاية النهاية : ٥٠٥ / ١ ، وأرجح أنه الموضح .
 - (٣) بتحقيق د / يوسف مرعشلى فى مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٤ هـ .
 - (٤) فهرسة ابن خير : ٢٩ ، وإبراز المعانى : ٢٢٥ ، ومعرفة القراء :
٤٠٨ / ١ ، وغاية النهاية : ٥٠٥ / ١ ، وتوجد منه نسخة فى باريس
برقم (٥٩٢) ضمن مجموع بروكلمان الأصل : ٥١٧ / ١
 - (٥) فهرسة ابن خير : ٢٩ ، والدر النثير والعذب النثير بتحقيق
د / أحمد القرى : ٣٣٨
 - (٦) توجد منه نسخة فى مكتبة باريس الأهلية . انظر : الترقيم وعلامته
لأحمد زكى ص : ٨
 - (٧) نسخه الخطية كثيرة منها نسخة فى الأزهرية برقم (٥٣٦) ٢٢٢٧٩
وعنها ميكرو فيلم فى مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى .
انظر : الإمام الدانى : ص ٤٩ ، والمكتفى : ٣٩

عدد آى القرآن وكلمه وحروفه ، ومعرفة خموسه وعشوره ، ومكيه ومدنيه وبيان ما اختلف فيه أئمة أهل الحجاز والعراق والشام من العدد ، وما اتفقوا عليه منه ، وما جاء من السنن فى عدد الآى عن السالفين وورد من الآثار فى العقد بالأصابع عن الماضين ، وسائر ما ينتظم بذلك من الأبواب ويطلبه ، ويتصل به من الأنواع ويشاكله .

١٦ - التجريد . (١)

ولعله التحديد فى الإتقان والتجويد . (٢)

١٧ - التعبير . (٣)

١٨ - تذكرة الحافظ لتراجم القراء السبعة واجتماعهم واتفاقهم فى حروف الاختلاف . (٤)

١٩ - التعريف فى قراءة نافع طبع . (٥)

(١) النشر : ٢٠٦ / ١ و ٩١ / ٢

(٢) فهرسة ابن خير : ٤٠ ، وغاية النهاية : ٥٠٥ / ١ ، ونسخه الخطية كثيرة منها نسخة جار الله برقم (٢٣) وعندى صورة منها قارن ما فى النشر : ٩١ / ٢ وما فى التحديد ورقة : ١٠٩ / أ ولعله تحريف إلى التجريد فى النشر .

(٣) ذكره الملقى فى الدر النثير والغذب النمير . انظر : ص ٨٠٦ منه بتحقيق د / أحمد المقرئ .

(٤) فهرسة ابن خير : ٢٩ ، توجد منه نسخة فى مكتبة آفيون قرحصار بتركيا برقم : ٣ / ١٧٥٧٥ ، نوادر المخطوطات لششن : ٢٦٩ / ١

(٥) بتحقيق الدكتور التهامى الهاشمى سنة ١٤٠٣ تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر إحياء التراث الإسلامى بين المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة .

- ٢٠ - التقريب . (١)
- ٢١ - التلخيص لأصول قراءة نافع . (٢)
- ٢٢ - التلخيص فى قراءة ورش . (٣)
- ٢٣ - التمهيد لاختلاف قراءة نافع . (٤)
- ٢٤ - التنبيه . (٥)
- ٢٥ - التنبيه على مذهب أبى عمرو بن العلاء فى الإمالة والفتح بالعلل . (٦)
- ٢٦ - التنبيه على النقط والشكل . (٧)
- ٢٧ - التنبيه (فى الرد على بعض أهل عصره) . (٨)
- ٢٨ - التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة . (٩)

- (١) توجد منه نسخة فى باريس برقم (٥٤٣٢) وأخرى برقم (٤٦١)
بروكلمان الذيل : ٧٢٠ / ١
- (٢) فهرست ابن خير : ٤١
- (٣) معرفة القراء : ٤٠٨ / ١ ، وقال مجلد صغير ، وغاية النهاية : ٥٠٥ / ١
- (٤) التيسير للدانى : ٢٠٥ ، ومعرفة القراء : ٤٠٨ / ١ ، وسير اعلام النبلاء : ٨١ / ١٨ وقال عنه : مجلدان ، وغاية النهاية : ٥٠٥ والنشر : ٤٢ / ٢ .
- (٥) ذكره صاحب النشر : ٣٩٨ / ١ ، فى حديثه عن تسهيل الهمز لورش .
- (٦) المفردات السبع : ص ٦٤ وفهرسة ابن خير : ٢٩ ، والدرالنشير : ص : ٣٠٠ ، من المحقق .
- (٧) مفتاح السعادة : ٨٢ / ١ ، وكشف الظنون : ٤٩٣ / ١
- (٨) محفوظة بخزانة تطوان تحت رقم ٨٨١ ، يقال إنه رد فيها على المهدوى .
- (٩) فهرسة ابن خير : ٢٩ ، توجد منه نسخة فى مكتبة آفيون قرحصار برقم (٢ / ١٧٥٧٤) ، كما فى نوادر المخطوطات : ٢٦٩ / ١ ، وانظر نسخه الخطية أيضا فى تاريخ الأدب العربى الأصل : ٥١٧ / ١ والذيل : ٧٢٠ / ١

٢٩- التيسير في القراءات السبع مطبوع^(١) وهو أشهر كتبه وقد نظمه الشاطبي في حرز الأمانى .

٣٠- جامع البيان في القراءات السبع^(٢) وهو أنفس كتب الداني وأجلها قدرا . قال القسطلاني: لم يؤلف مثله في هذا الفن .^(٣)

٣١- جزء في علوم الحديث^(٤)

٣٢- الرءات لورش .^(٥)

٣٣- رجز في مخارج الحروف .^(٦)

٣٤- رسالة في بيان مذهب أبي يعقوب الأزرق .^(٧)

٣٥- رسالة في خلاف القراء .^(٨)

-
- (١) باستانبول عام ١٣٤٩ بتصحيح أوتوبرتزل .
- (٢) قد حقق الدكتور طحان أبواب الأصول منه مع المقدمة كرسالة علمية لدرجة الدكتوراه بجامعة أم القرى .
- (٣) لطائف الاشارات : ٨٧/١
- (٤) انظر : فتح المغيـث : ١٥٦/١ .
- (٥) انظر : الموضح : ١٤٥/ب وغاية النهاية : ٥٠٥/١
- (٦) منه نسخه في باريس برقم (٤) تاريخ الأدب العربي : ٥١٧/١
- (٧) كشف الظنون : ١٣٢١/٢ ، ١٧٧٣ ، توجد منه نسخة في جامع الزيتونة بتونس برقم : ١٦٣/١ ، وتاريخ الأدب العربي : ٧٢٠/١ ونسخة ثانية في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل (فهرس الأوقاف : ٢/٤)
- (٨) توجد منه نسخة في جامع الزيتونة بتونس : ١٦٣/١ ، (تاريخ الأدب العربي الذيل : ٧٢٠/١)

- ٣٦ - رسالة فى رسم المصحف . (١)
- ٣٧ - رسالة فى القراءات (٢) وهى رسالة فيما خالف فيه أبو عمرو بن العلاء من رواية اليزيدى عنه نافع بن عبد الرحمن .
- ٣٨ - زوائد فى (٢٦) بيتا فى رسم القرآن . (٣)
- ٣٩ - السنن الواردة فى الفتن . (٤)
- ٤٠ - شرح أبيات الدانى الأربعة فى أصول ظاهرات القرآن وهو رسالة فى ثلاث ورقات . (٥)
- ٤١ - شرح القصيدة الخاقانية (٦) وهو شرح على قصيدة أبى مزاحم الخاقانى (ت ٢٢٥ هـ) الرائية فى التجويد التى يقال: إنها أول ما نظم فى علم التجويد .

- (١) انظر المكتفى : ص ٤٠
- (٢) توجد منه نسخة فى مكتبة المسجد الأقصى بالقدس برقم (٦٦) ضمن مجموع (فهرس مكتبة المسجد الأقصى لسلامة : ٨٢ / ١) .
- (٣) منه نسخة فى باريس برقم (٦١٠) (تاريخ الأدب العربى : ٥١٧ / ١)
- (٤) توجد نسخة مصورة بمخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم ١٤٣٣ ، وقد حققه بالجامعة الأخ / رضا الله كرسالة علمية لدرجة الدكتوراه .
- (٥) توجد نسخة منه فى مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٢٥٤٧) ضمن مجموع .
- (٦) قد ذكر له بروكلمان تسع نسخ . انظر : تاريخ الأدب الذيل : ٧٢٠ / ١ وعاشرة فى تشسر بيتى برقم (٣٦٥٣) وتوجد صورة عنها فى الجامعة الإسلامية برقم (١٦١٦) ق ، ونسخة أخرى مصورة بها عن رُمفور بالهند برقم (١٤٦٩) ف .

- ٤٢ - طبقات القراء والمقرئين من الصحابة والتابعين ومن تلاهم في سائر
 الأمصار من الخالفين على حروف المعجم^(١) قال الخوانساري : " وقد
 ذكر فيه أحوال كل من قصد للإقراء من عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم - إلى سنة خمسين وثلاثين وأربعمائة " .^(٢)
- ٤٣ - الفتح والإمالة لأبي عمرو بن العلاء .^(٣)
- ٤٤ - الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله^(٤) مطبوع .
- ٤٥ - ٤٦ فهرسة تواليف أبي عمرو الداني ، وفهرسة شيوخه ومروياته .^(٥)
- ٤٧ - قراءة ابن كثير .^(٦)
- ٤٨ - كتاب الاختلاف^(٧) (في القراءات) .
- ٤٩ - كتاب الدجال .^(٨)

- (١) فهرسة ابن خير : ٧٢ ، وبرنامج التجيبي : ٤٤ ، ومعرفة القراء :
 ٤٠٨ / ١ ، وقال : في أربعة أسفار . وسير أعلام النبلاء : ٨١ / ١٨
 وغاية النهاية : ٥٠٥ / ١ ، وكشف الظنون : ١١٠٥ / ٢
- (٢) روضات الجنات : ١٨٢ / ٥
- (٣) معرفة القراء : ٤٠٨ / ١ ، ومنه نسخة في باريس برقم (٤٢٠٢) ضمن
 مجموع كما في المكتفى : ٤١
- (٤) طبع بتحقيق محسن جمال الدين بغداد ، مطبعة المعارف ١٣٩٠ هـ
- (٥) قد زجج الدكتور طحان في الإمام الداني : ص ٥٤ ، أنهما كتابان
 أحدهما فهرسة تواليف ، والآخر فهرسة شيوخ ومرويات .
- (٦) توجد نسخة منه في خزانة الأوقاف بالرباط برقم (٩٥٧) انظر : ترجمة
 تاريخ التراث لفؤاد سركين : ١٥٠ / ١
- (٧) كما في المفردات : ٦٤
- (٨) ذكره ناشر كتاب النهاية لابن كثير على أحمد الصالحى في مقدمته على
 الكتاب المذكور : ٣ / ١

(١٠٢)

- ٥٠ - كتاب في التفسير . (١)
- ٥١ - اللامات والراءات لورش . (٢)
- ٥٢ - اللوامع في القراءات . (٣)
- ٥٣ - المحتوى في القراءات الشواذ^(٤) قال الذهبي فأدخل فيها قراءة يعقوب وأبي جعفر . وقال في ترجمة يعقوب البصرى : " وأول من ادعى أن حرف يعقوب من الشاذ أبو عمرو الداني وخالفه في ذلك أئمة...^(٥)
- ٥٤ - المحكم في نقط المصاحف^(٦) مطبوع .
- ٥٥ - مختصر في مذاهب القراء السبعة في الأصار . (٧)
- ٥٦ - مختصر رسوم المصحف . (٨)
- ٥٧ - مذاهب القراء في الهمزتين . (٩)

- (١) شجرة النور الزكية : ١١٥ ، وقال عنه كبير .
- (٢) معرفة القراء : ٤٠٨ / ١
- (٣) مختصر شواذ القرآن لبرجستراسر : ٤ من المقدمة .
- (٤) فهرسة ابن خير : ٢٩ ، ومعرفة القراء : ٤٠٨ / ١ ، وسير أعلام النبلاء ٨١ / ١٨ وغاية النهاية : ٥٠٥ / ١ ، وكشف الظنون : ١٦١٢ / ٢
- (٥) انظر سير أعلام النبلاء : ١٧٢ / ١٠
- (٦) طبع بتحقيق د / عزت حسن ضمن مطبوعات وزارة الثقافة في دمشق ١٣٨٠ هـ .
- (٧) ومنه نسخة مصورة في معهد المخطوطات برقم (٨٠) .
- انظر : معجم الدراسات القرآنية : ص ٣٧ و ٥٤٦
- (٨) توجد منه نسخة في آيا صوفيا برقم (٤٨١٤) (ترجمة تاريخ الأدب : ١٣٠ / ٢ ، ومعجم الدراسات القرآنية : ٥٤٧)
- (٩) معرفة القراء : ٤٠٨ / ١ ، وغاية النهاية : ٥٠٥ / ١

- ٥٨ - مذاهب التّراة في الوقف على مرسوم الخط (١) .
- ٥٩ - المرتقى شرح المنتقى (٢) وهو شرح على منتقى ابن الجارود في الحديث .
- ٦٠ - المسألة الستينية وهي مسألة من الهمز (٣) .
- ٦١ - مسألة عدم الإفراط في مد البدل لورش (٤) .
- ٦٢ - مسألة مقدار المد عن القراء (٥) .
- ٦٣ - مسألة عن تأويل الاستثناء للسعداء والأشقياء (٦) .
- ٦٤ - مفردات القراء السبعة طبع بدون تحقيق (٧) .
- ٦٥ - مفردة يعقوب (٨) قال في مقدمته : سألتني - أيديك الله بتوفيقك - أن أرسم لك في هذا الكتاب قراءة أبي محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري فيما خالف فيه نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني - رحمة الله عليهما - من رواية عيسى بن مينا قالون عنه دون ما اتفقا عليه .

- (١) انظر : الموضح : ٦٢ / أ
- (٢) الرسالة المستطرفة للكتاني : ٢٠
- (٣) فهرسة ابن خير : ٢٩
- (٤) الإمام الداني ص : ٥٦
- (٥) المصدر نفسه ص : ٥٦
- (٦) فهرسة ابن خير : ٢٩
- (٧) في القاهرة المطبعة الفلوقية الحديثة .
- (٨) توجد منه نسخة في نور عثمانية بتركيا برقم (٤٥) وأخرى برقم (٦٢) [تاريخ الأدب العربي الذيل : ١ / ٧٢٠]، وثالثة في الأوقاف العامة بالموصل .

انظر : فهرس الأوقاف العامة بالموصل : ٣٢ / ١

- ٦٦ - المفتح . (١)
- ٦٧ - مقدمة (فى التجويد) . (٢)
- ٦٨ - المقنع فى معرفة رسم مصاحف الأمصار مطبوع . (٣)
- ٩ - المكتفى - انظر الاهتداء .
- ٦٩ - الموضح لمذاهب القراء واختلافهم فى الفتح والإمالة وهو هذا الكتاب الذى بين أيدينا .
- ٧٠ - نصيحة للمقرئين بحسن الأداء^(٤) أولها :
- أيا قارىء القرآن أحسن أداءه * يضاعف لك الله الجزيل من الأجر
- ٧١ - نظم الظواهر الواردة فى القرآن الكريم^(٥) وهو فى أربعة أبيات فقط .
- ٧٢ - النقط مطبوع^(٦) وهو كتاب مختصر .

- (١) ذكره الطالقى فى الدر النثير : ص ١٧٩-١٨٠ من المحقق .
- (٢) توجد منه نسخة فى خالص آفندى برقم (١٨) وأخرى برقم (٢٣٣)
تاريخ الأدب العربى الذيل : ١ / ٧٢٠)
- (٣) طبع بتحقيق برتزل ، لبيزج ١٩٣٢ م ، وبتحقيق محمد أحمد دهمان فى دمشق ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م ، وبتحقيق محمد الصادق قمحاوى فى القاهرة - مكتبة الكليات الأزهرية .
- (٤) توجد منه نسخة فى تطوان برقم (٣٤٤ م) ضمن مجموع فهرس خزانة تطوان قسم القرآن وعلومه : ٣٤ غير أن هذا البيت موجود فى القصيدة الخاقانية ، إذن الأبيات للخاقانى وشرحها الدانى .
- (٥) ذكر ابن الجزرى هذه الأبيات فى التمهيد : ص ٢٠٩ وقال وهى من أحسن ما نظم .
- (٦) مع المقنع بتحقيق محمد الصادق قمحاوى فى القاهرة مكتبة الكليات الأزهرية .

(١٠٥)

- ٧٣- الوافية في اعتقاد أهل السنة . (١)
 ٧٤- ورود حرف الظاء خاصة في كتاب الله . (٢)
 ٧٥- وقف حمزة وهشام على الهمز . (٣)
 ٧٦- الوقف على كلا وبلى . (٤)
 ٧٧- الياءات . (٥)

ب - ولائه :

أجمعت المصادر على أن الامام الداني توفي بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة ودفن ليومه بعد العصر ومشى سلطان دانيه أمام نعشه وشيعه خلق عظيم^(٦) - رحمه الله تعالى - .

- (١) يوجد منه نسخه في مكتبة جامعة أكسفورد وقد حققه محمد السليماني الجزائري .
 (٢) انظر المكتفى : ٤٣
 (٣) النشر : ٤٢٨/١
 (٤) ذكر الداني في المكتفى : ص ١٧١
 (٥) فهرسة ابن خير : ٢٩
 (٦) انظر سير أعلام النبلاء : ٨٣/١٨ و معرفة القراء : ٤٠٨/١ ، وغاية النهاية : ٥٠٥/١

((الباب الثالث))

دراسة الكتاب وذلك في مباحث آتية :
=====

- (١) نسبة الكتاب إلى المؤلف وتحقيق عنوانه .
- (٢) وصف النسخ الخطية للكتاب .
- (٣) منهج المؤلف في الكتاب ومدى التزامه به .
- (٤) مصادر المؤلف في الكتاب .
- (٥) قيمة الكتاب العلمية .

=====

المبحث الأول

نسبة الكتاب إلى المؤلف وتحقيق عنوانه

أ - نسبة الكتاب

إن الامام الداني - رحمه الله - قد ألف في موضوع الفتح والإمالة كتابين .

١ - الأول وهو "الموضح لمذاهب القراء" واختلافهم في الفتح والإمالة وعبر عنه بالموضح بعض من نقل عنه من علماء القراءات كابن شامة في إبراز المعاني^(١) والمالقي في الدر النشير والعذب النمير في شرح التيسير^(٢) وابن الجزري في النشر^(٣) .

وأشار إليه ابن الجزري في غاية النهاية في مؤلفات الداني بكتاب الإمالات^(٤) .

وعامة كتب التراجم لم تذكر له هذا الكتاب اكتفاءً بأشهر ما ألف لأنها لم تستوعب ذكر جميع كتبه التي قد تجاوزت المائة .

(١) انظر ٢٠٤ وأحياناً يعبر عنه بكتاب الإمالة وينقل ما في الموضح، قارن ما في إبراز

المعاني في ص ٢٤٧ بما في الموضح ١٢٩/أ .

(٢) وهو مخطوط حقق لنيل درجة الدكتوراه بالجامعة الإسلامية انظر ص ٥٤٣ و

٥٥٣ من الرسالة المذكورة .

(٤) انظر ١/٥٥٥

(٣) انظر مثلاً ٣٠/٢٩٠ ، ٧٩

(١٠٧)

وذكره حاجي خليفه في كشف الظنون باسم " الموضح في الفتح والإمالة" (١)
 وإسماعيل باشا في هدية العارفين (٢) ، إلا أنه سماه الموضح في القراءة
 اختصارا .

٢ - والثاني كتاب الإمالة ولعله مختزل من الموضح ، اكتفى المؤلف فيه بذكر
 مذاهب القراء^{في الإمالة} وأخلاه من ذكر الاحتجاج لها ومن بيان عللها ووجوهها فسي
 الغالب كما حذف أسانيدها أيضا بغرض الاختصار . وقد أشار إلى هذا
 الكتاب بعض المصادر . وقد وصل إلينا معظمه عن طريق كتابه الكبير جامع
 البيان في القراءات السبع .

والدليل على أن الداني قد ألف كتابين مانراه عند ابن الجزري من نقول
 عنه فنراه ينقل عنه تارة فيقول : " قال الداني في الموضح (٣) والنص يتفق مع
 ما في الموضح الذي بين أيدينا (٤) وينقل عنه تارة أخرى بقوله : " قال الداني
 في كتاب الإمالة" (٥) ولا تجد النص بلفظه في الموضح ، إنما تجد معناه
 فيه (٦) وفي جامع البيان (٧) .

(١) انظر ٢ / ١٣٢١ ، ١٩٠٤

(٢) ٦٥٣ / ١٢ وذكره أيضا بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١ / ٢٢٠ باسم

الموضح في الفتح والإمالة وكذلك عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ٦ / ٢٥٥

(٣) انظر النشر ٢ / ٣٠ و ٧٩

(٤) قارن بما في الموضح ٢ / ب و ١٢٦ / أ

(٥) انظر النشر ٢ / ٨٩

(٦) انظر الموضح ١٣٤ / أ

(٧) انظر ورقة ١٥٤ / أ وكذلك قارن ما نقل عنه صاحب النشر ٢ / ٤٨ و ٤٩ وما في

الموضح ٣٥ / ب و ما في جامع البيان ١٣٦ / ب تجد اختلافا في سياق النص

====

وألف الداني مثل ذلك كتابين في الفتح والإمالة لمذهب أبي عمرو: أحدهما باسم التنبيه على مذهب أبي عمرو بن العلاء في الإمالة والفتح بالعلل^(١) وثانيهما : مختصر منه باسم الفتح والإمالة لأبي عمرو بن العلاء^(٢) .

ومن ناحية أخرى وجدت الموضح منسوبا إلى الداني في جميع المخطوطات التي اطلعت عليها . وما يقوى النسبة إليه وجود أسانيد كثيرة في الموضح كلها تبدأ بأحد شيخ الداني المعروفين . ومن الأدلة القاطعة للشك في نسبة الكتاب إلى المؤلف أسلوبه في معالجة القضايا العلمية في الموضح فإنه يشبه أسلوبه في عامة كتبه المعروفة المشهورة .

أضف إلى ذلك كله أن المؤلف قد أحال عليه في كتابه جامع البيان حيث تعرض لذكر الخلاف بين القراء والنحويين في أوزان يحيى وموسى وعيسى ولم يفصله إنما اكتفى بقوله : " وقد أفصحت ذلك في كتابي المصنف في الإمالة"^(٣) .

====
وترتيبه في كتاب الإمالة - في نقل صاحب النشرة - وفي الموضح وجامع البيان . وهذا دليل على أن كتاب الإمالة كتاب مستقل غير الموضح وغير ما في جامع البيان .

(١) أشار إليه المؤلف في فهرداته ٦٤ وابن خير في فهرسته ٢٩ والمالقي في شرحه على التيسير ص ٣٠٠ .

(٢) انظر معرفة القراء ٤٠٨/١ ومنه نسخة في باريس برقم (٤٢٠٢) كما في المكتفى ٤١ .

(٣) جامع البيان ١٣٤/أ

(١٠٩)

وقد ذكر الخلاف فى فصل مستقل فى الموضح (١) فالكتاب إذن لا شبهة فيه من حيث نسبه إلى المؤلف .

ب - عنوان الكتاب :

أما عنوان الكتاب فهو " الموضح لمذاهب القراء " واختلافهم فى الفتح والإمالة " كما جاء فى معظم النسخ الخطية، وانفردت نسخة عارف حكمت بعنوان " أحكام الفتح والإمالة بين اللفظين " على غلافها ويبدو لى أنه من عمل الناسخ، والقصد منه بيان محتوى الكتاب والتعريف بضمونه ، والدليل على ذلك ما جاء فى آخر هذه النسخة المذكورة - نسخة عارف حكمت - " تم كتاب الموضح لمذاهب القراء واختلافهم فى الفتح والإمالة " .

هذا يدل على أن هذا العنوان نفسه كان على غلاف النسخة إلا أنه بمرور الزمن قد ضاعت الصفحة الأولى التى بها عنوان الكتاب وهذا يحصل كثيرا فاجتهد الناسخ فى عنوانه فقال : " أحكام الفتح...وما يدل على هذا وجود العنوان على الغلاف بخط مغاير للأصل .

كما انفردت نسخة كويربلى فى العنوان من حيث التقديم والتأخير فعلى ظاهر النسخة " كتاب الموضح فى الفتح والإمالة لمذاهب القراء السبعة " .

والراجع عندي ما قدمته " الموضح لمذاهب القراء " واختلافهم فى الفتح والإمالة " وهو الموجود فى أول وآخر النسختين الأزهريتين والنسخة السليبية وهو الموجود فى آخر النسخة التى اتخذتها أصلا وهو الذى جاء فى كشف الظنون (٢) . وللمؤلف كتب كثيرة سماها على هذا الوزن مثل الفصح والمقنع والمحكم والمكتفى والمحتوى مما جاء على هذا الوزن فاعلا أو فعولا . وهذا جعلنى استبعد صحة العنوان الذى جاء على غلاف نسخة عارف حكمت فلعله من عمل الناسخ لرواج الكتاب يجعل عنوانه سهلا عاما يلفت أنظار الطلاب والعلماء . . . والله أعلم .

(١) انظر ٤٠/ب من الأصل

(٢) انظر ٤/٢/١٩٠٤ إلا أنه اختصر وقال : الموضح فى الفتح والإمالة لأبى عمرو الدانى .

المبحث الثاني

وصف النسخ الخطية

قد أشارت كتب الفهارس إلى وجود ست نسخ خطية في مكتبات العالم وقد
اطلعت على خمسة منها ^(١) ويمكن تقسيمها من حيث وصفها إلى مجموعتين :

أ - وفيها نسختان أقدمهما نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة

نسخها الشيخ جعفر بن إبراهيم بن جعفر المقرئ السنهري - من

علماء القراءات ورجالها - ^(٢) عام (٨٦٢ هـ) بخط جيد عدد أوراقها

(١) أما السادسة فذكرها بروكلمان في الذيل ١ / ٧٢٠ برقم (٢٣٤) في

المكتبة الأزهرية لكنني لم أجد لها بالمكتبة عندما زرتها أثناء رحلتي العلمية

عام ١٤٠٩ هـ .

(٢) وهو جعفر بن إبراهيم بن جعفر ، أبو الفتح القرشي السنهري القاهري

الأزهري الشافعي المقرئ . عالم متقدم في القراءات ومن فقهاء الشافعية

قرأ القراءات السبع وغيرها على كبار أهل عصره منهم ابن حجر الإمام

وأبو القاسم النويري وله مشاركة في الحديث والفقہ والعربية والصرف

والفرائض والحساب وغيرها .

قرأ عليه خلق كثيرون وعم الانتفاع به وأخذ الفضلاء عنه وصنف كتباً

منها الجامع المفيد في صناعة التجويد الذي أثنى عليه ابن حجر،

ومنه نسخة بمخطوطات الجامعة الإسلامية برقم (١٠٩٧) ف .

توفي بالقاهرة سنة ٨٩٤ هـ .

انظر الضوء اللامع للسخاوي ٣ / ٦٧ - ٧٠ والأعلام للزركلي ٢ / ١٢١

(١٥١) ورقة ، وليس فيها نقص أو خرم حالتها جيدة ، كتبت
بالمداين الأحمر والأسود .

فالعناوين الرئيسية والفرعية وكذلك بداية الفقرة كتبها الناسخ
بالمداين الأحمر وكتب باقيها بالأسود وأسطرها (١٧) سطرا وفي
كل سطر (١١ - ١٢) كلمة رقم المخطوط في مكتبة عارف حكمت
العام (٣٤) والخاص ٢٢٣/٢ وتوجد بمخطوطات الجامعة الإسلامية
صورة منها تحت رقم (٥٥ قراءات) .

هذه النسخة ليس عليها سماعات لكنها قوبلت على النسخة التي
هي أصلها فقلت أخطأها . كما أن الناسخ له تعليقات - وهي
قليلة جدا - بشأن تصحيح كلمة وجدها في الأصل فكتبها كما في
الأصل ثم يقول بالهامش " ولعلها كذا " هذا يدل على أن الناسخ
يفهم كل ما يكتبه كيف وهو عالم من علماء القراءات . والنسخة عناوين
فرعية كتبها الناسخ . إلا أنه لم يلتزم بها في جميع الكتاب .

(٢) والنسخة الثانية منها هي نسخة مكتبة كمبرلي زاده (إستنبول)

برقم (١ / ٣٢) ضمن مجموعة أولها الموضح إلى ١٢٥ / أ كتبها محمد
بن محمد السلكاوي ، عدد أوراقها (١٢٥) ورقة كتبت بخط واضح جدا
لا نقص فيها ولا خرم ، وأسطرها (٢١) سطرا وفي السطر الواحد
(١١ - ١٢) كلمة . وتاريخ نسخها يرجع إلى القرن العاشر . (١)

(١) انظر الفهرس الشامل للتراث : ٧٨ / ١ .

قد اطلعت على هذا المخطوط أثناء رحلتي العلمية إلى تركيا ومصر وقد قمت بالمقابلة بينها وبين نسخة عارف حكمت في أكثر من مائة موضع مما كان الخلاف فيه بين النسخ بالنقص والزيادة فوجدتها تتفق مع نسخة عارف حكمت في أغلب المواضع المذكورة مما جعلني أجزم بأن النسختين - عارف حكمت وكوبريليسى زاده - يرجعان إلى أصل واحد قريب أو بعيد ، إلا أن نسخة عارف حكمت أحسنهما لقد مها ولكون ناسخها عالما بالقراءات .

وقد رمزت لها ب (ك) في المواضع التي ذكرتها .

مجموعة ب - فيها ثلاث نسخ

١ - الأولى نسخة مكتبة الأزهرية المحفوظة بها برقم (٧٦٦١ / ١٠٣)

يرجع تاريخ نسخها إلى عام (٨٣٦ هـ) وقد نسخت بخط لا بأس به عدد أوراقها (٥١) ورقة وأسطرها (٣٠) سطرا ، معدل الكلمات في السطر الواحد (٢٠) كلمة ، حالتها جيدة إلا أن بها سقطا في مواضع منها إذا جمع يملأ الصفحات ، وفي الوقت نفسه كثيرة الأخطاء مع أنها مقابلة على أصلها من أولها إلى آخرها . وقد ترك ناسخها كثيرا من الحروف خالية من الإعجام اعتمادا على السياق الذي وردت فيه كما أن ناسخها مجهول إذ أنه لم يكتب اسمه في آخر النسخة . وهذه النسخة هي أقدم نسخ الموضح الموجودة إلا أن بها عيوب كما ذكرتها . وتوجد منها صورة ميكروفلمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (٤٠٨) .

(١١٣)

وقد رمزت لها بـ (ق) إشارة إلى قدمها .

٢ - الثانية هي نسخة محفوظة في المكتبة السليمية بأيدرنه (تركيا) تحت رقم

(٢ / ٨٣٤) ويرجع تاريخ نسخها إلى عام (٨٥٨ هـ) وعدد أوراقها

(٦٥) ورقة وأسطرها (٢٥) سطرا . ناسخها محمد بن عبد الهادي

بن إبراهيم بن محمد ، أبوبكر السعدي (١) .

وقد اطلعت عليها أيضا أثناء رحلتي المذكورة وقد قمت بالمقابلة بينها

ومين النسخ التي عندي فوجدتها تتفق مع النسخة الأزهرية المذكورة في

السقط والزيادة والأخطاء في الغالب .

وقد رمزت لها بـ (س) في المواضع التي أثبتت الفروق فيها .

٣ - والثالثة هي المحفوظة في المكتبة الأزهرية تحت رقم (٤٢١٥٢ / ١٢٧٠)

يرجع تاريخ نسخها إلى عام (٩١٤ هـ) وقد نسخها عيسى بن أحمد

المقدسي الحنبلي^(١) بخط واضح عدد أوراقها (١٠٦) ورقة وأسطر

الورقة (١٧) سطرا ، معدل الكلمات في السطر الواحد (١٥) كلمة

وتوجد منها صورة ميكروفلمية بمكتبة الجامعة الإسلامية بقم (٤٣٥)

وهي نسخة قولت على أصلها وعلى غيرها فأضيفت الزيادات بالهامش

إلا أنها تتفق في السقط والنقص والأخطاء العامة في الغالب مع

النسخة الأزهرية القديمة .

وقد اطلعت على المخطوط بمكتبة الجامع الأزهر أثناء سفري المذكور .

وقد رمزت لها بـ (أ) .

(١) لم أظفر بترجمته .

النسخة التي اتخذتها أصلا

بحوزتي ثلاث نسخ خطية للموضح نسخة عارف حكمت والنسخة الأزهرية القديمة والنسخة الأزهرية الحديثة .

تبين لي من خلال وصف النسخ الخطية أن أحسن النسخ الموجودة نسخة عارف حكمت لاشتمالها على أوصاف ليست في غيرها من الكمال والإتقان والوضوح وكون ناسخها من علماء القراءات فلاجل هذه المحاسن المذكورة اتخذتها أصلا وأعبر عنها بالأصل فلما كانت النسختان الأزهريتان تتفقان في الغالب سقطا ونقصانا وتقديما وتأخيرا رأيت أن أعبر عنها بقولي " فيهما " أو " منهما " وما إلى ذلك قصدا للإيجاز .

أما فروق نسخة كوبريلي والنسخة السليمية التي أثبتها فغرضي من ذلك التدليل على أن الأولى تتفق في الغالب مع نسخة عارف حكمت كما أن الثانية تتفق مع نسختي الأزهرية كذلك .

وقد تفكنت من تصوير نماذج من نسخة كوبريلي ، ولم أتمكن ذلك بالنسبة للنسخة السليمية لعدم وجود آلة التصوير في المكتبة السليمية بأيدرنة - التي تبعد من اسطنبول حوالي مائتي كلمترا في الغرب .

قال يا محمد وهذا شرح لنوال الغدير الذي قد سماه
 وهو معنى ما قلناه فهذا بين والله التوفيق
 الذي أتى محمداً وقد اتينا في كتابنا هذا على جميع ما
 أفردناه به من اختلاف الأئمة ومداهجهم في المصحف
 والأمانة وما انعزل ذلك وشرح وجوده وتبين
 معانيه على حجة ما اشتراطناه والتزمناه ونحن
 نستغفر الله تعالى من كل ذنب لنا ولدينا فإنا نحن
 ونسلمه التوفيق لنا والسلافة ولدينا فإنا نحن
 وله وصلى الله على سيد الأصفياء وخاتم الرسل والآيات
 محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وكرم وحجنا
 الله ونعم الوكيل كتاب المصحف للأهل الذم وأهل الأئمة
 في التفسير والآثار الشرعية وعونه وصلى الله على سيدنا
 وآله وعلمهم وعليهم جميعاً بخط كاتبهم لنفسه ولغيره
 الله تعالى من بعده جعفر بن إبراهيم رجعتا المقمى الثاني
 الشيخ روى نوال الغدير في ذلك بعد الظهر من يوم الاثنين
 الثالث عشر من شهر جمادى الأولى سنة ثمان مائة
 إحدى وأربعين سنة وثمانين لله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا
 محمد وآله وصحبه وسلم

من الأصل

سجدوا بالكسر ولما لم ترتقت وانفتح تغنيها عن العار
 مع ذلك كما استعنت الأمانة بفتح حرف الاستعلاء إذا
 كانت شاخراً عن الحرف المألوف المألوف المألوف المألوف
 العذبة بن أبي عسان المهدي قال حدثنا عبد الواحد
 ابن عمر قال حدثنا إبراهيم بن عرفة قال حدثنا جعفر
 ابن محمد قال حدثنا محمد بن الحسن قال سألت النضر عن
 تعاقب الأدم في قوله تعالى رسول الله وترقيتها في قوله
 وحديثي الحسين بن علي رضي الله عنهما عند هدم ولديهم
 أعلم فقال الأدم هو نحو قول العروة عند هدم ولديهم
 وحديثي الحسين بن علي رضي الله عنهما عند هدم ولديهم
 ابن عسقلان قال الفتح في هذا الاسم يعني مع الفتح والمعنى
 ينقله من عن فترن وكخالف عن ألف وايمه كما يشاهد
 أبو بكر بن جاهد وأبو الحسن بن الميثاق يدعيان
 في الأداة كان قبله كسرة فان اللازقة ففسر ذلك في
 شيخنا ابن جاهد نفسه الله وحده فقال استعقلوا
 من الكسر إلى التعاقب كما استعقلوا ففسر ألف أدم الكسر
 إلى الكسر إلى الكسر استعقلوا اللزوم من الكسر إلى الكسر
 ذلك استعقلوا اللزوم من الكسر إلى الكسر استعقلوا اللزوم

صورة الورقة الأخيرة

المكتبة البرطرية

الموضوع كتاب الصب لقرآن واقتلا فهم في الفتح والبرهان

المؤلف: أبي عمرو اللداني

تاريخ الخط: ٥٨٣٦

عدد الأوراق: ٢٢ - ٧٢

الرقم: (١١٠٢) ٧٦٦١

(١١٩)

الجماعة الإسلامية

قسم المخطوطات

الخطية

عنوان الكتاب: التبريد في قواعد العرب...
المؤلف: أبو عمرو اللداني
تاريخ الخط: ٥٨٣٦
عدد الأوراق: ٢٢ - ٧٢
الرقم: (١١٠٢) ٧٦٦١

الخطية
رقم ٧٦٦١

يطلب المصحف للماهب السابرا وحلالم في الفتح والبرهان
عدد الأوراق: ٢٢ - ٧٢
الرقم: (١١٠٢) ٧٦٦١



صورة الصفحة الأخيرة من نسخة (ق)

كتاب في عدد اى المران وكما انه وخره
المصنف اللداني رحمه الله عليه

وطلبه على يد السيد محمد وال وحسنه كتاب

قال ابو عمرو بن عثمان بن سعيد بن علقمان القري صحاب الله عليه

البره انما هي خفيات لا تلبس الا بالصلوات والصلوات هي التي تلبس بها في الصلاة

ومما يصبغ بها في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة

والصلاة هي التي تلبس بها في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة

والصلاة هي التي تلبس بها في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة

والصلاة هي التي تلبس بها في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة

والصلاة هي التي تلبس بها في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة

والصلاة هي التي تلبس بها في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة

والصلاة هي التي تلبس بها في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة

الصفحة الأولى من النسخة (أ)

كتاب الصلاة

باب الصلاة في السفر

باب الصلاة في الجماعات

باب الصلاة في المساجد

باب الصلاة في البيوت

باب الصلاة في النوازل

باب الصلاة في الأوقات

باب الصلاة في الأحوال

صورة الغلاف من النسخة (أ)

(١٢١)

المبحث الثالث

منهج المؤلف فى الكتاب ومدى التزامه به

قد رسم المؤلف منهجه فى كتابه الموضح فى مطلعته حيث يقول :

" هذا كتاب أذكر فيه - إن شاء الله تعالى - مذاهب القراء السبعة - رحمهم الله - فى الفتح والإمالة فى الأسماء والأفعال وغيرها مما جاء الاختلاف فيه عنهم من الطرق المعروفة عند العلماء ، والروايات المشهورة عند أهل الأداء وأبين ذلك بمعانيه وأشرحه بوجوهه وأدل على جليته وأنبه على خفيته وأرسمه أبوابا ، وأرتبه فصولا ، وأحصر جميع الوازد فى كتاب الله تعالى من كل باب وفصل ، وأتى به مفرقا حرفا وحرفا وأصل ذلك بالاختلاف فيه مع تلخيص ما ينطوى عليه من المعانى والوجوه والعلل والأسباب ، من قول الأكابر من القراء والمقرئين ، والرؤساء من أهل اللغة والنحويين من غير استغراق ولا إطناب ولا إطالة ولا إسهاب ، لكئى يعم نفعه الطالبين ويقرب فائدته الملتصمين " (١)

هذا هو المنهج الذى رسمه المؤلف لنفسه وهو يتضمن :

- ١ - عدد الكلمات الإمالة الإجمالى أول كل باب .
- ٢ - ثم عدّها بالتفصيل كلمة كلمة حسب ترتيبها فى سور القرآن الكريم .
- ٣ - ذكر مذاهب القراء السبعة واختلافهم فيها فى الفتح والإمالة وبين اللفظيين مسندة إليهم بالأسانيد فى الغالب .
- ٤ - الاحتجاج بذكر العلل والأسباب لكل ما يفتح أو يمال مستشهدا لذلك بأقوال أئمة اللغة وكبار النحويين .

(١) انظر الموضح ٢ / أ .

وفيما يلي عرض سريع لأبواب الموضح ليرى القارىء رأيه فى المؤلف هل وفى بما رسم ويتصور محتويات كتابه .

فقد ذكر بعد الافتتاح القول فى الفتح والإمالة ، وتحدث عن الأسباب الجالبة لها وبين ما يعال وما لا يعال بأصوله وفروعه ثم ذكر ما أمالته القراء من الأفعال الثلاثية التى من ذوات الواو ، ثم بوب الألفاظ المعالة أبوابا وجعلها أسماء وأفعالا وحروفا ، وجعل لكل من هذه الأبواب أقساما ولكل قسم وزنه الصرفى وأحصى فيه جميع ما ورد من القرآن الكريم من هذا الوزن وعدّه عدا ، وبدأ بالأسماء فذكر جميع ما اختلفت القراء فيه بالفتح والإمالة منها بكل ما يحتاج إليه من العليل والمعانى فقدم منها الأسماء التى الرأى فى آخرها مجرورة وقبلها ألف زائدة أو مبدلة وجعل ذلك عشرة أقسام ولكل قسم وزنه الصرفى .

القسم الأول ماورد فى كتاب الله تعالى من الأسماء التى الرأى فى آخرها مجرورة وهذا القسم على وزن أفعال فذكر أن جميع الوارد من هذا القسم (٤٤) موضعا فى القرآن الكريم ثم استخرج من سورة البقرة ما ورد فيها من هذا الوزن ثم من آل عمران فالمائدة إلى آخر سور القرآن الكريم .

ويمثل هذا ينتقل إلى القسم الثانى وهو ما جاء منها على وزن (فَعَّال) ويحصى وكذلك الأقسام الباقية مما جاء على وزن فِعَالٌ وَفُعَالٌ وَفَعَّالٌ وَفَعَّالٌ وَفِعْلَالٌ وَفِعَّالٌ وَفِعَّالٌ وَفِعَّالٌ ، تراه يذكر فى كل قسم من هذه الأقسام ألفاظه الواردة فى كتاب الله وسورها واختلاف القراء فى فتحها وإمالتها وختم هذا الباب بذكر العليل والأسباب لكل من فتح أو أمال مدعمة بأقوال أهل اللغة وآراء النحويين بالأسانيد المتصلة إليهم فى الغالب .

ثم يعقد بابا آخر يذكر فيه الأسماء التي تلى الكسرات ألفاتهم وقد قسم هذا الباب اثني عشر قسما ، وينتقل إلى باب الأسماء التي الألفاظ في أواخرها علامة لتأنيثها وجعله خمسة أقسام وأفرّد في آخرها فصلا ذكر فيه خلاف القراء والنحويين في وزن كلٍّ من يحيى وموسى وعيسى ، كما ألحق بها بابا فرعيا ذكر فيه ما جاء في القرآن الكريم من لفظ (أنى) .

ثم ينتقل إلى باب الأسماء التي الألفات فيها منقلبة عن ياء أو واو وقسمه أحد عشر قسما ، ثم عقد فصلا مستقلا ذكر فيه اختلاف القراء في كلمات (يَوِيلُيْتِي) و (يَحْسَرْتِي) و (يَا سَفَى) ثم قال : " فهذا جميع ما اختلفت القراء فيهِ بالفتح والإمالة من الأسماء بكل ما يحتاج إليه من العلل والمعاني ، وأنا متبع ذلك بذكر المختلف فيه من الأفعال على الترتيب العتقد إن شاء الله تعالى والله التوفيق " (١) .

فقسم الأفعال إلى أحد عشر قسما فبدأ بالأفعال الماضية وقد منها ما اعتلت عينه وصحت لامه ، ثم ما اعتلت لابه وصحت عينه وهكذا حتى جاء على آخر قسم منها وهو ما جاء على وزن فَعَلْ فذكر فيه عسى ومتى ولى فجمع فيه بين الفعل والاسم والحرف .

ثم انتقل إلى ذكر ماورد في كتاب الله من الأفعال المستقبلية فبدأ بالتي الإمالة في ألفها لا نقلا بها عن ياء، وجعل ذلك عشرة أقسام ثم عقد بابا لهما جاء من الأفعال المستقبلية على وزن (يفاعلون وفاعل وفاعلوا) التي أميلت ألفها لمجاورتها الراء المكسورة .

(١) الموضح ٦٥/أ من الأصل .

وبعد أن استوفى الكلام عن هذه الأقسام قال :

" فهذا جميع المختلف فيه بالفتح والإمالة من الأفعال الماضية والمستقبلية . قد ذكرنا بعلمه ووجوهه على طريق الاختصار ليخفف مأخذه ويسهل حفظه ، وأنا متبع ذلك ما بقى من أبواب الإمالة ليكون كتابنا هذا جامعا لهذا الباب وفردا بهذا الفن ومحيطا بجليّة ومشهوره ومحتويا على خفيّته ونادره ، فلا يحتاج إلى غيره من كتب القراء والمقرئين ، وأهل اللغة والنحويين - إن شاء الله تعالى - (١)

فذكر ما اختلف القراء فيه بالفتح والإمالة في حروف التهجى الواقعة في فواتح السور . مع ذكر العلل والوجوه في كل ذلك . وفي أعقاب ذلك جمع مفردات لبعض الرواة عن القراء وأهل الأداء وجعل لكل راو بابا خاصا وذلك قوله :

" وقد بقى من الإمالة أصول مطردة وحروف مفترقة انفرد بها بعض الرواة عن القراء ، وأهل الأداء على الأخذ بغيرها وأنا أفسرد لكل راو بابا أجمع فيه ما انفرد بروايته من ذلك على الإمام الذي روى عنه على حسب روايتي وقراءتي - إن شاء الله وبالله التوفيق " (٢) .

(١) الموضح ١٠١/ب

(٢) الموضح ١٠٨/أ

وقد جعل هذا في الأبواب الآتية :

١ - ما روى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم من الإمالة سوى ما تقدم - ضمن

الأبواب السابقة .

٢ - ما روى نصير عن الكسائي .

٣ - ما روى قتيبة بن مهران عن الكسائي من الإمالة فيما انفرد به عنه .

ثم ذكر مذاهب القراء في الوقف على المال ثم انتقل إلى

مذاهبهم في الوقف على هاء التانيث ثم ذكر مذهب ورش في

ترقيق الرءات وصلا ووقفا في بابين . ثم مذهبه في تغليب

اللامات وترقيها .

مدى التزام المؤلف بمنهجه

ترى الداني قد التزم بعناصر منهجه المختلفة وزنا وإحصاء

وتوثيقا وتعليلا وذكرنا للقراءات ووجوهها مع التنبيه على الرواية

الصحيحة الشائعة عند القراء التي عليها العمل وعلى التي ليست

كذلك ولم يأخذ بها أهل الأداء ويدعم كل ذلك بالنصوص والآثار

والنظر والقياس لم أر المؤلف يتخلى عن المشيخ المذكور في كتابه

كله إلا بالنسبة للإحصاء فإنه قد تخلى عنه في ستة مواضع :

١ - أولها : ما جاء من لفظ " الكافرين " و " كافرين " بألف ولام وغيرهما

إذا كانا في موضع نصب وخفض فاكتفى بذكر بعض الأثلة منه ولم يعدّ معدا

وعلى ذلك بقوله :

" وهو كثير الدور ومعرفته لا تشكل فلذلك تركنا إحصاء جميع الوارد منه ^(١) "

٢- وثانيها : ما جاء من لفظ " الناس " مجرورا لم يحصه إحصاء إنما اكتفى

بذكر الأمثلة منه فقط وعلل بالتعليل المذكور ^(٢) .

٣- وثالثها : ما جاء على وزن فَعَل وقد انقلبت عينه ألفا .

ومعظم ما ورد منه لفظ " النار " فالمؤلف ترك مدّها باستيعاب كعادته

مكتفيا بذكر أمثلة منها ولم يعلل ذلك ^(٣) .

ولعل وجه ترك الإحصاء هو عدم اللبس وكثرة الكلمات .

٤- ورابعها : ما جاء على وزن فَعَالِي - بالفتح - وقال :

أعلم أن جميع الواورد منه ستة عشر موضعا أولها في البقرة " النصارى " والبياتمي "

وكذا حيث وقعا " ^(٤) "

فلم يعد هما باستقصاء ولعل الوجه هو عدم اللبس .

٥- وخامسها : ما ورد في القرآن الكريم من الأفعال الماضية من " جاء " "

فقال فجملته مائتان واثنان وعشرون موضعا ^(٥) .

ولم يعلل ذلك ، والوجه في ترك ذلك هو الكثرة .

٦- وسادسها : ما جاء في القرآن الكريم من الأفعال الماضية من " شاء " فترك

المؤلف إحصاء ذلك ، ولم يكن كثيرا ^(٦) .

(١) انظر الموضح ٢٩ / ب .

(٢) انظر الموضح : ٣٠ / ب .

(٣) الموضح : ٢٠ / أ .

(٤) انظر: الموضح ٤٥ / أ .

(٥) ٦٥ / ب .

(٦) انظر الموضح ٦٥ / ب .

(١٢٢)

المبحث الرابع((مصادر المؤلف في الكتاب))(١) رواياته عن شيوخه :

روايات المؤلف عن شيوخه تشكل مصدرا أساسيا ومهما في جمع المادة العلمية للموضح سواء كان ذلك في ذكر القراءات أو عللها وأسبابها .

وقد سبق ذكر شيوخه ولا سيما الذين أكثر الرواية عنهم في الموضح وهم :

١- فارس بن أحمد أبو الفتح الجنصي المقرئ الضريير نزيل مصر (ت / ٠١ هـ)

٢- وعبد العزيز بن جعفر بن محمد ، أبو القاسم الفارسي البغدادي نزيل

الأندلس وسنده (ت / ١٢ هـ) .

٣- وأبو الحسن طاهر بن عبد المنعم ابن غلبون الحلبي نزيل مصر (ت /

٠ هـ ٣٩٩) .

٤- ومحمد بن أحمد بن علي أبو مسلم الكاتب البغدادي نزيل مصر (ت :

٠ هـ ٣٩٩) .

٥- وخلف بن إبراهيم بن خاقان ، أبو القاسم المصري (ت / ٠٢ هـ) كما

روى عن عبد الرحمن بن عمر النحاس وعبد الرحمن بن عثمان القشيري

وعلي بن محمد القاسمي والحسن بن سليمان الأنطاكي وأحمد بن محمد

ابن عمر الجيزي القاضي والحسين بن علي بن شاعر البصري . لكنه

لم يكثر عنهم .

(٢) الكتب :

لا شك أن الإمام الداني - رحمه الله - قد اعتمد في كتابه الموضح كتب من

سبقه من الأئمة مما يتصل بموضوع كتابه ككتب القراءات وعلومها وكتب النحو

والاحتجاج للقراءات وغيرها .

أ (كتب القراءات :

وهي مجموعة كبيرة منها ما صرح بنقله عنه ومنها ما لم يصرح بذلك الكـ

اهتديت إليه بمقارنة نصوص الموضح على أصوله . ومنها ما نقل عنه بواسطة
شيوخه عن مؤلفه دون أن يشير إلى أنه أخذ من أحد كتبه .

- ١- كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت/ ٢٢٤ هـ) نقل عنه
مباشرة وبواسطة شيخه خلف بن إبراهيم عن أحمد بن محمد المكي
عن علي بن عبد العزيز عن المؤلف . (١)
- ٢- كتاب المفرد بقراءة حمزة لأبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي (ت/ ٢٤٨ هـ)
ونقل المؤلف عن الكتاب مباشرة كما يظهر من أسلوبه . (٢)
- ٣- كتاب الجامع لأحمد بن جبير الأنطاكي (ت/ ٢٥٨ هـ) (٣)
- ٤- كتاب في القراءات لهارون بن موسى الأُخفش الدمشقي (ت/ ٢٩٢ هـ) (٤)
- ٥- كتاب السبعة لابن مجاهد (ت/ ٣٢٤ هـ) وقد أكثر في النقل عنه
بواسطة شيخه أبي مسلم الكاتب البغدادي عن المؤلف . (٥)
- ٦- جامع قراءة أبي عمرو لابن مجاهد أيضا . (٦)
- ٧- الإيضاح في الوقف والابتداء لأبي بكر ابن الأنباري (ت/ ٣٢٨ هـ)
نقل عنه كثيرا بواسطة شيخه أبي مسلم الكاتب البغدادي عن المؤلف (٧)
- ٨- الاستكمال (في الفتح والإمالة) لأبي الطيب ابن غلبون (ت/ ٣٨٩ هـ)
اعتمد المؤلف عليه في عد الآيات وإحصاء الكلمات المعاملة في القرآن الكريم
في الغالب إلى درجة أنه يتبعه أحيانا في العدد والإحصاء الذي لا يوافق
الواقع المذكور في القرآن الكريم كما سيطالعك في مطلع كل باب من الكتاب (٨)
أمثلة ذلك :

- (١) انظر : أ/٥ ، أ/٦ .
- (٢) انظر : أ/٧٣
- (٣) انظر : ب/٣٠ ، ب/٧٢ .
- (٤) انظر : ب/١٨ ، أ/٦٢ ، أ/١٤٢ .
- (٥) انظر مثلا :
- (٦) انظر : أ/٦٤ .
- (٧) انظر مثلا : ب/٧٧ ، أ/١٢١ ، أ/١٢١ ، ب/١٢١ ، أ/١٢٧ .
- (٨) انظر أ/٤٣ ، أ/٤٥ ، ب/٥١ ، ب/٦٥ (جا' وشا') .

٩ - كتاب التذكرة في القراءات الثمان لابي الحسن بن غلبون (ت/٣٩٩هـ)
وقد أكثر عنه بواسطة شيخه مؤلف التذكرة ابن غلبون وقد ينقل عن الكتاب
نقلا مباشرا . (١)

((منهجه فيما يرويه من الكتب المذكورة))

إن الداني - رحمه الله تعالى - لا يكتفى بمجرد النقل عن شيوخه أو كتب القراءات
بل تتميز كتاباته بنقد الروايات ومناقشتها ثم ترجيح ما يراه راجحا فقد ناقش
أبا صيد فيما حكى عنه من معنى الرواية (نزل القرآن بالتفخيم) ورجح خلاف
ما رجحه أبو عبيد . (٢)

كما يذكر موقفه من القراءات التي يرويهها وما عليه شيوخه وعامة الناس أو عكس ذلك
فمثلا روى عن شيخه أبي الفتح فارس بإسناده عن أبي عمرو الإمالة في ﴿بِضَارَيْنَ﴾
و ﴿غَيْرَ مُضَارَّ﴾ و ﴿بِضَارِهِمْ﴾ ثم قال " والإمالة في ذلك قبيحة (٣)
وكذلك روى الإمالة في ﴿مِنِ وَالٍ﴾ و ﴿عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ﴾ و ﴿مِنِ شَرِّ
حَاسِدٍ﴾ ثم قال :

" وليس العمل على هذه الروايات عن هؤلاء الأئمة - وإن كان مارووه جائزا
في العربية مطردا في القياس لمجىء من تقوم به الحجة عنه بخلاف ما جاءت به (٤)

وكذا عند ما روى اختلاف الرواة عن أبي عمرو البصرى بين إمالة كلمة

﴿الناس﴾ المجرورة وفتحها قال :

" وهو (الإمالة) الصحيح عندي عن أبي عمرو إذ لم تأت رواية منصوطة

عن البيهقي عنه بخلاف ذلك ثم قال :

(١) انظر للنقل المباشر ٥٤ / ب ، ١٢٠ / ب أما النقل التي رواها عنه بواسطة

شيخه فكثيرة جدا .

(٢) انظر ٦ / أ .

(٣) انظر : ٢٦ / أ .

(٤) انظر : ٢٧ / أ .

" على أن المصير إلى رواية الأكثرين عددًا مع ضبطهم وشهرتهم وعد التهم

أحق وأولى من المصير إلى رواية منفرد بروايته ، مقصّر في حكايته " . (١)

هكذا تراه لا يترك القارى متحيراً أو متردداً أمام الروايات الكثيرة فـ

القرائات بل يهذبها وينقح طرقها ويبيّن الذى عليه العمل في زمانه والذى قرأ به

على شيوخه . (٢)

(((كتب النحو والاحتجاج))))

وهى أيضا مجموعة كبيرة وقد أكثر النقل من الكتاب لسيبويه (٣) ، كما نقل عن الخليل (٤)

والفراء (٥) ، والأخفش (٦) وطوالمازني (٧) ، وأبى على الفارسي من كتابه الحجة من غير

أن يشير إليه أو إلى كتابه . (٨)

(((منهجه فيما يرويه من آراء النحويين))))

إن الداني - رحمه الله تعالى - متضلع بعلوم اللغة العربية بسائر فروعها فتراه

يقف أمام هذه النقول من كتب النحو وغيرها وقفة الناقد البصير كما لا يتعصب

(١) انظر: ٣٠/ب .

(٢) انظر: الأمثلة على ذلك ٣٦/أ ، ٤١/أ ، ٤٧/أ ، ٨١/ب .

(٣) انظر: مثلا ٨/ب ، ١٢/ب ، ٢٥/أ ، ٣١/ب ، ٤٧/أ و ب ، ٦٨/أ

٦٩/أ وغيرها كثيرة .

(٤) انظر: ٣٣/أ ، ٤٧/أ ، ب ، ٧٥/أ ، ١٢٤/أ .

(٥) انظر: مثلا ٧/أ ، ٤٧/ب ، ٧٧/ب ، ٩٤/أ ، ١٢٥/أ .

(٦) انظر: ١٢٠/ب ، ١٤/ب ، ٧٧/ب ، ١٢٠/أ ، ١٢٥/أ .

(٧) انظر: ٦٠/أ ، ١٢٤/أ .

(٨) انظر مثلا ٥٦/أ ، أو ٧٥/أ ، ٧٨/ب .

للأشخاص لا من نحاة البصرة ولا من نحاة الكوفة بل يستفيد من المدرستين ويخرج القراءات أحيانا على المذهبين^(١) ، ويرجح ويختار مذهباً بعينه أحيانا أخرى من غير أن ينظر إلى قائله ربما رجح مذهب البصريين^(٢) وربما رد عليهم^(٣) ، وربما رجح مذهب الكوفيين^(٤) بل يجتهد أحيانا ويخرج منهما إلى رأى عن له على ضوء دراساته اللغوية والنحوية^(٥) .

والسمة الخاصة التي تميز بها الداني هي احترام رجال المدرستين فتراه يبجل ويقدر سيبويه إلى درجة أن القارى^٥ يظن به أنه بصرى في نحوه كما تراه في حين آخر يقدر ويحترم إمام الكوفيين الكسائي حتى ظن به البعض أنه كوفي في اتجاهاته النحوية .

واليك مثالا واحدا من كتابه الموضح الذي يوضح موقفه من رجال المدرستين نقل الداني الإمالة في ((حتى)) عن الكسائي - برواية نصير عنه - واحتج لها بحجتين ثم قال :^(٧)

" فإن قال قائل : أن سيبويه قد منع من إمالتها ، وحكى الفتح فيها فقال : ومما لا يميلون ألفه حتى وأما وإلا فرقوا بينها وبين ألفات الأسماء نحو حيلى وعطشى " قيل : هذا لا يلزم من ثلاثة أوجه :

أحدها : أن الكسائي قد ثبتت إمامته واشتهرت عدالته ، وقد حكى الإمالة فيها

(١) انظر: ب/٩ ، أ/٣٣ ، أ/٤١ ، أ/٤٨ ، أ/٩١ .

(٢) انظر: ب/٦٠ ، ب/٩٦ .

(٣) انظر: ب/١١٦ ، أ/١٢٤ .

(٤) أ/١١٩ و ب/١٢٦ .

(٥) انظر: أ/١٢٥ .

(٦) أبو علي الفارسي وآثاره في القراءات والنحو للدكتور شلبي ص : ٤٢٤ .

(٧) انظر: أ/١١٢ .

كما رواه نصير عنه وهو من الثقة والضبط بمنزلة لا يجهلها أحد من علماء النقل للقراءة وغيرهم . وكذا سيبويه قد اشتهرت عدالته وانتشرت إمامته في علم صناعته وإذا كان كذلك صح أن الذي رواه جميعاً فيها صحيح ، ولذلك قرأهما الكسائي وجمعهما في حرفه - أعنى الفتح والإمالة - للدلالة على صحتها .
ثم كملَّ الوجوه التي ردَّ بها على القائل المعترضين .

فموقف الداني مع الجميع - من نحاة البصرة والكوفة - موقف تقدير وتوقير لا يتبع فيهم كما لا يتعصب لشخصي بعينه منهم .

وسمة أخرى تميز بها المؤلف في الاحتجاج للقراءات حيث أنه كلما احتج

للفتح أو الإمالة من حيث اللغة أو الرسم أتبع ذلك كله أن الأصل في القراءات

هو اتباع الأثر إنما الاحتجاج لها من باب الاستئناس فحسب وهو القائل :

" . . . إن القراءة إنما تعتمد على الثابت لديها في الأثر دون القياس^(١)"

وهو القائل :

" أئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفضى في اللغة والأقيس

في العربية بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية إذا ثبتت لا يرد لها

قياس عربية ولا فشولفة لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والعصير إليها " (٢)

(١) انظر الموضح : ٢٨/أ .

(٢) انظر: جامع البيان ١٧٧/ب .

(١٣٣)

المبحث الخامس

(قيمة الكتاب العلمية)

الكتب التي ألفت في الفتح وإمالة كثيرة وذكرنا البعض منها في المبحث الثالث من الباب الأول وكل له منهجه في كتابه والذي اطلعت عليه منها هو كتاب الاستكمال لأبي الطيب ابن غلبون (ت/ ٣٨٩ هـ) والد أبي الحسن ابن غلبون شيخ الداني وكتاب قررة العين في الفتح وإمالة وبين اللفظين لابن القاصح (ت/ ٨٠١ هـ) - وكتاب الداني - الموضح - من أفضل الكتب المؤلفة في هذا الموضوع إن لم يكن أفضلها .

والذي يكشف هذا عرّفه سريع لمنهج الكتابين - الاستكمال وقررة العين - فقال أبو الطيب في أول كتابه الاستكمال - وهو يحدث عن الدافع لتأليف الكتاب والمنهج الذي سار عليه - .

" اعلم أيها الناظر في كتابي هذا - نفعنا الله وإياك - أني نظرت إلى الطالبين القراءات والمتبعين الروايات والمواظبين على التلاوات فرأيتهم يختلفون في باب التفخيم وإمالة وذلك في الأكثر منهم إلا من عمل على الأصول ونسق على ما في الفروع من ذلك ، واختلاف الطائفة الأولى - الكثير منهم - من يأتي إلى الإمالة الفاشية - إذ لم يكن عنده فيها أصل - فيفخم ، ومنهم من يأتي إلى المفخم - الذي لا خلاف في تفخيمه - فيميله لقلّة علمه الأصل في ذلك ، ومنهم من يشك فلا يدري - لقلّة علمه - هل الفعل والاسم مفخما أو معالا .^(١)

فقويت نيتي في تأليف كتاب مفرد في هذا الكتاب يحتاج إليه المبتدئ المتعلم والعالم المتكلم ليكون عوناً للمتعلم واستظهاراً للعالم المتكلم ، وسميته " كتاب الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله - عز وجل - من هذا الأصل وجعلته أبواباً بأوزان مختلفة فأذكر الباب وجميع ما في كتاب الله مجملًا حتى أتى على جميع ما فيه مما اختلف القراء فيه من التفخيم وإمالة وما كان بين اللفظين باباً باباً حتى لا يبقى من اختلافهم من الباب المذكور شيء ليزول عن الطالب له (١) كذا في الاستكمال ولعل صوابه " مفخمان أو معالان " .

والناظر فيه اللبس - أن يكون في نفسه - أن قد بقي من الباب شيء غير ما ذكرناه له حتى آتى على جميع ما في كتاب الله تعالى من الأبواب التي اختلف فيها . ثم أذكر - بعد فراغي من جملة ذكر الأبواب - شرح جميع ما في كل سورة من الأسماء والأفعال وما جاء فيها من التفتيح والإمالة وما كان بين اللفظين في الحرف بعد الحرف وما فيه الاختلاف في موضعه إن شاء الله تعالى ليكون كتابي هذا على ضربين مجملاً ومشروحاً فمن أراد حفظ المجمع أخذه ، ومن أراد حفظ المشروح أخذه " (١)

هذا هو منهجه بلفظه ونصه ثم بدأ في الكتاب فأول ما قدم من الأبواب باباً ذكر فيه ترتيب القراء في الفتح والإمالة من حيث قلة الرواية عنهم وكثرتها وأصل كل واحد منهم من الفتح والإمالة والتقليل ثم ذكر من أمال فإت الأفعال مع بيان وجهه في إيجاز ، ثم ذكر وجه من أمال عيون الأفعال ولا ماتها كذلك ثم بدأ في سرد الأبواب التي فيها خلاف بين القراء بين الفتح والإمالة فقدم منها الأفعال الواوية^(٢) ثم عدَّ الأفعال العشر التي اعتلت عيونها وذكر من أمالها ثم الأفعال الثلاثة التي اعتلت لاماتها ثم الأفعال المضارعة من الفعل الثلاثي المعنية للمعلوم والمفعول منها، ثم الأفعال الماضية والمضارعة التي جاءت من باب التفاعل والتفاعل والتفعيل والإفعال، ثم ما جاء على وزن فعالي وفعالي ثم الأفعال الماضية من الاستفعال ثم عقد باباً ذكر فيه ما جاء على وزن فعَل فذكر فيه عسى ومتى وبلى وما جاء منه في القرآن الكريم واختلاف القراء فيه .^(٣)

ثم ذكر الأفعال المستقبلية مما جاورت ألفه الراء المكسورة ثم الأفعال الماضية من بابي المفاعلة والتفاعل .

-
- (١) انظر : الاستكمال (نسخة المتحف البريطاني) ورقة ١٦ / أ و ب .
 (٢) وكذلك المؤلف في الموضح انظر ١١ / ب .
 (٣) وكذلك جمعها المؤلف في الموضح في باب واحد ووزن واحد . انظر ٨٩ / ب

هكذا تراه يخلط بين الأسماء والأفعال كما يخلط بين الأفعال الماضية والمستقبلية ولم يلتزم فيه ترتيباً سار عليه اللهم إلا أن يقال إنه يقدم في كل نوع ما أكثر ذوره ثم ما قل ذكره .

ثم تطرق في الأبواب الباقية للأسماء التي جاءت على وزن فعلان وفعلى وفعللى^(١) وذكر أنى في باب فعلى^(١) ثم ذكر الأسماء المقصورة ثم ما جاء على وزن فاعل وفوعة وأفعال وفُعَّال وفُعَّال وفُعَّال وفَعَّل إلى آخر ما ذكر من أوزان الأسماء .

ثم ذكر الوقف على الممال بإيجاز ثم عقد باباً^(٢) ذكر فيه ما اختلف القراء فيه بالفتح والكسر فذكر فيه خلافهم في (أم) و (أمهات) بكسر الهمزة أو ضمها ، ثم أشار إلى مذهب ورش في ترقيق الراءات ثم عقد باباً ذكر فيه اختلاف القراء في فواتح السور وختم به الجزء الأول في كتابه .

ثم بدأ في القسم الثاني منه فأتى على سور القرآن كلها سورة سورة وذكر فيها الكلمات المختلف فيها بين الفتح والإمالة وبين اللفظين عند القراء . هذا منهج أبي الطيب في كتابه ومسرد أبحاثه وأبوابه .

اقرأ ما كتب عن منهج الداني في كتابه الموضح ثم قارن بين الكتابين وبين المنهجين فتجد كتاب أبي الطيب خلوا عن ذكر العلل والأسباب إلا نادراً كما تجده أنه أخلى كتابه من ذكر الأسانيد بينما كتاب الداني ملي بها وهناك فوارق كثيرة بين الكتابين من حيث الدقة في الترتيب وجودة التأليف وحسن التصنيف، ومن اشتغال الموضح على نقول الجهابذة من العلماء ومن كتبهم مع نقدها وتهذيبها . كل ذلك لا تجده مكتملاً إلا في كتاب الداني وصدق أبو شامة إذ يقول :

- (١) وكذلك المؤلف انظر ٤٣ / أ .
 (٢) ادخله ابن غلبون في باب الفتح والإمالة على التوسع فلماذا لم يذكره المؤلف في الموضح .

" صنف كل واحد من أبي الطيب ابن غلبون وأبي عمرو الداني في هذا الباب (الفتح والإمالة) مجلدة قصرها على حكم الإمالة وما يتعلق بها ، وكتاب الداني متأخر من كتاب ابن غلبون فلذلك فوائده أكثر " (١)

ولأجل ذلك نرى كثيرا من العلماء الذين جاءوا بعد الداني اعتمدوا على كتاب الداني الموضح - من الكتب التي ألفت في الفتح والإمالة - أكثر من غيره وكل ذلك يرجع إلى ما يحتويه من الفوائد العلمية في كل من القراءات ووجوهها من اللغة والرسم وغير ذلك فقد اعتمد عليه ابن الباذش^(٢) ، وأبو القاسم الشاطبي وتلميذه السخاوي ثم أبو شامة المقدسي^(٥) ، وعبد الواحد المالقي^(٦) وأبو إسحاق إبراهيم الجعبري^(٧) وابن الجزري^(٨) وولي الصفاقسي^(٩) وآخرون كثيرون ممن لم أطلع عليهم .

-
- (١) انظر إبراز المعاني : ٢٠٤ .
- (٢) انظر الإقناع : ٢٦٨ - ٣٥٧ .
- (٣) انظر: جمال القراء^٢ / ٤٩٩ ، فقد رواه السخاوي بسنده عن الإمام الشاطبي .
- (٤) المصدر نفسه .
- (٥) في مواضع كثيرة في الفتح والإمالة من إبراز المعاني انظر من ٢٠٤ إلى ٢٦٥ .
- (٦) انظر شرحه على التيسير المسمى بالدر النثير المحقق من : ٥٤٣ و ٥٥٣ .
- (٧) انظر شرحه على حرز الأمان المسمى بكنز المعاني مخطوط من : ٢٤٨ .
- (٨) انظر: النشر : ٣٠ / ٢ و ٧٩ .
- (٩) في غيث النفع ص ٩١ .

أما قرّة العين لا بن القاصح فمنهجه يختلف أيضا عن كتاب الموضح

قال ابن القاصح في أول كتابه :

" فإن هذه الرسالة سميتها قرّة العين وجمعت فيها المشهور من

الفتح والإمالة وبين اللفظين مما قرأت به وروتها الأئمة السبعة من الطرق

المعول عليها في عصرنا كتبها لإخواني المشتغلين بعلم القراءات ليستعينوا

بها على نقل الروايات ، وكشف ما أودعه الداني في تيسيره والشاطبي في حرزه

من المشكلات ورتبتها على سور القرآن خالية من العلل والأوزان إلا في النادر

واقترنت على أحكام الإمالة واختلافهم فيها ، وربما جمعت كلمات أوزانها

مختلفات على ترجمة واحدة إذا اتفق الحكم فيها ليقرب مأخذها " (١)

ثم بدأ بسورة البقرة فذكر كلماتها الإمالة كلمة كلمة وربما عدّها وأحصاها لجميع

الوارد منها في القرآن الكريم ثم سورة آل عمران ثم النساء حتى أتى على آخر

سورة في القرآن الكريم ومن منهجه أنه يذكر آخر كل سورة تنبئها يذكر فيه

الكلمات التي سبق ذكرها في سورة قبلها

هذا الكتاب مع ماله من قيمة في تيسير هذا الباب للطلاب المشتغلين

بعلم القراءات لا يرقى إلى درجة كتاب الموضح فإنه كتاب جمع فيه ضاحيه كل

ما يتعلق بهذا الباب وعلل ذلك بقوله : " ليكون كتابنا هذا جامعا لهذا الباب ومفردا

بهذا الفن ومحيطا بجليّه ومشهوره ، ومحتويا على خفيّه ونادره فلا يحتاج إلى

غيره من كتب القراء والمقرئين وأهل اللغة والنحويين إن شاء الله تعالى " (٢)

(١) انظر قرّة العين ص (٢)

(٢) انظر الموضح ١٠١/ب .

فالحمد لله جاء كتابه كما وصفه فيعد مرور القرون الطويلة ترى كتابه
محتفظا بمكانته المرموقة من بين الكتب المؤلفة في فنه ولا يستغنى عنه أحد سواه
المبتدئ فيه والمنتهى .

**

**

**

القسم التحقيقي

((المنهج الذي التزمته في تحقيق الكتاب))

=====

حاولت - قدر المستطاع - إخراج نص المؤلف سليماً كما وضعه وأراده .
ولم آل جهداً في خدمة النص بكل ما يحتاج إليه وفق أسس علمية وضعت
لنشر التراث الإسلامي .

وفيما يلي عرض وبيان بشيء من التفصيل للمنهج الذي التزمته في
تقويم النص ومزو الآيات وتخريج الأحاديث والآثار وتوثيق القراءات القرآنية
والمسائل اللغوية والنحوية والتعريف بالأعلام الواردة في النص وغير ذلك
فأقول وبالله التوفيق :

١- تقويم النص :

نسخت الكتاب من نسخة عارف حكمت مع تقسيم عباراته إلى فقرات وجمل
مترابطة المعنى مراعيًا في ذلك وضع علامات الترقيم المتعارف عليها
في عصرنا ورمزت لها بالأصل كما سلف . ثم قمت بالمقابلة بين الأصل
وبين نسختي الأزهرية القديمة والحديثة رمز الأولى منهما " ق "
والثانية " أ " .

وأثبتت الفروق المهمة بالهامش وأصلحت الأخطاء الإملائية من غير أن
أشير إليها بالهامش . وكذلك الأخطاء النحوية - في حالة التأكد منها -
قد صححتها مستنداً إلى إحدى النسخ أو المصادر التي أخذتها
المؤلف . وأثبتت الصواب والأحسن في الصلب مع الإشارة إلى ذلك
بالحاشية وكذا عند اختلاف النسخ أثبتت الزيادات المفيدة في الصلب
وحصرتها بين الحاصرتين .

إذا كانت الكلمة كتبت بالأصل خطأ وفي النسخ المساعدة صواباً جعلت
الذي أراه صواباً في الصلب وأشرت إلى ذلك بالهامش إلا أنني لم أجعل

ذلك بين الحاصرتين إذ لم أعتبره زيادة إنما هو تصويب وتصحيح .

(٢) الآيات القرآنية :

سبق أن المؤلف أحصى كل الكلمات التي فيها خلاف بين القراء السبعة فتحا وإمالة ثم ذكرها حسب ورودها في سور القرآن الكريم بترتيب سبق بيانه فكثرت الآيات وكلماتها في النسخ فلو خرجتها بهامش الكتاب لا متلات الهوامش والحواشي بتخريج الآيات وعزوها إلى سورها ولطال الكتاب طولا لا طائل تحته فأثرت تخريجها في صلب الكتاب وجعلته بين الحاصرتين [] .

واتبعت في كتابة الآيات القرآنية وتخرجها ما يأتي :

(١) كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني وفق مصحف المدينة النبوية المطبوع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وضبطتها برواية حفص إلا إذا كان المؤلف أورد آية على قراءة معينة فإنني أضبطها كما أرادها .

وكتبت رقم الآية بين الحاصرتين - مراعيًا في ذلك العدد الكوفي - إن كان المؤلف قد ذكر اسم السورة قبلها وهذا هو الغالب . وأكتب رقم الآية مع اسم سورتها كذلك إن كان المؤلف لم يذكرها قبل . وإن كانت الكلمة وردت في القرآن مرتين في سورة أو سورتين فأذكر رقم الآيتين بين الحاصرتين مع ذكر سورتها إذا كانا في سورة ولم يذكرها المؤلف أو سورتها إذا كانا في سورتين ولم يذكرها المؤلف .

أما إذا كانت الكلمة القرآنية قد تكررت في القرآن ولم يعين المؤلف سورتها خرجتها من أول مواضعها في القرآن الكريم مع ذكر رقم الآية وسورتها ونسبت في الغالب أن الكلمة قد تكررت في القرآن الكريم إلا إذا كانت الكلمة معروفة بتكرارها في القرآن فلم أنبه عليها .

إذا تكررت الكلمة في الصفحة الواحدة أو في صفحات متقاربة أكتفى بتخرجها في الموضع الأول فقط .

ومن ناحية أخرى تابعت المؤلف في عدد الآيات وحصرها بعرضها على مصادره الذي اعتمد عليها تارة وبعرضها على المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم تارة أخرى ، ثم أذكر بالهامش ما أتوصل إليه من العدد إما يكون موافقا لما ذكره المؤلف أو يكون مخالفا ففي الصورة الثانية أستدرك عليه ما فاته من مواضع .

(٣) تخريج الأحاديث والآثار :

قمت بتخريج ما ورد في الكتاب من أحاديث وآثار من مصادرها الأصلية المعتمدة مع ذكر ما يراه العلماء من الصحة والضعف متى ما أمكن .

(٤) توثيق القراءات القرآنية :

التزم المؤلف بذكر القراءات السبعة في الفتح وإمالة وغيرهم .
وقد قمت بتوثيق هذه القراءات من أمهات كتب القراءات وأصولها مما تيسر لي من مخطوط ومطبوع مراعى في ذلك ترتيبا زمنيا - قدر المستطاع - وأختم القول بكلام خاتمة المحققين ابن الجزري في النشر وأضيف إليه في الغالب ببعض المراجع الحديثه كالإتحاف للبنا وكتب الضباع وكتب الشيخ عبد الفتاح القاضي والمهذب والإرشادات الجليلة للدكتور محمد محيسن .

ثم إن كان المؤلف قد اكتفى في الكتاب بذكر ما للقراء السبعة من طريق التيسير - طريق المغاربة - فقط ولهم قراءة أخرى متواترة من طريق النشر وطيبته أضفتها لهم بالهامش مع التنبيه على ما هو مقروء به لهم من طريق التيسير والشاطبية وعلى ما هو مقروء به لهم من طريق النشر وطيبته .

لم أذكر بالهامش ما للقراء الثلاثة المتممين للعشره من فتح أو إمالة تبعا للمؤلف في منهجه .

قد تجشمت قراءة بعض الكتب المخطوطة في القراءات وتحريتها في العزو

إليه بعد الاطلاع على أسانيدِه وتنقيح طرقه زيادة في التوثيق وقد وجدت في بعض أصول النشر خلاف ما ينقله عنه محقق الفن ابن الجزري ، ولعل ذلك راجع إلى اختلاف بين نسخ الكتاب التي نقل منها صاحب النشر أو اختلاف نسخ النشر نفسه أو إلى السهو والنسيان والله تعالى أعلم .

(٥) توثيق المسائل اللغوية والنحوية :

قد استشهد المؤلف في ثنايا كتابه الموضح بنصوص أئمة اللغة وآراء كبار النحويين للاحتجاج للقراءات ، منها ما هو نقل مباشر عن كتبهم ككتاب سيويه ومنها ما هو نقل من طريق شيوخه كما يروى آراء نحاة الكوفة عن ابن الأنباري بواسطة شيخه أبي مسلم الكاتب البغدادي .

وثقت هذه المعلومات اللغوية والنحوية من مصادرها التي سبقت عصر المؤلف ككتاب سيويه والمقتضب للمبرد والحجج لأبي علي وكتب ابن جنى تارة ومن كتب الاحتجاج التي كانت في عصر المؤلف كالكشف لمكي وشرح الهداية للمهدوي تارة أخرى .

(٦) التعريف بالأعلام الواردة في الكتاب :

الأعلام الواردة في الموضح كثيرة منهم رجال الأسانيد ومنهم أعلام آخرون فمنهم الصحابة والتابعون ، والقراء ، والنحويون ، والمحدثون ، والمفسرون ومن الأعلام من هو مشهور ومن هو مغمور . لكنني عذمت على التعريف بالجمع لعدم ضابط الشهرة لأنه رب مشهور لدى الباحث مغمور لدى القارى وقد يكون العكس .

فراعت في هذه التراجم الموجزة أموراً :

(١) انظر ص : ٣٥٩ و ٣٧٤ ، ٤٥٧ ، ٤٧١ ، ٤٦٥ ، ٦١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٩٣ .

- ١- حاولت أن تكون الترجمة وافية لاسم العلم الثلاثي - إن وجد - وكتبته المشهورة ولقبه ونسبه وأشهر صفاته .
- ٢- كما راعيت ذكر اثنين مشهورين من شيوخه على الأقل وإن كان له شيوخ كثيرون أقول في الترجمة روى عن فلان وفلان وآخرين كثيرين وإذا كان العلم شيوخه قلة أقول في الترجمة روى عن فلان وفلان وغيرهما وإن كان حاله ما بين الرجلين أقول روى عن فلان وفلان وآخرين هذا هو الغالب وكذلك الحال بالنسبة للتلاميذ .
- ٣- كما أذكر العام الهجري الذي توفي فيه بالحروف لا بالأرقام مخافة وقوع التصحيف أو التحريف في ذلك .
- ٤- كما بحثت ترجمة العلم في أكثر من ثلاثة مصادر ومراجع معتمدة إن تيسرت لي ذلك لأتأكد من اسم الرجل وشيوخه وتلاميذه وسنة وفاته وأثبت بعض هذه المصادر مخافة الإطالة .
- ٥- وضبطت الأسماء التي تحتاج إلى الضبط - متى أمكن ذلك - معتمداً على الكتب التي تعنى بذلك .
- ٧- عزو الأبيات :

قمت بعزو ما ورد من أبيات شعرية في الكتاب إلى قائلها معتمداً على الكتب التي تعنى بذلك من كتب اللغة والنحو والصرف وكتب التفاسير وغيرها ، وترجمت الشاعر بإيجاز سواء ورد اسمه في الكتاب أو لم يرد . وبينت الشاهد من الشعر الذي لأجله ساقه المؤلف في الكتاب مع الإشارة إلى السياق الذي ورد فيه أو المناسبة التي قيل فيها مما تيسر لي ذلك . هكذا حاولت - بقدر الإمكان - أن أخدم النص بكل ما يحتاج إليه من خدمة فإن كنت قد وفقت في ذلك فهو بفضل من الله سبحانه وتعالى وإن كان غير ذلك فالتقصير مني وأسأل الله العفو والمغفرة وفوق كل ذي علم عليم ، وما أوتيت من العلم إلا قليلاً . والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالماً لوجهه الكريم وأن ينفع به نفسي وأنا وأهل قلوبهم لله تعالى، إن أردت إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

(١٤٤)

((الرموز التي استخدمتها في التحقيق))

الأصل = نسخة عارف حكمت .

ق = النسخة الأزهرية القديمة .

أ = النسخة الأزهرية الحديثة .

ك = نسخة كوبرلي زاده .

س = النسخة السليمانية .

. منها أو فيهما = النسختان الأزهريتان (ق و أ) .

(()) لتقويس الآيات القرآنية في الكتاب .

() لتقويس الأحاديث والآثار .

[] لخصر ما يزداد في الأصل مما ليس منه .

٧ - ٩ الرقمان بينهما خط الرقم الأول للباب الفرعي والرقم الثاني للباب

الرئيسي .

/ وجود خط مائل في المتن دليل لانتهاؤ لوحة الأصل .

أ/ للوجه من اللوحة .

ب/ للظهر من اللوحة .

=====

١/٢

/ بسم الله الرحمن الرحيم
(١)
وبه نستعين

قال الشيخ الإمام المقرئ^(٢) أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان
الداني^(٣) - رحمه الله -^(٤) :

الحمد لله العالم بخفيات السرائر ، والمطلع على مستكنات
الضمائر ، الذي قهر العباد بقدرته ، وصيرهم إلى مشيئته ، لا معقب
لأمره ، ولا راد لقدره^(٥) ، أحمده على ترادف نعمه ، وتتابع مننه ،
وصلى الله على محمد خاتم رسله ، وخيرته^(٦) من خلقه ، وعلى عترته^(٧)
الطيبين الأخيار ، وصحبه المنتخبين الأبرار ، وسلم تسليما .

(٨)
[وبعد فـ] هذا كتاب أذكر فيه - إن شاء الله تعالى - (٩)

(١) " وبه نستعين " غير موجودة في أ ، لكن في ق مكانها : " اللهم
صل على سيدنا محمد وآله وسلم " وفي ك مكانها : " اللهم
لا سهل الا ما جعلته سهلا " .

(٢) وكذا في ك ، وفي سائر النسخ لا يوجد " الشيخ الإمام " أما
" المقرئ " فقد جاء فيها بعد الاسم .

(٣) " الداني " غير موجود في باقى النسخ .

(٤) غير موجودة في ك ، وفيهما مكانها : " رضى الله عنه " .

(٥) في ق " لقدرته " .

(٦) " خيرته " : بفتح الياء أو بسكونها ، والأول أعرف .

لسان العرب لابن منظور : ٢٦٦ / ٤

(٧) عترة الرجل : نسله ورهطه الأذنون .

الصحاح للجوهري : ٧٣٥ / ٢

(٨) الزيادة من أ ، وفي ق : " وهذا " .

(٩) " إن شاء الله تعالى " سقطت من ق .

مذاهب القراء السبعة^(١) - رحمهم الله - فى الفتح والامالة^(٢) فى
 الأسماء والأفعال وغيرها^(٣) مما جاء الاختلاف فيه عنهم من الطرق المعروفة
 عند العلماء ، والروايات المشهورة عند أهل الأداء ، وأبين ذلك بمعانيه
 وأشرحه بوجوهه ، وأدل على جليته ، وأنه على خفيته ، وأرسه أبوابا ،
 وأرتبه فصولا ، وأحصر جميع الوارد^(٤) فى كتاب الله تعالى من كل باب
 وفصل ، وآتى به مفرقا حرفا حرفا^(٥) وأصل ذلك بالاختلاف^(٦) فيه مع
 تلخيص ما ينطوى عليه من المعانى والوجوه ، والعلل والأسباب / من قول ٢/ ب
 الأكابر من القراء والمقرئين^(٧) والرؤساء من أهل اللغة والنحويين^(٨) من
 غير استغراق ولا إطناب ، ولا إطالة ولا إسهاب^(٩) لكى يعم نفعه
 الطالبين ، وتقرب^(١٠) فائدته [على]^(١١) الملتزمين .
 وإلى الله - عز وجل - أرجب فى العون والتأييد على ما أملت ، وإياه
 أسأل^(١٢) التوفيق وإخلاص النية فيما قصدته ، وهو حسبي ، وإليه أنيب .

-
- (١) وهم المذكورون فى قسم الدراسة فى (ص ٢٥) .
 (٢) بنوعها الكبرى والصغرى .
 (٣) وكذا فى ك ، وفى سائر النسخ " وغيرها " .
 (٤) أى على سبيل الإجمال .
 (٥) يعنى على سبيل التفصيل .
 (٦) بين الفتح والامالة وبين اللفظين .
 (٧) وقد رواها عنهم بالاسانيد .
 (٨) ويذكر حجة المقرئين من حيث المعنى والتفسير مستمدة من كلام أئمة
 هذا الشأن .
 (٩) وكذا فى ك ، وفى باقى النسخ " ولا إكثار " .
 (١٠) فى الأصل " يقرب " ، وفى سائر النسخ بالتاء وهو المثبت .
 (١١) الزيادة منهما ، وفى ك " فائدة الملتزمين " .
 (١٢) فى أ " وإياه أسأله " وفيه تكرار ضمير المفعول متصلا ومنفصلا .

(١)

باب

((ذكر بيان القول في الفتح والإمالة))

=====

(١)

باب ذكر بيان القول فى الفتح والإمالة [وبين اللفظين] (١)

اعلموا - أحسن الله إرشادكم - أن الفتح والإمالة فيما اختلفت
القراءة^(٢) فيه لغتان مشهورتان مستعملتان ، فاشيتان على السنة الفصحاء
من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم . (٣)

فالفتح لغة أهل الحجاز ، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم
وأسد وقيس^(٤) والفتح عند علمائنا الأصل ، والإمالة فرع داخل عليه^(٥)
وذلك بدلائل خمسة :

- (١) الزيادة منهما .
- (٢) جمع " قارىء " ويجمع على " القراء " أيضا وهو الذى فى أ و ك .
- (٣) وقد ذكر نحو من ذلك محمد بن سفيان القيروانى فى كتابه
الهادى ٨/ب ، وأبو القاسم يوسف بن على الهذلى فى الكامل
فى القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها ٨١/ب ، وقد
أطال فى الرد على من قال : إن الإمالة ليست بلغة صحيحة ،
وانظر المصباح الزاهر فى القراءات العشر البواهر أيضا ١٥٨ لأبى
الكرم الشهرزورى .
- (٤) هذا هو الغالب فى هذه القبائل وإلا فوجدت الإمالة أيضا فى
لهجة الحجازيين كما وجد الفتح أيضا فى أهل نجد ، كما ستعرف
فى هذا الكتاب ، وانظر الإمالة فى القراءات واللهجات العربية
للدكتور شلبى ص ١٢١
- (٥) ومن قال بأصالة الفتح وفرعية الإمالة أبو العباس المراد فى المقتضب
٤٢/٣ وأبو عبد الله الحسين بن خالويه فى كتابه الحجّة فى
القراءات السبع ص ٦٦ و ٦٨
وأبو على الفارسى فى الحجّة للقراء السبعة ٣٨٥/١ ،

===

أحدها : أن كل حرف يمال فجاز أن يفتح ابتداءً ، ولا يجوز أن يمال إلا عند وجود ^(١) سبب يدعو إلى إمالة ^(٢) كالياء والكسرة ونحوهما مما سنأتى به بعد — إن شاء الله تعالى — .

والثانى : أن الإمالة تجعل الحرف بين حرفين ، وليس الأصل أن يكون الحرف بين حرفين ^(٣) / وإنما الأصل أن يخرج كل حرف من ٣/أ موضعه خالصا غير مختلط بغيره .

والثالث : إطلاق جميع النحويين القول بجواز رسم ما كان من ذوات الياء بالألف التى الفتح منها وإن لم يقع فيه إشكال . ^(٤)

===
وأبو زرععة فى حجة القراءات ص ٨٨ وأبو الطيب ابن غلبون فى كتابه الاستكمال ١٩/أ ، وابن سفيان فى الهادى ٨/ب ، وتلميذه أبو العباس المهدوى فى شرح الهداية ٣٣/ب ، ومكسى ابن أبى طالب فى الكشف عن وجوه القراءات السبع : ١٦٨/١ ، وحكاه عن المؤلف علم الدين السخاوى فى جمال القراء وكمال الاقراء : ٤٩٩/٢ .

(١) فى ق " وجوب سبب " وهو تصحيف .

(٢) انظر المقتضب : ٤٢/٣ ، والكشف : ١٦٨/١ ، والكمال

للهدلى ٨٤/ب ، والمصباح لأبى الكرم ص ١٥٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش النحوى ٥٣/٩

(٣) ولهذا عد النجاة الإمالة من الحروف الفرعية .

انظر الكتاب لسيبويه ٤٣٢/٤ ودر صناعة الإعراب لابن جنى ٤٦/١

و ٨١٢/٢

(٤) أى من الكاتب فيما يكتبه أى شئ هو أم واوى .

قال الفراء فى المقصور والممدود ص ٥ : " وما كان من المنقوص فكتابته على أصله ، إن كان من الياء كتبه بالياء وجاز كتابته بالألف "

===

والرابع : أن الكاتب إذا أشكل عليه الحرف فلم يدر أمن ذوات
الياء هو ، أم من ذوات الواو ، رسمه بالألف لا غير . (١)

والخامس : أن الصحابة - رضوان الله عليهم - رسموا فى
المصاحف كلها (الصلوة) و (الزكوة) و (الحيوة) (٢)

=== قال محمد بن يحيى الصولى فى أدب الكتاب : ٢٥٤ : " فأما
المقصور فامتحنه بالتثنية فإن كان بالياء كتبه بالياء ، وجازت
كتابته بالألف " .

ومثله فى كتاب الكتاب ٤٦ لأبى عبد الله بن جعفر بن درستوية
وفى " ما يحتاج اليه الكاتب من مهموز ومقصور ومدود لابن جنى
ص ٧٧ وكذا قاله أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوى
فى باب الهجاء له ص ٢٩ وأبو الحسين ابن معطى فى الفصول
الخمسون ص ٢٥٧ .

لكن قال يعقوب بن السكيت فى كتابه حروف الممدود والمقصور
ص ٤١ " . . . و ما كان من المنقوص فكتابته على الأصل ، إن كان
من الياء كتبه بالياء ، و ما كان من الواو يكتب بالألف لا غير " ، وقد
تبعه إبراهيم بن محمد الملقب بنفطوية فى كتابه : المقصور والممدود
ص ٢٥

(١) قال ابن قتيبة فى أدب الكاتب : ٢٠٤ : " فإن أشكل عليك من
هذا الباب حرف ولم تعرف أصله ولا تثنيته فرأيت الإمالة فيه أحسن
فاكتبه بالياء ، وان لم تحسن فيه الإمالة فاكتبه بالألف حتى تعلم " .
ومثله فى كتاب ابن جنى فى المقصور والممدود ص ٨٥

(٢) قد تكررت هذه الكلمات الثلاث فى القرآن الكريم أول مواضعها
بالترتيب (البقرة : ٣) و (البقرة : ٤٣) و (البقرة : ٨٥) ،
أما ثلاث الكلمات الأخيرة فلم تتكرر .

وهذه الكلمات الست لا إمالة فيها إلا كلمة (كمشكوة) فقد أمالها
الدورى عن الكسائى كما سيأتى بيانها فى باب (٩ - ٨) انظر
ص ٤٤٩

و (النجوة) [غافر : ٤١] و (كمشكوة) [النور : ٣٥] و (منوة
الثالثة) [النجم : ٢٠] بالواو . (١)

وأجاب [عن ذلك] (٢) النحويون بأن قالوا رسموها كذلك على
لغة أهل الحجاز لشدة تفخيمهم ، فتوهموا لشدة الفخامة أنها واو فرسموها
على ذلك . (٤)

- (١) وكذا كلمة " الربوا " كتبوها بالواو ، وقد أملت في السبعة ، وانظر
باب (٨ - ١) .
وانظر المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأضرار ٤٥ للمؤلف
وعقيلة أتراب القوائد للشاطبي (إتحاف الجزيرة بالمتون العشرة
ص ٣٣٤) ، ولعل وجه الاستدلال في رسم هذه الكلمات بالواو
على أصالة الفتح مبنى على أن رسم المصحف توقيفي وهو الظاهر من
كلام المؤلف في المقنع في ص ١١٥ ، وهو الذي توصل إليه الدكتور
عبد الحي الفرماوي في كتابه ، رسم المصحف بين المؤيديين والمعارضين
انظر ص : ٢٠٥ ، فالاختيار في رسمها بالواو إشارة إلى
تفخيمها وفتحها وهذا مما يستأنس به على أصالة الفتح ، وقد عارضه
الدكتور شلبي في كتابه الإمالة ص ١٠١ بقوله : ان كتبة المصاحف
لما كانوا حجازيين فقد كتبوا هذه الكلمات بالواو تأثرا بلهجتهم
ولو كانت الكتبة من القبائل المميلة لكتبوها بالياء .
وهذا الرد مبنى على أن رسم المصحف اجتهادي ، والمؤلف استدل
به على أنه توقيفي فافترقا .
وقد أشار المؤلف أيضا إلى وجهة نظر النحاة في الفقرة التالية .
- (٢) الزيادة منهما من ك . .
- (٣) كذا في ك ، وفيهما وفي س بالواو .
- (٤) انظر الكتاب ٤ / ٣٢٢ وأدب الكاتب لابن قتيبة ٢٠١ وأدب الكتاب
للصولي : ٢٥٥ ، وحكى ابن جنى عن قطب : رب :

فدل^(١) هذا كله على أن الأصل هو الفتح .

وانما عدل عنه من اختار الإمالة من القراء والعرب رغبة في أن يتناسب الصوت بمكانها ولا يختلف فيخف على اللسان ويسهل في النطق^(٢) فلذلك نحا بالفتحة نحو الكسرة فمالت الألف التي^(٣) بعدها نحو الياء ولا بد في الألف المعالة من هذا .

=== " أن بعض أهل اليمن يقول : (الصلوة) و (الزكوة) و (الحيوة) بواو قبلها فتحة ، فهذه الواو يدل من ألف (صلاة) و (زكاة) و (حياة) وليست بلام الفعل من (صلوت) و (زكوت) ألا ترى أن لام الفعل من (الحياة) ياء وقد قالوا (الحيوة) .
سر صناعة الإعراب ٥٨١/٢ وحكاه ابن منظور في لسان العرب ٢١١/١٤ (حيا) . انظر الباب (١٧) ص :

(١) في ق " ودل " بالواو .

(٢) حكاه السخاوى في جمال القراء : ٥٠٠/٢ ثم علق عليه بقوله : " قلت : أما القراء فما قرأ أحد منهم بالإمالة لما ذكره ، وإنما قرأ بها من قرأ لما رواه ونقله ، ألا ترى أنهم يميلون الشيء في موضع ويفتحونه بعينه في موضع آخر " .

قلت : إن المؤلف لم يغفل عما انتبه له السخاوى — رحمهما الله — فما ذكره السخاوى تجده في هذا الكتاب وغيره من كتب المؤلف فسيأماكن عديدة بأن القراءات الأصل فيها التلقى والرواية دون القياس والنظر .

انظر جامع البيان ١٧٧/ب وانظر ص ١٧٨ من هذا الكتاب . لكن المؤلف هنا بصدد توجيه الإمالة عموماً سواء قرأ بها القراء أو أمالتها العرب ولم يقرأ بها القراء، وإلى هذا أشار في قوله : " من القراء والعرب " .

(٣) في ق " الذى " .

وذلك أنها صوت لا يعتمد لها في الفم ، فلا تكون أبداً إلا تابعة للحركة التي قبلها تدبرها ، فلذلك إذا أريد تقريبها من الياء / بالإمالة ٣/ب تخفيفاً وتسهيلاً لزم أن تقرب الفتحة التي قبلها من الكسرة ، إذ (١) الكسرة من الياء فتقوى بذلك على إمالة الألف بعدها .

والفتح على ضربين : فتح شديد ، وفتح متوسط .

فألفح الشديد (٢) : هو نهاية فتح القارى لفيه بلفظ الحرف الذى يأتى بعده ألف ، ويسمى أيضا التفتيح (٣) والقراء يعدلون عنه ولا يستعملونه ، وأكثر ما يوجد فى ألقاظ أهل خراسان ومن قرب منهم ، لأن طباعهم فى العجمة جرت عليه فاستعملوه كذلك فى اللغة العربية . وهو فى (٤) القراءة مكروه معيب (٤) .

والفتح المتوسط : هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة ، وهذا الذى يستعمله أصحاب الفتح من القراء كابن كثير (٥) وعاصم (٥) وغيرهما والإمالة أيضا على ضربين : إمالة متوسطة وإمالة شديدة ، والقراء تستعملهما (٦) معا .

فالإمالة المتوسطة حقها أن يؤتى بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة .

- (١) فى ق " اذا " وهو سهو من الناسخ .
- (٢) فى ق " والفتح " و " واستعملوه " بالواو فيهما .
- (٣) انظر جمال القراء ٢ / ٥٠٠ .
- (٤) " فى " غير موجودة فى ق وفيها " ومعيب " بزيادة الواو .
- (٥) انظر ترجمته فى مبحث تراجم القراء السبعة فى قسم الدراسات ص ٢٥ وما بعدها .
- (٦) فى أ " يستعملهما " والمثبت هو الأولى .

والإمالة الشديدة حقها أن تقرب الفتحه من الكسرة ، والألف
الساكنة من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ . (١)

والمصنفون من القراء من المتقدمين وغيرهم قد يعبرون عن هذين
الضربين من الممال بالكسر مجازا

(١) هذا التعريف شامل لإمالة الحرف (الألف) فى نحو (عابد)
(رمى) وشامل لإمالة الحركة فى نحو (نشأ) و (رأى) بإمالة
فتحة النون والراء ، ونحو (رحمة) بإمالة فتحة الميم من أجل
الهاء ، وهو مبنى على التفرقة بين الألف والفتحة ، وكذا عرف
الإمالة أبو بكر بن السراج فى أصول النحو : ١٦٠ / ٣ وتلميذه
أبو القاسم بن إسحاق الزجاجى فى الجمل فى النحو : ٣٩٤ ،
وكذا أبو البركات ابن الأنبارى فى أسرار العربية ص ٤٠٦ .
وهو الذى اختاره الهدلى من القراء فى الكامل ٨٤ / ٨ ، وابن
الجزرى فى النشر ٣٠ / ٢ والضباع فى الإضاءة فى أصول القراءة
٣٥ . هذا ومن العلماء من اكتفى بأحد شطرى التعريف وقد اكتفى
بالشطر الأول (تقريب الفتحه من الكسرة) ابن الحاجب كما
فى شرح الشافية لرضى الدين ٤ / ٣ كما اكتفى بالشطر الثانى
(تقريب الألف نحو الياء) المررد فى المقتضب ٤٢ / ٣ وابن
يعيش فى شرح المفصل : ٥٤ / ٩ ، وكذا مكى فى التبصرة ٣٧٠ .
وقد حمل البعض هذه التعريفات على عدم التفرقة بين الألف
والفتحة يعنون بهذا أن ذكر الفتحه يشمل الفتحه الطويلة (الألف)
والقصيرة (الفتحة) ، وذكر الألف يشمل القصيرة (الفتحة) والطويلة
(الألف) ، وقالوا لا يجمع بين الألف والفتحة فى التعريف لأنهما
شئ واحد لأنهما عبارة عن مد الصوت مع ملاحظة فرق الكمية
بينهما .
انظر الامالة للدكتور شلبى ٧٥ فانه شرح وجهة نظرهم شرح من هو
مقتنع بها . وأحسب الخلاف لفظيا .

واتساعاً^(١) كما يعبرون عن الفتح بالتفخيم^(٢) ، ويعبرون أيضا عنهما بالبطح^(٣)
وبالإضجاع^(٤) .

وذلك كله حسن / مستعمل بدليل تسمية العرب الشيء باسم ما هو
منه ، وما قناربه وجاوره ، وكان بسبب منه ، وتعلق به ضرباً من التعلق
ولهذا يعبر عن الإشمام بالضم^(٥) في نظائر لذلك .

قال أبو عمرو : وعلمنا أننا مختلفون في أي هذه الأوجه الثلاثة
أوجه من طريق النظر وأولى من جهة القياس^(٦) .

فقال بعضهم : أوجهها وأولها الفتح إذ هو الأصل ، واحتج
أبو عبيد القاسم بن سلام^(٧) في ذلك بالحديث المروى

-
- (١) في ق " اشباعاً " وهو تصحيف .
(٢) وبالنصب أيضاً كما في الكتاب ١٢٢/٤ - ١٢٧ .
(٣) في الأصل و ك " الفتح " والمثبت من باقى النسخ وهو الصواب ،
وكذا في جمال القراءة ٥٠١/٢ والنشر ٣٠/٢ نقلاً عن المؤلف .
(٤) وبالإجناح أيضاً انظر الكتاب : ٢٧٨/٣ والحجة لأبي علي :
٣٩٩/١ يقال : أجنحه أي أماله كما في القاموس (جنح) .
(٥) انظر كتاب السبعة لابن مجاهد ١٤٣ .
(٦) أما من حيث القراءة فهي كلها سواء لا تفاضل بينها ، قال أبو
القاسم الهذلي في الكامل ٨١/ب : " ان الإمالة والتفخيم
لغتان ليست إحداهما أقدم من الأخرى بل نزل القرآن بهما
جميعاً " ، وذكر نحوه من علم الدين السخاوى في جمال القراءة
٤٩٨/٢ .
(٧) الإمام ذو التصانيف الكثيرة في القراءات والفقه واللغة والشعر .
أخذ القراءة عن الكسائي ، وسمع ابن عيينة وآخرين : روى القراءة
عنه علي بن عبد العزيز وأحمد بن يوسف التغلبي وآخرون ، توفي
سنة أربع وعشرين ومائتين .
===

عن زيد بن ثابت^(١) عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وهو —
 ما حدثناه^(٢) محمد بن أحمد بن علي^(٣) قال : حدثنا محمد بن القاسم^(٤)

==== انظر ترجمته في تاريخ يحيى بن معين : ٤٧٩/٢ ، وتاريخ
 بغداد : ٤٠٣/١٢ ومعرفة القراء : ١٧٠/١ .

(١) صحابي جليل ، كاتب النبي - صلى الله عليه وسلم - وأمينه علي
 الوحي ، وهو من الصحابة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعثمان رضى الله عنهم ، قرأ عليه
 أبو هريرة ، وابن عباس رضى الله عنهم . وشهد الخندق وبيعة
 الرضوان . توفي سنة خمس وأربعين على الأصح .
 طبقات ابن سعد : ٣٥٨/٢ ، والاستيعاب لابن عبد البر مع
 الإصابة : ٥٣٢/١ ، ومعرفة القراء : ٣٦/١

(٢) في باقى النسخ " ما حدثنا " بدون الضمير .

(٣) سبق التعريف به فى شيوخ المؤلف فى قسم الدراسة ص ٦٨
 وما بعدها .

(٤) وهو محمد بن القاسم بن محمد ، أبو بكر بن الأنبارى المقبرى
 النحوى البغدادى صاحب التصانيف . روى القراءة عن أبيه
 واسماعيل القاضى ، والنحو من أحمد بن يحيى شعلب ، وروى
 عنه الدارقطنى وابن أبى هاشم ومحمد بن أحمد أبو مسلم الكاتب ،
 كان آية من آيات الله فى الحفظ ، توفي سنة ثمان وعشرين
 وثلاثمائة .

انظر تاريخ بغداد : ١٨١/٣ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان
 ٣٤١/٤ ، ومعرفة القراء : ٢٨٠/١

قال : حدثنا بشر بن موسى ^(١) قال : حدثنا محمد بن مقاتل ^(٢) قال :
 أخبرنا عمار بن عبد الملك ^(٣) قال : حدثني محمد بن عبد العزيز القرشي
 قاضي المدينة ^(٤) قال : حدثنا

- (١) وهو بشر بن موسى بن صالح ، أبو علي الأسدي البغدادي ، ثقة حافظ ، سمع روح بن عبادة والفضل بن دكين ، وآخرين وروى عنه يحيى بن صاعد وابن المنادي المقرئ ، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين عن ثمان وتسعين سنة .
 تاريخ بغداد : ٧ / ٨٦ ، والبداية والنهاية لابن كثير : ١١ / ٩٠ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٣٣٩
- (٢) وهو محمد بن مقاتل ، أبو الحسن الكسائي المروزي نزيل بغداد ومكة ، ثقة متفق عليه ، روى عن ابن المبارك وعمار بن عبد الملك وغيرهما ، وروى عنه البخاري في صحيحه وأحمد بن حنبل وآخرون توفي سنة ست وعشرين ومائتين .
 انظر تاريخ بغداد : ٣ / ٢٧٥ ، وتهذيب الكمال لابي الحجاج يوسف المزي : ٣ / ١٢٧٥
- (٣) وهو عمار بن عبد الملك ، أبو اليقظان المروزي ، وصف بأنه سفي الحفظ ومغفل مع صلاحه وعبادته ، روى عن شعبة وابن لهيعة وعنه محمد بن مقاتل المروزي ، توفي سنة خمس ومائتين .
 انظر تاريخ بغداد : ١٢ / ٢٥٣ ، ولسان الميزان : ٤ / ٢٧٢
- (٤) هو محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، كان علي قضاء المدينة في زمن المنصور روى عن أبيه والزهري وغيرهما ، وروى عنه ابنه ابراهيم وعمار بن عبد الملك وغيرهما ، وكان من أهل الفضل موصوفا بالسخاء والبذل إلا أنه ضعيف في الحديث بإجماع أهل العلم .
 التاريخ الكبير للبخاري : ١ / ١٦٧ ، وتاريخ بغداد : ٢ / ٣٤٩ ، وميزان الاعتدال : ٣ / ٦٢٨

أبو الزناد ^(١) عن خارجة بن زيد ^(٢) عن زيد بن ثابت أن رسول الله
 - صلى الله عليه وسلم - قال : (نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالْتَفْخِيمِ) . ^(٣)
 قال أبو عبيد : ولو نظِر في مثل هذا - يعنى فيما أميل لانقلاب ^(٤)
 ألفه من ياء إلى الأصل - لَلَزِمَ مَنْ رَدَّ الْيَاءَ إِلَى الْيَاءِ أَنْ يَرِدَ الْوَاوُ إِلَى الْوَاوِ

- (١) عبد الله بن ذكوان ، أبو عبد الرحمن القرشى المدنى المعروف بأبى الزناد ، ثقة فقيه . روى عن أنس وعائشة بنت سعد وخارجة بن زيد وغيرهم ، وروى عنه الأعمش والسفيانان ومحمد بن عبد العزيز القرشى . توفى سنة ثلاثين ومائة وقيل بعدها .
 انظر طبقات ابن سعد (القسم المتمم) ٣١٨ ، وتاريخ يحيى بن معين : ٣٠٥ / ٢ ، وتهذيب الكمال : ٦٧٩ / ٢
- (٢) أبو زيد الأنصارى الإمام ابن الإمام ، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، حدث عن أبيه وعمه يزيد وغيرهما ، وروى عنه ابن شهاب وأبو الزناد وآخرون ، توفى سنة تسع وتسعين .
 المعرفة والتاريخ للفسوى : ٣٧٦ / ١ ، والتاريخ الكبير للبخارى : ٢٠٤ / ٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٣٧ / ٤
- (٣) رواه أبو عبيد فى فضائل القرآن انظر الأثر : ٧٥٣ ابن الأنبارى فى الوقف والابتداء : ١٤ / ١ ، والحاكم فى مستدركه : ٢٣١ / ٢ و ٢٤٢ من طريق بكار عن محمد بن عبد العزيز بلفظ (أنزل القرآن بالتفخيم ((كهيئة الطير)) (عذرا أو نذرا)) و ((الصدفين)) و ((ألا له الخلق والأمر)) وأشباه هذا فى القرآن .
 وقد صححه ، وعارضه الذهبى قال : لا والله العوفى (محمد بن عبد العزيز) مجمع على ضعفه وبكار ليس بعمدة والحديث واه منكر وقد رواه البيهقى فى شعب الإيمان : ٢٣٧ / ٥ بإسناد الحاكم ، وذكره القرطبى فى التذكار ١٢٥ والزركشى فى البرهان : ٤٦٧ / ١ والسيوطى فى الإتقان : ٢٦١ / ١
- (٤) فى ق " لا نقلات اللغة " وهو تصحيف ظاهر .

وهم إنما يرجعون الواو إلى الألف ، فيقولون : " عفا ودنا " بالألف لأنها من " عفوت ودنوت " .

قال : واحتجوا في الإضجاع أيضا بالخط ، فقالوا : رأينا المصاحف كلها / بالياء في هذه الحروف ، ثم قال : والذي عندنا في ذلك أنه ٤/ب يلزم من أضجع إتباعا للخط أن يضجع (على) و (إلى) و (لدى) لأنهن جميعا كتبن بالياء ، وليس أحد يتكلم بهن بالإضجاع .

وقال آخرون : أوجهها الإمالة الخالصة لموافقته المرسوم المجتمع (١)

عليه .

وقال غيرهم : بل أوجهها الإمالة المتوسطة التي هي بين بين ، وإلى ذلك ذهب القراء (٢) وجماعة من العلماء وهو القول عندي .

وذلك لأمر ثلاثة :

أحدها : أن في ذلك إعلاما بأن أصل الألف الياء ، وتنبيهها على انقلاب الألف إلى الياء تشبيها بما أصله الياء (٣) كما هو في الإمالة المحضة إذ ذلك ضرب منها . (٤)

(١) في ق " المجمع عليه " والمعنى واحد .

(٢) في الأصل و ك " القراء " والمثبت منهما ومن س وهو الصواب لأن القراء هم الذين قسموا الإمالة إلى كبرى وصغرى ، أو الإمالة الخالصة والمتوسطة التي هي بين بين .

(٣) وكذا في ك ، وفيها وفي س " . . . أصل الألف الياء تنبيهها بما أصله الياء وتنبيهها على انقلاب الألف إلى الياء " فقدم الناسخ وأخر ووقع في تصحيف أيضا ، والمثبت هو الصواب .

(٤) قال السخاوي في جمال القراء : ٢ / ٢ ، ٥٠ . " إنما يصح هذا لو كانت الإمالة تختص بذوات الياء . . . "

والثانى : موافقة رسم الإمام الذى ألزم أهل الإسلام اتباعه بإجماع من الصحابة الذين هم الحجة - رضى الله عنهم - وذلك أن عامة الحروف المختلف فيها مرسومة فيه بالياء، والإمالة منها .

والثالث : أن المعنى لا يتغير بذلك بل هو باق على توفره ^(١) مع زيادة الأمرين الآخرين [الذين] ^(٢) ذكرناهما .

فأما ما احتج به أبو عبيد - رحمه الله - ^(٣) فى اختياره الفتح وتغليبه ^(٤) إياه بذلك على الإمالة ، فلا يلزم من خالفه ، إذ ليس بدليل

قاطع لاحتماله من وجوه الصواب ما هو أولى من الوجه الذى / وجهه إليه / ٥ / أ وذلك أن الحديث المسند الذى فيه (نزل القرآن بالتفخيم) ^(٥) لا يدل ظاهره على أن التفخيم أحسن الوجوه كما ذهب إليه ، وإنما يدل على أن القرآن نزل بذلك ليعلم صحته وجوازه وإباحة القراءة به ، والكل قائل بذلك ومستعمل له غير مخالف فيه ، ولا راد له ، كما يقول بالإمالة ويستعملها لورود الخبر بها ^(٦) عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . ^(٧)

(١) وكذا لا يتغير المعنى فى الفتح والإمالة .

(٢) الزيادة منهما ومن س و ك .

(٣) فى الأصل و ك " وفى اختياره " ، والصواب بحذف الواو وهو الذى فيهما وفى س .

(٤) فى الأصل و ك " وتعليه " بالعين ، والتصويب منهما - ومن س .

(٥) سبق تخريجه فى ص : ١٥٧

(٦) كذا فى ك ، وفيهما وفى س زيادة كلمة " أيضا " بعد " بها " .

(٧) وقد ذكر هذا الحديث فى آخر باب إمالة حروف التهجى بإسناده عن ابن مسعود - رضى الله عنه - أنه علمه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلمة (طه) بالإمالة انظر النص فى ص : ٦٣٦

كما حدثنا علي بن محمد بن خلف المالكي^(١) قراءة عليه ، قال :
حدثنا عبد الله بن أبي هاشم^(٢) قال : حدثنا عيسى بن مسكين^(٣)
وأحمد بن أبي سليمان^(٤) قالا :

(١) انظر ترجمته في شيوخ الداني في قسم الدراسة ص ٦٨ وما بعدها .

(٢) وهو عبد الله بن أبي هاشم بن مسرور ، أبو محمد التجيبي المعروف بابن الحجام ، من فقهاء المالكية . سمع من عيسى بن مسكين وابن أبي سليمان ويوسف بن يحيى المغامسي ، وسمع منه أبو محمد ابن أبي زيد وعلى بن محمد القابسي ، توفي سنة سنت وأربعين وثلاثمائة .

انظر ترتيب المدارك للقاضي عياض : ٣ / ٣٤٠ ، والديباج المذهب لابن فرحون : ١ / ٤٢٣ ، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ مخلوف : ٨٥ .

(٣) وهو عيسى بن مسكين ، أبو محمد الإفريقي ، شيخ المالكية بالمغرب وقاضي القيروان . أخذ العلم عن سحنون وعن الحارث بن مسكين ، وأخذ عنه تميم بن محمد وعبد الله بن مسرور بن الحجام توفي سنة خمس وتسعين ومائتين ، كان ثقة ورعا .
انظر ترجمته في ترتيب المدارك : ٣ / ٢١٢ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي : ١٣ / ٥٧٣ ، وشذرات الذهب لابن عنباد الحنبلي ٢٢٠ / ٢ .

(٤) وهو أحمد بن داود أبي سليمان ، أبو جعفر الصواف من مقدمي رجال سحنون ، ثقة فقيه ، سمع من أبيه ولازم سحنونا عشرين سنة ، وروى عنه أبو العرب وعبد الله بن مسرور التجيبي وغيرهما ، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين .

انظر ترجمته في ترتيب المدارك : ٣ / ٢٤٢ ، والديباج المذهب ١ / ١٦٤ ، وشجرة النور الزكية : ٧١ .

حدثنا سحنون بن سعيد (١) عن عبد الرحمن [بن القاسم (٢)] عن (٣) عن مالك (٤) عن ابن شهاب (٥)

(١) وهو عبد السلام بن سعيد بن حبيب ، أبو سعيد المعروف بسحنون التنوخي الإفريقي فقيه مالكي كبير ، ثقة، سمع ابن عيينة وعبد الرحمن ابن القاسم وآخرين ، وسمع عنه عيسى بن مسكين وأحمد بن أبي سليمان وآخرون ، توفي سنة أربعين ومائتين .
ترتيب المدارك : ٥٨٥ / ٢ - ٦٢٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢ / ٣٣
ومرآة الجنان للياقضي : ١٣١ / ٢

(٢) ما بين الحاصرتين قد سقط من الأصل ، أكملت ذلك منهما ومن ك و س .

(٣) وهو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد ، أبو عبد الله العتقي ، عالم الديار المصرية ومفتيها ، ثقة صالح ، روى عن مالك ونافع ابن أبي نعيم المقرئ وغيرهما ، وعنه سحنون والحارث بن مسكين وآخرون ، توفي سنة إحدى وتسعين ومائة .
انظر الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ليوسف بن عبد البر .
٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢٠ / ٩ ، وترتيب المدارك : ٢ / ٤٣٣

(٤) هو مالك بن أنس بن أبي عامر ، أبو عبد الله المدني ، شيخ الإسلام ، حجة الأمة إمام دار الهجرة ، توفي سنة تسع وسبعين ومائة .

انظر : تاريخ يحيى بن معين : ٤٣ / ٢ وسير أعلام النبلاء :
٤٨ / ٨ - ١٣٦

(٥) هو محمد بن مسلم بن شهاب ، أبو بكر القرشي الزهري المدني نزيل الشام ، الإمام العلم حافظ زمانه ، روى عن أنس بن مالك وسهل بن سعد رضي الله عنهما وعن آخرين، وعنه عمر بن عبد العزيز ومالك بن أنس وآخرون ، توفي سنة أربع وعشرين ومائة .

انظر طبقات ابن سعد (القسم المتمم) ١٥٧ ، وسير أعلام النبلاء
٣٢٦ / ٥

عن عروة بن الزبير^(١) عن عبد الرحمن [بن عبد القاري^(٢) عن عمر بن الخطاب^(٣) أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :
(إن هذا القرآن أنزل^(٤) على سبعة أحرف فأقره وما تيسر منه) .^(٥)

(١) هو عروة بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله القرشي الأسدي المدني أحد الفقهاء السبعة بالمدينة المنورة روى عن أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق وعن خالته عائشة أم المؤمنين -رضى الله عنهما- وعن آخرين ، وعنه أولاده وابن شهاب الزهري وأبو الزناد وآخرون توفي سنة ثلاث وتسعين .

طبقات ابن سعد : ١٢٨/٥ ، والمعارف لابن قتيبة : ٢٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٢١/٤

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد - بغير إضافة - القاري - بتشديد الياء - نسبة الى القارة وهم حلفاء بني زهرة . من جلة التابعين ويقال : إن له رؤية وصحبة . روى عن عمر وأبي هريرة وغيرهما رضى الله عنهم روى عنه عروة بن الزبير والسائب بن يزيد وآخرون ، توفي سنة ثمان وثمانين ملى الأرجح .

انظر : تهذيب الكمال للمزى : ٨٠٣/٢ ، وتبصير المنتبه بتحريр المشتبه لابن حجر : ١١٤٤/٣ ، وشذرات الذهب : ٨٨/١

(٣) عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ، أمير المؤمنين رضى الله عنه استشهد سنة ثلاث وعشرين .

انظر مناقبه فى فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل : ٢٤٤/١-٤٤٨ ، والإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر : ٥١١/٢ .

(٤) " أنزل " سقط من ق .

(٥) والحديث متواتر كما ذكره السيوطى فى الأزهار المتناثرة فى الأحاديث المتواترة ص ١٢٢ وقد سبق تخريجه فى قسم الدراسة

ص : ٩

- وكما حدثنا علي بن محمد بن عبد الله^(١) قراءة منى عليه ، قال :
- حدثنا عبد الله^(٢) بن مسرور ، قال : حدثنا يوسف بن يحيى^(٣) قال :
- حدثنا عبد الملك بن حبيب^(٤) قال : حدثني طلق بن السمع^(٥)

- (١) سبق التعريف به في شيخ المؤلف في قسم الدراسة ص: ٧٢
- (٢) في ق "عبيد الله" وهو تصحيف ، وهو عبد الله بن أبي هاشم سبق ذكره في ص: ١٦٠
- (٣) وهو يوسف بن يحيى ، أبو عمرو الأزدي الأندلسي القرطبي المغامي شيخ المالكية أحد الأعلام وذكر البعض أنه من أولاد أبي هريرة رضى الله عنه ، سمع يحيى بن يحيى الليثي وغيره وروى عن عبد الملك بن حبيب جميع مصنفاته وكان صهره ، وروى عنه أبو العرب القيرواني وعبد الله بن مسرور وغيرهما ، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين وقيل غير ذلك .
- انظر تاريخ علماء الأندلس لابن الغرضي : ٢ / ٢٠١ وجزوة المقتبس للحميدي : ٣٧٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣ / ٣٣٦
- (٤) وهو عبد الملك بن حبيب بن سليمان ، أبو مروان السلمى الأندلسي فقيه الأندلس أحد الأعلام صاحب المصنفات إلا أنه ضعّف في باب الرواية ، روى عن عبد الملك بن الماجشون وأسد بن موسى السنة وغيرهما ، وروى عنه بقى بن مخلد ويوسف المغامى وغيرهما ، وقد أنكر البعض سماعه من أسد بن موسى ، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين وقيل قبلها .
- انظر تاريخ علماء الأندلس : ١ / ٢٦٩ ، وبغية الملتبس للضبى ٣٧٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢ / ١٠٢
- (٥) وهو طلق بن السمح بن شرحبيل ، أبو السمح المصري الإسكندراني مقبول، روى عن نافع بن يزيد وبقية بن الوليد وغيرهما ، وروى عنه ابنه حيوة وعبد الملك بن حبيب وغيرهما ، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين تهذيب الكمال : ١ / ٦٣٢ ، وميزان الاعتدال : ٢ / ٣٤٥ ، وتقريب التهذيب : ٢٨٣

وأسد بن موسى . (١)

وحدثنا خلف بن إبراهيم المقرئ^(٢) قال : حدثنا أحمد بن محمد المكي^(٣) قال : حدثنا علي بن عبدالعزيز^(٤)

(١) وهو أسد بن موسى بن إبراهيم ، أبو سعيد الأموي ، حفيد الخليفة الوليد بن عبد الملك يعرف بأسد السنة ، صدوق ، روى عن شعبة وعبد العزيز بن الماجشون وغيرهما ، وعنه أحمد بن صالح وعبد الملك بن حبيب ، توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين .
انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٩٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٦٢ ، وحسن المحاضرة للسيوطي : ١ / ٣٤٦

(٢) في ق " المغربي " وهو تصحيف وقد سبق ذكره في شيخو الداني في قسم الدراسة ص : ٧١ .

(٣) وهو أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو بكر المكي المعروف " بابن أبي الموت " كان من مسندي عصره إلا أن الذهبي قال عنه : ضَعِيفٌ قَلِيلًا ، حدث عن علي بن عبد العزيز البغوي ويوسف بن يزيد القراطيسي وغيرهما وعنه أبو محمد بن النحاس وأبو العباس ابن الحجاج . توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة عن تسعين سنة .

انظر سير أعلام النبلاء : ١٦ / ٢٥ ، والعقد الثمين في تاريخ بلد الأمين للفاسي : ٣ / ١٢٨ ، ولسان الميزان : ١ / ٢٩٦

(٤) وهو علي بن عبد العزيز ، أبو الحسن البغوي نزيل مكة ، الإمام الحافظ ، ثقة ، لكنه كان يطلب على التحديث ، ويعتذر بأنه محتاج ، سمع أبا عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن يونس وغيرهما ، وروى عنه أبو القاسم الطبراني وأحمد بن أبي الموت المكي وآخرون ، توفي سنة ست وثمانين ومائتين .

انظر معجم الأدباء لياقوت الحموي : ١٤ / ١١ وسير أعلام النبلاء : ١٣ / ٣٤٨ ، والعقد الثمين : ٦ / ١٨٥

قال : حدثنا أبو عبيد^(١) قال : حدثنا نعيم / بن حماد ،^(٢) وحدثنا^(٣) عبد الرحمن بن عثمان بن عفان^(٤) قراءة عليه ، قال : حدثنا أحمد بن ثابت الثعلبي^(٥) قال : حدثنا سعيد بن عثمان الأعناقى^(٥) قال :

(١) وهو القاسم بن سلام ، وقد صرح به فى جامع البيان ٧/ب ، وفى الأحرف السبعة ص : ٤٤

(٢) وهو نعيم بن حماد بن معاوية ، أبو عبد الله الخزاعى المروزي العلامة صاحب التصانيف وثقه ابن معين وابن حنبل وضعفه البعض روى عن عبد الله بن المبارك وبقية بن الوليد وغيرهما ، وعنه أبو عبيد القاسم ويحيى بن معين وآخرون ، توفى سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل بعدها .

انظر طبقات ابن سعد : ٧/٥١٩ ، وتاريخ بغداد : ١٣/٣٠٦ وسير أعلام النبلاء : ١٠/٥٩٥

(٣) سبق التعريف به فى شيوخ المؤلف فى قسم الدراسة ص : ٧٢

(٤) فيها وفى ك " الثعلبي " بالثاء وهو تصحيف .

وهو أحمد بن ثابت بن أحمد ، أبو عمر الثعلبي القرطبي ، ثقة صالح ، روى عن سعيد بن عثمان الأعناقى وعبيد الله بن يحيى وغيرهما وروى عنه عبد الرحمن بن عثمان ، توفى سنة ستين وثلاثمائة . انظر تاريخ علماء الأندلس : ٨/٤٥

(٥) فى الأصل و ق " الأعناقى " بالفاء وهو تصحيف والمثبت من أ و ك ، وكذا فى المصادر وهو سعيد بن عثمان بن سليمان ، أبو عثمان القرطبي الأعناقى ، كان عالما بالحديث وبصيرا بعلمه روى عن يونس ابن عبد الأعلى وأحمد بن عبد الله ونصر بن مزروق وغيرهم ، وروى عنه أحمد بن خالد ومحمد بن قاسم وغيرهما ، توفى سنة خمس وثلاثمائة .

تاريخ علماء الأندلس : ١/١٦٤ ، وجذوة المقتبس : ٢٣٠ ، والدبيح المذهب : ١/٣٩٠

(١٦٦)

حدثنا نصر بن مرزوق ^(١) قال : حدثنا علي بن معبد . ^(٢)

قالوا : حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد ^(٣) عن حُصَيْنِ بن مالك الفِزَارِيِّ ^(٤)

(١) وهو نصر بن مرزوق ، أبو الفتح المصري ، صدوق روى عن الخطيب ابن ناصح وخالد بن نزار وغيرهما وروى عنه سعيد بن عثمان وابن أبي حاتم .

انظر الجرح والتعديل : ٤٧٢/٨ .

(٢) وهو علي بن معبد بن شداد ، أبو الحسن الرقي ، نزيل مصر من كبار الأئمة ، ثقة فقيه ، روى عن الليث بن سعد وأبي بكر ابن عياش وآخرين ، وعنه ابن معين ويعقوب الفسوي وآخرون توفي سنة ثمان عشرة ومائتين .

الجرح والتعديل : ٢٠٥/٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠ / ٦٣١ وحسن المحاضرة : ٢٨٦/١

(٣) وهو بَقِيَّةُ بن الوليد بن صائد ، أبو يَحْمِدِ الحميري ، محدث حمص أحد المشاهير الأعلام ، صدوق إلا أنه يدلس عن الضعفاء ، روى عن شعبة وحُصَيْنِ بن مالك الفِزَارِيِّ وآخرين كثيرين ، وعنه أسد ابن موسى ونعيم بن حماد ، وابن المبارك وهو من أقرانه ، توفي سنة سبع وتسعين ومائة .

انظر الكامل لابن الأثير : ٢٧٧/٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨ / ٥ وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر :

١٢١

(٤) وهو حُصَيْنِ بن مالك الفِزَارِيِّ عن رجل عن حذيفة (اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها) . تفرد عنه بَقِيَّةُ ، ليس بمعتمد ، والخبر منكر .

المغني في الضعفاء : ١٧٨/١ ، ولسان الميزان : ٣١٩/٢

عن حذيفة بن اليمان ^(١) أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول :
 (اقرأوا القرآن بألحان العرب) وقال علي ^(٢) بن معبد ونعيم :
 (بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل ^(٣) الكتابين) .
 قال أبو عمرو : فالإمالة لا شك من الأحرف السبعة ، ومن لحون
 العرب وأصواتها ، لأن ^(٤) لحونها وأصواتها مذاهبها وطبائعها ، فقد
 ثبت بها الخبر ، وصحت القراءة بها عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
 كما ثبت الخبر بالفتح وصحت القراءة به عنه - صلى الله عليه وسلم - .

وإذا كان ذلك كذلك ، ولم يكن في خبر زيد دلالة على أن التفتيح
 أحسن الوجوه لا لفظاً ولا معنى لم يلزم احتجاج أبي عبيد به من خالفه . ^(٥)

على أن هذا الخبر يحتمل وجهين من الصواب سوى ما ذكره ،
 وهما أولى به لصحة دليلهما .

(١) حذيفة بن اليمان العيسى من كبار الصحابة توفي سنة ست وثلاثين .

انظر أسد الغابة لابن الأثير : ٤٦٨ / ١ ، والإصابة : ٣١٦ / ١

(٢) سقط " على " من ق ، وكذا " أهل " الأخيرة .

(٣) والخبر غير صحيح كما قاله الذهبي وابن حجر .

(٤) في الأصل " بأن " والمثبت منهما ومن ك وهو الأولى . وفي جمال

القراء : ٥٠٤ / ٢ " فإن " .

(٥) قال السخاوي في جمال القراء : ٥٠٤ / ٢ " وكذلك ما أورده أبو

عمرو - رحمه الله - من الحديث يمنع ما صار إليه من اختيار
 الإمالة المتوسطة ، إذ كان معنى السبعة الأحرف
 ما ذكره " .

(٦) في الأصل " سوى ما ذكرهما أولى به " وهو تصحيف والتصويب منهما .

أحدهما : أن يكون معنى (نزل القرآن بالتفخيم) أى بالغلظة

والشدة على المشركين كما قال - / عز من قائل - ((فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ ۖ
حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُواهُمْ وَأَحْصُواهُمْ وَأَقْعِدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ))
[التوبة : ٥] وقال : ((وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقْتَلُونَكُمْ كَافَّةً))
[التوبة : ٣٦] وقال - تعالى - : ((قَتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا
بِالْيَوْمِ الْآخِرِ)) (١) وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)) [التوبة : ٢٩] ،
وقال - تعالى - : ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ))
[التحریم : ٩] ، وقال - تعالى - ((فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَضْرِبُوا
مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ)) [الأنفال : ١٢] فى نظائر لذلك من الآى المنزلة
بالغلظة والشدة عليهم . (٢)

والوجه الثانى : أن يكون معنى (نزل القرآن بالتفخيم)

أى بالتعظيم والتبجيل أى : عظموه وجلوه ، فحضر (٣) بذلك على
تعظيم القرآن وتبجيله . (٤)

(١) الزيادة المحصورة من أ .

(٢) قال السخاوى : إن كان معنى التفخيم الشدة فقد نزل بالرحمة

والرأفة ، ثم ذكر الآيات التى تدل على هذا ، ثم قال : وإنما يقال

منطق فخم : إذا كان جزل الألفاظ . جمال القراء : ٥٠٥ / ٢ .

وقال الحلیمی فى المنهاج فى شعب الإيمان فى معنى هذا

الحديث : أن يقرأ القرآن على قراءة الرجال لا يخضع الصوت فيه

ككلام النساء ، ولا يدخل فى هذا كراهية الإمالة التى هى اختيار

بعض القراء .

انظر المنهاج : ٢٣٨ / ٢ ، وحكاية الزركشى فى البرهان : ٤٦٧ / ١

والسيوطى فى الإتيان : ٢٦١ / ١

قلت : هذه التفسيرات إن كان الخبر صحيحا وقد سبق أنه لم يثبت .

(٣) فى الأصل " فحظ " بالظاء ، والتصويب منهما .

(٤) وهذا الوجه ذكره الهذلى فى الكامل : ٨٤ / ١

وهذان الوجهان أظهر من الوجه الذى ذكره فى هذا الخبر وأولى أن يحمل معناه عليهما .

على أن بعض المتقدمين قد فسر معنى التفخيم فى الخبر نفسه بأنه تحريك أوساط الكلم بالضم والكسر فى المواضع المختلف فيها دون إسكانها ، لأنه أشبع لها وأفخم ، وكذلك جاء أيضا مفسرا عن ابن عباس . (١)

حدثنا ابن خاقان المقرئ^(٢) قال : حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثنا على بن عبد العزيز ، قال : حدثنا القاسم ، قال : سمعت الكسائى^(٣) يخبر عن سليمان^(٤) عن الزهري ، قال : قال ابن عباس :

(نزل القرآن بالثقل والتفخيم / نحو قوله تعالى : ((الْجَمْعَةُ)))^{٦/ب}
وأشبه ذلك من الثقل [والتفخيم]^{(٥)(٦)}

(١) عبد الله بن عباس أحد العبادلة من فقهاء الصحابة ، توفى بالطائف سنة ثمان وستين رضى الله عنه .

الإصابة : ٣٢٢/٢

(٢) سبق التعريف به فى شيخ المؤلف بقسم الدراسة ص : ٧١

(٣) انظر : ترجمته فى قسم الدراسة فى مبحث تراجم القراء السبعة ورواتهم .

(٤) وهو سليمان بن أرقم ، أبو معاذ البصرى ، مجمع على ضعفه ،

روى عن ابن شهاب الزهري وابن سيرين وغيرهما ، وروى عنه سفيان الثورى وعلى بن حمزة الكسائى وغيرهما .

وقال مسلم فى الكنى عنه : منكر الحديث .

انظر الكنى والأسماء : ٧٧٦/٢ ، وتاريخ بغداد : ١٣/٩ ،

وتهذيب التهذيب : ١٦٩/٤

(٥) الزيادة من ق .

(٦) والذى ذكره أبو عبيد فى فضائل القرآن هو " نزل القرآن بالتفخيم "

===

وهذا من ^(١) رواية أبي عبيد في كتابه .

وحدثنا محمد بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم ، قال :
حدثنا بشر بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن مقاتل ، قال : أخبرنا
عمار بن عبد الملك ، قال : حدثني محمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا
أبو الزناد ، عن خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت : أن رسول الله
— صلى الله عليه وسلم — قال : (نزل القرآن بالتفخيم) . قال محمد
ابن مقاتل : سمعت عمارا يقول : (عُدْرًا ، نُدْرًا) ^(٢)

ومما ^(٣) يبين صحة هذا ما رواه أبو عبيد ^(٤) نفسه أيضا في كتابه
عن معمر بن المثنى ^(٥) عن العرب كما حدثنا ابن خاقان ، قال :

==== عن زيد بن ثابت مرفوعا ،

انظر فضائل القرآن المحقق رقم الأثر (٧٥٣) ، أما أثر ابن
عباس هذا فلم أجده في كتبه لكن وجدت من استشهد به من
المتأخرين كالسخاوي في جمال القراء : ٥٠٥/٢ وابن قدمة
في المغنى : ٥٣٨/١

وهذه الرواية كما سبق لم تثبت لا عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا عن ابن عباس رضي الله عنهما

انظر ص : ١٥٧

(١) في ق مكان " وهذا من رواية " نحو قول " وعلى هامشها
كما في الأصل .

(٢) رواه ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء : ١٤/١ وقد سبق
تخريج الرواية في ص : ١٥٧

(٣) في الأصل " وما يبين " والتصويب منهما .

(٤) فيهما : " عن نفسه " وهو سهو .

(٥) وهو معمر بن المثنى ، أبو عبيدة التميمي مولاهم البصري النحوي
صاحب التصانيف الإمام العلامة البحر في علم اللسان وأيام الناس

====

حدثنا أحمد ، قال : حدثنا علي ، قال : حدثنا أبو عبيد قال : قال له ^(١) أبو عبيد : أهل الحجاز يفخمون الكلام كله إلا حرفاً واحداً (عشرة) فإنهم يجزموه ، قال : وأهل نجد يتركون التفخيم في الكلام إلا هذا الحرف فإنهم يقولون (عشرة) بالكسر ^(٢)

قال أبو عمرو : فما فسر ابن عباس ونقله ^(٣) الخبير ، وما رواه

أبو عبيد دال على خلاف ما حكاه من أن معنى التفخيم إشباع الفتح .

وأخبرنا الخاقاني ^(٤) أن محمد بن عبد الله ^(٥) حدثهم / ٧/١

==== روى عن أبي عمرو البصرى ورؤية بن العجاج وغيرهما .

وحدث عنه علي بن المديني وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما

توفي سنة ثمان ومائتين وقيل غير ذلك .

انظر تاريخ بغداد : ٢٥٢/١٣ ، ومعجم الأدباء للحموي : ٩/

١٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٤٥/٩ .

(١) فيها " قال لي " .

(٢) انظر الكتاب لسيبويه : ٥٥٧/٣ ، ومعاني القرآن للأخفش :

٩٨/١ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٢٣٠/١ ، والصاحح للجوهري

٧٤٦/٢

وقد ذكر ابن جنى في المحتسب : ٢٦٢/١ سبب مفارقة كل

قبيلة لغتها المألوفة فراجعه هناك .

(٣) فيها " نقله " بالهاء ، وما في الأصل هو الصواب ، والنقطة جمع

ناقل وهو الراوي .

(٤) وهو خلف بن إبراهيم بن محمد الخاقاني سبق في شيخ المؤلف

بقسم الدراسة ص : ٧١

(٥) وهو محمد بن عبد الله ، أبو بكر المعافري المصري المقرئ ، مقرئ

مجاود معروف قيم برواية ورش . أخذ القراءة عن محمد بن حميد

القباب ، ورواها عنه خلف بن إبراهيم وسعيد بن عبد العزيز .

====

قال : أخبرنا أبو القاسم الرازي (١) قال : حدثنا عمي أبو زرعة (٢) قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (٣) قال : حدثنا _____

==== توفي سنة بضع وخمسين وثلاثمائة .

معرفة القراء : ٣٢٥ / ١ ، وغاية النهاية : ١٨٨ / ٢ ، وحسن

المحاضرة : ٤٨٩ / ١ .

(١) وهو عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، أبو القاسم المخزومي

مواهم الرازي ، محدث ثقة ، حدث عن عمه أبي زرعة الحافظ ،

وعن يونس بن عبد الأعلى وغيرهما ، وحدث عنه عبد الله بن أحمد

الأصبهاني - والد أبي نعيم - والحسن بن إسحاق بن راهوية

غيرهما ، توفي سنة عشرين وثلاثمائة بأصبهان .

انظر طبقات المحدثين لأبي الشيخ : ٣٧٢ / ٤ ، وأخبار

أصبهان لأبي نعيم : ٣٤٥ / ٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣٣ / ١٥

(٢) وهو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد ، أبو زرعة الرازي الإمام سيد

الحفاظ محدث الري ، روى عن أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد بن

حنبل وآخرين كثيرين ، وروى عنه يونس بن عبد الأعلى وأبو حاتم

وآخرون كثيرون ، توفي سنة أربع وستين ومائتين .

انظر الجرح والتعديل : ٣٢٨ / ١ ، وتاريخ بغداد : ٣٢٦ / ١٠ ،

وسير أعلام النبلاء : ٦٥ / ١٣

(٣) وهو عبد الله بن محمد بن إبراهيم ، أبو بكر العنسي المعروف

بأبي شيبة ، سمع وكيعا وابن المبارك وخلقا كثيرين ، وروى

عنه أحمد بن حنبل وأبو القاسم البغوي وآخرون كثيرون ، توفي

سنة خمس وثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٦٦ / ١٠ ، وتهذيب التهذيب : ٢ / ٦ ، وشذرات

الذهب : ٨٥ / ٢

وكيع^(١) قال : حدثنا الأعمش^(٢) عن إبراهيم^(٣) قال : كانوا يرون
الألف والياء في القراءة سواء^(٤) . يعني بالألف والياء

(١) وهو وكيع بن الجراح بن مليح ، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي
الإمام الحافظ محدث العراق أحد الأعلام ، روى عن هشام بن
عروة وسليمان الأعمش وآخرين كثيرين ، وروى عنه ابن معين
وينو أبي شيبة وآخرون كثيرون ، توفي سنة سبع وتسعين ومائة .
انظر تاريخ يحيى بن معين : ٢ / ٦٣٠ ، ومشاهير علماء الأمصار
ص : ١٧٣ ، والفوائد البهية للكنوي : ٢٢٢

(٢) وهو سليمان بن مهران ، أبو محمد الأسدي الكوفي المعروف
بالأعمش ، شيخ الإسلام ، شيخ المقرئين والمحدثين ، إلا أنه
رمس بالتدليس ، روى عن إبراهيم النخعي والشعبي وآخرين
كثيرون ، روى عنه وكيع وأبو حنيفة وآخرون كثيرون ، توفي سنة
سبع وأربعين ومائة .
انظر تاريخ بغداد : ٣ / ٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٦ / ٢٢٦ ،
وتذكرة الحفاظ : ١ / ١٥٤

(٣) وهو إبراهيم بن يزيد بن قيس ، أبو عمران النخعي اليماني ثم
الكوفي ، الإمام الحافظ فقيه العراق أحد الأعلام ، روى عن مسروق
وعلقمة بن قيس وخلق سواهما من كبار التابعين ، روى عنه حماد
ابن أبي سليمان وسليمان الأعمش وخلق سواهما ، توفي سنة
ست وتسعين .
انظر طبقات ابن سعد : ٦ / ٢٧٠ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي
٨٢ ، وتذكرة الحفاظ : ١ / ٧٣ .

(٤) رواه ابن أبي داود في كتاب المصاحف ١١٦ بإسناده عن
وكيع .

التفخيم والإمالة (١)

فدل ذلك دلالة قاطعة على تساوي اللغتين ، وأنهما عند كل الصحابة - [رضوان الله عليهم]^(٢) - في الفشوّ والاستعمال سواء^(٣) .
 وأما ما حكاه من أنه لو نظّر في مثل هذا إلى الأصل لَلَزِمَ مَنْ رَدَّ الياء إلى الياء أن يَرُدَّ الواو إلى الواو ، وهم إنما يرجعون الواو إلى الألف فإنه لا يلزم أيضا ، وذلك أنه من أمال ما كان من ذوات الياء لم يرد الياء إلى الياء ، وإنما يقرب الحرف الممال من الياء بالإمالة ، وليس المقرب من الشئ هو هو ولا مردود إلى جملته .^(٤)

- (١) فسر المؤلف هنا " الألف " في هذا الأثر بالتفخيم ، " والياء " بالإمالة ، وقد عارضه البعض في هذا التفسير إذ يقول " . . . فالألف والياء هنا حرفان مرسومان منظوران لا منطوق بهما فلا علاقة لهما بالتفخيم أو الإمالة . . . "
- انظر الإمالة في القراءات للدكتور شلبي : ٢٥١
 لكننا لو نظرنا إلى الأثر الذي أورده المؤلف هنا وفسره بالتفسير المذكور لوجدنا فيه ما يبيد الدانس - رحمه الله - فالأثر فيه :
 " كانوا يرون الألف والياء في القراءة سواء " تدبر كلمة (في القراءة) لم يقل : في الكتابة أو الرسم ، ومن هنا ذهب المؤلف في تفسير " الالف " بالتفخيم ، و " الياء " بالإمالة وهذا لا يظهر إلا في القراءة . والله أعلم .
- (٢) الزيادة من أ . . .
- (٣) قال السخاوي : " هذا هو الصحيح " ولا وجه لاختيار شئ من ذلك وتفضيله على الآخر .
 جمال القراء : ٥٠٦/٢
- (٤) انظر جمال القراء للسخاوي : ٥٠٧/٢

وقد نحت العرب بالألف نحو الواو التي هي أصلها لشدة
تفخيمهم إياها في نحو ((الصلوة)) و ((الزكاة)) ، ألا ترى أنك إذا جمعت
قلت : صلوات وزكوات ، فظهرت الواو التي هي الأصل ^(١) قال الفراء ^(٢) :
ويقال : إنها كانت لغة الفصحاء من أهل اليمن يشيرون إلى الرفع [في] ^(٣)
((الصلوة)) و ((الزكاة)) قال : ونرى ^(٤) أنها / كتبت بالواو و / ب
لهذه ^(٥) اللغة . ^(٦)

(١) هذا اختيار المؤلف، وقد حكاه ابن قتيبة عن البعض فليس أدب
الكاتب : ٢٠١ ، وقد سبق أن ذكرت رأي ابن جنى في هذه
الكلمات بأن هذه الواو بدل من ألف (صلاة) و (زكاة) و
(حياة) وليست بلام الفعل من (صلوات) و (زكوات) .
ألا ترى أن لام الفعل من (الحياة) يا ، وقد قالوا : (الحيوة)
انظر سر صناعة الإعراب : ٥٨١/٢ ، ولسان العرب لابن منظور
٢١١/١٤ (حيا) .

(٢) وهو يحيى بن زياد بن عبد الله ، أبو زكريا الأسدي مولاهم الكوفي
النحوي المعروف بالفراء لأنه كان يفرى الكلام ، ثقة إمام فـ
العربية ، روى عن الكسائي وقيس بن الربيع ، وروى عنه سلمة بن
عاصم ومحمد بن الجهم وغيرهما ، توفي سنة سبع ومائتين .
انظر : مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ص : ١٣٩ ،
ومعجم الأدباء للحموي : ٩/٢٠ ، وسغية الوعاة : ٣٣٣/٢

(٣) الزيادة من أ وهي موجودة أيضا على هامش ق .

(٤) في ق " وتروى " وأظنه تصحيفا .

(٥) في ق " بهذه اللغة " .

(٦) انظر الكتاب لسيبويه : ٤٣٢/٤ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة :
٢٠١ وأدب الكتاب للصولي : ٢٥٥

فقد قرب هو "الألف من الواو" ^(١) التي هي أصلها بأن
 [١] ^(٢) "شموها" الضم وكتبوها بالواو من أجل ذلك ، كما قرب أولئك
 [الألف] ^(٣) من الياء التي هي أصلها بأن أمالوها وكتبوها بالياء من
 أجل ذلك أيضا ، وإن كان لا إمام لتلك اللغة ^(٤) من أئمة القراءة ،
 فقد صحت عن العرب ، وفشت عن الفصحاء ، واستعملت في الكتابة ،
 وحكاية أبي عبيد إنما هي عنهم .

وأما قوله في (على) و (إلى) و (لدى) : إن من أمال
 من أجل الخط لزمه أن يميلهن لرسمهن بالياء فلا يلزم أيضا ، لأن من
 خالفه يقول : لم تكتب ألفاتهن ياءات للدلالة على أن ذلك أصلهن ،
 ولا على أن الإمالة جائزة فيهن كما كتبن فيما عداهن من أجل ذلك ، بل
 إنما كتبوهن كذلك خشية الالتباس بما قد يُشركهن في الصورة ، فكتبوا
 (على) التي تخفض وهي حرف بالياء للفرق بذلك بينها وبين (علا)
 التي هي فعل نحو قوله تعالى : ((عَلَا فِي الْأَرْضِ)) [القصص : ٤]
 ((وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ)) [المؤمنون : ٩١] وشبهه ^(٥) .

-
- (١) في أ " من الياء " وهو خطأ .
 (٢) في الأصل (شموها) وزيادة الهمز منهما .
 (٣) الزيادة منهما .
 (٤) يعني بذلك لغة أهل اليمن الفصحاء في الصلوة ونحوها
 بالإشارة إلى الضم .
 (٥) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب: إن القياس في (على) و (إلى)
 و (لدى) أن يكتبن بالألف ، لأن الإمالة لا تجوز فيهن ، وإنما
 كتبن بالياء ، لأنك تقول : عليك ، وإليك ، ولديك . ومثله فس
 كتاب ابن جنى في المقصور والمدود : ٨٢ وفي باب الهجاء
 لابن الدهان : ٣٠
 وهو الذي قاله مكي في الكشف عن وجوه القراءات السبع ص : ١٩٣

وكتبوا (إلى) بالياء للفرق أيضا بينها وبين (إلا) المشددة اللام ، وقد قرئ : ((إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبَهُمْ)) (١) / و ((إِنْ أَنْ تَقَطَّعَ)) (٢) / ٨/أ [التوبة : ١١٠] والفرق بينهما في الصورة ، الياء والألف .

وكتبوا (لدى) بالياء للفرق بينها وبين اسم الإشارة (٣) الذي (٤) قد دخلت عليه لام التوكيد (٥) إذا قيل : لَذَا (٦) زيد ، على أنه قد كتب في المصاحف (لدا الباب) في يوسف [٢٥] بالألف (٧) وكتب في المؤمن ((لَدَى الْحَنَاجِرِ)) [١٨] بالياء (٨) .

- (١) " قلوبهم " سقطت من أ .
 (٢) قرأ يعقوب الحضرمي (إِنْ أَنْ تَقَطَّعَ) بتخفيف اللام فجعله حرف جر وهي قراءة عشرية ، وقرأ الباقر بتشديد اللام على أنه حرف استثناء .
 انظر النشر : ٢٨١/٢ ، والدرة في القراءات الثلاث المعتمدة للعشرة لابن الجزري ص : ٢٧ ، وكذا في طيبة النشر : ٧٢
 (٣) في أ : " الاسم الإشارة " وما في الأصل هو الصواب .
 (٤) في أ " التي " والمثبت هو الصواب .
 (٥) في الأصل " التوحيد " وهو تصحيف ، والتصويب منهما .
 (٦) في ق " الذي زيد " والمثبت هو الصواب ، وهذا الإشكال لا يتأتى إلا عند إهمال النقط .
 (٧) أي باتفاق كما في المقنع : ٦٥
 (٨) في أكثر المصاحف وفي بعضها بالألف والعمل على الأول ، وقال المفسرون معنى الذي في يوسف (عند) والذي في غافر بمعنى (في) فلذلك فرق بينهما في الكتابة .
 انظر المقنع للمؤلف : ٦٥ ، وموارد الظمان في رسم القرآن للخراز ص : ٣٥ ، وشرحه دليل الحيران للشيخ إبراهيم المارغني التونسي ص : ٢٨٢ ، وسمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين لشيخ علي الضباع ص : ٨٧

وحكى أبو عبيد أنه رأى (حتى) فى بعض المصاحف بالألف ،
وقد رأيناها نحن فى بعضها كذلك ^(١) ، والعرب لم تكن أهل شكل ونقط
وإنما كانت تفرق بين ما يشتهه ويشكل ^(٢) مما تتفق صورته ويختلف لفظه
أو معناه بالحروف .

ألا تراهم كتبوا (عمرو) بالواو للفرق بينه وبين (عمر) ، وكتبوا
(أولئك) و (أولى) بالواو للفرق بينهما وبين (إليك) و (إلى) ،
وكتبوا (مائة) بالألف للفرق بينها وبين (منه) فى نظائر لذلك ^(٣) ،
وهم مع ذلك لا يلفظون بتلك الحروف التى ^(٤) قد أدخلوها للفرق ، فدل
ذلك على صحة ما قلناه .

ومما يدل أيضا على أنهم رسموا (على) و (إلى) و (لى)
بالياء للفرق لا غير إجماعهم على ترك إمالتين ^(٥) . على أن أئمة القراءة
لم تمل ما كان من ذوات الياء من أجل الرسم فقط ، بل إنما أمالته من حيث
صحت الرواية بإمالتة عندهم / عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ٨ / ب
ثم دلت على حسنيتها وجوازها وتأكيدها وقوتها برسم تلك الحروف

(١) وكذا ذكره المؤلف فى المقنع ص : ٦٥ ، وزاد : أنه لا عمل
على هذا لمخالفة الإمام ومصاحف الأمصار .

(٢) فيهما " ويشكل " وهو تصحيف .

(٣) وكذا ذكره صاحب أدب الكاتب : ٢٠٠ ، وأدب الكتاب :

٢٤٦ و ٢٥١

(٤) فى ق " الحروف الذى " والمثبت هو الصواب .

(٥) انظر أدب الكاتب : ٢٠٦

بالياء^(١) إذ الإمالة من الياء ، والياء من الأسباب الجالية لها ،
فهذا بين . وبالله التوفيق .

(١) كلام المؤلف هذا يدل على أنه لا يجعل الرسم أساساً للإمالة وعدمها فيما أميل أو فتح ، إنما يستأنس به بعد ثبوت الرواية بالإمالة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فعلى هذا ما وجهه الدكتور شلبي في كتابه الإمالة ص : ٢٧١ - ٢٨١ من الرد على المؤلف في كل الكلمات التي احتج المؤلف لها بالرسم في هذا الكتاب ، لا يرد عليه لما ذكرت ، ولأن المؤلف قد قال هنا ما توصل إليه الأستاذ شلبي بعد عناء البحث :
" أن الإمالة أساسها التلقين والرواية ، والقراءات سنة متبعة " .

(٢)

باب

ذكر البيان عن الأسباب الجالبة للإمالة وتمثيلها

=====

باب ذكر البيان عن الأسباب الجالبة للإمالة وتمثيلها

اعلم أن الأسباب التي تجوز معها الإمالة سبعة : (١)
الكسرة ، والياء ، والانقلاب [من الياء] (٢) والمشبهة بالمنقلب من الياء

(١) وقد ذكر ابن السراج في أصول النحو : ١٦٠ / ٣ أسبابها ستة ولم يذكر السابع الذي ذكره المؤلف أخيرا بقوله : (والألف المتطرفة فيما كان على أكثر من ثلاثة أحرف) وتبع ابن السراج كثير من النحويين .

انظر مثلا أسرار العربية لأبي البركات : ٤٠٦ وشرح المفصل لابن يعيش : ٥٥ / ٩ ومثله في شرح الهداية للمهدوي ٣٣ / ب وهذه الأسباب لا تشمل ما أميل من حروف التهجس ، وإمالة هاء التأنيث وما قبلها ، فلماذا زاد أبو حيان في ارتشاف الضرب ٢٣٨ / ١ ثلاثة أسباب آخر :

١ - شبه بالألف المشبهة بالألف المنقلبة ، وفسرها بهاء التأنيث لأنها تشبه بألف حيل في التأنيث . وقد أشار سيوريه إلى ذلك في الكتاب : ١٤٠ / ٤ و ١٤١

٢ - والإمالة للفرق بين الاسم والحرف وذكرها في الكتاب أيضا : ١٣٥ / ٤

٣ - والإمالة لكثرة الاستعمال ، قال ومن ذلك ما روى عن بعض القراء إمالة (الناس) رفعا ونصبا . وزاد ابن الحاجب سببا آخر وهو الإمالة لرعاية الفواصل كما في شرح الشافية للرضي : ٤ / ٣

وزاد الشيخ على الضباع في الإضاءة في أصول القراءة ص ٣٦ سببا آخر وهو رسم الكلمة بالمصحف ياء . وهذا محل نزاع لعدم اطراده ، وهو الذي عبر عنه ابن الحاجب برعاية الفواصل .

(٢) الزيادة منهما .

والإمالة للإمالة ، والألف التي ينكسر ما قبلها أو^(١) ما بعدها في بعض الأحوال ، والألف المتطرفة فيما كان على أكثر من ثلاثة أحرف .

فأما الكسرة فنحو (في الغار) و (من النار) و (عابد) و (عابدون) و (بالكافرين) و (إني بارئكم) و (والبارئ) و (أو كلاهما) وشبهه^(٢) ، أميلت الألف فيه من أجل تلك الكسرة لتقرب بذلك منها ، وسواء وقعت قبل الحرف الممال أو بعده .

أما الياء فنحو (الخيرات) و (حيران) و (لا ضمير) وشبهه ، تمال الألف والفتحة فيه من أجل الياء ، وليس من مذاهب القراء إخلاص الإمالة في هذا الضرب ، وإنما يميله^(٣) نافع في رواية ورش عنه بين بين من أجل الياء .

وحكى سيبويه^(٤) الإمالة في شيبان / ١/٩

- (١) في أ " إلى ما بعدها " وهو خطأ .
- (٢) شيأتى ذكر هذه الكلمات الممالة في أبوابها باستقصاء في الباب الخامس والسادس .
- (٣) يعنى بذلك ترقيق الراء ، وإطلاق الإمالة على الترقيق توسع ، وقد فرق العلماء بينهما ، كما أن المؤلف أيضا ذكر هذا الفرق في باب تغليب اللامات لورش (وهو آخر باب من هذا الكتاب) أنظر : ص : ٧٨٩
- (٤) وهو عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر سيبويه ، إمام نحاة البصرة ثقة ، أصله من فارس ونشأ بالبصرة ، وأخذ النحو عن الخليل الأزدي وعن يونس ، واللغة عن أبي الخطاب الأخفش الكبير وعن غيرهم ، وأخذ النحو عنه الأخفش الأوسط سعيد . وقسطنطين وغيرهما توفي سنة ثمانين ومائة .
- مراتب النحويين لأبي الطيب : ٦٥ ، طبقات النحويين للزبيدي ٦٦ ، وإنباه الرواة للقطبي : ٣٤٦/٢

وغيلان (١) وقيس عيلان (٢) من أجل الياء (٣).

أما الانقلاب من الياء فنحو (طاب) و (خاب) و (سعى)
و (رمى) و (ترى) وشبهه (٤) تمال ألفه لأنها منقلبة من يا ، والأصل
(طَيَّب) و (خَيَّب) و (سَعَى) و (رَمَى) وكذلك سائر نظائره ، ومما
يدل على أنه من الياء أن اشتقاقه من الطيب والخيبة والسعى والرمى
فيدل بالإمالة على أن أصل (٥) الألف يا (٦).

وأما ما شبه بالمنقلب من الياء فنحو (سكرى) و (أخرى)
و (موسى) و (عيسى) و (يحى) وشبهه مما آخره ألف (٥) التانيث (٧)
تمال هذه الألف وإن كانت لا أصل لها ، لأنها تتصرف بالياء في التثنية
والجمع كقولك : سكريان وأخريان ، وسكريات وأخريات ، فتظهر
الياء في ذلك وشبهه كما تظهر في الفعل فيما تقدم فشبّهت بها فأميلت
كما تمال [هى] (٨).

-
- (١) فى ق " عيلان " .
(٢) فى جميع النسخ " قيس غيلان " بالغين والتصويب من الكتاب
لسيبويه : ١٢٢/٤ ، والقاموس (ع ل) .
(٣) قال فى الكتاب : ١٢٢/٤ : " وقالوا : شيبان وقيس عيلان وغيلان
فأمالوا للياء " ومثله فى اللمع فى العربية لابن جنى ص : ٣١٢
(٤) سوف يذكر المؤلف هذه الكلمات فى الباب التاسع الذى خصه لما
أميل من الأفعال الماضية فى القرآن الكريم ص : ٤٦٨
(٥) فى ق " الأصل " و " الألف التانيث " والمثبت هو الصواب .
(٦) انظر الاستكمال لأبى الطيب ابن غلبون ١٨ / ب
(٧) انظر الباب السابع الذى خصه المؤلف للأسماء التى فى آخرها
ألفات التانيث ص : ٣٢٥
(٨) الزيادة منهما .

وأما الإمالة للإمالة فنحو (رأى) و (نأ) وشبههما ^(١) تمال فتحة الراء والنون في ذلك إمالة الهمزة بعدهما التي أميلت من أجل الياء المنقلبة ألفا ليخرج اللفظ بذلك على طريقة واحدة .

وأما الألف التي ينكسر ما قبلها في بعض الأحوال فنحو (خاف) و (خافوا) و (خافت) وشبهه ^(٢) تمال ألفه للكسرة التي تكون في أوله إذا قيل : خفت ، والأصل فيه (خوف) على وزن (فعل) فانقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فألفه منقلبة / من واو لأنه من ٩/ب خوف ، وإمالتها للكسرة التي تلزم الخاء إذا لحق ^(٣) الفعل تاء المتكلم ^(٤) أو المخاطب . ^(٥)

وزعم بعض النحويين ^(٦) أن إمالتها إنما هو لأجل الكسرة التي كانت في عين الفعل في الأصل قبل أن يقلب ^(٧) عينه . والقولان جيدان ^(٨) صحيحان .

- (١) انظر (٣ - ٩) أعنى القسم الثالث من الباب التاسع .
- (٢) انظر (٩ - ١) .
- (٣) في أ " إذا ألحق " :
- (٤) " تاء " سقطت منهما .
- (٥) وكذا ذكره سيويه في الكتاب : ١٢١/٤
- (٦) انظر المقتضب لأبي العباس المبرد : ٤٢/٣
- (٧) فيهما " أن تنقلب " .
- (٨) في ق " والقولان جميعا صحيحان "

وأما التي ينكسر ما بعدها ففي نحو ما رواه أحمد بن حنبل (١)
 عن حمزة (٢) والكسائي (٣) أنهما أمالا الألف [التي] (٤) في قوله
 ((وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ)) (٤) [التوبة : ١١٢]
 وذلك للكسرة التي كانت على الهاء التي هي عين قبل أن تُعَلَّ
 اللام ، وتحرك هي بالضم لأجل الواو ، وكان الأصل (وَالنَّاهِيُونَ)
 فاستثقلت الضمة على الياء فأزيلت ثم حذفتم لسكونها وسكون واو الجمع (٥)
 وضعت الهاء لأجلها .

أما الألف المتطرفة فيما زاد على ثلاثة أحرف فنحو قوله

-
- (١) وهو أحمد بن حنبل بن محمد ، أبو جعفر الكوفي نزيل أنطاكية
 ثقة ضابط كان من أئمة القراءة وحذاقهم ومعلميهم ، أخذ
 القراءة عن الكسائي ، وعن سليم عن حمزة وغيرهما ، وروى
 القراءة عنه موسى بن جمهور وأحمد بن محمد بن صدقة وآخرون
 كثيرون ، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين .
 انظر ترجمته في معرفة القراء للذهبي : ٢٠٧/١ ، وغاية
 النهاية : ٤٢/١
- (٢) انظر ترجمته في تراجم القراء السبعة ورواتهم في ص : ٣٢
- (٣) الزيادة من أ .
- (٤) وهذه الإمالة شاذة لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة .
 انظر النشر : ٣٥/٢ و ٢٨١
- (٥) فيهما " واو الجمع " .

(تدعى) و (تتلى) (١) و (إذا ابتلى) (٢) و (من تركى) (٣) و
 (نجسنا الله) (٤) وشبهه من الأفعال ، وكذلك (مسمى) و (مصلى)
 و (مصلى) و (مفترى) (٥) وشبهه من الأسماء ، تمال الألف فى
 ذلك كله سواء كانت منقلبة من ياء أو من واو .

وسترى هذا مشروحا بعلمه فيما بعد إن شاء الله تعالى

وبالله التوفيق .

(١) انظر (٣-١٠) أى القسم الثالث من الباب العاشر من هذا
 الكتاب .

(٢) انظر (٧-٩) من المتن .

(٣) انظر (٦-٩) من المتن .

(٤) انظر (٥-٩) من المتن .

(٥) انظر هذه الكلمات فى الباب السادس عشر، فصل فى الوقف
 على المنون المنصوب .

(٢)

باب

ذكر البيان عما يمال وما لا يمال بأصوله وفروعه

=====

باب ذكر البيان عما يمال وما لا يمال بأصوله وفروعه

اعلم أن الإمالة إنما هي للأسماء والأفعال لا غير لقوة / الأسماء .
وتصرف الأفعال . (١)

فأما الحروف فإنها لا تمال لضعفها وجمودها (٢) وأن ألفاتها
غير منقلبة عن شيء (٣) إلا أحرفا يسيرة منها ضارعت الاسم على ما تراه
فيما بعد — [إن شاء الله تعالى] — فأميلت من أجل — تلك
المضارعة لتكون إمالتها دليلا على مضارعتها للاسم . (٥)

فأما الأسماء التي في آخرها الألف فعلى ضربين :

أحدهما : ثلاثي . والآخر أكثر من ثلاثي .

فأما الثلاثي فعلى ضربين أيضا :

أحدهما ما كانت ألفه منقلبة من واو (٦) والآخر ما كانت ألفه

منقلبة من ياء ، فما كانت ألفه منقلبة من واو فإنها لا تمال لعدم وجود سبب
فيها من الأسباب الجالبة للإمالة كما قد بيناه قبل . (٧)

(١) انظر المقتضب : ٤٤ / ٣ ، واللمع في العربية لابن جنى : ٣١٦

(٢) انظر المصدر نفسه : ٣١٦ حيث قال : " ولا تمال الحروف

لبعدها من الاشتقاق إلا ... " .

(٣) انظر الكشف : ١٩٣ / ١

(٤) الزيادة منهما .

(٥) انظر الكتاب لسيبويه : ١٣٥ / ٤

(٦) في " أ " من ياء أو واو " وسقطت منها العبارة " والآخسر :

ما كانت ألفه منقلبة من ياء " .

(٧) انظر الباب الثاني ص : ١٨٠

وذلك نحو قوله (الصفا) و (شفا) و (سنا) و (عصاه)
 و (عصاى) و (أبا أحد) وما كان مثله ، ويدل على أن ذلك من
 ذوات الواو أنك إذا شئته قلت : صفوان ، وشغوان ، وسنوان ،
 وعصوان ، وأبوان ، وأبواى ، فتظهر لك الواو فيه ، فلا تمال ألفه
 لذلك إلا أحرفا نوادر سمعت فيها الإمالة ، فاستعملت فيها فقط ولم
 تستعمل في غيرها . (١)

وذلك نحو (الرَّبَّوْا) و (الضُّحَى) (٢) وتُستدل (٣) على
 أنها (٤) من الواو أنك تجدها في الفعل إذا قلت : " ربنا يربو " .

(١) قال سيبويه في الكتاب : ١١٩/٤ : " وقد يتركب الإمالة فيما
 كان على ثلاثة أحرف من بنات الواو ، نحو قفا ، وعصا ،
 والقنا ، والقسطا وأشباهن من الأسماء ، وذلك أنهم أرادوا
 أن يبينوا أنها مكان الواو ، ويفصلوا بينها وبين بنات اليا . .
 وانظر المقتضب للمبرد : ٤٤/٣

قال أبو علي المالكى في الروضة في القراءات الإحدى عشرة
 ١٢٠ : " فان كانت الألف منقلبة عن واو أمالوا منها ما كان
 مضموم الأول أو مكسورا نحو (العلى) و (الضحن) و (القوى)
 و (الربوا) وفخموا منها ما كان مفتوح الأول نحو (سنابرقه)
 و (شفا جرف) و (الصفا) و (عصاه) وما أشبه ذلك . . .
 ومثله في الكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي ٢٠/أ

(٢) انظر (١-٨) أعنى القسم الأول من الباب الثامن ص : ٢٩٥

(٣) فيهما " يستدل " بالياء .

(٤) في ق " على أنها " بإفراد ، وهو تصحيف .

كما قال - عز وجل - ((وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً لَّيْرَبُّوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ))

[الروم : ٣٩] ، / وتجدها في قولهم : ضحوة .

ب/١٠

وما كانت ألفه منقلبة من ياء فإنها تعال لتدل إمالتها على أن أصلها الياء ، وذلك نحو (فتى) و (عمى) ^(١) وشبهها ^(٢) ألا ترى أن تشنية (فتى) فتيان ، وأن (عمى) مصدر ^(٣) عمى يعمى ، فدل ذلك على أن الألف أصلها الياء .

وأما ما كان على أكثر من ثلاثة أحرف مما في آخره ألف فإن إمالة ألفه جائزة ، من الياء كانت أو من الواو ، نحو (مفترى) و (مسمى) و (مصلى) وشبهه ، لأنك تقول : أفتريت وسميت وصليت، فنقلب الألف ياء ، من الياء كانت أو من الواو . ^(٤)

ألا ترى أن (مصلى) من (الصلوة) وهي من الواو ، وبذلك كتبت في المصحف بالواو للدلالة على أن أصل ألفها الواو كما فعلوا ذلك في (الزكوة) و (الزبوا) حين ^(٥) كتبوهما بالواو ^(٦) للدلالة على الأصل .

(١) انظر (١٨١) أعنى القسم الأول من الباب الثامن ص : ٣٩٥

(٢) في الأصل " وشبهها " وهو تصحيف والتصويب منهما .

(٣) في أ " مصدره . . . "

(٤) قال سيبويه في الكتاب : ١٢٠ / ٤ : " فإذا بلغت الأسماء

أربعة أحرف أو جاوزت من بنات الواو فالإمالة مستتبقة لأنها قد خرجت إلى الياء "

ومثله في المقتضب للمبرد : ٤٥ / ٣

(٥) فيها " حتى كتبوها " ولعله تصحيف .

(٦) ق " وللدلالة " والمثبت هو الصواب .

ألا ترى أنك تقول : صلوات وزكوات وربيوت ، فتظهر لك الواو التي هي الأصل .

وانما أميلت الألف منها - أعني (مصلن) - لأنها تنقلب في التثنية ياءً إذا قلت : مصليان ، وكذا إذا صرفت من ذلك فعلا نحو صلويت ، وكذلك ما أشبهه .

وأما الأفعال فما كان منها على ثلاثة أحرف وألفه من الواو ،

فإن القراء لا يميلونه لمكان^(١) الواو ، وذلك / نحو (دعا) و (عفا) ١/١١ و (خلا) و (بدا) و (علا) و (نجا) وشبهه ، إلا أربعة أحرف من ذلك فإنهم أمالوها إتباعا لما قبلها وما بعدها من العمال وهى : ((دَحَسَهَا)) و ((طَحَّصَهَا)) و ((تَلَمَّهَا)) و ((سَجَّيْنَا)) .^(٢)

وقد أمالوا أيضا ((مَا زَكَّيْنَا مِنْكُمْ))^(٣) [النور : ٢١] ، وذلك

لما سنبينه فيما بعد .

(١) في أ " بمكان " ولعل المثبت هو الأول .

(٢) وكذا ذكره أبو الطيب ابن غلبون في الاستكمال ٢٠/٢٠٠ ونجده أبو الحسن ابن غلبون شيخ المؤلف في كتابه التذكرة ٥٥/٥٠ ، وذكر أيضا من أمالها أو قللها من القراء ، وسيذكر المؤلف ذلك كله مع توجيهه في الباب الآتي انظر ص : ١٩٣

(٣) سيذكر المؤلف هذه الإمالة بإسناده عن قتبية عن الكسائي في الباب الآتي في ص : ٢٠٢ ولكنها شاذة للم

تتواتر عنه ولا عن غيره من القراء العشرة .

وإن كانت ألفه من الياء جازت إمالتها لتدل إمالتها على أن أصلها الياء ، وذلك نحو (رمى) و (سعى) وشبههما ^(١) لأنهما من الرمي والسعي .

وأما ما كان من الأفعال على أكثر من ثلاثة أحرف مما آخره ألف فإن إمالتها جائزة ، سواء كان أصلها الواو ^(٢) أو الياء ، لأنها تصير إلى الياء مع هذه العدة على كل حال استثقالا للجمع بين ثقل الواو وثقل الفعل وثقل هذه العدة .

فلذلك ألزمت الياء طلبا للتخفيف ، وذلك نحو ((تَدْعَى إِلَى)) [الجاثية : ٢٨] و ((يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ)) [الصف : ٧] ((وَإِذِ ابْتَلَى)) ^(٣) و ((أَنْجَيْنَاكُمْ)) و ((نَجَّيْنَا اللَّهَ)) و ((أَدْنَى)) و ((أَرَبَى)) ((فَأَدْلَى)) و ((أَزكى)) و ((زَكَّيْنَا)) و ((مَنْ تَزَكَّى)) و ((إِذَا تَتْلَى)) ^(٤) و ((فَمَنْ أَعَدَّى)) و ((مَنْ أَسْتَعْلَى)) وشبهه ^(٥)

فهذه من الواو لأنها من دعوت وبلوت وزكوت ونجوت وتلوت وعلوت [و دنوت وريبوت] ^(٦) .

-
- (١) انظر (٢ - ٩) .
(٢) في أ " أصلها الياء أو الواو " .
(٣) في أ " (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ) .
(٤) في الأصل " واذ ابتلى " وهو تصحيف والتصويب
منهما .
(٥) سيأتي ذكر هذه الكلمات المعاملة باستقصاء في الباب التاسع
والعاشر .
(٦) الزيادة من أ .

وأما ما هي من الياء فنحو ((وَأَوْصَىٰ بِهَا))^(١) [البقرة: ١٣٢]
 و ((هُوَ سَمَّكُم)) [الحج : ٧٨] وشبهها ، لأنها من الوصية
 والتسمية .^(٢)

(١) هذه الكلمة على قراءة نافع وابن عامر ، وأما الباقون من السبعة

فقرروها (وصى) من التفعيل .

انظر : كتاب السبعة : ١٧١

(٢) ذكر المؤلف هذين المثالين على أن الألف فيهما كانت ياء

وهذا لا يتأتى في المثال الثاني لأنه مأخوذ من السمو وهو

واوى إلا إذا كان أراد أن (سَمَّى) أصله (سَمَّنَ) ثم

انقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

انظر المفردات للراغب الأصفهاني : (سما) وأساس البلاغة

للزمخشري ٢٢٠ (سمو) .

فصل : واعلم أنك إذا / أردت أن تعرف أصل الألف المنقلبة ، ١١/ب
 عن أى شىء انقلبت فإنك تعتبرها بأحد أربعة أشياء : (١) بالاسم (٢)
 الذى أخذت منه ، أو بالفعل ، أو بالتثنية ، أو بالجمع ، فإن ظهرت
 الياء فى كل ذلك أو فى شىء منه فهى أصلها ، وإن ظهرت الواو فيه
 فهى أيضا أصلها .

فتقول : فى (رمى) و (سعى) [الذين (٣) هما من الياء] :

رمى وسعى ورميا وسعيا والرمى والسعى ، فتظهر لك الياء فى الفعل
 والتثنية والاسم . وتقول : فى (عفا) و (دنا) الذين هما من الواو :
 عفوت ودنوت وعفوا ودنوا والعفو والدنو ، فتظهر لك الواو فى الفعل والتثنية
 والاسم . وكذا تقول فى (فتى) : فتيان ، وفى (عصا) عصوان ، فتعلم
 أن (فتى) من الياء لظهورها فى تثنيته ، و (عصا) من الواو لظهورها فى
 تثنيته ، وتقول فى جمع (فتى) فتيّة وفتيان ، فتظهر لك الياء أيضا فى الجمع
 وكذلك تعلم أن (خاف) من الواو لأنه من الخوف ، و (جاء) و (شاء) من
 الياء لأنهما من المجىء والمشية ، وكذلك ما أشبه هذا .

فقس على ما ذكرت لك واعمل عليه موقفاً إن شاء الله تعالى ، وبالله التوفيق

(١) وكذا ذكر المؤلف فى جامع البيان ١٣٣/أ
 وقد قال ابن الدهان فى باب الهجاء ٣٠ : " ويعلم من أى شىء هى
 منقلبة بثمانية أشياء : أحدها : الماضى ، والثانى : المضارع ،
 والثالث : المصدر ، والرابع : الصفة ، والخامس : التثنية
 والسادس : الجمع ، والسابع : الاشتقاق ، والثامن : عدم
 الإمالة ووجودها " .

قال الجعبرى فى شرح قول الشاطبى :
 وتثنية الاسماء تكشفها وان * رددت اليك الفعل صادفت منها
 " هذا الضابط يعرف أصل الثلاثيات لأن ما فوقها يرد الى الياء
 يائيا كان أو واويا أو زائدا . . . " .

انظر شرحه على الشاطبية ٢٢٧

(٢) يعنى بذلك المصدر .

(٣) ما بين الحاصرتين من أ .

(٤)

باب

ذكر ما أمالته القراءُ من الأفعال الواوِية

=====

باب ذكر ما أمالته القراء من الأفعال الثلاثية التي من ذوات الواو

واعلم أن القراء أجمعوا على إخلاص الفتح في الأفعال الثلاثية التي من ذوات الواو كما قد مناه^(١) وذلك لانقلاب ألفتها من الواو فأخلصوا / فتحها لذلك على الأصل ، وذلك نحو قوله ((وَإِذَا خَلَا)) ١/١٢ [البقرة : ٧] ((وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ)) [المؤمنون : ٩١] و ((عَلَا فِي الْأَرْضِ)) [القصص : ٤] ((وَلَقَدْ عَفَا)) [آل عمران : ١٥٢] ((وَقَالَ الَّذِي نَجَا)) [يوسف : ٤٥] ((وَيَدَّاهُمَا)) [الزمر : ٤٧] و ((ثُمَّ دَنَا)) [النجم : ٨] و ((فَدَعَا رَبَّهُ)) [الدخان : ٢٢] وما كان مثله حيث وقع إلا أربعة أفعال من ذلك ، فإنهم اختلفوا فيها وهي قوله ((دَحَسَهَا)) في والنازعات [٣٠] و ((تَلَّهَا)) و ((طَحَسَهَا)) في والشمس [٢ و ٦] ، و ((سَجَى)) في والضحى [٢] ، فقرأها الكسائي بالإمالة الخالصة^(٢) وكذلك روى هارون بن حاتم^(٣)

(١) انظر ص : ١٨٦

(٢) كما في السبعة لابن مجاهد : ١٤٧ ، والمبسوط في القراءات العشر لابن مهران : ١١٤ ، والاستكمال لأبي الطيب ابن غلبون ٢٠/أ ، والتذكرة لابنه أبي الحسن بن غلبون ٥٥/أ والتبصرة لمكي ص : ٣٧١

(٣) في الأصل و ك هارون بن حاتم بالخاء وهو خطأ والصواب (هارون بن حاتم) بالخاء المهملة وهو الذي في باقي النسخ وهو المثبت .

وهو هارون بن حاتم ، أبو بشر الكوفي البزاز مقرئ مشهور ، إلا أنه ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات . روى الحروف عن أبي بكر بن عياش وحسين الجعفي عن أبي بكر وعن أبي عمرو ،

عن أبي بكر^(١) وعن حسين بن علي^(٢) عنه عن عاصم أنه أمالها أيضا .^(٣)

وقراها أبو عمرو^(٤) كلها بإمالة بين بين^(٥) ، وكـ ذلك

====
وروى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحلواني والحسن بن العباس
الرازي والمنذر بن محمد وغيرهم ، توفي سنة تسع وأربعين
وماثنتين .

انظر غاية النهاية : ٣٤٥/٢ ، ولسان الميزان : ١٧٧/٦

(١) وهو شعبية انظر ترجمته في قسم الدراسة في مبحث تراجم القراء
السبعة ورواتهم ص : ٣١

(٢) وهو الحسين بن علي بن فتح ، أبو عبد الله الجعفي مولا هم
الكوفي الزاهد أحد الأعلام ، قرأ على حمزة ، وروى القراءة عن
أبي بكر بن عياش وأبي عمرو ، ورواها عنه خلاد بن خالد وهارون
ابن حاتم وغيرهما ، توفي سنة ثلاث وماثنتين عن أربع وثمانين
سنة .

انظر التاريخ الكبير للبخاري : ٣٨١/٢ ، والجرح والتعديل
٥٥/٣ ، ومعرفة القراء : ١٦٤/١

(٣) ذكر المؤلف هذه الإمالة لعاصم في جامع البيان ١/١٣٦ ،
وأبو الكرم في المصباح : ١٦٤ ، لكنها لم تتواتر عنه كما نبيـه
على ذلك المؤلف في جامع البيان فلا يقربها لعاصم .

(٤) في ق " أبو عمر " وهو خطأ ، وسبقت ترجمته في قسم
الدراسة ص : ٢٨

(٥) لأنها رؤوس أي من السور الإحدى عشرة التالية (سورة طه ،
والنجم ، والمعارج ، والقيامة ، والنازعات ، وعبس
والأعلى ، والشمس ، والليل ، والضحى ، واقرأ) .

وهذا التقليل له من رواية المغاربة عنه وهو طريق التيسير : ٤٧
والشاطبية : ٢٨ ، أما من طريق النشر : ٥٢/٢ ، وطيبته : ٣٠
فله فيها الفتح والإمالة وانظر الباب السابع ص : ٢٢٩

روى خلف بن (١) هشام عن المسيبي (٢) وأبو عبيد (٣) عن إسماعيل بن جعفر (٤) عن نافع (٥) وروى ورش عنه (سجى) وحده بين اللفظين (٦).

- (١) وهو الراوى عن حمزة وأحد القراء العشرة وقد سبق ذكره فى قسم الدراسة فى ص : ٣٢
- (٢) وهو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو محمد المسيبي المخزومي المدني المقرئ ، إمام جليل ، محقق فقيه ، قرأ على نافع - وهو من جلة أصحابه المحققين - وعلى غيره ، وأخذ القراءة عنه ولده محمد وخلف بن هشام البزار وغيرهما ، توفى سنة ست ومائتين .
- انظر تاريخ يحيى بن معين : ٢٧/٢ ، وغاية النهاية : ١٥٧/١ والتحفة اللطيفة للسخاوى : ٢٩٩/١ .
- (٣) فى أ " أبو عبيدة " وهو خطأ لأن الراوى عن إسماعيل هو القاسم بن سلام ، وقد سبق .
- (٤) وهو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، أبو إسحاق الأنصارى مولاهم المدني ، جليل ثقة .
- أخذ القراءة عن شيبه بن نصاح ثم عرض على نافع وغيره ، وروى القراءة عنه على بن حمزة الكسافى وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما ، توفى سنة ثمانين ومائة ببغداد .
- انظر تاريخ ابن معين : ٣١/٢ ، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان : ١٤١ ، ومعرفة القراء : ١٤٤/١
- (٥) إمالة المسيبي وإسماعيل عن نافع ذكرها أبو الحسن ابن غلبون فى التذكرة ٥٥/ب والمؤلف فى جامع البيان ١٣٦ ، وقد قرأ بها نافع لكن من رواية ورش عنه كما سيأتى .
- (٦) وكذا فى الاستكمال ٢٠/أ ، والتذكرة ٥٥/ب ، وبه قرأ المؤلف على أبي الحسن بن غلبون ولكن قد قرأ المؤلف على شيخه خلف الخاقانى وأبى الفتح فارس فى رواية ورش عن نافع هذه الكلمات

===

وقرأ الباقر بإخلاق الفتح في الأربعة .

فعلة^(١) الكسائي في إمالتها أنها لما كانت رؤوس آيات وقد

أميلت الألف فيما قبلها وفيما بعدها من رؤوس الآيات لكونها منقلبة من ياء
أمالها إتباعا لإمالة ما قبلها وما بعدها من الفواصل ليستوى اللفظ بالإمالة
في جميعهن ، فيخفف في النطق ويحسن في السمع .

ويقوى مذهبه أن رؤوس الآيات كالقوافي من حيث كانت كلها

فواصل ، فكما أن التسوية بين القوافي في اللفظ مراعى ومستحب كذلك

ينبغي أن تكون في رؤوس / الآيات ، فلذلك أمالها لمشاكلة^(٢) بينها
في اللفظ وبين ما قبلها وما بعدها من رؤوس الآيات الممالة .^(٣)

==== الأربع بالتقليل وصححه في الجامع ١٣٦ ورجحه هنا في (١-٧)

وهو الذي في العنوان لأبي طاهر الأنصاري ٦٠ ، والوجهان
صحيحان عن ورش كما في النشر : ٤٨/٢ والإتحاف : ٧٩

(١) نسب المؤلف هنا (علة) إلى (القاري) لا إلى (القراءة)

وكذلك في سائر الكتاب، لأن القراءة لا تحتاج إلى علة أو حجة
بعد ثبوتها عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتواتر، إنما الذي
يحتاج إلى هذا كله هو القاري لأنه اختار هذه القراءة من بين
الروايات المتواترة التي وصلته ، فالعلة أو الحجة تكشف عن سر
اختيار القاري فحسب .

(٢) في أ " ليشارك " وما في الأصل هو الأولى .

(٣) إمالة الكسائي لرعاية الفواصل قياسا على التسوية في القوافي ، ذكر

هذا المعنى كل من أبي علي الفارسي في الحجة : ٣٨١/١ ،
وأبي العباس المهدوي في شرح الهداية ٣٩/أ

وزاد أبو علي نظيرا لم يذكره المؤلف هنا وهو أن العرب قد
فصلوا بين الوصل والوقف ، فأمالوا إذا وقفوا ، ولم يميلوا إذا وصلوا

====

وأيضاً فإن العرب قد قالوا : " رأيت عمادا " ^(١) فأمالوا الألف
المبدلة من التنوين في النصب إتباعاً لألف " عمادا " الممالة للكسرة
التي قبلها ، وأنهم قد تحملوا للإتباع ما قد تركوه في غيره .
ألا ترى ^(٢) أنهم قالوا : هو يَجِبُ بكسر ^(٣) الياء من أجل
كسرة الحاء ^(٤) وأن الحسن ^(٥) والأعمش

====
وذلك في قولهم : يريد أن يضربها ، وما ومنها ونحو ذلك
وذلك ليبينوا الألف عند الوقف وكذلك هنا .

انظر : ٣٨٢/١ .

وقال مكي في الكشف : ١٩٠ / ١ " وحسن ذلك أيضاً (يعني
الإمالة في هذه الكلمات) لأنها لغة لبعض العرب ، يحملون
الإمالة في ذوات الواو على حكم ذوات الياء في الأفعال خاصة "

(١) انظر الكتاب لسيبويه : ١٢٣ / ٤ ، والقياس على هذا النظر تفرد
به المؤلف فيما أعلم ، وهناك نظير آخر يمكن أن يقاس عليه وهو
أن سيبويه ذكر في الكتاب : ١١٩ / ٤ الإمالة في الكبا ، والعشا
والمكا ، وهي كلمات واويه من الأسماء فإذا جازت الإمالة في
ذوات الواو من الأسماء ، فذوات الواو من الأفعال أولى بذلك
لأن الإمالة فيها أكثر منها في الأسماء كما سبق أن ذكرت
ذلك عنهم .

(٢) في ق " ألا ترى " بالنون .

(٣) فيهما " فكسروا " مكان " يكسر " .

(٤) انظر الكتاب لسيبويه : ١٠٩ / ٤ ، وقال : فعلوا هذا بهذا

لكثرته في كلامهم " .

(٥) وهو الحسن بن أبي الحسن يسار ، أبو سعيد البصري ، كان

سيد أهل زمانه علماً وعملاً . قرأ القرآن على جطان الرقاشي

عن أبي موسى الأشعري ، وعلى أبي العالية عن أبيه وغيره

رضي الله عنهم ، روى عنه أبو عمرو البصري وعاصم الجحدري وغيرهما

توفي سنة عشر ومائة .
====

قرأ^(١) ((يَخِطَف))^(٢) [البقرة : ٢٠] وقرأ عاصم في رواية أبي بكر^(٣)
 ((أَمَّنَ لَا يَهْدِي))^(٤) [يونس : ٣٥] وكذا روى أحمد بن حنبل
 عن أبي بكر^(٣) عنه في ((يَخِصِّمُونَ)) [يس : ٤٩]^(٥) فكسروا الياء
 في المضارع إتباعاً لما بعدها مما كسروه لالتقاء الساكنين ، ولولا الإتيان
 لم يكسروا الياء ، لأن من يقول منهم : أنت تعلم بكسر التاء وهي لغة
 بني تميم وأسد وقيس^(٦) لا يقول : هو يعلم بكسر الياء استثقالاً للكسرة

==== انظر ترجمته في طبقات ابن سعد : ١٥٦/٧ وطبقات خليفة

٢١٠ ، سير أعلام النبلاء : ٥٦٣/٤ .

(١) في الأصل " قرأ " والتصويب منهما .

(٢) بكسر الياء والخاء والطاء المشددة .

انظر شواذ القرآن لابن خالويه ٣ ، وتوجيه القراءة في
 المحتسب لابن جنى : ٥٩/١

(٣) وهو شعبة بن عياش .

(٤) بالكسر في الياء والهاء والذال مع التشديد في الأخير وهن

قراءة متواترة عن شعبة عن عاصم

انظر السبعة : ٣٢٦ ، والتيسير : ١٢٢ ، والشاطبية : ٦١

والنشر : ٢٨٣/٢ .

(٥) بالكسر في الياء والخاء وتشديد الصاد وهي تواترت عن شعبة

من رواية العراقيين عنه كما في المستنير لابن سوار (سليمانية)

٢٣٢/أ ، والكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي ٥٧/ب ، وروى

المغاربة عنه مثل قراءة حفص بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد

الصاد كما في التيسير : ١٨٤ والشاطبية : ٦١

والوجهان صحيحان عنه كما في النشر : ٣٥٤/٢ ، والإتحاف

للبناء : ٣٦٥

(٦) انظر الكتاب لسيبويه : ١١٠/٤ وقال : وذلك في لغة

جميع العرب إلا أهل الحجاز .

عليها . (١)

(٢) إذا كانوا قد أمالوا للإمالة ، وتحملوا للإتباع (٣) ما قد تركوه في غيره كما شرحناه ، دل ذلك على صحة ما ذهب إليه الكسائي في إتباع ذوات الواو (٤) ما قبلها وما بعدها من ذوات الياء .

ويؤيد مذهبه أيضا أن ذوات الواو من الفعل الثلاثي يجوز

إمالة ألفها ، لأنها قد تنقلب إلى الياء والكلمة على هذه العدة ،

(٥) حكى ذلك سييويه (٦) والأخفش (٧) / وغيرهما (٨) وذلك نحو (دعا) ١٣/أ

(١) المصدر نفسه : ١١٠/٤ وقال : " إنهم كرهوا الكسرة في الياء... "

(٢) فيهما " فإذا " .

(٣) في ق " لاتباع " وهو تصحيف .

(٤) في أ " وما قبلها " بزيادة الواو ، ولعله سهو من الناسخ .

(٥) في أ " وحكى " .

(٦) انظر الكتاب : ١١٩/٤

(٧) وهو سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن البلخي ثم البصري ،

إمام النحو ، أخذ النحو عن الخليل وسييويه - وكان أكبر

منه - وأخذ عنه المازني وأبوحاتم وغيرهما توفي بعد سنة

سبع ومائتين .

انظر طبقات النحويين للزبيدي : ٧٤ ، ومعجم الأدباء للحموي

١١/٢٢٤ ، وإنباه الرواة للقفطي : ٣٦/٢ .

(٨) انظر المقتضب : ٤٤/٣ ، والكتاب المختار في قراءات أهل

الأمصار لأبي بكر أحمد بن عبيد الله ٥/أ ، والموضح في

وجوه القراءات وعللها لأبي عبد الله نصر بن علي

٣٢/أ .

و (عفا) لأنه تصير ياء إذا قيل : " دُعِيَ وُعِفِي " .

فكذا أيضا يجوز إمالة هذه الأفعال وإن كانت ألفاتها من الواو

لأنه قد اجتمع فيها ^(١) أمران كل واحد منهما يجلب الإمالة ويحسنها .

أحدهما : إمالة ما قبلها وما بعدها من رؤوس الآيات .

والآخر : أن ألفاتها تنقلب ^(٢) ياءات إذا قيل : دُحِيت ^(٣)

وطُحِيت وتُكَلِّت وسُجِّي ، و إذا كانت الإمالة جائزة مسموعة في أحد ^(٤)

هذين الأمرين كما قدمناه ، كانا إذا اجتمعا ^(٥) أولى أن يجلبا ^(٦)

الإمالة ويحسنها .

وحدثنا محمد بن أحمد بن علي ، قال : حدثنا ابن الأنباري

قال : وقال الأخفش فيما كتب بالياء وهو من الواو ((وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى))

[الضحى : ٢] و ((تَلَسَّهَا)) [الشمس : ٢] و ((دَحَفَهَا))

[النازعات : ٣٠] و ((مَا زَكَا مِنْكُمْ)) [النور : ٢١] : كتبت هذه

بالياء ، لأن أواخر الآي التي معها بالياء ، وكتبوها على مثل الذي هي ^(٨)

معه .

(١) في ق " فيه أمران " والمثبت هو الصواب .

(٢) في الأصل " تتقلب " والمثبت منهما وهو الأولى .

(٣) وحكى مكى في الكشف : ١٨٩/١ في (دحيت) أنه يائى فأصل

ألفه الياء .

(٤) في ق " إذا " بدون واو .

(٥) " أحد " سقط في أ .

(٦) في ق " اجتمعنا " بالتاء ، وهو تصحيف .

(٧) في ق " أن يجلب " مفردا ، والمثبت هو الصواب .

(٨) وهذا لا يتأتى في الفعل الخامس (ما زكى) لأنه ليس قبله ولا

بعده فواصل تنتهي على ياء .

يعنى أن ((سجى)) قبله ((والضحى)) و^(١) بعده ((ومأ قلن)) ، وأن ((تلها)) قبله^(٢) ((وضحفها)) وي بعده^(٢) ((جلمها)) وكذا ((دحها)) و ((طحها)) .
^(٣) وإن شئت قلت : قلبوا ((سجى)) و ((تلها)) إلى الياء لأن الواو تنقلب إلى الياء والحرف على عدده مثل دعين^(٤) .

قال أبو عمرو : وهذا كله على ما فسرناه .

وقد جاءت الإمالة في فعل خامس^(٥) وهو قوله — تعالى —

((مَا زَكَيْتُمْ مِنْكُمْ)) في النور [٢١] لرسمه في كل المصاحف / ١٣ ب

- ====
- وقال الفراء في هذا الفعل : " كتبوا بالياء وأصله من الواو ، ونرى أن ذلك لكسرة الكاف " .
 انظر المقصور والممدود : ٥٥
 والمراد من كسرة الكاف أن زكى أصله زكى كرضي، أو المراد منها الإمالة والله أعلم .
- (١) في أ " وما بعده " وهو خطأ .
 (٢) في ق " قبلها " و " بعدها " .
 (٣) فيهما " قال وإن شئت " .
 (٤) في الأصل وق " دعا " والمثبت من أ .
 (٥) نقل هذه العبارة الدكتور شلبي في الإمالة : ٢٦٩ فقال : وقد جاءت الإمالة في فعل خاص
 وليس كذلك ، بل الصواب (في فعل خامس) ولعل ذلك وقع سهوا من المؤلف أو تصحيفا من الطابع . والله أعلم .
 ومما تجدر الإشارة إليه أن الأستاذ شلبي ذكر في الكتاب المذكور ٢٤٥ و ٢٤٧ الإمالة لحمزة في (دحها) وهو غير صحيح لأن الذي اختص بإمالة هذه الأفعال الأربعة — هو الكسائي فقط كما سبق .

بالياء^(١) عن الكسائي ، وعن أبي بكر^(٢) عن عاصم .

فأما الكسائي : فحدثنا فارس بن أحمد بن موسى المقرئ^(٣)

قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن طالب^(٤) ، قال : حدثنا

إسماعيل بن شعيب^(٥) قال :

(١) انظر المقنع للمؤلف : ٦٦ ، وعقيلة أتراب القوائد للشاطبي (ضمن

مجموعة إتحاف البررة) ص : ٣٣٥

(٢) إمالة قتيبة عن الكسائي في هذه الكلمة ذكرها ابن مهران في

المبسوط ١١٤ وكذا تفرد بذلك هارون عن شعبة، وهي إمالة

شاذة لم تتواتر عنهما ولا عن غيرهما من القراء العشرة، فلا يقرأ

بها لهم . وقد ذكرها ابن خالوية عن شعبة والأعمش .

انظر شواذ القرآن ص : ١٠١ وابن جنى عنهما وعن أبي جعفر

وعاصم وعيسى الهمذاني والثقفى

انظر المحتسب : ١٠٥ / ٢

(٣) انظر ترجمته في شيخ المؤلف في ص : ٦٨

(٤) في ق " أبا عبد الله بن أحمد بن طالب " وهو خطأ والصواب

ما أثبت وهو :

عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب ، أبو القاسم البغدادي نزيل

مصر ، ثقة ، روى حروف الأعمش عن أبي بكر سماعاً من غير

عرض عن الحسن بن داود ، ورواية قتيبة عن الكسائي عن إسماعيل

ابن شعيب النهاوندي ، روى القراءة عنه فارس بن أحمد

توفي سنة تسعين وثلاثمائة .

انظر: تاريخ بغداد : ٣٩٥ / ٩ ، وغاية النهاية : ٤٠٧ / ١

(٥) وهو إسماعيل بن شعيب ، أبو علي النهاوندي ، مقرئ مصدر

مشهور، قرأ علي أحمد بن محمد بن سلمويه الأصمعي ، وروى

الحروف عن إسحاق بن منده ، روى القراءة عنه عبد الله بن أحمد

ابن طالب وعبد الواحد بن أبي هاشم وغيرهما ، توفي سنة

خمس مائة وثلاثمائة .

انظر تاريخ بغداد : ٣٠٦ / ٦ ، وغاية النهاية : ١٦٤ / ١

- حدثنا أحمد بن محمد بن سلمويه ^(١) قال : حدثنا محمد بن يعقوب ^(٢)
 قال : حدثنا العباس بن الوليد ^(٣) قال : حدثنا قتيبة بن مهران ^(٤)

(١) في أ " أحمد بن محمد بن سلمونه " والمثبت هو الصواب ،
 وهو ابن سلمويه بالسكون ، أبو علي الأصبهاني ، مقرئ حاذق
 ضابط ، قرأ على محمد بن الحسن بن زياد ، وروى الحروف
 عن محمد بن يعقوب القرشي ، قرأ عليه اسماعيل النهاوندي
 توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

انظر غاية النهاية : ١١٦/١

(٢) وهو محمد بن يعقوب بن يزيد ، أبو عبد الله القرشي الأصبهاني
 روى الحروف عن العباس بن الوليد صاحب قتيبة والحجاج بن
 يوسف عن الكسائي ، روى عنه أحمد بن محمد بن سلمويه وأبو
 الحسن بن شنبوذ .

انظر غاية النهاية : ٢٨٣/٢

(٣) وهو العباس بن الوليد بن مرداس ، أبو الفضل الأصبهاني
 شيخ أصبهان في رواية قتيبة . أخذ القراءة عن قتيبة ورواها
 عنه العباس بن الفضل الرازي ومحمد بن يعقوب القرشي الغزالي
 وغيرهما ، قال ابن الجزري : وعاش إلى بعد الخمسين ومائتين
 فيما أحسب .

غاية النهاية : ٣٥٥/١

(٤) وهو قتيبة بن مهران ، أبو عبد الرحمن الأصبهاني ، إمام مقرئ
 صالح ثقة ، أخذ القراءة عن الكسائي - وصحبه أربعين سنة - وعن
 سليمان بن مسلم بن جمار وغيرهما ، وروى القراءة عنه أبو بشر
 يونس بن حبيب والعباس بن الوليد وغيرهما ، توفي بعد
 المائتين بقليل من السنين .

انظر ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم : ١٦٤/٢ ، وإشارة

التعيين : ٢٦٢ غاية النهاية : ٢٦/٢

عن الكسائي أنه قرأ ((مَا زَكَىٰ مِنْكُمْ)) بكسر الكاف ^(١) وكذا رواه عنه يحيى ابن زياد الفراء ، وصالح بن عاصم الناقل ^(٢) وأحمد بن أبي الذهل ^(٣) وأحمد بن جبير، وهي قراءته ^(٤) القديمة .

وأما أبو بكر :

فحدثنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي النحوي ^(٥) قال :

حدثنا عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم ^(٦) قال :

- (١) أي بالإمالة وهي قراءة شاذة كما سبق .
- (٢) وهو صالح بن عاصم الناقل الكوفي ، روى الحروف عن الكسائي وهو من المكثرين عنه وروى القراءة عنه محمد بن الجهم .
غاية النهاية : ٣٣٣/١
- (٣) في جميع النسخ " الدهل " بالدال ، والتصويب من جامع البيان : ١٣٦/أ ، ومن غاية النهاية : ٥٣/١ حيث قال :
" أحمد بن أبي ذهل ، أبو ذهل الكوفي ، روى القراءة عن الكسائي - قال الداني وهو أحد المكثرين عنه في النقل روى عنه محمد بن الجهم وأحمد بن زكريا السوسى " .
إلا أنه في جامع البيان ١٣٦/أ محمد بن أبي ذهل ولم أجده لعله تصحيف .
- (٤) في ق " وهي قراءة قديمة " وهو تصحيف .
- (٥) انظر ترجمته في شيخ المؤلف بقسم الدراسة ص : ٦٩
- (٦) وهو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم ، أبوطاهر البغدادي البزاز ، أستاذ كبير في القراءة والنحو أحد الأعلام ، قرأ على ابن مجاهد وأبي عثمان الضريبر وغيرهما ، وقرأ عليه عبد العزيز بن حواسمى الفارسي وأبو الحسن الحماص وآخرون ، توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .
انظر ترجمته في تاريخ بغداد : ٧/١١ ، وانباه الرواة : ٢/٢١٥ ، ومعرفة القراء : ٣١٢/١

حدثنا عمر بن الحسن الشيباني (١) قال : حدثنا المنذر بن محمد (٢)
 قال : حدثنا هارون ، قال : حدثنا أبو بكر عن عاصم ((مَا زَكَى مِنْكُمْ))
 مكسورة . (٣)

(١) في الأصل و أ " عمر بن الحسين " والتصويب من ق و م —
 مصاد الترجمة .

وهو عمر بن الحسن بن علي الشيباني البغدادي ، روى القراءة
 عن محمد بن المنذر عن يحيى بن آدم ، وعن محمد بن الجهم
 عن ابن أبي أمية عن أبي بكر ، ورواها عنه أبو طاهر بن أبي
 هاشم وأحمد بن نصر الشاذلي ، توفي سنة تسع وثلاثين
 وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ٢٣٦/١١ ، وغاية النهاية : ٥٩٠/١

(٢) وهو المنذر بن محمد بن المنذر الكوفي ، روى القراءة عن
 هارون بن حاتم عن أبي بكر ، وعن أبيه عن سليم عن حمزة ،
 وروى الحروف عنه عمر بن الحسن الشيباني وأحمد بن سعيد
 الهمداني .

غاية النهاية : ٣١١/٢

(٣) أي مالة وهي إمالة شاذة كما سبق أكثر من مرة .

والعلة في إمالة ذلك [مع] ^(١) موافقة رسمه ماقد مناه ^(٢) من أن العرب قد تميل ذوات الواو وتشبيها منها لها بذوات اليا ^(٣) إذ كانت الفاتهن قد ترجع إلى اليا إذا قيل : زَكِي ، إلا أن مثل هذا إذا ورد عن القراءة إنما يُستعمل في الموضع الذي سُمِعَ ^(٤) وروى ، ولا يتجاوز به غيره فيجعل مطردا .

وأما علة من قرأ الأفعال المتقدمة بإمالة بين بين فكعلة من أخلص إمالتها ، غير أنه لم يبالغ في تقريبها من اليا / في ذلك ، إذ كان فيه ^{أ/١٤} تحصيل ما قصده من تقريب هذه الألف من اليا مع خفته .

وأما علة حمزة في إخلاص الفتح لهذه الأفعال — وقد أمال ما قبلها وما بعدها من رؤوس الآيات ، فإنها لما كان أصلها الواو ولم يجز تثنيتهما باليا فتحها ليفصل بذلك بينها وبين ما قبلها وما بعدها من رؤوس الآيات التي ليس أصل الألف فيها الواو بل أصلها اليا ، أو يجوز تثنية بعضها مما أصل ألفه الواو باليا نحو ((والضح)) و ((ضَحْمًا)) لأنه يقال : في ^(٥) تثنية ذلك ضحيان باليا أيضا وهو قول الكوفيين من النحويين ، ولذلك رسم عندهم باليا وأميل .

ويؤيد مذهب حمزة في ذلك أن رؤوس الآيات لما كانت كحرف

-
- (١) الزيادة منهما .
 (٢) في الأصل " مع أن " والتصويب منهما .
 (٣) انظر ما ذكره المؤلف من توجيه للكسائي لإمالة الأفعال الأربعة من ذوات الواو
 (٤) في أ " يسمع " والمثبت هو الأولى .
 (٥) في " سقط من ق .

- الروى (١) - وهو (٢) الذي تبنى عليه القصيدة - من حيث كانت كلها
فواصل ، وكانوا قد خالفوا بين حركات حرف الروى (١) فرفعوه وجروه فس
القصيدة الواحدة ، كقول النابغة : (٣)
١ - زَعَمَ الْبَوَاحِ (٤) أَنْ رَحِلْتَنَا غَدًا
وَبِذَاكَ خَبَرْنَا (٥) الْغَدَافُ (٦) الْأَسْوَدُ
٢ - لَا مُرْحَبًا بِنَدِي وَلَا أَهْلًا بِهِ
إِنْ كَانَ تَرْحِيلُ (٧) الْأَجْبَةِ فِي غَدِ (٨)

- (١) في ق " كحرف الرويا " وهو تصحيف .
(٢) في ق " وهى . . . " وهو تصحيف .
(٣) وهو زياد بن معاوية بن ضباب ، أبوأمامة الذبياني الغطفاني
المضرى، شاعر جاهلى من الطبقة الأولى من أهل الحجاز ، ذكر
أبو الفرج الأصبهاني بإسناده عن عمر رض الله عنه أنه قال عنه :
أنه أشعر العرب . كان الأعشى وحسان والخنساء ممن عرض
شعره عليه . عاش عمرا طويلا قيل أنه توفي نحو ١٨ ق هـ .
انظر طبقات فحول الشعراء لابن سلام (المحقق) ٥١/١ ،
وكتاب الأغاني : ٣/١١ - ٤١ ، وجمهرة أنساب العرب : ١٩٠
(٤) في أ " النواح " وهو تصحيف .
(٥) في الأصل " أخبرنا " والمثبت من ق ، وكذا في ديوانه ص : ٣٨
والأغاني : ٨/١١
(٦) في ق " الغراب " وكذا في الأغاني : ٨/١١ ، والغداف هو
الغراب .
انظر لسان العرب : ٣٦٣/٩ (غدف) .
(٧) فيهما " ترحال " وفي الديوان ص : ٣٨ والأغاني : ٨/١١ "تفريق"
(٨) البيتان من قصيدة طويلة له ، يصف فيها زوجة نعمان بن المنذر
مطلعها :
أَمِنْ آلِ مَيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدِي * عَجْلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مُزَوِّدٍ
زَعَمَ الْبَوَاحِ . . . *

فرقع (١) الدال في البيت الأول (٢) وجرها في البيت (٣) الثاني

في نظائر لذلك جاءت في أشعار / المتقدمين الفصحاء .

قال الأخفش : قل (٤) شاعر فحل إلا وقد أقوى يعني أنه جمع بين

الرفع والجر وهين غيرهما في القصيدة الواحدة . (٥)

فلما (٦) كانوا قد خالفوا بين حركات حرف الروي في القصيدة

الواحدة وأكثر ذلك في أشعارهم ، كذلك يجوز أيضا أن يخالف بين لفظ

الألقاب (٧) في رؤوس الآيات في السورة الواحدة ، فيمال بعضها ويفتح

بعضها .

والبواح : جمع بواح ، وهو ما جاء من الصيد من يمينك إلى يسارك ،

والعرب تتطيره لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف ، والساح

مناصر بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك والعرب تتيمين به

لأنه أمكن للرمي والصيد .

انظر الأغاني : ٩/١١ ، فإنه شرح هذه القصيدة ، ولسان العرب

٢ : ٤١١ (بح) والشاهد قد ذكره المؤلف .

(١) في أ " برفع " .

(٢) ذكر صاحب الأغاني أن النايغة لما علم بهذا العيب أصلح البيت

إلى (تنعاب الغراب الأسود) ومعنى تنعاب : الصباح .

(٣) لفظ " البيت " سقط من ق .

(٤) في ق " من اشاعر " لعله (ما من شاعر) فيصح الكلام .

(٥) قال صاحب القاموس (قوى)

أقوى الشعر : خالف قوافيه برفع بيت وجر آخر

وقلت قصيدة لهم بلا إقواء ، وأما الإقواء بالنصب فقليل .

(٦) قوله " فلما كانوا . . . في القصيدة الواحدة " سقط من ق .

(٧) في الأصل " الألقاب " والتصويب منهما .

فدل ذلك على صحة ما ذهب إليه حمزة في ذلك ، هذا مع ما اتبعه من الأثر فيه عن أئمة الذين أخذ عنهم القراءة ، المتصلة أسانيدهم برسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الوجوه التي ^(١) لا مدخل فيها ، لأن القراءة إنما تعتمد ^(٢) في القراءة على الثابت لديها في الأثر دون القياس والنظر .

وأما علة ورش في تخصيصه (سجي) بإمالة بين بين ، وقراءته ^(٣) الثلاثة الأخر بإخلاق الفتح ، فإنه قصد بذلك التشاكل ^(٤) أيضا بين رؤوس الآي في اللفظ ، فلذلك ^(٥) قرأ (سجي) بين اللفظين إذ كان رأس آية إتباعا لما قبله وما بعده من رؤوس الآيات التي قرأها بين اللفظين لوقوع الألف التي ^(١) يمال في آخرها .

وقرأ الثلاثة الأخر بإخلاق الفتح إتباعا لما قبلها وما بعدها أيضا من رؤوس الآي التي قد أخلص فتحها ، إذ ^(٦) لم تقع الألف - التي تمال - ^(٧) في آخرها ^(٨) / وإنما يقع [في] ^(٩) آخرها الها والألف ١٥/أ اللتان لإمالة فيهما .

- (١) في ق " الذي " وهو خطأ .
- (٢) في الأصل " يعتمد " ، والمثبت منهما وهو الأنسب .
- (٣) في ق " وقرأ به " وهو تصحيف .
- (٤) في ق " للتشاكل " وهو تصحيف .
- (٥) في ق " مثل ذلك " وهو سهو .
- (٦) في أ " إذا " والمثبت هو الصواب .
- (٧) في الأصل " يمال " والمثبت منهما وهو الأولى .
- (٨) في ق " في آخرها " والمثبت هو الأولى .
- (٩) الزيادة من ق .

وأما علة الباقيين في إخلاص الفتح في الأربعة الأفعال ، فإنهم أجروها على أصلهم الذي ^(١) يذهبون إليه من إخلاص الفتح ، وليسوا بين رؤوس الآيات في النطق بذلك .

ويقوى مذهبهم أنهم لما كانوا قد أخلصوا الفتح في الألف المنقلبة من الياء ، كانت الألف المنقلبة من الواو بذلك أولى وأحق أن يستعمل ذلك فيها .

وأما علة نافع في جمعه بين إخلاص الفتح وبين الإمالة التي هي بين بين في حرفه ^(٢) في ذلك كما رواه الرواة عنه ، فإنه أراد بذلك الجمع بين اللغتين والقراءتين ليُرى جوازهما وفصاحتهما .
هذا مع ما ^(٣) أتبعه في كل ذلك عن أئمة الذين أخذ القراءة عنهم .
وبالله التوفيق .

قال أبو عمرو : وأنا الآن مبتدئ بذكر ما اختلفت القراءة فيه من الفتح والإمالة في الأسماء ، والأفعال ، وأرتب ذلك أبواباً ، وأفرد في كل باب نوعاً بمثاله على ما اشترطته ، وبالله عز وجل أستعين ، وعلى توفيقه للضوابط أعتمد ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

-
- (١) في الأصل " الذين " وهو تصحيف ، والتصويب منهما .
(٢) في أ " في حرف " بدون الضمير ، لعله تصحيف .
(٣) " ما " سقط من أ .

بَاب

(ذكر ما اختلفت القِراءة فيه بالفتح والإمالة من الأسماء)

(إمالة الاسماء التي الرأء في آخرها مجرورة وذلك ينقسم عشرة أقسام :

- ١ (ما جاء على وزن (أفعال) .
- ٢ (ما جاء على وزن (فَعَّال) .
- ٣ (ما جاء على وزن (فِعَّال) .
- ٤ (ما جاء على وزن (فُعَّال) .
- ٥ (ما جاء على وزن (فَعَّال) .
- ٦ (ما جاء على وزن (فَعَّال) .
- ٧ (ما جاء على وزن (فِعَّال) .
- ٨ (ما جاء على وزن (فِعَّال) .
- ٩ (ما جاء على وزن (مِفْعَال) .
- ١٠ (ما جاء على وزن (إِفْعَال) .

=====

باب ذكر ما اختلفت القراءة فيه بالفتح والإمالة من الأسماء

/اعلم - أرشدك الله - أن أول ما أقدم من هذا الباب ١٥/ب
 ما جاء الاختلاف فيه من الأسماء التي الراء في آخرها مجرورة ، وقبلها
 ألف زائدة ، أو مبدلة . وذلك ينقسم عشرة أقسام . (١)
 وأنا أفرد لكل قسم منها بابا على حدته (٢) بذكر الاختلاف فيه
 إن شاء الله تعالى .

(١) قد ذكر أبو الطيب ابن غلبون في كتابه الاستكمال : ٤٥/أ - ٤٩/أ
 تسعة أقسام ، لأنه ذكر ما جاء على وزن (إفعال) بكسر
 الهمز في باب ما جاء على وزن (أفعال) بفتح الهمز ، ولعله
 لم يذكره في باب خاص لقلة كلماته .

وقد ذكر ابنه أبو الحسن ابن غلبون في كتابه التذكرة : ٦٣/ب
 ٦٥/أ ستة أقسام لما كثرت دوره ، ثم ألحق بها ما قل دوره
 من الكلمات من غير أن يفرد لها أبوابا .

(٢) في ق " على جدته " بالجيم ، وهو تصحيف .

٥٠١ باب ذكر القسم الأول

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الأسماء التي الراء في آخرها
مجرورة ، وقبلها ألف على ^(١) وزن (أفعال) بفتح الهمزة وسكون الفاء
اعلم أن جميع الوارد من ذلك أربعة وأربعون موضعا . (٢)

فأول ذلك في البقرة ((وَعَلَنَ أَبْصَرِهِمْ)) [٧] ، و ((بِسْمَعِهِمْ
وَأَبْصَرِهِمْ)) [٢٠] ، و ((مِنْ أَنْصَارٍ)) [٢٧٠] .
وفي آل عمران ((لِأُولِي الْأَبْصَارِ)) [١٣] ، و ((بِالْأَسْحَارِ))
[١٧] ، و ((مِنْ أَنْصَارٍ)) [١٩٢] ، و ((مَعَ الْأَبْرَارِ)) [١٩٣] ،
و ((خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ)) [١٩٨] .

(١) " على وزن . . . وسكون الفاء " سقطت هذه الجملة من ق .

(٢) قال أبو الطيب في الاستكمال ٤٥/ب إنها خمسة وأربعون
موضعا ، فذكر فيها (الْإِبْكَرُ) بموضعيه ، في آل عمران (٤١)
وغافر (٥٥) مع أن هذه الكلمة بكسر الهمزة ، لعل ذلك لقلبة
دورها .

هذا وقد فاته ذكر موضعين ، الموضع الأخير من سورة التوبة ،
وموضع الحشر ، كما أن موضع المائدة الأول ذكره مرتين ، ولعله
سهو من النساخ .

فالمواضع التي ذكرها مما جاء على وزن (أفعال) بالفتح اثنان
وأربعون موضعا ، ومما جاء على وزن (إفعال) بالكسر
موضعان .

وقد تبعه ابنه أبو الحسن في التذكرة ٦٣/ب في أن ما جاء على
وزن (أفعال) اثنان وأربعون موضعا ، وليس الأمر كذلك بل هي
أربعة وأربعون موضعا ، كما ذكرها المؤلف هنا ، وتبعه أبو
جعفر بن الباذش في الإقناع : ٢٧٧/١ .

- وفى النساء^(١) ((عَلَيَّ أَدْبَارَهَا)) [٤٧] ، وفى المائدة
 ((عَلَيَّ أَدْبَارِكُمْ)) [٢١] ، و ((عَلَيَّ أَثَرِهِمْ)) [٤٦] ، و ((مِنْ
 أَنْصَارٍ))^(٢) [٧٢] .
- وفى التوبة ((مِنْ الْأَحْبَارِ)) [٣٤] ، و ((مِنْ أَخْبَارِكُمْ))^(٣)
 [٩٤] ، و ((وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ))^(٤) [١٠٠] ، و ((وَالْأَنْصَارِ
 الَّذِينَ)) [١١٢] ، وفى النحل ((وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ))^(٥) [٢٥]
 ((وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا)) [٨٠] ، ((وَأَبْصُرِهِمْ)) [١٠٨] .
- وفى سبحة ((عَلَيَّ أَدْبَارِهِمْ)) [٤٦] . وفى الكهف
 ((عَلَيَّ أَثَرِهِمْ)) [٦] ، و ((عَلَيَّ أَثَرِهِمَا)) [٦٤] . وفى النور
 ((مِنْ أَبْصُرِهِمْ)) [٣٠] ، و ((مِنْ أَبْصُرِهِنَّ)) [٣١] ،
 و ((بِالْأَبْصُرِ)) [٤٣] ، و ((لِأُولَى الْأَبْصُرِ)) [٤٤] .
- وفى الروم ((إِلَيْنَا أَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ)) [٥٠] على قراءة

-
- (١) فى ق " فى الناس " وهو تحريف .
- (٢) فى ق " أنصارى " وهو خطأ .
- (٣) كان فى الأصل و ق ((من أخباركم)) بالحاء ، والتصويب من أ
 وفقا لما فى الآية .
- (٤) هذا الموضع ساقط من ق .
- (٥) " الذين " ساقط من أ .
- (٦) فى جميع النسخ " ومن أوبارها ... " بزيادة " من " وهو
 خطأ ، والتصويب من الآية .

من / مدّ وأثبت ألفا بعد الثا على الجمع ^(١) ، وفي الأحزاب ((مِنْ ١/١٦
 أَقْطَارِهَا)) [١٤] . وفي سبأ ((بَيْنَ أَسْفَارِنَا)) [١٩] . وفي
 والصفات ((عَلَنَ أَثَرِهِمْ)) [٧٠] .
 وفي ص ((وَالْأَبْصِرِ)) [٤٥] ، و ((وَالْأَخْيَارِ)) [٤٧] ،
 و ((مِنْ الْأَخْيَارِ)) [٤٨] ، و ((مِنَ الْأَشْرَارِ)) [٦٢] . وفي
 الزخرف ((عَلَنَ أَثَرِهِمْ)) [٢٢] ، و ((عَلَنَ أَثَرِهِمْ)) [٢٣] .
 وفي القتال ((عَلَنَ أَدْبَارِهِمْ)) [٢٥] . وفي و ^(٣) الذاريات
 ((وَيَالِ الْأَسْحَارِ)) ^(٤) [١٨] . وفي الرحمن ((مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ))
 [٣٣] . وفي الحديد ((عَلَنَ أَثَرِهِمْ)) [٢٧] . وفي الحشر
 ((يَا أُولِي الْأَبْصَارِ)) [٢] . وفي ن والقلم ((بِأَبْصَرِهِمْ)) [٥١] .
 وفي المطففين ((إِنْ كَتَبَ الْأَبْرَارِ)) [١٨] .
 فهذا جملة ما ورد من هذا الوزن في كتاب الله تعالى .

(١) وهم ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم . والباقون
 (إلى أثر) على الأفراد من غير مد .

انظر كتاب السبعة لابن مجاهد : ٥٠٨ ، والتيسير للمؤلف : ١٧٥
 وهو الذي نظمه الشاطبي في حرزه (٧٩) بقوله :

... * وَأَجْمَعُوا (أَثَرِ) كَمِ شَرَفَا عَلَا

لكن الذي يُميل هذه الكلمة هو الكسائي من رواية الدوري عنه فقط،
 وقد نبه المؤلف أيضا على هذا عند ذكره مذاهب القراء في هذا
 الباب .

(٢) في ق " بعد بين أسفارنا "

(٣) في ق " وفي الذاريات " بدون واو .

(٤) فيهما " بالأسحار " بدون واو .

قرأ جميعه بالإمالة أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدوري (١) ،
ونصير (٢) وقتيبة ، وأبي موسى (٣) الشيرازي عنه ، وحمزة في رواية

(١) إمالة هذا الباب لأبي عمرو ، وللكسائي من رواية الدوري عنه
مذكورة في أغلب مصادر القراءات .

انظر منها كتاب السبعة لابن مجاهد : ١٤٩ ، والاستكمال
لأبي الطيب ٤٦/أ ، والتذكرة لأبي الحسن ٦٣/ب ، والعنوان
لأبي طاهر الأندلسي : ٦١ ، والإقناع لابن الباذش : ٢٧٢/١
وإرشاد المبتدى لأبي العز : ١٩٦ وكذا في الكفاية له ١٩/أ
إلا أنه ذكر في إرشاده الإمالة للكسائي مطلقاً ولم يفصل الطريق
لكنه قال في الكفاية أنه قرأ له بالإمالة لغير أبي الحارث عنه .

ومثله في جامع البيان للمؤلف ١٤١/أ وكذا في التيسير له : ٥١
وهو الذي نظمه الشاطبي بقوله : (٢٨)

وفى ألفات قبل را طرف أنت * يكسر أمل تدعن حميدا وتقبلا

وهو الذي اعتمده صاحب النشر : ٥٥/٢ والإتحاف : ٨٣

فلا يقرأ لأبي الحارث بالإمالة كما هو ظاهر إرشاد المبتدى .

(٢) هو نصير بن يوسف بن أبي نصر ، أبو المنذر الرازي ثم البغدادي

النحوي كان من أئمة الحذاق - لاسيما في رسم المصحف ، وله
فيه مصنف . أخذ القراءة عن الكسائي وهو من جلة أصحابه ،
ورواها عنه محمد بن عيسى الأصبهاني وأحمد بن قاسم . توفى
في حدود الأربعين ومائتين .

وقد ضبط صاحب القاموس اسمه نصير بالتصغير كزبير في مادة (نصر)
انظر إنباه الرواة : ٣٤٧/٣ ، ومعرفة القراء : ٢١٣/١ ، وغاية
النهاية : ٣٤٠/٢

(٣) في الأصل (أبو موسى) والتصويب منهما ، وفي الأصل أيضا
(الشيرازي) بتقديم الراء وهو خطأ والتصويب من أ ومن مصادر

===

الترجمة وهو :

أبي عمر عن سليم^(١) عنه ، واستثنى من ذلك (الآثار) و (الأوزار)
فأخلص الفتح فيهما . (٢)

ولم يمل أبو عمرو (إِنْ أَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ)) لأنه يقرؤه بغير مد
ولا ألف ، على التوحيد .

==== عيسى بن سليمان ، أبو موسى الحجازي المعروف بالشيزري . بتقديم
الزاي المفتوحة على الراء نسبة إلى (شيزر) بفتح الشين
من قرى حلب .

قال ابن الجزري : مقرأ عالم نحوي معروف ، أخذ القراءة عن
الكسائي ، وله عنه انفرادات وأخذ الفقه عن محمد بن الحسن
صاحب أبي حنيفة . روى القراءة عنه محمد بن سنان الشيزري
وموسى بن شبيب .

انظر معجم البلدان للحموي : ٣٨٣/٣ ، وتبصير المنتبه :
٨٢٢/٢ ، وافية النهاية : ٦٠٨/١

(١) وهو سليم بن عيسى بن سليم ، أبو عيسى الحنفي مولاهم الكوفي
المقرئ ، ضابط محرر حاذق . عرض القرآن على حمزة ، وهو أخص
أصحابه وأضبطهم وأقومهم وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة ،
عرض عليه حفص الدوري وخلف وخلاد وخلق سواهم . توفى سنة
تسع وثمانين ومائة .

انظر التاريخ الكبير للبخاري : ١٢٧/٤ ، ومعرفة القراء الكبار :
١٣٨/١ ، وافية النهاية : ٣١٨/١

(٢) إمالة حمزة من رواية الدوري عنه في هذا الباب ذكرها ابن مهران
في المبسوط ص : ١١١ ولم يستثن شيئا ، لكن المؤلف ذكر هذه
الرواية في جامعه أيضا ١٤١/أ ولم يذكر له في التيسير : ٥١
غير الفتح ، وهو الذي في الشاطبية : ٢٨ والنشر : ٥٥/٢
فلا يقرأ له من روايته إلا بالفتح في هذه الكلمات إلا ما تكررت فيه
الراء منها فسيأتى بيان مذهبه فيها .

وأخبرنا عبد العزيز بن جعفر المقرئ^(١) ، قال : حدثنا ابن فرح^(٢) قال : حدثنا أبو عمر عن سليم عن حمزة : أنه أمال الباب كله ، وما أشبهه مما بعد الألف فيه راه^(٣) مجرورة وهي لام إلا قوله : ((عَلَنَ أَثَرَهُمَا)) و ((عَلَنَ أَثَرَهُمْ)) ، و ((مِنْ أَزَارٍ)) فإنه فتح ذلك .
وروى علي بن كيسة^(٣) عن سليم ، عن حمزة : أنه

(١) في الأصل و ق " ابن فرح " بالجيم ، والتصويب من أ و من المصادر ، وهو :

أحمد بن فرح بن جبريل ، أبو جعفر البغدادي الضرير ، المقرئ^(١) المفسر . وكان ثقة عالما بالقرآن ، واللغة ، بصيرا بالتفسير .
قرأ علي أبي عمر الدوري بجميع ما عنده من القراءات وعلن عبد الرحمن ابن واقد . وقرأ عليه زيد بن علي ، وابن مجاهد ، وابن شنبوذ وابن أبي هاشم ، وآخرون ، وفرح بالحاء المهملة وفتح الراء ، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة بالكوفة .

راجع تاريخ بغداد : ٣٤٥ / ٤ ، وغاية النهاية : ٩٥ / ١ ،
وتبصير المنتبه : ١٠٧١ / ٣

(٢) هذا الموضع ساقط من ق .

(٣) في الأصل و ق " ابن كبشة " وفي ك " ابن كبسة " وكلاهما

تصحيف ، والتصويب من أ و س ، قال ابن الجزري :
هو علي بن يزيد بن كيسة ، أبو الحسن الكوفي نزيل مصر . كيسة بالكسر والسكون . عرض على سليم ، وهو أضيظ أصحابه ، و عرض عليه يونس بن عبد الأعلى ، وداؤد بن أبي طيبة ، مات بمصر سنة اثنتين ومائتين .

غاية النهاية : ٥٨٤ / ١ ، وتبصير المنتبه : ١١٨٤ / ٣

أمال ذلك كله . (١)

وروى أحمد بن حنبل عن جبير بن سليم عنه : أنه فخم الباب كله فيما / ١٦ ب

تكررت فيه الرأه وما لم تتكرر . (٢)

وأمال^(٣) الكسائي في رواية أبي الجارث من ذلك ما تكررت فيه

الرأه خاصة ، وأخلص الفتح فيما عدا ذلك . (٤)

(١) هذه الإمالة لحمزة من الطريق المذكورة ذكرها صاحب المبسوط

١١١ ، والغاية : ٩٠ ، وأبو علي في الروضة : ١٢٨ ،

والمؤلف في جامع البيان : ١٤١ ب / والهذلي في الكامل : ٩٢ ب /

وأبو معشر الطبري في مختصر الجامع : ٢ ب /

هؤلاء جميعاً ذكروا الإمالة من رواية الدوري عنه إلا الطبري فإنه

ذكرها من رواية الكسائي عنه واستثنى خمس كلمات (الغار) ،

و (هار) و (جيار) و (أوزار) و (اثر) .

وهذه الإمالة لا يقرأ بها لحمزة لتفرد بعض الرواة بذلك عنه

وسياتى مذهبه فيما تكررت فيه الرأه .

(٢) قارن هذه الرواية بما في جامعه : ١٤١ ب / وليس العمل على

ظاهرها ، لثبوت الإمالة عن حمزة فيما تكررت فيه الرأه عموماً ،

وفي كلمتين مما لم تتكرر فيه الرأه ، وسياتى تفصيل ذلك .

(٣) في ق " وأما " سقط اللام من آخره .

(٤) انظر السبعة : ١٤٩ ، والمبسوط : ١١٢ ، والغاية : ٩٠

والاستكمال : ٤٦ أ / ، والتذكرة : ٦٣ ، وجامع البيان

١٤١ ب / ، والتيسير : ٥١ ، والشاطبية : ٢٩ حيث يقول :

وأضجاع ذى رأهين حج رواته * كالأبرار ، والتقليل جادل فيصلاً

وهو الذى فى النشر : ٥٨ / ٢ ، والإتحاف : ٨٤

[وكذلك^(١) أقرأنى أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي^(٣) بن الحسن عن أصحابه ، عن خلف ، وخلاد عن سليم عن حمزة] ، وقال لى أبو الفتح : أصحاب سليم متفقون على الإمالة فيما تكررت فيه الراء^(٤) إلا رجاء^(٤) ابن عيسى وحده .

- (١) العبارة " وكذلك . . . عن سليم عن حمزة " حوالى سطر ونصف سقطت من الأصل أكملتها من النسختين ، وموجودة أيضا فى س و ك ، لكن على هامشها .
- (٢) قوله " وكذلك " عطف على الإمالة فيما تكررت فيه الراء ، لا على الفتح فيها كما هو الظاهر .
- (٣) هو عبد الباقي بن الحسن بن أحمد ، أبو الحسن الخراسانى ، ثم الدمشقى الأستاذ الحاذق ، الضابط الثقة ، رحل الأماص . قرأ على محمد بن أحمد بن مرشد ، ومحمد بن النضر بن الأخرم وآخرين . أخذ القراءة عنه : فارس بن أحمد ، وأكثر عنه ، وآخرون .
- قال الدانى : كان إماما فى القراءات ، عالما بالعربية ، بصيرا بالمعانى . توفى سنة ثمانين وثلاثمائة .
- معرفة القراء : ٣٥٧/١ ، وغاية النهاية : ٣٥٦/١
- (٤) هو رجاء بن عيسى بن رجاء ، أبو المستنير الجوهري الكوفي ، مصدر ، مقرأ .
- قرأ على إبراهيم بن زريس ، ويحيى بن على الخزاز ، وآخرين . قرأ عليه : القاسم بن نصر ، وسليمان بن يحيى الضبي . توفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين .
- غاية النهاية : ٢٨٣/١

حدثنا محمد بن أحمد ، قال : حدثنا ابن مجاهد ^(١) عن أصحابه عن خلف ، وأبي هشام ^(٢) عن سليم عن حمزة : أنه قرأ ذلك بين الكسر والتفخيم . ^(٣)

(١) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، أبو بكر البغدادي ، الحافظ المقرئ الأستاذ ، شيخ الصنعة ، وأول من سبع السبعة . قرأ على عبد الرحمن بن عبد وس ، وعلى قنبل المكي ، وآخرين كثيرين ، قرأ عليه عبد الله بن الحسين السامري ، وأبو طاهر بن أبي هاشم ، ومحمد بن أحمد الكاتب وآخرون كثيرون . وكان ثقة حجة ، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .
انظر تاريخ بغداد : ١٤٤/٥ ، ومعرفة القراء : ٢٦٩/١ ، وغاية النهاية : ١٣٩/١

(٢) هو محمد بن يزيد بن رفاع ، أبو هشام الرفاعي الكوفي ، القاضي إمام مشهور . قرأ على سليم ، وسمع الحروف من يحيى بن آدم ، والأعشى وغيرهما روى القراءة عنه : القاسم بن داود ، وعثمان بن خرزاد ، وغيرهما ، وهو من رجال مسلم في صحيحه ، لكن ضعفه البخاري وله كتاب جامع في القراءات . توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين .
انظر تاريخ بغداد : ٣٧٥/٣ ، ومعرفة القراء : ٢٢٤/١ ، ولسان الميزان : ٤٨٨/١

(٣) اختلفت الرواية عن حمزة فيما تكررت فيه الراء ، فروى الإمالة الكبرى عنه من روايته جماعة ومنهم المؤلف هنا وفي جامعـه ١٤١/ب وصاحب العنوان : ٦٢ والتجريد : ٦٧/أ من قراءته على عبد الباقي .

ورواها عنه من رواية خلف فقط جمهور العراقيين وقطعوا لخلاص بالفتح منهم ابن مهران في المبسوط : ١١٢ ، والغاية : ٩٠ .

===

وبذلك قرأت على غير أبي الفتح في رواية خلف وخلاد ، وكذلك رواه الحلواني^(١) عنهما أيضا ، وه آخذ .

====
والطبري في مختصر الجامع : ٦/ب وابن سوار في المستنير :
٥٩/أ ، وابن الفحام في التجريد : ٦٧/أ من قراءته
على الفارس ، وأبو العز في الكفاية الكبرى : ١٩/ب
وإرشاد المبتدى : ١٩٦

هذا وقد ذكر صاحب النشر : ٥٩/٢ الطبري فيمن روى الإمامة الكبرى عنه من روايته لكن الذي وجدت في مختصر الجامع له أنه مع جمهور العراقيين كما ذكرت .

وقد روى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة من روايته التقليل في هذا الباب (أي فيما تكررت فيه الراء) وهو الذي في السبعة : ١٤٩ ، والاستكمال : ٤٦/أ ، والتذكرة : ٦٣ ، والتبصرة : ٣٨٣ ، والتيسير : ٥١ ، والكافي : ٤٥ والشاطبية ٢٩ ، وقرة العين في الفتح والإمالة بين اللفظين : ٢٠ .

والمؤلف قرأ بالوجهين على شيوخه ، وهما صحيحان كما في النشر ٥٩/٢ ، والإتحاف : ٨٥ ، فحصل لخلاد الإمامة المحضة والتقليل ، والفتح ، وإخلف المحضة والتقليل فقط . هذا من طريق النشر وطيبته أما من طريق الشاطبية فليس لحمزة إلا التقليل من روايته .

(١) هو أحمد بن يزيد بن إزدان ، أبو الحسن الحلواني . قال الداني : إمام كبير ، متقن ضابط خصوصا في قالون وهشام . قرأ على قالون ، وعلى خلف البزار ، وعلى هشام بن عمار ، وجماعة . قرأ عليه العباس بن الفضل ، والحسن بن العباس الجمال ، وآخرون . وسئل عنه أبو حاتم فلم يرضه في الحديث ، ومثله عن أبي زرعة ، توفي سنة خمسين ومائتين .

انظر الجرح والتعديل : ٨٢/٢ ، ومعرفة القراء : ٢٢٢/١ ، وميزان الاعتدال : ١٦٤/١ ، وغاية النهاية : ١٤٩/١

(٢٢٢)

وقرأ نافع في رواية ورش جميع ذلك بين اللفظين ، واستثنى لى فارس
ابن أحمد عن قراءته في رواية أبي يعقوب ^(١) عنه (الأَبْصَر) حيث وقع ،
فأخذه عليّ بإخلاق الفتح . ^(٢)

(١) وهو يوسف بن عمرو بن يسار ، أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف
بالأزرق ثقة محقق ضابط .

أخذ القراءة عن ورش ، وعن سَقْلَاب ، روى عنه إسماعيل بن عبد الله
النحاس ، وأبو بكر عبد الله بن مالك وغيرهما .
توفي في حدود الأربعين ومائتين .

معرفة القراءة : ١٨١/١ ، وغاية النهاية : ٤٠٢/٢ .

(٢) قلل هذا الباب ورش من طريق الأزرق عنه كما في المبسوط :

١١٢ ، والاستكمال : ٤٦/أ ، والتذكرة : ٦٣ ، والكامل :
٩٢/ب ، ومختصر الجامع : ٦/ب ، والإقناع : ٢٢٣/١ .

وقد استثنى ابن مهران ، والهدلي لورش الحروف الموانع التي
هي العين ، والغين ، والحاء ، والحاء ، والحاء ، والصاد ، والضاد ،
والظاء ، والقاف فذكرا أنه كان يفتح الألف مع هذه الحروف ،
والمؤلف استثنى له (الأَبْصَر) هنا وفي جامع : ١٤٢/ب
من طريق أبي الفتح ثم قال فيه : وقرأت لورش ذلك كله عليّ
ابن خاقان بين بين كنظائره ، وذكر أيضا الحروف الموانع
لورش من بعض طرقه ، وقال : هي حروف الاستعلاء ، فكان
يخلص الفتح معها .

ثم ختم الكلام بقوله : * وقول أصحاب ورش في كتبهم عنه يدل عليّ
خلاف ذلك ، ويوجب اطراد الإمالة التي هي بين بين في جميع
الباب * .

وهو الذي في النشر : ٥٥/٢ ، والإتحاف : ٨٣ ، فلا يقرأ له
بالفتح في (الأَبْصَر) ولا في غيره من الكلمات التي فيها حروف
الاستعلاء أو الحروف الموانع المذكورة في المبسوط : ١١٢ ، والكامل
٩٢/ب .

وقرأت في رواية إسماعيل من طريق ابن مجاهد جميع ذلك
بين اللفظين وكذلك قرأت في رواية ابن سعدان^(١) عن المسيبي ، وفي
رواية أبي عون الواسطي^(٢) عن الحلواني ، وفي رواية القاضي^(٣)

(١) هو محمد بن سعدان الكوفي ، أبو جعفر الضريير ، إمام كامل
نحوي مشهور مؤلف الجامع والمجرد وغيرهما .
قرأ على سليم ، ويحيى اليزيدي ، وإسحاق المسيبي .
وقرأ عليه محمد بن أحمد بن واصل ، وهو أنبل أصحابه ،
وجعفر بن محمد الأدمي وغيرهما .
توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين .
إنباه الرواة : ١٤٠ / ٣ ، ومعرفة القراء : ٢١٧ / ١

(٢) هو محمد بن عمرو بن عون ، أبو عون السلم الواسطي ، مقرئ
محدث مشهور . تلقى القراءات على أحمد بن يزيد الحلواني
وشعيب بن أيوب الصريفي ، وغيرهما .
وأخذها عنه : أحمد بن سعيد الواسطي ، وإبراهيم بن محمد
نفظويه .
قال ابن أبي حاتم ثقة صدوق ، توفي بعد سنة ستين ومائتين .
غاية النهاية : ٢٢١ / ٢

(٣) وهو إسماعيل بن إسحاق ، أبو إسحاق القاضي كما صح بذلك المؤلف
في جامع البيان : ٣٨ / ١ في أسانيد ، وقد أطال في ترجمته
الخطيب في تاريخه : ٢٨٤ / ٦
قال ابن الجزري : ثقة مشهور كبير ، روى القراءة عن قالون ، وعن
أحمد بن سهل .
روى القراءة عنه : ابن مجاهد ، وابن الأنباري ، وآخرون .
توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين .
تاريخ بغداد : ٢٨٤ / ٦ ، وغاية النهاية : ١٦٢ / ١

عن قالون عنه . (١)

وقرأت في رواية الباقرين عنه بإخلاق الفتح ، وكذلك روى الأصبهاني (٢)
محمد بن عبد الرحيم (٣) عن أصحابه عن ورش ، وكذلك روى محمد بن واصل (٤)

(١) ما رواه المؤلف عن قالون هنا وفي جامعه : ١٤٢/ب لا يقرأ به له ، لتفرد بعض الرواة بذلك عنه .

(٢) في "أ" عن محمد بن عبد الرحيم "بزيادة" عن "وهو خطأ والصواب حذفها .

(٣) هو محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم ، أبو بكر الأصبهاني ، صاحب رواية ورش عند العراقيين ، إمام ضابط مشهور .

أخذ قراءة ورش عن سليمان بن أخي الرشديني ، وعبد الرحمن بن داؤد بن أبي طيبة وغيرهما .
أخذ القراءة عنه : ابن مجاهد ، وهبة الله بن جعفر ، وآخرون توفى سنة ست وتسعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٣٦٤/٢ ، ومعرفة القراء : ٢٣٢/١

(٤) وهو محمد بن أحمد بن واصل ، أبو العباس كما صرح بذلك المؤلف في جامعه : ٥٦/أ وهو الذي رجحه الخطيب في اسمه ، ونقل عن أبي مزاحم الخاقاني أن اسمه أحمد بن محمد بن واصل وذلك جزم ابن الجزري في ترجمة ابن سعدان ، وترجمه الخطيب في الأسمين .

مقرئ جليل ، إمام متقن ضابط .

أخذ القراءة عن أبيه ، ومحمد بن سعدان ، روى القراءة عنه : أحمد بن بويان وأبو مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني ، توفى سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٣٦٧/١ و ١٠٩/٥ ، ومعرفة القراء : ٢٦٢/١

وغاية النهاية : ٩١/٢

عن ابن سعدان ، ومحمد ^(١) بن المسيبي عنه ^(٢) عن نافع نسا .
وبذلك قرأ الباقر من القراءة ^(٣) .

/ وأخبرنا ^(٤) الفارس قال : حدثنا عبد الواحد بن عمر ١٧/أ
عن أصحابه عن قاسم ^(٥) الخياط ،

(١) هو محمد بن إسحاق بن محمد ، أبو عبد الله المسيبي المدني ،
مقرى مشهور ، ضابط ثقة ، قرأ على والده إسحاق ، وسفيان
ابن عيينة . روى القراءة عنه : محمد بن الفرج ، ومحمد بن
أحمد بن واصل ، وروى عنه مسلم في صحيحه . توفي سنة
ست وثلاثين ومائتين .

انظر التاريخ الصغير لأبي عبد الله البخاري : ٢٣٢ ، ومعرفة
القراء : ٢١٦/١ ، وغاية النهاية : ٩٨/١

(٢) أى عن أبيه كما صرح بذلك في جامع البيان : ١٤٢/ب

(٣) يعنى قرأ الباقر بالفتح ، هذا من طريق التيسر والشاطبية ،
أما من طريق النشر : ٥٥/٢ ، وطيبته : ٣٠ فقد أمال
ابن ذكوان بخلف عنه لابن عامر هذا الباب وما مثله ، ومثله في
الإتحاف : ٨٣

(٤) فيهما " حدثنا " وفي ق " حدثنا الفاسي " وهو خطأ ، لأن شيخ
المؤلف هذا اسمه :

عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارس النحوي ، قد سبقــــــــــــــــت
ترجمته في الدراسة .

(٥) هو قاسم بن أحمد بن يوسف ، أبو محمد الخياط الكوفي ، إمام في
قراءة عاصم قرأ على أبي جعفر محمد بن حبيب الشموني ، وأقرأ
الناس دهرًا .

قرأ عليه : الحسن بن داود النصار ، ومحمد بن محمد الضحاك
وآخرون .

قال الخطيب : توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين .

انظر تاريخ بغداد : ٤٣٨/١٢ ، ومعرفة القراء : ٢٥١/١ ، وغاية
النهاية : ١٦/٢

عن الشمونى (١) عن الأعشى (٢) عن أبى بكر عن عاصم : أنه أمال الباب كله .
 وروى محمد بن خلف (٣) التميمى ، عن الأعشى الباب كله
 بين التفخيم والكسر ، وكذلك روى ضرار (٤)

- (١) هو محمد بن حبيب ، أبو جعفر الشمونى الكوفى .
 مقرئ ضابط مشهور .
 أخذ القراءة : عن أبى يوسف الأعشى ، وهو أجل أصحابه ،
 وأحذقهم . روى القراءة عنه : القاسم بن أحمد الخياط ،
 وإدريس بن عبد الكريم الحداد ، وعبد الله بن محمد الزعفرانى
 قال : قرأت عليه سنة أربعين ومائتين .
 انظر : معرفة القراء : ٢٠٥ / ١ ، وغاية النهاية : ١١٤ / ٢
- (٢) هو يعقوب بن محمد بن خليفة ، أبو يوسف الأعشى الكوفى .
 قرأ على أبى بكر بن عياش ، وكان أجل من قرأ على أبى بكر
 تصدر للقراء بالكوفة ، فقرأ عليه أبو جعفر محمد بن غالب الصيرفى
 وأبو جعفر محمد بن حبيب الشمونى ، وآخرون .
 قال ابن الجزرى : توفى فى حدود المائتين .
 معرفة القراء : ١٥٩ / ١ ، وغاية النهاية : ٣٩٠ / ٢
- (٣) هو محمد بن خلف بن صالح ، أبو بكر التميمى الكوفى ، ثقة .
 روى الحروف عن أبى يوسف الأعشى ، وعن ضرار بن سرد .
 روى عنه القراءات على بن محمد النخعى وسمع منه ابن أبى حاتم ، وقال
 صدوق .
 انظر : الجرح والتعديل : ٢٤٥ / ٧ ، وغاية النهاية : ١٣٧ / ٢
- (٤) هو ضرار بن سرد بن سليمان أبو نعيم التميمى الكوفى ، ثقة ،
 صالح . روى القراءة عن الكسائى ، ويحيى بن آدم .
 روى عنه الحروف : حمدان بن يعقوب ، ومحمد بن خلف التميمى .
 مات بالكوفة سنة تسع وعشرين ومائة .
 غاية النهاية : ٣٣٨ / ١

عن يحيى^(١) عن أبي بكر ، وروى لنا أبو الحسن شيخنا عن أصحابه^(٢)
 عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم الإمالة في الباب كله إلا ما كان فيه صاد ،
 لأن الشمونى قال عنه : ((وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ)) مفتوح .

- (١) هو يحيى بن آدم بن سليمان ، أبو زكريا القرشى الكوفى .
 إمام كبير حافظ ، رأس الناس في زمانه .
 روى القراءة عن أبي بكر بن عياش ، والكسائى .
 روى القراءة عنه : ابن راهويه وضرار بن سرد وشعيب بن أيوب
 الصريفيين وآخرون .
 روى الحديث عن سفیان الثوري وغيره وعنه يحيى بن معين ووثقه .
 توفى سنة ثلاث ومائتين .
 انظر : التاريخ الكبير للبخارى : ٢٦١ / ٨ ، وتذكرة الحفاظ
 ٣٥٩ / ١ ، وغاية النهاية : ٣٦٣ / ٢ .
- (٢) العبارة " وروى لنا أبو الحسن . . . عن أبي بكر باخلاص الفتح " ما يقارب خمسة أسطر غير موجودة في النسختين الأزهريتين هنا في هذا المكان ، وإنما ذكرت بعده بخمسة أسطر بعد قوله :
 " عن عاصم أنه لا يكسر شيئا " .
 ولعل سياق الأصل هو الصواب ، لأنه موافق لما في جامع البيان :
 ١٤٣ / أ حيث أنه روى الفتح فيه عن أبي الفتح بإسناده المذكور
 هنا عن أبي بكر عن عاصم ، وفي سياقهما يكون قوله " وكذلك " عطفا على الإمالة التي رواها عن ضرار ، وأبو الفتح لم يرو الإمالة
 وإنما روى الفتح كما قرأ به المؤلف من طريق الشمونى والصيرفى .
 والله أعلم .
- (٣) وكذا ذكره أبو الحسن في كتابه التذكرة : ٦٣ / ب لكنها انفرادة لا يقرأ بها لأبي بكر عن عاصم لأنها لم تتواتر عنه ، ولم يذكر له صاحب النشر : ٥٥ / ٢ في هذا الباب غير الفتح .

والذى قرأت به فى رواية الأعشى من طريق محمد بن حبيب
 الشَّموذى ، ومحمد بن غالب الصَّيرفى^(١) عنه عن أبى بكر بإخلاص الفتح .^(٢)
 وكذلك^(٣) حدثنا أبو الفتح شيخنا ، قال : حدثنا ابن طالب^(٤)
 قال : حدثنا الحسن^(٥) بن داؤد ، قال : حدثنا قاسم عن محمد بن
 حبيب ، عن الأعشى ، عن أبى بكر عن عاصم .

- (١) هو محمد بن غالب الصيرفى ، أبو جعفر الكوفى ، مقرئ متصدر
 أخذ القراءة عن أبى يوسف الأعشى عن أبى بكر .
 روى القراءة عنه : على بن الحسن التميمى ، قال الذهبى : لا
 أعلم أحدا قرأ عليه غيره .
 معرفة القراء : ٢١٨/١ ، وغاية النهاية : ٢٢٧/٢
- (٢) قال المؤلف فى جامع البيان : ١٤٣/ب بعد أن ذكر إخلاص
 الفتح له : " وه آخذ " وهو المقروء به لأبى بكر عن عاصم كما
 سبق عن صاحب النشر .
- (٣) أى بالفتح كما صرح بذلك فى جامعه : ١٤٣/أ وهو مقتضى
 العطف على الفتح .
- (٤) هو عبد الله بن أحمد بن على بن طالب ، سبقت ترجمته .
- (٥) هو الحسن بن داؤد بن الحسن ، أبو على النقار الكوفى المقرئ
 النحوى . مصدر حاذق .
 قرأ لعاصم على القاسم الخياط ، ولحمزة على محمد بن لاحق .
 قرأ عليه : عبد الواحد بن أبى هاشم ، وعبد الله بن أحمد بن
 طالب وآخرون .
 قال الدانى : توفى قبل سنة خمسين وثلاثمائة .
 معرفة القراء : ٣٠٤/١ ، وغاية النهاية : ٢١٢/١

- (١) وحد ثنا أبو الحسن شيخنا ، قال : حدثنا علي بن محمد ،
 وحد ثنا فارس بن أحمد ، قال : حدثنا عبد الله بن الحسين^(٢) قال :
 حدثنا أحمد بن سهل^(٣) ، قال :

(١) هو علي بن محمد بن صالح الهاشمي ، أبو الحسن المقرئ الضرير شيخ القراء بالبصرة ومقيتهم .
 قرأ علي أحمد بن سهل الأشناني ، وغيره .
 روى القراءة عنه : طاهر بن غلبون ، ومنصور بن محمد السندي .
 توفى سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

معرفة القراء : ٣٢١/١ ، وغاية النهاية : ٥٦٨/١

(٢) فيهما " عبد الله بن الحسن " وهو خطأ ، والمثبت هو الصواب وهو عبد الله بن الحسين بن حسنون ، أبو أحمد السامري البغدادي المقرئ ، مسند القراء بالديار المصرية . ضابط ثقة مأمون إلا أنه اختل حفظه في آخر عمره .
 أخذ القراءة عن أحمد بن سهل الأشناني ، وابن مجاهد وغيرهما قرأ عليه : أبو الفتح فارس بن أحمد ، وهو أضبط من قرأ عليه في أيام حفظه ، وأبو الفضل الخزاز وغيرهما .
 ضعفه الذهبي ودافع عنه ابن الجزري .

معرفة القراء : ٣٢٧/١ ، وميزان الاعتدال : ٤٠٨/٢ ، وغاية النهاية : ٤١٥/١

(٣) هو أحمد بن سهل بن الفيرزان ، أبو العباس الأشناني - بضم الهمز - ثقة ضابط خير ، مقرئ مجود .

قرأ علي عبيد بن الصباح ، وعلي بن محصن من أصحاب عمرو بن الصباح ، وغيرهما ، وحدث عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره .
 روى القراءة عنه : أبو طاهر بن أبي هاشم ، وعلي بن محمد الهاشمي ، وأبو أحمد السامري .
 قال الذهبي : طال عمره ، وطار ذكره .

===

(٢٣٠)

حدثنا علي بن محسن^(١) قال : حدثنا عمرو^(٢) بن الصباح ، قال : ذكر أبو يوسف الأعشى عن أبي بكر ، عن عاصم : أنه لا يكسر شيئاً .^(٣)
فأما قوله في آل عمران [٥٢] ، والصف [١٤] ((مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ)) . فأمال الألف وما قبلها في الموضعين الكسائي في غير رواية أبي الحارث .^(٤)

=== قال الخطيب : توفي سنة سبع وثلاثمائة في المحرم .
تاريخ بغداد : ١٨٥ / ٤ ، ومعرفة القراء : ٢٤٨ / ١ ، وشذرات الذهب : ٢٥٠ / ٢

(١) هو علي بن محسن البغدادي ، مقرئ حاذق ضابط . عرض علي عمرو بن الصباح ، وهو من جلة أصحابه الذين ضبطوا عنه .
روى عنه : أحمد بن سهل الأشناني ، وأحمد بن علي البرزاز
غاية النهاية : ٥٦٢ / ١

(٢) هو عمرو بن الصباح بن صبيح ، أبو حفص البغدادي الضريب ، مقرئ حاذق ضابط .

روى القراءة عن حفص بن سليمان ، وهو من جلة أصحابه ، وأبي يوسف الأعشى عن أبي بكر .

قرأ عليه : علي بن محسن ، وأبو جعفر أحمد بن محمد الفيل وغيرهما . توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين .
تاريخ بغداد : ٢٠٥ / ١٢ ، ومعرفة القراء : ٢٠٣ / ١ ، وغاية النهاية : ٦٠١ / ١

(٣) قارن هذه الروايات بما في جامع البيان : ١٤٣ / ب وزاد فيها بعد ما " فدل على صحة ما قرأت به من الطريقتين " .

(٤) يعني بذلك الدوري وغيره عن الكسائي ، فاختص بإمالة هذين الموضعين الكسائي من رواية الدوري عنه كما في : السبعة : ١٤٩ والمبسوط : ١١٥ من بعض طرقه ، والاستكمال : ٤٦ / أ ،

===

وكذلك روى الحلواني^(١) والقاسم بن عبد الوارث^(٢) / وأحمد ١٢/ب
ابن فرح^(٣) عن أبي عمر عن اليزيدي^(٤)

- === والتذكرة : ٦٤ ، وجامع البيان : ١٤٢/أ وغيرها .
- وهو الذي في النشر : ٥٨/٢ ، وقال : والراء فيه ليست مجرورة بل مكسورة في موضع رفع ، ولكونها متطرفة ذكرت في هذا الباب . ونحوها منه في الإتحاف : ٨٤
- (١) وهو أحمد بن يزيد الحلواني سبقت ترجمته .
- (٢) وهو القاسم بن عبد الوارث ، أبو نصر البغدادي ، أخذ القراءة عن أبي عمر الدوري ، وهو من قدماء أصحابه ، وعن إسماعيل ابن أبي محمد اليزيدي .
- روى القراءة عنه ابن مجاهد ، وابن شنبوذ وغيرهما .
- غاية النهاية : ١٩/٢
- (٣) في الأصل وق بالجيم ، والتصويب من أ وهو الذي في جامع البيان : ١٤٢/أ
- (٤) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة ، أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي لاتصاله بيزيد بن منصور خال المهدي ، وقد كان يؤدب ولده .
- نحوي ، مقرئ ثقة ، علامة كبير ، شاعر مجيد .
- جود القرآن على أبي عمرو ، وحدث عنه ، وعن ابن جريج ، روى القراءة عنه : أولاده محمد ، وعبد الله ، وإبراهيم ، وإسماعيل وإسحاق ، وروى عنه : الدوري ، والسوسي وآخرون .
- ومن تصانيفه : كتاب نوادر اللغة ، والمقصود والممدود وغيرهما .
- توفى سنة اثنتين ومائتين .
- انظر : الأغاني : ٢٠ / ٢١٦ ، وتاريخ بغداد : ١٤٦/١٤ ،
- ومعرفة القراء : ١٥١/١

(٢٣٢)

[عن^(١) أبي عمرو] (٢)

وقرأ الباقر بإخلاق الفتح فيهما .

(١) الزيادة المحصورة منهما .

(٢) ذكر الإمالة فيهما المؤلف في جامع البيان : ١٤٢/أ
ثم قال : " والإمالة في ذلك خارجة من قول أبي عمرو ، ومذهبه
المتعارف ، لأن كسرة الراء فيه كسرة بناء وهو لا يميل من هذا
الضرب إلا ما كانت الكسرة فيه كسرة إعراب لا غير . فلماذا لم
يعول عليه في التيسير : ٥١ ، فلا يقرأ له إلا بالفتح وهو
المعتمد لدى صاحب النشر : ٥٨/٢

٥-٢ باب ذكر القسم الثاني

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (فَعَّال) بفتح

الفاء وتشديد العين .

اعلم أن جميع الوارد منه سبعة عشر موضعا . (١)

فأول ذلك في البقرة ((كَلَّ كَفَّارٍ)) [٢٧٦] وفي الأعراف [١١٢]
ويونس [٧٩] ((بِكَلِّ سَحَرٍ)) على قراءة حمزة والكسائي . (٢)

وفي هود ((أَمْرُ كُلِّ جِبَارٍ)) (٣) [٥٩] وفي إبراهيم ((لِكُلِّ
صَبَّارٍ)) [٥] ، و ((كُلِّ جِبَارٍ)) [١٥] ، و ((الْوَّاحِدِ الْقَهَّارِ)) [٤٨]
و في الشعراء ((بِكَلِّ سَحَّارٍ)) [٣٧] ، وفي لقمان ((لِكُلِّ صَبَّارٍ)) (٥) [٣١]

(١) كذا في الاستكمال : ٤٦/ب ، والتذكرة : ٦٤/أ ، وتبعهم ابن
الباز في الإقناع : ٢٧٢/١ . والواقع أن المؤلف ذكر هنا
ثمانية عشر موضعا، لعله عدَّ ((بِكَلِّ سَحَرٍ)) بموضعيه موضعا
واحدا .

كما أن صاحب الاستكمال ذكر أربعة عشر موضعا فقط فقد سقط منه
الموضع الثاني من سورة إبراهيم ، وموضع الشعراء ، والموضع الثاني
من سورة لقمان ، وموضع سبأ ، فقد فاتته أربعة مواضع أو سقطت
من النسخ والله أعلم .

(٢) والباقيون يقرءون " بِكَلِّ سَحَرٍ " على وزن (فاعل) السبعة : ٢٨٩

(٣) في ق " من كل جبار " وهو خطأ .

(٤) ذكرت في الأصل هنا قبل سورة الشعراء مواضع غافر سهوا ،
والتصويب منهما .

(٥) في الأصل و ك " كل جبار " بالجيم وهو خطأ ، والتصويب
منهما ومن س وفقا لما في الآية . وكذا على هامش ك .

[و ((كَلُّ خَتَارٍ))] ^(١) [٣٢] .
 وفي سبأ ((لِكُلِّ صَبَّارٍ)) [١٩] . وفي غافر ((الْوَّاحِدِ
 الْقَهَّارِ)) [١٦] ، و ((مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ)) [٣٥] ، و ((إِلَى الْعَزِيزِ
 الْغَفَّارِ)) [٤٢] وفي عسق ((لِكُلِّ صَبَّارٍ)) [٣٣] . وفي ق ((كَلُّ
 كَفَّارٍ)) [٢٤] و ((عَلَيْهِمْ جَبَّارٍ)) [٤٥] ، وفي الرحمن ((كَالْفَخَّارِ))
 [١٤] .

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة أبو عمرو ، والكسائي في غير رواية أبي الحارث ،
 وحمزة في رواية أبي عمر من قراءتي على أبي الفتح إلا قوله تعالى ((كَفَّارٍ)) ^(٣)
 فإنه لم يمله حيث وقع ^(٤) ، وقرأت على غيره في رواية الجماعة عن سُليم
 بإخلاء الفتح في الكل إلا في قوله ((الْقَهَّارِ)) حيث وقع ، فإن قراته

(١) الزيادة المحصورة منهما ومن س وقد سقطت من الاستكمال أيضا
 . ٤٦/ب .

(٢) انظر : السبعة : ١٤٩ ، والاستكمال : ٤٦/أ ، والتذكرة :
 ٦٣/ب ، وجامع البيان : ١٤١ في الإمالة ، والتيسير : ٥١ ،
 والكفاية الكبرى : ١٩/أ والإقناع : ٢٧٢/١ ، وحرز الأمان
 (الشاطبية) ٢٨ حيث قال ناظمها :

وفي ألغات قبل را طرفأتت * بكسر أمل تدعى حميدا وتقبلا
 وهو الذي في النشر : ٥٥/٢ ، وطيبته : ٣٠ ، ومثله في الإتحاف
 ٨٣ ، هذا وقد انفرد صاحب العنوان : ٦١ بالتقليل عن
 أبي الحارث ، لكن لا يقرأ به له .

(٣) وهو موضعان موضع في البقرة : ٢٧٦ ، وموضع في سورة ق : ٢٤

(٤) قد روى عن حمزة من الطريق المذكورة الموافقة لأبي عمرو ، والدورى
 عن الكسائي في جميع الروايات المتطرفة المكسورة صاحب المبسوط- ١١١

===

بين اللفظين ، وبذلك آخذ . (١)

وقرأ نافع في رواية ورش من غير^(٢) طريق الأصبهاني جميع

====
والمؤلف في جامع البيان : ١٤١/أ ، لكن هذه انفرادة لا يقرأ
بها حمزة ، وكذا لا يقرأ له بالتقليل في هذا الباب كما روى عنه
صاحبُ العنوان : ٦١

(١) إن حمزة من روايته يفتح هذه الألفات قبل الراء المكسورة إلا كلمتين :
إحداهما : ((الْقَهَّارِ)) حيث وقع ، وهو موضع في إبراهيم
٤٨ ، وموضع في غافر : ١٦ لا ثالث لهما وقد ذكرهما
المؤلف هنا في هذا القسم الثاني .

وأخرهما : ((دَارَ الْبَوَارِ)) التي سوف يذكرها المؤلف في القسم
الخامس من هذا الباب .

فقد اختلف الرواة فيهما عن حمزة بين الفتح والتقليل .

الفتح رواه العراقيون عنه كما في المبسوط : ١١٢ ، والغاية : ٩٠
والكفاية الكبرى : ١٩ ، وغاية الاختصار : ٦٤/أ

والتقليل فيهما رواه المغاربة عنه كما في الاستكمال : ٤٧/ب ،
والتذكرة : ٦٤/أ ، والتبصرة : ٣٨٣ ، وجامع البيان : ١٤١/ب
والتيسير : ٥١ ، والكافي : ٤٥ ، والشاطبية : ٢٨ .

والمؤلفان صحيحان عنه كما في النشر : ٥٨/٢ ، والإتحاف
٨٤ ، والمهذب : ٣٦٠/١

هذا وقد انفرد ابن سوار في المستنير : ٥٩/أ بالإمالة فيهما
من خلف عن حمزة لا يقرأ بها له لأنها لم تتواتر عنه .

(٢) في "أ" من طريق الأصبهاني " وهو سهو من الناسخ

انظر : جامع البيان للمؤلف : ١٤٢/ب

ذلك بين اللفظين ، وكذلك إسماعيل ، والمسبي ، وقالون عنه —
الطريق (١) المذكورة . (٢)

وقرأ الباقر بإخلاص / الفتح في الجميع . (٣)

وروى لى أبو الحسن عن أصحابه ، عن الأعشى ، عن أبي بكر
عن عاصم الإمالة في الكل ، وكذلك روى لى الفارسي ، عن أبي طاهر ، عن
أصحابه ، عن الخياط ، عن الشمونى ، عن الأعشى ، وعلى ذلك أصحاب
الخياط .

وبإخلاص الفتح قرأت له من الطريقين المذكورين . (٤)

ولم يُمل أحد منهم ((سَحَر)) في الأعراف ، ويونس إلا الكسائي

(١) فيهما " من الطرق المذكورة " .

(٢) وهى طريق إسماعيل القاضى عنه ، وطريق أبي عون الواسطي عن

الخلوانى عنه ، وكذا ذكره في جامع البيان : ١٤٢ / ب وهى
مذكورة في المصباح : ١٦٧ أيضا لكنها انفرادية لا يقرأ بها لتفرد
بعض الرواة بذلك عنه ، وقد أمال كلمة (هار) فقط سيأتى
بيانها في القسم السادس من هذا الباب إن شاء الله تعالى .

(٣) إلا ما سبق من إمالة ابن ذكوان بخلف عنه من طريق النشر وطيبته
في القسم الأول .

(٤) إمالة الأعشى عن أبي بكر ذكرها ابن غلبون في التذكرة : ٦٣ / أ -

٦٥ / أ ، لكنها انفرادية ، لا يقرأ بها لأبي بكر لتفرد بعض الرواة
بذلك عنه ، والمؤلف لم يقرأ له إلا بالفتح من طريق الشمونى
والصيرفى كما سبق في القسم الأول . وأما إمالة (هار) لأبي
بكر ستأتى في بابها .

في غير رواية أبي الحارث ، وخلف عن^(١) سليم ، من قراءتين على أبي الفتح لأن أبا عمرو يقرأ ذلك ((سَجِرٍ)) على وزن (فاعل) والراء فيه عين^(٢) ولا يميل ما قبلها إلا إذا كانت لا ما .

فأما قوله عز وجل في المائدة [٢٢] ، والشعراء [١٣٠]
((جَبَّارِينَ)) فأما لهما الكسائي وحده في غير رواية أبي الحارث .^(٣)

وكذلك روى الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم^(٤) وقرأت

له بالفتح .

-
- (١) في الأصل " على سليم " والتصويب منيهما ، وفي جامع البيان إمالة حمزة من رواية أبي عمر عن سليم . راجع الأعراف : ٢٤١ / أ وهي انفرادة لا يقرأ بها لحمزة ، ولا لخلف عنه كما سبق .
- (٢) والراء فيه ليس عينا ، بل هي في موضع اللام ، فلعله أراد أن يقول : إن الألف فيه قبل العين ، وأبو عمرو لا يميلها إلا إذا كانت قبل اللام نحو ((سَحَّارٍ)) و ((كَفَّارٍ)) والله أعلم .
- (٣) اختص الدوري عن الكسائي بإمالة الألف في هذين الموضعين ، كما في الاستكمال : ٤٧ / أ ، والتذكرة : ٦٤ / ب ، وجامع البيان : ١٤٢ / أ ، والعنوان : ٦٠ ، والكفاية الكبرى : ٣٢ / ب وهو الذي في النشر : ٢٨ / ٢ ، والإتحاف : ٨٤ . هذا وقد روى عن أبي عمرو الإمالة فيه كما في السبعة : ١٥٠ ، والكفاية الكبرى : ٣٢ / ب ، لكنها انفرادة لا يقرأ بها له ، لأن الكسرة في الراء كسرة بناء ولا يميلها أبو عمرو . جامع البيان : ١٤٢ / أ
- (٤) إمالة الأعشى عن أبي بكر فيه ذكرها ابن غلبون في التذكرة : ٦٤ / ب وأبو العز في الكفاية الكبرى : ٣٢ / ب ، لكنها انفرادة لا يقرأ بها لأبي بكر لأنها لم تتواتر عنه .

وقرأهما ورش بين اللفظين ، وقال لى أبو الحسن ، عن قراءته
على أصحابه عن أبي يعقوب عن ورش : بإخلاق الفتح فيهما . (١)

وبالأول آخذ ، وبه قرأت على خلف بن إبراهيم الخاقاني ، وعلى
فارس بن أحمد ، وعلى غيرهما ، وهو القياس .
وقرأ الباقيون بإخلاق فتحهما . (٢)

(١) اختلفت الرواية فيه عن الأزرق : فقد روى عنه التقليل المؤلف

هنا وفي التيسير : ٥٠ ، وابن شريح في الكافي : ٤٤ .

وقد روى الفتح عنه صاحب الاستكمال : ٤٧/أ ، والتذكرة

٦٤/ب ، والتبصرة : ٣٨٩ ، والعنوان : ٨٧ ، والتجريد

٦٧/أ .

وقد ذكر الوجهين ابن الباذش في الإقناع : ٢٧٥/١ ، وأبو

القاسم في الشاطبية : ٢٨ ، وابن القاصح في قرعة العين :

٢١ ، وذكرهما صاحب النشر : ٥٨/٢ ، وقال : " وبهما

قرأت وأخذت " .

(٢) في ق " بإخلاق فتحها " يعني الألف فيهما .

٣ - ٥ باب ذكر القسم الثالث

وهو ما ورد في كتاب الله من ذلك على وزن (فَعَال) بكسر الفاء

وتخفيف العين .

اعلم أن جميع الوارد منه ثمانية عشر / موضعا . (١)

ب/١٨

فأول ذلك في البقرة ((مِنْ دِيَرِكُمْ)) [٨٤] ، و ((مِنْ دِيَرِهِمْ))

[٨٥] و ((مِنْ دِيَرِهِمْ)) [٢٤٣] ، و ((مِنْ دِيَرِنَا)) [٢٤٦] ،

و ((إِلَيْنَا جَمَارِكُ)) [٢٥٩] .

وفي آل عمران ((مِنْ دِيَرِهِمْ)) [١٩٥] ، وفي النساء ((مِنْ

دِيَرِكُمْ)) [٦٦] . وفي الأنفال ((خَرَجُوا مِنْ دِيَرِهِمْ)) [٤٢] ، وفي

هود ((فِئ دِيَرِهِمْ)) [٦٧] ، و ((فِئ دِيَرِهِمْ)) [٩٤] ، وفي بني

إسرائيل ((خِلَالِ الدِّيَارِ)) [٥] . وفي الحج ((مِنْ دِيَرِهِمْ)) [٤٠]

وفي الحشر ((مِنْ دِيَرِهِمْ)) [٢] ، و ((مِنْ دِيَرِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ))

[٨] ، و ((أَوْ ^(٢) مِنْ وَرَاءِ جِدَارٍ)) [١٤] على قراءة ابن كثير

(١) قال صاحب الاستكمال : ٤٦ / ب : " إنها سبعة عشر موضعا "

لكنه عند التعداد ذكرها ثمانية عشر كاملة كما في الموضع هنا ،

وكذا قال ابن الباذش في الإقناع : ٢٧١ / ١ .

أما ابن غلبون فقد قال في التذكرة : ٦٤ / ب إنها ستة وعشرون

موضعا ، ويبدو أنه من تحريفات النساخ ، والله أعلم .

(٢) ذكر هذا الموضع في الأصل في الممتحنة والتصويب

منهما .

(٢٤٠)

وأبى عمرو ^(١) ولم يُمل ((أو من وراء جدار)) غير أبى عمرو وحده .

وفى الممتحنة ^(٢) ((من دِيرِكُمْ)) ^(٣) [٨] ، و ((من دِيرِكُمْ))

[٩] وفى الجمعة ((كَمَثَلِ الْحِمَارِ)) [٥]

فهذا جميع الوارد من كتاب الله تعالى من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة أبو عمرو ، والكسائى فى غير رواية أبى الحارث

عنه ، وحمزة فى رواية أبى عمر ، وكذلك روى الشمونى عن الأعشى ^(٤) عن

أبى بكر عن عاصم . ^(٥)

وقرأ نافع على ما تقدم من الاختلاف عنه فى الباب الذى قبله . ^(٦)

وقرأ الباقر بإخلاق الفتح فى الكل ، إلا ما كان من ابن عامر فى

رواية ابن ذكوان عن أصحابه عنه ، فإنه أمال ((الحمار)) — فى البقرة والجمعة —

(١) وقرأ الباقر (جُدْر) بضم الجيم والذال على الجمع .

انظر : السبعة : ٦٣٢ ، والاستكمال : ٤٧/ب ، والتذكرة

١٨٠/أ .

(٢) مواضع الممتحنة ساقطة من ق و س ، وموجودة فى أ لكن

على هامشها .

(٣) فى أ " من دِيرِكُمْ أَنْ " ، والموضع الثانى من الحشر ساقطة

من ك .

(٤) فى الأصل (الأعمش) وهو تصحيف ، والتصويب منهما ومن س

(٥) سبق ذكر مذاهب هؤلاء فى القسم الأول والثانى من هذا الباب

كما سبق أيضا أن إمالة حمزة ، وأبى بكر عن عاصم من الطـرق

المذكورة انفرادة لا يقرأ بها لهم .

(٦) قلل ورش هذا الباب من طريق الأزرق عنه كما سبق ، ولا يقرأ به

لقالون عن نافع كما ذكر المؤلف هناك .

لا غير ، كذا ذكره الأخفش ^(١) الدمشقي ^(٢) في كتابه عنه .

وكذلك قرأت ذلك على عبد العزيز بن جعفر ، وعلى فارس بن أحمد عن قراءتهما على أصحابهما عن الأخفش ، وقرأته على غيرهما في رواية الأخفش بإخلاص الفتح فيهما . ^(٣)

(١) هو هارون بن موسى بن شريك ، أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي . مقرئ* مصدر ، ثقة ، نحوي ، شيخ المقرئين بدمشق في زمانه .

قرأ على ابن ذكوان ، وأخذ الحروف عن هشام بن عمار .
قرأ عليه خلق كثير ، ومنهم ابن الأخرم ، ومحمد بن الحسن النقاش ، ومحمد بن موسى الصوري ، وروى عنه أبو القاسم الطبراني ، وابن الناصح المفسر .
صنف كتباً في القراءات والعربية ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

معرفة القراء : ٢٤٧/١ ، غاية النهاية : ٣٤٧/٢ ، طبقات المفسرين للداؤدي : ٣٤٧/٢ .

(٢) " الدمشقي " سقط منهما .

(٣) اختلف الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان في هذين اللفظين ، فقد أمالهما ابن الأخرم عنه في رواية الجمهور عنه ، وفتحهما النقاش عنه في رواية الباقيين .

ومن روى الفتح عن الأخفش صاحب الاستكمال : ٤٧/ب ،
والتذكرة : ٦٤ ، والتبصرة : ٣٩٣ ، والكافي : ٤٦ .

ومن روى الإمالة عنه ابن مهران في المبسوط : ١١٢ ، والغاية : ٩٠ ، وأبو علي المالكي في الروضة : ١٢٨ ، والمؤلف هنا وفي جامع البيان : ١٤٣/ب .

===

.....

لكن ذكر في التيسير له : ٥١ الإمالة لابن ذكوان من روايته
من قراءته على الفارسي وعلى أبي الفتح فارس ، وهنا فصل
الخلاف وهو الذي نظمه الشاطبي : ٢٩

فأوجهان صحيحان فيهما عن الأخفش كما في النشر : ٥٦/٢
والإتحاف : ٨٤ هذا من طريق الشاطبية ، أما من طريق
النشر : ٥٥/٢ ، وطيبته : ٣٠

فقد أمال ابن ذكوان من طريق الصوري عنه كل ما أماله أبو عمرو
والدوري عن الكسائي من هذا الباب وهو الذي في الكفاية
الكبرى : ١٩/ب ، وإرشاد المبتدى : ١٩٦ وقد سبق .

وهو ما ورد في كتاب الله من ذلك على وزن (فعَّال) بضم الفاء
وتشديد العين .

اعلم أن جميع الورد^{منه} ثمانية مواضع . (١)

أولها في المائدة ((وَالْكَفَّارِ أُولِيَاءَ)) [٥٧] على قراءة أبي عمرو
والكسائي ، لأنهما يجزان الراء^(٢) . وفي التوبة ((مِنَ الْكُفَّارِ)) [١٢٣]
وفي ص ((كَالْفَجَّارِ)) [٢٨] . وفي الفتح ((عَلَى الْكُفَّارِ)) [٢٩] وفي
المتحنة ((إِلَى الْكُفَّارِ)) [١٠] ، و ((إِلَى الْكُفَّارِ)) [١١] . وفي
المطففين ((كِتَابِ الْفَجَّارِ)) [٧] ، و ((مِنَ الْكُفَّارِ)) [٣٤] .

فهذا جميع الورد من هذا الوزن

قرأ جميعه بالإمالة أبو عمرو ، والكسائي في غير رواية أبي الحارث
وكذلك روى الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم .

وقرأ نافع ، وحمزة على ما تقدم من الاختلاف عنهما في باب (فعَّال)

(١) كذا في الاستكمال : ٤٦ / ب ، والإقناع : ٢٧١ / ١
أما ابن غلبون فقال في التذكرة : ٦٣ / ب : إنها سبعة مواضع
لأنه لم يعدد موضع المائدة المختلف فيه ، فذكره في سورة المائدة
ب / ٩٨

(٢) قرأ الباقر بنصب الراء .
انظر : السبعة : ٢٤٥ ، والاستكمال : ٤٦ / ب
قال الشاطبي في حرزه : ٥٢
... * ...
وبالخفض (وَالْكَفَّارِ) راويه حصلا

بفتح الفاء (١) ، وقرأ الباقون بإخلاق الفتح في الباب كله . (٢)

(١) ويلاحظ أنهما من الذين يفتحون الراء في موضع المادة فليس لهما فيه إلا الفتح .

(٢) سبق ذكر مذاهب القراء في القسمين الأول والثاني من هذا الباب وقد سبق أيضا أن أبا بكر عن عاصم ، وحمزة لا يقرأ لهمـا بالإمالة كما رواه المؤلف عنهما ، وكذا لا يقرأ بالتقليل لقالون عن نافع لأنها انفرادات ومخالفة لما تواتر عن هؤلاء الأئمة .

٥ - ٥ باب ذكر القسم الخامس

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (فعَال)
بفتح الفاء وتخفيف العين .
اعلم أن جميع الوارد منه [خمسة] (١) وثلاثون موضعا . (٢)

- (١) في الأصل و ق " اثنان وثلاثون " والزيادة من أ .
- (٢) قال صاحب الاستكمال ٢/٤٧ أ : إنها واحد وثلاثون موضعا لكن عند التعداد ذكر اثنين وثلاثين موضعا ، وهو الصحيح في العدد الإجمالي أيضا لأن ابنه أبا الحسن بن غلبون ذكر في التذكرة ٦٤/أ أيضا أنها اثنان وثلاثون موضعا وهو غالباً يذكر الأعداد مثل ما يذكرها أبوه . أما ما ذكر من أنها واحد وثلاثون موضعا فلعله من تحريفات النساخ . وتبعهما صاحب الإقناع ٢٧١/١ في أنها اثنان وثلاثون موضعا .
- هذا وقد فاتت صاحب الاستكمال ثلاثة مواضع من هذا الباب ، الموضع الأول من سورة يونس (٦) ، وموضع فاطر (١٣) ، وموضع فصلت (٣٨) .
- ومن الغريب أن هذه المواضع الثلاثة نفسها قد سقطت من الأصل و ق و ك و س أيضا ، أدرجتها في المتن من نسخة أ .
- وقد رأيت هذا المخطوط (أ) في مكتبة جامعة الأزهر بالقاهرة كان العدد الإجمالي فيه أيضا اثنين وثلاثين ، ثم أضاف النساخ عند المقابلة هذه المواضع على هامش المخطوط ، ومن ثم صحح العدد الإجمالي أيضا من اثنين وثلاثين إلى خمسة وثلاثين بالقلم الأحمر . وهذا مما يدل على أن نسختي الأزهر منقولتان من أصل واحد أو نسخة أ منقولة من نسخة ق ، أما الإضافات التي توجد على هامش أ فهي من نسخة أخرى . والله أعلم .

- فأول ذلك في سورة البقرة ((وَاخْتَلَفَ السَّيْلُ وَالنَّهَارُ)) [١٦٤]
- و ((بِالسَّيْلِ وَالنَّهَارِ)) [٢٧٤] . وفي آل عمران ((فِي النَّهَارِ)) [٢٧]
- ((وَجَهَ النَّهَارِ)) [٧٢] ، ((وَاخْتَلَفَ السَّيْلُ وَالنَّهَارِ)) [١٩٠] .
- وفي الأنعام ((فِي السَّيْلِ وَالنَّهَارِ)) [١٣] و ((مَا جَرَحْتُم
بِالنَّهَارِ)) [٦٠] . وفي يونس ((^(١) إِنْ فِي اخْتَلَفِ السَّيْلِ وَالنَّهَارِ)) [٦٠]
- [٦] / ((مِنْ النَّهَارِ)) [٤٥] . وفي هود ((طَرَفِ النَّهَارِ)) [١٩٠]
- [١١٤] . وفي الرعد ((بِالنَّهَارِ)) [١٠] .
- وفي إبراهيم ((مِنْ قَرَارٍ)) [٢٦] ، و ((دَارَ الْبَوَارِ)) [٢٨]
- وفي سبأ ((آيَةَ النَّهَارِ)) [١٢] . وفي طه ((وَأَطْرَافَ
النَّهَارِ)) [١٣٠] وفي الأنبياء ((بِالسَّيْلِ وَالنَّهَارِ)) [٤٢] وفي الحج
((فِي النَّهَارِ)) ^(٢) [٦١] . وفي المؤمن ^(٣) ((فِي قَرَارٍ)) [١٣] ،
و ((ذَاتِ قَرَارٍ)) ^(٤) [٥٠] ((وَ[لَهُ] ^(٥) اخْتَلَفَ السَّيْلُ وَالنَّهَارِ)) [٨٠]

- (١) الزيادة المحصورة من أ .
- (٢) فيهما وفي س " يُولِجُ السَّيْلُ فِي النَّهَارِ " .
- (٣) في الأصل و أ قدم الناسخ (ذاتِ قَرَارٍ) على (فِي قَرَارٍ) ،
والتصويب من ق وفقا لترتيب الآيات في السورة . هذا وفيهما
(نُطْقَةً فِي قَرَارٍ) .
- (٤) أخر الناسخ هذا الموضع في ق عن مكانه فذكره بعد
الموضع الأخير من هذه السورة .
- وأيضا كتبه (ذات القرار) باللام وهو خطأ .
- (٥) الزيادة منهما .

وفى الروم ((بِالسَّيْلِ وَالنَّهَارِ)) [٢٣] . وفى لقمان ((فِى
 النَّهَارِ)) [٢٩] . وفى سبأ ((وَالنَّهَارِ)) [٣٣] و^(١) وفى فاطر
 ((يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ)) [١٣] وفى يس ((سَابِقُ النَّهَارِ)) [٤٠]
 وفى الزمر ((عَلَى النَّهَارِ)) [٥] .
 وفى المؤمن ((دَارُ الْقَرَارِ)) [٣٩] و^(١) فى فصلت ((بِالسَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ)) [٣٨] وفى الجاثية ((وَالنَّهَارِ)) [٥] وفى الأحقاف ((مِنْ
 نَهَارٍ)) [٣٥] . وفى الحديد ((فِى النَّهَارِ)) [٦] . وفى المزمل
 ((فِى النَّهَارِ)) [٧] .
 وفى والمرسلات ((فِى قَرَارٍ)) [٢١] وفى الشمس ((وَالنَّهَارِ
 إِذَا جَلَّتْ)) [٣] وفى الليل ((وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى)) [٢] .

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة أبو عمرو ، والكسائى فى غير رواية أبى الحارث
 وكذلك^(٣) روى الشمونى عن الأعشى عن أبى بكر عن عاصم .
 وأمال الكسائى فى رواية أبى الحارث من ذلك^(٤) ما تكرر

-
- (١) الزيادة من أ .
 (٢) فى ق " النَّهَارِ " بدون " فى " .
 (٣) " وكذلك . . . عن عاصم " هذه الجملة جاءت فى الأصل وك
 بعد قول المؤلف " فيما تكررت فيه الراء خاصة " وهو سهو من
 الناسخ ، والمثبت هو سياق النسختين وهو الصواب لأن الشمونى
 يميل الهاب كله إلا ما تكررت فيه الراء فقط كما يوهم ذلك سياق
 الأصل و ك ، وقد سبق أن هذه الإمالة لا يقرأ بها لأبى بكر
 عن عاصم ، لأنها انفرادية .
 (٤) " من ذلك " سقط من أ .

فيه الراء لا غير . (١)

وقرأ حمزة ما تكررت فيه الراء ، و ((دَارَ الْبَوَارِ)) (٢) فسى
إبراهيم [٢٨] بين اللفظين ، وما عدا ذلك بإخلاص الفتح .

وروى أبو عمر عن سليم عنه الإمالة في الباب كله ، كذا قرأت له .

وحكى لى (٣) أبو الفتح عن قراءته في رواية أصحاب سليم كلهم

إلا رجاء الإمالة فيما تكررت فيه الراء خاصة . (٤)

(١) وجملة ما تكررت فيه الراء من هذا القسم خمس كلمات : (مِنْ قَرَارٍ)

في إبراهيم (٢٦) ، و (فِي قَرَارٍ مَكِينٍ) (١٣) و (ذَاتِ
قَرَارٍ مَكِينٍ) (٥٠) كلتاها في سورة المؤمنون ، و (إِنَّ الْآخِرَةَ
هِيَ دَارُ الْقَرَارِ) في سورة غافر (٣٩) و (فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ
مَكِينٍ) في المرسلات (٢١) .

وأضف إلى ذلك ما سبق ذكره في القسم الأول من هذا الباب
من كلمة (الْأَبْرَارِ) بآل عمران (١٩٣ ، ١٩٨) والمطففين
(١٨) وكلمة (الْأَشْرَارِ) في ص (٦٢) فهي ثلاث كلمات
(قَرَارٍ ، أَبْرَارٍ ، أَشْرَارٍ) في تسعة المواضع التي تكررت الراء
فيها ، والثاني منهما مجرورة متطرفة .

(٢) أى من هذا الوزن (فَعَالٍ) أما كلمة (الْقَهَّارِ) فقد سبق

ذكرها في القسم الثاني ، وقد مر هناك تحقيق مذهب حمزة
فيهما .

(٣) لى " سقطت منهما .

(٤) قد اختلف الرواة عن سليم عن حمزة فيما تكررت فيه الراء من هذا

القسم فقد روت جماعة عنه الإمالة الكبرى من روايته ، وجماعة
عنه الإمالة الصغرى من روايته ، وجماعة عنه الإمالة الكبرى من
رواية خلف فقط ، والفتح من رواية خلاد . وكل هذه الروايات
صحيحة متواترة وسبق تخريجها وتوثيقها من كتب القراءات في القسم

===

- ١/٢٠ / وقرأ نافع في رواية ورش^(١) واسماعيل ، والمسيبي وقالون
 جميعه^(٢) بين اللغتين على ما قدمناه من الاختلاف عنهم .
 وقرأ الباقون^(٣) بإخلاق الفتح في الباب كله .

- ====
 الأول من هذا الباب .
 أما ما رواه المؤلف من طريق الدوري عنه إمالة الباب كله فانفرادة
 لا يقرأ بها إلا ما سبق .
 من غير طريق الأصبهاني عنه . (١)
 أي جميع هذا الباب ، وقد سبق أن ما رواه المؤلف عن قالون
 الموافقة لورش من طريق الأزرق عنه لا يقرأ به له لمخالفته
 سائر الروايات التي تنص على الفتح عنه .
 هذا من طريق التيسير والشاطبية ، أما من طريق النشر وطيبته
 فقد أمال منهم ابن ذكوان من طريق الصوري عنه هذا الباب . (٣)

٥ - ٦ باب [ذكر] ^(١) القسم السادس

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (فَعَلَ)
بفتح الفاء والعين مع تخفيفها ^(٢) وقد انقلبت عينه ألفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها .

اعلم أن جميع الوارد منه تسعة وثمانون موضعا . ^(٢)

من ذلك ((أَصْحَابُ النَّارِ)) [البقرة : ٣٩] ، و ((عَذَابِ
النَّارِ)) [البقرة : ١٢٦] ، و ((فِي النَّارِ)) [الأعراف : ٣٨] ،
و ((وَقُودُ النَّارِ)) [آل عمران : ١٠] وشبهه من لفظ ((النَّارِ)) مجرورا
وجملته اثنان وسبعون موضعا .

ويعد ذلك في النساء ((وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ))
[٣٩] . وفي الأنعام ((عَقِيَّةُ الدَّارِ)) [١٣٥] . وفي الأعراف

(١) الزيادة المحصورة منهما .

(٢) في " تخفيفها " لعله تصحيف .

(٣) قال أبو الطيب بن غلبون في الاستكمال ٤٨ / أ : إنها تسعون

موضعا ، وعند التعداد ذكر ثمانية وثمانين موضعا .

وقال أبو الحسن بن غلبون في التذكرة ٦٤ / ب : إنها سبعة

وثمانون موضعا ، وقال ابن الباذش في الإقناع : ٢٧٢ / ١

إنها ثمانية وثمانون موضعا ولم يفصلا .

وقد تتبعنا في المعجم المفهرس كلمة (النار) و (نار) المجرورة

فوجدتها ثمانين موضعا ، وأضف إلى ذلك ما ذكره المؤلف هنا

من كلمات الباب المجرورة سوى (النار) ، وهي في تسعة

عشر موضعا ، فأصبح كل ما ورد من هذا الوزن (فَعَلَ) مجرورا

تسعة وتسعين موضعا .

((فِي دَارِهِمْ)) [٢٨] ، و ((فِي دَارِهِمْ)) ^(١) [٩١] . وفي التوبة
 ((إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ)) [٤٠] ، و ((جُرْفٍ هَارٍ)) [١٠٩] .

وفي يونس ((إِلَى دَارِ السَّلَامِ)) [٢٥] وفي هود ((فِي)) ^(١)
 دَارِكُمْ)) [٦٥] . وفي الرعد ((عُقْبَى الدَّارِ)) [٢٢] ((فَنِعْمَ ^(٢)
 عُقْبَى الدَّارِ)) [٢٤] ، و ((سُوءُ الدَّارِ)) [٢٥] ، ((قَرِيبًا مِّنْ
 دَارِهِمْ)) [٣١] ((عُقْبَى الدَّارِ)) [٤٢] .

وفي القصص ((عَقِبَةُ الدَّارِ)) [٣٧] ، ((وَبِدَارِهِ الْأَرْضِ))
 [٨١] . وفي العنكبوت ((فِي دَارِهِمْ)) [٣٧] . وفي ^(٣) ص ((ذِكْرَى
 الدَّارِ)) [٤٦] وفي المؤمن ((سُوءُ الدَّارِ)) [٥٢] .

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة أبو عمرو ، والكسائي في غير رواية أبي الحارث

والشمونى / عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم . ^(٤)

ب/٢٠

واستثنى أبو عمرو من ذلك موضعين ، وهما قوله تعالى :

(١) هذان الموضعان قد سقطا من الاستكمال أ/٤٨ / وموجودان في
 الأصل .

(٢) الزيادة المحصورة من أ وقد سقطت من ك و س والاستكمال
 أ/٤٨ أيضا .

(٣) الزيادة المحصورة من أ ، وقد سقطت من ك ، والاستكمال
 ب/٤٨ أيضا .

(٤) هذه الإمالة تفرد بها بعض الرواة عن شعبة فلا يقرأ بها له
 وإمالة للكلمة (هار) سيأتى بيانها .

في النساء ((وَالْجَارِذِيُّ الْقُرِينُ وَالْجَارِ الْجُنْبِ)) [٣٦] فأخلص
فتحهما .

(١) وقد حدثني فارس بن أحمد عن عبد الباقي بن الحسن عن زيد
ابن علي عن أحمد بن فرح عن أبي عمر عن اليزيدي عنه : أنه أمالهما .^(٢)

(١) وهو زيد بن علي بن أبي بلال ، أبو القاسم العجلي الكوفي
المقري . شيخ العراق ، إمام حاذق ثقة .

قرأ علي أحمد بن فرح ، وابن مجاهد وغيرهما .
وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسن وبكر بن شاذان الواعظ وغيرهما
وحدث عنه أبو نعيم الحافظ ، وجماعة .

قال الخطيب : كان صدوقا ، توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد : ٤٤٩/٨ ، ومعرفة القراء : ٣١٤/١ ، وغاية
النهاية : ٢٩٨/١

(٢) اختلف الرواة عن اليزيدي عن أبي عمرو في (الْجَارِ) بموضعيه
في النساء ففتحهما الجمهور عنه ، وهو الذي في الاستكمال
٤٨/ب ، والتذكرة : ٦٥/أ ، والتبصرة : ٣٨٥ ، والروضة
١٢٨ ، ولم يذكر المؤلف في التيسير سواء : ٤٩ ، وتبعه
أبو القاسم الشاطبي في قصيده : ٢٨ حيث يقول :

... وجبارين والجارتموا * ...

وقد اقتصر عليه ابن القاصح في سراج القاري المبتدى : ١١٤
وقرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين : ٢١ ، والشيخ

القاض في البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة : ٨١

وهذه الرواية هي رواية المغاربة وعامة المصريين ، وطريق أبي
الزعرار عن الدوري عن اليزيدي ، والمطوي عن ابن فرح عن
الدوري عنه ، كما في النشر : ٥٥/٢ .

===

(١) ونص عليهما بالفتح عن اليزيدي ابنه أبو عبد الرحمن

وقد روى عن ابن فرح عنه من طريق زيد بن أبي بلال فيهما
الإمالة صاحب الكفاية الكبرى : ١٩ / ١ ، وإرشاد المبتدئ
٢٨٣ ، والمصباح : ١٦٨ ، وغاية الاختصار : ٦١ / ب .
وبذلك قطع لابن فرح من جميع طرقه ابن الفحام في التجريد :
١ / ٦٧ .

وكذا رواه ابن مجاهد في السبعة : ١٥٠ عن عبيد الله بن
معاذ عن أبيه عن أبي عمرو ، وابن الفحام في التجريد : ٦٧ / أ
عن شجاع عن أبي عمرو .

وقد ذكر ابن مهران في المبسوط : ١١١ الخلاف لأبي عمرو
ثم قال : " والفتح أشهر وأكثر فيه عنه ، وقيل بل الإمالة
أشهر وأصوب " وذكر أنه قرأ له فيهما بالإمالة .
قد صحح صاحب النشر : ٥٥ / ٢ الوجهين عن ابن فرح عن
الدوري فقط .

أما السوسي عن البصري فليس له إلا الفتح وقال وهو المشهور
عن أبي عمرو وعليه عمل أهل الأندلس إلا ما سبق عن ابن فرح .

ومثله في الإتحاف : ٨٣ ، والمهذب : ١٦١ / ١

(١) فيهما وفي س و ك " عبد الرحمن " وهو خطأ : والصواب " أبو
عبد الرحمن " وهو :

عبد الله بن يحيى بن المبارك ، أبو عبد الرحمن العدوي المعروف
بابن اليزيدي . ثقة مشهور ، كان أدبيا عالما ، عارفا
بالنحو واللغة .

أخذ القراءة عن أبيه ، وله عنه نسخة ، وهو من أجل الناقلين
عنه ، والنحو عن الفراء .

روى عنه القراءة ابنا أخيه العباس ، وعبد الله ابنا محمد بن يحيى

وغيرهما .

===

وأبو حمد بن^(١) جميعا ، وهو الصحيح ، وبه الأخذ عند سائر أهل الأُدَا .^(٢)

وقرأت في رواية ابن عمر عن سُليم عن حمزة الباب كله بالإمالة ، واختلف عنه في موضعين من ذلك ، وهما (الْجَارِ) في مكانين ، وفي (الْغَارِ) فقرأتها من طريق أحمد بن فرح عن ابن عمر بالإمالة ، ومن طريق ابن مجاهد عن ابن عبدوس^(٣)

==== من كتبه : غريب القرآن ، والوقف والابتداء . توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين .

انظر : تاريخ بغداد : ١٠ / ١٩٨ ، وانباء الرواة : ٢ / ١٥١ ، وغاية النهاية : ١ / ٤٦٣

(١) هو الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب ، أبو حمد بن الذهلي اللؤلؤي مقرئ ضابط حاذق ، ثقة صالح .

قرأ على اليزيدي ، والكسائي وغيرهما ، قرأ عليه الحسن بن الحسين الصواف وإسحاق بن مخلد وغيرهما . قال ابن الجزري : " مات في حدود سنة أربعين ومائتين فيما أظن " .

انظر : تاريخ بغداد : ٩ / ٣٦٠ ، ومعرفة القراء : ١ / ٢١١ ، وغاية النهاية : ١ / ٣٤٣

(٢) وهو الذي عليه المغاربة كما سبق ، والقراءة الثانية التي رواها زيد عن ابن فرح أيضا صحيحة ومتواترة كما سبق ثوثيقها من كتب القراءات .

(٣) وهو عبد الرحمن بن عبدوس - بفتح العين - أبو الزعراء البغدادي من جلة أهل الأُدَا ، وحذاقهم ، ثقة ضابط محرر . قرأ على ابن عمالدي بعدة روايات ، وهو من أكبر أصحابه وأوثقهم .

====

عنه بالفتح . (١)

وقرأت في رواية خلف وخلاد ورجاء عن سليم الباب كله بالفتح (٢)
 وقرأ ذلك نافع على الاختلاف المذكور عنه (٣) وقرأ الباقر الباب (٤) كله
 بالفتح . (٥)

قال أبو عمرو : وهذا الباب كله على وزن (فعَل) كما ذكرنا
 إلا قوله تعالى : ((هار)) في التوبة [١٠٩] فإنه في الأصل لا في
 اللفظ / على وزن (فاعل) ، والأصل فيه (هائر) فقلبت فجعلت ٢١/أ
 الراء موضع اليا ، وجعلت (٦) اليا موضع الراء ، فصار (هاري) ،

====
 قرأ عليه ابن مجاهد وهو أنبل أصحابه ، وعلى بن الحسين الرقي
 وغيرهما ، مات سنة بضع وثمانين ومائتين .

معرفة القراء : ٢٣٨/١ ، وغاية النهاية : ٣٧٣/١

(١) كذا ذكره في جامع البيان : ١٤٢/أ وقد سبق أن هذه الإمالة
 تفرد بها الدوري عن سليم عن حمزة ، فلا يقرأ لحمزة في هذه
 الكلمات إلا بالفتح .

(٢) هذا هو المتواتر عنه وعليه العمل ، وبه الأخذ كما في النشر :
 ٥٥/٢

(٣) في القسمين الأول والثاني من هذا الباب ، قد قلله الأزرق عن
 ورش ، وفتح الأصبهاني عنه ، وكذا قالون عن نافع ، وما ذكره
 المؤلف له من التقليل فيه غير مقروء به .

(٤) " الباب " سقط من ق .

(٥) هذا من طريق التيسير والشاطبية ، أما من طريق النشر وطيبته
 فقد أزال هذا الباب منهم ابن ذكوان من طريق الصوري عنه .

(٦) العبارة " وجعلت . . . على اليا " سقطت منهما .

ثم استثقلت الضمة على الياء ، فأزيلت عنها [الضمة ^(١) فبقيت] ساكنة والتنوين بعدها ساكن فحذفت لالتقاء الساكنين فبقي (هار) كما ترى .
(٢)

(١) الزيادة المحصورة منهما ومن س و ك .

(٢) ما ذكره المؤلف من تعليل في كلمة (هار) هو أشهر ما قيل فيها ، وهذا التعليل فيه قلب وحذف ، وهناك رأى آخر فيها وهو أنه حذف عين الكلمة اعتباطاً من غير موجب ، وفي كلا التعليلين أصلها (هاير) والألف ألف (فاعل) .

وفيهما تعليل ثالث وهو أن وزنها (فعِل) قصر عن فاعل كخلف من خالف وألفها ليست بألف فاعل إنما هي عينها ، وأصلها (هور) انقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وقد أشار المؤلف إلى هذا هنا وفي جامعه : ٢٥٣ / أ

أما الإعلال بالقلب فذكره سييويه في الكتاب : ٣٧٧ / ٤ ، والأخفش سعيد بن مسعدة في معاني القرآن : ٥٦٠ / ٢ ، والمبرد في المقتضب : ٢٥٣ / ١

قال النحاس في إعراب القرآن : ٢٣٧ / ٢ : " والأصل هائر ، وزعم أبو حاتم أن الأصل فيه هاور : ثم يقال هائر مثل صائم ثم يقلب فيقال هار ، وزعم الكسائي : أنه يكون من ذوات الواو ومن ذوات الياء ، وأنه يقال : تهوّر ، وتهيّر " .

وقد نقله القرطبي في تفسيره : ٢٦٤ / ٨ ، وزاد " ولهذا يمال ويفتح " .

وقد ذكر مكي في الكشف عن وجوه القراءات السبع : ٥٠٨ / ١ مثل قول أبي حاتم .

ووزن الكلمة على الإعلال بالقلب (فاعل) ويكون الإعراب فيه مقدراً على الياء كما ذكره أبو البركات ابن الأنباري في البيان :

====
 قد تبعهم العكبرى في التبيان : ٦٦١/٢ ، وأبو شامة في
 إبراز المعاني : ٢٣٣ ، وابن جزي في تفسيره : ٨٥/٢ ،
 وصاحب النشر : ٥٧/٢ ، والإتحاف : ٨٥ في ذكر الإعلال
 بالقلب .

وأما الإعلال بحذف العين اعتبارا فقد ذكره صاحب الكتاب أيضا
 ٣٧٨/٤ وقال : " إن الحذف هو مذهب أكثر العرب " .
 وقد اكتفى بذكر هذا الوجه فقط أبو عبيدة في مجاز القرآن :
 ٢٦٩/١ ، وهو الذي رجحه صاحب الإقناع : ٢٧٤/١ وقد
 ذكر الوجهين أبو السعود في تفسيره : ١٠٣/٤

أما الإعلال الأخير فقد ذكره المؤلف في جامعه : ٢٥٣/أ
 حيث قال : " والألف الممالاة قبل الراء المجرورة منقلبة
 عن واو ، قيل : عن ياء ، والواو أكثر " .

وإلى هذا أشار المؤلف هنا بقوله : " ويجوز أن يكون عين الفعل
 ياء وواو " .

وقد ذكره الزمخشري أيضا في الكشف : ١٧٣/٢ حيث قال :
 " والهار الهائر ، وهو المتصدع الذي أشفى على التهدم
 والسقوط ، ووزنه (فَعِل) قصر عن (فاعل) كخَلِف من خالف
 ونظيره شاك ، وصات في شائك وصات ، وألفه ليست بألف
 فاعل إنما هي عينه ، وأصله هور ، وشوك وصوت " .

وقد ذكره صاحب التبيان : ٦٦١/٢ أيضا وقال إن وجوه الإعراب
 تجرى على اللام الذي هو را من رفع ونصب وجر مثل قولهم : كبش
 صاف ، أي صوف ، ويوم راح أي ذو روج .

وقد ذكر هذه الأوجه الثلاثة السمين في الدر المصون : ١٢٥/٦
 وابن منظور في لسان العرب : ٢٦٨/٥ (هور) ؛

====

ويجوز أن يكون عين الفعل يا* و واوا. (١)
والقراء* مختلفون فيه على غير (٢) ما تقدم .
فأبو عمرو ، والكسائي في جميع رواياته ، ونافع في رواية قالون
باختلاف عنه ، وعاصم في رواية أبي بكر من غير رواية الأعشى عنه ، وابن
عامر في رواية ابن ذكوان يميلونه . (٣)

====
وسليمان الجمل في حاشيته الفتوحات الإلهية : ٣١٩/٣ وقد
رجح القول الأخير أبو حيان في ارتشاف الضرب : ١٢٠/١
وكذا تلميذه السمين وقال : لأنه خال من ادعاء القلب والحذف
اللذين هما على خلاف الأصل ، إلا أنه غير مشهور عند أهل
التصريف .

الدر المصون : ١٢٦/٦

- (١) بالأصل و ق " يا* و واو " والتصويب من أ .
(٢) فيهما " على ما تقدم " وهو خطأ .
(٣) قد اتفق أبو عمرو ، والكسائي ، وشعبة عن عاصم فيما تواتر
عنهم على إمالة (هار) ، وهي مذكورة في كتب القراءات ،
انظر منها :

السبعة : ٣١٩ ، والمبسوط : ١١١ و ١١٢ ، والاستكمال :
٤٨ ب / والتذكرة : ١١٣ / أ ، والتيسير : ١٢٠

وقد اختلف الرواة عن قالون وابن ذكوان فيه بالفتح والإمالة .
أما قالون فقد روى الفتح عنه من طريقه صاحب المبسوط : ١١٢
والروضة في القراءات الإحدى عشرة : ١٢٨ ، وبه قرأ المؤلف
على أبي الفتح فارس من طريق أبي نسيب كما في المفردات
السبع : ٣٩ ، والتعريف في اختلاف الرواة عن نافع : ٢٦٢
وهو الذي في الكامل : ٩٢ ب ، والكفاية الكبرى : ١٩ / أ

====

====
 وإرشاد المبتدى : ٣٥٦ ، وغاية الاختصار : ١٠٣ / أ .
 قال صاحب النشر : ٥٧ / ٢ وهو الذى عليه العراقيون قاطبة
 من طريق أبى نسيط .
 أما الإمالة فرواها عنه صاحب الاستكمال : ٤٨ / ب ، والتذكرة
 ١١٣ / ب ، والتبصرة : ٣٨٩ .
 وبها قرأ المؤلف على أبى الحسن ابن غلبون من طريقه وعلى
 أبى الفتح من طريق أبى نسيط كما فى التعريف : ٢٦٢
 ومن رواها عنه أيضا صاحب الكافى : ١٠٥ ، والتجريد :
 ٦٧ / أ ، والإقناع : ٢٧٤ / ١ ، والشاطبى فى حزره : ٢٨ .
 هذا وفى النشر : ٥٧ / ٢ أن الدانى قرأ بالفتح على أبى
 الحسن ، وبالإمالة على أبى الفتح ، والذى وجدته عكس ذلك
 كما سبق ، وإن كان هو قرأ على أبى الفتح بالفتح والإمالة معا
 الفتح من طريق أبى نسيط والإمالة من طريق الحلوانى خاصة
 أما أبو الحسن فلم يقرأ عليه إلا بالإمالة من الطريقتين . كما
 فى التعريف : ٢٦٢ . والله أعلم
 أما ابن ذكوان فقد روى عنه الإمالة محمد بن موسى الصورى وكذا
 الأخفش من طريق ابن الأخرم عنه كما فى المبسوط : ١١٢ ،
 والاستكمال : ٤٨ / ب ، والتذكرة : ١١٣ / ب ، والتبصرة :
 ٣٩٣ ، والكافى : ١٠٥ ،
 وروى الفتح عنه الأخفش من طريق النقاش وغيره كما فى الروضة :
 ١٢٨ ، والكفاية الكبرى : ١٩ / أ ، وغاية الاختصار : ١٠٣ / أ
 حيث ذكروا الإمالة من غير رواية النقاش فقط . وقد صحح
 الوجهين عنه صاحب النشر : ٥٧ / ٢ ومثله فى الإتحاف :
 ٨٤ ، والمهذب : ٢٨٦ / ١

ونافع في رواية ورش من غير رواية الأصهباني عنه يقرؤه^(١) بين
اللفظين ، وكذلك إسماعيل ، والمسيبين بالاختلاف المذكور عنهما ، وروى
الحلواني عن قالون : أنه يشم الهاء الكسر^(٢) قليلاً^(٣) .
وحدثنا ابن أبي غسان قال حدثنا أبو طاهر^(٤) قال حدثنا
أبو الفضل^(٥) عياش بن محمد .
وحدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد بن هـ^(٦)ارون

- (١) في أ " يقرؤه " والصواب ما في الأصل .
(٢) فيهما وفي س " بالكسر " .
(٣) أما مذهب ورش من طريق الأزرق عنه فقد سبق في القسم الأول
أما ما ذكره المؤلف من التقليل لقالون هنا وفي جامعه في التوبة
٢٥١ / أ انفراداً لا يقرأ بها له .
(٤) " أبو طاهر " ساقط من ق .
(٥) فيهما وفي س " الفضل وعباس " وهو خطأ ، وفي ك كما في
الأصل ، وأبو الفضل هذا :
هو عياش بن محمد ، أبو الفضل الجوهري البغدادي ، مشهور
روى القراءة عن أبي عمر الدوري .
روى عنه القراءة أبو طاهر عبد الواحد بن عمر ، وابن شنبوذ
وغيرهما . مات سنة تسع وتسعين ومائتين .
غاية النهاية : ٦٠٨ / ١
(٦) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن هارون ، أبو عبد الله الصيدلاني
المعروف بالوراق . مقرئ معروف .
قرأ على أحمد بن فرح ، ومحمد بن محمد الباهلي .
قرأ عليه أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني ، وخلف بن إبراهيم
الخاقاني .
غاية النهاية : ١٢٠ / ١

قال حدثنا محمد الباهلي^(١) قال : حدثنا أبو عمر عن إسماعيل عن نافع أنه يكسر الهاء .^(٢)

وابن كثير ، وعاصم في رواية حفص ، وابن عامر في رواية هشام بن عمار ، وفي رواية أبي بكر^(٣) النقاش عن هارون بن موسى الأخفش عن ابن ذكوان ، وحمزة من سائر طرقه/يقرّونه بإخلاق الفتح .

ب/٢١

(١) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاخ أبو الحسن الباهلي البغدادي نزيل مصر . ثقة مشهور ، محدث صالح خير . أخذ القراءة عن الدوري ، وحدث عن إسحاق بن أبي إسرائيل وغيره .

روى القراءة عنه أحمد بن محمد بن هارون الأسواني ، ومحمد بن أحمد بن جابر التنيسي ، توفي بمصر سنة أربع عشرة وثلاثمائة . انظر : تاريخ بغداد : ٣ / ٢١٤ ، ومعرفة القراء : ١ / ٢٤٤ ، وغاية النهاية : ٢ / ٢٤٢

(٢) قارن هذه الرواية بما في جامع البيان في فرش التوبة : ٢٥٣ / أ

(٣) هو محمد بن الحسن بن محمد ، أبو بكر النقاش الموصلي ، ثم البغدادي ، الإمام العلم ، مقرئ مفسر . أخذ القراءة عن الحسن بن أبي مهران الرازي ، وأحمد بن فرح ، وهارون الأخفش وآخرين .

روى القراءة عنه خلق لا يحصى عددهم ، منهم أبو الحسن الحافظ الدارقطني ، وعبد العزيز بن جعفر شيخ الداني . وقد تكلم في روايته في الحديث ، لكن قبله الداني في القراءات وناهيك به ، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ٢ / ٢٠١ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٢٠ ، وغاية النهاية : ٢ / ١١٩

٧ - ٥ باب ذكر القسم السابع

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (فِعَال) بكسر الفاء ، وتشديد العين في الأصل لا في اللفظ .

اعلم أن ذلك موضع واحد في آل عمران قوله تعالى : ((بِدِينَارٍ)) [٧٥] ، وكان الأصل فيه (دِنَار) بنون مشددة بعد الدال ، ومثله (ديباج) ، و (قيراط) ، و (ديوان) ، الأصل في ذلك (دَبَاج) و (قَرَاط) و (دَوَّان) بتشديد الباء ، والراء ، والواو ، فعوضت العرب من هذه الأحرف يا^{*} . (١)

(١) هذا الإبدال في هذه الأحرف ذكره سيبويه في الكتاب : ٢٣٩/٤ في باب حروف البديل ، والمبرد في المقتضب : ٢٠٠/١ ، وابن جنى في سر صناعة الإعراب ذكر كلمة (دينار) فس ٧٥٧/٢ ، و (ديباج) في ٧٤٣/٢ ، و (قيراط) فس ٧٤٨/٢ و ٧٥٧ ، و (ديوان) في ٧٣٥/٢ ، إلا أنه ذكر في (ديوان) رأيين الأول ما ذكره المؤلف .

والثاني : أن البعض يرى أن هذه الكلمة تجمع على دياوين لا على دواوين ، فقال ابن جنى : يلزم صاحب هذا القول أن يكون المفرد عنده (دِيَّان) إلا أنه كره تضعيف اليا^{*} ، كما كره الأول تكرير الواو .

حكاه ابن منظور في لسان العرب : ١٦٦/١٣ (دون) وزاد فيه * إنما صحت الواو في ديوان ، وإن كانت بعد اليا^{*} ، ولم تعتل كما اعتلت في سَيِّد ، لأن اليا^{*} في ديوان غير لازمة ، وإنما هو (فِعَال) من دونت ، وقال هي كلمة فارسية ، ومعناها مجتمع الصحف ، وقال في : ٢٦٢/٢ ان الديباج ضرب من

===

كما عوضتها في قوله ((يَتَمَطَّى)) [القيامة : ٣٠] ، [وكان (١)]
الأصل يتمطط [، وكذا قولهم : تقضى البازي ، الأصل فيه تقضض
البازي ، أنشدني أبو أحمد الكتبي (٢) للراجز : (٣)

====
الشياب مشتق من الدبج وهو النقش ، وقال في ٣٧٥/٧ :
إن القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره في أكثر البلاد .
وقد علل الجوهري في الصحاح ٦٥٩/٢ (د نر) هذا
الإبدال بقوله : لثلا يلتبس (دينار ونحوه قبل الإبدال)
بالمصادر التي تجس على (فعّال) كقوله تعالى : ((وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا كَذَابًا)) " وهو تعليل وجيه حكاه ابن منظور أيضا في
لسان العرب : ٢٩٢/٤

وقد علل السمين هذا الإبدال في (دينار) بكثرة دورها في
لسان العرب ، الدرالمصون : ٢٦١/٣ ، وتبعه في ذلك
الجمّل في حاشيته على الجلالين : ٢٨٨/١

(١) الزيادة المحصورة منهما .

(٢) في ق " الكثيبي " .

ولم أعثر على ترجمته .

(٣) الراجز هو : العجاج كما صرح بذلك أبو عبيدة في مجاز القرآن

٣٠٠/٢ ، وابن السكيت في الإبدال : ١٣٣ ، وابن قتيبة

في أدب الكاتب : ٣٧٦ ، وأبو جعفر الطبري في تفسيره : ٣٠/

٢١٢ ، والزجاج في معاني القرآن : ٣٤٣/١ ، وهشام بن

جنى في سر صناعة الإعراب : ٧٥٩/٢ ، وابن منظور في لسان

العرب : ٢١٩/٧ (قضض) والبيت موجود في ديوانه : ٤٢/١

والعجاج هو عبد الله بن ربيعة بن لبيد والد ربيعة بن العجاج ،

أبو الشعثاء التميمي راجز مجيد ، من الشعراء ، ولد في

الجاهلية وقال الشعر فيها ، ثم أسلم وعاش إلى أيام

====

٣ - تَقَضَّى البَاذِي إِذَا ^(١) البَاذِي كَسَرَ ^(٢).

يريد : تقضض .

====
الوليد بن عبد الملك . قال ابن قتيبة : لقن أبا هريرة وسمع
منه أحاديث . قال الزركلي في الأعلام : توفي في حدود سنة
تسعين من الهجرة .
انظر : طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجعفي : ٧٣٨/٢ ،
والشعر والشعراء لابن قتيبة : ٤٩٣/٢ ، والأغاني : ٣٤٥/٢٠
والأعلام للزركلي : ٨٦/٤

(١) فيهما " إذ " وفي " أ " الباز " وما في الأصل هو الصواب .

(٢) البيت جزء من قصيدة مطلعها : (انظر ديوانه : ٤٢/١)
قد جَبَرَ الدِّينَ الإِلَهَ فَجَبَرَ * وَهَوَّ الرَّحْمَنُ مِنْ وَلِيِّ العَـوْرِ
يمدح بها عمر بن عبد الله بن معمر ، وكان عبد الملك بن مروان
وجهه إلى أبي فديك الحروري حين خرج عليه ، فأوقع به .
وبيت الشاهد قبله :

إِذَا الكَرَامُ ابْتَدَرُوا والبَاعَ بَدَرَ * تَقَضَّى البَاذِي إِذَا البَاذِي كَسَرَ
يعنى : إذا تسابقوا إلى فعل المكارم سبقهم وغلبهم .

وقوله : تَقَضَّى البَاذِي ، قال ابن منظور : يقال : انقض البازي
على الصيد وتقضض إذا أسرع في طيرانه منكذرا على الصيد .
ومعنى " كسر " أي كسر جناحيه لشدة طيرانه ، قيل : ضم
جناحيه لينقض على الصيد .

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ٤١٣ ، ولسان العرب : ٢١٧٧
والشاهد فيه : قوله " تقضى " وكان في الأصل تقضض فلم
اجتمعت ثلاث ضادات قلبت إحداهن ياء . قال المؤلف أهدل من
الضاد الأخيرة ياء .

====

فأبدل من الضاد الأخيرة يا تخفيفاً ، ومثل ذلك قولهم :
 تظنيت^(١) الأصل : تظننت . فأبدلوا من النون يا لذلك .^(٢)
 فصارت^(٣) الحروف المتقدمة على مثال (فعلال) في اللفظ

- ====
- وقد استشهد بهذا الشعر صاحب مجاز القرآن : ٣٠٠ / ٢ ،
 وأدب الكاتب : ٣٧٦ ، وتفسير جامع البيان : ٢١٢ / ٣٠ ،
 وصاحب سر صناعة الإعراب : ٧٥٩ / ٢ ، والزمخشري في
 الكشف كما في شواهد : ٦١ ، وأبو البركات ابن الأنباري
 في البيان : ٥١٧ / ٢ .
- (١) في أ " تظننت والأصل تظنيت " وهو خطأ .
- (٢) انظر : الكتاب : ٤٢٤ / ٤ ، والمقتضب : ٣٨١ / ١ ، وسر
 صناعة الإعراب : ٧٥٩ / ٢
- وما ذكره المؤلف في (يَتَمَطَّى) ذكره ابن قتيبة في فريب القرآن
 ٥٠١ ، لكن ذكر العكبري فيه وجهين :
 أحدهما : الألف مبدلة من طاء والأصل يتمطط ، أي يتمدد
 في مشيه كبرا .
 والثاني : هو بدل من واو ، والمعنى يمد مطاه ، أي ظهره .
- التبيان : ١٢٥٥ / ٢ ، وذكرهما القرطبي في تفسيره : ١١٤ / ١٩
 وأبو حيان في البحر المحيط : ٣٨٢ / ٨ ، وأبو السعود في
 تفسيره : ٦٨ / ٩ ، والجمل في حاشيته : ٤٥٠ / ٤
- (٣) العبارة " فصارت ... واسكان العين " قرابة سطر ساقطة
 من أ ، وموجودة في ق على هامشها .

بكسر الفاء وأسكان العين .

فإذا جمعوا^(١) [قالوا]^(٢) دنانير ، ودبايح ، وقراريص
ودواوين فظهرت النون ، والباء^(٣) والراء ، والواو المدغمة قبل القلب
والتعويض .

قرأ هذا الموضع بالإمالة أبو عمرو ، والكسائي في غير رواية أبي

الحارث ، وحمزة في رواية أبي عمر / عن سليم عنه ، والشموني عن الأعشى
عن أبي بكر عن عاصم .

وقراءه نافع على ما تقدم من الاختلاف عنه .

وقراءه الباقر بإخلاق الفتح . (٤)

(١) فيهما " أجمعوا " وما في الأصل هو الصواب .

(٢) الزيادة المحصورة منهما .

(٣) في الأصل و ق " اليا " والتصويب من أ ، وهو الموافق

للسياق .

(٤) سبق ذكر إمالة أبي عمرو ، والكسائي من رواية الدوري في نظائره

وكذا تقليل ورش فيها .

أما ما ذكره المؤلف من موافقة حمزة وشعبة من الطرق المذكورة

للمميلين فانفرادة لا يقرأ بها .

٨ - ٥ باب ذكر القسم الثامن

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (فَعْلَال)
بكسر الفاء واسكان العين .

اعلم أن ذلك موضع واحد أيضا ، في آل عمران قوله تعالى :
((بِقِنطَارٍ)) [٧٥] .

قرأه بالإمالة أبو عمرو ، والكسائي في غير رواية أبي الحارث ، وحمزة
في رواية أبي عمر عن سليم عنه ، والشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن
عاصم . (١)

وقرأه نافع على [ماتقدم ^(٢) من] الاختلاف المذكور عنه .
وقرأه الهاقون بإخلاق الفتح .

(١) إمالة حمزة ، وشعبة من الطرق المذكورة انفرادة لا يقرأ بها
لها .

(٢) الزيادة من ق وهي موافقة لما مر مثله في القسم السابع .

٩ - ٥ باب ذكر القسم التاسع

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (مَفْعَال)

بكسر الميم واسكان الفاء .

اعلم أن ذلك أيضا موضع واحد . وهو قوله تعالى : في الرد

((بِمَقْدَارٍ)) [٨] .

قرأه بالإمالة أبو عمرو ، والكسائي في غير رواية أبي الحارث ،

وحمزة في رواية أبي عمر عن سليم عنه ، والشعموني عن الأعشى عن أبي بكر

عن عاصم .

وكذلك روى لي أبو الحسن شيخنا بإسناده عن الأعشى عن أبي بكر

عن عاصم في التسعة^(١) الأقسام إلا ما كان فيه من ذلك صاد .^(٢)

وقرأ نافع على الاختلاف المتقدم منه .

وقرأه الباقر / بإخلاق الفتح .

ب/٢٢

(١) في الأصل و أ " أقسام " منكبة ، والتصويب من ق والأصل أن يقال : " في تسعة الأقسام "

انظر : الكتاب : ٢٠٦/١ ، والمقتضب : ١٧٣/٢ ، واللمع : ٢٣١ إلا أنه روى الكسائي (الخمسة الأثواب) كما في معاني القرآن للفراء : ٣٢/٢ ، والتكملة لأبي علي الفارسي : ٢٦٣ لكنه ضعفه المبرد وخطأه ابن جنى .

(٢) نحو (الأَبْصَرِ) و (الأَنْصَارِ) راجع التذكرة لأبي الحسن

ابن غلبون : ٦٣/ب ، وجامع البيان : ١٤٣/أ وذكر فيه أنه قرأ له بإخلاق الفتح . وهو المتواتر عنه .

١٠ - ٥ باب ذكر القسم العاشر

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (إِفْعَال)
بكسر الهمزة .

اعلم أن ذلك موضعان في آل عمران (وَالْإِبْكَرِ) [٤١] ،
وكذا في المؤمن [٥٥] .

قرأهما بالإمالة أبو عمرو ، والكسائي في غير رواية أبي الحارث
وحمزة في رواية أبي عمر عن سليم عنه ، والشعموني عن الأعشى عن أبي بكر
من عاصم . (١)

وقرأهما نافع على ما تقدم من الاختلاف عنه ، وقرأهما الباقون
بإخلاس الفتح . (٢)

قال أبو عمرو : فعلة من أمال الألف وما قبلها في هذه العشرة
الأقسام أنه لما كانت الراء حرف تكرر - وذلك يتبين فيها إذا وقِفَ
[عليها] (٣) - وقد وليت الألف الراء المكسورة كان الكسر فيها مكرراً
من أجل تكريرها ، فقويت بذلك على اجتذاب الألف إلى كسرتها (٤)

(١) إمالة حمزة ، وشعبة في هذين القسمين من الطرق المذكورة
انفراداً ، لا يقرأ بها لهما .

(٢) وسبق التنبيه على إمالة ابن ذكوان في هذه الأقسام العشرة بخلف
عنه من طريق النشر وطيبته .

(٣) الزيادة منهما وكذا في الحجة لأبي علي : ٣٩٩/١

(٤) وذكر نحواً منه سيبويه في الكتاب : ١٣٦/٤ حيث قال : " والراء
إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة ، والوقف يزيد لها إيضاحاً"
ومثله في المقتضب للمبرد : ٤٨/٣

وهناك شبه بين تعبير المؤلف هنا وبين تعبير أبي علي في الحجة

فأمال ليجانس صوت^(١) الألف صوت كسرة الراء فيحسُن في السمع ، ويخف في النطق لكون العمل والعلاج بذلك من جهة واحدة^(٢) ولم يراع الصاد والطاء والغين والحاء^(٣) - وهن مستعليات في منع الإمالة إذ كن قد يمنعنها^(٤) لقوة كسرة الراء ، وأنها ليست كسائر الحروف المكسورة لما ذكرنا من تكريرها وكون / كسرتها معد^(٥) كسرتين .

أ/٢٣

وأيضاً فإنه^(٦) منحدر عنهن والانحدار بعد الإصعاد لا يثقل^(٧)

-
- (١) صوت الألف " قد سقط منهما .
- (٢) وكذا في الكشف لمكن : ١٧١/١ ، وشرح الهداية للمهدوي :
- ٣٥/ب ، وفي الموضح لابن أبي مريم : ٣٤/أ
- (٣) في نحو (الأبخار) و (قنطار) و (الفار) و (كالفخار) حيث أميلت الألف في أمثالها لأجل الراء المكسورة بعدها ولم يعبأ بوجود الحروف المستعلية قبل الألف .
- (٤) في ق " يمنعها " وهو تصحيف .
- (٥) في الأصل (مع كسرتين) وأظنه تصحيفا والتصويب منهما
- يعنى : أن الكسر في الراء بمثابة كسرتين ، وفي الكشف :
- ١٧١/١ " الحركة عليها مقام حركتين " وفي الموضح في وجوه القراءات لابن أبي مريم الفارسي : ٣٤/أ " إن الكسرة فيها تنزل منزلة كسرتين " .
- (٦) " فإنه " سقط منهما .
- (٧) قال سيبويه في الكتاب : ١٣٧/٤ " . . . إذ كنت إنما تضع لسانك في موضع استعلاء ثم تنحدر " ومثله في أصول النحو لابن السراج : ١٦٧/٣ قال صاحب الكشف ١٧١/١ : " . . . فحسن ذلك ليعمل اللسان عملاً واحداً متسفلاً ، فذلك أخف من أن يعمل متصعداً بالفتحة والألف ، ثم يهبط متسفلاً بكسرة الراء . . . "

===

وأيضاً فإنه قد جازت الإمالة في صار كما حكاه سيبويه^(١) مع فتح الراء ،
 و^(٢) في خاف وطاب وخاب^(٣) فإذا جازت الإمالة ولا كسر في اللفظ موجود
 بوجه ، وإنما هو مطلوب في صرت وخفت وطبت وخبت ، كان جوازها
 مع وجود الكسر في الراء في اللفظ أولى^(٤) ولا سيما وهو كالمكرر لتكرير
 الراء .

والكسر إذا تكرر ازدادت الإمالة حسناً لتجانس الصوت .
 وكذا علة من قرأ ذلك بين اللفظين ، غير أنهم اقتصدوا في الإمالة
 ولم يشبعوها ، إذ في ذلك بلوغ ما راموه من تجانس الصوت مع خفته^(٥) .

وأما علة ما رواه أبو الحارث عن الكسائي من تخصيص ما تكررت فيه
 الراء من ذلك بالإمالة دون ما عداها ، فإنه^(٦) لما غلبت الراء المكسورة
 في نحو ((أَنْصَار)) و ((قَنْطَار)) و ((الْفَار)) و ((الْفَخَّار))^(٧)
 هذا والانحدار بعد الإصعاد يخف ويحسن بل يتحقق فيها الانسجام
 الصوتي ، ويزول الثقل من اللسان والآذان .

وانظر اللهجات العربية في التراث للدكتور أحمد الجندی : ٢٧٦/١

(١) انظر الكتاب : ١٢١/٤ .

(٢) " و " ساقطة من ق .

(٣) سيذكر المؤلف هذه الكلمات في الأفعال الماضية في (١-٩)

ص : ٤٦١

(٤) القياس على هذا النظر وجيه ، ولم أجده في كتب الاحتجاج التي
 رجعت إليها .

(٥) قال صاحب الكشف : ١٢١/١ " وعلّة من قرأ بين اللفظين أنه

توسط الأمر ، فلم يمل لئلا يخرج الحرف عن أصله . ولم يفتح
 لقوة الكسرة في الراء "

(٦) في أ " فإنها " والمثبت أولى .

(٧) في الأصل " الفجار " بالجيم ، والتصويب منهما وهو القياس لأن

الجيم ليست من الحروف المستعلية .

الحرف المستعلن الذي قبلها مع قوته باستعلاكه حتى جازت الإمالة معه كانت بأن تغلب الراء المفتوحة في نحو ((الأبرار)) و ((الأشرار)) و ((قرار)) أولى لأن الراء ليس^(١) فيها استعلاء^(٢) مع أنها قد تكررت ها هنا وهي حرف تكرير / فازدادت الكلفة على اللسان بالنطق ب/٢٣ بها ، فلذلك خصها بالإمالة ليكون العمل فيها وفيما بعدها من جهة واحدة .

هذا مع اتباعه في ذلك من أخذ القراءة عنه من أمته . (٣)

وكذا علة حمزة في تخصيصه ذلك بإمالة بين بين ولم يشعبها فيه

(١) وكذا في ك لكن الكلمة قد تصحفت فيهما وفي س إلى " اللتين " ولا معنى له هنا .

(٢) وقد سبق أن الحركة على الراء مقام حركتين فالفتحة على الراء الأولى في نحو (الأبرار) بمثابة فتحتين فكيف تمال الألف التي قبلها فتحتان . فالمؤلف أجاب عن هذا أن الراء المكسورة أقوى في جلب الإمالة من المفتوحة أو المضمومة في منعها بدليل أنها (المكسورة) تجلب الإمالة مع وجود أحد الحروف المستعلية قبلها في نحو (أنصار) والحرف المستعلن أقوى من الراء المفتوحة أو المضمومة ، فكذا تجلب الإمالة في نحو (الأبرار) .

والى هذا أشار صاحب الكتاب : ١٣٧/٤ " وقالوا : من قرارك (يعنى بالإمالة) فغلبيت كما غلبت القاف واخواتها ، فلا تكون أقوى من القاف " . ومثله في الحجة لأبي علي : ٤٠٠/١

(٣) بل هو العدة في هذا الباب ، أما العلل التي تذكر هنا وفي كتب الاحتجاج فلعلها التماس من المتأخرين .

لما قدمناه من أن في ذلك بلوغ ما قصده من التخفيف . (١)

وأما علة تخصيصه ((الْقَهَّارِ)) حيث وقع ، و ((دَارَ الْبَوَارِ)) في إبراهيم [٢٨] بين اللفظين في رواية من روى ذلك عنه فلا رادته الجمع بذلك بين اللغتين (٢) والتعريف بجوازهما واستعمالهما في هذا الجنس . (٣)

هذا مع ما اتبعه في ذلك من الأثر من أخذ عنه من أمته .

وكذا علة نافع في جمعه بين الأمرين في حرفه كما رواه الرواة عنه .

وعلة الباقي في إخلاصهم الفتح للألف وما قبلها في الأقسام

العشرة أنه لما كانت هذه الألف في جميعها - إلا في بناء (فَعَل)

وحده - لا أصل لها ، وإنما هي زائدة لبناء المثال الذي هي فيه ، وكانت

في بناء (فَعَل) منقلبة من ياء أو واو عاملوها بالفتح الذي هو منها

لتسلم بذلك فتصح لها (٤) دلالتها على البناء الذي زيدت / من أجله ١/٢٤

وانقلابها الذي فرعن (٥) الياء والواو إليه (٦) وبالله التوفيق .

(١) وكذا في شرح الهداية للمهدي : ٤٣ / أ .

(٢) في أ " بين القهار " بدل (بين اللغتين) ولعله سهو .

(٣) وكذا ذكره الفارس في الحجة : ١ / ٤٠١ .

(٤) " لها " سقط من أ .

(٥) فيهما " عين الياء " وهو تصحيف ظاهر .

(٦) قال صاحب الكشف : ١ / ١٧١ " وعلة من فتح أنه أتى به على

الأصل ، ولم يستثقل التسفل بعد التصعد "

وكذا ذكره ابن أبي مریم في الموضح : ٣٤ / ب .

(٦)

باب

(ذكر الأسماء التي تلي الكسرات ألفتهم)

وفيه اثنا عشر قسما :

- ١ (ما جاء على وزن (أفعال) .
- ٢ (ما جاء على وزن (فعلان) .
- ٣ (ما جاء على وزن (فاعِل) .
- ٤ (ما جاء على وزن (فاعِل) ولا مه دال .
- ٥ (ما جاء على وزن (فواعِل) .
- ٦ (ما جاء من لفظ (كافرين والكافرين) .
- ٧ (ما جاء من لفظ (الناس) المجرور .
- ٨ (وهو قوله عز وجل (وَمَشَارِبَ) .
- ٩ (وهو قوله عز وجل (ضعفا) .
- ١٠ (وهو قوله عز وجل (كلاهما) .
- ١١ (وهو قوله عز وجل (أنية) .
- ١٢ (وهو قوله عز وجل (المحراب وإكراههن) .

=====

٦
باب ذكر الأسماء التي تلى الكسراتُ الفاتهن

اعلم أن هذا الباب ينقسم اثني^(١) عشر قسما ، وأنا أفرد لكل قسم منها بابا على حدة على ما صنعناه قبل ، ليقرب تناول ذلك إن شاء الله تعالى .

(١) في " اثنا عشر " بالألف وهو خطأ .

٦ - ١ باب ذكر القسم الأول

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن (أَفْعَال) ولام الفعل نون مكسورة .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك ثمانية مواضع ^(١) ، وهي بلفظ واحد في البقرة [١٩] ، والأنعام [٢٥] ، وسبحان [٤٦] ، والكهف فس موضعين [١١ ، ٥٧] ، وفصلت [٤٤] ، ونوح [٧] ((إِذَا نِهِم)) وفي فصلت أيضا ((وَفِي ^(٢) إِذَانِنَا)) [٥] .

قرأ هذه المواضع بالإمالة الكسائي في غير رواية أبي الحارث وأبي موسى ^(٣) ، وأخلص الباقر فتحها .

(١) وكذا في التذكرة لابن غلبون : ٦١/ب ، والإقناع لابن الباذش : ٢٧٧/١ ، وقد ذكر أبو الطيب في الاستكمال : ٤٦/أ أنها سبعة مواضع ، فقد فاته موضع فصلت الثاني (٤٤) لعل ذلك سهو منه رحمه الله ، أو سقط من الناسخ .

(٢) " وفي " سقطت من أ .

(٣) اختص بإمالة هذه الكلمات أبو عمر الدوري عن الكسائي كما فس السبعة : ١٤٤ والمبسوط : ١١٥ ، والغاية : ٩٢ ، والاستكمال : ٤٦/أ ، والتذكرة : ٦١/ب وهو الذي في التبصرة : ٣٧٩ ، والتيسير : ٤٩ ، وجامع البيان : ١٤٥/ب ، والشاطبية : ٢٩ حيث قال :

«إذَانِهِمْ طَغْيَانِهِمْ وَيَسَارِعُو . ن ، إذْنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمْثَلًا .

وكذا ذكره أبو العز في الكفاية الكبرى : ٢٣/أ والحافظ أبو العلاء في غاية الاختصار : ٦٧/أ وهو الذي في النشر : ٣٨/٢ ، والإتحاف : ٧٨ ، والمهذب : ٤٩/١ ، وهؤلاء جميعا ذكروا الفتح فيها لأبي الحارث كالباقين وهو الذي رواه أبو موسى الشَّيْزُرِيُّ عن الكسائي .

فعله من أمالها أنه نحا بألفها نحو اليا من أجل الكسرة التي بعدها ليتجانس الصوت بهما ^(١) فيحسن ^(٢) في السمع ، ويخف على النطق لكونه من وجه واحد . ^(٣)

وعلة من فتحها أن الألف لما كانت زائدة زادت في الجمع لينا

(أفعال) أخلص فتحها لكي يصح لها المعنى الذي زيدت له هذا / ٢٤ ب / مع كون الكسرة التي بعدها غير لازمة ، إذ هي للإعراب فلم يعتد بها لذلك في اجتلاب الإمالة ، إذ غير اللازم لا يعتد به في أكثر المواضع لتغيره وانتقاله .

وعلة جمع الكسائر في حرفه بين الإمالة والفتح في ذلك أنه أراد الجمع بين اللغتين ليبدل بذلك على فصاحتها ، وفشوها ، مع ما صح عنده عن أمته من الأثر في ذلك ، فلهذا قرأ بالوجهين .

(١) في أ " بها " أي بالكسرة ، لكن ضمير المثنى أولى لعوده على الألف والكسرة اللذين يتم الانسجام الصوتي بالتقريب بينهما .

(٢) " فيحسن " ساقط من ق .

(٣) وكذا في الحجة للفارسي : ٣٦٨/١ والموضح لابن أبي مريم الفارسي : ٣١/ب ، وقد حكى سيويوه في الكتاب : ١٢٢/٤ الإمالة في الألف لمجرد الكسرة بعدها في نحو (مرتت ببابه ، وأخذت من ماله) .

عنه أحد غيره ، ولا عمل على ما رواه ، ولا أخذ بما أداه . (١)

فعلة من أمالها أن الطغيان مصدر طغى يطفئ - الذى هو من اليا بدليل ظهورها (٢) فى قولهم : طغيت - جاء على (فعلان)

كالغفران والكفران ومعناه العتو والتكبر ، ومنه قوله تعالى : ((إِنَّا لَمَّا طَغَيْنَا الْمَاءَ)) [الحاقة : ١٢] أى علا ، فلما (٤) كانت الألف زائدة فيها وقد اكتنفها من قبلها ومن بعدها أمران كل واحد منهما يجلب الإمالة ويحسنها : وهى اليا التى قبلها والكسرة (٥) التى بعدها . (٦)

(١) والمعمول به هو الفتح لا غير ، أما إمالة ابن جبير فتعد شاذة لأنه لم يقرأ بها أحد من العشرة .

(٢) فى ق " ظهوره " يعنى حرف اليا .

(٣) الطغيان والطفوان لغتان ، وكذا فى فعله : طغيت وطفوت

يقال : طغى وطفى يطفئ طغياً ، وطفئ يطفو طغياناً :

جاوز القدر وارتفع وغلا فى الكفر .

انظر : اللسان : ٧/١٥ (طغى)

وقال أبو على فى الحجة : ٣٦٦/١ وقالوا : تطفئ ... مثل

تصفئ وتمحى ففتحت العين فى المضارع للحلق .

وحكى بعضهم : طغيت تطفئ ...

(٤) فى ق " وأما " بدل " فلما " وهو تصحيف ..

(٥) فى ق " كسرة " نكرة ، والمثبت هو الأولى .

(٦) وقد ذكر الأمرين أبو على فى الحجة : ٣٦٧/١ ، وأبو بكر أحمد

ابن عبيد الله فى الكتاب المختار فى معانى قرأت أهل الأمصار

٥/ب ، وابن أبى مريم فى الموضح : ٣١/ب

ألا ترى : أنهم يقولون : هذا شيبان وغيلان والسَّيَال والضَّيَاح^(١)
 فيميلون الألف للياء التي قبلها .
 ويقولون : مررت ببابه^(٢) ويداره فيميلون الألف للكسرة التي
 بعدها . حكى ذلك سييويه عنهم .^(٣)
 فإذا كان كل واحد من هذين يجلب الإمالة ويحسنها على
 الانفراد ، كانا إذا اجتمعا لا شك أولى .
 فلهذا أمال الكسائي ولم يراع الحرفين المستعنيين الذين قبلها
 - وهما الطاء والغين ، وان كان الأول منهما مضموما - لأمرين :
 أحدهما : بُعدهما^(٤) عن الألف لمجنّ الياء بينهما وبينها .
 والآخر : أنه منحدر عن المستعنى بالإمالة ، والانحدار بعد
 الإصعاد لا يثقل كما قد مناه بل يخف .
 ألا ترى : أن سييويه حكى عن قوم من العرب أنهم أمالوا المناشيط^(٥)
 لبعد الطاء عن الألف .^(٦)

-
- (١) في جميع النسخ بالصاد " الصياح " والتصويب من الكتاب : ٢٢/٤
 والحجة للفارسي : ٣٦٧/١ ، والضَّيَاح : أن يصب الماء على اللبني
 حتى يبرق كما في اللسان : ٥٢٧/٢ (ضيح) .
 (٢) في ق " بدايه " وفي أ " بمايه " وكلاهما تصحيف .
 (٣) انظر الكتاب لسييويه : ١٢٢/٤
 (٤) في الأصل " بُعدها " والتصويب منهما .
 (٥) في ق " المناشط " وكذا في بعض نسخ الكتاب لسييويه : ١٣٧/٤
 (٦) قال في الكتاب : ١٣٠/٤ " وقد قال قوم : المناشط حسين
 تراخت (يعني الألف) وهي قليلة " . أي بالإمالة .

(١) فإِذَا جازت الإِمالَة ها هنا مع كون المُستعلَى متأخرا وهو مُتصعد إليه بعد الانحدار بالإمالَة ، والتصعد بعد الانحدار ثقيل ، كـان جوازها في قوله تعالى ((طَغَيْنَهُمْ)) أخرى ، لأن المُستعلَى فيه متقدم / وهو منحدر عنه بالإمالَة والانحدار بعد التصعد خفيف . (٢)

٢٥/ب

وعلة من فتح أنه لما كانت هذه الألف ليست بمنقلبة عن الـياء ، وإنما (٣) هي زائدة لبنا (فُعْلان) أخلص فتحها على الأصل ليسلم لها دلالتها على هذا المعنى الذي زيدت لأجله هذا (٤) مع ما قد لزمها من وجود المُستعلَى قبلها ، إذ من العرب من يمنع الإمالَة به ، ولا يعتد بتباعده عن الألف لقوته على منعها .

وإنما قويت حروف الاستعلاء على منع الإمالَة لتصعد ها إلى الحنك الأعلى ، والفتح يتصعد (٥) إلى ذلك الموضع ، فكان العلاج والعمل من موضع واحد أخف (٦) عليهم . ونظير ذلك (٧) فتحهم عين الفعل إذا كان مستقبلا وكانت عينه

-
- (١) في ق " متصعدا " بالنصب ، ولا وجه له .
 (٢) انظر : شرح المفصل لابن يعيش الحلبي : ٦٠ / ٩ .
 (٣) وإنما " ساقطة من ق .
 (٤) فيهما " هو " مكان " هذا " .
 (٥) فيهما " فيتصعد " وهو تصحيف .
 (٦) في ق " خف " بدون همز في أوله وهو سهو مـن الناسخ .
 (٧) لعل قياس الفتح في هذه الكلمات على النظير المذكور مـن زيادات المؤلف حيث لم أجده في الكتب التي رجعت إليها .

أولاه حرفاً من حروف الحلق ، وكان^(١) ماضيه على (فَعَلَ) بفتح ح العين نحو : قرأ يقرأ ، ورفع يرفع ، وسمع يسمع ، وذهب يذهب وشبهه ، وذلك ليكون العمل من وجه واحد طلباً للخفة . (٢)

قال أبو عمرو : وإنما قرأ الكسائي بالوجهين من الإمالة والفتح ليرى جوازهما وصحة الخبر عن الأئمة بهما .

(١) في أ " كانت " والمثبت هو الأولى .

(٢) انظر : الكتاب : ١٠١/٤ ، والمقتضب : ١١٠/٢ حيث قال : " وأعلم أن حروف الحلق إذا وقعت من (فَعَلَ) المفتوح في موضع العين أو اللام جاء فيه (يفعل) بالفتح ، وذلك لأن حروف الحلق من حيز الألف والفتحة منها " .

٣ - ٦ : باب ذكر القسم الثالث

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن (فاعِل) ولام الفعل

همزة .

أ/٢٦

اعلم أن جميع ذلك ثلاثة / مواضع .

في البقرة ((إِيَّاكُمْ))^(١) في الموضعين [٥٤] ، وفي

الحشر ((الْبَارِئُ)) [٢٤] .

أمال هذه الثلاثة الكسائي في غير رواية أبي الحارث ونصير .^(٢)

(١) هكذا في جميع النسخ ، لوقال (بارئكم) بحذف (إِيَّاكُمْ)

لشميل الموضعين ، لأن الموضع الثاني (عند بارئكم) في الآية نفسها ، وليس (إِيَّاكُمْ) مثل الموضع الأول .

(٢) إمالة هذه الكلمات الثلاث مما اختص به الدوري عن الكسائي ، إلا

أن موضع الحشر نقل فيه الخلاف عنه ، فقرأه بالفتح والإمالة .

من الذين أمال له موضع الحشر مع موضعين البقرة صاحب الاستكمال

٤٤/أ ، والتذكرة : ٥٦/أ ، والتبصرة : ٣٧٨ ، والمهدوي

في شرح الهداية : ٤٣/أ ، والمؤلف في التيسير : ٤٩ ، وجامع

البيان : ١٤٤ ، وأبو طاهر في العنوان : ٦٠ ، وابن شريح

في الكافي : ٤٨ ، وابن البايش في الإقناع : ٢٧٦/١ ، وأبو

الكرم في المصباح : ١٧٠ ، قال صاحب النشر : ٣٨/٢ وهو

الذي عليه جمهور المغاربة .

ومن فتح للدوري عنه موضع الحشر وأمال له غيره صاحب المبسوط

١١٤ ، والغاية : ٩٢ ، والروضة : ١٣٦ من طريق أبي عثمان

الضريبر عنه ، وكذا صاحب التجريد : ٦٧/أ ، والكفاية الكبرى :

٦٥/أ ، وغاية الاختصار : ٦٧/أ و ٦٨/أ لأنهم ذكروا الإمالة

له من طريق ابن فرح فقط ، فالفتح لأبي عثمان الضريبر عنه

===

وقراها^(١) الباقون بإخلاق الفتح .
 ولم يذكر أبو عمر^(٢) عنه الحرف الذي في الحشر ، وذكره ابن
 مجاهد قياساً على الحرفين اللذين في البقرة .^(٣)
 وروى لي أبو الحسن بن غلبون بإسناده عن الأعشى عن أبي بكر
 عن عاصم أنه أمال ((بَارِيكُمْ)) في الحرفين إمالة لطيفة^(٤) وفتح ((الْبَارِي)) .
 وإخلاق الفتح قرأت ذلك من طريقه .^(٥)
 وقد حدثني فارس بن أحمد المقرئ عن عبد الله بن الحسين

- ====
- قال صاحب النشر : ٣٨/٢ الفتح عنه من طريق أبي عثمان في
 أكثر كتب القراءات ، وقال الوجهان صحيحان عن الدوري ،
 هذا من طريق النشر ، أما من طريق التيسير والشاطبية فالدوري
 عن الكسائي أمال الثلاثة قولاً واحداً كما هو مذهب المغاربة .
- (١) في أ " وقراها " وهو تصحيف .
 (٢) في ق " أبو عمرو " وهو خطأ .
 (٣) وكذا في جامع البيان : ١٤٤/أ
 وقد ذكر الأهوازي أيضاً أن الإمالة لموضع الحشر قياس لا نص فيه
 عن الكسائي .
 انظر الإقناع : ٢٢٦/١
 (٤) " لطيفة " سقطت من أ .
 وإمالة الأعشى ذكرها أبو الحسن في التذكرة : ٥٦/أ لكنه لم
 يقل : " لطيفة " ، وقد ذكرها أيضاً أبو العز في الكفاية الكبرى
 ٢٤/أ لكنها انفرادية لا يقرأ بها لأبي بكر عن عاصم .
 (٥) وهو المتواتر عن شعبية فلا يقرأ له إلا بالفتح في المواضع الثلاث .

عن موسى بن جرير^(١) عن أبي شعيب عن اليزيدي عن أبي عمرو : أنه
أمال قوله تعالى في البقرة ((بِضَارِينَ)) [١٠٢] ، وفي النسـاء
((غَيْرَ مُضَارٍ)) [١٢] ، وفي المجادلة ((بِضَارِهِمْ)) [١٠] .^(٢)

ولم يأت بذلك عن اليزيدي غيره .

والإمالة في ذلك قبيحة^(٣) من أجل حرف الاستعلاء الواقع

(١) في الأصل (موسى بن حزب) وهو خطأ والتصويب منهما ومن
جامع البيان : ١٤٤ / ب ، ومن مصادر الترجمة وهو :
موسى بن جرير ، أبو عمران الرقي الضير ، أجل أصحاب السوس ،
مقرئ ، نحوي مصدر حاذق مشهور .

أخذ القراءة عن السوس ، وأخذها عنه الحسين بن محمد بن
حبش وعبدالله بن الحسين السامري وغيرهما . توفي سنة
ست عشرة وثلاثمائة .

انظر : معرفة القراء : ٢٤٥ / ١ ، وغاية النهاية : ٣١٧ / ٢
وبغية الوعاة : ٣٠٦ / ٢

(٢) ذكر المؤلف في جامع البيان : ١٤٤ / ب هذه الإمالة عن
السوس لكنه قال : " وبإخلاق الفتح قرأت ذلك من طريق
السوس وغيره ، وه آخذ " وهو المتواتر عنه ، وما رواه المؤلف
من الإمالة يعد إمالة شاذة لأنه لم يقرأ بها أحد من العشرة .
انظر : شواذ القرآن : ٩ ، فإنه ذكر الإمالة في الكلمة
الأولى فقط .

(٣) قال سيبويه في الكتاب : ١٢٩ / ٤ " ولا نعلم أحدا يميل هذه
الألف (. يعني التي قبلها حرف الاستعلاء المفتوح) إلا من
لا يؤخذ بلغته " .

قبل الألف ، وكون الراء المكسورة مشددة ، والمشدد أوله ساكن .

على أن ذلك ليس بداخل في مذهب أبي عمرو الذي ^(١) رواه

اليزيدي عنه ، إذ ^(٢) كان إنما يميل من الألفات اللامى بعد هن الراءات

ما كانت الراء فيه لا ما من الفعل ، وحركتها حركة إعراب لا غير ^(٣) ، والراء

في تلك المواضع هي عين / من الفعل وحركتها حركة بناء ، وما كان كذلك ٢٦/ب

فهو يخلص فتحه نحو قوله ((بَطَّارِدٍ)) [الشعراء : ١١٤] و ((مَارِدٍ))

[الصفات : ٧] ، و ((خَارِجٍ)) [الأنعام : ١٢٢] وشبهه ^(٤) فكذلك

تلك المواضع سوا .

وقد جاء من طريق غير اليزيدي عنه الإماله في قوله تعــــــــالى

((بَخْرَجِينَ)) ^(٥) [البقرة : ١٦٧] كما حدثنا محمد بن أحمد قال :

حدثنا ابن مجاهد ، قال : روى محبوب بن الحسن ^(٦)

(١) فيهما " والذى " .

(٢) في ق " إذا " والمثبت هو الصواب .

(٣) كما ذكره ابن مجاهد في السبعة : ١٤٩ ، وابن مهران في

المبسوط : ١١١ ، والغاية : ٩٠ ، والمؤلف في جامع البيان

١٤٢ / أ و ١٤٤ / ب .

(٤) وكذا في السبعة . انظر : ص ١٥٠

(٥) فيهما " بخارجين وخارج " .

(٦) في ق " الحسين " وهو خطأ والمثبت هو الصواب وهو :

محمد بن الحسن بن إسماعيل ، أبو جعفر القواريري البصرى

يعرف بـ " محبوب " روى القراءة عن إسماعيل بن مسلم المكى

صاحب ابن كثير ، وروى حروفاً عن أبي عمرو وهو من المقلين عنه

روى عنه الحروف عمر بن شبه وخلف بن هشام .

غاية النهاية : ١١٥ / ٢

والعباس بن الفضل ^(١) والأصمعي ^(٢) ((بِخَرَجَيْنِ)) ممالاة ولم يروها
غيرهم ^(٣) . يعنى عن ^(٤) أبي عمرو .

(١) في الأصل " الفصل " بالصاد وهو سهو من الناسخ والتصويب
منهما وهو :

العباس بن الفضل بن عمرو ، أبو الفضل الواقفي الأنصاري
البصري قاض الموصلي ، أستاذ حاذق ثقة من أكابر أصحاب
أبي عمرو البصري. روى القراءة عنه وعن خارجة بن مصعب عن نافع
وروى القراءة عنه حمزة بن القاسم وعامر بن عمر الموصلي وغيرهما .
والمحدثون قد ضعفوه في الحديث روى له ابن ماجه ،
توفي سنة ست وثمانين ومائة .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري : ٥ / ٧ ، ومعرفة القراءة : ١٦١ / ١
وغاية النهاية : ٣٥٣ / ١

(٢) في ق " الاسمعي " بالسين وهو خطأ وهو :
عبد الملك بن قريظ بن عبد الملك ، أبو سعيد الأصمعي الباهلي
البصري أحد الأعلام حجة الأدب ، لسان العرب ، إمام فوس
اللغة والشعر والأدب .

وروى القراءة عن نافع وأبي عمرو وله عنهما نسخة ، وروى القراءة
عنه محمد بن يحيى القطيعي ومحمد بن غالب الأنماطي وغيرهما
توفي سنة خمس عشرة ومائتين وقيل بعدها بسنة .

انظر : التاريخ لابن معين : ٣٧٤ / ٢ ، وسير أعلام النبلاء :
١٧٥ / ١٠ ، وغاية النهاية : ٤٧٠ / ١

(٣) وهذه الإمالة شاذة لم تتواتر عن أحد من القراء
العشرة .

(٤) " عن " ساقط من ق .

قال ابن مجاهد : وهذا خلاف ما عليه العامة من أصحابه مع فتح إمالة الخاء لاستعلائها ، على أنه قرأ ((كَالْفَخَّارِ)) إمالة ، وكذا^(١) ((بِقِنطَارٍ)) . ولو كانت القراءة قياسا إذن للزم من أمال ((الْغَارِ)) ، و ((بَخْرَجِينَ)) أن يميل ((بَطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ)) وأن يميل ((وَالْفَرَمِينَ)) [التوبة : ٦٠]^(٢)

وروى أبو معمر عن عبد الوارث^(٣) وأحمد بن موسى^(٤) _____^(٥)

- (١) فيهما " وقرأ " مكان " وكذا " .
- (٢) انظر هذا النص في السبعة : ١٥٠
- (٣) وهو عبد الله بن عمرو بن ميسرة أبي الحجاج ، أبو معمر المنقري مولاهم البصري المقعد . إمام حافظ ، ثقة ثبت ، قيم بحرف أبي عمرو ، إلا أنه رُمي بالقدر ، روى القراءة عن عبد الوارث بن سعيد ، روى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحلواني ومحمد بن عيسى الأصبهاني ، والحديث البخاري وأبو داود .
- توفي سنة أربع وعشرين ومائتين .
- انظر : التاريخ الكبير : ١٥٥/٥ ، والمعجم المشتمل لابن عساكر : ١٥٨ ، وغاية النهاية : ٤٣٩/١
- (٤) وهو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ، أبو عبيدة العنبري مولاهم ، البصري المقرئ إمام حافظ ، مقرئ ثقة وقد رُمي بالقدر . عرض القرآن على أبي عمرو ورافقه في العرض على حميد بن قيس المكي . روى القراءة عنه ابنه عبد الصمد وأبو معمر المنقري وغيرهما . توفي سنة ثمانين ومائة في المحرم .
- مشاهير علماء الأمصار : ١٦٠ ، سير أعلام النبلاء : ٣٠٠/٨ ، غاية النهاية ٤٧٨/١
- (٥) وهو أحمد بن موسى بن أبي مريم ، أبو عبد الله اللؤلؤي الخزاعي البصري ، صدوق . روى القراءة عن أبي عمر وعاصم الجحدري

===

جميعا عن أبي عمرو أنه أمال ((الْقَارِعَةُ))^(١) [القارعة : ١ - ٣] فى
الثلاث^(٢) كلم^(٣) وروى أحمد [عنه]^(٤) أنه أمال ((وَوَجَدَكَ عَائِلًا))
[الضحى : ٨] .^(٥)

وحدثنا محمد بن على ، قال : حدثنا ابن مجاهد ، قال : حدثنا
الجمال^(٦) عن أحمد بن يزيد

=== وغيرهما ، وروى القراءة عنه روح بن عبد المؤمن وخليفة بن خياط
وأخرون .

غاية النهاية : ١٤٣/١

(١) قد تصحفت " القارعة " فى أ إلى " الغارعه " وفى ق " الغار "
ولا معنى لهما هنا .

(٢) وكذا فى ق وقد سبق أن الصواب فيه أن يقال : فى ثلاث الكلم
ويجوز عند الكوفيين فى الثلاث الكلم لكن فى الثلاث كلم لم
أجده . انظر ص : ٢٦٨ وفى أ " فى الباب كله " مكان " فى
الثلاث كلم " .

(٣) انظر النص فى السبعة : ٦٩٥ لكن هذه الإمالة شاذة . وانظر
شواذ القرآن : ١٧٨ وسينبه المؤلف على هذا أيضا .

(٤) الزيادة منهما .

(٥) هذه الإمالة أيضا شاذة ، ولم أجدها فى السبعة فى مظانها
لكن ذكرها ابن خالوية فى شواذ القرآن : ١٧٥ والله أعلم .

(٦) فيها " الحمال " بالحاء وهو خطأ ، والمثبت هو الصواب وهو :

الحسن بن العباس ابن أبى مهران الجمال - بالجيم - أبو على
الرازى ، شيخ عارف ، حاذق مصدر ثقة إليه المنتهى فى الضبط
والتحرير . قرأ على الأحمدين الحلوانى وابن قالون وآخرين .

وروى القراءة عنه : ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما ، توفى

===

سنة تسع وثمانين ومائتين .

عن رُوح^(١) عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو ((وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ))
[الفلق : ٥] بكسر الحاء^(٢) . وليس العمل على ذلك في مذهبه .^(٣)

وحدثنا محمد بن أحمد ، قال : حدثنا ابن مجاهد ، قال : أخبرني
عبيد الله^(٤) بن عبد الرحمن عن أبيه^(٥)

=== انظر : تاريخ بغداد : ٣٩٧/٧ ، ومعرفة القراء : ٢٣٥/١ :
وغاية النهاية : ٢١٦/١

(١) وهو رُوح بن عبد المؤمن ، أبو الحسن الهذلي مولاهم البصري
النحوي . مقرأ جليل ثقة ضابط مشهور . عرض على يعقوب
الحضرمي وهو من جلة أصحابه ، وروى الحروف عن أحمد بن موسى
اللؤلؤي ، قرأ عليها حمد الحلواني وأبو الطيب بن حمدان ،
توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وقيل غير ذلك .
انظر : معرفة القراء : ٢١٤/١ ، وغاية النهاية : ٢٨٥/١ ،
وتهذيب التهذيب : ٢٩٦/٣ .

(٢) انظر النص في السبعة : ٧٠٣

(٣) وهذه الإمالة شاذة أيضا كسابقها .

(٤) وهو عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ، أبو شبل الواقدي
البغدادي ، شيخ معروف وثقه الخطيب . روى الحروف عن
أحمد بن نصر عن الكسائي ، وعن أبيه عن عباس بن الفضل
باختياره وبقراءة أبي عمرو ، روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن
الأنباري وغيرهما ، توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين .

انظر : تاريخ بغداد : ٣٤٠/١٠ ، غاية النهاية : ٤٨٩/١

(٥) وهو عبد الرحمن بن واقد ، أبو مسلم الواقدي البغدادي مقرأ
معروف . روى القراءة عن حمزة بن القاسم الأحول وعباس بن الفضل
وآخرين . روى القراءة عنه ابنه أبو شبل شيخ ابن مجاهد وأحمد
ابن فرح المفسر .

تاريخ بغداد : ٢٦٥/١٠ ، غاية النهاية : ٣٨١/١

عن / عباس^(١) عن خارِجة^(٢) عن نافع : أنه أمال ((مِنْ وَالٍ)) فى ٢٧/أ
 الورد [١١] ، و [روى]^(٣) عباس^(٤) عن أبى عمرو (هَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ) ((
 [النمل : ١٨] بإمالة الواو^(٥) .

وحدثنا ابن جعفر ، قال : حدثنا عبد الواحد بن عمر ، قال :

حدثنا ابن^(٨) حاتم ، قال : حدثنا هارون ، قال : حدثنا أبو بكر عن عاصم

(١) فى ق " ابن عياش " وفى أ " ابن عباس " وكلاهما خطأ وهو

عباس بن الفضل . انظر ص : ٢٨٦

(٢) وهو خارِجة بن مصعب بن خارِجة ، أبو الحجاج الضبعى السرخسى

ضعفه المحدثون ، روى القراءة عن نافع وأبى عمرو وله شذوذ

كثير عنهما لم يتابع عليه ، روى القراءة عنه العباس بن الفضل

وأبو معاذ النحوى ، توفى سنة ثمان وستين ومائة .

انظر : التاريخ لابن معين : ١٤٢/٢ ، كتاب المجروحين لابن

حيان : ٢٨٨/١ ، وغاية النهاية : ٢٦٨/١

(٣) وهذه الإمالة شاذة أيضا .

انظر : شواذ القرآن لابن خالوية : ٦٦

(٤) الزيادة من السبعة : ٤٧٨

(٥) فى الأصل و ق " عياش " والتصويب من أ ومن السبعة

ومصادر الترجمة . وهو العباس بن الفضل .

(٦) فى أ " وعلى واد النمل " بزيادة الواو وهو خطأ .

(٧) والنص فى السبعة : ٤٧٨ وفى شواذ القرآن : ١٠٨

(٨) وهو على بن أحمد بن حاتم البغدادي روى القراءة عن هارون

ابن حاتم ، ورواها عنه عبد الواحد بن عمر .

غاية النهاية : ١٨/١ هـ

((شَدِيدُ الْحَالِ)) [الرعد : ١٣] مكسورة الحاء .

وليس العمل على هذه الروايات عن هؤلاء الأئمة - وإن كان ما رواه^(١) جائزا في العربية ، مطردا في القياس لمجيء من تقوم به الحجة عنه بخلاف ما جاءت به ،

قال أبو عمرو : فعلة من أمال ((إِيْلَى بَارِكُمْ)) و ((أَلْبَارِي)) أنه لما كانت الراء - قد وليت الألف وهي^(٢) مكسورة كسرالازما - تعدد للتكرير الذي فيها بمنزلة حرفين مكسورين^(٣) ، قويت على جلب الإمالة فلذلك أمال الألف التي^(٤) قبلها^(٥) من أجلها ليتجانس الصوت فيهما فيخف^(٦) ويحسن^(٧) .

وعلة ما رواه لى أبو الحسن عن الأعشى عن أبي بكر من إمالة^(٨) ((بَارِكُمْ)) وفتحها ((أَلْبَارِي)) أنه لما كان بعد الراء في ((بَارِكُمْ)) الهمزة مكسورة ،^(٩) وكان كأنه قد ولي الألف ثلاثة أحرف مكسورة ،

- (١) فيهما " ما رواه " والمثبت هو الصواب .
- (٢) في ق " وهو " ولعله تصحيف .
- (٣) في الأصل " مكسورتين " والتصويب منهما .
- (٤) " التي " سقط من أ لكنه موجود على هامش ق .
- (٥) في ق " فيها " مكان " قبلها " .
- (٦) فيهما " فيخفف " والمثبت هو الأولى .
- (٧) انظر الحجة لأبي علي : ٤٠٢/١ والكشف لمكي : ١٧١/١
- (٨) فيهما " إمالة " والمثبت أولى لما جاء بعده (وفتحها) بالهاء في جميع النسخ .
- (٩) " و " سقط من النسختين .

فلذلك أمالهما ^(١) لأن الكسرات كلما ^(٢) كثرت قويت على جلب الإمالة ،
وحسنت الإمالة معها. ولما كان بعد الراء في قوله ((الْبَارِيُّ)) الهمزة
مضمومة لم يميل الألف ، إذ الكسرات كلما قلت في الكلمة حسن الفتح -
الذي هو الأصل / فيهما - وقوى ، فلذلك فتحها . ^(٣)

ب/٢٧

وعلة الباقيين في إخلاص الفتح في الكلم الثلاث أنه لما كانت الألف
فيها غير منقلبة من ياء ، وإنما هي زائدة لبناء (فاعل) أخلصوا فتحها
على الأصل لتسلم لها دلالتها على المعنى الذي جاءت له من بناء
(فاعل) ، إذ كانت الباء ^(٤) لا تدل على هذا المعنى ، فلذلك كرهوا
أن يفرقوا ^(٥) الألف منها بالإمالة فلا يأمنوا أن تختل دلالتها بذلك .
وعلة الكسائي في جمعه في حرفه بين الإمالة والفتح في ذلك أنه
أراد الجمع بين المعنيين ^(٦) وأن يرى جواز اللغتين .

هذا ، مع ما اتبعه في ذلك من الأثر الثابت لديه عن أئمتنا
فاعتمداً عليه .

-
- (١) في ق " أمالها " أي الألف في الحرفين ، والمثبت هو الأولى
لعود الضمير على الحرفين .
(٢) فيهما " لما كثرت " .
(٣) هذا التوجيه مما تفرد به المؤلف فيما أعلم ، وسبق أن ذكرت أن
إمالة شعبة لـ (بَارِيكُمْ) انفراداً لم تتواتر عنه .
(٤) فيهما " الباء " وهو خطأ ، لأن المؤلف قصد بذلك " الباء " في
(الْبَارِيُّ) و (بَارِيكُمْ) .
(٥) في ق " أن يقولوا " وفي أ " أن يقربوا " وكلاهما تصحيف .
(٦) في الأصل " بين اللغتين " والتصويب منهما .

٤ - ٦ باب ذكر القسم الرابع

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن (فاعِل) ولام الفعل

دال .

اعلم أن جميع المختلف فيه من ذلك ثلاثة مواضع وهى فى قـل
يا أيها الكفرون ((عَليِدُونَ)) [٣] و ((عَليِدٌ)) [٤] و ((عَليِدُونَ))
[٥] .

قرأ هذه الثلاث^(١) بالإمالة ابن عامر فى رواية الحلوانى عن هشام
عن أصحابه عنه^(٢) . وأخلص الباقون فتحها .

فعلة من أمالها أنه لما كانت الباء^(٣) قد وليت الألف وهى مكسورة

(١) فيهما " الثلاثة " .

(٢) اختلفت الرواية عن هشام عنه فروى الحلوانى عنه الإمالة فى الكلمات

الثلاث ، وروى الداجونى عنه الفتح فيها .

انظر طريق الحلوانى فى كتب المغاربة مثل الذكرة : ٥٦ / أ ،

والهادى : ٩ / أ ، والتبصرة : ٣٩٣ ، والتيسير : ٥٢ ،

وجامع البيان : ١٤٦ / أ ، والعنوان : ٢١٤ ، والكافى : ٤٦ ،

والإقناع : ٢٧٧ / ١ ، وهو الذى فى السبعة : ٦٩٩

وانظر طريق الداجونى عنه فى كتب العراقيين مثل المستنير

(سليمانيه) لابن سوار : ٢٦٣ ، والكفاية الكبرى : ١٩ - ٢٠

و ٦٩ / ب ، والإرشاد : ١٩٦ و ٦٤٨ كلاهما لأبى العز

القلانسى .

وقد ذكر الطريقتين الحافظ أبو العلاء الهمدانى فى غاية الاختصار

٥٩ / أ .

والوجهان صحيحان عنه كما فى النشر : ٦٦ / ٢ ، والإتحاف : ٨٩

(٣) فى الأصل و أ " اليا " وهو خطأ والتصويب من ق وهو القياس

لأن الذى يلى الألف فى هذه الكلم هو البادون اليا .

كسرا غير مفارق ولا متغير اعتد بها فى إمالة الألف فلذلك نحا بها نحو
 الياء ، وبالحركة التى قبلها نحو الكسرة ، إذ بحسب لزوم / ما يجلب
 الإمالة تحسُن الإمالة وتقوى . (١)

وعلة من فتحها أنه لما كانت هذه الألف زائدة لبناء (فاعِل)
 فتحوها على الأصل لتبقى (٢) دلالتها على هذا المعنى ولا يختل .

وعلة جمع ابن عامر فى حرفة بين الأمرين فى ذلك أنه أراد الأخذ
 باللغتين لفصاحتها . مع ما اتبعه فى ذلك من الأثر عن أئمته ، لأن
 القراءة إنما تعتمد على الثابت لديها فى الأثر دون القياس ، ألا ترى أنه
 أخلص الفتح بإجماع عنه فى قوله تعالى ((لِقَوْمٍ صَبِيدِينَ)) [الأنبياء : ١٠٦]
 و ((أَوْلُ الْعَبِيدِينَ)) [الزخرف : ٨١] ، و ((لَهَا عَبِيدِينَ)) (٣)
 [الأنبياء : ٥٣] وشبهه .

والإمالة فى ذلك أولى وأحسن منها فى المواضع المتقدمة لتوالى
 كسرتين ويا بعد الألف فيها (٤) وتوالى ذلك مما يحسُن الإمالة
 ويجلبها كما قدمناه ، فدل ذلك على أن القراءة إنما تعتمد (٥) فى
 اختيارها على ما صح عندها من أئمتها متصلا ذلك برسول الله
 — صلى الله عليه وسلم — دون غيره .

(١) ومثله فى الكشف : ١٧٢/١

(٢) فى الأصل " لتقوى " وهو تصحيف والتصويب منهما .

(٣) فى أ " عبودون " وهو خطأ ، إذ ليس فى القرآن " لها
 عبودون " .

(٤) فى ق " قبلها " مكان " فيها " وهو تصحيف .

(٥) فيها " يعتمد " .

(٦) " دون غيره " سقط منهما .

٥ - ٦ باب ذكر القسم الخامس

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن (فواعل) ولام الفعل
ياء ساقطة من اللفظ ^(١) والخط. ^(٢)

اعلم أن جميع ذلك ثلاثة مواضع أيضا .

في الشورى ((الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ)) [٣٢] ، وفي الرحمٰن
ب / ٢٨ ((الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ)) [٢٥] / وفي كورت ((الْجَوَارِ الْكُنَّسِ)) [١٦]

قرأ هذه الثلاثة بالإمالة الكسائي في غير رواية أبي الحارث. ^(٣)

وكذلك روى لى أبو الحسن بإسناده ^(٤) عن الأعشى عن أبي بكر

عن عاصم .

وكذلك قرأت في رواية أبي عمر عن سليم عن حمزة من طريق

(١) يعنى على مذهب من يميل وهو الكسائي في رواية الدورى عنه .

أما الفاتحون فمنهم من يُثبت الياء ومنهم من يحذفها .

انظر السبعة : ٥٨١ ، والتيسير : ١٩٥

(٢) فى الأصل " الخطاب " و لعله سبق قلم من الناسخ ولا معنى

له هنا ، والتصويب منهما . وهو القياس .

أما حذف الياء من الرسم والخط فبإجماع كما فى المقنع للمؤلف :

٣٢ .

(٣) وقد تواترت الإمالة عن الكسائي فى هذا الباب من رواية الدورى

عنه كما فى الاستكمال : ٥٢ / أ و ٨٠ / ب و ٨٤ / أ و ٨٧ / أ ،

والتذكرة : ٦٥ / أ ، والتبصرة : ٣٧٨ ، والتيسير : ٤٩ ،

والعنوان : ٦٠ ، والتجريد : ٦٧ / ب ، والإرشاد : ٥٤٣ ،

والإقناع : ٢٧٦ / ١ ، والمصباح : ١٦٨ / ب وهو الذى فى

النشر : ٣٨ / ٢ ، والإتحاف : ٧٨

(٤) انظر: التذكرة له ٦٥ / أ وهى انفرادة لا يقرأ بها لشعبة عن

عاصم .

أحمد بن فرح^(١) وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح^(٢) . وقرأ الباقر
بإخلاق فتحها .

فعلة من أمالها أن الألف لما وليتها الراء مكسورة^(٣) وهى
للتكرير الذى فيها بمنزلة حرفين مكسورين قويت الإمالة وحسنت معها ،
ليجانس الصوت ، فلذلك أمالها .^(٤)

وعلة من فتحها أنه لما كانت هذه الألف لا أصل لها ، وانما هى
زائدة لبناء المثال الذى^(٥) هى فيه لا غير عاملها بالفتح ، لأنه منها
فلذلك كان أولى بها مما ليس هو منها .

قال أبو عمرو : وقد زعم بعض^(٦) علمائنا أن أبا عمرو إنما ترك
الإمالة فى قوله تعالى : ((الْجَوَارِ)) ((وَالْجَارِ)) [النساء : ٣٦]
و ((مَنْ أَنْصَارِي)) [آل عمران : ٥٢ والصف : ١٤] و ((جِبَارِينَ))
[المائدة : ٢٢ ، والشعراء : ١٣٠] لقلة دور هذه الكلم فى القرآن .

(١) فى الأصل و ق " فرح " بالجيم ولعله تصحيف والتصويب من أ
ومن جامع البيان : ١٤٤ / أ

(٢) وقد ذكر هذين الوجهين فى جامعه أيضا : ١٤٤ / أ لكن الذى
تواتر عن حمزة هو طريق ابن مجاهد أعنى الفتح ، أما الإمالة
عنه فمما انفرد به الدورى عنه لا يقرأ بها له .

(٣) فى أ " المكسورة " .

(٤) انظر الكشف : ١٧١ / ١ ، والموضح لابن أبى مریم الفارسى : ٣٤ / أ

(٥) فى الأصل " التى " ولا وجه له ، والتصويب منهما .

(٦) وهو أبو طاهر بن أبى هاشم ومن معه كما ذكره أبو العباس

المهدوى فى شرح الهداية : ٣٦ / أ

وهذا الذى قاله غير مستقيم^(١) لأنه لو كان كما زعم لترك إمالة ما هو أقل دورا من ذلك وهو قوله تعالى ((بِقِنطَارٍ)) و ((دِينَارٍ)) و ((فِي الْغَارِ)) و ((جُرْفٍ هَارٍ)) و ((بِمِقْدَارٍ)) و ((كَالْفَخَّارِ))^(٢) و ((دَارُ الْبَوَارِ)) و ((خَتَّارٍ)) و ((جَبَّارٍ))^(٣) و ((وَأَوْهَارِهَا)) / ((وَأَشْعَارِهَا)) و ((بَيْنَ أَسْفَارِنَا)) وشبهه^(٤) مما لم يأت منه إلا موضع ٢٩ / ١ واحد فقط . (٥)

فلما أخلص الإمالة فى هذه المواضع بإجماع عنه ثبت أن الذى حكاه لا يصح .

وكذا من زعم^(٦) أنه إنما أخلص الفتح فى قوله تعالى

(١) وكذا قاله أبو العباس المذكور الا أنه لم يعلل كما علله المؤلف
انظر : شرح الهداية : ٣٦ / أ

(٢) فى ق " كالفجار " بالجيم وهو تصحيف لأنه مما تكرر ذكره فى
القرآن الكريم . انظر ص : ٢٣٤

(٣) هكذا فى جميع النسخ وهو إما تصحيف من كلمة لا أدرى ما هى أو
مدرج من النساخ أو سهو من المؤلف رحمهم الله لأن كلمة (جَبَّار)
قد وردت فى القرآن أربع مرات . انظر ص : ٢٣٣
والمؤلف ذكرها هنا على أنها وردت مرة واحدة .

(٤) وقد سبق ذكر هذه الكلمات فى أبوابها .

(٥) وهو كذلك إلا فى كلمة (جَبَّار) كما ذكرت آنفا .

(٦) وممن قال بهذا أبو العباس فى شرح الهداية : ٣٦ / أ

((مِنْ أَنْصَارِي)) (١) و ((جَبَّارِينَ)) (٢) لكونهما غير مجرورين لا يصح أيضا ما قاله ، لأن أبا عمرو قد أخلص الفتح في قوله ((وَالْجَارِ)) في الحرقين وهما مجروران .

وكذا قول من زعم أنه لم يمل ((الْجَوَارِ)) لأنه منقوص ليس بمستقيم أيضا ، لأن أبا عمرو (٣) قد أمال ((جُرْفٍ هَارٍ)) وهو منقوص كما قد مناه وإذا بطل ما حكاه هؤلاء من هذه العلة صح أن أبا عمرو إنما أخلص الفتح في المواضع المذكورة للجمع بذلك (٤) بين اللغتين

(١) من قوله تعالى : (مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ) في آل عمران (٥٢)
والصف (١٤) .

قال فيه صاحب الهداية : ٣٦ / أ " فهو في موضع رفع ،
والكسرة فيه للبناء " .

(٢) من قوله تعالى : (إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ) في المائدة (٢٢) ،
ومن قوله تعالى : (وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ) في الشعراء
(١٣٠) .

قال فيهما صاحب شرح الهداية : ٣٦ / أ " إنهما في موضع نصب
لأنه صفة لاسم (إِنَّ) في المائدة ، وحال من الفاعل في
(بَطَشْتُمْ) في الشعراء ، وليست الكسرة فيهما كسرة إعراب وإنما
هي كسرة بناء من أجل الياء التي بعدها ، والرواية إنما جاءت
عن أبي عمرو أنه يعيل هذا الأصل إذا كان الاسم في موضع خفض
فعلى هذا الكلمات المذكورة خارجة عن الرواية فلذلك فتحها .

(٣) في الأصل " أبا عمرو وقد أمال " بزيادة الواو وهو سهو والتصويب
منهما .

(٤) " بذلك " سقط من ق .

لفصاحتها^(١) وان^(٢) كان ما أخلص الفتح فيه من ذلك أحرفاً^(٣) يسيرة
فإن فيها ما يدل على ذلك وعلى الصحة والجواز .
هذا مع اقتدائه في ذلك بمن عرض عليه من أمته ، وباللـ
التوفيق .

-
- (١) ومثله في الموضح لابن أبي مریم : ٣٤/ب
(٢) في ق " أو إن " وهو سهو .
(٣) في ق " أحرف " بالرفع وهو خطأ .

٦ - ٦ باب ذكر القسم السادس

وهو ما جاء من لفظ ((كافرين)) و ((الكافرين))^(١) بالف

ولام وبغيرهما إذا كانا في موضع نصب أو خفض وذلك نحو قوله تعالى:

((إِنَّ الْكٰفِرِينَ)) [النساء : ١٠١] و ((أَصْبَحُوا بِهَا كٰفِرِينَ))^(٢)

[المائدة : ١٠٢] و ((لِلْكَٰفِرِينَ)) [البقرة : ٢٤] ، و ((عَلٰى

الْكَٰفِرِينَ)) [النحل : ٢٧] ، و ((بِكَٰفِرِينَ)) [الأنعام : ٨٩] ، ٢٩/ب

و ((مِنْ قَوْمٍ كٰفِرِينَ)) [النمل : ٤٣] وشبهه .

وهو كثير الدور ومعرفته لا تشكل فلذلك تركنا إحصاء جميع السوارد

منه .

قرأ جميع ذلك بالإمالة أبو عمرو والكسائي في غير رواية أبي الحارث^(٣)

وروى ابن فرج عن أبي عمر عن الكسائي أنه يميل ذلك إذا كان

في موضع خفض^(٤) فقط^(٥) وروى الحلواني

(١) " والكافرين " سقط من أ .

(٢) في أ " فأصبحوا " وهو تصحيف .

(٣) إمالة أبي عمرو ، وأبي عمر الدورى عن الكسائي مذكورة في أغلب

كتب القراءات .

انظر منها السبعة : ١٤٧ ، والاستكمال : ٤٤/ب ، والتذكرة

٥٦/أ ، والتبصرة : ٣٨٠ و ٣٨٦ ، والنشر : ٦٢/٢ ،

والإتحاف : ٨٨

(٤) في أ " حفظ " بالظاء وهو تصحيف .

(٥) انظر : المسوط : ١١٣ ، والكامل : ٩٣/أ ، والعمل على عدم

البتفرقة بين حالتى النصب والخفض كما ذكر المؤلف هنا

وفى جامعه : ١٤٤

والبرمكي محمد بن خالد^(١) عن أبي عمر عنه أنه يفتح ذلك في كل حال كرواية أبي الحارث عنه^(٢) ، وبالأول قرأت في رواية الدوري وعليه العمل^(٣) .

وروى محمد بن خلف التيمي عن الأعشى عن أبي بكر ((الكافرين))
مالة ، ولم يميز بين الجر والنصب^(٤) وروى لى أبو الحسن بإسناده عن
الأعشى عن أبي بكر عن عاصم إمالة ما كان من ذلك في موضع جر لا غير^(٥) .

وبإخلاق الفتح في^(٦) القرآن قرأت له .
وقرأ نافع في رواية ورش من غير^(٧) طريق الأصبهاني كل ذلك

(١) وهو محمد بن أحمد بن عبدالله بن خالد ، أبو بكر البرمكي
البغدادي ، شيخ .

حدث عن أبي عمر الدوري بكتاب الخلاف في القراءات بين أبي عمرو
ابن العلاء وأهل المدينة وحمزة الكسائي ، روى الحروف عنه
أبو طاهر بن أبي هاشم .

انظر : تاريخ بغداد : ٣١٢/١ ، وغاية النهاية : ٦٨/٢

(٢) أى بالفتح في حالتى النصب والخفض ، ومما تجدر الإشارة إليه
أن الألف في هذا الجمع حال الرفع مفتوحة باتفاق .

(٣) أى بالإمالة في حالتى النصب والخفض وهو المقروء به .

(٤) انظر النص في جامع البيان : ١٤٥/أ ، والإمالة لم تتواتر عن
شعبة .

(٥) انظر التذكرة لأبى الحسن : ٥٦/أ ، والكفاية : ٢٣/أ ، والإمالة
لا يقرأ بها لشعبة لأنها انفرادية .

(٦) فيهما " في جميع القرآن " بزيادة " جميع " .

(٧) " غير " ساقط من " أ " .

بين اللفظين ^(١) . وقرأ الباقون بإخلاق الفتح ^(٢) .

فغلة من أمال ذلك أنه لما كانت الفاء قد وليت الألف وهي مكسورة كسرا لازما ، وبعدها را مكسورة تجرى مجرى حرفين مكسورين ، وبعدها يا ، قوى اجتماع هذه الأمور على جلب الإمالة في الألف التي قبلها ، إذ كل واحد منهما على انفراده يجلب الإمالة فيها فهي إذا اجتمعت أجدر /
 أن تجلبها فيها وتحسنها ^(٣) .

وكذا علة من قرأ ذلك بين اللفظين ، غير أنه كره أن يباليغ في الإنحاء ^(٤) بالألف نحو اليا فتشعب ^(٥) دلالتها على بناء (فاعل) فلذلك لم يخلص الإمالة .

وعلة ما رواه ابن فرح عن الدوري عن الكسائي ، وما رواه أبو الحسن عن الأعشى عن أبي بكر من تفريقه ^(٦) بين ما كان من ذلك

(١) قرأه ورش بالتقليل من طريق الأزرق عنه ، وبالفتح من طريق الأصبهاني عنه .

انظر الاستكمال : ٤٤ / ب ، والتذكرة : ٥٦ / أ ، والتبصرة : ٣٩ ، لطريق الأزرق عنه .

وانظر المسوط : ١١٢ ، والروضة لأبي علي : ١٣٢ ، والكفاية الكبرى : ٢٣ / أ ، وغاية الاختصار : ٥٩ / أ لطريق الأصبهاني . وانظر كلتا الطريقتين في النشر : ٦٢ / ٢ ، والإتحاف : ٨٨

(٢) هذا من طريق التيسير والشاطبية أما من طريق النشر وطيبته فقد أمال ابن ذكوان أيضا بخلف عنه كلمة (كافرين) كيفما جاءت انظر : النشر ٦٢ / ٢

(٣) ذكر قريبا منه أبو علي في الحجة : ٣٨٩ / ١ ، والمهدوي في شرح الهداية : ٣٤ / أ .

(٤) فيهما " الانتحاء " .

(٥) فيهما " فتشعب " بتاءين .

(٦) في أ " من تفرقة " .

فى موضع الجر والنصب أنه لما كان الجر من اليا ، وكانت الإمالة فى هذه الكلم إنما هى تقريبها من اليا من أجل الأسباب الجالبة لها ، أمالها فى موضع الجر لقوته ، إذ اليا أصل فيه ، والجر منه ، وفتحها فى موضع النصب لضعفه ، إذ اليا فيه ^(١) ليست بأصل له ، وإنما هو داخل فيها على الجر فلذلك فتحها معه ^(٢) على الأصل فيها وفيه ، لأن النصب من حيز الألف والفتح منها كما تقدم .

وعلة من فتح ذلك أنه ^(٣) آثر الأصل وغلبه على الفرع ^(٤) ، ولتبقي دلالة الألف على بناء (فاعل) ولا تختل ، فلذلك أخلص الفتح . ^(٥)

(١) " فيه " سقط من أ .

(٢) فى ق " فيه " بدل " معه " .

(٣) فى أ " لما آثر " بزيادة " لما " .

(٤) كان فى الأصل " على الفتح " ولعله سهو من الناسخ ، والمثبت منهما وهو الصواب .

(٥) انظر الكشف : ١٧٣/١ ، والموضح لابن أبى مریم الفارسي :
أ/٣٤ .

٦ - ٧ باب ذكر القسم السابع

وهو ما جاء من لفظ (الناس) مجرورا نحو قوله تعالى ((وَمِنْ النَّاسِ)) [البقرة : ٨] ، و ((لِلنَّاسِ)) [البقرة : ٨٣] ، و ((بِالنَّاسِ)) [البقرة : ١٤٣] و ((أَحْرَصَ النَّاسِ)) [البقرة : ٩٦] ، و ((بِرَبِّ النَّاسِ)) [البقرة : ١٤٣] و ((إِلَهُ النَّاسِ)) [الناس : ١ ، ٢ ، ٣] وشبهه .

وهو كثير الدور ولا تشكل معرفته ، فلذلك أضربنا عن (١) إحصاء

جميعه كراهية الإطالة .

اختلف في ذلك عن (٢) عاصم والكسائي وأبي عمرو :

فروى لى أبو الحسن بإسناده عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم :

أنه أمال النون من (النَّاسِ) في موضع الخفض في جميع القرآن . (٣)

وكذلك روى ذلك أصحاب الخياط عن الشموني عن الأعشى . (٤)

(١) كان في الأصل "على إحصاء" ولعله تصحيف والتصويب منهما .

(٢) "عن" سقط من "ق فرفع" أبو عمرو "على أنه فاعل" ، والمثبت

أولى .

(٣) ذكر إمالة الأعشى كل من أبي الطيب بن غلبون في الاستكمال ٩٠/٩ أ

وابنه أبي الحسن في التذكرة : ٦٨/ب ، وتلميذه مكي في

التبصرة : ٣٨٨ ، لكنها انفرادية لا يقرأ بها لشعبة .

(٤) انظر جامع البيان : ١٤٥/أ فذكر المؤلف فيه أن النصارى من

أصحاب الخياط يقرأ (الناس) المجرور بين الفتح والكسر ،

والباقون عنه يميلونه مثل إمالة الدورى عن البصرى .

وقد سبق أن ذكرت أن هذه الإمالة لم تتواتر عن شعبة عن عاصم

فهى انفرادية .

- وكذلك روى نصير وقتيبة والحلواني عن أبي عمرو عن الكسائي (١)
 وأبو عبد الرحمن وأبو حمدون وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو . (٢)
 وبذلك أقراني عبد العزيز ابن أبي غسان الفارسي المقرئ في
 قراءة أبي عمرو عن قراءته على أبي طاهر بن أبي هاشم قال لي : وكان
 أبو طاهر قد خالف في ذلك سائر البغداديين . (٣)

- (١) قد ذكر ابن مجاهد في السبعة : ٧٠٣ ، إمالة (الناس) المجرور
 عن الدوري من طريق الحلواني عنه ، وابن مهران في الميسوط :
 ١١٩ عن الكسائي من رواية قتيبة ونصير عنه ، وأبو الطيب في
 الاستكمال : ٩٠ / أ أيضا من رواية نصير والدوري عن الكسائي .
 لكن إمالة الكسائي لـ (الناس) المجرور انفرادة لم تتواتر عنه فلا
 يقرأ بها له .
- (٢) انظر رواية أبي حمدون في الميسوط : ١١٩ ، ورواية ابن اليزيدي
 أبي عبد الرحمن في الروضة لأبي علي : ١٣٣ ، وانظر الروائتين
 في الكامل : ٨٦ / أ ، والكفاية الكبرى : ٢٢ / ب
 وانظر الروايات الثلاث في جامع البيان : ١٤٥ / أ والنشر : ٦٢ / ٢
 وقد تواترت هذه الإمالة عن أبي عمرو من رواية الدوري عنه كما
 تواتر عنه الفتح أيضا . الأول اختيار ابن أبي هاشم ، والثاني
 اختيار ابن مجاهد ، والوجهان صحيحان عن الدوري عنه كما في
 النشر : ٦٣ / ٢ إلا أنه ذكر أن رواية الفتح أكثر ، ومثله في
 الإتحاف : ٨٨
- (٣) في اختياره الإمالة في (الناس) ومثله في الإقناع لابن البادش

(٣٠٦)

قال أبو عمرو : وهو الصحيح عندى عن أبي عمرو ، إذ لم تأت
رواية منصوصة عن اليزيدى عنه بخلاف ذلك . (١)

على أن أحمد بن جبير قد حكى عنه عن أبي عمرو : أنه يفتح
النون من (الناس) ولم يذكر فى أى حال يفعل ذلك ، فجائز أن يكون أراد
بذلك الكلمة التى هى فى موضع نصب ورفع ، دون التى فى موضع خفض
فيوافق رواية من ذكرنا . (٢)

على أن المصير إلى رواية الأكثرين / عددًا مع ضبطهم وشهرتهم
وعدالتهم أحق وأولى من المصير إلى رواية منفرد بروايته ، مقصّر فى حكايته .

وقد كان ابن مجاهد — رحمه الله — يأخذ بإخلاق الفتح فى
ذلك فى جميع القرآن (٣) . فلعله اختار ذلك فى مذهب أبي عمرو ، إذ قد
فعل ذلك فى غير ما حرف ترك رواية اليزيدى فيه واعتمد على رواية غيره
لكونها أقيس فى العربية ، أو أسهل فى اللفظ .

ألا ترى أنه كان يأخذ فى الأسماء المؤنثة على مثال (فعلى) و
(فعلى) و (فعلى) نحو طوبى وموسى وسيمى وعيسى والموتى ويحى وشبهه
بإخلاق الفتح (٥) ، وقد سطر ذلك فى جميع كتبه بالإمالاة

(١) : وهو الذى اختاره فى جامع البيان : ١٤٥ / أ وبه أخذ فى التيسير
٥٢ والمفردات السبع : ١٢٨ للدورى عنه ، أما السوسى فبالفتح
باتفاق .

(٢) انظر : جامع البيان : ١٤٥ / أ ، والإقناع : ٢٧٨ / ١

(٣) أى لأبى عمرو البصرى ، فلهذا لم يذكر فى السبعة الإمالة فى
(الناس) المجرور إلا للكسائى كما ذكرت قريبا .

(٤) فى الأصل " واذ " والواو هنا حشو فحذفتها اعتمادا على ما فى
النسختين .

(٥) فيها زيادة " بين بين ، وكذا نص عليه اليزيدى " بعد كلمة " الفتح " وهو
سهو وهذه العبارة مذكورة فى الأصل بعده بنصف سطر فى موضع
الصحيح . والله أعلم .

بين بين^(١) ، وكذا نص عليه اليزيدي ، في نظائر لذلك^(٢) . وكذا فعل فيما تقدم^(٣) . والله أعلم .

وبإخلاق الفتح قرأت في ذلك على أبي الفتح الضريز ، وعلى أبي

الحسن وعلى غيرهما . وبالوجهين آخذ ، وأختار الإمالة لعدالة ناقلها ، ومكانهم من الضبط والإتقان مع قراءتي بها على من ذكرته من أئمتي وجلّة شيوخي

وروى أحمد^(٤) بن صالح عن ورش وقالون عن نافع ((بَرَبِ النَّاسِ))

[الناس: ١] النون مفتوحة وسطا من ذلك .^(٥)

وروى^(٦) محمد بن عيسى الأصبهاني^(٧) عن خلاد عن سُلَيْم

(١) وقد ذكر هذه الإمالة في السبعة : ١٤٥ ، في الأوزان الثلاثة .

(٢) ذكر المؤلف بعضا من هذه النظائر في جامعته : ١٤٥ فقال : " من ذلك

إظهار راء الساكنة عند اللام ، وكسر (ها) الضمير المتصلة بالفعل

المجزوم من غير صلة ، وأشباع الحركة في (بَارِكُمْ) و (يَأْمُرْكُمْ) .

وحكاها وزاد عليها ابن الجزري في النشر : ٦٢ / ٢

(٣) حيث اختار الفتح في (الناس) المجرور لأبي عمرو .

(٤) أحمد " سقط من ق .

وهو : أحمد بن صالح أبو جعفر المصري ، الحافظ المقرئ ، أحد الأعلام .

أخذ القراءة عن ورش وقالون وغيرهما وسمع الحديث من سفیان ابن عيينة

وغيره ، وروى عنه القراءة الحسن بن أبي مهران ، وأحمد بن محمد الرشديني

وثقه البخاري وغيره ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين .

انظر تاريخ بغداد : ١٩٥ / ٤ ، ومعرفة القراء : ١٨٤ / ١ ، وشجرة النور

الزكية : ٦٢ / ١

(٥) أي بالتقليل في (الناس) المجرور كما في جامع البيان : ١٤٥ / أ ، وقد

ذكر فيه الإمالة لورش من طريق المصريين عنه الحافظ ابن سوار في المستنير

(سليمانية) : ١٣٤ / أ ، وهذه الإمالة انفرادية لم تتواتر لا عن نافع ولا

عن راوية قالون وورش .

(٦) في ق " المروري " مكان " وروي " وهو تصحيف .

(٧) وهو : محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين ، أبو عبد الله التيمي الرازي ثم

الأصبهاني ، إمام في القراءات ، له اختيار في القراءة ،

أخذ القراءة عن خلاد ونصير بن يوسف وغيرهما

عن حمزة (برب الناس) بين الفتح / والكسر . (١)
 قال أبو عمرو : والذي قرأت به للجماعة إخلاص (٢) الفتح إلا
 ما ذكرته عن أبي عمرو وحده (٣) ، وبذلك آخذ .
 فعلة من أمال أن الألف لما وليتها السين مجرورة قويبت (٤) إمالتها
 وحسنت معها فلذلك أمالها (٥) . وقد حكى عبدالله بن داؤد الخريبي (٦)

===
 روى القراءة عنه الفضل بن شاذان وهو أكبر أصحابه وأعلمهم ،
 والحسن بن العباس الرازي وآخرون توفى سنة ثلاث وخمسين
 ومائتين ، وقيل قبل ذلك .
 انظر : أخبار أصبهان لأبي نعيم . : ١٧٩ / ٢ ، والوافي بالوفيات
 ٢٩٤ / ٤ ، والغاية : ٢٢٣ / ٢

- (١) " بين الفتح والكسر " ساقط من أ وقد ذكر الإمالة لحمزة من هذا
 الطريق المؤلف في جامع البيان : ١٤٥ / أ ومن طريق ابن عطية
 عنه الهدلى في الكامل : ٨٥ / ب ، وهي لم تتواتر عنه ولا عن خلاد
 فلا يقرأ بالإمالة لهما .
 (٢) فيهما " بإخلاص الفتح " .
 (٣) " وحدة " ساقط من ق .
 (٤) فيهما " قربت " وهو تصحيف .
 (٥) قال سيبويه في الكتاب : ١٢٨ / ٤ ، انها أميلت : لأنها كالف
 فاعل اذ كانت ثانية ، فلم تمل في غير الجر كراهية أن تكون
 كباب رميت وغزوت .
 (٦) في جميع النسخ " الخزيمي " وهو تصحيف ، والمثبت هو الصواب
 والتصويب من المصادر وهو :
 عبدالله بن داؤد بن عامر ، أبو عبدالرحمن المعروف بالخريبي
 لنزوله بمحلة (خريبي) بالبصرة ، كان ثقة حجة عابدا . روى القراءة
 عن أبي عمرو بن العلاء وحدث عن الأعشى وهشام بن عروة . روى
 القراءة عنه مسلم بن عيسى الأحمر ، وحدث عنه بندار وبشر بن
 موسى الأسدي ، توفى سنة ثلاث عشرة ومائتين .
 ===

عن أبي عمرو أن الإمالة في (الناس) في موضع الخفض لغة أهل الحجاز^(١)
فلذلك استعملوها فيه .

وعلة من أخلص الفتح أن هذه الألف لما لم تنقلب عن ياء ، وإنما
هي زائدة للبناء إذ كان الأصل في هذه الكلمة على ما حكاه سيوييه^(٢)

(الأناص) فحذفوا الهمزة^(٣) لكثرة الاستعمال ثم أدغموا اللام في النون
ف قيل : (الناس) وقد أتى به الشاعر^(٤) على الأصل فقال :

٤ — إن المنايا يَطْلِعُ^(٥) . . . نَ عَلَى الْأَنْصِ الْآمِنِينَ^(٦)

فلذلك أخلص فتحها ليسلم المعنى الذي جاءت له وهو بناء (فعال)
ولا يختل-وبالله التوفيق .

=== انظر تاريخ يحيى بن معين : ٣٠٣ / ٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٤٦ / ٩

وغاية النهاية : ٤١٨ / ١

(١) انظر شرح الهداية للمهدوى : ٣٥ / أ

(٢) انظر الكتاب : ١٩٦ / ٢

(٣) قال المبرد في المقتضب : ١٧١ / ١ " ناس " المحذوف موضع الفاء
ولا نعلم غيره .

(٤) وهو علس بن يشرح بن الحارث الملقب بذي جَدَنَ لحسن صوته ،

من قداماء ملوك حمير في الجاهلية يقال : إنه جدُّ بلقيس، وإنه أول
من تغنى باليمن ، وإنه عاش ثلاثمائة سنة .

انظر : المعمرين لأبي حاتم السجستاني : ٤٣ ، والأغانى : ٤ /

٢١٧ ، والقاموس (جَدَن) والأعلام : ٢٤٧ / ٤

(٥) فى "أ" تطلعن" و ق " يطعن " والمثبت هو الصواب .

(٦) وتكلمة المعنى فى البيت الذى بعده :

فيدعنهم شتى وقد * كانوا جميعا واخرين

انظر البيت فى المعمرين : ٤٣ ، ومجالس العلماء للزجاجى : ٧٠

والخصائص : ١٥١ / ٣ ، وأمالى الشجرى : ١٢٤ / ١ ، وشرح

المفصل : ٩ / ٢ ، وخزانة الأدب : ٢٨٧ / ٢ ، وشواهد الشافية

٦ - ٨ باب ذكر القسم الثامن

وهو قوله عز وجل في يس ((وَمَشَارِبُ)) [٧٣] .
 قرأه^(١) ابن عامر في رواية الحلواني عن هشام^(٢) ، والكسائي
 في رواية الحلواني عن أبي عمر^(٣) بالإمالة لقوة الراء المكسورة على
 اجتلاب^(٤) الإمالة فيه .^(٥)

- (١) في أ " قراءة " وهو تصحيف .
 (٢) قرأه هشام من طريق الحلواني عنه بالإمالة ، وفتحه الداجوني عنه .
 انظر طريق الحلواني في كتب المفارقة من الاستكمال : ٧٧ / ب
 والتذكرة : ٦٥ / أ والهادي : ٩ / أ ، والتبصرة : ٣٩٣ ،
 والمفردات السبع : ٢٢٢ ، والكافي : ٤٥ ، وتلخيص العبارات
 ٤٥ ، والتجريد : ٦٧ / ب من قراءته على عبد الباقي .
 انظر طريق الداجوني عنه في المبسوط : ١١٩ و ٣٧٣ ، والروضة
 ١٣٣ ، والكمال : ٩٦ / أ ، والكفاية الكبرى : ٥٨ / أ .
 وانظرهما معا في غاية الاختصار للهمداني : ٥٩ / أ .
 والوجهان صحيحان عن هشام ، وهما عن ابن ذكوان : الصوري عنه
 بالإمالة والأخفش عنه بالفتح .
 انظر النشر : ٦٥ / ٢ ، والإتحاف : ٨٩ ، والمهذب : ١٧١ / ٢
 (٣) ومثله في جامع البيان : ١٤٤ / ب وهي انفرادة لا يقرأ بها
 للدوري عن الكسائي .
 (٤) فيهما " اختلاف " مكان " اجتلاب " وهو تصحيف .
 (٥) وأضف الى ذلك أن الكسرة فيه كسرة بناء لازمة لا تتغير .
 انظر الكشف : ١٧٢ / ١

وأخلص الباقون فتحه لكون ألفه زائدة لبناء هذا المثال ، فلذلك
عاملوها / بالفتح الذى هو منها لكى لا تتشعب^(١) دلالتها عليه . ٣٢ / أ
وجمع ابن عامر اللغتين فيه للدلالة على جوازهما^(٢) مع اتباعه
الأثر فيهما عن أعمته .
وبالفتح قرأت ذلك للكسائى ، وعليه العمل وبه الأخذ .^(٣)

(١) فى ق " بشعب " مكان " تتشعب " وهو تصحيف .

(٢) فيهما " جوازها " وهو تصحيف .

(٣) وهو الذى تواتر عنه .

انظر النشر : ٦٥ / ٢ ، فانه لم يذكر له فيه الإمالة كما ذكرها
لابن عامر .

٩ - ٦ باب ذكر القسم التاسع

وهو قوله تعالى في النساء ((ضَعَفًا)) [٩] .
اختلف فيه عن حمزة :

- (١) فرؤى خلف عن سليم عنه إمالة فتحة العين والألف بعدها
(٢) وكذلك روى محمد بن واصل عن ابن سعدان ، ومحمد بن الجهم
(٣) والحلواني عن خلف ، وأبو هشام الرفاعي كلهم عن سليم ، ونص ترجمتهم عنه :
بكسر العين والألف . وقال ابن الجهم : لم نروها بالكسر عن غير خلف .
(٤) واختلف أصحاب أبي عمر الدوري في ذلك :

- (١) إمالة خلف عن حمزة في (ضَعَفًا) مما اتفقت عليه كتب القراءات
أما خلاد عنه فله الوجهان الفتح والإمالة ، سيذكر المؤلف مذهبه
في الصفحة التالية .
- (٢) في أ " عن سعدان محمد بن الجهم " بحذف " ابن " و " و " قبل
" محمد بن الجهم " فاختل المعنى .
- (٣) وهو محمد بن الجهم بن هارون ، أبو عبد الله السمرى - بكسر
السين المهملة ، وفتح الميم المشددة - البغدادي الكاتب
النحوى شيخ كبير ، إمام شهير .
- صحب القراء وروى عنه تصانيفه ، روى القراءة عن عائذ بن أبي عائذ
صاحب حمزة وعن خلف البزار وغيرهما ، ورواها عنه ابن مجاهد
والحسن بن العباس الرازى . توفى سنة سبع وسبعين ومائتين ،
وفى الغاية سنة ثمان ومائتين لعل فيه سقطا .
- انظر تاريخ بغداد : ١٦١ / ٢ ، وإنباه الرواة : ٨٨ / ٣ ، وغاية
النهاية : ١١٣ / ٢
- (٤) انظر جامع البيان : ١٤٦ / أ وفيه : " قال ابن الجهم : لم
يروها بالكسر عن خلف غيره " .

فحدثنا ابن خواستي ، قال : حدثنا أبو طاهر ، قال : حدثنا ابن (١) فرج ، قال : حدثنا أبو عمر عن سليم عن حمزة ((ضِعْفًا)) مكسورة العين .

وحدثنا عبدالعزیز بن جعفر قال : حدثنا عبدالواحد بن عمر قال : أخبرني أبو بكر قال : حدثنا أبو الزعراء عن أبي عمر عن سليم عن حمزة ((ضِعْفًا)) لا يميل (٢) العين . (٣)

وبذلك أقراني أبو الفتح عن قراءته من طريقه ، وبه قرأت عليه في رواية خلاد ورجاء ، وقال الحلواني عن خلاد عن سليم ((ضِعْفًا)) بفتح العين . (٤)

-
- (١) فيهما " أبو فرج " وهو تصحيف .
 (٢) في أ " لا تميل " . والمثبت هو الصواب .
 (٣) انظر الروایتين في جامع البيان : ١٤٦ / ب والمقروبه لحمزة هو الإمالة من طريق خلف عنه ، والفتح والإمالة من طريق خلاد عنه .
 (٤) اختلفت الرواية عن خلاد في هذه الكلمة بين الفتح والإمالة :
 وممن قطع له بالفتح صاحب المبسوط : ١١٨ ، والكامل : ٩١ / أ
 والمستنير (سليمانية) ١٥٨ / ب ، والكفاية الكبرى : ٣١ / أ
 وإرشاد المبتدى : ٢٧٨ ، وغاية الاختصار : ٦٥ / ب .
 قال ابن الجزري في النشر : ٦٣ / ٢ " وبالفتح قطع العراقيون قاطبة ، وجمهور أهل الأداء وهو المشهور عنه " .
 قلت : وبه قطع صاحب الكافي من المغاربة انظر ص : ٤٥ وهو الذي اكتفى به المؤلف هنا .
 وممن قطع له بالإمالة أبو علي بن بلّيمة في تلخيص العبارات : ٤٦ وهو الظاهر من كلام أبي الطيب في الاستكمال انظر : ٥٨ / ب
 وقد ذكر الوجهين ابن غلبون في التذكرة : ٩٣ / ب ،

===

/ وحدثنا عبدالعزیز بن جعفر قال : حدثنا ابن أبي هاشم ، ٣٢ ب/

قال : حدثنا ابن خاتم ، قال : حدثنا هارون بن حاتم ، قال : حدثنا
سُلیم عن حمزة ((ضِعْفًا خَافُوا)) مكسورة. (١) ونص على الفتح (٢) عن
حمزة عبيد الله بن موسى العبسي. (٣)

=== ومكى فى التبصرة : ٣٨٥ ، والمؤلف فى التيسير : ٥١

وقد اختار له الفتح ، وقد أطلق الخلاف صاحب الحرز : ٢٩
حيث قال :

... * ... (ضِعَافًا) وحرفاً النمل (٥٠٠٠) قولاً

بخلف ضمناً * ... * ...

والوجهان عنه صحيحان كما فى النشر : ٦٣/٢ ، والإتحاف : ٨٨
وهؤلاء كلهم ذكروا الإمالة لخلف عن حمزة فيه .

هذا وقد وجدت فى شرح شعلة على الشاطبية : ١٩٤ الخلف
فيه لخلف عن حمزة ، ولعله من تحريف الطابع أو الناسخ .
والله أعلم .

(١) انظر النص فى جامع البيان : ١٤٦ ب/

(٢) كما فى السبعة : ٢٢٧

(٣) وهو عبيد الله بن موسى بن باذام ، أبو محمد العبسي مولاهم ،

الكوفى المقرئ . ثقة حافظ إلا أنه شيعى . روى الحروف عن

حمزة والكسائى . ورواها عنه هارون بن حاتم وأحمد بن جبير

الأنطاكى ، وحدث عنه البخارى فى صحيحه بلا واسطة ،

توفى سنة ثلاث عشرة ومائتين .

انظر التاريخ الكبير : ٤٠١/٥ ، ومعرفة القراء الكبار

١/١٦٨ ، وغاية النهاية : ١/٤٩٣

فعله من أمال أن ^(١) الضاد لما وقعت مكسورة قبل العين أمال فتحها من أجلها ثم أتبعها الألف فأمالها أيضا طلبا للتخفيف ليكون العلاج بهذه الكلمة من جهة واحدة . ^(٢)

وعلة من أخلص الفتح أن هذه الألف لما لم يكن لها أصل ، وإنما هي زائدة لبناء ^(٣) (فِعَال) وكان قد حال بينها وبين الكسرة الجالية للإمالة العين، وهي حرف حلقى من حَيْر ^(٤) الألف ، والفتح من الألف ، فلذلك استعمله ^(٥) في هذه الكلمة على الأصل .

- (١) في الأصل "ال" وهو تصحيف ، والتصويب منهما .
- (٢) قال أبو علي في الحجة: ١٣٤/٣ "وجه الإمالة في (ضِعْفًا) أن ما كان على (فِعَال) وكان أوله حرفا مستعليا مكسورا نحو ضِعْفِاف وقِبَاب وخِبَات وغِلَاب ، يحسُن فيه الإمالة وذلك أنه قد تصعد بالحرف المستعلى ثم انحدر بالكسر فيستحب أن لا يتصعد بالتفخيم بعد التصويب بالكسر . . . إلى أن قال : "وما يدل على حسن الإمالة في (ضِعْفِاف) أن الحرف المكسور إذا كان بينه وبين الألف حرفان وكان الأول منهما مستعليا ساكنا ، حسنت فيه الإمالة وذلك نحو مقلات ، ومظعان ، ومطعام ، لأن المستعلى لما كان ساكنا وقبلة كسرة صار المستعلى كأنه تحرك بالكسر لما كانت الكسرة قبله . . . فكذلك إذا قال مقلات صار كأنه قال قِلات فحسنت الإمالة " .
- وانظر الكشف : ١٧٤/١ ، وشرح الهداية : ٣١/ب .
- (٣) في ق "أفعال" وهو خطأ .
- (٤) في ق " من جنس الألف " والمعنى واحد .
- (٥) في ق " على هذه " مكان " في هذه " والمثبت هو الصواب .

١٠ - ٦ باب ذكر القسم العاشر

وهو قوله تعالى في سورة سبحان ((أَوْ كَلَاهُمَا)) [٢٣] .
 قرأه حمزة والكسائي بالإمالة^(١) ، جاء ذلك عنهما نصاً وأداه ،
 ورسم في بعض المصاحف بألف ، وفي بعضها بغير ألف ، ولم يرسم في شيء
 منها^(٢) بالياء^(٣) .
 وقرأ الباقر بالفتح .

فعله من أمال أن الكاف لما وقعت مكسورة قبل اللام أمال فتحها
 من أجلها فمالت الألف بعدها لإمالتها ، ولم يحفل^(٤) بكونها للتثنية

(١) وكذا وجدت في أكثر كتب القراءات وهذا مما لا خلاف فيه لكن ذكر
 ابن غلبون في التذكرة : ٦٥/ب ، وأبو طاهر الأندلسي في
 العنوان : ٥٩ التقليل فيه لورش أيضاً . وليس العمل على ما ذكرنا
 والمؤلف لم يذكر له في كتبه سوى الفتح .
 انظر التيسير : ٤٩ ، والمفردات السبع : ١٧ و ١٨ ، وجامع
 البيان : ١٤٦/ب ، والتعريف في اختلاف الرواة عن نافع :
 ٢٦١ ، وذكر صاحب النشر له مذهبين : مذهب الجمهور الفتح
 ومذهب البعض التقليل ، ومثله في الإتحاف : ٨٠ والمقروء به له
 هو الفتح فقط كما في شرح النويري على الطيبة : ٢٧٤ ، والإضاءة
 في أصول القراءة : ١٤٤ ، وشرح النظم الجامع للقاضي : ٦٣ ،
 والمهذب : ٣٨٥/١

(٢) في ق " منهما " بالمشني وهو تصحيف .

(٣) انظر المقنع : ٩٤ ، ومورد الظمان : ١٦ ، وفي دليل الحيران

١٠٩ . واختار في التنزيل إثبات الألف وبه العمل " .

(٤) في ق " ولم يحصل " بالصاد وهو تصحيف .

لوقوع ما يجلب الإمالة فيها قبلها . (١)

ومن أخلص الفتح فعلته أن هذه الألف / لما كانت لا^(٢) تتغير ١/٣٣
ولا تنقلب في اللفظ مع ما يتصل بها من عامل النصب والخفض بل هي على
حال واحدة^(٣) - فيقال : رأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين ، كما
يقال : جاءني كلا الرجلين ، وهذا مذهب الخليل^(٤) وسيبويه^(٥) -

- (١) انظر الكشف : ١٧٣/١ ، وشرح المهدوى : ٤٠/أ
وما ذكره المؤلف أن ألف (كلا) للتثنية هو مذهب الكوفيين
انظر معانى القرآن للفراه : ١٤٢/٢ ،
وقال البصريون أن الألف فيه كالألف فى " عصا ورضا " وهما من
الواو .
انظر الكتاب : ٣٦٤/٣ ، وصرناعة الإعراب : ١٥١/١ ، والإنصاف
٤٣٩/٢
- (٢) فى ق " لم تتغير " وما فى الأصل أولى .
(٣) أى عند الإضافة إلى الظاهر .
(٤) وهو الخليل بن أحمد بن عمرو ، أبو عبد الرحمن الفراهيذى
البصرى ، أحد الأعلام ، وكان رأسا فى لسان العرب ، دينا ،
ورعا ، قانعا ، متواضعا ، كبير الشأن .
حدث عن أيوب السختياني وعاصم الأحول ، أخذ عنه سيبويه النحو
والأصمعى وغيرهما ، توفى سنة سبعين ومائة .
انظر : طبقات النحويين للزبيدى : ٤٣ ، والفهرست : ٤٨ ،
وسير أعلام النبلاء : ٤٢٩/٧
- (٥) انظر الكتاب : ٤١٣/٣ ، والمقتضب : ٢٤١/٣

لم يكن إلى إِمالتها سبيل : إذ ليست بمنقلبة من ياء ، وكذا إن جعلت
للتثنية على لغة من يقول : رأيت كليهما ومررت بكليهما فإمالتها أيضا
ممتنعة ، لأنها مجهولة لا أصل لها في ياء ولا في واو^(١) فلذلك أخلص
فتحها . . وبالله التوفيق .

(١) أي عند من يقول ان الألف فيه للتثنية .

١١ - ٦ باب ذكر القسم الحادى عشر

وهو قوله تعالى فى الغاشية ((مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ)) [٥] .
 قرأ ابن عامر وحده فى رواية الحلوانى عن هشام^(١) بإمالة فتحة الهمزة
 فمالت الألف الزائدة بعدها بإمالتها . وذلك لوقوع الكسرة بعدها ،
 فقويت الإمالة وحسنت ، وزادها قوة وحسنا ما اتصل بالكسرة من الياء وان
 كانت مفتوحة فإنها تحسّن الإمالة فى هذه الحال وتجلّجها كما قدمناه قبيل ،
 وحرف^(٢) الإعراب^(٣) بعدها . والكسرات كلما كثرت قويت الإمالة^(٤) وازدادت
 حسنا .^(٥)

وقرأ الباقون بإخلاق فتحة الهمزة والألف بعدها على الأصل لكون

الألف زائدة لبناء (تاعلة) وكون الهمزة حرفاً حلقياً فتأكد / الفتح بذلك . ٣٣ / ب

(١) قرأ هشام هذه الكلمة بالإمالة من طريق الحلوانى عنه ، وبالفتح من
 طريق الداجونى عنه .

انظر طريق الحلوانى فى كتب المغاربة مثل الاستكمال : ٨٨ / أ ،
 والتذكرة : ٦٥ / ب ، والهادى : ٩ / أ ، والتبصرة : ٣٩٣ ،
 والعنوان : ٢٠٨ ، والكافى : ٤٥ ، والتجريد : ٦٧ / ب ، والشاطبية
 . ٢٩

وانظر طريق الداجونى فى السبعة : ٦٨١ ، والمبسوط : ٤٦٩ ،
 والمستنير : (سليمانىة) ٢٦٠ / ب ، والكفاية الكبرى : ٦٨ / ب ،
 وإرشاد المبتدى : ٦٣٠ ، وغاية الاختصار : ٥٩ / أ

والوجهان صحيحان عن هشام كما فى النشر : ٦٥ / ٢ ، والإتحاف
 ٨٩ ، والمهذب : ٣٣٤ / ٢

(٢) فىهما " حروف " .

(٣) فى الأصل " الأعراف " بالفاء وهو تصحيف ، والتصويب منهما .

(٤) فىهما زيادة " وحسنت " بعد " الإمالة " .

(٥) انظر الكشف : ١٧٢ / ١

١٢ - ٦ باب ذكر القسم الثاني عشر

- وهو قوله تعالى في آل عمران ((الْمِحْرَابَ وَجَدَ))^(١) [٣٧] ،
 و ((فِي الْمِحْرَابِ أَنْ أَلَّهُ)) [٣٩] ، وفي مريم ((مِنَ الْمِحْرَابِ)) [١١]
 وفي ص ((إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ)) [٢١] .
 وفي آل عمران أيضا ((وَآلِ عِمْرَانَ)) [٣٣] ، و ((أَمْرَاتُ
 عِمْرَانَ)) [٣٥] ، وفي التحريم ((وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ)) [١٢] .
 وفي النور ((مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ)) [٣٣] وفي الرحمــــن
 — جل وعلا — ((وَالْإِكْرَامِ)) في الموضعين [٢٧ ، ٧٨] .
 قرأ هذه العشرة^(٣) الموضع بالإمالة الخالصة ابن عامر في
 رواية الأخفش الدمشقي عن ابن ذكوان عن أصحابه عنه^(٤) .

- (١) " وجد " ساقط منهما .
 (٢) " ومريم " ساقطة من أ .
 (٣) في الأصل " التسعة " ولعله بعدد (الْإِكْرَامِ) في الرحمن معاً
 موضعاً واحداً لكنه ورد فيها مرتين فعده موضعين أولى ، فعلى
 هذا زدت " العشرة " منهما .
 (٤) أما إمالة (الْمِحْرَابِ) المجرور فهذا مما لا خلاف فيه عنه . أما
 المنصوب منه ففيه الفتح والإمالة ، الفتح هو رواية الصوري عنه ،
 وهو الذي رواه ابن الأخرم عن الأخفش عنه .
 والإمالة من طريق النقاش عن الأخفش عنه كما سيذكر المؤلف هذين
 الطريقتين عن الأخفش عنه .
 انظر الاستكمال : ١٧ / ب ، والتذكرة : ٦٥ / أ ، والتبصرة : ٣٥٣
 والروضة : ١٢٤ ، والعنوان : ٧٩ ، والتجريد : ٦٧ / ب ،
 والمستنير : (سليمانية) ١٥٢ / ب .

===

كذا قرأت ذلك من هذا الطريق على أبي الفتح عن قراءته على أصحابه عنه ، وكذا نص عليه الأخفش في كتابه عن ابن ذكوان .

وأقرأني عبد العزيز بن أبي غسان عن قراءته على أبي بكر النقاش عن الأخفش بإمالة قوله تعالى : ((المحراب)) حيث وقع ، وإخلاق الفتح فيما عداه من ذلك .

وأقرأني أبو الحسن عن قراءته من طريق محمد بن الأخرم^(١) عن الأخفش بإمالة قوله ((المحراب)) في موضع الجر خاصة ، وهما^(٢) موضعان موضع في آل عمران [٣٩] وموضع في مريم [١١] ، وتابعه على الإمالة فيها خاصة قتيبة عن الكسائي .^(٤)

وقرأ نافع في رواية ورش من غير رواية الأصهباني جميع ذلك

==== أما ((عِمْرَانَ)) و((إِكْرَاهِينَ)) و((وَالْأَكْرَامِ)) فكذاك فيها وجهان عنه الفتح والإمالة .

انظر الإمالة في الروضة : ١٢٤ ، والتيسير : ٥٢ ، والعنوان : ٧٩ و ١٣٩ و ١٨٤ ، والتجريد : ٦٧/ب من طريق الأخفش عنه ، والفتح فيما عداها من الكتب المذكورة قبل ، وقد ذكر الوجهين عنه ابن الباذش في الإقناع : ٢٧٩/١ ، والشاطبي في حزره : ٢٩ والوجهان صحيحان كما في النشر : ٦٤/٢ ، والإتحاف : ٨٨ وهو : محمد بن النضر بن مرز ، أبو الحسن بن الأخرم الرِّسْعِيُّ الدَّمَشْقِيُّ شيخ الإقراء بالشام .

روى القراءة عن هارون الأخفش - وهو من جلة أصحابه وأضبطهم - وعن جعفر بن محمد بن كزاز وغيرهما ، ورواها عنه أحمد بن عبد العزيز ابن بدهن وأحمد بن نصر الشذائي وجماعة لا يحصى عددهم ، توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

انظر معرفة القراء : ٢٩٠/١ ، وغاية النهاية : ٢٧٠/٢ ، وطبقات المفسرين للسيوطي : ١٠٢

- (٢) من قوله " وهما موضعان " إلى قوله " فيها خاصة " قد سقط منهما .
 (٣) انظر الروايتين في جامع البيان : ١٤٦/أ ، والمفردات : ١٨٦ ، والتيسير : ٥
 (٤) وكذا في التذكرة : ٦٩/أ ، وجامع البيان : ١٤٦/أ ، والكامل : ٩٣/أ لكنها انفرادة فلا يقرأ بها للكسائي .

بين اللفظين^(١) إلا قوله تعالى ((عِمْرَان)) فإنه أخلص / فتحه . (٢) أ/٣٤

وقرأ الباقر بإخلاق الفتح في كل ذلك .

وأخبرنا الفارسي ، قال : حدثنا ابن أبي هاشم ، قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله^(٣) قال : حدثنا الحسن الرازي ، قال : حدثنا الحلواني عن أبي عمر عن الكسائي أنه أمال الألف وفتحة الراء قبلها في قوله ((سِرَاعاً)) في ق [٤٤] والمعارج [٤٣] ولم يرو^(٤) عنه غيره . (٥)

(١) المراد به هنا الترفيق ، وقد أطلق " بين اللفظين " على الترفيق

قبله أبو الطيب بن غلبون في الاستكمال : ٥٣/ب وهو توسع في الاستعمال كما ذكر ذلك المؤلف في باب تغليظ اللامات

في ص : ٧٨٩

(٢) ترقيق الراء لورش في (آلِ حِرَاب) و (إِكْرَاهِيْن) و (وَأَلِكْرَامِ)

ذكره صاحب الاستكمال : ١٧/ب و ٥٣/ب ، والتذكرة :

٦٥/أ و ٦٧/ب ، والتبصرة : ٣٩٣ و ٤٠٩

وكلهم استثناوا كلمة (عِمْرَان) إلا صاحب الاستكمال فلم يستثنها

له ، ولم يرققه ورش لأنه اسم أعجمي .

انظر الإقناع : ٢٧٩/١ ، والنشر : ٩٤/٢ ، والإتحاف : ٩٤

في باب ترقيق الراءات .

(٣) وهو أحمد بن عبيد الله المخزومي ، روى القراءة عن الحسن بن

العباس .

ورواها عنه عبد الواحد بن أبي هاشم .

غاية النهاية : ٧٩/١

(٤) فيهما " ولم يروه " بزيادة هاء الضمير .

(٥) والإمالة في (سِرَاعاً) شاذة لم يقرأ بها الكسائي ولا غيره من القراء

العشرة . وقد ذكرها ابن خالويه في شواذ القرآن : ١٦١ ،

والهذلي في الكامل : ٩٦/أ ، والمؤلف في جامع البيان : ١٤٧/أ

وقرأ ورش بإمالة فتحة الراء قليلا على أصله . (١)

فعلة من أمال هذه الكلم أن الكسرة لما لزمت أولها لزوما نهما
أمال ألفاتها من أجلها ليكون العمل فى الأخذ فى جهة الانحدار من وجه
واحد فيحسن فى السمع لتجانسه ، ويخف فى النطق لاتفاقه . (٢)

وكذا الحجة لورش فى ذلك (٣) غير أنه اقتصد فى الإمالة على
أصله .

وسنفرد لمذهبه فى الراءات بابا نبين ذلك فيه بيانا بليغا
إن شاء الله تعالى . (٤)

وعلة من فتح أن الألف لما كانت فيها زائدة لبناء أمثلتها أعطاها
ما هو أولى بها ، وهو الفتح ، لأنه منها لكى تخلص بذلك فتسلم لها
دالتها على هذا المعنى الذى زيدت من أجله .

وجمع نافع فى حرفه بين المذهبين ليدل بذلك على جوازهما
وصحة الأثر فيهما .

(١) أى بالترقيق وسيذكره فى باب الراءات .

(٢) انظر الكشف : ١٧٢/١ بالنسبة لـ (المجرور)

(٣) فى أ " فى غير ذلك " قدم الناسخ " غير " سهوا .

(٤) انظر ص : ٤٧

فصل : فأما قوله تعالى فى فصلت ((فِى أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ)) [١٦]

فالقراء كلهم فتحوا السين فيه إلا ما كان من الكسائي ، فإن

عبدالعزیز بن / جعفر حدثنا قال : حدثنا أبو طاهر عن أصحابه عن
أبى الحارث ،

و [عن] (١) عياش (٢) بن محمد عن أبى عمر عنه أنه كسر السين (٣)

لوقوع الكسرة اللازمة قبلها ، وهى كسرة الحاء ، وكسرة الإعراب بعدها وهى
جرة التاء .

وبالفتح قرأت ذلك فى مذهبه من جميع الطرق عنه على الأصل .

وبذلك قرأ الباقون .

(١) الزيادة منهما .

(٢) فى ق "عباس" وهو خطأ راجع ترجمته فى ص : ٢٦٠

(٣) ذكر المؤلف هذه الرواية فى التيسير أيضا : ١٩٣ وقال : " ولم
أقرأ بذلك وأحسبه وهما " ومثله فى جامع البيان : ٣٣٦ / أ ،
وذكر فيه أن الراوى لعنه أراد كسرة الحاء فقال كسرة السين فوق
فى الوهم ثم قال : " والذى قرأت به فى جميع الطرق عنه إخلاص
فتحها ، وعلى ذلك أهل الأداء " .

ولهذا لم يذكر هذه الإمالة له فى المفردات السبع .

انظر ص : ٣٥٨ و ٣٩٨ .

وحكاها ابن الجزرى فى النشر : ٣٦٦ / ٢ ثم حكم عليها بالوهم
والغلط .

(٧)

باب

((ذكر الأسماء التي الألفات في أواخرها علامة لتأنيثها))

=====

وفيه خمسة أقسام :

- ١) ما جاء على وزن (فعلى) .
- ٢) ما جاء على وزن (فعلى) .
- ٣) ما جاء على وزن (فعلى) .
- ٤) ما جاء على وزن (فعالي) .
- ٥) ما جاء على وزن (فعالي) .

=====

باب ذكر الأسماء التي الألفات في أواخرها علامة لتأنيثهم

اعلم أن هذا الباب ينقسم خمسة أقسام ، وأنا أجعل لكل قسم منها باباً أفرده فيه على ما تقدم من فعلنا^(١) فيما قبل إن شاء الله تعالى .

١ - ٢ باب ذكر ما ورد في كتاب الله تعالى من الأسماء المؤنثة على وزن (فعلى) بفتح الفاء واسكان العين ، وهو القسم الأول

اعلم أن جميع ما ورد من ذلك خمسة وستون موضعاً . (٢)

(١) في أ " فعلها " وهو تصحيف .

(٢) وكذا في الإقناع : ٢٩٤ / ١

لكن المواضع المذكورة هنا ستة وستون موضعاً ، لعل المؤلف في العدد الإجمالي عدّ موضعى (نَجُونُكُمْ) في المجادلة موضعاً واحداً .

هذا والمؤلف لم يعدّ في هذه المواضع ما جاء من (يحيى) العلم لأنه ذكره مع كلمتى (عيسى وموسى) في باب مستقل .

أما أبو الطيب فقد قال في الاستكمال : ٤١ / أ إنها ثمانية وستون موضعاً وتبعه نجله في التذكرة : ٦١ / أ .

وأبو الطيب قد التزم بعدّ ما جاء من (يحيى) العلم - وهو في خمسة مواضع في القرآن الكريم في آل عمران (٣٩) والأنعام (٨٥) وموضعى مريم (٧ ، ١٢) والأنبياء (٩٠) - لكنه لم يذكر منها موضعى آل عمران والأنعام فلعلهما سقطا من النسخ كما أنه لم يعدّ فيها (تترأ) وقد عدّه المؤلف هنا في الموضّح .

واتفق المؤلف مع أبى الطيب فيما عدا ذلك إلا أن أبى الطيب ذكر في سورة المجادلة (بَيْنَ يَدَيْ نَجُونُكُمْ) مرة واحدة ، والمؤلف قال هنا (بَيْنَ يَدَيْ نَجُونُكُمْ) معاً يعنى الموضعين ، وهو الصواب .

فأولها فى البقرة ((وَالسَّلْوَى)) [٥٧] ، ((يُحْيِ اللَّهَ الْمَوْتَى))
 [٧٣] ، ((أُسْرَى تَفْدُوهُمْ)) [٨٥] على قراءة حمزة (١) ((خَيْرِ
 الزَّادِ التَّقْوَى)) [١٩٧] ((أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى)) [٢٣٧] ، ((كَيْفَ تَحْيِ
 الْمَوْتَى)) [٢٦٠] .

وفى آل عمران ((وَأُحْيِ الْمَوْتَى)) [٤٩] . وفى النساء ((وَإِنْ
 كُنْتُمْ مَرْضَى)) [٤٣] و ((أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى)) [١٠٢] ((مِنْ نَجْوَاهُمْ))
 [١١٤] .

وفى المائدة ((عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى)) [٢] ((وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى))
 [٦] ((أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى)) [٨] / ((وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى)) [١١٠] . وفى
 الأنعام ((وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ)) [٣٦] ((وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى)) [١١١] .
 وفى الأعراف ((دَعَوْهُمْ)) [٥] ((وَلِبَاسُ التَّقْوَى)) [٢٦] ،
 ((نُخْرِجُ الْمَوْتَى)) [٥٧] ((وَالسَّلْوَى)) [١٦٠] . وفى الأنفال
 ((أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى)) [٦٧] ((مِنْ الْأُسْرَى)) [٧٠] على غير قراءة
 أبى عمرو . (٣)

(١) لأنه يقرأ (أُسْرَى) على وزن (فعلى) والباقون يقرءونه على وزن
 (فعالى) بالضم . وقرأ نافع وعاصم والكسافى (تَفْدُوهُمْ)
 بإثبات ألف بعد الفاء مع ضم التاء ، والباقون بفتح التاء وبحذف
 الألف (تَفْدُوهُمْ) .

راجع السبعة : ١٦٤ ، والتيسير : ٧٤

(٢) فيهما (كيف يحيى الله الموتى) بزيادة لفظ الجلالة وهو خطأ ،
 وفى الأصل والاستكمال : ٤١ / أ " يحيى " بالياء وهو خطأ أيضا ،
 والتصويب من الآية .

(٣) لأنهم يقرءونه (مِنْ الْأُسْرَى) على وزن (فعلى) وأبو عمرو وحده
 يقرأ (مِنَ الْأُسْرَى) على وزن (فعالى) بالضم .
 انظر السبعة : ٣٠٩ ، والتيسير : ١١٧

- وفى التوبة ((وَنَجُّوهُمْ)) [٧٨] ((وَلَا عَلَى الْمُرْضَى)) [٩١]
- ((عَلَى التَّقْوَى)) [١٠٨] ((عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ)) [١٠٩] وفى يونس
- ((دَعَوْهُمْ)) [١٠] ((وَأَخْرَجْهُمْ)) [١٠] وفى الرعد ((أَوْ
- كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى)) [٣١] .
- وفى سبحان ((وَإِذْ هُمْ نَجْوَى)) [٤٧] وفى طه ((مِنْ نَبَاتٍ
- شَتَّى)) [٥٣] ((وَأَسْرُوا النَّجْوَى)) [٦٢] ((وَالسَّلْوَى)) [٨٠] .
- ((لِلتَّقْوَى)) ^(١) [١٣٢] . وفى الأنبياء ((تِلْكَ دَعْوَاهُمْ)) [١٥] .
- وفى الحج ((سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى)) [٢] على قراءة حمزة والكسائى .^(٢)
- ((وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى)) [٦] ((يَنَالُهُ التَّقْوَى)) [٣٧] .
- وفى المؤمنين ((رُسُلَنَا تَتْرَأ)) [٤٤] على غير قراءة ابن كثير
- وأبى عمرو . وفى النمل ((لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى)) [٨٠] وفى الروم ((لَمُحِي
- الْمَوْتَى)) ^(٣) [٥٠] و ((لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى)) [٥٢]
- وفى يس ((نَحْيِي الْمَوْتَى)) ^(٤) [١٢] وفى فصلت ((لَمُحِي الْمَوْتَى))
- [٣٩] وفى عسق ((وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى)) [٩] .

(١) فيهما (التقوى) وهو تصحيف .

(٢) لأنهما يقرآن (سَكْرَى) فى الموضعين على وزن (فعلى)
والباقون يقرؤونهما (سَكْرَى) على وزن (فعلى) بالضم .
راجع السبعة : ٤٣٤ ، والتيسير : ١٥٦

(٣) فيهما " يحيى الموتى " وهو سهو .

(٤) فى الأصل " يحيى الموتى " بالياء وهو خطأ والتصويب من
الآية وكذا فيهما .

وفى الزخرف ((وَنَجَوْنَهُمْ)) [٨٠] وفى الأحقاف ((أَنْ يَحْيَى الْمَوْتَى))
[٣٣] . وفى القتال ((تَقْوَانَهُمْ)) [١٧] .

وفى الفتح ((كَلِمَةَ التَّقْوَى)) [٢٦] . وفى الحجرات ((لِلتَّقْوَى))
[٣] . وفى المجادلة ((مِنْ نَجْوَى)) [٧] ، ((عَنِ النَّجْوَى))
[٨] ، ((وَالتَّقْوَى)) [٩] ، ((إِنَّمَا النَّجْوَى)) [١٠] ، ((بَيْنَ يَدَيْ
نَجْوَانِكُمْ)) [معا] ^(٢) [١٢ ، ١٣] .

وفى الحشر ((وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى)) [١٤] . وفى الحاقة ((فِيهَا
صُرْعَى)) [٧] . وفى المزمل ((مِنْكُمْ مَرْضَى)) [٢٠] . وفى المدثر
((أَهْلُ التَّقْوَى)) [٥٦] . / وفى القيامة ((أَنْ يَحْيَى الْمَوْتَى)) [٤٠]
وفى الشمس ((وَتَقْوَانَهَا)) [٨] ، ((بَطْنُونَهَا)) [١١] . وفى
والليل ((لَشَتَّى)) [٤] . وفى العلق ((بِالتَّقْوَى)) [١٢] .

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

وقد اختلف القراء والنحويون فى قوله ((يَحْيَى)) :

فالقراء يجعلونه ^(٣) على وزن ((فَعْلَى)) ، ويُدخلونه فى هذا
الباب ، والنحويون يجعلونه على وزن ((يَفْعَل)) . ^(٤) وكذلك اختلفوا
فى ((موسى)) و ((عيسى)) . وسأفرد لهذه الثلاثة ^(٥) الأسماء فصلا

-
- (١) " من " ساقطة منهما .
(٢) الزيادة المحصورة من أ وهى مهمة فى تعداد المواضع .
(٣) " يجعلونه " سقطت من ق .
(٤) وكذا فى الاستكمال : ٤١ / أ ، وجامع البيان : ١٣٤ / أ .
(٥) فى ق " لهذه الأسماء الثلاثة " .

أذكرها فيه^(١) وأبين الاختلاف فيها فيما بعد إن شاء الله تعالى .

قرأ جميع هذا الباب بالإمالة حمزة والكسائي ، وقرأ أبو عمرو ما كان من ذلك فيه^(٢) راءً هي لام بالإمالة الخالصة ، وماعدا ذلك بين اللفظين^(٣) .

(١) راجع آخر القسم الثالث من هذا الباب ص : ٢٤١

(٢) " فيه " ساقطة من أ .

(٣) إمالة حمزة والكسائي لكلمات هذا الباب مما لا خلاف فيها ، وكذا إمالة أبي عمرو لذوات الراء منها كما في السبعة : ١٤٥ و ١٤٦ ، والمبسوط : ١١٤ و ١١٧ ، والغاية : ٩١ و ٩٣ ، والاستكمال ٤١/ب ، والتذكرة : ٦١/أ ، والتبصرة : ٣٧٦ و ٣٨٢ و ٣٨٦ . أما إمالة أبي عمرو في غير ذوات الراء منها فتنقسم إلى قسمين : الأول : ما كان منها رأس آية في السور الإحدى عشرة في طه ، والنجم ، والمعارج ، والقيامة ، والنازعات ، وعبس ، والأعلى ، والشمس ، والليل ، والضحى ، والعلق .

قرأ أبو عمرو فواصل هذه السور بالتقليل سواء كانت على وزن (فعلى) — كيفما جاءت — أم لم تكن ، وسواء اتصلت بها (هاء) الضمير المؤنثة أم لا ، وأوية كانت أم يائية، هذا هو مذهب الجمهور وهو المذكور في المصادر المذكورة آنفاً (بصفحاتها) وهو الذى ذكره المؤلف فى التيسير : ٤٧ ، والمفردات السبع : ١٣٠

ونظمه أبو القاسم الشاطبى فى حرز الأمانى (٢٨) بقوله :

وكيف أتت (فعلى) وآخر آى ما * تقدم للبصرى سوى راها ما اعتلا

عطفا على التقليل .

وقال صاحب النشر : ٢/٢ هـ هذا الذى عليه المغاربة قاطبة

وجمهور المصريين وغيرهم .

وقد روى قوم عنه الفتح فى رؤوس الآى فى السور المذكورة وهو

===

ويأتى ذكر (تترًا) فى باقى الباب إن شاء الله تعالى . (١)

=== الذى فى إرشاد المبتدى : ١٩٧ ، والكفاية الكبرى : ٢٠/أ ،
وغاية الاختصار : ٦٢/أ .
وقد اعتمده صاحب النشر : ٥٢/٢ ، والطيبة حيث قال فيها (٣٠)
... * وكيف فعلى مع رؤوس الآى حدد
... * خلف سوى ذى الراء ... *
عطفًا على التقليل
فالوجهان صحيحان عن أبى عمرو ، وكذا فى الإتحاف : ٨٢ ،
والمهذب : ١٧/٢
أما القسم الثانى منها فهو ما جاء على وزن (فعلى) -بتثليث
فائها - مما لم يكن رأس آية ، ولا من ذوات الراء فلاهى عمرو
فيها وجهان أيضا التقليل والفتح .
والتقليل هو رواية الجمهور وهو الذى فى السبعة : ١٤٥ ،
والمبسوط : ١١٧ ، والاستكمال : ٤١/ب ، والتذكرة : ٦١/أ
والتبصرة : ٣٨٦ ، والتيسير : ٤٧ ، والكافى : ٤٦ ، والإقناع :
٢٩٦/١ .
قال صاحب النشر : ٥٢/٢ هذا الذى عليه الجمهور .
وروى آخرون عنه الفتح فيها وهو الذى عليه أكثر العراقيين ، وكذا
فى العنوان : ٦٠ ، ومختصر الطبرى : ٧/ب ، وقد اعتمده
صاحب النشر : ٥٣/٢ ، والإتحاف : ٨٢
وهناك قسم من العلماء لا يميلون له سوى ذوات الراء و (أعمى)
الأولى من سورة سبحان وكلمة (رأى) فقط وفتحوا له غير ذلك
وهو الذى فى الكامل : ٩٤/أ ، والمستنير : ٥٨/أ ، وإرشاد
المبتدى : ١٩٤ ، والكفاية الكبرى : ٢٠/ب

(١) فى آخر هذا القسم ص : ٣٣٥

واختلف فى ذلك عن نافع فقرأت فى رواية أبى الزعراء عن أبى عمر (١)
 عن إسماعيل ، وفى رواية ابن سعدان عن المسيبى ، وفى رواية القاضى
 وأبى عون عن الحلوانى عن قالون (٢) ، وفى رواية جميع أصحاب ورش وغير
 الأصبهانى جميع ذلك بين اللفظين سواء وقع حشوا أو فى رأس آية .

وأقرانى أبو الحسن شيخنا فى رواية أبى يعقوب عن ورش / ما كان ٣٦/أ
 من ذلك فيه راء ، أو وقع رأس آية بين اللفظين ، وما [عدا] (٤) ذلك
 بإخلاص الفتح . (٥)

والأول هو المعروف عند التالين بمذهبه من المصريين وغيرهم .

-
- (١) فى الأصل " ابن عمر " وهو تصحيف ، والتصويب منهما .
 (٢) ما رواه المؤلف عن قالون من التقليل فى هذا الباب غير مقروء به
 لقالون .
 وما رواه هو واسماعيل والمسيبى عن نافع قرأ به لنافع الأزرق عن
 ورش فقط .
 (٣) فى أ " ووقع " وما فى الأصل هو الصواب .
 (٤) الزيادة المحصورة منهما .
 (٥) اختلف الرواة عن الأزرق فى ذوات الياء التى لا راء فيها بين
 الفتح والتقليل .

قد روى قوم عنه التقليل فى جميع ذوات الياء سواء وقعت حشوا
 أو رؤوس آى وهو الذى قرأ به المؤلف على شيخه أبى الفتح فارس
 وخلف بن إبراهيم بن خاقان وهو الذى فى العنوان : ٦٠
 وقد روى آخرون التقليل لما وقعت منها رأس آية فقط، والفتح لغير
 ذلك ، وهو الذى فى الاستكمال : ٤١/ب ، والتذكرة :
 ٦١/أ ، والتبصرة : ٣٩٠ ، والكافى : ٤٦

===

.....

=== وبه قرأ المؤلف على أبي الحسن بن غلبون .

هذا وقد ذكر المؤلف في التيسير : ٤٧ ، والمفردات السبع :
١٧ ، التقليل في الباب كله إلا آيات والشمس وبعض آي والنازعات
التي في آخرها ضمير للمؤنث الغائبة فإنها بالفتح إلا ذوات الراء
منها فبالتقليل .

وهو اختيار الداني قال عنه صاحب النشر : ١/٢ هـ "إنه مذهب
مركب من مذهبي شيوخه " يعني أبا الفتح وابن خاقان ، وأبا
الحسن بن غلبون ، وكل هؤلاء متفقون على التقليل للأزرق عن
ورش لذوات الراء منها .

وقد ذكر ابن الفحام في التجريد : ٦٥/ب الفتح لورش في الباب
كله وهو مذهب انفرد به هو غير مقروء به للأزرق عنه ذكره فسي
النشر : ١/٢ هـ ولكن لم يعول عليه في طبيته (٣٠) حيث قال :
وقل الراء ورؤوس الآي جف * وما به ها غير ذى الراء يختلف
مع ذات ياء ... * ...

فالحاصل لما تواتر عن ورش من طريق الأزرق عنه في هذا الباب
على النحو التالي :

١ - ذوات الراء ورؤوس الآي التي لا (هاء) فيها قللها الأزرق
قولا واحدا من جميع الطرق عنه .

٢ - ذوات الياء التي لم تقع رأس آية ولا (راء) فيها فتحها
الأزرق في رواية المغاربة عنه وبه قرأ أبو الطيب ونجله أبو الحسن
وتلميذه مكي .

٣ - ذوات الياء كلها من غير استثناء قللها الأزرق في رواية أبي
الفتح وابن خاقان وأبي طاهر الأندلسي ومن معهم .

===

وبذلك ورد نص أبي يعقوب^(١) وأبي الأزهر^(٢) وداؤد بن
أبي طيبة^(٣) عن ورش ، عن^(٤) نص أبي عبيد وأبي عمر عن إسماعيل ،

==== ٤ — قلل الأزرق الباب كله إلا آى (والشمس) وبعض آى
(والنازعات) التى قى آخرها ضمير للمؤنث الغائبة ولاراء فيها
فبالفتح ، وهو اختيار الدا نى فى كتبه .

وقد صحح الفتح والتقليل للأزرق صاحب النشر : ١ / ٢ هـ فى غير
ذوات الراء ورؤوس الآى منها ، وكذا صاحب الإتحاف : ٨١

(١) وهو يوسف بن عمرو الأزرق ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) وهو عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم ، أبو الأزهر العتقى
المصرى أحد الأئمة الأعلام كوالده ، متصدرا ، ثقة مشهور .

حدث عن أبيه وعن ابن عيينه ، وقرأ القرآن على ورش وله عنده
نسخة وروى حروف حمزة عن داؤد بن أبي طيبة .

روى القراءة عنه بكر بن سهل الدماطى ، ومحمد بن سعيـد
الأنماطى وغيرهما ، توفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

معرفة القراء : ١٨٢ / ١ ، وغاية النهاية : ٣٨٩ / ١ ، وحسن
المحاضرة : ٤٨٦ / ١ .

(٣) وهو داؤد بن أبي طيبة هارون بن يزيد ، أبو سليمان المصرى
النحوى ، ماهر محقق . قرأ على ورش ، وعلى علي بن كيسة
صاحب سليم .

روى القراءة عنه مّواس بن سهل ، وعبيد بن محمد الجراز .
توفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

معرفة القراء : ١٨٢ / ١ ، وغاية النهاية : ٢٧٩ / ١ ، وحسن
المحاضرة : ٤٨٦ / ١ .

(٤) هكذا فى جميع النسخ ، والسياق يقتضى أن يكون " و " مكان
" عن " .

(٣٣٤)

ونص خلف بن هشام عن المسيبي ، وكذلك حدثنا محمد بن أحمد عن ابن
مجاهد عن أصحابه عن نافع ^(١) ، وبه قرأت على خلف بن إبراهيم في رواية أبي
يعقوب عن ورش ، وعلى أبي الفتح في رواية عبد الصمد ، وأبي يعقوب
وغيرهما من أصحاب ورش .

وقرأ الباقر بإخلاق الفتح في جميع ذلك . (٢)

(١) انظر : كتاب السبعة : ١٤٥

(٢) هذا من طريق التيسير والشاطبية أما من طريق النشر : ٤٠ / ٢

وطيبته : ٣٠

فقد أمال ابن ذكوان من طريق الصوري عنه ذوات الرء منها .

فصل : فأما قوله تعالى فى المؤمنىن ((رُسُلْنَا تَتْرَأ)) [٤٤] .
فأختلفت القراءَة فىه ، فقراه ابن كشر وأبو عمرو ((تَتْرَأ)) بالتنوىن جعلاه
صدر (وتَرْيُوتِر (١) وتَرَأ) ، التاء مدلة فىه من واو مثل (تَوَلَج) (٢) ،
و(تَرَأ) وشبههما (٣) وقراه الباقون بغير تنوىن على وزن (فعلى) (٤) فالألف (٥) (٦)
الذى فى آخره ألف التأنىث (٧) وأمالها وما قبلها حمزة ، والكسائى ،

- (١) هكذا فى جمىع النسخ ، ولعله ذكره على الأصل قبل الإعلال ،
أما بعد الإعلال فتحذف الواو ولوقوعها بىن ياء وكسرة .
راجع حجة القراءات لابن زنجلة : ٤٨٧ .
- (٢) فى " أ يولج " وهو خطأ .
- (٣) انظر : معانى القرآن للفرأ : ٢٣٦ / ٢ ، ومعانى القرآن
للنحاس : ١١٥ / ٣ وقال : ومن نَوَّن جعل الألف للنصب .
قال ابن جنى فى سر صناعة الإعراب : ١٤٦ / ١ من نَوَّن جعل
ألفها للإلحاق بمنزلة ألف أرطى .
- وقال ابن الأنبارى فى البىان : ١٨٥ / ٢ من قرأ بالتنوىن جعل
ألفها للإلحاق بجعفر وشرح حب ، وألف الإلحاق قليلة فى
المصادر ولهذا جعلها بعضهم بدلا من التنوىن . وذكر الوجهىن
أبو البقاء فى التبيان : ٩٥٥ / ٢ ، والقرطبى فى الجامع
لأحكام القرآن : ١٢٥ / ١٢
- (٤) فى " على وزن تترى فعلى " .
- (٥) راجع القراءات فى (تترأ) فى السبعة : ٤٤٦ ، والاستكمال :
٧٢ / ب ، والتيسير : ١٥٩ .
- (٦) فى الأصل (بالألف) والتصوىب من أ وفى ق " والألف " .
- (٧) ذكر سىبويه فى الكتاب : ٢١١ / ٣ فى نحو (ذفرى وتترى) لغتىن :
الأولى أن تكون الألف للتأنىث ، والثانىة أن تكون للإلحاق

===

(٣٣٦)

وحفص فى رواية هبيرة (١) عنه . (٢)

وقرأه نافع على الاختلاف المذكور عنه ، / وأخلص الباقون فتحها ٣٦/ب
وسنذكر كيف الوقف على ذلك فى باب الوقف على العمال إن شاء الله
تعالى . (٣)

=== قال : وهى أقلهما ، ومثله فى المقتضب : ٣٨٥/٣ ، وسر
صناعة الاعراب : ١٤٦/١ ، وما ذكره المؤلف من الوجوه
لقراءة ترك التنوين أن الألف فيها ألف التانيث ذكره ابن زنجلة
فى حجته : ٤٨٨ ، وصاحب البيان : ١٨٥/٢ ، والتبيان :
٢٧٦/٥ ، وصاحب اللسان : ٩٥٥/٢

فالألف فى (تترأ) عوض عن التنوين أو للإلحاق أو للتانيث ،
والمؤلف لم يذكر منها إلا الأول والأخير ، لأن الإلحاق فى
المصادر قليل كما نص عليه سيبويه وأبو على الفارسى فى التكملة :
٣١٣ .

(١) وهو هبيرة بن محمد التَّمَّار ، أبو عمر الأبرش البغدادى مشهور
بالإقراء والمعرفة .

قرأ على حفص ، وروى عن هشيم والكسائى ، وأخذ عنه أحمد بن
على الخزاز وحسنون بن الهيثم وهو أضيف أصحابه .
انظر معرفة القراء : ٢٠٥/١ ، وغاية النهاية : ٣٥٣/٢

(٢) إمالة هبيرة مذكورة فى الجامع أيضا : ٢٩٩/ب وكذا فى الكامل :
٩٢/ب ، لكنها انفرادة لا يقرأ بها حفص .

(٣) راجع الباب السادس عشر ص : ٦٧٤

٢ - ٧ باب (١) ذكر ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن
(فعلى) بكسر الفاء واسكان العين وهو القسم الثانى .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك [خمسة] (٢) وثلاثون موضعاً (٣)
فأولها (٤) فى البقرة ((بِسْمِهِمْ)) [٢٧٣] ، ((أَنْ تَضِلَّ إِحْدَهُمَا))
فتذكر إحداهما (([٢٨١] . وفى النساء ((وَهَاتِيْتُمُ إِحْدَهُنَّ)) [٢٠]
وفى الأنعام ((بَعْدَ الذِّكْرِ)) [٦٨] ، ((وَلَكِنْ ذِكْرِي)) [٦٩] ،
((إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرِي)) [٩٠] .

(١) " باب " سقط هذا اللفظ من ق هنا وفى الباب الذى يليه .

(٢) الزيادة من أ ، وفى الأصل وق " ثلاث وثلاثون " وفى س
" أربعة وثلاثون " .

(٣) وكذا فى الاستكمال : ٤٢ / ب ، لكن المواضع التى عدّها اثنان
وثلاثون موضعاً ومنها كلمة (ضِيْرِي) فى النجم التى لم يعدّها
المؤلف فى هذا الباب ، وإنما ذكرها مستقلة . فقد فاتته أربعة
مواضع موضع الأعراف الأخير (٤٨) والموضع الثانى من سورة هود
(١٢٠) ومن سورة القصص (٢٦) وموضع الفتح (٢٩) .

وأيضاً قد نبه أبو الطيب على الإمالة فى كلمة (عيسى) فى أول
الباب لكن لم يعدّها ، والمؤلف ذكرها مع (موسى) و (يحيى)
فى فصل مستقل نظراً للاختلاف فى أوزانها .

هذا وقال ابن غلبون فى التذكرة : ٦١ / ب إنها ثلاثة وثلاثون
موضعاً ، وأما ابن الباذش فى الإقناع : ٢٩٥ / ١ فقد ذكر
العددتين ولم يجزم بواحد منهما .

(٤) الزيادة منهما .

وفى الأعراف ((وَذِكْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ)) [٢] ، ((كَلَّا بِسِيمَاهُمْ))
 [٤٦] ، ((يَعْرِفُونَهُمْ ^(١) بِسِيمَاهُمْ)) [٤٨] . وفى هود ((ذِكْرِي
 لِلذَّاكِرِينَ)) [١١٤] ، ((وَ ^(١) مُوعِظَةٌ وَذِكْرِي)) [١٢٠] . وفى
 الأنبياء ^(٢) — عليهم السلام — ((ذِكْرِي لِلْعَبِيدِينَ)) ^(٣) [٨٤] . وفى
 الشعراء ((ذِكْرِي وَمَا كُنَّا)) ^(٤) [٢٠٩]

وفى القصص ((إِحْدَهُمَا)) [٢٥] ، ((قَالَتْ إِحْدَهُمَا))
 [٢٦] . وفى العنكبوت ((وَ ^(٥) ذِكْرِي لِقَوْمٍ)) [٥١] . وفى ص
 ((وَذِكْرِي)) [٤٣] ، وفى الزمر ((لَذِكْرِي)) [٢١] وفى المؤمن
 ((وَذِكْرِي)) [٥٤]

وفى الدخان ((لَهُمُ الذِّكْرِي)) [١٣] . وفى القتال ((ذِكْرِي))
 [١٨] ((فَلتَعْرِفْتَهُمْ ^(٦) بِسِيمَاهُمْ)) [٣٠] وفى الفتح ^(٨) ((سِيمَاهُمْ)) [٢٩]
 وفى الحجرات ((إِحْدَهُمَا)) [٩] وفى ق ((لَذِكْرِي لِمَنْ)) ^(٩) [٣٧]
 ((وَذِكْرِي لِكُلِّ)) [٨] .

- (١) الزيادة منهما ومن س وك، والموضعان قد سقطا من الاستكمال أيضا
- (٢) فى الأصل "النساء" وهو خطأ والتصويب منهما .
- (٣) فى الأصل "للعبدين" وفيهما "للعبدين" بالياء والتصويب من
 الآية ، وكذا فى ك .
- (٤) فيها " وَمَا كُنَّا ظَلَمِينَ " .
- (٥) فى أ " ذِكْرِي " بدون الواو .
- (٦) زيادة الواو من الآية ، وكذا فى النسختين .
- (٧) فيها " فلتعرفنهم " وهو تصحيف .
- (٨) الزيادة منهما ، وقد سقط هذا الموضع من الاستكمال : ٤٢ / ب
 أيضا .
- (٩) " لِمَنْ " سقطت من ق .

وفى والذاريات ((فَإِنَّ الذِّكْرَى)) [٥٥] . وفى والنجم
 ((رَبِّ الشَّعْرَى)) [٤٩] . وفى الرحمن ((بِسِيمَاهُمْ)) [٤١] وفى
 المدثر ((إِلَّا ذِكْرَى)) [٣١] . وفى والنازعات ((مِنْ ذِكْرِبِهَا)) [٤٣]
 وفى عبس ((فَتَنَّفَعَهُ الذِّكْرَى)) [٤] وفى الأعلى ((إِنْ تَفَعَّبتِ الذِّكْرَى))
 [٩] / وفى والفجر ((أَنَّى لَهُ الذِّكْرَى)) [٢٣] . فهذا جميعاً / ٣٧
 الوارد من هذا الوزن .

واختلاف القراء فيه كاختلاف فى الذى قبله فأغنى بذلك عن

تكراره .

قال أبو عمرو : فأما قوله تعالى فى سورة و^(١) النجم ((قِسْمَةٌ

ضِيْرَى)) [٢٢] ، فالقراء يدخلونه فى باب (فعلى) بكسر الفاء^(٢)

والنحويون يقولون : وزنه (فعلى) وأصله (ضوزى) لأنه ليس فى كلام

العرب (فعلى) بكسر الفاء نعتاً ، لكنهم كرهوا أن يقولوه بالواو^(٣) على

الأصل فيصير كأنه من الواو وهو من الياء ، فكسروا الضاد فانقلبت الواو ياء

فصارت^(٤) ((ضِيْرَى)) على لفظ (فعلى) .^(٥)

والاختلاف بين القراء فيه كالاختلاف فى نظائره .

(١) فى " سورة النجم " .

(٢) كما فعل صاحب الاستكمال : ٤٢ / ب وغيره .

(٣) فيهما " وعلى الأصل " وما فى الأصل هو الصواب .

(٤) أى الكلمة ، وفيهما " فصار " أى القول أو اللفظ .

(٥) الباعث والسبب لإعلال الكلمة حيث صارت من (ضوزى) إلى

(ضيزى) أمران أحدهما : ما ذكره المؤلف بأنه لا يتوهم أن

الكلمة واوية وهى يائية .

والأمر الثانى هو التفرقة بين الاسم والصفة ، لأن الصفة للمؤنث

.....

تأتى إما بفتح ، وإما بضم ، فالمفتوح نحو : (سَكْرِي) و(عَطَشِي) ===

والمضموم نحو : (الأُنْثَى) و (الحُبْلَى) ، وإذا كان اسماً
ليس بنعت كسر أوله نحو قوله تعالى : ((وَذَكَرْنَاكَ الذِّكْرَى)) .

انظر الكتاب : ٣٦٤/٤ ، ومعانى القرآن للفراء : ٩٩/٣ ،

وغريب القرآن لابن قتيبة : ٤٢٨ ، والمقتضب للمبرد : ٣٠٤/١

والصاحح للجوهري : ٣٨٣/٣ ، والبيان لابن الأنباري : ٢/

٣٩٨ ، والبيان للعكبري : ١١٨٨/٢ ، إلا أنه حكى عن ثعلب

قولهم : " رجل كيصى ، ومشية حيكي " .

فهما بكسر وفتان فانتقضت القاعدة التي ذكرها سيبويه ومن معه ،

لكن أصحاب سيبويه يخرجون مثل هذا كما خرجوا (ضَيْرَى) .

قال أبو حيان في البحر المحيط : ١٦٢/٨ " والظاهر أنه

صفة على وزن (فَعْلَى) بضم الفاء كسرت لتصح الياء ، ويجوز أن

تكون مصدراً على وزن (فَعْلَى) كذكري ووصف به " . ومثله فى

الفتوحات الإلهية : ٢٣٠/٤

وهذا الخلاف لغوى لا يترتب عليه شىء فى القراءات لأن الذى

يُمِيل (فَعْلَى) يُمِيل (فَعْلَى وَفَعْلَى) . والله أعلم .

٣ - ٧ باب ذكر ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (فُعلى)
بضم الفاء واسكان العين وهو القسم الثالث

اعلم أن جميع الوارد من ذلك مائة واثنان وعشرون موضعا (١)
سوى قوله تعالى موسى (٢) والدنيا (٣) حيث وقعا ، ولم أدخلهما فى
جملة العدد لكثرة دورهما . (٤)

فأول ذلك فى البقرة ((وَذِي الْقُرْبَىٰ)) [٨٣] ، ((وَهُدًى
وَبُشْرَىٰ)) [٩٧] ، ((عَلَىٰ حَبِيبٍ ذَوِي الْقُرْبَىٰ)) [١٧٧] ، ((وَالْأُنثَىٰ
بِالْأُنثَىٰ)) [١٧٨] ، ((الْوَسْطَىٰ)) [٢٣٨] ، ((الْوَتْقَىٰ)) [٢٥٦]
((الْأُخْرَىٰ)) [٢٨٢] .

وفى آل عمران ((وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ)) [١٣] ، ((وَضَعْتَهَا أَنْثَىٰ))
[٣٦] ، ((كَالْأُنثَىٰ)) (٥) [٣٦] ، ((إِلَّا بُشْرَىٰ)) [١٢٦] ،

(١) كذا فى الاستكمال : ٤٠ ، وتبعهما ابن البادش فى الإقناع :

٢٩٦/١

والصحيح أن الوارد من ذلك مائة وواحد وثلاثون موضعا ، والمواقع
المستدركة مذكورة بالهاش بعد كل سورة .

(٢) وقد ورد فى القرآن مائة وستا وثلاثين مرة كما فى المعجم
المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .

(٣) وقد جاء ذكره فى القرآن مائة وخمس عشرة مرة .

(٤) إلا أن المؤلف قد ذكر موضع الأنفال ((بالعدوة الدنيا)) كما

ذكره صاحب الاستكمال أيضا : ٤٠/أ .

(٥) فى ق " الأنثى " وهو خطأ .

- ((فِيْ آخِرِكُمْ)) [١٥٣] ، ((مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى)) [١٩٥] ،
 • ((فِي الْنِسَاءِ)) [٨] ، ((وَبِذِي الْقُرْبَى)) [٢٦] ،
 • ((وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى)) [٢٦] ، ((وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى)) [٩٥] ،
 • ((طَائِفَةٌ أُخْرَى)) [١٠٢] ، ((مِنْ ذَكَرٍ^(٣) أَوْ أَنْثَى)) [١٢٤] ،
 • وفي المائدة ((ذَا قُرْبَى)) [١٠٦] . وفي الأنعام ((إِلَهَةٌ أُخْرَى))
 [١٩] ، ((وَلَوْ كَانَ^(٤) ذَا قُرْبَى)) [١٥٢] ، ((وَزُرَّ أُخْرَى))
 [١٦٤] . وفي الأعراف ((قَالَتْ أُخْرَسَهُمْ^(٥) لِأَوْلَاهُمْ)) [٣٨] ،
 ((وَقَالَتْ أَوْلَاهُمْ لِأُخْرَسَهُمْ)) [٣٩] ، ((كَلِمَاتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى)) [١٣٧]
 ((الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)) [١٨٠] . وفي الأنفال ((إِلَّا بُشْرَى)) [١٠] ،
 ((وَلِذِي الْقُرْبَى)) [٤١] ، ((بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا)) [٤٢] ،
 و ((الْقُصُوفِ)) [٤٢] . وفي التوبة ((السُّفْلَى)) [٤٠] ، ((الْعُلْيَا))
 [٤٠] ، ((إِلَّا الْحُسْنَى)) [١٠٧] ، ((أَوْلَىٰ قُرْبَى)) [١١٣] ،
 • وفي يونس ((أَحْسَنُوا الْحُسْنَى)) [٢٦] ، ((لَهُمُ الْبُشْرَى))^(٦) [٦٤] .

(١) فيهما " من ذكر وأنثى " وهو سهو .
 (٢) مواضع النساء كلها سقطت من الأصل و ك أضفتها من النسختين و س .

(٣) فيهما " من ذكر وأنثى " والتصويب من الآية .
 (٤) " وَلَوْ كَانَ " ساقطة منهما .
 (٥) كان في الأصل " أخرى " والتصويب منهما وفقا لما في الآية .
 (٦) لم يتعرض المؤلف لذكر ما ورد في سورة هود ، وفيها موضعان أولهما : (وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى) من آية ٦٩ وثانيهما : (وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى) من آية ٧٤ ، وقد سقطا من الاستكمال أيضا : ٤٠/ب

وفى يوسف ((رُبِّيَاكَ)) ^(١) [٥] ، ((يَبْشُرِي هَذَا)) [١٩] ، ((فِى رُبِّيَاكَ))
 ((رُبِّيَاكَ)) [٤٣] ، ((تَأْوِيلُ رُبِّيَاكَ)) [١٠٠] .
 وفى الرعد ((كَلُّ أَنْثَى)) [٨] ، ((لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى)) [١٨]
 ((طُوبَى لَهُمْ)) [٢٩] .
 وفى النحل ((أَنْ لَهُمُ الْحُسْنَى)) [٦٢] ، ((وَبَشُرَى))
 [٨٩] ، ((وَبَشُرَى)) [١٠٢] ، ((لِأَحَدِهِمْ بِالْأُنْثَى)) [٥٨] ،
 ((مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى)) [٩٧] ، ((وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى)) ^(٢) [٩٠] .
 وفى بنى إسرائيل ((أُولَهُمَا)) ^(٣) [٥] ، ((وَزُرَّ أُخْرَى)) ^(٤)
 [١٥] ، ((وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَى)) ^(٥) [٢٦] ، ((الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى))
 [١١٠] ، وفى الكهف ((جَزَاءَ الْحُسْنَى)) [٨٨] . وفى طه
 ((الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)) [٨] ((مَشَارِبُ أُخْرَى)) [١٨] ، ((الْأَوْلَى))
 [٢١] ، ((آيَةٌ أُخْرَى)) [٢٢] ، ((مَرَّةً أُخْرَى)) [٣٧] ،
 ((الْقُرُونِ الْأَوْلَى)) [٥١] ، ((تَارَةً أُخْرَى)) [٥٥] ، ((بِطَرِيقَتِكُمْ
 الْمَثَلَى)) [٦٣] ، ((الصُّحُفِ الْأَوْلَى)) [١٣٣] . وفى الأنبياء عليهم
 السلام ((مِنَّا الْحُسْنَى)) [١٠١] . وفى النور ((أَوْلَى الْقُرْبَى)) [٢٢]

(١) هذا الموضع ساقط من ق .

(٢) " وإيتاي " سقط منهما .

(٣) فى ق " أولاهم " وهو خطأ .

(٤) فى ق " الأخرى " وهو خطأ أيضا .

(٥) وفيها أيضا (أم أمنتكم أن يعيدكم فيه تارة أخرى) من آية ٦٩

وقد سقط هذا الموضع من الاستكمال أيضا : ٤٠ / ب .

وفى الفرقان ((لا بُشْرَى)) [١٦] . وفى النمل ((بُشْرَى)) [٢]

وفى القصص ((فى الأُولَى)) [٧٠] .^(٢)

وفى الروم ((السَّوَأَى)) [١٠] ، ((فَتَاتِ^(٣) ذَا الْقُرْبَى))

[٣٨] . / وفى لقمن ((الْوَثْقَى)) [٢٢] . وفى الأحزاب ٣٨ / أ

((الْجَهْلِيَّةِ الْأُولَى)) [٣٣] . وفى سبأ ((عِنْدَنَا زُلْفَى)) [٣٧] .

وفى فاطر ((وَزَرَ أُخْرَى)) [١٨] ، و ((مِنْ أَنْثَى)) [١١] ، ((ذَا

قُرْبَى)) [١٨] . وفى والصفات [الأُولَى] ^(٤) [٥٩] ((الرُّبَيَا))

[١٠٥] . وفى ص ((عِنْدَنَا لَزْلُقَى)) ^(٥) [٢٥] ، ((عِنْدَنَا لَزْلُقَى))

[٤٠] . وفى الزمر ((إِلَى اللَّهِ زُلْفَى)) [٣] ، ((وَزَرَ أُخْرَى)) [٧]

((لَهُمُ الْبُشْرَى)) [١٧] ((وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى)) [٤٢] ، ((فِيهِ أُخْرَى))

[٦٨] . وفى المؤمن ((مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى)) ^(٦) [٤٠] .

(١) فى الأصل " الا بشرى " والمثبت منهما وهو الموافق للنص القرآنى

(٢) وفى القصص أيضا (مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى) من آية

٤٣ ، ولم يذكر المؤلف سورة العنكبوت أيضا وفيها (جَاءَتْ

رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى) من آية ٣١ . وقد سقط الموضعان

من الاستكمال أيضا : ٤٠ / ب

(٣) فى أ " وءات " وهو خطأ .

(٤) الزيادة المحصورة منهما .

(٥) فى الأصل و ق " زلفى " والمثبت من أ وهو الموافق لما فى

الآية .

(٦) "من" سقطت من ق .

وفى السجدة^(١) ((مِنْ أَنْثَى)) [٤٧] ، ((لِلْحُسْنَى)) [٥٠] ،
 وفى عسق ((فى القُرْبَى)) [٢٣] ، ((وَأَمْرَهُمْ شُورَى)) [٣٨] . وفى
 الدخان ((الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى)) [١٦] ، ((إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى)) [٣٥]
 ((إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى)) [٥٦] . وفى الأحقاف ((وَبُشْرَى)) [١٢]
 وفى الفتح ((وَأُخْرَى لَمْ)) [٢١] ، ((الرَّؤْيَا بِالْحَقِّ)) [٢٧] . وفى
 الحجرات ((عَلَى الْأُخْرَى)) [٩] ((مِنْ ذِكْرٍ وَأَنْثَى)) [١٣] . وفى
 النجم ((نَزْلَةَ أُخْرَى)) [١٣] ، ((الْكُبْرَى)) [١٨] ، ((الْعُزَّى))
 [١٩] ، ((الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى)) [٢٠] ، ((وَ لَهُ الْأَنْثَى))^(٢) [٢١] ،
 ((وَالْأُولَى)) [٢٥] ، ((تَسْمِيَةَ الْأَنْثَى)) [٢٧] ، ((بِالْحُسْنَى))
 [٣١] ، ((وَزُرَّ أُخْرَى)) [٣٨] ، ((الذِّكْرَ وَالْأَنْثَى)) [٤٥] ،
 ((النَّشْأَةَ الْأُخْرَى)) [٤٧]^(٣) . وفى الواقعة ((النَّشْأَةَ الْأُولَى))
 [٦٢] . وفى الحديد ((الْحُسْنَى)) [١٠] ، ((بُشْرِكُمْ)) [١٢]
 وفى الحشر ((وَلِذِي الْقُرْبَى)) [٧] ((الْحُسْنَى)) [٢٤] . وفى
 الصف ((وَأُخْرَى)) [١٣] .

- (١) فى أ " فصلت " مكان " السجدة " وهما اسمان لهذه السورة ،
 وتسمى أيضا سورة الصابيح .
 انظر الإتيان (المحقق) ١٥٧/١
- (٢) هذا الموضع ساقط منهما .
- (٣) وفى سورة النجم أيضا موضعان لم يذكرهما المؤلف أحدهما
 ((عَادَاً الْأُولَى)) من آية (٥٠) ، وثانيهما ((النَّذْرَ الْأُولَى))
 من آية (٥٦) .
 أما صاحب الاستكمال : ٤١/أ فقد ذكر الموضع الأول منهما فقط
 إلا أنه ترك موضع الواقعة (٦٢) .

وفى الطلاق ((له^(١) أُخْرَى)) [٦] . وفى النازعات^(٢)
 ((الْكُبْرَى)) [٢٠] ، ((وَالْأُولَى)) [٢٥]^(٣) . وفى سبح ((لِلْيُسْرَى))
 [٨] ، ((الْكُبْرَى)) [١٢] ، ((الْأُولَى)) [١٨] . وفى الشمس
 ((سُقِيَهَا)) [١٣] ، ((عُقِبَهَا)) [١٥] . وفى الليل ((وَالْأُنثَى))
 [٣] ، ((بِالْحُسْنَى))^(٤) [٦] ، ((لِلْيُسْرَى)) [٦] . ((وَالْأُولَى))
 [١٣] ، ((بِالْحُسْنَى)) [٩] ، ((لِلْعُسْرَى)) [٩] . وفى
 والضحى ((مِنْ الْأُولَى)) [٤] ، وفى العلق ((الرَّجْعَى)) [٨] .

فهذا جميع الوارد من ذلك . قرأ جميعه بالإمالة / حمزة ٣٨/ب
 والكسائي ، واختلفا فى أصل مطرد منه ، وهو ما كان من لفظ (الرؤيا)
 وجملته ستة مواضع^(٥) أربعة فى يوسف ، وموضع فى والصفات

- (١) " له " سقطت من ق .
- (٢) لم يتعرض المؤلف لما فى سورة القيامة وفيها موضع وهو فى قوله
 تعالى : (فَجَعَلْ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى) من آية (٣٩)
 وقد تركه ابن غلبون فى الاستكمال أيضا : ٤١/أ .
- (٣) ترك المؤلف موضعا من سورة النازعات وهو فى قوله تعالى : (الطَّائِفَاتُ
 الْكُبْرَى) من آية (٣٤) وقد سقط من الاستكمال أيضا : ٤١/أ
- (٤) فى ق " الحسنى " وهو خطأ .
- (٥) أما الموضع السابع فى سورة الإسراء (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي
 أَرَيْنَاكَ) من آية (٦٠) فلم يعدده المؤلف من هذه المواضع
 المعالة لوقوع ساكن بعد ألفه ، فلا إمالة فيه للميلين إلا فى
 حالة الوقف عليه . نبه عليه صاحب النشر : ٣٨/٢

وموضع فى الفتح . فأخلص حمزة الفتح فى ذلك ، وأماله ^(١) الكسائى ، واختلف الرواة عنه فى موضع منه ، وهو الحرف الأول من سورة يوسف قوله ((رُؤْيَاكَ)) [ه] ، فرواه عنه مالا الدورى ونصير ، ورواه عنه مفتوحا أبو الحارث . ^(٢)

(١) فى ق " وأمال " وفا فى الأصل و أ أولى وأحسن .

(٢) قد اختص الكسائى من بين السبعة بإمالة هذه المواضع من جميع طرقه إلا الموضع الأول من سورة يوسف من قوله تعالى : (لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ) فأختص بإمالة حفص الدورى عنه وفتح أبو الحارث عنه كالباقين .

هذا وصاحب الاستكمال : ٤١/أ قد ذكر الإمالة للكسائى فى جميع الباب ولم يذكر الخلاف عنه فى (رُؤْيَاكَ) وكذا أبو العز فى إرشاد المبتدى : ٣٧٧ ، لكنه فصل فى الكفاية الكبرى : ٤١/ب فذكر الفتح فى (رُؤْيَاكَ) لأبى الحارث عنه ومن الغريب أن ابن الباذش فى الإقناع : ٢٩٦/١ ذكر هذه الكلمات فيما اتفق على إمالة حمزة والكسائى ولم يستثن حمزة ، ولا أبى الحارث فى (رُؤْيَاكَ) ولم ينتبه المحقق إلى ذلك . أما الذين ذكروا الإمالة للكسائى، والفتح لأبى الحارث عنه فى (رُؤْيَاكَ) فقط .

فصاحب السبعة : ٣٤٤ ، والمبسوط : ٣٨١ ، والغاية : ٩٢ والتذكرة : ٦٠/ب ، وجامع البيان : ١٣٥/ب ، والعنوان : ٦١ ، والكافى : ٤٤ و ٤٨ إلا أنه ذكر (الرؤيا) فى الأمثلة التى اتفق على إمالتها حمزة والكسائى . وأظنه سهواً من الناسخ وكذا ما ذكره الدكتور شلبى فى كتابه الإمالة ص : ٢٧٤ أن (الرُّؤْيَا) و (رُؤْيَاكَ) و (رُؤْيَيْكَ) أمالها حمزة أيضاً خطأ والصواب ما ذكره المؤلف . وانظر النشر : ٣٨/٢ ، والإتحاف : ٧٧ أيضاً .

وقرأ أبو عمرو ما كان فيه را هـى لام بالإمالة الخالصة إلا قوله فى

يوسف ((يَبْشُرَى)) [٩] فإنه أخلص فتحه لوقوع يا هـ الإضافة مفتوحة بعد ألفه ، روى ذلك منصوصاً ^(١) عن اليزيدى أبو شعيب . ^(٢)

وقرأ ^(٣) أحمد بن موسى عن أبى عمرو بنصب الراء والياء ، وقال هارون الأعمور ^(٤) عنه : ((هُدَاى)) و ((بُشْرَاى)) و ((مَثْوَاى)) لا ينجر إذا أضفته إلى نفسك . ^(٥)

(١) فى الأصل " منصوبا " وهو تصحيف ، والتصويب منهما .

(٢) ذكر المؤلف هذه الرواية فى جامعه أيضا : ٢٦٤ / ب فى سورة يوسف ، وروى مثله عن أبى حمدون عن اليزيدى وذكر (يَبْشُرَى) بالألف .

قال المؤلف : " وقولهما : " بألف " يدل على الفتح ، ثم حكى عن ابن مجاهد ما يدل على هذا .

(٣) فيهما " وقال " مكان " وقرأ " .

(٤) وهو هارون بن موسى ، أبو عبد الله الأعمور العتكي البصرى الأزدي علامة صدوق نبيل له قراءة معروفة ، وقد رُمى بالقدر ، كان يهوديا فأسلم .

روى القراءة عن عاصم بن أبى النجود ، وأبى عمرو بن العلاء، وسمع طائسا اليماني وثابتا البناني ، وروى القراءة عنه على بن نصر ، ويونس بن محمد المؤدب وغيرهما .

قال ابن الجزرى : " مات هارون فيما أحسب قبل العائتين " .
انظر تاريخ بغداد : ٣ / ١٤ ، ومعجم الأدباء : ٢٦٣ / ١٩ ،
وغاية النهاية : ٣٤٨ / ٢ .

(٥) وقد ذكر المؤلف هاتين الروايتين فى جامعه أيضا : ٢٦٤ ،
ومفادهما : أن (بشرى) لا ينجرأى لا يمال وهو مضاف إلى
ياء المتكلم مثل (هداى) و (مثنوى) .

===

.....

=== وقد اختلفت الرواية عن أبي عمرو في (يَبْشُرِي) بين الفتح والإمالة وبين اللفظين .

والمشهور عنه هو الفتح وبذلك جزم المؤلف هنا وفي المفردات : ١٣١ والتيسير : ١٤٨ وهو الذي رجحه في جامع البيان : ٢٦٤ / ب . وهو الذي وجدته في السبعة : ٣٤٧ ، وشرح الهداية : ٣٧ / ب والعنوان : ١١٠ والكافي : ٤٣ ، والتجريد : ٨٣ / ب ، والكفاية الكبرى : ٤٢ / أ ، وإرشاد المبتدى : ٣٨٠ ، وغاية الاختصار : ٦١ / ب .

وهو الراجح في الاستكمال : ٦٦ / ب ، والتبصرة : ٥٤٦ ، والإقناع : ٢٩٧ / ١ ، قال في النشر : ٤٠ / ٢ وعليه العراقيون قاطبة ، وجمهـور المغاربة والمصريين .

وروى البعض عنه التقليل فيه كما في الاستكمال : ٦٦ / ب ، والتبصرة : ٥٤٦ .

وذكر صاحب التذكرة : ١٢٠ / أ الفتح والتقليل على السواء وقال وبهما قرأت .

ورواه المؤلف في جامعه : ٢٦٤ / ب عن أحمد بن جبير .

ونقل آخرون عنه الإمالة المحضة كما في المبسوط : ١١٣ ، والغاية ٩١ . وذكر الفتح والإمالة صاحب الإقناع : ٢٩٧ / ١ إلا أنه رجح الأول كما سبق .

وقد ذكر الأوجه الثلاثة الشاطبية في حرز الأمانى : ٦٣ ، ومسند تبعه من سُراج الشاطبية، ومنهم شعلة أبو عبد الله الموصلى فى شرحه : ٤٣٨ وأبو شامة فى إبراز المعانى : ٥٣٣ ، وابن القاصح فى سراج القارى : ٢٥٦

===

وقرأ ما عدا ذلك بين اللفظين . (١)
 وقرأ نافع في رواية ورش من (٢) غير رواية الأصهباني جميع ذلك بين
 اللفظين إلا قوله في والشمس ((سُقِيهَا)) [١٣] و ((عُقِبَهَا)) [١٥]

====
 وكذا في غيث النفع للصفاقسي : ٢٥٦ إلا أنه قال : " لولا أن
 الشاطبي ذكر الثلاثة ، وقرأنا بها لاقتصرت على الأول (الفتح)
 ومثله في المكرر للنشار : ٦٠
 والأوجه الثلاثة صحيحة عن أبي عمرو كما قال صاحب النشر : ٤٠ / ٢
 إلا أنه قال : الفتح أصح رواية ، والإمالة أقيس على أصله ،
 ومثله في الإتحاف : ٧٩

وبهذا قال الحسن الحسيني في تحريراته علي الشاطبية ٢٥٦ :
 وبشرى فافتح ثم أضجع فقللا * وجوه على الترتيب عند فتى العلا

(١) إلا كلمة (الدنيا) حيث وقعت فقد أمالها الدوري عنه إمالة
 كبرى كما في المستنير : ٥٨ / أ ، والكفاية الكبرى : ٢٠ / أ
 ونغاية الاختصار : ٦٢ / ب
 وقال في النشر : ٥٤ / ٢ وهو صحيح مأخوذ به للدوري عنه
 وهذا معنى قوله في الطيبة : ٣٠ :

... .. * وعن جماعة له دنيا أمـل

أى للدوري عن البصري ، فله فيها ثلاثة أوجه الفتح والتقليل
 والإمالة .

ومن طريق التيسير والشاطبية ليس له إلا التقليل .

(٢) في ق " عنه " مكان " من " .

فإنه أخلص الفتح فيهما لوقوع كناية المؤنث بعد الألف الممالة فيهما (١)
وكذا أقرأني ابن غلبون عن قراءته في رواية أبي يعقوب عنه .

وقياس قول أصحاب ورش يوجب أن يكون الباب كله بلفظ واحد
وكذا قرأته على ابن خاقان / وأبى الفتح عن قراءتهما (٢) وهو قياس ٣٩/أ

(١) في ق " فيها " وهو تصحيف .

(٢) قد اختلف الرواة عن الأزرق في آي سورة الشمس وبعض آي
والنازعات التي تنتهي على (ها) مما ليس فيها راء .

فقد فتحها أبو الطيب وابنه أبو الحسن وتلميذه مكى ومن معهم كما
سبق ، لأن ألف التانيث ليست فيها رأس آية بل وقعت حشوا
لوقوع (ها) بعدها ، وهم لا يُميلون ذوات الياء التي تقع حشوا
إنما يميلون ما كان فيه راء وما وقعت فيه الألف رأس آية في السور
الإحدى عشرة المذكورة .

وقد روى التقليل في الباب كله أبو الفتح فارس ، وابن خاقان ،
وأبو طاهر بن خلف ومن معهم لأنهم يقللون له رؤوس الآي ،
وذوات الياء سواء وقعت حشوا أو رأس آية ، سواء أكانت الراء
فيها أم لم تكن .

انظر الاستكمال : ٤١/ب ، والتذكرة : ٦١/أ ، والتبصرة :
٣٩٠ ، والكافي : ٤٦ للذين يفتحون .

وانظر جامع البيان : ١٣٦/ب ، والعنوان : ٦٠ للذين
يقللون .

وقد سبق اختيار المؤلف في باب (فعلى) وهو أنه يقلل ذوات
الياء ماعدا رؤوس الآي المذكورة التي وقع ضمير المؤنث الغائبة
فيها بعد الألف إلا (ذكُرُهَا) فبالتقليل .

وبذلك جزم في المفردات : ١٧ والتيسير : ٤٧ ، الذي هو

===

.....

====
أصل للحرز الأمانى (الشاطبية) .

فلهذا اختلف الشُّرَاحُ فى قول الشاطبى ٢٨ :

ولكن رؤوس الآى قد قلَّ فتحها * له غيرما (ها) فيه فاحضر مكملًا

فقد ذكر أبو عبد الله الموصلى شعلة فى شرحه على الشاطبية

١٨٦ : بأن الشاطبى قد استثنى الآيات التى فيها (ها)

من التقليل فهى مفتوحة لورش من طريق الأزرق عنه .

فاختار فيها الفتح نظرا لأصل الشاطبية وهو التيسير فليس فيه

إلا الفتح فيها .

وقد حكى أبو شامة فى إبراز المعانى : ٢٢٦ عن أبى الحسن

السخاوى أن هذه الآيات التى فيها (ها) واستثنائها الشاطبى

من التقليل تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ - ما لا خلاف عن ورش فى إمالة نحو (ذِكْرُهَا) لقوله :

"وذو الرأء ورش بين بين" .

٢ - ما لا خلاف عنه فى فتحه نحو (ضَحَّهَا) وشبهه من ذوات

الواو .

٣ - ما فيه الوجهان وهو ما كان من ذوات الياء .

ثم علق على هذا بقوله : " وتبع الشيخ غيره فى ذلك ، ومندى أنه

سوى بين جميع ما فيه الياء سواء كانت ألفه عن ياء أو واو فيكون

فى الجميع وجهان " .

وكذا قاله الجعبرى فى شرحه على الشاطبية : ٢٣٧ .

وابن القاضى فى سراج القارى : ١١٢ قد تبع أبى الحسن

السخاوى فيما قاله فى شرح هذا البيت لكنه لم يوافق فى قرة

العين : ٥١ حيث ذكر فيه الوجهين لورش ، وهو الذى قاله

====

ما رويناه عن إسماعيل والمسبي وقالون من الطرق المذكورة في باب
(فعلى) . (١)

وروى هُبَيْرَة عن حفص [عن] ^(٢) عاصم ((وَبُشْرَى)) فى
البقرة [٩٧] والنمل [٢٧] بالإمالة ، وَخُيِّرَتْ لَهُ فى إجراء القياس فى
نظائرهما ، فقرأت ذلك بالإمالة فى جميع القرآن . (٣)

وروى خلف وضرار عن يحيى عن أبى بكر عن عاصم ((السَّوَأَى))
فى الروم [١٠] بالإمالة . (٤)

====
الصفاقسى فى غيث النفع : ٣٨٠ ، وحسن الحسينى فى تحريراته
١٠٦ ، والضباع فى إرشاد المرید : ١٠٥ ، وهداية المرید إلى
رواية أبى سعيد : ٢١ ، والقاضى فى الوافى : ١٤٩ ،
والبدور الزاهرة : ٣٣٧ ، والدكتور محمد سالم فى الإرشادات
الجليلة : ٤٨٩
وكل هؤلاء متفقون على تقليل ذوات الراء منها . والله أعلم .

(١) قد سبق التنبيه على أن ما رواه المؤلف عن قالون من الموافقة
للأزرق فى التقليل لا يقرأ به له ، لأنه لم يتواتر عنه .

(٢) الزيادة منهما .

(٣) الإمالة فى موضع النمل لحفص عن عاصم قد ذكرها ابن مجاهد
فى السبعة : ٤٧٨ ، وقد ذكرها المؤلف فى جامع البيان :
١٣٩ / أ فى الموضعين كما ذكرها هنا وقال : " فقرأت ذلك
بالوجهين " .

لكن الفتح هو المتواتر عن حفص فى هذه الكلمات فلا يقرأ له فيها
بالإمالة لانفراد بعض الرواة بذلك عنه .

(٤) هذه الإمالة لأبى بكر ذكرها المؤلف فى جامع البيان : ١٣٩ ،
والهدلى فى الكامل : ٩٣ / ب لكن لا يقرأ بها له لانفراد
بعض الرواة بذلك عنه .

وروى يحيى (١) بن محمد العُلَيْمِي عن أبي بكر ((يَبْشُرَى)) فى

يوسف [١٩] بالإمالة لم يروه غيره عنه . (٢)

وقرأ الباقون بإخلاق الفتح فى الباب كله .

(١) فى أ و س " عثمان بن محمد " وفى ق " عثمان بن محمد بن

يحيى " وكلاهما خطأ وهو :

يحيى بن محمد بن قيس ، أبو محمد العُلَيْمِي الأنصارى الكوفى ،

شيخ القراءة بالكوفة مقرأ حاذق ثقة .

قرأ القرآن على أبى بكر بن عياش وحماة بن أبى زياد شعيب

صاحبى عاصم .

قرأ عليه يوسف بن يعقوب الواسطى وغيره .

توفى سنة ثلاث وأربعين ومائتين عن تسعين .

معرفة القراءة : ٢٠٢/١ ، وغاية النهاية : ٣٧٨/٢

(٢) إمالة العُلَيْمِي عن شعبة فى (يَبْشُرَى) قد رويت من أكثر طرقه

وبذلك قطع المؤلف فى الجامع : ١٣٩/أ ، وصاحب الكامل :

٩٣/ب ، والتجريد : ٨٣/ب وغاية الاختصار : ٦٠/ب

وقد روى الفتح عن شعبة يحيى بن آدم فى (يَبْشُرَى) من جمهور

طرقه ، وهو الذى فى السبعة : ٣٤٦ ، والاستكمال : ٤١/أ

والتذكرة : ١٢٠/أ ، والتبصرة : ٥٤٦ ، والتيسير : ١٢٨ ،

والوجهان صحيحان عنه كما فى النشر : ٤١/٢ ، إلا أن الإمالة

من طريق الشاطبية فقط ، أما الفتح فمن طريق الشاطبية والطيبة

معنا ، والله أعلم .

فعله من أمال الألف في هذه الأقسام الثلاثة أنها لما كانت
 للتأنيث ، وكانت تنقلب إلى الياء في التثنية والجمع أمالها ليقربها بذلك
 من تلك الياء ، وليدل على أنها تنقلب إليها في هذين الحالين . (١)
 وكذا علة من قرأها بين اللفظين غير أنه اقتصد في إمالتها (٢)
 طرداً لأصله في بنات الياء ، إذ كان إنما أمالها على وجه التشبيه بالألف
 المنقلبة عن الياء ، وكان التوسط (٣) في إمالتها يدل على ذلك ، فلذلك
 اقتصر عليه . حاشى أبا عمرو فإن من أصله أن يُخْلِصَ الفتح في بنات الياء
 إلا في هذه الأسماء خاصة ، فإنه قرأها بين اللفظين ما لم يكن لام الفعل
 را ، فإنه يخلص إمالتها / على أصله في ذوات الرا .

ب/٣٩

وإنما خص هذه الأسماء بذلك لتأكد الإمالة فيها بخلاف تأكدها
 في غيرها من بنات الياء . وذلك أن ألفاتها — مع انقلابها إلى الياء فسي
 التثنية والجمع — للتأنيث ، والمؤنث له الكسر (٤) بدليل قولهم للمرأة :
 قَوْمِي ، وَأَنْتِ تَقُومِينَ ، و ((كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ)) [مريم : ٢١] وشبهه
 مع كثرة دور هذه الأسماء فلذلك خصها بالإمالة اليسيرة دون غيرها . (٥)

(١) انظر الحجة لأبي علي ٣٨٢/١ والموضح لابن أبي مريم

ب/٣٢ .

(٢) فيهما " إمالة " وعلى هامش أ كما في الأصل .

(٣) في ق " المتوسط " ولعله تصحيف .

(٤) وفي الكشف : ١٧٨/١ ، وشرح الهداية : ٣٨/ب أن المؤنث

له الكسر والياء .

(٥) انظر الكتاب المختار في معاني قراءة أهل الأصار : ٥/ب

وأشبع^(١) الإمالة فيما فيه منها راء لما للعرب من المذهب في الراء
من الإمالة لها ، ومن أجلها ما ليس هولهم في غيرها .

حكى [ذلك]^(٢) الفراء عن الكسائي قال : للعرب في كسر الراء
رأى شديد ليس^(٣) لهم في غيره^(٤) حتى إنى سمعتهم يقولون : " رمى
بكسر الراء والميم ، وقد رأيت^(٥) الشئ " .

وروى سعيد بن عيسى النحوى^(٦) قال : سمعت أبا عمرو يقول :

(١) فى الأصل " فأشبع " بالفاء ، ولعله تصحيف ، والتصويب منهما .

(٢) الزيادة منهما .

(٣) " ليس لهم فى غيره " ساقطة منهما .

(٤) ذكر المهدوى هذا النص فى شرح الهداية : ٣٥ ب عن الكسائي
من رواية نصير عنه .

(٥) هكذا فى جميع النسخ ، ولعله " رأى الشئ " كما فى : ٧٧ ب
من هذا الكتاب . وكما ذكره أبو على الفارسى فى الحجة .
انظر الإمالة ص : ٢٤٠ وعلى هذا تكون إمالة الراء فى المثاليين
من قبيل الإمالة للإمالة .

(٦) ترجمه الدكتور عبد الصبور شاهين فى " أثر القراءات فى الأصوات
والنحو العربى من خلال قراءة أبى عمرو البصرى " نقلا عن إنباء الرواة
وقال الدكتور فى ص : ١٧٦ أنه توفى ٤٦٠ هـ ، وهو ليس كذلك
لأن المتوفى فى سنة ٤٦٠ هـ لا يمكن أن يسمع أبا عمرو ابن العلاء
الذى توفى سنة ١٥٤ هـ . ونص المؤلف هنا صريح فى أن سعيد
ابن عيسى من تلاميذ أبى عمرو البصرى ، وكذلك ذكره من تلاميذه
أبو معشر الطبرى فى سوق العروس : ٩ / أ . ولكن لم أعتد على
ترجمة له مفصلة .

إذا كانت الياء^(١) بعد الراء كسرت الراء . قال : وقال أبو عمرو :
 أدركت أصحاب مجاهد^(٢) وهم لا يكسرون شيئا من القرآن إلا حروفا نحو
 قوله تعالى : ((وَمَا أَدْرَاكَ)) [الحاقة: ٣] و ((أَفْتَرَى)) [آل عمران :
 ٩٤] و ((نَرَى)) [البقرة: ٥٥] و ((أَدْرَاكُمْ)) [يونس: ١٦] يكسرون
 الراءات^(٣) .

فلهذا خصها أبو عمرو بالإمالة الخالصة ليدل على الفرق بينها
 وبين غيرها اقتداءً بالعرب ، واتباعاً لأصحاب مجاهد^(٢) .

وعلة ما ذهب إليه من إخلاص الفتح في قوله ((يَبْشُرَى)) خاصة

(١) في الأصل " الباء " والتصويب منهما .

(٢) " مجاهد " هكذا في جميع النسخ في الموضعين ، لكن أثبت الناسخ
 في ق على هامشها " ابن مجاهد " وهو خطأ ظاهر ، وقد نقل
 هذا النص الدكتور شلبي في كتابه الإمالة ص : ٢٤٠ . وأثبتت
 ما في نسخة ق ولم ينتبه ما نتج عنه من اضطراب ، وقد أراد الدكتور
 عبد الصبور أن يزيل هذا الاضطراب فوقع أيضا في أوهم انظر
 كتابه في قراءة أبي عمرو البصرى ص : ١٧٦ ، ١٧٧ وقارن بما في
 الموضح هنا .

ومجاهد هو ابن جبر ، أبو الحجاج المكي ، شيخ القراء والمفسرين
 روى عن ابن عباس وأبي هريرة وأمثالهما . روى عنه الأعمش وقتادة
 ومن في طبقتهم ، توفي سنة أربع ومائة وهو ساجد .
 انظر تاريخ البخارى : ٤١١/٧ ، وحلية الأولياء لأبي نعيم :
 ٢٧٩/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٤٩/٤

(٣) انظر النص في شرح الهداية للمهدوى : ٣٧/أ

أنه ^(١) لما رسمت ألفه في المصاحف ألفا ^(٢) من أجل ياء الإضافة المفتوحة

بعدها لثلاثا يجمع بين ياءين في الصورة / استثنائا لاجتماعهما ، عاملها ١/٤٠
بالفتح الذي هو منها لكي يسلم لها بذلك المعنى الذي له ^(٣) خولف
بها عن نظائرها من ألفات التأنيث في الرسم ، ويصح ولا يختل ، فلذلك
أخلص فتحها ، وفتح الراء قبلها .

ألا ترى أنه لو أمالها إمالة ^(٤) ما قبلها لنحا بها نحو الياء التي
فروا منها إلى الألف لما ذكرناه ، فخالف بذلك غرضهم في رسمهم إياها ^(٥)
ألفا دون ياء ، فلذلك أعطاهما الفتح الذي هو من الألف ، دون الإمالة التي
هي من الياء موافقة لغرضهم ومتابعة لمذهبهم . ^(٦)

(١) في أ " أنها " .

(٢) أي في بعض المصاحف ، ورسمت في بعضها الآخر بغير ياء ولا ألف
وهو الذي عليه العمل .

انظر المقنع : ٦٣ ، وموارد الظمان : ٣٥ ، وشرحه دليل

الحيوان : ٢٧٥

(٣) أي لأجله .

(٤) في أ " لو أمالها لأمال ما قبلها " .

(٥) في ق " ياء بها " وهو تصحيف .

(٦) وقد ذكر المهدوي علة أخرى لفتح هذه الكلمة حيث قال : " وعلته

في ذلك أنه أراد أن يتباعد من لغة من يقول : " يا بشرى " وهي

مشهورة في كل ياء إضافة قبلها ألف نحو " بشرى وهداى ومثواى "

يقولون فيه " بشرى وهدى ومثوى " . . . فرأى أبو عمرو أنه إن

أمال فقال " يا بشرى " أشبه لفظ الإمالة لفظ اللغة الذي ذكرناه

فكره ذلك لما يقع فيه من الالتباس :

انظر شرح الهداية : ٣٧ / أ .

هذا مع ما صح عنده من الأثر في إخلاص الفتح [في ذلك] (١)
عن أئمته ، فلذلك اختاره وأخذ به .

وعلة من أخلص الفتح في هذه الأقسام الثلاثة أنه لما كانت الألف
فيها للتأنيث لا أصل لها ، عاملوها بما هو منها وهو الفتح لأنه أولى بها
من غيره .

[و] (٢) لأنهم لما كانوا يفتحون ما كان من الألفات منقلبا عن الياء
نحو سعى وقضى ورمى وشبهه ، كان ما هو منها غير منقلب عن الياء بذلك
أحق وأحرى (٣)

وإنما جمع نافع في حرفة بين الإمالة التي هي بين بين ، وبين الفتح
الخالص ليُرى جواز ذلك وفصاحته ، وفُشِّوه في الأثر .

فأما علة الكسائي في إمالة « الرَّيَّا » و « رَهْيَاكَ » (٤) وبابه فإن
لما كانت ألفها للتأنيث / كما هي في نظائرها قَرَّبَهَا لذلك بالإمالة من
التاء (٥) التي هي من (٦) علامة التأنيث كما تقدم ، ومن الياء التي تنقلب

(١) الزيادة المحصورة منهما .

(٢) الزيادة منهما .

(٣) قال أبو علي في الحجة : ٣٨٢/١ في ألف التأنيث " وإمالتها
وترك إمالتها جميعا كثيرا " .

وانظر المختار في معاني قراءات أهل الأمصار : ٥/ب .

(٤) هذا الموضع ساقط منهما .

(٥) فيهما " من الياء " وهو تصحيف .

(٦) قوله " من علامة التأنيث . . . تنقلب إليها أيضا " ساقط
من أ .

إليها أيضا في التثنية والجمع إذا قيل : الرؤييان والرؤييات ^(١) طردا لمذهبه في نظائر لذلك . ^(٢)

وكذا العلة لمن قرأ ذلك بين اللفظين غير أنه توسط في الإمالة طردا لأصله فيما كان على هذا الوزن .

فأما علة ما رواه أبو الحارث عنه من إخلاص الفتح في قوله تعالى : ((رُؤْيَاكَ)) ^(٣) خاصة فإنه أراد بذلك الجمع بين اللفظين لفشوهمنا وفصاحتها وصحتها في الأثر .

وقد يجوز أن يكون عامل كل موضع جاءت فيه الرؤية من سورة يوسف بما شاكله في المعنى ، فلذلك خص الأول منها بالفتح إذ كان هو المتقدم عليها ^(٤) ، كما أن الفتح هو المتقدم على الإمالة . وخص ما عداه بالإمالة لمجيئه بعده كما أن الإمالة بعد الفتح إذ هو الأصل وهي فرع عنه ، ليدل على هذا المعنى ^(٥) والله أعلم .

(١) فيهما " الرؤييان " وهو تصحيف لأن المثال للجمع .

(٢) قال مكى في الكشف : ١٢٩/١ . أمال الكسائي الرويا لأن أصل ألفه الياء .

(٣) في ق " رؤيى " ولعله تصحيف .

(٤) قوله " عليها ، كما أن الفتح هو المتقدم " ساقط . منهما .

(٥) وهو معنى لطيف ، لم أجده في كتب الاحتجاج التي رجعت إليها .

فصل : فأما قوله تعالى ((يحيى)) و ((عيسى)) و ((موسى)) حيث وقعت هذه الثلاثة الأسماء^(١) فإن حمزة والكسائي أمالها^(٢) وقرأها أبو عمرو بين اللفظين^(٣) ، وكذا قرأت له من جميع الطرق ، وكذا ذكر لى أبو الحسن^(٤) بن شاکر البصري

- (١) أما " يحيى " العلم فقد ورد فى القرآن خمس مرات ، ذكرتها فى باب " فعلى " فى الهامش .
أما " عيسى " فقد ورد فيه خمسا وعشرين مرة .
وأما " موسى " فمائة وستا وثلاثين مرة كما فى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
- (٢) انظر مذهبهما فى باب " فعلى " ص : ٣٢٩
- (٣) وهو الذى وجدته فى أغلب كتب القراءات وقد سبق ذكرها فى ص : ٣٢٩ إلا ما ذكره مكى فى التبصرة : ٣٨٧ من الاختلاف فى كلمة " يحيى " فقال : التقليل مذهب أبى الطيب بن غلبون ، والفتح مذهب غيره ، لأنه على وزن على " يَفْعَل " .
- (٤) فيهما " ذكر لى الحسين " مكان " أبو الحسن " وفى ق " الحسين ابن شاکر " .
وقد سمي المؤلف شيخه هذا " الحسن بن على " مرة كما فى جامع البيان : ١٣٨ / أ ، و " الحسين بن محمد بن على " مرة ثانية كما فى هذا الكتاب ص : ٥٩٢ و " الحسن بن شاکر " مرة ثالثة كما فى المفردات السبع : ١٣٠
- بحثت هذه الأسماء كلها فى كتب التراجم عموما وفى كتب التراجم القراء خصوصا فلم أظفر بشئ حتى أهدى إلى الصواب فيها . نعم وجدت فى غاية النهاية ، الحسين بن على بن محمد ، أبو العباس الحلبي ، نزيل مصر قال عنه ابن الجزرى إنه روى القراءة عن أبى طاهر عبد الواحد بن أبى هاشم ، وروى عنه الدانى توفى بعد سنة ثمانين وثلاثمائة . انظر: غاية النهاية ٢٤٦ / ١

عن أبي بكر أحمد بن نصر ^(١) / عن ابن مجاهد أنه قرأ على أصحابه عنه . ٤١/أ

وحكاه منصوصاً عن ابن اليزيدي ^(٢) عن أبيه عن أبي عمرو .

وكذا حكى لى الحسين عن أحمد عن ابن شنبوذ ^(٣) أنه قرأ أيضاً

(١) وهو أحمد بن نصر بن منصور ، أبو بكر الشذائي البصري ، إمام مشهور .

روى القراءة عن ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما ، ورواها عنه الحسن بن علي الشاموخي ومحمد بن عمر النهاوندي وآخرون ، توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وقيل غير ذلك .

انظر معرفة القراء : ٣١٩/١ ، وغاية النهاية : ١٤٤/١ ، وبغية الوعياة : ٣٩٤/١ .

(٢) وهو أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن يحيى اليزيدي البغدادي شيخ مشهور روى القراءة عن عمه إبراهيم بن يحيى ، وأخيه أحمد بن يحيى ورواها عنه ابن مجاهد وابن المنادي .

قال الداني في جامع البيان : ٤٦/أ في سائر نسخ كتاب السبعة ابن اليزيدي عن أبيه وهو خطأ من النساخ والصواب عن أخيه وعمه " . وتوفي أبو القاسم هذا سنة أربع وثمانين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٣٣٨/١٠ ، وغاية النهاية : ٤٩٢/١

(٣) وهو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت ، أبو الحسن البغدادي المعروف بابن شنبوذ . شيخ الإقراء بالعراق ، أستاذ كبير قرأ علي عدد كثير بالأصابع منهم قنبل وموسى بن جمهور .

وقرأ عليه عدد كثير منهم أحمد بن نصر الشذائي ، ومحمد بن أحمد الشنبوذي . قرأ بالمشهور والشاذ وكان يرى جواز الصلاة بالقراءة الشاذة ، ثم استتيب على هذا أمام ابن مقله وزير الراضي .

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

انظر تاريخ بغداد : ٢٨٠/١ ، ومعرفة القراء : ٢٢٦/١ ، وغاية النهاية : ٥٢/٢

على موسى بن جمهور^(١) ، عن أبي الفتح الموصلي^(٢) ، وأبي شعيب السوسى
عن اليزيدى عنه .

وحكى أحمد بن جبير عن اليزيدى (موسى) و (عيسى) بالكسر
ولم يذكر (يحيى)^(٣) .

(٤) روى الحلوانى عن الدورى عن اليزيدى فيهن الفتح

(١) وهو موسى بن جمهور بن زريق ، أبو عيسى البغدادى ثم التنيسى
المقرئ . صدر ثقة . أخذ القراءة عن السوسى وعامر بن عمر
الموصلى ، روى القراءة عنه ابن شنبوذ ، والحديث سليمان بن
أحمد الطبرانى ، توفى فى حدود الثلاثمائة .

انظر تاريخ بغداد : ٥١ / ١٣ ، وغاية النهاية : ٣١٨ / ٢

(٢) وهو عامر بن عمر بن صالح ، أبو الفتح المعروف بـ " أوقية الموصلى " مقرئ
مقرئ . حاذق . أخذ القراءة عن يحيى اليزيدى وله عنه نسخة ، وعن
عباس بن الفضل ، قاضى الموصلى .

روى القراءة عنه أحمد بن سمعويه وموسى بن جمهور وآخرون ، توفى
سنة خمسين ومائتين .

انظر معرفة القراء : ٢٢٠ / ١ ، وغاية النهاية : ٣٥٠ / ١

(٣) انظر النص فى الإقناع : ٢٩٩ / ١ ، وحكى المؤلف مثله عن إبراهيم
اليزيدى عن أبيه فى جامع البيان : ١٣٨ / أ ثم رجح التقليل فى
ثلاثة الأسماء كلها ، وحكاه فى النشر : ٥٣ / ٢

(٤) انظر الرواية فى جامع البيان : ١٣٨ / أ ، والإقناع : ٢٩٩ / ١ ،
والفتح فى هذه الكلم مذهب العراقيين ، لكن المغاربة يقللونها على
السوا . — والوجهان صحيحان عن أبى عمرو .

انظر النشر : ٥٣ / ٢ ، والإتحاف : ٨٢ ، والمهذب

١٢٣ و ٥٧ / ١

والعمل على الأول . (١)

وقراها نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني ، وفي رواية (٢)

إسماعيل والمسيبي وقالون من الطرق المذكورة عنهم ، بين اللفظين أيضا (٤) .

وأقراني ابن غلبون عن قراءته في رواية ورش ما كان منها رأس آية

في سورة أواخر آيها على يا^٥ بين اللفظين ، وما عدا ذلك بإخلاق الفتح .

وكذلك أقراني له في جميع ذوات اليا^٥ ما لم يكن قبل الألف را^٦ .

وقراها الباقر بإخلاق الفتح .

وقد اختلف القراء والنحويون في هذه الأسماء الثلاثة وفي وزنها

من الفعل .

فأما القراء فيقولون : إن (يَحَى) على وزن (فعلى) لأنه اسم

وليس بفعل . (٧)

والنحويون يقولون : وزنه (يَفْعَل) وهو فعل مضارع

(١) أي التقليل في ثلاثة الأسماء على السواء وهذا الذي رجحه المذهب

الجمهور .

انظر الإتحاف : ٨٢

(٢) " وفي رواية . . . بين اللفظين أيضا " العبارة سقطت من أ .

(٣) في ق " عنه " مكان " عنهم " والمثبت هو الأولى .

(٤) " أيضا " ساقط من ق .

(٥) في الأصل و أ " بين اللفظين " والمثبت من ق بزيادة الهاء

في أوله .

(٦) انظر ص : ٣٣١ لمذهب نافع في ذوات اليا^٥ . وفي أ " يا " .

مكان " را " وهو تصحيف .

(٧) وكذا في الاستكمال : ٤١ / أ ، ويكون منوعا من الصرف عندهم

للعجمة والعلمية .

سَمَّى بِهِ ^(١) وهو من ذوات الياء ، بدليل ظهورها في قوله ((مَنْ / حَىَّ / ب / ٤١))
 عَنْ بَيِّنَةٍ)) [الأنفال : ٤٢] ، وفي قولك (حييت) غير أنها لما
 تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا .

وهذا مما لا خلاف بينهم فيه فيما أعلم .

وقال القراء ^(٢) : وزن (موسى) (فعلى) ، ووزن (عيسى)

(فعلى) . ^(٣)

(١) وعلى هذا امتنع صرفه للعلمية ووزن الفعل . قال النحاس في
 إعراب القرآن : ٣٧٤/١ في (يحيى) " لم ينصرف لأنه
 فعل مستقبل سَمَّى بِهِ ، وقيل : لأنه أعجمي ، ومذهب الخليل
 وسيبويه أنك إذا جمعت قلت : يحيون بفتح الياء في كل حال .
 وقال الكوفيون : إن كان عربيا فتحت الياء ، وإن كان أعجميا
 ضممتها لأنه لا يعرف أصلها " .

وانظر شرح الكافية الشافية : ١٨٠٠/٤ ، والبحر المحيط : ٤٣٣/٢
 والدرالصون : ١٥٤/٣ ، والفتوحات الإلهية : ٢٦٢/١ .
 ومن القراء من اختار مذهب النحويين مثل صاحب الكشف : ١٨٥/١
 حيث قال : إن الصواب أن وزنه (يفعل) ، وبه جزم ابن الباذش
 في الإقناع : ٢٩٨/١ .

(٢) في الأصل و ق " الفراء " بالفاء ، وهو تصحيف ، والتصويب
 من أ ، وهو الذي في الإقناع لاسن الباذش :

٢٩٢/١
 وهو مقتضى السياق لأن الكلام عن القراء لا عن النحويين .

(٣) وكذا في الاستكمال : ٤١/أ و ٤٢/أ .

واختلف النحويون فى ذلك :

فزعم البصريون منهم : أنهما اسمان أعجميان لا ينصرفان فى

المعرفة وينصرفان فى النكرة ، وأن وزن (موسى) (مُفَعَّل) ، ووزن
(عيسى) (فِعْلَل)^(١) والألف فيه للإلحاق بـ (دِرْهَم) و (دَرْمَك)^(٢)

واستدلوا على صحة ذلك بالجمع إذا قيل : جاءنى الموسون

والعيسون ، ورأيت الموسين والعيسين ، ومررت بالموسين والعيسين .

قالوا : فلما فتح ما قبل واو الجمع فيهما فى الرفع^(٣) ، وما قبل

ياء الجمع فيهما فى النصب والجر ، دلت الفتحة على أن الألف الساقطة

(١) انظر الكتاب لسيبويه : ٢١٣/٣ ، إلا أنه لم يقل : (عيسى)

فِعْلَل ، إنما قال (عيسى) فِعْلَى .

فلهذا استغرب ابن الباذش من المؤلف هذا القول فى الإقناع :

٢٩٨/١ ، فنسبه إلى المؤلف وغيره من المقرئين لم ينسبه إلى نحاة

البصرة . وتبعه صاحب البحر المحيط : ٢٩٧/١ ، والدر المصون

٤٩٣/١

قلت : لعل المؤلف استنبط هذا الوزن من قول سيبويه فى الكتاب :

٢١٣/٣ " عيسى فعلى والياء فيه ملحقة ببينات الأربعة بمنزلة ياء

معزى " .

ومن قول المبرد فى المقتضب : ٣٣٨/٣ " . . . وكذلك أرطى "

ملحق بجعفر ووزنه (فعلى) ملحق بـ (فعلل) . . . ومثله

معزى ملحق بهجر ودرهم " ، إلا أنه غير مشهور .

والجمع بين القولين أن من جعل ألف (عيسى) للتأنيث فوزنه

عنده (فعلى) ومن جعل ألفه للإلحاق فالوزن عنده (فعِلل)

والله أعلم .

(٢) ودَرْمَك — كجعفر — الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق .

كما فى القاموس : (د ر م ك) .

(٣) انظر: الكتاب : ٣٩٤/٣ حيث خطأ الضم على ما قبل واو الجمع فيهما .

من نفس الكلمة ^(١) فى (موسى) ، وبمنزلة ما هو من نفس الكلمة فى (عيسى) ، فلذلك جرت مجراها . ^(٢)

كما دلت الفتحة على أن الألف الساقطة من نفس الحرف فى قوله

تعالى : ((وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ)) [آل عمران : ١٣٩] ، ((وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ)) ^(٣) [ص : ٤٧] وشبههما . ^(٤)

وحكى محمد بن القاسم الأنبارى فيما حدثنا الحسين بن على عن ^(٥)

أحمد بن نصر عنه عن الكوفيين فيهما مذهبين :

أحدهما : مثل قول البصريين الذى قد مناه .

/ والآخر : أن يكون وزن (موسى) (فعلى) ، ووزن أ/٤٢

(عيسى) (فعلى) وأنها يجمعان على هذا الوجه : فى الرفع الموسون ، والعيسون ، بضم ما قبل ^(٦) واو الجمع ، و ^(٧) فى الجر والنصب الموسين ، والعيسين بكسر ما قبل ياء الجمع ^(٨) . قالوا : لأن الألف الساقطة منهما زائدة ، فلم يلتفت إليها . ^(٩)

(١) فى ق " من قياس الحرف " ولعله تصحيف .

(٢) انظر الكتاب : ٢١٣/٣

(٣) فى الأصل " الاصطفين " وهو تصحيف والمثبت من الآية وكذا فيهما .

(٤) انظر الكتاب : ٣٩١/٣

(٥) فى ق " ابن " مكان " عن " وهو تصحيف .

(٦) فى الأصل " ما قبلها " والتصويب منهما .

(٧) " و " من قوله : " وفى السجر " ساقطة من ق .

(٨) قوله : " بكسر ما قبل ياء الجمع " ساقط من أ .

(٩) انظر إعراب القرآن للنحاس : ٣٧٤/١ ، وقد سبق أن سيويه خطأ

فى الكتاب : ٣٩٤/٣ حيث قال : " لاتقول فى حبلى وعيسى وموسى

إلا حبلون وعيسون وموسون ، وعيسون وموسون خطأ " .

قال أبو عمرو : فعلى هذا تكون الحجة لحمزة والكسائي فى إمالة الأسماء الثلاثة أنهما نحوًا بألف (يحيى) و (موسى) نحو الياء التى هى أصلها كما ذكرنا فيما تقدم . ونحوًا بألف (عيسى) نحو الياء التى تنقلب إليها فى التثنية إذا قيل : عيسىان ، كما يقال ^(١) موسىان ويحييان ، فلذلك أمالها لأنها قد أشبهت ألف (موسى) و (يحيى) من هذه الجهة ، فحكّمها لها كحكمها فى الإمالة ^(٢) . هذا ^(٣) على الوجه الذى ذكره البصريون ، وتابعهم عليه الكوفيون فى وزن (موسى) و (عيسى) .

فأما على الوجه الذى انفرد به الكوفيون حيث قالوا : إن الياء للتأنيث [و] ^(٤) إن وزنها ^(٥) (فعلى) و (فعلى) فإنه لا [إ] ^(٤) شكال فى إمالتها ^(٦) لأن الألف فىهما ألف تأنيث ، فلذلك أمالها ليقربهاها بذلك من الياء التى هى أمانة التأنيث كما بيناه قبل ، ومن الياء التى ينقلب إليها [فى] ^(٧) التثنية أيضا ^(٨) .

/ وكذا الحجة لمن قرأها بين اللفظين غير أنه اقتصر فى إمالتها ٤٢/ب

-
- (١) فى الأصل " يمال " وهو تصحيف ، والتصويب منهما .
 - (٢) انظر شرح الهداية : ٤٠/أ
 - (٣) " هذا " ساقط من ق ، وفى أ " على هذا " وهو سهو من الناسخ
 - (٤) الزيادة المحصورة منهما .
 - (٥) هكذا فى جميع النسخ ، ولعله " وزنها " بالمشى .
 - (٦) فى الأصل " إمالتها " والتصويب منهما .
 - (٧) الزيادة منهما ، فى الأصل " بالتثنية " .
 - (٨) انظر شرح الهداية للمهدوى : ٤٠/أ

إذ فى ذلك بلوغ ما قصدناه من الانتحاء بألفاتها نحو الياء التى هى الأصل فى الوجه الأول ، [و]^(١) من تقريبها من الياء التى هى من أمانة التأنيث التى تنقلب إليها فى التثنية^(٢) فى الوجه الآخر مع خفته .

وأما الحجة لورش فيما^(٣) أقرأنيه أبو الحسن من تخصيص هذه الأسماء بيبين^(٤) اللفظين إذا وقعن فى رؤوس الآى ، فلأن رؤوس الآى مواضع وقف وقطع ، والإمالة باب تغيير ، والتغيير فى الوقف أكثر فى كلام العرب لما سنبينه بعد إن شاء الله تعالى . فلذلك خصهن — إذا^(٥) كن فى الفواصل — بالإمالة ، دون ما هى فيه حشو لما بين الفاصلة وغيرها من الفرق الذى ذكرناه .

وأما الحجة للباقيين فى إخلاص فتحها فإنه لما كانت الألف هى الموجودة دون غيرها ، عاملوها بالفتح الذى هو أولى بها ، إذ هو منها .

قال أبو عمرو : وقد اختلف القراء والنحويون أيضا^(٦) فى (أنى) التى للاستفهام نحو ((أَنَّى سِئْتُمْ)) [البقرة : ٢٢٣] ، و ((أَنَّى لَكَ هَذَا)) [آل عمران : ٣٧] ، و ((أَنَّى يُؤْتُونَ))^(٧) [المائدة : ٧٥] وشبهه .

-
- (١) الزيادة المحصورة منهما .
 - (٢) " فى التثنية " كتب فى الأصل مرتين سهوا ، حذف واحد منهما كما فى النسختين .
 - (٣) فى ق " فيهما " مكان " فيما " وهو تصحيف .
 - (٤) فى الأصل وق " بين " والمثبت من أزيادة الباء فى أوله .
 - (٥) فى الأصل " إذ " وفيها " إذا " وهو المثبت .
 - (٦) " أيضا " سقطت من أ .
 - (٧) فى الأصل " تؤفكون " ، والتصويب من النص القرآنى وكذا فيهما .

فروى عن ابن مجاهد أنه قال : يحتمل أن تكون على وزن (فعلى)^(١)

وأن تكون على وزن (أفعل)^(٢) ، وكان يختار أن تكون على وزن (فعلى)

فكان يأخذ في قراءة أبي عمرو / بإمالتها قليلا كسائر باب (فعلى) مما ٤٣/أ
لا راه قيل ألف التانيث فيه .^(٣)

(١) وهو الذى عليه القراءة كما فى الاستكمال : ٤٢/أ وكما صرح بذلك

المؤلف هنا فى آخر هذا الباب ، قال سيبويه فى الكتاب : ١٣٥/٤

" ولكنهم يميلون فى (أنى) ، لأن (أنى) تكون مثل (أين)
كخلفك ، وانما هو اسم صار ظرفا فقرب من (عطشى) . "

(٢) وهو الذى عليه النحاة ، وحجتهم فى ذلك أن (أفعل) فى كلام

العرب أكثر من (فعلى) ، يعنون بذلك أن زيادة الهمزة أولا أكثر
من زيادة الألف رابعة .

انظر الكتاب : ٣٠٧/٤ ، وصرناعة الإعراب : ٤٢٨/١ ،

وهو اختيار ابن الباذش ووالده ، كما حكى ابن الباذش فى

الإقناع : ٣٠٠/١ عن والده بقوله : وقال لى أبى رضى الله

عنه : نحن نختار أن يكون (أنى) أفعل خلافا لابن مجاهد

والأهوازى ، لأن زيادة الهمزة أولا عند سيبويه أكثر من زيادة

الألف أخرا . "

(٣) حكاه صاحب الاستكمال : ٤٢/أ عن ابن مجاهد أيضا ،

وقد قرأ أبو الطيب بالتقليل للدورى عن أبى عمرو وبالفتح

للسوسى عنه ، ومثله فى التبصرة : ٣٨٨ ، والتذكرة :

٦١/ب .

سيأتى ذكر مذهب أبى عمرو فى (أنى) مفصلا فى ص :

بعد الصفحة التالية . انظر ص : ٣٧٣

وبذلك قرأت أنا فيها من طريق ابن مجاهد ^(١) وقرأت من طريق غيره من البغداديين ، ومن سائر الروايات عن أبي عمرو بإخلاق الفتح . (٢)

وأنا أذكر ما يصح فيها من ذلك ، وعلى كم من وجه تتصرف مع ذكر جعلتها ، واختلاف القراء فيها في باب مفرد إن شاء الله تعالى .

-
- (١) وهو الذى اختاره المؤلف فى المفردات السبع : ١٣١ للدورى عن أبى عمرو وبذلك قرأ على أبى القاسم وأبى الحسن بن غلبون .
- (٢) وهو الذى اختاره للسوسى عن أبى عمرو من جميع الطرق ، وبذلك قرأ على أبى الفتح فارس لأبى عمر الدورى عن البصرى .
- وقد ذكر الاختيارين التقليل للدورى ، والفتح للسوسى فى جامع البيان : ١٣٨/أ والتيسير : ٤٨ .

باب ذكر ما ورد في كتاب الله عز وجل من ذلك

- (١) اعلم أن جميع الوارد منه ثمانية وعشرون موضعا .
- أولها في البقرة ((أَنِّي سِئْتُمْ)) [٢٢٣] ، و ((أَنِّي))^(٢)
- يَكُونُ لَهُ)) [٢٤٧] ، و ((أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ آلهة)) [٢٥٩] . وفي آل
- عمران ((أَنِّي لَكَ هَذَا)) [٣٧] ، و ((أَنِّي يَكُونُ لِي غُلْمٌ)) [٤٠] ،
- و ((أَنِّي يَكُونُ لِي وَلَدٌ)) [٤٧] ، و^(٣) ((قُلْتُمْ أَنِّي هَذَا)) [١٦٥] .
- وفي المائدة ((أَنِّي يُؤفِّكُونَ)) [٧٥] .
- وفي الأنعام ((فَأَنِّي يُؤفِّكُونَ))^(٤) [٩٥] ، و ((أَنِّي يَكُونُ لَهُ ،
- وَلَدٌ)) [١٠١] . وفي التوبة ((أَنِّي يُؤفِّكُونَ)) [٣٠] . وفي يونس
- ((فَأَنِّي تُصْرَفُونَ))^(٥) [٣٢] ، و^(٣) ((فَأَنِّي تُؤفِّكُونَ))^(٥) [٣٤] .
- وفي مريم ((أَنِّي يَكُونُ لِي غُلْمٌ)) [٨] ، و ((أَنِّي يَكُونُ لِي غُلْمٌ)) [٢٠]
- وفي المؤمنین ((فَأَنِّي تُسْحَرُونَ))^(٦) [٨٩] .

(١) وكذا في الاستكمال : ٤٢/أ ، والتذكرة : ٦١/ب ، والإقناع

٣٠٠/١

- (٢) في أ " فأنى " بالفاء وهو خطأ .
- (٣) " و " ساقطة من أ .
- (٤) في الأصل " أنى " والتصويب من الآية ، وكذا فيهما .
- (٥) في ق " أنى " وفي جميع النسخ (يؤفكون) بالياء ، والتصويب من الآية .
- (٦) هذا الفعل كتب بالياء في الأصل و ق ، وفي أ موافق لما في الآية وهو المثبت .

وفى العنكبوت ((فَأَنْتَى يُؤْفَكُونَ)) [٦١] . وفى سبأ ((وَأَنْتَى))^(١)
 لَهُمُ التَّنَافُسُ)) [٥٢] . وفى فاطر ((فَأَنْتَى تُؤْفَكُونَ))^(٢) [٣]
 وفى يس ((فَأَنْتَى يُبْصِرُونَ)) [٦٦] . وفى الزمر ((فَأَنْتَى تُصْرَفُونَ))^(٣)
 . [٦]

وفى المؤمن ((فَأَنْتَى يُؤْفَكُونَ))^(٣) [٦٢] / و ((أَنْتَى))^(٤) ٤٣/ب
 يُصْرَفُونَ))^(٥) [٦٩] . وفى الزخرف ((فَأَنْتَى يُؤْفَكُونَ))^(٥) [٨٧] .
 وفى الدخان ((أَنْتَى لَهُمُ الذِّكْرَى)) [١٣] . وفى القتال ((فَأَنْتَى
 لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ))^(٦) [١٨] . وفى المنافقين ((أَنْتَى يُؤْفَكُونَ)) [٤]
 وفى الفجر ((وَأَنْتَى لَهُ الذِّكْرَى)) [٢٣] .
 فهذا جميع الوارد من ذلك .

قرأ جميعه بالإمالة الخالصة حمزة ، والكسائى . وقرأ أبو عمرو من
 طريق أهل العراق^(٧) جميع ذلك بين اللفظين .^(٨)

-
- (١) الزيادة موجودة فيهما وهى مطابقة للنص القرآنى .
 (٢) بالأصل " يؤفكون " ، والتصويب من الآية وكذا فيهما .
 (٣) هذا الفعل كتب بالياء فى الأصل وق ، وفى أ موافق لما فى الآية
 وهو المثبت .
 (٤) فى جميع النسخ " فأنى " والتصويب من النص القرآنى .
 (٥) كتب الفعل فى أ بالتاء ، وهو خطأ .
 (٦) فى أ زيادة " ذكُرَهُمْ " .
 (٧) يعنى بذلك رواية الدورى عنه .

انظر التبصرة : ٢٠٨ ، والمفردات : ١٦٤

- (٨) اختلف الرواة عن الدورى عن أبى عمرو فى فتح وتقليل " أنتى " .
 فقد روى قوم عنه التقليل فيه كما فى الاستكمال : ٤٢/أ ، والتذكرة :
 ٦١/ب ، والتبصرة : ٣٨٨ ، وجامع البيان : ١٣٨/أ ، والتيسير : ٤٨
 والثانى : ٢٨ ، وبذلك قرأ المؤلف على أبى الحسن

===

وهو قياس ما رواه أصحاب نافع [عنه] ^(١) من الطرق المذكورة في
إمالة ذوات الياء يسيرا .
وروى اليزيديون ^(٢) وأبو شعيب صالح بن زياد عن اليزيدي
عن أبي عمرو منصوصا الفتح في ذلك .

=== وأبي القاسم . وروى آخرون عنه الفتح في ذلك كما في الروضة
١٢٧ ، والمستنير : ٥٧/ب ، والكفاية الكبرى : ٢٠/أ ، وإرشاد
المبتدى : ١٩٥ ، وبذلك قرأ المؤلف على أبي الفتح
وقال في النشر : ٥٤/٢ والوجهان صحيحان عن الدوري، ومثله
في الطيبة : ٣٠ ، والإتحاف : ٨٣ .
هذا وقد قال صاحب النشر : ٥٤/٢ إن الداني قد قرأ بالفتح
على أبي الحسن ، والذي وجدته في المفردات : ١٣١ أنه
قرأ بالفتح للدوري على أبي الفتح وبالإمالة على غيره كما سبق
والله أعلم .

(١) الزيادة منهما .

(٢) اليزيديون جمع اليزيدي منسوب إلى يزيد بن منصور الحميري خال
المهدي الخليفة ، وكان يحيى بن المبارك مؤدبا لأولاد يزيد
فنسب إليه .

واليزيديون جماعة : والمراد منهم هنا أولاد يحيى بن المبارك
الذين رووا القراءة عنه وهم :

- ١ - محمد وهو أكبرهم وهو أبو عبد الله البغدادي ، وكان له
أبناء ولم يرو أحد منهم القراءة عن أبيه .
- ٢ - وأبو عبد الرحمن عبد الله قد سبقت ترجمته .
- ٣ - وأبراهيم ستأتي ترجمته في الصفحة التالية .
- ٤ - واسماعيل أبو علي البغدادي ، روى عنه قاسم بن عبد الوارث .
- ٥ - واسحاق .

===

حدثنا خلف بن إبراهيم بن محمد المقرئ قال : حدثنا الحسن بن رَشِيْق (١) قال حدثنا أحمد بن شعيب (٢) عن أبي شعيب عن اليزيدي عن أبي عمرو : أنه فتح ((أُنِّي يُؤفِّكُونَ)) وشبهه

=== ٦ - وابن ابنه أحمد بن محمد أبو جعفر البغدادي كان متقنا ، روى عنه أخوه عبيد الله .

انظر الفهرست لابن النديم : ٧٤ ، والأنساب للسمعاني : ٥ / ٦٩١ ، وغاية النهاية : ٣٧٥ / ٢

(١) هو : الحسن بن رَشِيْق ، أبو محمد المصري ، مشهور عالمي السند ، محدثٌ مِصرُ في زمانه . روى الحروف عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي عن السوسي ورواها عنه عبد الجبار الطرسوسي ، وخلف بن إبراهيم ، وثقه جماعة وقد تكلم فيه الحافظ عبد الغني بن سعيد وقد دافع عنه ابن حجر . توفي سنة سبعين وثلاثمائة قاله الذهبي .

انظر : سير أعلام النبلاء : ٢٨٠ / ١٦ ، وغاية النهاية : ٢١٢ / ١ ولسان الميزان : ٢٠٧ / ٢ وفيه أنه توفي سنة سبعمائة وهو خطأ مطبعي والصحيح ما ذكرته عن الذهبي .

(٢) وهو أحمد بن شعيب ، أبو عبد الرحمن الخراساني النسائي صاحب السنن الحافظ الكبير ، ناقد الحديث .

روى القراءة عن أبي شعيب السوسي ، وأحمد بن نصر النيسابوري ورواها عنه محمد بن قطن الطحاوي ، والحسن بن رَشِيْق المعدل سمع الحديث من ابن راهوية وآخرين كثيرين من طبقتهم ، ورواه عنه أبو جعفر الطحاوي ، وأبو بشر الدولابي وآخرون كثيرون . توفي سنة ثلاث وثلاثمائة .

انظر : سير أعلام النبلاء : ١٢٥ / ١٤ ، وغاية النهاية : ٦١ / ١ ، والنجوم الزاهرة : ١٨٨ / ٣

في جميع القرآن . (١)

واضطرب قول إبراهيم بن اليزيدي (٢) في ذلك . فقال في موضع بالفتح ، وقال في آخر بين الفتح والكسر .
وأخلص الباقر الفتح في الجميع ، وكذلك روى شجاع (٣) عن أبي عمرو .

(١) ذكر هذه الرواية في جامعه أيضا : ١٣٨ / أ ، وهو المقروء به لأبي شعيب السوسى عنه .

(٢) وهو إبراهيم بن أبي محمد يحيى بن المبارك ، أبو إسحاق العدوى المعروف بابن اليزيدي ، ضابط شهير ، نحوى لغوى ، شاعر مجيد .

قرأ على أبيه ، وروى القراءة عنه ابنا أخيه محمد العباس ، وعبيد الله ، ومن كتبه ما اتفق لفظه واختلف معناه ، ومصادر القرآن .
توفى سنة خمس وعشرين ومائتين .

انظر الفهرست لابن النديم : ٧٤ ، والأغانى : ٢٠ / ٢٤٩ ، وغاية النهاية : ٢٩ / ١ ، وبغية الوعاة : ٤٣٥ / ١

(٣) وهو شجاع بن أبي نصر ، أبو نعيم البلخي ثم البغدادي الزاهد ثقة كبير . عرض القرآن على أبي عمرو بن العلاء وهو من جلة أصحابه ، روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ، ومحمد بن غالب ، والدورى .
توفى سنة تسعين ومائة .

انظر معرفة القراء : ١٦٢ / ١ ، وغاية النهاية : ٣٢٤ / ١ ،

وتهذيب التهذيب : ٣١٣ / ٤

فعلية من أمال : أن ^(١) هذه الكلمة أعني « أنى » ^(٢) مرسومة
 فى كل المصاحف بالياء فى آخرها ، وأنها اسم يسأل بها عن الجهات
 من الأماكن ، والأزمان ، والحالات .
 وذلك أنها تستعمل على ثلاثة أوجه :

أ / أحدها : أن تكون سؤالاً عن ظرف مكان بمنزلة (أين) ^(٣)
 كقوله تعالى : ((قَالَ يَمْرَيْمُ أَنَّى لَكَ هَذَا)) [آل عمران: ٣٧] أى من
 أين لك هذا .

والثانى : أن تكون ظرف زمان بمنزلة (متى) كقوله تعالى :
 ((فَأَتُوا حَرثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ)) [البقرة: ٢٢٣] أى متى شئتم . وقيل هى
 بمعنى كيف أى كيف شئتم إذا كان ذلك فى الفرج .

والثالث : أن تكون سؤالاً عن حال بمنزلة (كيف) كقوله تعالى
 ((أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا)) [البقرة: ٢٥٩] أى كيف يحيى . ^(٤)

(١) " أن " سقطت ضمها .

(٢) فى ق " أعني أنى أنها " بزيادة " أنها " .

(٣) فى أ " أنى " مكان " أين " وهو خطأ .

(٤) هذه الاستعمالات الثلاثة أعني استعمال (أنى) بمعنى (أين)

و (متى) و (كيف) معروفة عند أهل اللغة .

فقد ذكر سيبويه فى الكتاب : ٢٣٥ / ٤ استعمال الأول والأخير ،
 وكذا ابن قتيبة فى غريب القرآن : ٨٥ و ١٠٤ ، وأبو جعفر
 النحاس فى إعراب القرآن : ٣١١ / ١ . واكتفى بذكر الاستعمال
 الأول أبو عبيدة فى مجاز القرآن : ٩١ / ١ ، وبذكر الاستعمال الأخير
 أبو الطيب فى الاستكمال : ٤٢ / أ .

وقد ذكر الاستعمالات الثلاثة أبو البقاء فى التبيان : ١٢٨ / ١ ،
 والقرطبي فى الجامع لأحكام القرآن : ٩٣ / ٣ وقال : " أنى " تجىء

(٣٧٨)

قال الكميت (١) :
 أنى ومن أين أبك الطرب (٢) * من حيث لاصبوة (٣) ولا ريب (٤) —

====
 سؤالاً واخباراً عن أمر له جهات ، فهو أعم فى اللغة من (كيف)
 ومن (أين) ومن (متى) هذا هو الاستعمال العربى فى (أنى)
 وقد ذكر المعانى الثلاثة أيضاً صاحب اللسان فى باب الألف اللينة
 ١٥٠/٤٣٧ . . . وصاحب القاموس المحيط انظر : مادة (أنى)

(١) وهو الكميت بن زيد بن الأحنس ، أبو المستهل ، شاعر الهاشميين
 من أهل الكوفة ، اشتهر فى العصر الأموى .
 كان عالماً بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها .
 اجتمعت فيه خصال لم تجتمع فى شاعر ، كان خطيب بنى أسد ،
 وفقه الشيعة ، وكان فارساً شجاعاً سخياً رامياً .
 أشهر شعره الهاشميات ، توفى سنة ست وعشرين ومائة .
 وقد عرف بالكميت قبله الكميت الأكبر ابن ثعلبة ، والكميت الأوسط
 ابن معروف .

انظر الشعر والشعراء : ١/٥٨٥ ، ومعجم الشعر للمرزبانى : ١٧٠
 ونهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب للقلقشندي : ١٨١ ،
 والأعلام : ٥/٢٣٣

(٢) فى أ " الضرب " وهو تصحيف . . .
 (٣) فى ق " لا صوت " وهو تصحيف .
 (٤) مطلع قصيدة له فى الهاشميات مدح فيها الهاشميين .

انظر البيت بتمامه معزواً إلى قائله فى تأويل مشكل القرآن لابن
 قتيبة ٥٢٥ وفى جامع البيان لأبى جعفر الطبرى : ٢/٣٩٨ ،
 ودقائق التصريف للقاسم بن محمد : ٥٤ ، وفى تفسير القرطبي :
 ٤/٧٢ ، والبحر المحيط لأبى حيان : ٢/٤٤٣ . إلا أنه ساقه
 بلفظ :

أنى ومن أين أتاك الطرب * من حيث لا صبوة ولا طرب

====

- اي من أى الجهات ، ومن أى المواضع راجعك الطرب . (١)
 فوزنها (فعلى) و (٢) بمنزلة قولهم : [قوم] (٣) تلى . (٤)
 أى صرعى ، وليلة غمى (٤) إذا كان على السماء غيم .

- ===
 لكن تلميذه فى الدر المصون : ١٤٧/٣ ساقه كما ساقه المؤلف
 وغيره ممن ذكرتهم .
 وقد ساق الشطر الأول منه فقط ابن فارس فى مقاييس اللغة :
 ١٥٣/١ ، وابن يعيش الحلبي فى شرح المفصل : ١٠٩/٤ ،
 وابن منظور فى لسان العرب : ٤٣٨/١٥ .
 والشاهد فيه : (أنى) حيث استعملت بمعنى (كيف) للسؤال
 عن الجهة كما ذكره المؤلف .
 ومعنى أبك : راجعك وأتاك ، وقال الدكتور الخراط : معناها
 ويك ، وهو بعيد .
 انظر الدر المصون : ١٤٧/٣ ، ومعنى (صبوة) هنا الشوق
 من صبا يصبو إذا مال إلى اللهو والتريب جمع ربيبة وهى الشبهة
 والمراد هنا الحزن ، يقول : كيف طربت مع كبر سنك من حيث
 لا يوجد الطرب ومواضعه . ثم قال :
 لا من طلاب المحجبات إذا * ألقى دون المعاصر الحجب
 انظر شرح شواهد الشافية للبغدادي : ٣١٠ .
- (١) فى " الضرب " وهو تصحيف .
 (٢) " و " سقطت من أ .
 (٣) الزيادة منهما .
 (٤) انظر ترتيب القاموس المحيط للزاوى : ٣٧٦/١ (تلى) ،
 و ٤٢١/٣ (غم) ، والغيم هو السحاب .

فلذلك أمالها ^(١) كما أمال ما كان على هذا الوزن [و] ^(٢) فى
آخره ألف التانيث نحو « شَتَّى » و « نَجْوَى » و « صَرَعَى » : ليقربها
بذلك من الياء التى تنقلب إليها فى التثنية والجمع كما تقدم .

وكذا علة من قرأها بين بين غير أنه اقتصر فى إمالتها طردا لأصله
فيما كان على هذا الوزن .

وعلة [من] ^(٢) أخلص فتحها أنه لما كانت هذه الألف غير منقلبة
عن الياء فتحها ، إذ كان ^(٣) يفتح ما هو منقلب عن الياء فكان / ما ليس ٤٤ / ب
بمنقلب بذلك أولى .

وعلة نافع وأبى عمرو فى جمعهما بين الإمالة ^(٤) المتوسطة والفتح
الخالص فى حرفهما أنهما أراد بذلك الجمع بين اللغتين فى ^(٥) ذلك
لفصاحتها وفشوئها مع [ما] ^(٦) اتبعا من الأثر فى كليهما عن أمثلهما
وبالله التوفيق .

-
- (١) اى لأجل مشابهته الاسم فى الوزن والمعنى .
انظر الكتاب : ١٣٥ / ٤ ، والمقتضب : ٥٢ / ٣ ، والتكملة لأبى على
الفارسي : ٥٣٨ ، واللمع فى العربية لابن جنى : ٣١٧
- (٢) الزيادة منهما .
- (٣) فى الأصل " الفتح " وهو تصحيف ، والتصويب منهما وهو الأنسب
للسياق .
- (٤) فى الأصل " بين الإمالة والمتوسطة " والمثبت منهما بحذف الواو
وهو الأولى .
- (٥) فيهما " و " مكان " فى " والمعنى واحد .

اقتصد

٤ - ٧ باب ذكر ما ورد من ذلك على وزن (فَعَالِي)
بضم الفاء وتخفيف العين وهو القسم الرابع

اعلم أن جميع الوارد منه تسعة مواضع . (١)

- أولها في البقرة ((أُسْرَى)) [٨٥] على غير (٢) قراءة حمزة (٣) .
وفي النساء ((وَأَنْتُمْ سُكْرَى)) [٤٣] ، و ((قَامُوا كُسَالَى)) [١٤٢] .
وفي الأنعام ((فُرَادَى)) [٩٤] . وفي الأنفال ((مِنْ الْأُسْرَى)) [٧٠] .
على قراءة أبي عمرو (٤) . وفي التوبة ((إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى)) [٥٤] . وفي
الحج ((سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى)) [٢] على غير (٢) قراءة حمزة والكسائي .
وفي سبأ ((فُرَادَى)) [٤٦] .

فهذا جميع الوارد من ذلك .

قرأ هذه المواضع بالإمالة حمزة والكسائي (٥) ، وإن كان الحرف

(١) وكذا في الإقناع ٢٩٦/١ . وفي الاستكمال : ٣٧/ب أنها ثمانية مواضع ، ولكنه ذكر المواضع كلها مثل المؤلف فلعل أبا الطيب عدّ موضعَي الحج اللذَيْن في آية واحدة موضعاً واحداً . والله أعلم .

(٢) " غير " سقطت من ق .

(٣) انظر ص : ٣٢٦

(٤) في أ " على غير قراءة أبي عمرو " وهو خطأ . انظر ص : ٣٢٦

(٥) ومن نص على الإمالة فيما جاء على وزن (فَعَالَى) و (فَعَالِي) لحمزة والكسائي صاحب الاستكمال : ٣٧/ب والتذكرة : ٥٩/ب والتبصرة : ٣٧٦ و ٣٨١ و ٣٨٢ ، والروضة : ١٢٧ ، والتيسير : ٤٦ ، والتجريد : ٦٦/ب ، والإقناع : ٢٨٢/١ و ٢٩٦ وغيرهم .

الذى فى الأنفال فى مذهبهما على وزن (فعلى) وكذا الحرف الذى فى البقرة فى مذهب حمزة (١) ، وقرأ أبو عمرو بما كان فيه راء بالإمالة ، وما عداه بالفتح .

وقرأ نافع على الاختلاف المذكور عنه فى / باب (فعلى) . (٢)
أ/٤٥
وقرأها الباقون بإخلاق الفتح .

(١) قد سبق ذكر القراءات فى حرفى البقرة والأنفال فى باب (فعلى) فى ص : ٣٢٦ .

(٢) فقد قلل ورش عنه من طريق الأزرق ذوات الراء منها ، وما عداها بالفتح والتقليل، وفتح الجميع عنه قالون ، والأصهبانى عن ورش . وقد سبق توثيق ذلك فى باب (فعلى) .

٥ - ٧ باب ذكر ماورد فى كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (فَعَالِيٌّ) بفتح الفاء وتخفيف العيين وهو القسم الخامس

اعلم أن جميع الوارد (١) منه ستة عشر موضعا . (٢)
 أولها فى البقرة ((النَّصْرَى)) و ((الْيَتَمَى)) ، وكذا حيث
 وقعا . وبعد ذلك فى الأنعام ((أَوَّحَايَا)) (٣) [١٤٦] . وفى
 النور ((وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَى)) [٣٢] .
 قرأ هذه المواضع بالإمالة حمزة والكسائى (٤) واختلف عن حمزة فى
 قوله ((أَوَّحَايَا)) فروى رجاء بن عيسى عن أصحابه عن سليم عن حمزة
 إخلاص الفتح فيه (٥) ، وروى سائر الرواة عن سليم عنه بالإمالة .

(١) فى الأصل " جميع الواو " والتصويب منهما .
 (٢) وفى الاستكمال : ٣٧/ب أنها خمسة عشر موضعا وكذا فى
 التذكرة : ٥٩/ب والحقيقة أن العدد الذى ذكره ، والذى
 ذكره المؤلف غير مطابق للواقع لأن كلمة ((النَّصْرَى)) التى لا
 ساكن بعدها ثلاثة عشر موضعا ، ومثلها ((الْيَتَمَى)) وأضيف
 إليها موضعى الأنعام والنور فيصير المجموع ثمانية وعشرو موضعا .
 هذا وقد استعنت فى تعداد هذه المواضع بالمعجم المفهرس
 لألفاظ القرآن الكريم .

(٣) فى الأصل وق " والحوايا " والتصويب من الآية وكذا فى أ
 (٤) انظر الباب السابق ص : ٣٨١
 (٥) وقد وافقه خلاد عن سليم فى رواية صاحب المبسوط : ١١٨ ،
 والكامل : ٩٣/ب ، لكنهما رجحا رواية الإمالة فيه وهى المقرؤ
 بها لحمزة من روايته كما جزم بذلك فى التيسير : ٤٦

وقرأ أبو عمرو ما فيه إماله ، وما عدا ذلك بإخلاق الفتح ،

وقرأ نافع جميع ذلك على الاختلاف المذكور عنه في باب (فعلى) .

وروى الحسن بن داود النُّقَّار عن القاسم الخياط عن الشُّمُوني عن

الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه لا يبالغ في تفخيم « أَلَيْتَمَى » (١) .

وقرأ الباقر بإخلاق الفتح في الجميع .

وقرأت في رواية نصير بن يوسف عن الكسائي « النَّصْرَى » و« أَلَيْتَمَى »

و« أُسْرَى » و« كَسَالَى » و« سُكْرَى » هذه الخمس الكلم بإماله عيين

الفعل ولاه جميعا فيهن خاصة . (٢)

(١) أى بالتقليل وقد ذكره صاحب جامع البيان : ١٣٨ / ب ، والمصباح :

١٦٥ أيضا من طريق الأعشى لكنه انفرد بذلك من سائر الرواة عن

شعبة ، فالمتواتر عنه هو الفتح لا غير كالجماعة .

(٢) إماله لام الفعل في هذه الكلمات الخمس مما اتفق عليه الرواة عن

الكسائي .

أما إماله عين الفعل منها وهو الصاد من « النَّصْرَى » و« نَصْرَى »

والتاء من « أَلَيْتَمَى » و« يَتَمَى » والسين من « أُسْرَى » و« كَسَالَى »

والكساف من « سُكْرَى » فاختلاف فيها الرواة عن الدوري عن

الكسائي فقد قرأها أبو عثمان الضرير عنه بإمالتها ، وقرأها الباقر

عنه بإخلاق الفتح فيها .

إماله أبي عثمان في هذه الكلمات الخمس قد ذكرها ابن مهران في

المبسوط : ١١٦ ، والغاية : ٩٣ ، وابن الفحام في التجريد

٦٦ / ب ، وابن الباذش في الإقناع : ٣١١ / ١ ، وأبو الكرم في

المصباح الزاهر : ١٧١ ، وأبو العلاء في غاية الاختصار : ٧٠ / أ

والمؤلف هنا ذكر الإمالة في « سُكْرَى » و« كَسَالَى » فقط لكن

قد ذكر في جامعه : ١٣٦ / ب أربعة كلمات ولم يذكر « أُسْرَى »

===

وكذا رواه ابن مجاهد عن أبي الزعراء / عن أبي عمر الدؤي عنه ٤٥/ب
قال : أنا أقرأ لنفسى بإمالة ما قبل الألف ، فإذا أخذت على الناس
فتحتها (١)

وكذا رواه ابن فرح عن أبي عمر عنه أيضا منصوصا قال : وقال أبو
عمر: (٢) ترك ذلك من بعد .

وكذلك روى سعيد بن عبد الرحيم (٣) عن أبي عمر عنه أداه فى

لكنه رواها فى الكلمات الخمس كلهن من رواية نصير بن يوسف عن
الكسائى هنا وفى جامع البيان : ١٣٦/ب ، وهو الذى ذكره
أبو معشر الطبرى فى مختصر الجامع : ٧/أ من الطريق المذكورة .
والوجهان صحيحان عن الدورى عنه كما فى النشر : ٦٦/٢ ،
والإتحاف : ٧٨ ، والمهذب : ٦١/١ .
أما من طريق التيسير والشاطبية فليس للدورى فيها إلا الفتح وهو
الذى فى المفردات السبع : ٣٥٨

(١) فى جامع البيان : ١٣٦/ب " قال أبو الزعراء عن أبي عمر: إنه
(الكسائى) أمال ذلك لنفسه ، فإذا أخذ على الناس فتَحَ " .
عبارة الموضح نقلها ابن الباذش فى الإقناع : ٣١١/١ ، وقد
ضبطها المحقق (أخذت على الناس) لكن عبارة الجامع التى
نقلتها تأبى ذلك .

(٢) فى جميع النسخ " أبو عمرو " بالواو ، وهو سهو من النسخ ، والتصويب
من جامع البيان : ١٣٦/ب حيث قال فيه : " قال ابن فرح
عن أبي عمر : إن الكسائى ترك ذلك من بعد " .

(٣) وهو سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد ، أبو عثمان الضرير البغدادي
المؤدب مقرئ حاذق ضابط .

عرض على الدورى وهو من كبار أصحابه ، قرأ عليه أبو الفتح ابن برهن
وعبد الواحد بن أبي هاشم وغيرهما ، توفى بعد سنة عشر وثلاثمائة .

===

« كَسَالِي » و « سُكْرِي » فقط .

وروى محمد بن يحيى ^(١) عن أبي الحارث عنه : أنه قرأ « الْيَتَمَى »

و « يَتَمَى » بإمالة التاء ، قال محمد بن يحيى : قال أبو الحارث :
استبشعته ^(٢) .

وأهل الأداة عن أبي عمر وأبي الحارث عن الكسائي مُجمعون على

إخلاق [فتح] ^(٣) عين الفعل من ذلك إلا ما جاء فيه من أبي ^(٤) عثمان

الضريير فإنه روى عن أبي عمر عنه الإمالة في « كَسَالِي » و « سُكْرِي » .

أخبرني بذلك الفارسي ^(٥) عن عبد الواحد بن أبي هاشم عن

أبي عثمان أنه قرأ بذلك عليه .

=== تاريخ بغداد : ١٠٣/٩ ، ومعرفة القراء : ٢٤٢/١ ، وغاية

النهاية : ٣٠٦/١

(١) وهو محمد بن يحيى بن زكريا ، أبو عبد الله المعروف بالكسائي

الصغير . مقرئ محقق جليل ، متصدر ثقة .

أخذ القراءة عن أبي الحارث الليث بن خالد وهو أجل أصحابه ،

وعن هاشم البربري . وقرأ عليه ابن مجاهد ، وأبو مزاحم الخاقاني

وغيرهما .

قال الداني : توفي سنة ثمانين ومائتين وقيل غير ذلك .

انظر : تاريخ بغداد : ٤٢١/٣ ، وإنباه الرواة : ٢٢٩/٣ ، وغاية

النهاية : ٢٧٩/٢ .

(٢) قد استبشع أبو الحارث هذه الإمالة ، لكنه محجوج بالرواية التي

يروونها هو وغيره .

(٣) الزيادة منهما .

(٤) " أبي عثمان الضريير فإنه " قد تصحفت في الأصل إلى " أن عثمان

ابن نصر بن يزيد " والتصويب منهما .

(٥) في ق " عن الفارسي " وهو خطأ .

فعلة من أمال لام الفعل في القسمين أن هذه الأسماء لما كانت جموعاً ، وكانت الألف الأخيرة التي فيها لتأنيث الجماعة ، وكانت الياء أغلب عليها ، لأنها تبدل منها ، ولا تبدل منها الواو ، صارت لذلك بمنزلة ما أصلها الياء نحو ألف رمى ^(١) وسعى وشبهه أمالها كما أمال تلك . وهذه إمالة التشبيه / المتقدم ذكرها في أول الكتاب . ^(٢)

أ/٤٦

وأيضاً فإنه لما كانت الألف لتأنيث الجماعة - وكان المؤنث له الكسر بدليل قولهم للمرأة : قومي ، وأنت تقومين ، وقد قست ياهذه ، فيأتون في فعلها بالياء والكسرة لتأنيثها - أمال هذه الألف إذا كانت للتأنيث طلباً للياء والكسرة ^(٣) اللتين هما للمؤنث ^(٤) ، كما أمال الألف التي في (رمى) ونظائره طلباً للياء في رميت وشبهه ، وكما أميلت الألف التي في (خاف) طلباً للكسرة التي في خفت .

وكذا علة من قرأ ذلك بين اللفظين ، غير أنه اقتصد في الإمالة طرداً لأصله في بنات الياء .

وعلة أبي عمرو في تخصيصه ما فيه را^٥ بالإمالة ما قدمناه من تخصيص العرب إياها بذلك أكثر من غيرها . ^(٥)

وعلة من أدخل الفتح أنه لما كانت ألفاً ، والفتح من الألف أعطوها إياه إذ كان أولى بها من غيره .

(١) في الأصل " رمى " كتب مرتين ، وفيهما " رمى وقضى وسعى " .

(٢) انظر الحجة لأبي علي : ٣٨٢ / ١

(٣) قوله : " والكسرة . . . طلباً للياء " قرابة سطر ساقط منهما ومن س

(٤) وكذا في الكشف : ١٧٨ / ١

(٥) انظر ص : ٣٥٦

وعلة من روى عن حمزة الفتح في ((الْحَوَايَا)) خاصة دون نذائره^(١)
 أنه لما كان قد رسم في سائر المصاحف بالألف التي الفتح منها - دون أشباهه
 لئلا يجمع بين ياءين في الرسم أخلص فتحه دونها اتباعا لرسمه ، هذا مع
 جمعه بذلك بين اللغتين إذ كان في الحرف الواحد ما يدل على الجواز
 والصحة كما / هو في الأحرف الكثيرة ، ومع اقتدائه في ذلك بمن ائتم به ٤٦/ب
 من شيوخه .

وعلة ما رواه نصير وأبو عمر من الطريقتين المذكورين عنه ومحمد بن
 يحيى عن أبي الحارث عن الكسائي من إمالة عين الفعل ولامه في الكلم
 الخمس وفي بعضها أنه كما أمال لام الفعل فيها من أجل ألف التأنيث على
 ما^(٢) بيناه أتبعهما عين الفعل فأمالها لإمالتها^(٣) ليكون العلاج
 بذلك من جهة واحدة فيخف النطق ، ويسهل اللفظ . ولم يجعل ذلك
 أصلا مستمرا ، وقياسا مطردا [لـ] يجمع بذلك بين اللغتين ، ويرى جواز
 المعنيين ، ويدل على أن القراءة ليست بالقياس دون الأثر . وبالله التوفيق .

(١) نقل هذه العبارة الأستاذ شلبي في كتابه الإمالة : ص ٢٧٢ بتصريف
 أدخل بالمعنى حيث قال : " روى عن حمزة الفتح في ((الْحَوَايَا))
 خاصة دون نظائره" .

فحذف من أولها " وعلة من " .
 فيكون المعنى على هذا : أن حمزة فتح ((الْحَوَايَا)) خاصة ، مع أنه
 قرأها بالإمالة ، ونقل البعض عنه فتحها وهي انفرادة لا يقرأ بها .

(٢) " ما " ساقطة من ق .

(٣) انظر الكتاب لسيبويه : ١٢٣/٤ ، والنشر : ٦٦/٢

(٤) الزيادة المحصورة منهما .

فصل : فأما قوله - عز وجل - فى البقرة [٥٨] والعنكبوت [١٢] ((خَطَّيْكُمْ))^(١) وفى طه [٧٣] . والشعراء [٥١] ((خَطَّيْنَا))^(٢) والعنكبوت [١٢] ((خَطَّيْنَهُمْ)) فأما هذه الخمسة الكسائية وحده^(٣) وروى أحمد بن فرح عن أبي عمر عنه أنه أما ل الطاء والياء جميعا .^(٤)

وأخبرنى عبد العزيز بن محمد ، قال : حدثنا عبد الواحد بن عمر ، قال : حدثنا موسى بن يحيى المقرئ^(٤) قال :

- (١) فى أ (خطاياهم) وهو سهو من الناسخ .
 (٢) وكذا فى أغلب كتب القراءات
 انظر منها : السبعة : ١٥٧ ، والمبسوط : ١١٥ ، والاستكمال :
 ٣٨ / أ ، والتذكرة : ٦٠ / أ ، والروضة لأبى على : ١٢٢ ،
 والتيسير : ٤٨ ، والمفردات السبع : ٣٥٨ ، والكامل : ٩٠ / ب
 والإقناع : ٢٨٣ / ١ ، والنشر : ٣٧ / ٢
 (٣) ذكر المؤلف هذه الرواية فى جامع البيان : ١٣٥ / أ ، من طريق
 الفارسى عن أبى طاهر ، وابن الباذش فى الإقناع : ٣١٢ / ١ من
 طريق الشيرازى عن الكسائى ، وهى شاذة لم تتواتر عن الكسائى
 ولا عن غيره من القراء العشرة .
 (٤) فيهما " موسى بن عثمان المقرئ " وهو خطأ ، وما فى الأصل
 هو الصواب ، وهو : موسى بن عبيد الله بن يحيى ، أبو مزاحم
 الخاقانى البغدادى ، من أولاد الوزراء إمام ، مقرئ مجود ،
 محدث أصيل ، ثقة سني .
 أخذ القراءة عن محمد بن يحيى الكسائى ومحمد بن أحمد بن واصل
 وغيرهما ، روى القراءة عنه أحمد بن نصر الشذائى وعبد الواحد بن
 عمر وآخرون ، توفى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .
 انظر : تاريخ بغداد : ٥٩ / ١٣ ، ومعرفة القراء : ٢٧٤ / ١ ،
 وغاية النهاية : ٣٢٠ / ٢

(٣٩٠)

حدثنا ابن واصل ^(١) عن محمد بن أبي عمر ^(٢) عن أبيه عن الكسائي أنه كان يميل الطاء والياء ^(٣) فوافق ابن فرح فيما رواه / عن أبي عمر ^(٤)

أ/٤٧

وحدثني فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين السامري عن قراءته على أصحابه عن أبي الحارث عن الكسائي بإخلاق فتحهما جميعاً وذلك وهم ^(٥).

قال أبو عمرو : والذي قرأت به في رواية الدوري ^(٦) وأبي الحارث ونصير وأبي موسى الشيرازي ^(٧) عن الكسائي بإمالة لام الفعل خاصة . ولا يعرف أهل الأداء بحرف الكسائي غير ذلك .

(١) فيهما " واصل " بدون " ابن " وهو خطأ ، وهو محمد بن أحمد بن

واصل انظر ص : ٢٢٤

(٢) وهو محمد بن حفص بن عمر ، أبو بكر الأزدي البغدادي ، ولد أبي عمر الدوري .

أخذ القراءة عن أبيه وسمع منه أبوه أيضا الحديث ، وروى عن ابن معين وأبي بكر بن أبي شيبة ، روى عنه القراءة محمد بن أحمد بن واصل ، وأحمد بن فرح وآخرون ، توفي سنة تسع وخمسين ومائتين .

انظر تاريخ بغداد : ٢ / ٢٨٥ ، وغاية النهاية : ٢ / ١٣٤

(٣) انظر النص في جامع البيان : ١٣٥ / ب وقال ان المقروء به له هو إمالة الياء فقط .

(٤) في الأصل " أبو عمرو " وهو سهو والمثبت منهما .

(٥) لثبوت إمالة الياء عنه بالتواتر كما سبق في ص : ٣٨٩

(٦) فيهما " أبي عمر الدوري " .

(٧) في الأصل " الشيرازي " — بتقديم الراء — وفي ق " الشيرازي "

— بألف بعد الراء — وفي أ " الشيرازي " بتقديم الزاي على

الراء ، وهو الصواب وهو المثبت . انظر ص : ٢١٥

وقياس ما رواه الرواة المذكورون^(١) عن نافع من الفتح والتوسط
 في بنات الياء هذه المواضع^(٢) . والباقون يخلصون الفتح فيها .
 قال أبو عمرو : والقراء يدخلون هذه المواضع في باب (فعالي)
 على اللفظ لا على الأصل^(٣) .

وقد اختلف النحويون في كيفية أصل ذلك .

فقال الخليل بن أحمد ، الأصل في جمع خطيئة أن تقول خطيئتي^(٤)
 ثم قلبت فقيل : خطيئتي بهمزة وبعد ها ياء ثم تبدل من الياء ألفا بدلا
 لازما فتقول : خطايا . وقد كان هذا البدل يجوز^(٥) في غير هذا فتقول :
 عذارى^(٦) ، إلا أنه لزم ها هنا تخفيفها . فلما اجتمعت ألفان بينهما همزة

(١) في أ " المذكورين " وهو خطأ .

(٢) تفتح وتقلل لورش عنه فقط .

(٣) انظر الاستكمال : ٣٨ / أ ، والتذكرة : ٦٠ / أ

(٤) في أ " خطايا " والمثبت هو الصواب .

(٥) فيهما " مجوز " وهو تصحيف .

(٦) جمع عذراء . وهي البكر - ويجوز في جمعها : عذار

انظر الكتاب : ٦٠٩ / ٣ وقال الخضري في حاشيته : ١٦٠ / ٢

وجاء جمع صحراء وعذراء صحاري وعذارى - بشد الياء - وهو
 الأصل ، لأن الألف الأولى من صحراء تقلب ياء لانكسار ما قبلها
 في الجمع ، وتقلب همزة أيضا ياء ثم يدغم ، لكنهم خففوه بحذف
 إحدى الياءين ، فإن حذفت الثانية المتحركة قيل : صحاري وعذارى
 - بالكسر - وإذا حذفت الأولى الساكنة فتحت الراء لتقلب الياء
 المتحركة ألفا وتسلم من الحذف فيقال : صحاري وعذارى .
 وقال : ولا تثبت ياء في الجمع الأول إلا إذا كان بأل أو مضافا ،
 أما المجرد فكجوارٍ .

(٣٩٢)

والهمزة من جنس الألف صُرَّتْ كأنك جمعت بين ثلاث ألفات ، فأبدلت من الهمزة ياء فقلت : خطايا . (١)

ومذهب سيبويه أن الأصل خطاييُ / مثل الأول ، ثم وجب ٤٧/ب عنده أن يهمز الياء كما همزتها في مذائن فتقول : خطاييُ ، ولا تجتمع همزتان في كلمة فأبدلت من الثانية ياء فقلت : خطاييُ ، ثم عملت كما عملت في الأول . (٢)

ويقول يحيى بن زياد الفراء : خطايا جمع خطيئة بلا همزة كما تقول هديئة وهدايا . قال : ولو جمعت خطيئة مهموزة لقلت : خطاييُ .

وقال الكسائي : لو جمعتها مهموزة لأدغمت الهمزة في الهمزة كما قلت : دواب . (٣)

(١) فقدم الهمز على الياء ، ثم قلب كسرة الهمزة فتحة ، ثم الياء ألفاً ، ثم الهمزة ياء ، أربعة أعمال ، ذكر المؤلف منهما ثلاثة ولم يذكر قلب كسرة الهمزة فتحة .

(٢) فالأعمال على مذهب سيبويه خمسة : قلب الياء المكسورة همزة ، ثم قلب الهمزة الثانية ياء لوقوعها في الطرف إثر همزة مكسورة ، ثم قلب كسرة الهمزة فتحة ، ثم الياء ألفاً ، ثم الهمزة ياء .
انظر المسألة في الكتاب : ٣٧٧/٤ ، والمقتضب : ٢٧٨/١ ،
والمنصف : ٥٦/٢ ، والإنصاف : ٨٠٥/٢ ، والبيان : ٨٤/١ ،
والتبيان : ٦٦/١ ، والدر المصون : ٣٧٦/١ ، وشذوذ
العرف في فن الصرف : ١١٧ .

(٣) انظر مذهب الفراء والكسائي في التبيان : ٦٦/١ ، والقرطبي :

٤١٥/١

وقد نقل القرطبي في تفسيره كلام المؤلف في كلمة (خطايا) برسمه من غير عزو إليه .

- قال أبو عمرو : فوزن (خطايا) على قول الخليل وسيبويه (فعائل)^(١)
وعلى قول الفراء والكسائي (فعالي) كما ذهب إليه القراء .
- فعلة من أمال أنه لما كانت الألف التي بعد^(٢) الياء في هذه
الكلم المنقلبة عن الياء المبدلة من الهمزة على قول من قال ذلك -
[لينحو]^(٣) بها بالإمالة نحوها ، كما أمال ألف (رمى) ونحوها من
أجل ذلك ، أو للتانيث - على قول من قال ذلك - أمالها ، كما
أمال نظائرها لما تقدم .^(٤)
- وقويت الإمالة في هذه المواضع خاصة : لأنه قد اجتمع [فيها]^(٥)
أمران ، كل^(٦) واحد منهما يجلب الإمالة ويحسنها .
أحدهما : وقوع الياء قبل الألف .

-
- (١) قال ابن الأنباري في الأنصاف : ٨٠٥ / ٢ أن وزنه عند الخليل
(فعالي) .
- أما عند سيبويه فقال وزنه (فعائل) وهو الذي اختاره صاحب
الإقناع : ٢٨٢ / ١ لكن صاحب الهداية : ٤٢ / ب قال وزنه
فعالي عند الجميع إلا أنه عند البصريين فعالي منقول عن فعائل .
- (٢) في أ " بعدها الياء " والمثبت هو الصواب .
- (٣) الزيادة المحصورة منهما .
- (٤) قال أبو علي في الحجة : ٨٦ / ٢ ، وحسن الإمالة في (خطايا) :
أن الألف إذا كانت رابعة فصاعدا اطرقت فيها الإمالة ، والألف
في (خطايا) خامسة . ولأن الألف فيها بمنزلة ما أصله الياء ،
ألا ترى أن الهمزة لا تستعمل هنا في قول الجمهور .
- (٥) الزيادة منهما .
- (٦) في أ " دل " مكان " كل " ولعله تصحيف .

والآخر : انقلاب الألف عن الياء أو مجيئها / للتأنيث ، فلما أ / ٤٨
اجتمعا ^(١) تأكدت الإمالة وقويت .

وكذا علة من قرأها بين اللفظين .

وعلة من فتحها أنه كره أن ينحو بالألف نحو الياء ، إذ كانوا إنما
فروا منها ، فلذلك أخلص فتحها بذلك ^(٢) . هذا على قول البصريين لأن وزن
(خطايا) عندهم (فعائل) كما قلناه .

فأما الكوفيون ^(٣) فيقولون : وزنها (فعالي) نحو (اليَتَمَى)

و (الأَيَمَى) وشبههما من الجموع ^(٤) التي في أواخرها ألف التأنيث .

فإن قيل : لأى شىء خالف حمزة مذهبه فى هذه المواضع فأخلص

الفتح فيها دون أشكالها من المؤنث .

(٥)

قيل : لأربعة معان ، أحدها : أن رسمها فى المصاحف بغيرياء

دون تلك لما ذكرناه قبل ، فلذلك فتحها ليوافق بذلك المرسوم ولا يخالفه .

والثانى : أن الألف فيها لما لم تكن للتأنيث على قول البصريين كما

هى فى تلك ^(٦) أخلص فتحها ، لئيدل بذلك على المخالفة بينها وبين تلك .

والثالث : أنه أراد بذلك الجمع بين اللغتين ليبرى جوازهما وفشوهما .

والرابع : أنه اتبع فى ذلك من ائتم به من شيوخه ، فلذلك لم يُجز ^(٧)

القياس فيها .

-
- | | |
|-------|--|
| (١) | فى ق " اجتمعتا " . |
| (٢) | فيهما " لكى يخلص بذلك " . |
| (٣) | فى الأصل " الكوفيين " والتصويب منهما . |
| (٤) | فى أ " من المجموع " وهو تصحيف . |
| (٥) | بغيرياء ولا ألف كما فى المقنع : ٦٤ |
| (٦) | فيهما " فى تلك الحال " . |
| (٧) | فى أ " لم يُجرِّ بالراء " . |

(٨)

باب

(ذكر الأسماء التي الألفات فيها منقلبات عن ياء أو واو)

=====

وفيه أحد عشر قسما :

- (١) ما جاء من الاسماء المقصورة .
- (٢) ما جاء على وزن (مَفْعَل)
- (٣) ما جاء على وزن (مُفْعَل) .
- (٤) ما جاء على وزن (مُفْتَعِل) .
- (٥) ما جاء على وزن (أْفَعَل) .
- (٦) ما جاء على وزن (فَوْعَلَة) .
- (٧) ما جاء على وزن (مَفْعَلَة) .
- (٨) ما جاء على وزن (مُفْعَلَة) .
- (٩) ما جاء على وزن (مِفْعَلَة) .
- (١٠) ما جاء على وزن (فُعْلَة) .
- (١١) ما جاء على وزن (فِعْل) .

=====

باب ذكر الأسماء التي الألفات / فيها منقلبات عن ياء أو واو ٤٨ / ب

اعلم أن هذا الباب ينقسم أحد عشر قسما ، وأنا أفرد كل قسم في باب على ما جرت عليه عادتنا إن شاء الله تعالى .

٨ - ١ باب ذكر القسم الأول

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الأسماء المقصورة التي تكون في النصب والخفض والرفع بلفظ واحد ^(١) وهي على ثلاثة أحرف .

اعلم أن هذه الأسماء تأتي على ثلاثة أوزان على (فَعَلَ) بفتح الفاء ، و (فَعَلَ) بكسر الفاء ، و (فَعَلَ) بضمها .

فأما ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن (فَعَلَ) بفتح الفاء فجملته ستة عشر موضعا . ^(٢)

أولها في النساء ((فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ)) [١٣٥]. وفي الأعراف ((وَاتَّبِعْ هَوْنَهُ)) [١٧٦] . وفي يوسف ((تُزَوِّدُ فَتْسَهَا)) [٣٠] . وفي الكهف ((وَاتَّبِعْ هَوْنَهُ)) [٢٨] ، ((مُوسَىٰ لِفْتْنِهِ)) [٦٠] ، ((قَالَ لِفْتْنِهِ)) ^(٣) [٦٢] .

(١) في الأصل " واحدة " والتصويب منهما .

(٢) لكنه ذكر سبعة عشر موضعا ، سيأتي بيان الاختلاف في العدة

في آخر هذا الباب ص : ٣٩٩

(٣) هذا الموضع ساقط من أ ، وفي ق (موسى لفتنه) موضعين

وفي الأصل (موسى لفتنه) والتصويب من الآية .

وفى طه ((وَمَا تَحْتِ الثَّرَى)) [٦] ، ((وَاتَّبَع هَوْنَهُ)) [١٦]^(١)
 وفى الفرقان ((إِلَهَهُ هَوْنَهُ)) [٤٣] . وفى القصص ((مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوْنَهُ))^(٢)
 [٥٠] . وفى ص ((وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىَّ)) [٢٦] . وفى فصلت ((فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى)) [١٧] .
 وفى الجاثية ((إِلَهَهُ هَوْنَهُ)) [٢٣] . وفى والنجم ((عَنِ الْهَوَىَّ)) [٣] .
 وفى المعارج ((إِنَّهَا لَظَى)) [١٥] ، ((نَزَاعَةَ لِّلشَّوَى)) [١٦] .
 وفى والنازعات ((عَنِ الْهَوَىَّ)) [٤٠] .
 وأما ما ورد منها على وزن (فِعْل) بكسر الفاء فجملته ثمانية مواضع .

أولها^(٤) فى البقرة ((يَاكُلُونَ الرِّبَا)) ، ((مِثْلُ الرِّبَا))
 / ((وَحَرَّمَ الرِّبَا)) [٢٧٥] ؛ ((يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا)) [٢٧٦] ،
 ((مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا)) [٢٧٨] . وفى آل عمران ((لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا))
 [١٣٠] . وفى النساء ((وَأَخَذِهِمُ الرِّبَا)) [١٦١] .

فهذه سبعة مواضع بلفظ واحد ، والألف فيها^(٥) منقلبة من واو

بدليل ظهورها فى قوله تعالى : ((وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيُرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ))

[الروم: ٣٩] على قراءة الجماعة

- (١) هذا الموضع ساقط منهما .
- (٢) « هَوْنَهُ » ساقط من ق .
- (٣) فى أ زيادة موضعين « إِذَا هَوَى » « وَمَا غَوَى » لكنهما ليسا من الأسماء ، وسيذكرهما المؤلف فى الأفعال .
- (٤) « أولها » ساقط فيهما .
- (٥) فى ق « قبلها » مكان « فيها » ولعله تصحيف .

سوى نافع^(١) ، وفى قوله تعالى : ((فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ)) [الروم: ٣٩]
وفى قوله (ربوت) و (ربوان)^(٢)

وفى سبحان ((وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَى)) [٣٢] . والألف فيه منقلبة من
ياء بدليل ظهورها فى قولك (زنييت) وفى قولك (الرجلان زنيا)^(٣).

وأما ما ورد منها على (فَعَلَ) بضم الفاء فجملته ستون موضعا .

أولها فى البقرة ((أَشْتَرُوا الضَّلِيلَةَ بِالْهَدَى)) [١٦] ،
((فَمَنْ تَبِعَ هُدَاى)) [٣٨] ، ((هُوَ الْهَدَى)) [١٢٠] ، ((مِنْ
الْبَيْتِ وَالْهَدَى)) [١٥٩] ، ((بِالْهَدَى)) [١٧٥] ((مِنْ الْهَدَى))
[١٨٥] ، ((هَدَنَهُمْ))^(٤) [٢٧٢] .

وفى آل عمران ((قُلْ إِنْ أَلْهَدَى)) [٧٣] . وفى النساء
((لَهُ الْهَدَى)) [١١٥] . وفى الأنعام ((عَلَى الْهَدَى)) [٣٥] ،
((هُوَ الْهَدَى)) [٧١] ، ((فِيهِدَنَهُمْ أَقْتَدَهُ)) [٩٠] ، ((أُمَّ
الْقُرَى)) [٩٢] ، مَهْلِكُ^(٥) الْقُرَى)) [١٣١] .
وفى الأعراف ((وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى)) [٩٦] ، ((أَفَامِنْ أَهْلِ
الْقُرَى)) [٩٧] ، ((أَوْ أَمِينِ أَهْلِ الْقُرَى)) [٩٨] ،

(١) وأما نافع فإنه قرأه ((لِتَرْبُوا)) بضم التاء ساكنة الواو .

انظر السبعة : ٥٠٧

(٢) قال الجوهرى فى الصحاح : ٢٣٥٠/٦ (رب و) " ربا الشئ " يربوا ربوا أى زاد " وقال " الربا فى البيع ويشئ ربوان ، وربيان .

(٣) انظر الصحاح : ٢٣٦٨/٦ ، وأساس البلاغة : ١٩٦

(٤) الزيادة منهما .

(٥) فى جميع النسخ " ليهلك " والتصويب من الآية .

((تِلْكَ الْقَرْيُ)) ^(١) [١٠١] ، ((إِلَى الْهُدَى)) [١٩٣] ،

و ((إِلَى الْهُدَى)) [١٩٨] .

وفى التوبة ((بِالْهُدَى)) [٣٣] ، وفى هود ((مِنْ أَنْبَاءِ

الْقَرْيُ)) [١٠٠] ، ((إِذَا أَخَذَ الْقَرْيُ)) [١٠٢] ، ((لِيُهْلِكَ ^(٢)

الْقَرْيُ)) [١١٧] .

وفى يوسف ((مِنْ أَهْلِ ^(٣) الْقَرْيُ)) [١٠٩] . وفى النحل

((عَلَى هُدًى لَهُمْ)) [٣٧] . وفى سبحان ((إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى)) [٩٤] / ب/٤٩

وفى الكهف ((إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى)) [٥٥] ، ((وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى

الْهُدَى)) [٥٧] ، ((وَتِلْكَ الْقَرْيُ)) [٥٩] .

وفى طه ^(٤) ((عَلَى النَّارِ هُدًى)) [١٠] ، ((مَنْ اتَّبَعَ

الْهُدَى)) [٤٧] ، ((لِأُولَى النَّهْيِ)) [٥٤] ، ((الدَّرَجَاتِ الْعُلَى))

[٧٥] ، ((فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ)) [١٢٣] ، ((لِأُولَى النَّهْيِ))

[١٢٨] . وفى القصص ((مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى)) [٣٧] ،

(١) قد فات هذا الموضوع صاحب المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

عند عدّه كلمات (القرى)

انظر المعجم (مادة ق ر ي) .

(٢) فى الأصل وق " مهلك القرى " والمثبت من الآية وهو الذى فى أ

(٣) فى جميع النسخ (من أنباء القرى) لكن الذى فى يوسف هو

((مِنْ أَهْلِ الْقَرْيُ)) فقط ، وهو المثبت .

(٤) وفى طه أيضا ((مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى)) من آية (٤)

تركة المؤلف وأسقط من النسخ ، لكنه موجود فى الاستكمال :

أ/٤٣

- ((مَهْلِكِ الْقُرَى)) [٥٩] ، ((مَهْلِكِي الْقُرَى)) [٥٩] ، ((إِنْ تَتَّبِعْ ^(١)))
 الْهَدَى)) [٥٧] ، ((مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى)) [٨٥] .
 وفى السجدة ((هُدْنَهَا)) [١٣] . وفى سبأ ((عَنِ الْهُدَى))
 [٣٢] . وفى المؤمن ((مُوسَى ^(٢) الْهُدَى)) [٥٣] . وفى فصلت
 ((عَلَى الْهُدَى)) [١٧] .
 وفى عسق ((لِيَتَذَرَأُمَ الْقُرَى)) [٧] . وفى الأحقاف ((مِنْ
 الْقُرَى)) [٢٧] . وفى القتال ((لَهُمُ الْهُدَى)) [٣٢] . وفى الفتح
 ((بِالْهُدَى)) [٢٨] . وفى والنجم ^(٣) ((شَدِيدُ الْقُوَى)) [٥] ،
 ((مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى)) [٢٣] .
 وفى الحشر ((مِنْ أَهْلِ الْقُرَى)) [٧] . وفى الصف ((بِالْهُدَى))
 [٩] . وفى الجن ((لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى)) [١٣] . وفى والنازعات ^(٤)
 ((ضُحَّتْهَا)) [٢٩] ، ((أَوْضَحَّتْهَا)) [٤٦] . وفى الشمس
 ((وَضُحَّتْهَا)) [١] . وفى والليل ((عَلَيْنَا لِلْهُدَى)) [١٢] . وفى
 الضحى ((وَالضُّحَى وَالْيَلِيلِ)) [١] . وفى العلق ((عَلَى الْهُدَى)) [١١]
 فهذا جميع الوارد من الأسماء المقصورة ، وجملته أربعة وثمانون
 موضعا .^(٥)

- (١) فى الأصل و ق " يتبع " والمثبت من الآية وكذا فى أ .
 (٢) فى ق " وموسى الهدى " بالواو ، والمثبت هو الصواب .
 (٣) فى ق " فى النجم " بدون واو .
 (٤) فى ق " فى النازعات " بدون واو .
 (٥) سبق أن ذكرت أن المؤلف ذكر ما جاء على وزن (فَعَلَ) سبعة عشر موضعا لكنه قال فى العدد الإجمالى إنها ستة عشر موضعا كما أنه ترك موضعا فى سورة طه مما جاء على وزن (فَعَلَ) كما سبق

===

قرأ جميع ذلك بالإمالة حمزة والكسائي ، واختلفا في حرفين :

وهما قوله تعالى في البقرة [٣٨] ، وطه [١٢٣] ((هُدَايَ)) .

فأخلص حمزة فتحهما ^(١) ، واختلف عن الكسائي فروى عن

أبو الحارث كحمزة ، وروى عنه الدوري ونصير وقتيبة وأبو موسى / ٥٠ أ
إمالتهما . ^(٢)

== ذكره ، فعلى هذا أصبحت هذه المواضع كلها ستة وثمانين موضعا .
وقد قال صاحب الاستكمال : ٤٣ / أ إنها واحد وثمانون موضعا
وأدرجت فيها مواضع ما ليست من الأسماء المقصورة وهي ((المثلى))
في طه ، و ((طَحَمَهَا)) في الشمس ، و ((سَجَى)) في الضحى
فإذا حذفت هذه المواضع الثلاثة من التعداد فكانه ذكر ثمانية
وسبعين موضعا ، فقد فاتته ثمانية مواضع . واحد منها على
وزن (فَعَلَ) وهو ((وَأَتَّبَعَ هَوْبَهُ)) في طه (١٦) ، والباقي
على وزن (فُعَلَ) وهي ((مهلك القرى)) في الأنعام (١٣١)
و ((أهل القرى)) في مواضع الثلاثة في سورة الأعراف (٩٦
و ٩٧ و ٩٨) ، و ((ليهلك القرى)) في هود (١١٢) ،
و ((ما كنا مهلكي القرى)) في القصص (٥٩) و ((أَوْضَحَمَهَا))
في النازعات (٢٩) .

نعم ذكر موضعا لم يذكره المؤلف وهو ((الدرجت العلى)) في طه (٤)
وقد سبق .

(١) في ق " فتحها " .

(٢) قد اختص الدوري عن الكسائي بإمالة هذين الموضعين وهو الذي

في أغلب كتب القراءات .

انظر منها المبسوط : ١١٥ ، والتذكرة : ٦٢ / أ ، والتبصرة : ٣٧٩

والروضة : ١٢١ ، والنشر : ٣٨ / ٢ .

وقرأ أبو عمرو ما كان فيه راء قبل الألف بإخلاق الإمالة ، وما كان من ^(١) رأس آية في سورة أو آخر آية على ياء سواء اتصل بها ضمير المؤنث أو لم يتصل بين اللفظين وما عدا ذلك بإخلاق الفتح .
 وقرأ نافع [جميع] ^(٢) ذلك على ما تقدم من الاختلاف عنه في باب (فعلى) ، وأقرأني ابن غلبون لورش ما كان من ذلك فيه ^(٣) راء ، أو وقع رأس آية ولم يتصل بها ضمير مؤنث بين اللفظين ، وما عدا ذلك بإخلاق الفتح .

وقرأ الباقر بإخلاق الفتح في الكل .

حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن نافع أنه كان لا يفتح ذوات اليا ، ولا يميلها نحو (الهدى) و (الهوى) و (العصى) ^(٤) وشبهه . ^(٥)

وقرأت جميع ذلك لإسماعيل من رواية ابن فرح عن أبي عمر ، وللمسيبي من رواية ابنه محمد ، ولقالون من رواية محمد بن هارون ^(٦) وأحمد بن يزيد

(١) فيهما " في رأس آية " .

(٢) الزيادة منهما .

(٣) فيه " سقطت منهما .

(٤) في الأصل " العصى " والتصويب منهما ومن السبعة : ١٤٥

(٥) هذه الرواية ذكرها ابن مجاهد في كتاب السبعة . انظر: ص ١٤٥

(٦) وهو محمد بن هارون بن إبراهيم ، أبو جعفر ، ويعرف بأبي نشيط

المروزي مقرئ جليل ، ضابط مشهور .

أخذ القراءة عن قالون ، وكان من حفاظ الحديث سمع محمد بن

يوسف الفريابي وروح بن عباد وطبقتهم .

قرأ عليه أبو حسان أحمد بن محمد بن أبي الأشعث وعنه انتشرت

روايته أدا .

من غير رواية أبي^(١) عون الواسطي ، ولورش من رواية محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني عن أصحابه بإخلاص الفتح في جميع ذوات الياء .

وقرأت لهؤلاء^(٢) الأربعة من الطرق المذكورة عنهم قبل بسين اللفظين .^(٣)

فعلة من أمال هذه الأسماء أن ألفتها لما كانت منقلبة عن الياء انقلبت عنها لتحركها وانفتاح ما قبلها في نحو « الهدى » و « العمى » و « النهى » و « القرى » و « الهوى » ، / أو في حكم المنقلبة عن الياء لجواز تثنيته بها نحو « ضحها » « والضحي » ، أمالها ليدل بذلك

=== روى عنه ابن ماجه في تفسيره وابن أبي حاتم وغيرهما .

قال ابن أبي حاتم صدوق ، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين .

انظر الجرح والتعديل : ١١٧/٨ ، وتاريخ بغداد : ٣٥٢/٣ ،

وغاية النهاية : ٢٧٢/٢ .

(١) في الأصل " ابن عون " والمثبت منهما لأنه يعرف بأبي عون الواسطي وقد تقدمت ترجمته .

(٢) في ق " لها وللأربعة " وهو تصحيف .

(٣) قد ذكر المؤلف في باب (فعلى) أنه قرأ ذوات الياء لإسماعيل بن

جعفر من طريق أبي الزعراء ، وللمسيبي من طريق ابن سعدان ،

ولقالون من طريق القاضي وأبي عون عن الحلواني عن قالون ولورش

من غير طريق الأصبهاني بالتقليل ، وهم مراد المؤلف من الأربعة .

وقد سبق أن ذكرنا أن المتواتر عن قالون هو الفتح من طريقه

الحلواني وأبي النشيط كما ذكر ذلك المؤلف هنا . أما التقليل له

من طريق غيرهما فلم يتواتر عن قالون فلا يقرأ له بذلك . والله أعلم

على أن أصلها الياء ، أو أنها في حكم ذلك كما بيناه . (١)

وكذا علة من قرأها بين اللفظين إلا أنه اقتصد في الإمالة لما في ذلك من بلوغ المراد في الدلالة .

فأما علة أبي عمرو في إمالته ما فيه راء خاصة فلقوة الراء على اجتلاب الإمالة مع [ما فيه من] (٢) إيثار العرب لذلك فيها أكثر من غيرها . (٣)

وأما علة (٤) في إمالة رؤوس الآي يسيرا ، فلأن رؤوس الآي موضع وقف ، والتغيير في الوقف أكثر ، فلذلك غير هذه الألفات فيها بالإمالة اللطيفة (٥) ، إذ (٦) كان في ذلك مقنع في التغيير ، وأخلص الفتح فيما عدا هذين على الأصل في الألف . (٧)

وعلة الباقي في الفتح أنهم كرهوا أن ينحوا بهذه الألف نحو الياء إذ كانوا فرّوا منها إليها ، فلذلك أخلصوا فتحها على الأصل .

وعلة من أخلص الفتح في « هَدَايَ » دون نظائره أنه لَمَّا رُسِمَ في سائر المصاحف بألف (٨) دون أشباهه خصه بما (٩) هو من الألف وهو الفتح .

-
- (١) وكذا في الحجة لأبي علي : ٣٧٩/١ ، والكشف : ١٧٧/١
- (٢) الزيادة من ق .
- (٣) انظر ص : ٣٥٦
- (٤) فيها " وأما علة ورش في إمالة الآي " .
- (٥) في أ " اللفظية " وهو تصحيف .
- (٦) في أ " إذا " وهو سهو .
- (٧) انظر الموضح لابن أبي مريم الفارسي : ٣٢/ب
- (٨) رسم في بعض المصاحف بغير ياء ولا ألف ، وفي بعضها بإثبات الألف وعليه العمل .
- انظر المقنع : ٦٣ ، مورد الظمان : ٣٥ ، وشرحه دليل الحيران ٢٧٥
- (٩) فيهما " لما " مكان " بما " .

هذا مع ما اتبعه من الأثر في مناقضة مذهبه فيه عن أئمة .

وعلة من أمال ذلك أنه أجراه مجرى أشكاله مما ألفه منقلبة من

يا ، / ولم يلتفت إلى مخالفة الرسم فيه بل عامل الأصل الجالب للإمالة ١/٥١
فلذلك أماله .

فإن قال قائل : فما وجه الإمالة في ((الربوا)) وهو من ذوات
الواو كما بينته ، ولا حظ للواو في اجتلاب الإمالة ، ولذلك لم تستعمل في
الألف المنقلبة عنها ، وإنما ^(١) تستعمل فيما كان من ذوات الياء لما فيها
من الدلالة على انقلاب الألف عنها ، أو على ^(٢) ظهورها في التثنية .

قيل : وجه ذلك مع صحة الأثر به ^(٣) أن العرب سُمع منها
الإمالة في هذه الكلمة ، فاتبع المسموع فيها لموافقة الوارد في الأثر
عن الأئمة الذين تقوم بهم الحجة ، ويلزم سائر أهل ^(٤) الإسلام قبُولُ
خبرهم .

فإن قال قائل : فهل يعضد ما صح به الخبر ، وسُمع من العرب
في ذلك شيء من القياس .

قلت : أجل ^(٥) أربعة أشياء كلها تؤكد الإمالة وتحسنها .
أحدها : أن الراء لما كانت مكسورة قبل هذه الألف - وهي

(١) في ق "إنها" ولعله تصحيف .

(٢) في ق "وعلى" بدون همز ، والمثبت أولى .

(٣) "به" سقط منهما .

(٤) "أهل" ساقط من أ .

(٥) في ق "لأجل" .

حرف تكبير بمنزلة حرفين مكسورين - قويت على اجتلاب ما بعدها إليها
فحسنت الإمالة لذلك .

والثاني : أن الراء لما وقعت أول هذه الكلمة مكسورة وهى حرف
تكبير ووقعت الألف فى آخرها ، والألف إذا خرجت من موضعها استعلت
إلى الحنك الأعلى كره خروج اللسان من كسرة الراء إلى ^(١) استعلاء الألف

لأن ذلك بمنزلة المتعدد / بعد الهبوط ، وذلك ثقيل فقويت الألف ب/٥١
لذلك بالإمالة من كسرة الراء ليكون عمل اللسان فى الجميع من جهة واحدة ،
إذ ذلك أخف . ^(٢)

والثالث : أنه لما كان بعض العرب يقول فى تشنيته : (ربيان)
بالياء من أجل كسرة الراء التى هى أوله كما تقول فى تشنية (ضحى)
(ضحيان) لأجل ضمة أوله استثقالا لهما ^(٣) أما الالف فى حال الأفراد
ليقرَّبها من تلك الياء ، ويدل على انقلابها إليها كما فعل فى ألف (عيسى)
ونحوه كما تقدم .

والرابع : أن هذه الألف فى موضع اللام ، وهى التى تنقلب فى
الفعل إلى اليا إذا صار رباعيا ، كقوله ((هِيَ أَرَبِيٌّ مِنْ أُمَّةٍ)) [النحل :
٩٢] ، فتحسُن الإمالة فيها حينئذ ^(٤) لأنها فى موضع ياء وبدل منها
فلذلك جازت الإمالة فى هذا الاسم على أن يكون [الاسم] ^(٥) مصدرا

(١) "الى" ساقط من أ .

(٢) انظر الكتاب لسيبويه : ١٣٠/٤ ، والكشف : ١٩٠/١

(٣) وكذا قاله بكى فى الكشف : ١٩٠/١

(٤) قوله : " حينئذ . . . جازت " قرابة سطر ساقط من أ

(٥) الزيادة من أ .

على (فَعَلَ) كَالكَبَرِ ونحوه ، لأن المصدر يجوز فيه ما جاز في فعله ،
إذ كان مأخوذاً منه ومنتقلاً عنه .

ألا ترى أنه يجوز في المصادر من الاعتلال ما جاز في أفعالها (١)

لما ذكرنا من المناسبة بينهما ، فذلك يجوز فيها الإمالة التي تجوز
فيها . فهذا حسن لطيف بين (٢) . وبالله التوفيق .

(١) وكذا ذكره سيبويه في الكتاب : ٣٥٨ / ٤

(٢) لم أجد (فيما رجعت) من تعرض للتوجيه في (الرِّبَا) بذكر
هذه الأمور الأربعة التي ذكرها المؤلف مفصلة .

وهو ماورد في كتاب الله تعالى [من ذلك] ^(١) على وزن

أ/٥٢

(مَفْعَل) بفتح الميم / واسكان الفاء بأى إعراب كان .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك سبعة وأربعون موضعا . ^(٢)

أولها فى البقرة ((أَنْتَ مَوْلَانَا)) [٢٨٦] وفى آل عمران

((بَلِ اللّٰهُ مَوْلَاكُمْ)) [١٥٠] ، ((وَمَا لَهُمُ النَّارُ)) ^(٣) [١٥١]

((ثُمَّ مَا لَهُمْ)) [١٩٧] .

وفى النساء ((مَثْنَى وَثُلَاثَ)) [٣] ، ((مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ))

[٩٧] و ((مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ)) [١٢١] . وفى العائدة ((وَمَا لَهُمْ))

النَّارُ)) [٧٢] . وفى الأنعام ((إِلَى اللّٰهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ)) ^(٤) [٦٢]

((النَّارُ مَشُوبَكُمْ)) [١٢٨] ، ((وَمَحْيَا)) [١٦٢] .

(١) الزيادة منهما .

(٢) وكذا فى الاستكمال ٤٩/ب ، وقال ابن البادش فى الإقتناع

٢٨١/١ : " إنها ثمانية وأربعون موضعا " فأدخل فيها

موضع هود (صَجْرِنَهَا) (٤١) على قراءة من فتح، والمؤلف

سذكره فى الباب الذى يلى هذا الباب .

(٣) فى جميع النسخ وفى الاستكمال : ٤٩/ب (وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ)

وهو خطأ ، والتصويب من الآية .

(٤) « الْحَقُّ » ساقط منهما .

- وفى الأنفال ((وَمَأْوَهُ جَهَنَّمُ)) [١٦] ، ((أَنْ اللَّهَ (١)))
 مَوْلَانَكُمْ)) [٤٠] ، ((نِعَمَ الْمَوْلَى)) [٤٠] . وفى التوبة ((هُوَ
 مَوْلَانَا)) [٥١] ، ((وَمَأْوِسُهُمْ جَهَنَّمُ)) [٧٣] ، ((وَمَأْوِسُهُمْ
 جَهَنَّمُ)) [٩٥] . وفى يونس ((أُولَئِكَ مَاؤِسُهُمْ)) [٨] ، ((إِلَى اللَّهِ
 مَوْلَانَهُمْ)) [٣٠] . وفى يوسف ((أَكْرَمِي مَثْوَاهُ)) [٢١] ، ((أَحْسَنَ
 مَثْوَاهِ)) [٢٣] .
 وفى الرعد ((وَمَأْوِسُهُمْ جَهَنَّمُ)) [١٨] . وفى النحل
 ((عَلَى مَوْلَاهُ)) [٧٦] . وفى سبحان ((مَاؤِسُهُمْ جَهَنَّمُ)) [٩٧] .
 وفى الحج ((لِبَيْتِ الْمَوْلَى)) [١٣] ، ((هُوَ مَوْلَانَكُمْ فَنِعَمَ الْمَوْلَى)) [٧٨]
 وفى النور ((مَاؤِسُهُمُ النَّارُ)) [٥٢] .
 وفى العنكبوت ((وَمَأْوَانَكُمْ النَّارُ)) [٣٤] . وفى السجدة
 ((جَنَّاتُ الْمَأْوَى)) [١٩] ، ((فَمَاؤِسُهُمُ ^(٢) النَّارُ)) [٢٠] . وفى
 سبأ ((مَثْنَى وَفُرَادَى)) [٤٦] . وفى فاطر ((مَثْنَى وَثُلُثَ)) [١] .
 وفى الجاثية ((مَحْيَاهُمْ)) ^(٣) [٢١] ، ((وَمَأْوَانَكُمْ ^(٤) النَّارُ)) [٣٤]
 وفى القتال ((لَا مَوْلَى لَهُمْ)) [١١] ، ((وَمَثْوَانَكُمْ)) [١٩] .
 وفى والنجم ((جَنَّةُ الْمَأْوَى)) [١٥] . وفى الحديد ((مَاؤِسَكُمْ
 النَّارُ هِيَ مَوْلَانَكُمْ)) [١٥] . وفى التحريم ((وَاللَّهُ مَوْلَانَكُمْ)) [٢]

- (١) فيهما " بل الله " مكان " أن الله " وهو خطأ .
 (٢) فى أ " وماؤسهم " وما فى الأصل هو الصواب .
 (٣) سقط هذا الموضع من ق .
 (٤) فى الأصل " ماؤسكم " ، والتصويب من الآية وكذا فيهما .

((هُوَ مَوْلَانَهُ)) [٤] ((وَمَأْوَاهُمْ)) (١) جَهَنَّمَ)) [٩] . وفى النازعات
 ((مَرَعْنَهَا)) [٣١] ، ((هِيَ الْمَأْوَى)) [٣٩] ، ((هِيَ الْمَأْوَى))
 [٤١] / وفى سورة الأعلى - جَلَّ وَتَعَالَى - ((أَخْرَجَ الْمَرْعَى)) [٤] .

فهذا جميع الوارد من ذلك .

قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائى ، واختلفا فى ثلاثة مواضع :
 أحدها فى الأنعام ((وَمَحْيَاى)) . والثانى فى يوســــــــــــــــف
 ((مَشَاى)) .

أمال هذين الموضعين الكسائى وحده فى رواية الدورى ونصير وقتيبة
 وأبى موسى .

والثالث فى الجاثية ((مَحْيَاهُمْ)) أماله الكسائى وحده بلا خلاف
 عنه (٢) ، وأخلص حمزة الفتح فى الثلاثة .

وروى خلف بن هشام عن يحيى بن آدم عن أبى بكر عن عاصم : أنه
 أمال ((مَشْنَى)) فى النساء خاصة ، ولم يروه غيره . (٣)

وقرأ نافع جميع ذلك على الاختلاف المذكور عنه فى القسم الأول .

وقرأ أبو عمرو ما كان فى رؤوس الآى بين اللفظين وما عدا ذلك بإخلاص
 الفتح .
 وقرأ الباقون بإخلاص الفتح فى الجميع . (٤)

(١) فى ق " ومأواه " وهو خطأ .

(٢) انظر المبسوط : ١١٥ ، والاستكمال : ٥٠ / أ ، والتذكرة : ٦٢ / أ ،

والروضة : ١٢٢ ، والمصباح : ١٢٠ ، والنشر : ٣٨ / ٢

(٣) إمالة يحيى من طريق خلف ذكرها الهذلى أيضا فى الكامل : ٩٣ / ب لكنها

انفرادة ، فلا يقرأ بها لأبى بكر عن عاصم .

(٤) " وقرأ الباقون بإخلاص الفتح فى الجميع " ساقطة من أ : ومن س

باب ذكر القسم الثالث

٨ - ٣

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (مُفْعَل)

بضم الميم واسكان الفاء .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك أربعة مواضع . (١)

أولها في الأعراف ((أَيَّاكَ مُرْسِنَهَا)) [١٨٧] . وفي هود

((بِسْمِ اللَّهِ مُجْرِنَهَا))^(٢) و((مُرْسِنَهَا)) [٤١] . وفي النازعات

((أَمَانَ مُرْسِنَهَا)) [٤٢] .

أمال هذه الأربعة^(٣) / حمزة والكسائي ، وفتح الميم من أ/٥٣

((مُجْرِنَهَا)) ، وتابعتها على فتح الميم والإمالة فيه حفص عن عاصم ،

ولم يعمل في كتاب الله تعالى غير هذا الحرف وحده . (٤)

وروى خلف بن هشام عن يحيى عن أبي بكر ((مُجْرِنَهَا وَمُرْسِنَهَا))

(١) وكذا في الاستكمال : أ/٥٠ ، والتذكرة : أ/٦٣ ، والإقناع :

٢٨٢/١

(٢) على قراء من ضم الميم وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر

وشعبة عن عاصم : السبعة ٣٣٣

(٣) في أ " الأربعة أحرف :

(٤) انظر : السبعة ٣٣٣ ، والمبسوط : ١١٣ ، والروضة : ١٢٩ ،

والكامل : ٩٣/ب ، والمصباح : ١٧٠ ، والباقون بضم الميم في

(مُجْرِنَهَا) وأمال الراي منهم أبو عمرو وابن ذكوان من طريق

الصوري ، وقللها الأزرق عن ورش كما في النشر : ٤٠/٢ و ٢٨٨

والإتحاف : ٢٥٦ .

ومما تجدر الإشارة إليه أن من فتح الميم من ((مُجْرِنَهَا)) أمال .

- الراء والسين بين (١) الفتح والكسر ، ولم يرو ذلك غيره . (٢) .
- وقرأ أبو عمرو بضم الميم وإمالة فتحة الراء فيه ، وقرأ ((مَرَسَهَا))
 فى النازعات بين اللفظين ، وفى الموضعين الآخرين بإخلاق الفتح .
- وقرأ نافع الأربعة على الاختلاف المذكور عنه قبل .
- وأقرانى أبو الحسن لورش ((مجربها)) وحده بين اللفظين
 وما عداه بإخلاق الفتح .
- وقرأ الباقر بإخلاق الفتح فى الأربعة .

-
- (١) فى الأصل " بفتح الفتح " والتصويب منهما .
- (٢) انظر السبعة : ٣٣٣ ، لكنها انفرادة لا يقرأ بالإمالة فيها
 لشعبة .

باب ذكر القسم الرابع

٨ - ٤

وهو ماورد في كتاب الله تعالى [من ذلك] ^(١) على وزن (مُفْتَعَل) بضم الميم واسكان الفاء .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك ثلاثة مواضع . (٢)

أولها في والنجم ((عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى)) [١٤] ، ((وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى)) [٤٢] . وفي والنازعات ((مُنْتَهَاهَا)) [٤٤] .

قرأها بالإمالة حمزة والكسائي . وقرأها أبو عمرو بين اللفظين لأنها رؤوس الآي .

وقرأها نافع على الاختلاف المذكور عنه . (٣)

وأقرأني ^(٤) أبو الحسن لورش / اللذين في والنجم بين اللفظين ب / ٥٣ والذي في والنازعات بإخلاق الفتح . (٥)

وقرأ الباقر بإخلاق الفتح في الثلاثة .

(١) الزيادة منهما .

(٢) كذا في الاستكمال : ب / ٥٠ ، والتذكرة : ب / ٦٢ ، والإقناع :

٢٨٢ / ١

(٣) كل من هؤلاء القراء على أصله ، وقد سبق بهان ذلك مفصلاً فسي

باب (فعلى) .

(٤) في الأصل فأقرأني * والمثبت منهما وهو الأولى .

(٥) لكونه متصلاً بها الضمير للمؤنث ، وهذا مذهب أبي الطيب

ابن غلبون وابنه أبي الحسن وتلميذه مكي ومن معهم .

ومذهب غيرهم التقليل في ذوات الياء وفي ما ألحق بها ،

وهما وجهان صحيحان مقروء بهما للأزرق عن ورش كما سبق تفصيلاً

ذلك .

فعلة من أمال الثلاثة الأقسام أنه لما كانت الألف فيها فى موضع ياءٍ وبدل منها بدليل ظهورها فى (المولى) و (المأوى) فى التثنية إذا قلت : مأويان ، وموليان ، و (مثنى) إذا قلت : مرتت باثنين ورأيت اثنين لأنها مددولة عن (اثنين اثنين) للمبالغة ، وفسى (مَرَسْنَهَا) و (مَجْرَنَهَا) إذا قلت : أرسيت وأجريت ، وفى (المنتهى) إذا قلت : انتهيت إلى كذا وكذا إذا بلغت غايته وأقصاه ، وإنما انقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، أمالها لتدل إمالتها على الياء التى هى أصلها . (١)

وكذا العلة لمن قرأها بين اللفظين غير أنه اقتصد فى الإمالة على أصله .

وعلة حمزة فى فتح (مَحْيَاهُمْ) و (مَحْيَايَ) و (مَشَايَ) خاصة أن هذه الكلم لما رسمت فى المصاحف بالألف دون الياء (٢) عاملها (٣) بالفتح الذى هو منها .

وكذا علة من روى الفتح فى (مَحْيَايَ) و (مَشَايَ) عن الكسائى . هذا مع الاعتماد فى ذلك على الأثر الثابت عن الأئمة .

(١) انظر : المختار فى معانى قراءات أهل الأعمار ٦/أ ، والموضح

للفارسى : ٣٢/ب .

(٢) باختلاف المصاحف فى حذف الألف وإثباتها ، والعمل على إثبات

الألف فى الكلمات الثلاث .

انظر المقنع : ٦٣ ، ودليل الحيران : ٢٧٥ و ٢٧٧

(٣) فيهما " عاملوها " والمثبت هو الملائم للسباق .

وولة تخصيص أبي عمرو ما كان فيه راء بالإمالة المشبعة ، وما وقع
 فى فاصلة / بالإمالة اللطيفة قد شرحناها فى غير موضع . (١)
 أ/٥٤

وولة الباقي فى إخلاص الفتح أن الألف لما كانت هى المفرور
 من الياء إليها فتحوها ، لكى تخلص بذلك ، وتبعد عن الياء التى فرّ منها
 فإن قيل : فلم فرق (٢) ورش من قراءتك على أبى الحسن بين
 قوله « الْمُنتَهَى » فى الموضعين حين (٣) قرأهما بين اللفظين ، وبين
 قوله « مُنْتَهَمُهَا » فى النازعات حين قرأه بالفتح ، والثلاثة المواضع
 رؤوس آى .

قيل : لما وقعت الألف فى اللذين فى والنجم طرفا فى موضع
 الوقف ، وكانت مخفية ، والوقف يزيدا خفاءً ، أمالها فيه قليلا لكى تتبين
 بذلك .

وفتحها فى الذى فى والنازعات على الأصل ، إذ لم تقع فيه طرفا
 وبانت (٤) بما اتصل بها من علامة الضمير التى جعلتها غير موقوف عليها ،
 لأن الألف فى الوصل أبين منها فى الوقف لما سنبينه فى الأفعال بعد
 — إن شاء الله — فلهذا فرق ورش بالإمالة اليسيرة ، وبالفتح بين الموضعين
 فى السورتين . (٥)

(١) انظر ص : ٣٥٦ و ٤٠٣

(٢) فى أ * فر * مكان * فرق * وهو خطأ .

(٣) فيها * حتى * مكان * حين * .

(٤) فيها * كانت * مكان * بانت * والمثبت هو الصواب بدليل قوله

فيما بعد * الألف فى الوصل أبين منها فى الوقف * .

(٥) وهو تعليل لطيف ، لم أجده فى كتب الاحتجاج التى رجعت إليها .

باب ذكر القسم الخامس

٨ - ٥

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الأسماء التي يوصف بها علي
وزن (أفعل) .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك خمسة (١) وستون موضعا . (٢)

/ وتعرف هذه الأسماء بأن تكون فيها الألف واللام ، ٥٤/ب

(١) فيهما " ثلاثة وستون " وعلى هامش ق " خمسة " من نسخة
أخرى .

(٢) والمؤلف لم يذكر منها إلا اثنين وستين موضعا ، وبذلك جزم صاحب
الإقناع : ٢٨٢/١

أما أبو الطيب ابن غلبون فقد ذكر في الاستكمال : ٣٦/أ أنها
أربعة وستون موضعا ، وتبعه ابنه في التذكرة : ٥٩/أ

وقارنت المواضع التي ذكرها المؤلف بما في الاستكمال : ٣٦/أ
فوجدت المواضع المذكورة في الاستكمال ثلاثة وستين موضعا إلا أنه
ذكر أربعة المواضع التي لم يذكرها المؤلف : الأول « يعلّم
السِرِّ وأخفى » في طه (٧) ، والثاني « ويتجنّبها الأشقى »
في الأعلى (١١) والثالث « لا ينصلبها إلا الأشقى » والرابع :
« وسيجنبها الأتقى » وكلاهما في الليل (١٥ و ١٧) .

وهناك ثلاثة مواضع ذكرها المؤلف ولم يذكرها أبو الطيب وهي
« الأعمى والبصير » في الرعد (١٦) و « بالملأ الأعلى »
في ص (٦٩) و « أن جاءه الأعمى » في عبس (٢)

فقد نعتّر المؤلف لعدم ذكره المواضع الأربعة بأنها كلّها بعدها
ساكن، والمؤلف من منهجه أنه لا يعدّ أمثالها لأنه سيذكرها
في باب الوقف على المعال .

هذا وقد فات الاثنين (أبا الطيب والمؤلف) خمسة مواضع

===

أو تكون مضافة ، أو يحسن دخول الألف واللام عليها . (١)

وبما كان كذلك فهو اسم ، وما امتنع فيه ذلك مما هو على هذا الوزن فهو فعل ماضٍ أو مستقبل ، وسترى ذلك في الأفعال إن شاء الله تعالى .

فأول ما جاء من هذه الأسماء في البقرة ((الَّذِي هُوَ أَدْنَى))
[٦١] ، ((ذَلِكُمْ أَزْكَى)) [٢٣٢] ، ((أَدْنَى))^(٢) ((أَلَّا تَرْتَابُوا))
[٢٨٢]

وفي آل عمران ((مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ)) [٧٦] . وفي النساء
((ذَلِكْ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا)) [٣] ، ((هَؤُلَاءِ أهدى)) [٥١] ،
((أولئ بهما))^(٣) [١٣٥] وفي المائدة ((ذَلِكْ أَدْنَى)) [١٠٨] .

====
نبتت عليها وذكرتها في مواضعها بالهاش. وهناك موضع
سادس « أَزْكَى لَهُمْ » في النور (٣٠) ذكره أبو الطيب ولم
يذكره المؤلف أو سقط من النسخ .

(١) وكذا في التذكرة : ٥٩ / أ ، أما أبو الطيب فذكر أربع علامات
لمعرفة اسم التفضيل. منها اللام والإضافة الذين ذكرهما المؤلف
وأبو الحسن ، والثالث : أنه لا يتصرف كتصرف الأفعال . والرابع :
صحة استعماله بـ (مِنْ) الجارة فتقول : أدنى من زيد ،
وأزكى من الجماعة .

انظر المسألة في الكتاب ٢٤ / ٢ و ٣٣ ، و ٣٥٠ / ٤ ، والمقتضب
٢٤٥ / ٣ ، وشرح ابن عقيل (مع حاشية العصري) : ٤٧ / ٢
(٢) هكذا في جميع النسخ لكن الصواب « وَأَدْنَى : . . . » بزيادة الواو
وهو الذي في الاستكمال : ٣٦ / ب .

(٣) مواضع النساء ذكرت في ق مرتين .

- وفى الأنعام ((الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ))^(١) [٥٠] . وفى الأعراف ((هَذَا
الْأَدْنَى)) [١٦٩] .
- وفى الأنفال ((أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ)) [٧٥] . وفى التوبة ((مَنْ^(٢)
أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ)) [١١١] . وفى هود ((كَالْأَعْمَى)) [٢٤] . وفى الرعد
((الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ)) [١٦] ، ((كَمَنْ هُوَ أَعْمَى)) [١٩] . وفى
النحل ((الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ)) [٦٠] ، ((هِيَ أَرْبَىٰ)) [٩٢] .
- وفى سبحان ((فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهَوَّيْنَا لِالْآخِرَةِ أَعْمَىٰ)) [٧٢]
((بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ))^(٣) [٨٤] . وفى الكهف ((أَزْكَىٰ طَعَامًا))
[١٩]^(٤) وفى طه ((أَنْتَ الْأَعْلَىٰ)) [٦٨] ، ((خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ)) [٧٣]
((يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ)) [١٢٤] ، ((لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ)) [١٢٥] ،
((أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ))^(٥) [٧١]^(٦) .

- (١) وفى الأنعام أيضا ((لَكِنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ)) (١٥٧) لم يذكره المؤلف
ولا أبو الطيب .
- (٢) هكذا فى جميع النسخ ، لكن النص القرآنى ((وَمَنْ أَوْفَىٰ . . .)) بالواو
فى الأصل (من هو) والمثبت من الآية وكذا فيهما وفى الاستكمال
- (٣) لم يتعرض المؤلف ولا أبو الطيب لذكر سورة مريم وفيها موضع وهو
((هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا)) (٧٠) .
- (٤) هكذا جاء ذكر هذا الموضع متأخرا عن مكانه فى جميع النسخ وفى
الاستكمال : ٣٧/أ
- (٥) وفى طه أيضا (وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ) (١٢٧) ، (وَرَزَقُ
رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ) (١٣١) لم يذكرهما المؤلف ولا أبو
الطيب .

وفى النور ((هُوَ أَزْكَى لَكُمْ)) ^(١) [٢٨] ، ((لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى))
 [٦١] . وفى القصص ((هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا)) [٤٩] ، ((خَيْرٌ
 وَأَبْقَى)) [٦٠] .

وفى الروم ((الْمَثَلُ الْأَعْلَى)) [٢٧] . وفى السجدة / ١/٥٥
 ((مِنْ الْعَذَابِ الْأَدْنَى)) [٢١] . وفى الأحزاب ((النَّبِيُّ أَوْلَى))
 ((أَوْلَى)) ^(٢) بِنَعْصِ [٦] ، ((أَدْنَى أَنْ تَقْرَأَ)) [٥١] ، ((أَدْنَى
 أَنْ يُعْرَفَنَّ)) [٥٩] .

وفى فاطر ((الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ)) [١٩] ، ((أَهْدَى مِنْ إِحْدَى
 الْأُمَمِ)) [٤٢] . وفى الصافات ((إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى)) [٨] .
 وفى ص ((بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى)) [٦٩] . وفى المؤمن ((الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ))
 [٥٨] . وفى عسق ((خَيْرٌ وَأَبْقَى)) ^(٣) [٣٦] وفى القتال ^(٤)
 ((فَأَوْلَى لَهُمْ)) [٢٠] . وفى الفتح ((وَمَنْ أَوْفَى)) [١٠] ،
 ((لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ)) [١٧] .

وفى الحجرات ((عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَكُمُ)) [١٣] . وفى والنجم
 ((بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى)) [٧] ، ((أَوْ أَدْنَى)) [٩] . ((الْأَوْفَى)) [٤١]
 وفى القمر ((أَدَهَى وَأَمْرٌ)) [٤٦] . ^(٥)

(١) وفى النور أيضا ((وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ)) (٣٠) لم
 يذكره المؤلف ، وقد ذكره صاحب الاستكمال : ١/٣٧ .

(٢) هذا الموضع ((أَوْلَى)) الثانية سقط من أ .

(٣) وفى سورة الزخرف موضع وهو فى قوله تعالى ((قُلْ أَوْ لَوْ جِئْتُمْ بِأَهْدَى
 مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءَكُمْ)) (٢٤) لم يذكره المؤلف ولا أبو الطيب .

(٤) الزيادة المحصورة منهما ، وهى موجودة أيضا فى الاستكمال : ١/٣٧ .

(٥) لم يذكر المؤلف ولا أبو الطيب سورة المجادلة وفيها ((وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ
 وَلَا أَكْثَرًا إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ)) .

وفى الملك ((أَهْدَىٰ أَمِّنٌ)) [٢٢] . وفى المزمل ((أَدْنَىٰ
 مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ)) [٢٠] وفى القيامة ((أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ)) [٣٤] ،
 ((ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ))^(١) [٣٥] . وفى النازعات ((رَبُّكُمْ الْأَعْلَىٰ))
 [٢٤] وفى عبس ((أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ)) [٢] . وفى سبح ((فَشَاءَ
 أَحْوَىٰ)) [٥] ((خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ)) [١٧] وفى الشمس ((أَشْقَىٰ)) [١٢]
 وفى الليل ((وَجْهَ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ)) [٢٠] .
 فهذا جميع الوارد من ذلك .

قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي ، وقرأ أبو عمرو ما كان منه
 رأس آية بين اللفظين على أصله ، وما عدا ذلك بإخلاق الفتح .
 وقرأ نافع جميع ذلك على الاختلاف المذكور عنه .^(١)

وأقرانى أبو الحسن لورش ما كان رأس آية بين اللفظين إلا قوله
 تعالى ((أَشْقَىٰ)) [الشمس: ١٢] من أجل ضمير المؤنث وما عدا
 ذلك بالفتح .^(٢)

وقرأ الباقر بإخلاق الفتح فى الجميع .

وقد اختلفوا فى قوله تعالى ((أَعْمَىٰ)) فى الموضعين فى سبحان
 وأنا أفرد ذلك بمعناه فى فصل / بعد الفراغ من الباب إن شاء الله
 تعالى .^(٣)

فعلة من أ مال أن الألف لما كانت فى ذلك منقلبة عن ياء

(١) انظر ص : ٣٣١

(٢) قد سبق فى ص : ٣٣١ أن المؤلف قد قرأ على فيرا بن غلبون
 بالتقليل لورش ، فله فيها الفتح والتقليل .

(٣) انظر ص : ٤٢١

لتحركها وانفتاح ما قبلها نحا بها نحوها ليدل على الأصل .

وكذا علة من قرأ بين اللفظين غير أنه اقتصد في الإمالة على أصله

وعلة من فتح أنه كره أن ينحو بالألف نحو الياء التي فرّوا منها^(١)

فلذلك فتحها على الأصل .

وعلة أبي عمرو في رؤوس الآي قد تقدمت في غير موضع .

وعلة تخصيص ورش « أشقها » بالفتح دون غيرها من رؤوس الآي

أن الألف لما لم تكن هي الموقوف عليها كغيرها من رؤوس الآي صارت كالألف

التي تقع حشوا مما مذهبه إخلاص فتحها ، فلذلك أجراها مجراها .

وعلة أبي عمرو في التسوية بين الفواصل بلفظ واحد سواء اتصل

بالألف المعالة ضمير أو لم يتصل ، أن الألف المعالة هي منتهى رأس الآية ،

وما اتصل بها من علامة الضمير فزيادة عليها ، فلذلك عامل رؤوس الآي

معاملة واحدة ، وسوى بينهن في اللفظ .

والعلة في إمالة ما انتقل من هذا الباب من الواو إلى الياء

للزيادة التي لحقت أوله وهي الهمزة نحو (أزكى) و (أدنى) و (الأعلى)

وشبهه / أن الألف في ذلك لما صارت في حكم المنقلبة من الياء أمالها ٥٦ / أ

كما يميل ما انقلبت عن الياء لموافقها إياها في التثنية وغيرها .

ألا ترى أنك تقول : الأزكيان والأدنيان والأعليان وتقول :

[أ] زكيت زيدا ، وأدنيته^(٢) وأعليته ، فتنقلب ياء في ذلك كـ

انقلابها فيما الياء أصلها ، فلذلك أجرى لها حكمها في الإمالة .^(٤)

وبالله التوفيق .

(١) فيها " التي فر منها " .

(٢) الزيادة من أ .

(٣) في ق " أجليته " وعلى هامشها كما في الأصل .

(٤) قارن العبارة بما في الحجة لأبي علي : ٣٨٨ / ١ ، لعل المؤلف

نقلها عنه .

فصل : فأما قوله عز وجل في سبحان ((وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ
فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ)) [٧٢] .

فإن عاصما — في رواية أبي بكر من طريق الكسائي ، ويحيى
بن آدم ، ويحيى بن محمد العليمي ، وعبدالله بن أبي أمية (١) والأعشى
عنه — وافق حمزة والكسائي على إمالتهما . (٢)

وكذلك روى أبو الحارث عن أبي عمارة (٣) ، عن حفص عن عاصم . (٤)

(١) وهو عبدالله بن عمرو بن أبي أمية أبو عمرو البصري نزيل الكوفة .
روى القراءة عن أبي بكر عن عاصم ، روى القراءة عنه روح بن
عبد المؤمن ، ومحمد بن الجهم شيخ ابن مجاهد .
انظر : غاية النهاية : ١ / ٤٣٨

(٢) قرأ شعبة عن عاصم بالإمالة في الموضعين المذكورين من جميع طرقه
انظر السبعة : ٣٨٣ ، والنيسوط : ١١٦ ، والتذكرة : ٥٩ / ب
والتبصرة : ٣٩١ ، والروضة : ١٢٢ ، والتيسير : ٤٨ ،
والمفردات : ٣٦٩ ، والكامل : ٩٣ / ب ، والكافي ٤٣ ، والتجريد
٦٥ / ب ، والكفاية الكبرى : ٤٦ / أ ، وارشاد المبتدى : ٤١١
والإقناع : ٢٨٤ / ١ ، وغاية الاختصار : ٦٠ / أ ، والنشر : ٤٣ / ٢
والإتحاف : ٨٥

(٣) وهو حمزة بن القاسم ، أبو عمارة الأحول الأزدي الكوفي .
أخذ القراءة عن حمزة الزيات ، وأبي بكر بن عياش ، وحفص بن
سليمان وغيرهم ، روى القراءة عنه أبو عمرو الدوري ، وأبو الحارث
الليث بن خالد وغيرهما .
غاية النهاية : ١ / ٢٦٤

(٤) هذه الإمالة لا يقرأ بها حفص عن عاصم لتفرد بعض الرواة بذلك
عنه .

وروى أحمد بن جبير عن الكسائي عن أبي بكر التفخيم فيهما
وكذلك قرأت في رواية الأعشى على أبي الفتح ، وكذلك روى النَّقَّارُ عن
الغياط عن الشموني ، ومحمد بن غالب عنه . (١)

وروى لى أبو الحسن بإسناده عن الأعشى أنه أمالهما وأمال
الحرف (٢) الذى فى طه وهو قوله تعالى : ((لِمَ حَشَرْتَنِي أُمِّى)) (٣)
[١٢٥] .

وقرأ أبو عمرو بإمالة الحرف الأول من سبحان ، وأخلص فتح الثانى (٤) .

- (١) الفتح فى الحرفين من طريق الأعشى ذكره المالكي فى الروضة :
١٢٢ ، والمؤلف فى الجامع : ١٣٩ ، كما أنه ذكر فيه التقليل
أيضاً له من طريق الأعشى وقال أنه قرأ له بالفتح من طريق الشموني
وابن غالب عنه ، وبالإمالة من طريق الكسائي عنه . وهو الذى
تواتر عنه من طريقه يحيى والعُلَيْمى وعليه العمل .
فلا يقرأ لشعبة بالفتح ولا بالتقليل لتفرد بعض الرواة بذلك عنه .
- (٢) فى الأصل " أبو الحارث " مكان " الحرف " فلعله سبق قلم ،
والتصويب منهما وهو الذى فى التذكرة : ٥٩/ب .
- (٣) وكذا فى التذكرة : ٥٩/ب لكن صاحب النصاب : ١٦٦ ذكر له
الإمالة فى الموضعين من سورة طه فى قوله تعالى : ((وَنَحْشُرُهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أُمَّى)) (١٢٥) من طريق
خلف والوكيعى عن يحيى عنه .
- وإمالة شعبة فى موضعى طه لم تتواتر عنه من طريقه يحيى والعُلَيْمى
فلا يقرأ له بها .
- انظر النشر : ٤٣/٢ .
- (٤) انظر : الصادر التى ذكرتها لتوثيق قراءة شعبة فى الصفحة
السابقة .

- وكذلك روى أبو بكر النقاش عن أصحابه عن نصير عن الكسائي (١)
 وقرأهما أصحاب نافع على الاختلاف المذكور عنهم . (٢)
 وقرأهما الباقون بالفتح .
 فعلة من أمال الثلاثة الأحرف أنه (٣) لما كانت عنده توام (٤)
 لا حذف (٥) فيها أمالها كما أمال غيرها مما هو مشارك لها في لفظها
 وتامها ، للدلالة على أن أصل ألفها الياء كما تقدم .
 وذلك أن الذى فى طه عنده من عمى العين بمعنى عمٍ فهو تام .
 والمعنى عنده فى اللذين فى سبحان : ومن كان فى هذه أعمى عن رشده
 وتناول التوبة ((فَهَوِّ فِى الْآخِرَةِ أَعْمَى)) أى فهو فى الآخرة كذلك . (٦)

- (١) أى مثل مذهب أبى عمرو البصرى وكذا ذكره صاحب الروضة : ١٢٢
 والكامل : ٩٣/ب ، وفاية الاختصار : ٦٣/أ
 وهذه الرواية تقتضى الفتح للكسائي فى ((أَعْمَى)) الثانية من
 سورة الإسراء لكن ليس العمل على هذا لأنه لم يتواتر عنه إنما
 المتواتر هو الإمالة فى الحرفين على حد سواء .
 (٢) فى ق " عنهما " وهو سهو . وقد سبق مذهبه فى مرة .
 (٣) فى أ " أنها " بدل " أنه " .
 (٤) يعنى أن أفعال فيها بمعنى فاعلٍ من فى مراعاة الزيادة التى
 يقتضىها بناء التفضيل .
 (٥) فى أ " الأحرف " مكان " لا حذف " وهو تصحيف .
 (٦) هذا قول فى تفسير الآية بأن ((أَعْمَى)) فى الموضعين بمعنى
 فاعلٍ بصرف النظر عن معنى التفضيل ، ذكره الزجاج فى معانى
 القرآن : ٢٥٣/٣ ، والبغوى فى تفسيره : ٢٢٦/٣ ، والقرطبي
 فى جامع البيان : ٢٩٨/١٠ ، وأبو حيان فى البحر المحيطة
 ٦٣/٣ ، والشوكانى فى فتح القدير : ٢٤٦/٣

كما يقال : فلان أعمى ، لا يراد به أنه أزيد عمى من غيره ،
إذ لا يجوز ذلك فى عمى الجارحة^(١) ، وهو جائز فى عمى القلب ، ألا تراه
سبحانه يقول بعد ذلك : ((وَأَضَلُّ سَبِيلًا)) [الإسراء : ٧٢] يعنى
وأضل طريقاً لأنه فى الآخرة لا يجد طريقاً إلى الرشـد والتوبة ، وقد
حصل على عمله^(٢) ، فثبت بهذا أنها تامات ، فلذلك أمالها كلها كما
أمال ما شركها فى التمام واللفظ .

وكذا علة من قرأها بين اللفظين غير أنه اقتصد فى الإمالة على

أصله .

وكذا علة من أخلص فتحها ، فلذلك قادوا^(٣) فيها أصلهم المتقدم

أ/٥٧

/ فى فتح ألف ما كان على هذا الوزن .

وأما علة من أمال اللذيين فى سبحان ، وفتح الذى فى طه فإنه

لما افترق اللذان فى سبحان ، والذى فى طه فى المعنى عنده ، فرق بينهما
وبينه فى اللفظ دلالة على ذلك .

وذلك أن الذى فى طه من عمى العين بدليل قوله تعالى بعده :

((وَقَدْ كُنْتَ بَصِيرًا)) [طه : ١٢٥] ، و " بصيرا " ^(٤) إنما يقابل به

(١) ولا فى كل ما كان (أفعل) ، وكان لونا أو خلقة .

انظر الكتاب لسبويه : ٩٧/٤ ، وقد أجاز به بعض الكوفيين .

انظر معانى القرآن للفراء : ١٢٨/٢

(٢) بعكس الدنيا فإنه يجد فيها طريقاً إلى الرشـد والتوبة .

انظر معانى القرآن للزجاج : ٢٥٣/٣ ، واعراب القرآن للنحاس

٤٣٥ / ٢

(٣) فى الأصل " فادوا " بالفاء ، ولعله تصحيف والمثبت منهما .

(٤) فى الأصل " بصير " بدون ألف والمثبت منهما وهو الأولى .

أعمى الرؤية لأنه ضده فلذلك فتحه ، كما فتح الذى معه فى هذه السورة وهو قوله تعالى : ((وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى)) [طه : ١٢٤] إذ كان من جنسه . (١)

وأما (٢) اللذين فى سبحان لأنهما من عمى القلب كما قال قتادة (٣) فى تفسيرهما : " من عمى على ما يرى من الشمس والقمر والليل والنهار مما يرى من الآيات فلم يصدق بها ، فهو ما فاب عنه

(١) هذا عند البعض من المفسرين ، وقال مجاهد : معنى الآية أنه يحشر يوم القيامة أعمى عن الحجة .

انظر : تفسير سفيان الثورى : ١٩٨ ، وذكر القولين الطبرى فى تفسيره : ٢٢٨ / ١٦ و ٢٢٩ وقال : والصواب أن لا تخصص الآية بمعنى منهما فتشمل العمى بنوعيه .

فالمعنى : رب لم حشرتنى أعمى عن حجتى ورؤية الأشياء ، وقد كنت فى الدنيا ذا بصر بذلك كله .

وحكى القولين ابن الجوزى فى زاد المسير : ٣٣٢ / ٥ ولم يرجح .

(٢) فى ق " وأما الذين " سقط " ل " سهوا .

(٣) وهو قتادة بن دعامة بن قنادة ، أبو الخطاب السدوسى البصرى الضريب الأكمه . حافظ العصر ، قدوة المفسرين والمحدثين ، حجة بالإجماع إذا بين السماع لأنه مدلس .

روى عن أنس بن مالك وابن المسيب والحسن البصرى ، وخلق كثير ، روى عنه أيوب السختيانى وشعبة والأوزاعى وأمم سواهم توفى سنة ثمانى عشرة ومائة .

انظر : سير أعلام النبلاء : ٢٦٩ / ٥ ، ونكت الهميان : ٢٣٠ وطبقات المفسرين للداودى : ٤٧ / ٢

(٤٢٦)

من أمر الآخرة أعمى وأضل سبيلاً. (١)

(٢) يعنى قتادة بقوله هذا : أنه من لم يهتد إلى تصديق

(٣) ما يشاهده من آيات الدنيا ، فهو أحرى أن لا يهتدى إلى تصديق ما غاب عنه من آيات الآخرة وأمورها .

ألا تراه تعالى يقول بعد ذلك : ((وَأَضَلُّ سَبِيلًا)) ، فكما

أن هذا لا يكون من جارحة البصر ، كذلك ما عطف به عليه من العمى لا يكون منها ، فلهذا أمال اللذين فى سبحان ، وفتح الذى فى طه للدلالة

ب/٥٧

بذلك / على الفرق بينهما فيما بيناه من المعنى .

علة أبى عمرو فى إمالة الحرف الأول من سبحان فقط ، وإخلاصه

الفتح فى الثانى أنه قصد بذلك أيضا الفرق بين هذين الحرفين لما افترقا فى المعنى .

وذلك أن الأول منهما عنده لا حذف فيه ، والثانى فيه حذف لأنه

يراد به الزيادة فى الوصف بعمى القلب على الذى قبله ، وذلك أن التقدير

((وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ)) يعنى الدنيا ((أعمى)) أى لا حجة له فى كفره

((فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أعمى)) من ذلك أى أزيد عمى منه فى الدنيا . (٤)

(١) رواه أبو جعفر الطبرى عنه فى تفسيره : ١٢٨/١٥ واختاره ، وذكره

عن ابن عباس - رضى الله عنهما - القرطبى فى الجامع

لأحكام القرآن : ٢٩٨/١٠ ، وأبو حيان فى البحر المحييط : ٦٣/٦

(٢) قوله " إلى تصديق . . . أحرى أن لا يهتدى إلى تصديق " سقط

من أ بسبب قفزة عين الناسخ من " تصديق " الأول إلى " تصديق " الثانى .

(٣) فى أ " طريق " مكان " تصديق " وهو تصحيف .

(٤) انظر تفسير الطبرى : ١٢٩/١٥ حيث نقل قراءة أبى عمرو البصرى

===

كما قال - عزَّوجلَّ - ((وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ)) [المؤمنون: ١١٧] . قال مجاهد : أى لا بينة له به . (١)
 فحذف من (٢) الثانى (٣) الجار والمجرور وهما مرادان فى
 المعنى ، كما حذفنا من قوله تعالى ((فَإِنَّهُ يُعَلِّمُ السِّرَّ وَأَخْفَى)) [طه: ٧]
 المعنى : وأخفى من ذلك أى من السر . (٤)

- ===
 بقوله : " وأما بعضُ قرأءِ البصرة فإنه فتحه (يعنى الموضع الثانى)
 وتأوله بسعنى : فهو فى الآخرة أشد عمى ، واستشهد لصحة
 قراءته بقوله : ((وَأَضَلُّ سَبِيلًا)) .
 والإمالة فى الموضع الأول ذكرها له مع المميلين قبل ، ثم اختار
 هذه القراءة .
 انظر الكشاف : ٣٧٠ / ٢ ، والتبيان فى إعراب القرآن : ٨٢٨ / ٢
 والبحر المحيط : ٦٤ / ٦ ، وفتح القدير : ٢٤٧ / ٣ إلا أن
 الشوكانى ذكر لأبى عمرو البصرى الفتح فى الموضعين وهو غير صحيح
 رواه الطبرى عنه فى تفسيره : ٦٤ / ١٨ . (١)
 فى ق " فى " مكان " من " . (٢)
 والمراد من الثانى ((أَعْمَى)) الثانى من سورة الإسراء . (٣)
 وهو ما حدّث به المرءُ نفسه ولم يعمله ، رواه الطبرى فى تفسيره (٤)
 ١٣٩ / ١٦ عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وهو الذى اختاره
 فى معنى الآية .
 واستشهد المؤلف بهذه الآية فى أن الجار والمجرور (من ذلك)
 محذوفان من الآية هنا وكذا فى آية الإسراء فى (الأعمى)
 الثانى أى ((أَعْمَى)) من ذلك .

يدل على صحة ما ذهب إليه من هذا قوله تعالى بعد ذلك :
 ((وَأَضَلُّ سَبِيلًا)) فكما أن ((أَضَلُّ)) لا يكون إلا (أَفْعَلُ) الذى
 يراد به الزيادة فى الوصف بالضلال ، كذلك ما عطف به عليه من قوله
 ((فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى)) مثله .

فلما كان الأمر عنده فى هذين الحرفين ما عرفتك من افتراق المعنى

أ / ٥٨ / فرق بينهما فى اللفظ ، ليكون افتراق لفظهما دليلا على افتراق معناهما (١)
 وخص الأول منهما بالإمالة لوقوع ألفه فى آخره ، إذ الإمالة باب تغيير ،
 والتغيير من الأواخر أكثر كما تقدم .

وفتح الثانى إذ لم يقع الألف فى آخره لأن آخره إنما هو (من

ذلك) المحذوف من اللفظ ، والمراد فى المعنى كما بيناه . (٢)

وفتح أيضا الذى فى طه وغيره مما لم يقع فى رأس آية على أصله فى

فتح ألف ما كان على هذا الوزن : إذ لم يكن مع شئ من ذلك ما يشاركه
 فى لفظه ويخالفه فى معناه فيحتاج إلى أن يفرق بين لفظيهما للدلالة

(١) فى أ * معنييهما * بالمتنى .

(٢) وكذا ذكره المهدوى فى شرح الهداية : ٣٥ / أ ، والزمخشري

فى الكشف : ٣٧٠ / ٢ ، والعكبرى فى التبيان : ٨٢٩ / ٨ ،

وابن أبى مريم فى الموضح : ٣٣ / أ ، وأبو حيان فى البحر

المحيط : ٦٤ / ٦

قال مكى فى الكشف : ١٨٤ / ١ * وعلة أبى عمرو فى فتحه الثانى

أنه اسم فى موضع المصدر والأول ليس بمعنى المصدر ، فأمال الأول

وفتح الثانى للفرق ، وكان المصدر أولى بالفتح لأن ألفه إذا

لفظ به ليست من اليا فى قول جماعة من النحويين ، إنما هى

عوض من التنوين إذا قلت : هو أشد عمى منك ، فوقفت على

* عمى * وقفت على الألف التى هى عوض من التنوين .

على افتراق معنييهما^(١) كما احتاج إلى ذلك فى الحرفين المتقدمين من أجل ذلك .

قال أبو عمرو : هذا المعنى الذى قصده أبو عمرو فى التفريقه معنى لطيف حسن جدا . وهذه القراءة تروى عن مجاهد . ومعنى قوله تعالى : ((وَأَضَلُّ سَبِيلًا)) على هذه القراءة : أى أنه إذا ضلَّ فى الدنيا عن طريق حجته على كفره فلم يهتد لها ولم يجد [ها]^(٢) مع ثبات عقله وسكون نفسه ، كان ضلاله عن ذلك فى الآخرة أزيد وأبلغ، لما يلحقه فيها من ذهول عقله وتقلُّب قلبه وشدة فزعه لعظيم ما يعاين ويقاسى والله أعلم .

حدثنا فارس بن أحمد المقرئ* ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ابن طالب البغدادي ، قال : حدثنا / إسماعيل بن شعيب ، قال : ٥٨/ب
حدثنا أحمد بن محمد بن سلموية ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا العباس بن الوليد ، قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بن مِهْران عن نَعِيم — يعنى ابن ميسرة —^(٣) عن أبي عمرو بن العلاء فى قوله تعالى

(١) فى ق " معناهما " .

(٢) الزيادة منهما .

(٣) هو : نعيم بن ميسرة ، أبو عمرو الكوفى النحوى ثقة . روى القراءة عن أبي عمرو البصرى وعاصم بن أبى النجود ، وروى الحروف عنه على بن حمزة الكسائى وغيره . توفى سنة أربع وسبعين ومائة .

انظر تاريخ بغداد : ٣٠٣/١٣ ، وإنباه الرواة : ٣٥٢/٣
وفاية النهاية : ٣٤٢/٢

بين ما كان من لفظ ((أعمى)) تاما ، وبين ما كان منه ناقصا .

وانما قرأ بالوجهين كما رواه نصير ، وكما رواه غيره ليدل على
جوازهما واحتمال الكلام لهما مع ما اتبعه من الأثر عن أئمته في ذلك
وبالله التوفيق .

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الأسماء [التي] ^(١) على وزن (فَعْلَةٌ) ، وهو مما جاء من لفظ (التوراة) في حال النصب والجر والرفع .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك [ثمانية] ^(٢) عشر موضعا ^(٣) .
 أولها في آل عمران (وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ) [٣] ، (وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ) [٤٨] ، (لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ) [٥٠] ، (وَمَا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ) [٦٥] ، (مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْزَلَ التَّوْرَةُ) [٩٣] ، (فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ) [٩٣] .

وفي المائدة (وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ) [٤٣] ، (إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ) [٤٤] ، (لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ) [٤٦] ، (لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ) [٤٦] ، (أَقَامُوا التَّوْرَةَ) [٦٦] ، (حَتَّى تَقِيمُوا التَّوْرَةَ) [٦٨] ، (وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ) [١١٠] .

(١) الزيادة من أ .

(٢) الزيادة من أ ، وغير موجودة في س وفي الأصل " سبعة عشر " .

(٣) وكذا في الإقناع ٢٨٢/١ لكنه لم يفصل هذه المواضع كما ذكرها المؤلف .

أما أبو الطيب فقد قال : إنها سبعة عشر موضعا وتبعه ابنه في التذكرة : ٦٣/أ لكن أبا الطيب ابن غلبون قد ذكر المواضع مفصلة في الاستكمال : ٤٥/أ فذكرها ثمانية عشر موضعا .

وفي الأعراف ((فِي التَّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ)) [١٥٧] ، [(١) وفي
 براءة ((فِي التَّورَةِ)) [١١١] . وفي الفتح ((ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي
 التَّورَةِ)) [٢٩] ، وفي الصف ((مِنَ التَّورَةِ)) [٦] . وفي
 الجمعة ((حُمِلُوا التَّورَةَ)) [٥] .

فهذا جميع الوارد منه ورسم جميعه في الصاحف بالياء .

قرأ هذه المواضع بالإمالة أبو عمرو^(٢) ، والكسائي ، وابن عامر

(٣)

في رواية ابن ذكوان .

وكذلك أقرأني أبو الفتح لحمزة / وكذلك روى الحلواني عن ٥٩/ب

(٤)

خلف وخلاد عن سليم عنه .

(١) الزيادة من أ وهي موجودة في الاستكمال : ٤٥/أ .

(٢) في ق " أبو عمر " بدون واو وهو خطأ .

(٣) إمالة أبي عمرو والكسائي في هذه المواضع المذكورة ذكرها صاحب

السبعة : ص ٢٠١ ، والمبسوط : ١١٣ . أما إمالة

ابن ذكوان فابن مجاهد لم يذكر له إلا الفتح ، وابن مهران ذكر

له الإمالة في الفساية : ٩١ ، لكنه في المبسوط أطلق

الإمالة لابن عامر بكامله .

وقد ذكر الإمالة للثلاثة (أبي عمرو والكسائي ، وابن ذكوان)

صاحب الاستكمال : ٤٥/ب والتذكرة : ٦٣/أ ، والتبصرة :

٤٥٥ ، والروضة : ١٢٩ ، والعنوان : ٧٨ ، والكمال :

٩٣/ب وغيرهم . وهو الذي في الشاطبية : ٤٦ ، والطيبة

٣٢ ، والنشر : ٦١/٢ ، والإتحاف : ٨٨

(٤) قد اختلف الرواة عن سليم عن حمزة في إمالة وتقليل هذه

المواضع على مذهبين :

١ - الإمالة الكبرى ، ٢ - الإمالة الصغرى .

===

(٤٣٤)

وكذلك روى أبو شعيب القواس (١) عن حفص عن عاصم . (٢)

====
فقد أمالها إمالة محضة عنه صاحب الميسوط : ١١٣ ، والغاية
٩١ ، والروضة : ١٢٩ ، والكامل : ٩٣/ب ، والتجريد :
٦٦/ب ، وإرشاد المبتدى : ٢٥٧ ، والكفاية الكبرى : ٢٨/ب
وغاية الاختصار : ٦٣/أ وهى رواية العراقيين منه .
وروى التقليل عنه صاحب السبعة : ٢٠١ ، والاستكمال : ٤٥/ب
والتذكرة : ٦٣/أ ، والتبصرة : ٤٥٥ ، والتيسير : ٨٦ ،
والعنوان : ٧٨ ، والكافى : ٧٣ ، وهو الذى فى الشاطبية
٤٦ وعليه جمهور المغاربة ، وقد ذكر الوجهين المؤلف فى
جامعه : ٢٠٣/ب وفى المفردات^٣ واختار فيه التقليل
وهما وجهان صحيحان .

انظر : الإقناع : ٢٨٣/١ ، والنشر : ٦١/٢ ، والإتحاف :

٨٨

(١) وهو : صالح بن محمد الكوفى ، أبو شعيب القواس . مشهور
قرأ على حفص بن سليمان ، روى القراءة عنه أحمد بن يزيد
الحلوانى ، وأحمد بن الحسين المالحانى .

هذا وقد اتفق معه فى الاسم والكنية معا أبو شعيب صالح بن
زياد السوسى صاحب اليزيدى عن أبى عمرو ، فوهم فيه البعض
حيث جعلوهما شخصا واحدا ، وليس الأمر كذلك .

معرفة القراءة : ٢٠٤/١ ، وغاية النهاية : ٣٣٤/١

(٢) هذه الإمالة ذكرها فى جامع البيان أيضا فى سورة آل عمران :

٢٠٣/ب ، لكنها انفرادية لا يقرأ بها .

وقرأت لحمزة على غير أبي الفتح بين اللفظين ، وكذلك —
 [حدثنا] ^(١) محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عنه ، وكذلك
 روى ابن الجهم ^(٢) عن خلف ، وابن سعدان ، وأبو هشام ^(٣) عن
 سليم عنه . وبذلك أخذ في مذهبه .

واختلف في ذلك عن نافع :

فقال : أحمد بن صالح عن قالون الراء مفتوحة ، وقال الحلواني
 — في حكاية الجمال عنه — عن قالون بفتح الراء في كل القرآن . وبذلك
 قرأت له ^(٤) من رواية أبي نشيط وفيه على أبي الفتح .

وقرأت له على أبي الحسن من طريق الحلواني وأبي نشيط بين

اللفظين .

وقال أبو عيون عن الحلواني عنه : يفتح ^(٥) ولا يسرف ^(٦) وكذلك

-
- (١) الزيادة من ق وفي أ " أخبرنا " .
 (٢) في أ " ابن الجهمي " وهو خطأ ، وقد سبقت ترجمته نص : ٣١٢
 (٣) في ق " أبو هشام " وهو خطأ . وقد سبق ذكره في ص : ٢٢
 (٤) العبارة " قرأت له . . . بين اللفظين " حوالى سطر ونصف قد
 سقطت منهما ، وكذا من س إلا قوله " قرأت له من رواية
 أبي نشيط وفيه " فإنه موجود فيهما ، أما ك فمشل
 الأصل .
 (٥) في الأصل " بفتح " بالباء والتصويب منهما .
 (٦) يعنى بذلك التقليل .

(٤٣٦)

قرأت في رواية أبي عون والقاضي . (١)
 وقال ابن المسيبي (٢) عن أبيه عنه : الراء مفتوحة ، وكذلك
 قال ابن سعدان عنه .
 وقرأت في روايته (٣) بفتح غير مسرف . (٤)

-
- (١) وهو إسماعيل بن إسحاق القاضي .
 (٢) وهو محمد بن إسحاق بن محمد المسيبي .
 (٣) في الأصل و أ " روايته " والمثبت من ق وهو الصحيح .
 (٤) اختلفت الرواة عن قالون عن نافع في كلمة (التوراة) بين الفتح
 والتقليل .
 فمن الذين نقلوا الفتح عنه صاحب المبسوط : ١١٣ ، والغاية :
 ٩١ ، والروضة : ١٢٩ ، والتجريد : ٦٦ / ب ، والكفاية
 الكبرى : ٢٨ / ب ، وإرشاد المبتدي : ٢٥٧ ، وغاية
 الاختصار : ٥٩ / أ .
 ومن روى التقليل عنه صاحب الاستكمال : ٤٥ / ب ، والتذكرة :
 ٦٣ / أ ، والتبصرة : ٤٥٥ ، والتعريف في اختلاف الرواة
 عن نافع : ص ٢٦١ ، والعنوان : ٧٨ ، والكافي : ٧٣ ،
 وهو ظاهر كلام ابن مجاهد في السبعة : ٢٠١ هؤلاء الذين
 رروا التقليل عنه رروه عن ورش أيضا إلا ابن مجاهد فإنه روى
 عنه التقليل والإمالة معا .

وقد ذكر المؤلف الوجهين عنه في جامع البيان : ٢٠٣ في فرش
 آل عمران ، وفي المفردات : ص ٤٥ الفتح عنه من طريق الجمال
 عن الحلواني ، والتقليل من طريق أبي عون عن الحلواني عنه ،
 وجهان عن الحلواني ، وكذا عن أبي نسيب التقليل من طريق أبي
 الحسن بن غلبون ، والفتح عنه من طريق أبي الفتح عنه . المفردات
 ص : ٣٩ و ٥٠ والوجهان صحيحان عن قالون .

===

وقال أبو عمر الدوري عن إسماعيل عنه بالفتح أيضا ، وقرأت له من طريق ابن فرح كذلك ، ومن طريق أبي الزعراء عنه بين اللفظين .
وقال أصحاب ورش عنه ما خلا الأصبهاني بين اللفظين ، وروى الأصبهاني عن أصحابه عنه بالفتح . (١)

أ/٦٠

/ وبذلك قرأ الباقر .

====
انظر الشاطبية : ٤٦ ، والنشر : ٦١/٢ ، والإتحاف : ٨٨ ،
والنظم الجامع : ٧١ ، والطريق المأمون : ١٥٣ ، وقال :
الفتح هو المقدم في الأدب . والله أعلم .

(١) اختلف الرواة عن ورش عن نافع في (التورية) بين الإمالة والتقليل والفتح .

من الذين ذكروا له الإمالة المحضة ابن مجاهد في السبعة : ٢٠١
وابن مهران في الميسوط : ١١٣ ، والغاية : ٩١ من طريق
البخاري ، وأبو علي في الروضة : ١٢٩ ، والهذلي في الكامل
٩٣/ب ، وابن الفحام في التجريد : ٦٦/ب ، وقال : إنها
من طريق الأصبهاني عنه ، وأبو العز في إرشاد المبتدى : ٢٥٧
والكفاية الكبرى : ٢٨/ب ، وأبو العلاء الهمداني في فائقة
الاختصار : ٥٩/أ .

أما التقليل عنه فرواه جمهور المغاربة . انظر : الاستكمال : ٤٥/ب
والتذكرة : ٦٣/أ ، والتبصرة : ٤٥٥ ، والتيسير : ٨٦ ،
والعنوان : ٧٨ ، والكافي : ٧٣ ، والإقناع : ٢٨٤/١ ، والمكرر

٢١

وهو أحد الوجهين في السبعة : ٢٠١ ، والتجريد : ٦٦/ب
أما الفتح فقد رواه المؤلف عنه من طريق الأصبهاني هنا وفي جامع
البيان : ٢٠٣ في فرش آل عمران ، والمفردات السبع : ١٨ ،

====

- (١) واختلف النحويون في وزن (التوربة)
 فقال البصريون : وزنها (فعولة) (٢) لأنها مصدر وري (٣)
 الزند (٤) يرى : إذا قدح ولم يكب (٥)

==
 والتعريف في اختلاف الرواة عن نافع : ٢٦٢ ، ولم أجده عند غيره مما اطلعت عليه من كتب القراءات المذكورة .

والذي عليه العمل هو التقليل لورش من طريق الأزرق عنه ، والإمالة من طريق الأصبهاني عنه ، ولم يمل في القرآن غيرها كما ذكر ذلك صاحب النشر : ٦١/٢ ، والإتحاف : ٨٨ ، وهذان الوجهان عنه من طريق الطيبة ، أما من طريق الشاطبية : ص ٤٦ . فليس لورش إلا التقليل حيث قال الشاطبي فيها :

واضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رَدَّ حُسْنُهُ * وَقَلَّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَلًا

(١) قال أبو حيان في البحر : ٣٧٠/٢ " التوربة اسم عبراني ، وقد تكلف النحاة في اشتقاقها وفي وزنها ، وذلك بعد تقرير النحاة أن الأسماء الأعجمية لا يدخلها اشتقاق وأنها لا تتوزن يعنون اشتقاقا عربيا .

(٢) في أ "فعولة " وهو تصحيف ..

(٣) في أ " وُردى " وهو تصحيف ..

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب : ١٤٦/١ ، والبيان : ١٩٠/١ ، والتهيان : ٢٣٦/١

والزند : العود الذي يقدح به النار ، ويجمع على زناد وأزند وأزناد . القاموس : مادة (زن د) .

(٥) أي لم يخرج ناره ، يقال : كبا الزند فهو يكبو إذا لم يخرج ناره انظر اللسان : ٢١٣/١٥ (كبا) .

وقيل : وَرَى' وأوريته ، وفي القرآن ((فَالْمُورِيَّتِ قَدْحًا)) (١)
 [العاديات : ٢] من أوريت . ومنه أيضا ((أَفَرَأَيْتُمُ الْفَارَّاتِيَّ تُوْرُونَ)) (٢)
 [الواقعة : ٧١] .

فقد حصل في هذا ثلاث لغات : وَرَتِ (٣) الزناد ، وَوَرِيَّتِ
 — بفتح الراء وكسرهما — في اللازم ، وأوريت الزناد في المتعدى . (٤)
 وقال المازني : (٥) قولهم : " وَرِيَّتِ بِكَ زِنَادِي " (٦) على مثال
 شَرِبْتِ (٧) إنما استعمل في هذا الكلام فقط ، ولم يجاوز غيره . (٨)

-
- (١) في أ " قد جاء " وهو تصحيف .
 (٢) قال أبو عبيدة في مجاز القرآن : ٢٥٢/٢ ، " أي تستخرجون ، من
 أوريت ، وأكثر ما يقال : وریت ، وأهل نجد يقولون ذلك " .
 (٣) في أ " وآريت " وهو تصحيف .
 (٤) انظر لسان العرب : ٣٨٨/١٥ (وری) ، والقاموس مادة (وری)
 وما ذكره المؤلف من الاشتقاق في (التوریه) مذهب الجمهور ،
 وقيل : [إنها مشتقة من (وَرَى) لأن أكثر (التوریه) تلويح
 انظر تفسير القرطبي : ٥/٤ والبحر : ٣٧١/٢
 (٥) وهو بكر بن محمد بن عدی ، أبو عثمان البصري المازني — لنزوله
 في بنى مازن — إمام في العربية . أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي
 وروى عنه محمد بن يزيد المبرّد والفضل بن محمد اليزيدي وآخرون
 توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين .
 انظر : تاريخ بغداد : ٩٣/٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٧٠/١٢
 وبغية الوعاة : ٤٦٣/١
 (٦) قال الفيروز ابادي : تقول : لمن أنجدك وأعانك : ورت بك زنادي
 انظر ترتيب القاموس : ٤٨٠/٢ (وری) .
 (٧) وفي الحجة : ١٠/٣ " على مثال شريت " .
 (٨) انظر النص في الحجة : ١٠/٣

فالأصل فيها عندهم (وَوْرِيَّةٌ) مثل حوقلة فأبدل من الواو التاء لأنها أقرب حروف الزيادة إليها استثقلا للابتداء بها ، كما أبدلت منها من أجل ذلك في قولهم : تَوَلَّجَ ، وهو فَوَعَلَ من وَلَجَتْ أى دخلت .

وفى قولهم : تال الله ، والأصل والله ، وقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (توراة) ^(١) أى [هى] ^(٢) ضياء ونور ، يريد ضياء للقلوب ونورا لها ^(٣) من العمى والجهل .

وقال الكوفيون : (تورسة) يصلح أن تكون (تَفْعُلَةٌ) — بضم العين — مثل تَفْعُلَةٌ ^(٤) ويصلح أن تكون (تَفْعِلَةٌ) — بكسر العين —

مثل تَوَصِيَّةٍ ، ولكن فتحت / العين فانقلبت الياء التى هى اللام ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فتحت من ناصية فقييل : ناصاء : ومن جارية فقييل : جارة فى لغة طيء ^(٥) .

(١) انظر الحجة لأبى على : ١٣/٣ ، فإن المؤلف قد أفاد منه ،
وسر صناعة الإعراب : ١٤٦/١ ، والمحتسب : ١٥٢/١ ، والكشف
٠١٨٣/١

(٢) الزيادة منهما .

(٣) فى أ " ضياء القلوب ونورها " .

(٤) تَفْعُلَةٌ هنا بضم الفاء ويجوز فيها الفتح والكسر وهى أنثى الثعلب
انظر الكتاب : ٣٥٣/٤ ، ولسان العرب : ٧٧/١١ (تفل)
والقاموس المحيط (ت ف ل) .

(٥) انظر مذهب الكوفيين فى الحجة لأبى على الفارسي : ١٣/٣ ،
وسر صناعة الإعراب : ١٤٦/١ ، وشرح الهداية للمهدوى :
٢٣٦/١ ، والتبيان : ٢٣٦/١

والأجود من القولين عند أهل^(١) النظر قول البصريين^(٢) بدليل أن
 (تَفْعِلَةٌ) — بضم العين أو بكسرها — قليل في الكلام ، وفتح العين
 منها لا يكاد يوجد إلا شاذاً . و (فَوْعَلَةٌ) في الكلام كثير نحو حوقلة ،
 وصومعة ، وجوهرة ، ودوسرة^(٣) ، وكل ما قيل فيه (فَوَعَلَتْ) فصدره
 (فَوْعَلَةٌ) .

وكذا إبدال التاء من الواو إذا كانت أولاً مطرد نحو تَوَلَّجَ ،
 وتُجَاهُ ، وتُخَمَّةٌ ، وتُكَاةٌ^(٤) وتراث ، لأنها من الولج ، والوجه والوخامة
 والوكأ ، والورث .

وإذا كان الأمر هكذا كان حمل (التورية) على الأكثر في الكلام
 والمطرد في الإبدال — كما قاله البصريون — أولى من حملها على القليل
 الشاذ — كما قاله الكوفيون — .

هذا مع أنه لا يجوز في توفية توفاة كما جاز في ناصية ناصاة في
 لغة الطائيين ، ولا تكاد تعرف (تَفْعَلَةٌ) — بفتح العين — فتجعل
 (تورية) مثلها . فدل ذلك على صحة قول البصريين ، وأنه أولى القولين

(١) في أ " هم " مكان " أهل " والمثبت هو الصواب .

(٢) وهو الذي رجحه أبو علي في الحجة : ١٣ / ٣ ، وابن جنى في سر

صناعة الإعراب : ١٤٦ / ١ ، وهو الذي اكتفى بذكره صاحب الكشف

١٨٣ / ١

والدليل الذي استدل به المؤلف لترجيح مذهب البصريين هو

دليل أبي علي وابن جنى في كتابيهما المذكورين .

(٣) وهي الناقة الضخمة . القاموس المحيط (دوسر) .

(٤) وهو ما يُتَكَا عليه نحو العصا وما إلى ذلك . القاموس : (وك أ)

فأما علة من أمالها فإنه لما كانت ألفها في موضع ياء ، وبـدلا
منها كما فسرنا نحا بالإمالة نحوها ليدل / بذلك على أن الياء أصلها ١/٦١
كما فعل في ألف (رمى) و (سعى) حيث أمالها . (١)
وكذا علة من قرأها بين اللفظين فير أنهم توسطوا في الإمالة
كراهة أن يبالغوا في الانتحاء بها نحو الياء فيصيروا كالعائدين إلى الياء
التي (٢) كرهوها حتى أبدلوا منها الألف ، وقد وجدوا عن ذلك مندوحة
مع الدلالة على الأصل .

وعلة من فتحها أنه كره أن ينحو بها نحو الياء ، إذ (٣) كان
إنما فرم منها إليها ، فلذلك عاملها بالفتح الذي هو منها ، لأنه أولى
بها من غيره . ولا سيما وقد وقعت الراء قبلها مفتوحة ، وهي للتكبير (٤)
الذي فيها بمنزلة حرفين مفتوحين ، وإذا تكرر الفتح ازداد ترك الإمالة
حسنا ليجانس الصوت . (٥)

ولإنما جمع نافع وابن عامر بين اللغتين في حرفيهما — كما تقدم — للدلالة
على فصاحتهما — وجواز استعمالهما ، مع ما اتبعاه في كليهما من الأثر عن أئمتهم .

(١) قال أبو علي في الحجة : ١٥ / ٣ " وقول من أمال : إن الألف لما كانت
رابعة لم تخل من أن تشبه ألف التانيث أو الألف المنقلبة عن الياء
أو عن الواو . وألف التانيث تماثل وان كان قبلها مستعمل كقولهم : فوضى
وجوخى . فكما أمالوا المستعلية معها كذلك يميلون الراء . . .
وانظر الموضح لابن أبي مریم : ٣٣ / ب .

(٢) " التي " سقطت من ق .

(٣) في ق " إذا " وهو سهو .

(٤) في أ " للتكبير " وهو تصحيف .

(٥) ومثله في الحجة لأبي علي : ١٥ / ٣ ، وقال صاحب الكشف : ١ / ١٨٣
ومن قرأه بالفتح فهو على الأصل .

باب ذكر القسم السابع

٨ - ٧

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (مَفْعَلَةٌ)
بفتح الميم والعين ^(١) واسكان الفاء .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك خمسة مواضع . ^(٢)

أولها في البقرة ((مَرْضَاتِ اللَّهِ)) في موضعين [٢٠٧ و ٢٦٥]

وفي / النساء موضع [١١٤] . وفي التحريم موضع [١] . وفي الممتحنة
ب/٦١ ((آيَاتِنَا مَرْضَاتِي)) [١] . رسم جميعها في المصاحف بالألف . ^(٣)

قرأ هذه المواضع بالإمالة الكسائي وحده ^(٤) ، وقراءهن الباقون

بإخلاء الفتح .

فعلة من أمالها أن الأصل فيها (مَرْضُوءَةٌ) فلما تحركت الواو

وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا ، والدليل على أن أصلها الواو ظهورها

(١) " والعين " ساقطة منهما .

(٢) وكذا في الاستكمال : ٥٠ / ب ، والتذكرة : ٦٢ / ب ، والإقناع :

٢٨٢ / ١

(٣) انظر المقنع : ٦٣ ، ومورد الظمان : ٣٥ ، وشرح دليل الحيران

٢٧٩ - حيث لم يذكروا هذه الكلمات فيما كتب بالياء من ذوات الياء

ومن ذوات الواو فتكتب بالألف على الأصل واللفظ .

(٤) انظر السبعة : ١٨٠ ، والمبسوط : ١١٨ ، والتبصرة : ٣٧٩ و

٣٨١ ، والروضة : ١٢٢ ، والتيسير ٤٨ ، والعنوان : ٦٠ ،

والكامل : ٩٠ / ب ، ومختصر الجامع للطبري : ٧ / أ ، وغاية

الاختصار : ٦٦ / ب .

وهو الذي في النشر : ٣٧ / ٢ ، وطيبته : ٢٩

فى قوله ((وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ)) [التوبة : ٧٢] وشبهه . (١)

وهذه الألف وإن كانت من الواو كما قلنا فإنها فى موضع السلام
وهى رابعة ، والياء تغلب على هذه الواو إذا جاوزت ثلاثة أحرف ألا ترى
أنك إذا قلت : رضيت (٢) صارت ياء ، فلذلك أمالها لغلبة الياء عليها
مع هذه العدة (٣) وطلبها للياء التى فى رضيت .

وأىضا فإن الواو إذا وقعت رابعة كانت كالياء فى انقلابها ياء
ألا ترى أنك تقول : مغزيان كما تقول : مرميان . فأمال أيضا ليدل على
أن الياء تنقلب فى التثنية عن الألف .

ولم يمنعها المستعلى - وهو الضاد - من الإمالة كما لم
يمنعها فى نحو (طاب) ، (وخاف) ، و (خاب) حيث طلبوا الكسرة
فى طبت وخفت وخبت لأنه ينحدر ، والانحدار بعد الإصعاد لا يثقل
على اللسان . (٤)

/ وعله من فتحها أنه لما كان أصلها من الواو التى لا صنع لها أ/٦٢

(١) كما يقال : ما فعلته إلا عن رضوته - بالكسر - يعنى رضاه ،

والرضا يثنى رضوان ورضيان .

انظر : القاموس المحيط (رض و) .

لعل التثنية بالواو على الأصل وبالياء لأجل كسرة الراء .

(٢) فيهما " رضينا " .

(٣) فى الأصل و ق " العلة " وهو تصحيف ، والتصويب من أ .

(٤) انظر هذه العلل فى الحجة لأبى على : ٢٩٩/٢ وما بعدها .

فى اجتلاب^(١) الإمالة ، ووقع الحرف المستعلى مفتوحا قبلها تأكد الفتح
فلذلك عاملوها به .^(٢)

قال أبو عمرو : فأما الاختلاف فى القراءة^(٣) فى الوقف على هذه
الكلمة بالهاء والتاء فقد ذكرناه مجردا^(٤) بعلة ووجهه فى كتابنا المنفرد^(٥)
لمذاهب القراءة^(٦) فى الوقف على مرسوم الخط^(٧) فأغنى بذلك عن
إعادته ها هنا ، وبالله التوفيق .

-
- (١) فى ق " اختلاف " مكان " اجتلاب " وهو تصحيف .
(٢) قال أبو على : " وغير الإمالة أحسن كما قرأ الأكثر " انظر الحجة : ٣٠٠/٢
(٣) فيهما " فأما اختلاف القراءة " .
(٤) فيهما " مجودا " .
(٥) فيهما " المفرد " .
(٦) فى أ " القراءة " .
(٧) كتابه " مذاهب القراءة فى الوقف على مرسوم الخط " لم تشـر
الفهارس إلى وجودها فلا أعرف عنه شيئا .

وهوما ورد من ذلك على وزن (مُفَعَّلَةٌ) بضم الميم وفتح العين .
اعلم أن ذلك موضع واحد .

في سورة يوسف ((بِيضَاعَةٌ مُزْجِيَةٌ)) [٨٨] .
رسم في المصاحف بالياء^(١) ، والأصل فيه (مُزْجِيَةٌ) فلما تحركت
الياء وانفتح ما قبلها انقلبت الفاء . والدليل على أنها من الياء ظهورها
في قولك : أزجيت^(٢) لأن أصل هذه الكلمة من الترجية وهي الدفع
والسوق^(٣) يقال : فلان يُزجى العيش أى يدفع بالقليل ويكتفى به .^(٤)

(١) انظر المقنع : ٦٣ ، وعقيلة أتراب القوائد (ضمن) تحاف
البررة) : ٣٣٤

(٢) فى س " أن جيت " وهو تصحيف .

(٣) قال ابن منظور فى لسان العرب : ٣٥٤ / ١٤ (زجو) :
" والترجية : دفع الشئ كما تزجى البقرة ولدها " أى تسوقها...
ويقال : أزجيتُ أيامى وزجيتُها أى دافعتها بقوت قليل .

(٤) قوله : " ويكتفى به ، فالمعنى أنها بضاعة تدفع ولا تقبل "

سقط منها ومن س لكنه موجود على هامش ق بخط مغاير .
هذا مما يستدل على أن النسخة السليمانية منقولة من النسخة
الأزهرية القديمة (ق) ، أو المنقولتان من أصل مشترك ثم
قوبلت ق على أصل آخر فأثبتت الزيادات على هامشها
والله تعالى أعلم .

فالمعنى إنها بضاعة تدفع ولا تقبل . (١)

قرأ هذا الموضع (٢) بالإمالة حمزة والكسائي . (٣)

واختلف فيه عن ابن عامر :

فحكى هارون بن موسى الأخفش عن ابن ذكوان عنه في كتابه

الإمالة .

وكذلك / حدثنا فارس بن أحمد ، قال : حدثنا عبدالله بن ٦٢/ب

الحسين ، قال : حدثنا أبو الحسن (٤) ابن شنبوذ عن الأخفش عنه .

وقرأت أنا لابن ذكوان من طريق الأخفش وغيره بإخلاق الفتح (٥)

وبذلك قرأت في رواية هشام .

(١) لأنها يسيرة قليلة .

انظر : مجاز القرآن : ٣١٢/١

(٢) فيهما " هذه المواضع " بالجمع ، والمثبت هو الصواب .

(٣) لأنه من ذوات الياء ، وقد نص على الإمالة لهما في هذا الموضع

صاحب المبسوط : ١١٨ والاستكمال : ٥١/أ ، والتذكرة : ٦٣/أ

والروضة : ١٢٢ ، والتيسير : ٤٩ ، والعنوان : ٥٩ ، والكامل

٩٣/ب ، والكفاية الكبرى : ٤٢/ب ، وغاية الاختصار : ٦٣/أ

وقرة العين : ٣٣

(٤) في ق " أبو الحسين " والمثبت هو الصواب وتقدمت ترجمته فص : ٣٦٢

(٥) اختلف الرواة عن ابن ذكوان عنه في هذا الموضع بين الفتح والإمالة

فممن روى الإمالة عنه وقرأ بها الهذلي في الكامل : ٩٣/ب من

طريق الداجواني عنه ، وابن الفحام في التجريد : ٦٥ من جميع

الطرق عنه .

وكذا رواه هبة الله عن الأخفش كما في الروضة : ١٢٢ ،

===

وقياس قول من روى عن نافع التوسط فى إمالة ذوات الياء أن يكون مذهبه فى هذا الموضوع كذلك^(١) . وقرأ الباقر بإخلاق الفتح .

فعلة^(٢) من أمال أنه أراد بذلك الدلالة على انقلاب الألف عن الياء ، فلذلك قربها بالإمالة منها .

وعلة من فتح أنه كره أن ينحوبها نحو الياء ، إذ كان قد فرَّ منها إلى الألف ، فلذلك أخلص فتحها كما تقدم .

====
وجامع البيان : ١٣٩ ب ، والكفاية الكبرى : ٤٢ ب ، وارشاد
المبتدى : ٣٨٣ ، وغاية الاختصار : ٥٩ ب .

ومن الذين قرءوا له بالفتح صاحب الاستكمال : ٥١ أ وابنه صاحب
التذكرة : ٦٣ أ وتلميذه صاحب التبصرة : ٣٩٣ ، وصاحب
العنوان : ٦١ ، ١١١ ، وصاحب الكافى : ٤٣ ، والإقناع :
٢٨٤ / ١

ولم يذكر المؤلف فى التيسير : ٤٩ سواء ، والوجهان صحيحان
عنه ، الفتح من طريق التيسير والشاطبية قولاً واحداً ، والفتح
والإمالة من طريق النشر : ٤٣ / ٢ ، وطيبته : ٢٩ ، ومثله فى
فى الإتحاف : ٨٥

(١) والمقروء به لنافع هو الفتح والتقليل لورش عنه ، وبالفتح فقط لقالون
عنه كما سبق أكثر من مرة .

(٢) العبارة " فعلة من أمال " إلى آخر الباب ساقطة من أ و س
وإلى قوله : " وعلة من فتح " من ق .

باب ذكر القسم التاسع

٩ - ٨

وهو ما ورد من ذلك على وزن (مِفْعَلَة) بكسر الميم وفتح العين
اعلم أن ذلك موضع واحد أيضا .

وهو قوله في سورة النور ((كَمْشَكُوَةٌ)) [٣٥] رسم في المصاحف

. بالواو .

والأصل فيه (مَشْكُوَةٌ) والدليل على أنها من الواو ظهورها في
الجمع إذا قيل : مشكوات ، والمشكوة : الكوة^(١) فلما تحركت الواو وانفتح
ما قبلها انقلبت ألفا .

قرأه الكسائي في رواية الدوري بالإمالة^(٢) . وقرأه الباقون بإخلاق

. الفتح .

فعلة من أمال أن هذه الألف وإن كانت من الواو فإنها في موضع

اللام وهي رابعة / والإمالة فيها تحسن إذا كانت كذلك ، وزادها حسنا أ/٦٣
ها هنا وقع الميم مكسورة في أول كلمتها ، وهاء التأنيث مجرورة في آخرها

(١) انظر مجاز القرآن : ٦٦/٢ ، ولسان العرب : ٤٤١/١٤ (شكا)

(٢) اختص بإمالة الدوري عن الكسائي كما في السبعة : ٤٥٥ ،
والمبسوط : ١١٨ ، والاستكمال : ٥١/ب ، والتذكرة :
١٤٤/ب ، والتبصرة : ٣٧٩ ، والكافي : ٤٨

وكذا رواه عدى وقتيبة ونصير وفورك وأبو موسى الشَّيْزُرِيُّ عن
الكسائي .

انظر التذكرة : ١٤٤/ب ، والروضة : ١٢٣ ، والكامل :
٩٣/ب ، ومختصر الجامع لأبي معشر : ٧/أ ، وغاية الاختصار
٦٧/أ ، والمصباح : ١٦٣

(٤٥٠)

فقويتا على جلب الإمالة إليها مع ذلك .

وعلة من فتح أنه لما^(١) كان أصلها من الواو التي لا يجلب
الإمالة ، ورسمت في المصاحف كذلك ، عاملها بالفتح الذي هو
بابها .

(١) "لما" ساقطة من أ .

باب ذكر القسم العاشر

٨ - ١٠

وهو ما ورد من ذلك على وزن (فُعْلَةٌ) بضم الفاء وفتح العين
اعلم أن ذلك موضعان .

في سورة آل عمران قوله تعالى : ((مِنْهُمْ تُقَمَّةٌ)) [٢٨] ،

و((حَقٌّ تُقَاتِمُهُ)) [١٠٢] .

الأصل^(١) فيهما (وَقِيَّةٌ) فقلبت الواو تاء كما قلبت في تراث
وَتَخَمَةٌ ، وَتَكَأَةٌ^(٢) والأصل وراث ، ووخمة ، ووكاة كما قدمناه ، فقلبت
الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

قرأ هذين الموضعين بالإمالة الكسائي وحده ، وقرأ حمزة الأول
بالإمالة . والثاني بالفتح^(٣) ، وقرأهما نافع على الاختلاف المذكور [عنه]^(٤)
في بنات الياء . وقرأهما الباقون بالفتح .

فعلة من أمالها أن ألفهما لما كان أصلها الياء بدليل ظهورها
في قولك : وقيت ، أمالها ليقربها من الياء التي هي أصلها ، ويدل

(١) في ق " والاصل " .

(٢) انظر الكتاب لسيبويه : ٤٦٤/٣ و ٤٦٥

(٣) انظر إمالة الكسائي في الموضعين وإمالة حمزة في الأول منهما في

كل من السبعة : ٢٠٤ ، والمبسوط : ١١٧ ، والاستكمال :

٥١/أ ، والتذكرة : ٦٥/أ ، والتبصرة : ٣٨٢ ، والروضة

١٢١ ، وجامع البيان : ١٣٦/أ ، ومختصر الجامع : ٧/ب .

وهو الذي في الشاطبية : ٢٧ ، والنشر : ٣٧/٢ ، وطيبته :

٢٩ ، والإتحاف : ٧٧

(٤) الزيادة المحصورة منهما .

بذلك عليه . (١)

وكذا (٢) علة من قرأهما بين بين إلا أنه توسط في إمالتهما على

أصله .

/ وعلة حمزة فيما قرأ به أنه اتبع مرسومها في المصاحف ، فأمال ٦٣ / ب

الأول لرسم ألفه فيها يا . وفتح الثانى لرسم ألفه فيها ألفا ، فوافق

بذلك الخط ، ولعله أراد بذلك الجمع بين اللغتين مع ما اتبعه من الأثر

فيهما عن أئمته ، فلذلك فرق بينهما بالفتح والإمالة . (٣)

وعلة من فتحهما أنه لما كانت اليا هي المهروب منها إلى الألف

كره أن ينحوبها نحوها ، فلذلك أخلص فتحها ليبعد بذلك من اليا . (٤)

(١) انظر الحجة لأبي علي : ٣٠ / ٣ وما بعدها ، فإنه توسع في هذا الباب أكثر .

وما ذكره المؤلف متقارب مما ذكره مكى في الكشف : ١٨٥ / ١ ،

والمهدوى في شرح الهداية : ٤٢ / أ

(٢) قوله : " وكذا علة " إلى قوله : " على أصله " ساقط منهما ومن س

لكنه موجود على هامش ق .

(٣) انظر شرح الهداية : ٤٢ / أ

(٤) قال أبو علي : من فتح نظر إلى الحرف المستعلى المفتوح قبل

الألف في الحرفين وهو ق .

انظر : الحجة : ٣٠ / ٣

وهو ما ورد من ذلك على وزن (فَعَلَ) بكسر الفاء وفتح

العين .

اعلم أن ذلك موضع واحد .

وهو قوله - عزَّوجلَّ - فى الأحزاب ((فَيْرَ نَسْطِرِينَ إِنَّهُ))

[٥٣] . رسم فى المصاحف بالياء .

وهو مصدر من قولهم : أنى الطعام ، يأنى إنى : إذا بلغ

حال النضج^(١) والأصل فيه (إنية^(٢)) فلما تحركت الياء وانفتح

ما قبلها انقلبت ألفا . وهذه الكلمة على مذاهب أئمة القراءة مكسورة

الأول ، مقصورة^(٣) والمعنى : غير متخذين وقت نضجه وإدراكه .^(٤)

أمال هذه الكلمة حمزة والكسائى ، وابن عامر فى رواية الحلوانى

(١) انظر القاموس المحيط والمعجم الوسيط (ان ي) فوزنه

رمى يرمى .

(٢) فى الأصل " إنية " بالتاء وهو سهو والمثبت منهما وهو

الصواب :

(٣) وكذا ذكره الفراء فى المقصور والممدود : ٣٠ ، وكذا حكاه

الفارسى عن ثعلب كما فى سر صناعة الإعراب : ٢١١/١ ومثله

فى المحتسب : ٣٦٦/١ ، وفى معجم مقاييس اللغة : ١٤٣/١ .

ويجوز فى المصدر فتح الهمزة أيضا " أنى " كما فى اللسان :

٤٨/١٤ (أنى) .

(٤) فى ق " إحراره " وعلى هامشها كما فى الأصل ، وهو

الصواب .

عن هشام^(١) ليقربوا الألف بذلك من الياء التي هي أصلها .

وكذلك روى الحلواني وسالم / بن هارون العدني^(٢) ، عن أ/٦٤
قالون عن نافع^(٣) ، وأبو شعيب القواس وهبيرة عن حفص عن عاصم^(٤) ، وأخلص
الباقون فتحها على الأصل .

ونافع من الطرق المذكورة عنه على مذهبه في بنات الياء .

-
- (١) أما إمالة حمزة والكسائي في هذه الكلمة فلا خلاف فيها . أما
إمالة ابن عامر فاختلفت الرواية عنه ، فروى هشام من طريق
الحلواني عنه الإمالة كما في الاستكمال : ٥١ / ب ، والتذكرة
٦٥ / ب ، والتبصرة : ٣٩٣ ، والتيسير : ٤٩ ، والمفردات
السبع : ٢٢٢ ، والكمال : ٩٤ / أ ، والتجريد : ٦٦ / أ ،
وفاية الاختصار : ٥٩ / أ وهو الذي في الشاطبية : ٢٨
والذين قرءوا لابن عامر بالفتح - من روايته - هم صاحب
السبعة : ٥٢٣ ، والميسوط : ١١٨ ، وإرشاد المبتدى : ٥٠٣
والكفاية الكبرى : ٥٦ / ب .
- والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر : ٤٣ / ٢ ، وقال
الإمالة رواية الجمهور . ومثله في الإتحاف ص : ٨٥
- (٢) وهو : سالم بن هارون بن موسى ، أبو سليمان الليثي ، المؤدب
بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم . عرض القرآن على قالون ،
وعرضه عليه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ .
انظر فاية النهاية : ٣٠١ / ١
- (٣) انظر جامع البيان : ١٣٩ / ب وهي انفرادة .
- (٤) وهي انفرادة أيضا .

فصل : فأما قوله تعالى ((**يُؤَيَّلَتِي**)) في المائدة [٣١] ،
 وهود [٧٢] ، والفرقان [٢٨] . و ((**يَحْسُرَتِي**)) في الزمر [٥٦]
 و ((**يَأْسَفِي**)) في يوسف [٨٤] .
 فأما هذه الخمسة حمزة والكسائي ^(١) ، وقرأها نافع على
 الاختلاف المذكور عنه في ذوات اليا . ^(٢)

وحدثنا ابن خواستي قال حدثنا أبو طاهر ^(٣) ، قال حدثنا
 أبو بكر ^(٤) عن ابن ^(٥) عبدوس عن أبي عمر عن إسماعيل بالفتح .
 واختلف في ذلك عن أبي عمرو ^(٦) ؛

فروى أبو عبد الرحمن ، وأبو حمدون عن اليزيدي عنه : أنه قرأ
 هذه الثلاثة بالإمالة ، وقال ابن مجاهد في جامع قراءة أبي عمرو عن
 ابن اليزيدي ^(٧) من أبيه ((**يَأْسَفِي**)) و ((**يَحْسُرَتِي**)) بين الفتح
 والكسر ، ولم يذكر ((**يُؤَيَّلَتِي**)) .

-
- (١) انظر الاستكمال : ٥١ / ب والتذكرة : ٦٥ / أ ، والكافي : ٤٢ ،
 والإقناع : ٢٨٥ / ١ ، والنشر : ٣٧ / ٢ .
 (٢) قرأها ورش بالتقليل من طريق الأزرق عنه ، وقرأها الأصبهاني عنه
 بالفتح ، وكذا قالون عن نافع .
 (٣) وهو : عبد الواحد بن عمر بن أبي هشتم .
 (٤) وهو : أحمد بن موسى ابن مجاهد .
 (٥) وهو : أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس .
 (٦) في ق " أبي عمر " وهو خطأ .
 (٧) وهو : إبراهيم بن يحيى اليزيدي المعروف بابن اليزيدي كما
 في مصادر الترجمة .
 انظر جامع البيان : ١٣٨ / أ .

وروى أبو عمر ، وابن جبير ، ومحمد بن شجاع^(١) وأبو خـلاد
سليمان بن خـلاد^(٢) وأبو شعيب السوسى وأحمد بن واصل^(٣)

(١) وهو : محمد بن شجاع ، أبو عبد الله ، البغدادي الحنفي

المعروف بابن الثلجي عالم صالح مشهور .

قرأ على يحيى اليزيدي وله عنه نسخة ، وروى الحروف عن يحيى

ابن آدم عن شعبة عن عاصم وتفقه على الحسن بن زياد اللؤلؤي .

قرأ عليه أبو جعفر محمد بن علي القرشي ، وروى الحروف عنه

أبو أيوب سليمان بن داود الرقي وغيرهما ، مات يوم عرفه ساجدا

في صلاة العصر سنة أربع وستين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٣٥٠/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٧٩/١٢ ،

وغاية النهاية : ١٥٢/٢ ، والفوائد البهية : ١٧١

(٢) في أ " ابن خـلاد وسليمان بن خـلاد " وفي ق " ابن خـلاد "

والصواب ما في الأصل .

وهو : سليمان بن خـلاد ، أبو خـلاد السامري المقرئ النحوي

المؤدب ، صدوق مصدر .

أخذ القراءة عن أبي محمد اليزيدي ، وله عنه نسخة ، وإسماعيل

ابن جعفر .

روى القراءة عنه القاسم بن محمد الأنباري ، ومحمد بن أحمد بن

قطن وغيرهما ، توفي سنة إحدى وستين ومائتين .

الجرح والتعديل : ١١٠/٤ ، وتاريخ بغداد : ٥٣/٩ ،

وغاية النهاية : ٣١٣/١

(٣) وهو أحمد بن واصل البغدادي والد أبي العباس محمد بن أحمد

ابن واصل . قرأ على علي بن حمزة الكسائي ، وروى القراءة عن

يحيى اليزيدي ، وروى عنه ابنه أبو العباس محمد ، وفي تاريخ بغداد

" روى عنه اليزيدي " وأحسبه تصحيفا .

انظر تاريخ بغداد : ١٨٦/٥ وغاية النهاية : ١٤٧/١

عن اليزيدى ((يُوَيْلَتِي)) بالفتح ، ولم يذكروا ^(١) غيره .
 وقرأت أنا ذلك على أبي الفتح فى قراءة أبي عمرو بالفتح ، وقرأت
 على غيره فى رواية أهل العراق ^(٢) / ((يُوَيْلَتِي)) و ((يَحْسَرَتِي)) بين ٦٤/ب
 اللفظين ، و ((يَأْسَفِي)) بالفتح . وفى رواية أهل الرقة ^(٣) الثلاثة
 بالفتح ^(٤) ، وكذلك قرأها الباقون .

- (١) فى ق " ولم يذكر " والمثبت هو الصواب ، والموافق للسياق .
 (٢) يعنى بذلك رواية الدورى عنه .
 انظر التبصرة : ٢٠٨ ، والمفردات السبع : ١٦٤
 (٣) يعنى بذلك رواية أبي شعيب السوسى عنه ، انظر المصدرين
 المذكورين .
 والرقة : بفتح الراء والقاف مع تشديدها وهى مدينة مشهورة
 على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام . وهو ما يقارب ثمانية
 وأربعين ميلا .
 انظر معجم البلدان للحموى : ٥٨/٣ .
 (٤) اختلفت الرواية عن أبي عمرو فى قراءة هذه الكلمات الثلاث :
 فقد قرأها أبو عمر الدورى عنه ((يُوَيْلَتِي)) و ((يَحْسَرَتِي))
 بالتقليل .
 كما فى التذكرة : ٦٥/ب ، والتبصرة : ٣٨٨ ، واليسير :
 ٤٨ ، والمفردات السبع : ١٣١ وقال فيها : أنه قرأ
 بالتقليل فيهما على أبي القاسم وأبي الحسن ابن غلبون .
 هذا وقد وجدت فى النشر : ٥٤/٢ أن الحرفين من الكلمات
 التى قرأها الدانى على أبي الحسن بالفتح : وهو خلاف الواقع
 انظر كتابه التذكرة : ٦٥/ب فلم يذكر فيهما إلا التقليل
 ومن روى عن الدورى التقليل فيهما صاحب الكافى : ٤٦ ،

===

==== والإقناع : ٢٨٥/١

أما ((يَأْسَفِي)) فقد ذكر التقليل عن الدورى فيها صاحب التبصرة : ٣٨٨ ، والكافى : ٤٦ ، إلا أن صاحب التبصرة قد حكى فيها خلافاً : فقال : " رواها أبو الطيب بالفتح عن أبى عمرو من روايته " وقال : " وبه قرأت " .

والذى ذكره أبو الطيب فى الاستكمال : ٥١/ب هو أن أبا عمرو قرأ ((يَوِيلَتِي)) و ((يَحْسُرَتِي)) بين اللفظين ، و ((يَأْسَفِي)) بالفتح .

وقد جزم بالفتح فيها المؤلف فى التيسير : ٤٨ ، والمفردات السبع : ١٣١ ، وابن الباذش فى الإقناع : ٢٨٥/١ . فالتقليل الذى ذكره فيها الشاطبى فى حرز الأمانى " الشاطبية " (ص ٢٨) بقوله :

و(يويلتى) (أنى) و(يحسرتى) طووا

وعن غيره قسها و (يأسفى) العلاء

فهو من زياداته على الأصل الذى التزم بنظمه — وهو التيسير — ولعله لأجل هذا آخرها فى البيت من نظائرها .

هذا وقد روى قوم من أهل الأراء فتح هذه الكلمات كلها عن أبى عمرو من روايته الدورى والسوسى ، ومنهم المؤلف هنا وفى المفردات السبع : ١٣١ حيث ذكر أنه قرأ (يويلتى) و(يحسرتى) بالفتح على أبى الفتح ، أما (يأسفى) فقال فيها : وأجمعوا على إخلاص الفتح فيها .

والوجهان صحيحان فى هذه الكلمات المذكورة عن الدورى عنه كما فى النشر : ٥٤/٢ ، وطيبته : ٣٠ ، والإتحاف : ٨٣ ، وقال الصفاقسى فى غيث النفع : ٢٦٠ إن الفتح فى (يأسفى) عن الدورى عنه هو الأشهر والأصح ، لأنه مذهب الجمهور .

فعله من أمالها أنه لما كان الأصل فيها ياويلتى ، وياحسرتسى
 ويا أسفى بإضافة الويل والحسرة ، والأسف إلى (١) ياء النفس ، غير أن
 الياء فتحت وفتح ما قبلها ، ثم قلبت (٢) ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
 طلبا للتخفيف ، أمالها ليدل بإمالتها على أن أصلها الياء ، إذ كانت
 الإمالة من الياء (٣) ، واتباعا للمصاحف أيضا فيها لأنها رسعت فيها بالياء
 إعلاما بالأصل فيها .

وكذا علة من قرأها بين اللفظين غير أنه اقتصد فى إمالتها .
 فأما علة أبى عمرو فيما قرأ ناله من طريق البغداديين فى
 ((يُوَيْلَتِي)) و ((يَحْسَرَتِي)) فكذلك أيضا .
 فأما فتحه (يَأْسَفِي) فإنه لم يجعل ألفه منقلبة عن الياء كما كانت
 فى الكلمتين الأخرتين (٤) بل جعلها ألف الغدبة التى (٥) تدل على
 التَفَجُّع (٦) على هالك على تقدير : يا أسفاه ، فلذلك فتحها ليعلم بذلك
 أنه ليس أصلها الياء فيكون ذلك فرقا بينها وبين التى فى ((يَحْسَرَتِي))
 و ((يُوَيْلَتِي)) التى أصلها الياء كما تقدم .

-
- (١) فى أ " التى " مكان " إلى " وهو تصحيف .
 (٢) فى أ " قلبت الياء ألفا " .
 (٣) ومثله فى شرح الهداية : ٤٠ / أ ، والموضح لابن أبى مریم :
 ٣٣ / أ .
 (٤) هكذا فى جميع النسخ بالتاء ، ولعله من النسخ ، والصواب
 " الأخرين " .
 (٥) فيهما " التى هى " .
 (٦) فى أ " بدل من التوجع " ولعله تصحيف .

وعلة الباقيين في فتحها كلها أحد أمرين :

إما أن يكونوا جعلوا الألف في الثلاثة ألف الندبة بتقدير :

ياويلتاه ، / وياحسرتاه ، ويا أسفاه فلذلك فتحوها ، إذ لا أصل
لليا فيها .

وإما أن يكون أصلها اليا كما تقدم ، غير أنهم لما كانوا قد فروا
منها إلى الألف كرهوا أن ينحوا بها نحو اليا ثانية لثلا يعودوا إلى
مقارنة^(١) ما كانوا فروا منه ، فلذلك فتحوها ؛ إذ الفتح منها .

وعلة نافع وأبي عمرو في قراءتهما بالوجهين في ذلك أنها أرادا

بذلك الدلالة على جوازهما ، مع ما اتبعاه من الأثر عن أئمتها .
وبالله التوفيق .

قال أبو عمرو : فهذا جميع ما اختلفت القراءة فيه بالفتح والإمالة

من الأسماء بكل ما يحتاج إليه من العلل والمعاني . وأنا متبع ذلك بذكر
المختلف فيه من الأفعال على الترتيب المتقدم - إن شاء الله تعالى -
وبالله التوفيق .

(١) في أ " إلى مفارقة " وهو تصحيف .

(٩)

باب

(ذكر ما اختلفت القراءة فيه بالفتح والإمالة من الأفعال)

وفيه أحد عشر قسما :

- (١) الأفعال الثلاثية الماضية التي اعتلت عيونها وصحت لاماتها على وزن (فَعَلَ) .
- (٢) الأفعال الثلاثية التي اعتلت لاماتها وصحت عيونها على وزن (فَعَلَ) وليست عين الفعل فيها همزة .
- (٣) وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من هذا الوزن (فَعَلَ) وعين الفعل فيه همزة .
- (٤) الأفعال الماضية على وزن (أَفَعَلَ) بفتح الهمزة .
- (٥) ما جاء على وزن (فَعَّلَ) .
- (٦) ما جاء على وزن (تَفَعَّلَ) .
- (٧) ما جاء على وزن (افْتَعَلَ) .
- (٨) ما جاء على وزن (اسْتَفَعَلَ) .
- (٩) ما جاء على وزن (فَاعَلَ) .
- (١٠) ما جاء على وزن (تَفَاعَلَ) .
- (١١) ما جاء على وزن (فَعَّلَ) من عسى ومتى ويلي .

=====

باب ذكر ما اختلفت القراءة فيه بالفتح والإمالة من الأفعال

اعلم - أرشدك الله - أنى أول ما ابتدئ بذكره منها الأفعال الماضية ، وأقدم منها ما اعتلت عينه وصحت لامه ، ثم ما اعتلت لامه وصحت عينه .

وجميع ذلك ينقسم أحد عشر قسما ، وأنا أذكر كل قسم بمثاله فى باب مفرد مع ذكر اختلافه وشرح علله على^(١) نحو ما تقدم إن شاء الله تعالى

ب/٦٥

باب / ذكر القسم الأول

٩ - ١

وهو ما ورد فى كتاب الله تعالى من الأفعال الثلاثية الماضية التى اعتلت عيونها وصحت لاماتها على وزن (فَعَل) بفتح الفاء والعين مع التخفيف .

اعلم أن هذه الأفعال عشرة وهى جاء وشاء وزاد وزاغ وخاف وخاب وحاق وضاق وطاب واران .

فأما (جاء) سواء اتصل به ضمير أو لم يتصل نحو ((جَاءَكَ)) [البقرة : ١٢٠] ، و ((جَاءَهُ)) [البقرة : ٢٧٥] ، و ((جَاءُوا)) [آل عمران : ١٨٤] و ((جَاءَهَا)) [النمل : ٨] و ((جَاءَ رَجُلٌ)) [القصص : ٢٠] ، و ((جَاءَتْهُمْ)) [البقرة : ٢١٣] ، و ((جَاءَتْهُ)) [البقرة : ٢١١] و ((جَاءَنِي)) [مريم : ٢٣] و ((جَاءَنَا)) [العائدة : ١٩] و ((جَاءَهُمْ)) [البقرة : ٨٩] ، و ((جَاءَكُمْ)) [البقرة : ٨٧]

(١) " على " سقطت من أ .

و ((جَاءُوكَ)) [النساء، ٦٢] ، و ((فَجَاءُوهُمْ))^(١) [يونس : ٧٤] ،
و ((جَاءُوكُمْ)) [المائدة، ٦١] وشبهه ما لم يكن رباعيا ، فجعلته مائتان
و^(٢) اثنان وعشرون موضعا .^(٣)

فأما قوله تعالى ((فَأَجْرَهَا الْمَخَاضُ)) في مريم [٢٣] فلا

خلاف في فتحه لأنه فعل رباعى .

وأما (شاء) نحو قوله ((شَاءَ اللَّهُ)) [البقرة، ٢٠] ،
و ((شَاءَ رَبُّكَ)) [الأنعام: ١١٢] و ((شَاءَ رَبَّنَا))^(٤) [فصلت، ١٤]
و ((إِنْ شَاءَ)) [البقرة، ٧٠] ، و ((لِمَنْ شَاءَ)) [المدثر: ٣٧] وشبهه
فجعلته مائة موضع وستة مواضع ، في النصف الأول ثلاثة وخمسون ، وفي
الثانى كذلك .^(٥)

(١) في جميع النسخ " جاء وهم " لم أجده مجردا من الفاء ، والموجود
منه بالفاء ، والمثبت موضع يونس .

(٢) " و " سقطت من أ .

(٣) وكذا في الاستكمال : ٢٣ / أ ، والإقناع : ٣٠٢ / ١ ، وقال صاحب
الإتحاف إنها مائة وعشرون موضعا ، وقد فصلها منهم صاحب
الاستكمال فقط .

وقد تتبعتها في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم في مادة
(ج ي ء) فوجدتها سبعة وثلاثين ومائتى موضع .

(٤) في الأصل و أ " شاء الله ربنا " والمثبت من ق وهو الصواب .

(٥) وكذا في الاستكمال : ٢٤ / أ ، والإقناع : ٣٠٢ / ١ ، والإتحاف :

وقد عدت هذه المواضع أبو الطيب فلم يذكر إلا واحدا وخمسين
موضعا .

وقد ذكر صاحب المعجم المفهرس ستة وخمسين موضعا فقط .

((فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا)) [١٢٥] . وفى هود ((وَمَا زَادُوهُمْ)) [١٠١]
 وفى الفرقان ((وَزَادَهُمْ نُفُورًا)) [٦٠] .
 وفى الأحزاب ((وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيْمَانًا)) [٢٢] . وفى فاطر
 ((مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا)) [٤٢] . وفى القتال ((زَادَهُمْ هُدًى))
 [١٧] . وفى الجن ((فَزَادُوهُمْ رَهَقًا)) [٦]
 (١) وأما (زاع) فجملته ثلاثة مواضع .

أولها فى الأحزاب ((وَاذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ)) [١٠] وفى والنجم
 ((مَا زَاغُ الْبَصَرُ)) [١٧] . وفى الصف ((فَلَمَّا زَاغُوا)) [٥] .
 فأما قوله تعالى فى ص ((أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ)) [٦٣] ، وقوله
 فى الصف ((أَرَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ)) [٥] فلا خلاف فى فتحهما .
 وأما (خاف) سواء اتصل به ضمير أو لم يتصل فجملته ثمانية
 مواضع . (٢)

أولها فى البقرة ((فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ)) [١٨٢] . وفى النساء
 ((خَافُوا عَلَيْهِمْ)) [٩] و ((خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا)) [١٢٨] . وفى هود
 ((لِمَنْ خَافَ)) [١٠٣] . وفى إبراهيم^(٣) ((لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ
 وَعِيدِي)) [١٤] . وفى الرحمن - جل وعلا - ((وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ))
 [٤٦] . وفى والنازعات ((وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ)) [٤٠] .

(١) انظر الاستكمال : ٢٣/ب ، والإقناع : ٣٠٤/١ ، وغاية الاختصار

٨٧/٦٦ أ ، والإتحاف : ٨٧

(٢) وكذا فى الاستكمال : ٢٣/أ ، والإقناع : ٣٠٣/١ ، وغاية

الاختصار : ٨٧/٦٦ أ ، والاتحاف : ٨٧

(٣) تكررت العبارة (وفى إبراهيم لمن خاف) فى ق .

فأما قوله تعالى : ((فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ)) [آل عمران ١٧٥]
 ((وَلَا تَخَافُونَ أُنَّكُمْ)) [الأنعام: ٨١] ، ((وَلَا تَخَافِي)) [القصص: ٧]
 / و ((لَا تَخَفْ^(١) ذُرْكَاءَ)) [طه: ٧٧] ، و ((فَلَا يَخَافُ^(٢) بُخْسًا))
 [الجن: ١٣] ، و ((فَلَا يَخَافُ^(٣) عِقْبَهَا)) [الشمس: ١٥] وشبهه
 فلا خلاف في فتح هذه الأفعال لأنها مستقبلية .^(٤)

وأما (خاب) فجملته أربعة مواضع .^(٥)

أولها في إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - ((وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ))
 [١٥] وفي طه ((وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى)) [٦١] ، ((وَقَدْ خَابَ مَنْ
 حَمَلَ ظُلْمًا)) [١١١] وفي الشمس ((وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا)) [١٠] .
 وأما (حاق) فجملته تسعة مواضع .^(٥)

أولها في الأنعام ((فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا)) [١٠] . وفي
 هود ((وَحَاقَ بِهِمْ)) [٨] . وفي النحل^(٦) ((وَحَاقَ بِهِمْ)) [٣٤]

(١) في الأصل " لا يخف " بالياء ، وهو خطأ والتصويب من الآية وكذا

فيهما .

(٢) في أ " ولا يخاف " بالواو وهو تصحيف .

(٣) في أ " ولا يخاف " بالواو وهما قراءتان . السبعة : ٦٨٩

(٤) انظر الاستكمال : ٢٣/ب ، والتذكرة : ٥٥/ب ، وغاية الاختصار

أ/٦٦ .

(٥) انظر الاستكمال : ٢٣/ب ، والإقناع : ٣٠٣/١ ، وغاية الاختصار : ٦٦/أ

وقال صاحب الإتحاف : ٨٧ إن (حاق) عشرة مواضع لكن

لم يفصل .

(٦) موضع النحل ساقط من ق لكنه موجود في س كغيرها .

وفى الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ((فَحَاقَ بِالَّذِينَ))

[٤١] . وفى الزمر ((وَحَاقَ بِهِمْ)) [٤٨] . وفى المؤمن ((وَحَاقَ))
بِأَلِ فِرْعَوْنَ)) [٤٥] ، ((وَحَاقَ بِهِمْ)) [٨٣] . وفى الجاثية
((وَحَاقَ بِهِمْ)) [٣٣] وفى الأحقاف ((وَحَاقَ بِهِمْ)) [٢٦] .
وأما ضاق (فجملته خمسة مواضع . (١)

أولها فى التوبة ((وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ)) [٢٥] ، و ((حَتَّى
إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ)) [١١٨] ((وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ)) [١١٨]
وفى هود ((وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا)) [٧٧] وفى العنكبوت ((وَضَاقَ بِهِمْ
ذُرْعًا)) [٣٣] .

وأما (طاب) فهو موضع واحد فى سورة النساء ((مَا طَابَ
لَكُمْ)) [٣] .

وأما (ران) فهو موضع واحد أيضا (٢) فى سورة المطففين ((بَلْ
رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ)) [١٤] .

قرأ هذه العشرة الأفعال (٣) بالإمالة حيث وقعت حمزة إلا قوله

تعالى . فى الأحزاب ((وَادُّ زَافِيَتُ) [١٠]

(١) انظر : الاستكمال : ٢٣/ب ، والإقناع : ٣٠٣/١ ، وفائفة
الاختصار : ٦٦/أ

إلا أنه قال صاحب الاستكمال : إن ضاق أربعة مواضع ، فلم يذكر
الموضع الأول من سورة التوبة .

(٢) أيضا " ساقط فى أ .

(٣) فى أ " أفعال " نكرة وهو خطأ .

وما فى الأصل (العشرة الأفعال) بتعريف العدد والمعدود
قد ضعفه البصريون وخطأه البعض منهم لكن جوزة الكوفيون .

انظر الكتاب : ٢٠٦/١ ، والمقتضب : ١٧٣/٢ ، واللمع : ٢٣١ ،

ومعاني القرآن للفراء : ٣٢/٢ ، والتكملة لأبى على الفارسي : ٢٦٣

وتابعه ابن ذكوان عن ابن عامر على الإمالة في (جا) و (شا)
و (زاد) في جميع القرآن .

وروى محمد بن الأخرم^(١) وابن مرشد^(٢) وابن شنبوذ عن
الأخفش عنه إمالة (الزاي) من (زاد) في الحرف الذي في أول سورة
البقرة وهو قوله تعالى ((فزادهم الله)) [١٠] لا غير .
وكذلك روى التغلبي^(٣) وابن ذكوان^(٤)

(١) في " محمد الأخرم " والمثبت هو الصواب كما سبق في ترجمته
في ص : ٣٢١

(٢) وهو محمد بن أحمد بن مرشد ، أبو بكر الدمشقي ، مقرئ صالح .
أخذ القراءة عن هارون الأخفش ، وأخذها عنه عبد الباقي بن
الحسن وقال : قرأت ثلاث ختمات متواليات بدمشق قبل سنة
تسعين ومائتين .

معرفة القراء : ٣٠٤ / ١ ، وغاية النهاية : ٨٨ / ٢

(٣) في جميع النسخ " الثعلبي " بالثاء المثلثة هنا وكذا في جامع
البيان في أسانيد ابن ذكوان لكن في أ في بعض المواضع منها
(التغلبي) بالثاء المثناة وكذا في الأصل في موضع وهو الصواب
وهو المثبت وهو :

أحمد بن يوسف بن خالد ، أبو عبد الله التغلبي البغدادي ،
مقرئ ثقة . روى القراءة عن ابن ذكوان ، وأبى عبيد القاسم بن
سلام ، ورواها عنه ابن مجاهد وموسى بن عبيد الله الخاقاني
وغيرهما .

قال الخطيب : توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٢١٨ / ٥ ، وغاية النهاية : ١٥٢ / ١

(٤) هكذا في جميع النسخ ، والظاهر أن " وابن ذكوان " هنا حشو
لا معنى له إنما هو من النسخ .

(٤٦٩)

وأحمد بن أنس^(١) وابن خرزاذ^(٢) عن ابن ذكوان .

وبالإمالة فى جميع القرآن قرأت على الفارسى من قراءته على النقاش
من الأخص عنه ، وعلى أبى الفتح من قراءته على عبد الباقي من أبى عمران^(٣)

(١) وهو أحمد بن أنس بن مالك ، أبو الحسن الدمشقى ، قرأ على
هشام وابن ذكوان ، وله عن كل منهما نسخة ، روى عنه القراءة
عبد الله بن الناصح ، وأبو بكر النقاش وغيرهما .
فاية النهاية : ٤٠/١ .

(٢) فى جميع النسخ " ابن خرزاد " بالذال إلا فى بعض المواضع من
أ فبالذال وهو الصواب وهو المثبت .
وهو : عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاد — بالذال المعجمة
فى آخره — أبو عمرو الطبرى ثم البصرى نزيل أنطاكية ومالها ،
حافظ ثبت .

روى القراءات من ابن ذكوان ورواها عنه إبراهيم بن عبد الرزاق .
سمع عفان بن مسلم ، وسعيد بن منصور وآخرين وحدث عنه النسائى
وأبو حاتم الرازى وآخرون كثيرون ، توفى سنة إحدى وثمانين
وماجتين بأنطاكية .

تهذيب الكمال : ٩١٢/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٧٨/١٣ ، وفاية
النهاية : ٥٦/١ .

(٣) وهو موسى بن عبد الرحمن بن موسى ، أبو عمران الدمشقى ، مقرئ
وهو آخر من قرأ على هارون الأخص فى الدنيا .
وقد سمع من أبى زرة وجماعة ، وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسن ،
وروى عنه ابن مندة وآخرون ، توفى بعد الستين وثلاثمائة .
انظر : جامع البيان : ٤٧/ب ، ومعرفة القراء : ٣١٩/١ ، وفاية
النهاية : ٣٢٠/٢ .

عن الأَخْفَشِ . (١)

(١) اتفق الرواة عن ابن ذكوان على الإمالة فى (جاء) و (شاء) .
واختلفوا عنه فى (زاد)

فقد روى الإمالة عنه جمهور المغاربة وبعض العراقيين فى الموضع
الأول فقط من طريق ابن الأخرم عن الأَخْفَشِ عنه وفتحوا له ما سواه
انظر : الاستكمال : ٢٤ / ب ، والتذكرة : ٥٥ / ب ، والهادى :
٩ / أ ، والتبصرة : ٣٧٤ ، والعنوان : ٦١ ، والكافى : ٤٥
وتلخيص العبارات لابن بليمة : ٤٦ وهو الذى فى المبسوط :
١١٩ ، ومختصر الجامع : ٧ / ب .

وروى الإمالة فى (زاد) فى جميع مواضع جمهور العراقيين
وبعض المغاربة من طريق النقاش عن الأَخْفَشِ عنه .

انظر : المستنير (سليمانى) : ١٣٤ / أ ، والتجريد : ٦٧ / أ ،
والكفاية الكبرى : ٢١ / أ وإرشاد المبتدى : ١٩٨ ، وهو الذى فى
الروضة : ١٢٧

وهؤلاء (جمهور العراقيين ومن معهم) قد رووا الإمالة فى الكلمات
الثلاث عن هشام أيضا من طريق الداجونى عنه ، وكذا فى
السبعة : ١٤٢ ، والمبسوط : ١١٩ ، ومختصر الجامع : ٧ / ب
إلا أنهم خصصوا (زاد) فى موضعه الأول منه .

وكلهم ذكروا الإمالة فى (جاء) و (شاء) لابن ذكوان قولا واحدا
فالحاصل أن ابن عامر يميل (جاء) و (شاء) بخلف عن هشام
كما أن له وجهين فى (زاد) من روايته إلا ابن ذكوان فإنه
أمال الموضع الأول منه باتفاق وفى الباقي مثل هشام .

والوجهان صحيحان إلا أن إمالة هشام من طريق الداجونى عنه
فى الكلمات الثلاث فمن طريق النشر : ٦٠ / ٢ ، وطيبته : ٣١
وليس له من طريق الشاطبية فيها غير الفتح .

وقال ابن حُرَّاز عن ابن ذكوان : ((وَقَدْ خَابَ)) فى طه

[١١١ و ٦١] مكسورة الخاء .
 وروى محمد بن موسى ^(١) عنه إمالة الخاء من « خَابَ » فى جميع
 القرآن . (٢)

وتابعه الكسائى فى رواية نصير على الإمالة فى « زاد » كيف تصريف

(١) وهو محمد بن موسى بن عبد الرحمن ، أبو العباس الصورى الدمشقى
 مقرئ مشهور ، ضابط ثقة . قرأ على ابن ذكوان ، وعبد الرزاق
 ابن حسن الإمام ، قرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد الداغونى
 والحسن بن سعيد المطوعى وآخرون ، توفى سنة سبع وثلاثمائة .
 انظر : معرفة القراء : ٢٥٤ / ١ ، وغاية النهاية : ٢٦٨ / ٢ .

(٢) اختلفت الرواية عن ابن عامر فى « خَابَ » فى مواضع الأربعة :
 فقد أمالها عنه ابن ذكوان من طريق الصورى عنه كما فى الروضة
 ١٢٧ ، والكامل : ٨٦ / أ ، والمستنير (سليمانى) : ١٣٤ / ب
 والكفاية الكبرى : ٢١ / أ ، وإرشاد المبتدى : ١٩٨ .

وكذا هشام عنه من طريق الداغونى عنه كما فى المصدر المذكورة
 والتجريد : ٦٧ / أ .

وفتحها ابن ذكوان من طريق الأحفش عنه كما فى الاستكمال : ٢٥ / أ
 والتذكرة : ٥٥ / ب ، والهادى والتبصرة : ٣٧٤ ، والتيسير :
 ٥٠ ، والشاطبية : ٢٨ .

وكذا هشام من طريق الحلوانى عنه كما فى المصدر المذكورة ،
 وكذا من طريق الداغونى عنه كما فى غاية الاختصار للهمذانى :
 ٥٩ / أ ، والوجهان صحيحان عن كل منهما كما فى النشر : ٦٠ / ٢ .
 هذا وقد ذكر صاحب النشر : ٦٠ / ٢ من الذين فتحوها لهشام
 من طريق الداغونى عنه ابن سوار ، وأبا العز ، لكن الذى
 وجدته فى كتبهم هو الإمالة كما سبق .

وحيث وقع ، وعلى « زَاغَ » و « زَاغُوا » ^(١) . وزاد عليه الإمالة في الحرف
الذى فى الأحزاب فهو قوله تعالى : « وَاذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ » [١٠] ^(٢) .
ولم يمله أحد فيه . ^(٣)

واختلف فيها عن نافع :

فروى قالون وورش عنه فتحها حيث وقعت .

واختلف عن إسماعيل :

فروى أبو عمر الدوري ، وأبو عبيد ^(٤) عنه الباب كله بين الفتح

والكسر .

/ وكذلك حدثنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عن ٦٧/ب

إسماعيل : لا مفتوح ولا مكسور ^(٥) . وبذلك قرأت فى روايته ^(٦) من طريق ابن

مجاهد عن أبى الزمراء عن أبى عمر .

(١) انظر : المستنير (سليمانية) : ١٣٤ ب ،

(٢) الإمالة فى (زاد زَاغَ وزَاغُوا وزَاغَتِ) للكسائى مما انفرد بها نصير
لا يقرأ بها له لأنها لم تتواتر عنه .

(٣) يعنى عن الكسائى ، وقد وافقه العَبَسِيُّ من حمزة ، وزاد عليه
إمالة موضع ص هو والعِجْلِيُّ عن حمزة .

انظر : الروضة لأبى على : ١٢٧ ، وهى انفردات أيضا .

(٤) وهو القاسم بن سلام تقدم ذكره .

(٥) انظر : السبعة ١٤٢

(٦) فى الأصل (فى روايته) والمثبت منهما وهو الصواب لأن
الضمير يعود على إسماعيل لا على نافع . كما صرح باسمه
فى جامع البيان فى باب الإمالة : ١٤٠ / أ

- (١) وحدثنا فارس بن أحمد قال : حدثنا محمد بن جابر ،
 وحدثنا الخاقاني ، قال : حدثنا أحمد بن هارون ،
 قالا : حدثنا محمد (٢) الباهلي عن أبي عمر (٣) عن إسماعيل ،
 وحدثنا خلف بن إبراهيم قال : حدثنا أحمد بن محمد المكي
 قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو عبيد عن إسماعيل بمثل
 ذلك بين الكسر والفتح . (٤)
 وحدثنا عبد العزيز بن جعفر النحوي قال : حدثنا عبد الواحد بن
 عمر قال : حدثنا محمد بن عبد الله البرمكي عن أبي عمر عن إسماعيل بالفتح
 في الباب كله .

(١) هكذا في جميع النسخ ولم أجده في المصادر ، وذكر ابن الجزري
 في ترجمة شيخه الباهلي في جملة من روى عنه : محمد بن أحمد
 ابن جابر ولم أجده أيضا ولعل الصواب في اسمه ؛
 أحمد بن محمد بن جابر كما ذكره المؤلف في طريق إسماعيل عن
 نافع في جامع البيان : ٣٦ / أ ووجدته بهذا الاسم في فاية
 النهاية : ١٠٩ / ١ ، حيث قال :
 أحمد بن محمد بن جابر ، أبو بكر التَّنَيْسِيُّ ، روى القراءة عن ابن
 بدر بن النفاح - وهو الباهلي - وروى القراءة عنه فارس بن
 أحمد شيخ الداني .

(٢) " محمد " سقط منهما .

(٣) في ق " أبي عمرو " بالواو وهو خطأ .

(٤) ما ذكره المؤلف لنافع من رواية إسماعيل عنه من التقليل قد ذكره
 ابن مجاهد أيضا في السبعة : ١٤٢ إلا أنها انفرادة لا يقرأ
 بها لنافع، إنما قرأ بالفتح في هذه عشرة الأفعال كلها كما رواه
 قالون وورش عنه ، وقد رواه إسماعيل بن جعفر عنه أيضا كما سبق .

وبذلك قرأت في رواية ابن فرح^(١) عن أبي عمر عنه .
واختلف أيضا عن المسيبي :

فحدثنا محمد بن علي قال : حدثنا ابن مجاهد عن أصحابه
عن خلف عنه : لا مكسور ولا مفتوح . وقال^(٢) في كتابه عنه يشبه الكسر
قليلا .

وقال ابن سعدان عنه كل ذلك بالفتح . قال ابن سعدان :
كان إسحاق إذا لفظ ب (زادهم)^(٣) كأنه^(٤) يشير إلى الكسر قليلا ،
فإذا قلت له : إنك تشير إلى الكسر قال : لا ، ويأبى إلا الفتح .^(٥)
وبالفتح قرأت أنا في روايته^(٦) في الباب كله .

(١) فيهما " ابن فرح " بالجيم وهو خطأ ، وقد تقدمت ترجمته
في ص : ٢١٧

(٢) يعني ابن مجاهد . انظر : كتاب السبعة : ١٤٢

(٣) في أ " ابن أدهم " وهو تصحيف ، وفي السبعة : ١٤٢
(فزادهم) .

(٤) في ق " كان " والمثبت هو الصواب وهو الذي في السبعة : ١٤٢

(٥) قد ذكر ابن مجاهد هذا الخلاف عن إسحاق المسيبي : فخلف عنه
بالتقليل ، وابن سعدان عنه بالفتح .

والذي قرأ به نافع من روايته قالون وورش هو الفتح لا غير ، فما
رواه خلف عن المسيبي عنه فانفرادة لم تتواتر عنه فلا يقرأ بها له .

(٦) في الأصل " في روايته " والمثبت منهما وهو الصواب لأن الضمير
يعود على إسحاق لا على نافع . وقد صرح المؤلف في جامع
البيان في باب الإمالة بالمسيبي . انظر : ١٤٠ / ب .

وحدثنا / محمد بن أحمد قال : حدثنا ابن مجاهد قال : أ/٦٨
حدثنا أحمد بن زهير^(١) عن خلف عن إسحاق عن نافع : أنه لفظ بالراء
من ((يَلُ رَانَ)) بين الفتح والكسر .
وروى محمد عن أبيه بالفتح^(٢) . وبذلك قرأت له .
وأخبرنا عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا عبد الواحد بن عمر قال
أخبرنا أبو بكر^(٣) قال حدثنا النرسى^(٤)

(١) وهو أحمد بن زهير بن حرب ، أبو بكر بن أبي خيثمة البغدادي ،
مشهور كبير روى القراءة عن أبيه وخلف بن هشام ، ورواها عنه
ابن مجاهد ، ومحمد بن حامد البغدادي . سمع الحديث من
أبي نعيم ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين وغيرهم ، ورواه عنه
أبو القاسم البغوي وكثيرون ممن في طبقتهم ، توفي سنة تسع
وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ١٦٢/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٩٢/١١ ،
وغاية النهاية : ٥٤/١

(٢) انظر السبعة : ١٤٢ فقد ذكر الخلاف في (ران) عن المسيبي
لكن التقليل الذي رواه المسيبي عن نافع انفراداً لا يقرأ بها
فليس له فيه إلا الفتح ، وهو الذي قرأ به المؤلف للمسيبي عنه .

(٣) وهو أبو بكر بن مجاهد وقد صرح به المؤلف في : ١٠٥/أ في
باب إمالة حروف التهجي .
وانظر السبعة : ٥٦٧

(٤) في جميع النسخ هنا " الترسي " بالتاء وفي : ١٠٥/أ " الترسي " .
وفي ق " البرسي " وكلاهما تصحيف ، وفي جامع البيان :
" القورسي " وقد جزم بصحته المحقق ، مع أنه تصحيف أيضاً .
انظر : جامع البيان المحقق في أم القرى فقرة : ٨٨٩
والصواب بالنون " الترسي " كما في السبعة : ٥٦٧ وهو المثبت .

(٤٧٦)

قال حدثنا خلاد^(١) ، قال حدثنا حسين^(٢) ، عن أبي بكر عن عاصم :
أنه كان يعميل « جا » و « شا » في جميع القرآن^(٣) ، لم يرو ذلك غيره .
وروى سليمان بن جهماز^(٤) ، وخارجة بن مصعب عن نافع « خَاب »
بالإمالة . (٥)

====
والترسيُّ بفتح النون وسكون الراء نسبة إلى نرس قرية بالعراق ،
والكلمة ليست بعربية لأنه ليس في كلام العرب نون فراء بلا فاصل
انظر اللباب : ٣٠٥/٣ ، وتاج العروس : ٢٥٦/٤ (نرس) ،
وهو أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس الضبي مولاهم البغدادي
الترسيُّ إمام محدث . سمع يزيد بن هارون ، وروح بن عبادة
وغيرهما ، وحدث عنه عثمان بن السماك ، وأحمد بن كامل وغيرهما
توفى سنة ثمانين ومائتين عن أربع وتسعين .

انظر : تاريخ بغداد : ٢٥٠/٤ وسير أعلام النبلاء : ٢٤٠/١٣

- (١) وهو الراوى عن حمزة تقدم في قسم الدراسة ص : ٣٣
(٢) وهو ابن علي الجعفي تقدم في ص : ١٩٤
(٣) وهذه الإمالة انفرادة لا يقرأ بها لشعبة عن عاصم .
(٤) وهو سليمان بن مسلم بن جهماز — بالجيم والزاي مع تشديد الميم —
أبو الربيع الزهري مولاهم المدني مقرئ جليل ضابط .
عرض القراءات على أبي جعفر ، وشيبة ، ثم عرض على نافع .
وعرض القراءات عليه إسماعيل بن جعفر ، وقتيبة بن مهران .
مات بعد السبعين ومائة . وهو راوية أبي جعفر القاري
أحد القراء العشرة .
فاية النهاية : ٣١٥/١

(٥) انظر السبعة : ١٤٢

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن مجاهد قال أخبرني عبدالله
ابن سليمان (١) عن يونس بن حبيب (٢) عن قتيبة بن مهران عن ابن جَمَّاز
عن نافع : أنه كان يُضجع « غَابَ » (٣)

(١) وهو عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، أبو بكر بن أبي داؤد
السجستاني صاحب التصانيف ، ثقة كبير ، مأمون . كان من
بحور العلم .
روى القراءة عن أبي خلاد سليمان بن خلاد ، ويونس بن حبيب
الأصبهاني وغيرهما .
ورواها عنه ابن مجاهد ، والنقاش . حدث عن أبيه وفـيـهـ ،
وحدث عنه الدارقطني وآخرون ، توفي سنة ست عشر وثلاثمائة .
انظر : طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ : ٢٢٤/٤ ،
وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم : ٦٦/٢ ، وتاريخ بغداد :
٤٦٤/٩ ، وفاية النهاية : ٤٢٠/١ .

(٢) وهو يونس بن حبيب بن عبدالقاهر ، أبو بشر العجلي الأصبهاني
مقرئ عدل ، ضابط ثقة .
روى القراءة عن قتيبة بن مهران عن الكسائي ، وعن قتيبة عن
سليمان بن جَمَّاز . وحدث عن أبي داود الطيالسي وجماعة .
روى القراءة عنه عبدالله بن أبي داود وأبوه سليمان بن الأشعث
توفي سنة سبع وستين ومائتين .
طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ : ٤/٣ ، وذكر
أخبار أصبهان : ٣٤٥/٢ ، وفاية النهاية :
٤٠٦/٢

(٣) انظر السبعة : ١٤٢

حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن مجاهد قال أخبرني
 عبد الله بن أحمد بن حنبل (١) عن أبي موسى (٢) عن عباس عن خارجة عن
 نافع « خَابَ » مكسورة . (٣)
 وقرأ الباقر بإخلاق الفتح في العشرة الأفعال . (٤)

(١) وهو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الرحمن
 البغدادي ابن شيخ العصر الإمام الحافظ ، الناقد ، محدث
 بغداد .

روى القراءة عن أبي موسى الهروي عن عباس عن خارجة عن نافع
 وعن أبيه عن محمد بن سعدان . ورواه عنه ابن مجاهد ،
 وأحمد بن جعفر .

انظر : تاريخ بغداد : ٣٧٥ / ٩ ، وسير أعلام النبلاء :
 ٥١٦ / ١٣ ، وفاية النهاية : ٤٠٨ / ١

(٢) وهو إسحاق بن إبراهيم ، أبو موسى الهروي ثم البغدادي وثقه
 ابن معين وغيره ، سمع سفیان بن عيينة والعباس بن الفضل
 وغيرهما ، وروى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو القاسم
 البغوي وغيرهما ، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .

انظر : تاريخ بغداد : ٣٣٧ / ٦ ، وميزان الاعتدال : ١٧٨ / ١
 ولسان الميزان : ٣٤٥ / ١

(٣) هذه الإمالة لم تتواتر عن نافع فلا يقرأ له إلا بالفتح في الباب
 كله وهو الذي تواتر عنه من رواية قالون وورش عنه .

(٤) وقد سبق الكلام على هذا التركيب (العشرة الأفعال)
 في أول هذا الباب ص : ٤٦٦

فعلية من أمالها أنه لما كانت ألفتها منقلبة من الياء إلا (خاف) وحدها ، فإن ألفتها منقلبة من الواو بدليل أنها من الخوف ، و (جاء) من العجى ، و (شاه) من المشيئة ، و (زاد) من الزيادة ، و (زاغ) من الزيغ ، / و (خاب) من الخيبة ، و (حاق) من ٦٨/ب الحيق ، و (ضاق) من الضيق ، و (طاب) من الطيب ، و (ران) من الرين — وهو ما غطى على قلوبهم من الذنوب — (١)

فلما كانت كذلك أمال ألفتها ليدل بإمالتها على أن أصلها الياء وطلبها للكسرة التي في خفت^(٢) ، فلذلك نحا بالإمالة نحو الكسرة كما نحا بها نحو الياء فيما كانت ألفه في موضع الياء كما تقدم .

قال سيبويه : وهي لغة لبعض أهل الحجاز . (٣)

وقال عاصم الجحدري : رأيت في مصحف

(١) قال الزمخشري : " هو ما غطى على القلب وركبه من القسوة للذنب بعد الذنب " .

أساس البلاغة (ر ي ن)

(٢) قال سيبويه في الكتاب : ١٢٠/٤ " ولا يميلون ما كانت الواو فيه عينا إلا ما كان منكسرا لأول وذلك خاف . . . " .

(٣) انظر الكتاب : ١٢٠/٤

(٤) وهو عاصم بن أبي الصباح العجاج ، أبو المَجْشَر — بالجيم والشين المعجمة - المفددة المكسورة — الجحدري البصري .

أخذ القراءة عن نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وغيرهما ، وقرأ عليه أبو المنذر سلام بن سليمان وعيسى بن عمر الثقفي وآخرون ، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

انظر فاية النهاية : ٣٤٩/١ ، وتبصير المنتبه : ١٢٥٧/٤

عثمان بن عفان^(١) - رحمه الله - ((مَا طَابَ لَكُمْ)) [النساء : ٣] "طيب"^(٢).

وقال الكسائي : رأيت في مصحف أبي بن كعب^(٣) ((جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ)) [الأعراف : ١٠١] ، "جياتهم" ، و ((جَاءَ أَمْرٌ رَبِّكَ)) [هود : ١٠١] "جيا"^(٢) .
وقال أبو حاتم^(٤) رأيت^(٥) في مصحف أهل مكة ((جَاءَ)) "جيا" ،
و((جَاءَتْهُمْ)) "جياتهم" كتباً على الأصل .^(٢)

(١) وهو عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي ، أمير المؤمنين ذو النورين أحد السابقين الأولين ، والخلفاء الأربعة ، والعشرة المبشرة .
استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين .

انظر : مناقبه في فضائل الصحابة : ٤٤٨/١ - ٥٢٧ ، وترجمته في الإصابة : ٤٥٥/٢ .

(٢) انظر النص في المقنع : ٦٦

(٣) وهو أبي بن كعب بن قيس ، أبو المنذر الأنصاري المدني ، سيد القراء بالاستحراق ، وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق ، من فضلاء الصحابة ، اختلفوا في سنة وفاته من تسعة عشر إلى اثنين وثلاثين انظر : الاستيعاب (على هامش الإصابة) : ٢٧/١ ، وافية النهاية : ٣١/١

(٤) وهو سهل بن محمد بن عثمان ، أبو حاتم السجستاني ثم البصري مقرئ ، نحوي ، لغوي ، صاحب التصانيف .

أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي ويعقوب الحضرمي ، وقرأ عليه القرآن وتصدر للإقراء والحديث والعربية ، حدث عنه أبو داود والنسائي في كتابيهما . توفي سنة خمس وخمسين ومائتين .

انظر : الفهرست : ٦٤ ، ومعجم الأدباء : ٢٦٣/١١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٦٨/١٢ .

(٥) رأيت " ساقط منهما ومن س .

وهذا ^(١) مما يقوى الإمالة فى هذه الأفعال ، ويدل على حسنها واستعمالها فيها .

ومما يقوى الإمالة فى هذه الأفعال أيضا أنه قد اجتمع فيها أمران كل واحد منهما يجلب الإمالة .

أحدهما : ^(٢) لحاق ^(٣) الكسرة أولها إذا قلت : جئت ،

وشئت ، وزدت ، وزغت ، وضقت ، وخفت ، وخبت ، وطبت ، ورننت .

والآخر : أن ألفتها من الياء فيما عدا (خاف) ، وتنقلب أيضا

إلى الياء فى (خاف) وهو على هذه / العدة إذا قيل : خيف عليه . ١/٦٩

فإذا كان كل واحد من هذين الأمرين على الانفراد يجلب الإمالة

فى هذا النحو ، كانا إذا اجتمعا فيه أجدر أن يجلبا ^(٤) الإمالة فيه ويحسناها . ^(٥)

(١) " هذا " سقط من ق .

(٢) فى ق " أحدها " وهو تصحيف .

(٣) فى أ " إلحاق " والمثبت هو الأولى وكذا فى ق وفى الحجة

٣٢٨/١ .

(٤) فيها " يجلب " بالافراد ، وما فى الأصل هو الذى يقتضيه السياق

(٥) وقد ذكر هذين الأمرين الفارسي فى الحجة : ٣٢٨/١

وقال صاحب الكشف : ١٧٤/١ تمال (شاء) لخمس ملل ، (وجاء)

لأربع ملل ، وما عداهما لثلاث ملل إلا (خاف) منها فلعلتين .

ومما يقوى الإماله فى ((زَاغ)) ، و (بِلْ رَانَ) أيضا: أن سيويه قال: ^(١) بلغنا عن ابن أبى إسحق: ^(٢) أنه سمع كثيرَ عزة ^(٣) يقول : صار مكان كذا وكذا . يعنى بالإماله .

فإذا لم يمنع الصادُ - وهى مستعلية - وقد وقعت أولا ، ولا الراءُ المفتوحة - التى قد صارت من أجل فتحها وتكريرها بمنزلة الحرف المستعلى -

(١) انظر الكتاب : ١٢١/٤

(٢) وهو عبدالله بن زيد بن الحارث ، أبو بحر ابن أبى إسحاق الحضرمى مولاهم البصرى ، مقرئ نحوى ، علامة فى العربية وهو جد يعقوب الحضرمى أحد القراء العشرة . أخذ القراءة عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم ، ورواها عنه أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفى وآخرون . سئل يونس عن علمه ، فقال هو والنحو سواء . توفى سنة سبع عشرة ومائة ، قيل سنة سبع وعشرين .

انظر : طبقات فحول الشعراء : ١٤/١ ، وانباه الرواه : ٢/١٠٤ ، وغاية النهاية : ١٠/١

(٣) وهو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود ، أبو صخر الخزاعى المدنى من فحول الشعراء . امتدح عبد الملك والكبار ، كان شيعيا يقول : بتناسخ الأرواح .

وكان قد تميم بعزة وشبب بها ، وبعضهم يقدمه على الفرزدق وأمثاله ، مات سنة خمس ومائة ، وقيل غير ذلك .

انظر طبقات فحول الشعراء : ٥٤٠/٢ ، والشعر والشعراء : ٤١٠ ، والأغانى : ٣/٩ - ٣٩

الإمالة وقد وقعت آخرها في (صار) ، لم تمنعها الغين ^(١) وحدها وهي آخر في « زَاغ » ولا الرأء وحدها وهي أول في « رَانَ » .

فإذا جازت الإمالة في ^(٢) ألف (صار) مع ما قد اكتنف هذا الفعل في أوله وآخره من الحروف التي قد يمنع الإمالة ، كان جوازها في « زَاغ » و « رَانَ » أجدر وأولى لعدم أحد العانعين فيهما . ^(٤)

وكذا إذا لم تمنع الصاد والرأء الإمالة في ألف صار لم تمنع الضاد والقاف أيضا الإمالة في « ضَاق » ^(٥) ولا الطاء وحدها في ألف « طَاب » ، ولا الخاء وحدها في ألف « خَاف » و « خَاب » ^(٦) ، ولا القاف وحدها في ألف « حَاق » لأنها أفعال كما أن صار فعل .

قال أبو عمرو : وإنما ضعفت حروف الاستعلاء والرأء عن منع الإمالة في ألفات / الأفعال غالبا ، وقويت على منع الإمالة في ألفات الأسماء غالبا / لأن الأفعال تتصرف فتقلب ألفاتها إلى الياء التي تقوى ^(٧) على جلب الإمالة .

-
- (١) في الأصل " العين " ، والتصويب منهما .
(٢) قوله : " في ألف صار . . . قد يمنع الإمالة " ما يقارب السطرين سقط منهما ومن س .
(٣) فيهما " في غير زاغ " والمثبت هو الصواب .
(٤) انظر الحجة لأبي علي : ٣٢٨ / ١ .
(٥) في ق " حاب " مكان " ضاق " وهو خطأ .
(٦) قوله : " وخاب . . . ألف حاق " ساقط من ق .
(٧) في أ " إلى الياء ، فتقوى " وفي ق " إلى الياء ، تقوى " وهذا محل بالمعنى .

ألا ترى أنك تقول : خيف^(١) عليه ، وضيق به ، وصير مكان
كذا فتنقلب الألف منها ياء ، وليست الأسماء كذلك لأنها جامدة فألفاتها
على حال واحدة ، ولا يدخلها التغيير ، فلذلك افترقا . (٢)

وعلة من قرأ هذه الأفعال بين اللفظين كعلة من أمالها ، غير أنه
لم يبالغ في الانتحاء نحو الياء التي هي الأصل ، أو الكسرة التي هي
" خفت " طلبا للتخفيف بذلك مع وجود الإشعار بالأصل ، وتلك الكسرة .

وعلة من خص من ذلك^(٣) شيئا دون شيء بالإمالة أو فتح فإنه أراد
بذلك الجمع بين اللغتين لغشوهما مع ما اتبعه من الأثر في ذلك عن ائتم
به من شيوخه الذين عرض عليهم . (٤)

قال أبو عمرو : وقد يتوجه تخصيص ابن عامر من طريق ابن ذكوان
(شاء) و (جاء) و (زاد) بالإمالة إلى أمرين سوى الجمع بين
اللغتين .

أحدهما : أنهن أكثر دورا من أخواتهن ، وما كثر دوره فكثيرا
ما يخص بالتخفيف ، والإمالة باب تخفيف .

والثاني : امتناعهن دون أخواتهن من لزوم الحروف الموانع

من الإمالة أو ما / هو مثلها في المنع من ذلك فوجب لذلك تخصيصهن
بالإمالة .

(١) في أ " خفت " .

(٢) ومثله في المقتضب : ٤٤/٣ ، والحجة : ٣٢٨/١ ، واللمع في

العربية : ٣١٦ ، والمحتسب : ٢٠٦/١ ، ورسالة الملائكة

لأبي العلاء المعري : ١٨٧

(٣) " من ذلك " ساقط منهما .

(٤) انظر الكشف : ١٢٦/١ ، وشرح الهداية : ٤١/ب .

وعلة من انتح الجميع أنه لما كانت هذه اليااء^(١) قد قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها طلبا^(٢) للتخفيف ، وكانت الخاء من (خاف) قد فتحت من أجل الألف التي بعدها ، وكان الأصل "خوف" على مثال "علم" فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

وكذا قيل في (شاء) أن أصله " شَيْءٌ " ففُعِلَ فيه ما فعل في (خاف) كره أن ينحو بالألف نحو اليااء أو الكسرة في " خِفت " لئلا يصير كالعائد إلى مقاربة اليااء التي فرت العرب منها إلى الألف أو الكسر التي تركتها للألف ، فلذلك فتحها على الأصل .^(٣)

(١) في الأصل " الباء " والتصويب منهما .

(٢) في ق " كلها " مكان " طلبا " وهو خطأ .

(٣) وقد سبق مثل هذا الكلام أكثر من مرة .

فصل : فأما علة إجماعهم على الفتح في قوله تعالى : ((فَأَجَاءَهَا
 الْمَخَاضُ)) [مريم : ٢٣] فإنه لما كان قد اجتمع في أول هذه الكلمة
 همزة وفي آخرها همزة ، والهمزة حرف حلقى من حيز الألف التي الفتح
 منها . ففتحوا ما بين الهمزتين من الكلم طلبا للتخفيف ، ولكون العلاج
 بالصوت فيها كلها من جهة واحدة وهو الفتح ، إذ كان الفتح من
 الألف ، والهمزة من حيزها . (١)

وأيا فإنه لما كانت الإمالة باب تخفيف كالإدغام وترك الهمز ،
 وكان قوله تعالى ((فَأَجَاءَهَا)) لم يكثر ككثرة (جاء) لم يميلوه كما
 أمالوا (جاء) : إذ من شأن العرب أن الشئ إذا كثر في كلامهم
 أعطوه من / التخفيف ما لا يعطونه (٣) ما قصر عن رتبته في الكثرة ، وإن كان ٧٠/ب
 من جنسه .

ألا ترى : أنهم قالوا : " يرى " فالزموه ترك الهمز (٤) ، إذ كثر في
 كلامهم . ولم يفعلوا مثل ذلك في " ينأى " ونحوه ، إذ لم يكثر في كلامهم
 ككثرة " يرى " فكذلك ما تقدم سوا .

(١) أي من مخرجها وهذا على مذهب من يقول إن الهمزة والهاء والألف
 مخرجها أقصى الحلق ، ومنهم سيبويه كما في الكتاب : ٤٣٣/٤
 وهو الراجح عند المؤلف كما صرح بذلك في كتابه تجويد التلاوة
 وتحقيق القراءة ورته : ٩٤/أ
 والتعليل الذي ذكره المؤلف هنا تعليل وجيه ، ولم أجده في
 الكتب التي رجعت إليها .

(٢) وكذا في شرح المفصل لابن يعيش : ٥٤/٩

(٣) في أ " ما لم يعطونه " والمثبت هو الصواب .

(٤) انظر ص : ٥٦٩

وأيضاً فإنه لما كان الثلاثى من هذا الفعل إنما أميل مع انقلاب ألفه عن ياء لكسرة^(١) تكون فى أوله إذا قيل : جئت ، وكانت معدومة فى الرباعى إذا قيل : أجاهه الكذا^(٢) ، كما قال : أجاهته المخافة والرجاء^(٣) ، أخلصوا فتحه على الأصل .

وأما علة إجماعهم على الفتح فى ((فَلَا تَخَافُوهُمْ)) و ((خَافُونَ)) و ((لَا تَخَافَا))^(٤) و ((وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي)) ، ((وَلَا يَخَافُ))^(٥) وشبهه مما كان من هذا الجنس مستقبلاً فإنه لما كان الماضى منه إنما أميل من الكسرة التى فى عينه إذا قلت : خِفت لا غير ، وقد كانت تلك الكسرة قد زالت فى المستقبل لأن الخاء لا تكون فيه إلا مفتوحة ، فتحوا الألف منه على الأصل لزوال المعنى الجالب للإمالة فى^(٦) ماضيه وهو الكسرة منه ، ثم أتبعوا ذلك سائر المستقبل من هذه الأفعال نحو ((وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ)) ، و ((مَنْ أَسَاءَ)) [وشبهه]^(٧) ، ففتحوه^(٨) أيضاً

(١) فيهما " للكسرة " .

(٢) هكذا فى جميع النسخ والكلمة مركبة من " كذا " ولام التعريف ، وهى من ألقاظ الكنايات مثل كيت وكيت ، ويكنى بها عن المجهول وعما لا يبراد التصريح به . وهى هنا كناية عن فاعل لفعل الرباعى (أجاه) ثم فسر هذا الفاعل بمثال بعده فى قوله " أجاهته المخافة والرجاء " والله أعلم .

انظر لسان العرب : ٢١٨ / ١٥ (كذا) .

(٣) فيهما " والرجاء " بدون تاء والمثبت هو الملائم للسياق .

(٤) (ولا تخافا) سقط منهما .

(٥) فى أ الفعل بالتاء .

(٦) فى ق " هى " مكان " فى " وهو تصحيف .

(٧) الزيادة منهما .

(٨) فى ق " فتحوه " بفاء واحدة . والمثبت أليق بالسياق .

وذلك لعدم الكسرة في أوله أصلاً وكونه مفتوحاً ، وإن كانت الألف فيه منقلبة عن ياء ، ليأتي ^(١) المستقبل كله بلفظ واحد وعلى طريقة واحدة ولا يختلف. وكذا علة / إجماعهم على الفتح في الحرف الذي في الصف أ/٧١ وهو قوله تعالى : ((أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ)) [ه] لأن الكسرة التي في " زفت " غير موجودة فيه ، لأنك تقول : " أزغيت " بالفتح لا غير ، فقوى إخلاص ^(٢) الفتح فيه ، وامتنعت الإمالة لذلك . ^(٣)

فأما علة ^(٤) إجماعهم على الفتح في قوله في ص ((أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ)) [٦٣] فإنهم أرادوا بذلك الجمع بين اللغتين من الفتح والإمالة ، مع ما اتبعوه من الأثر الثابت لديهم عن أئمتهم في فتحه ، فلذلك صاروا إليه فيه، إذ القراءة سنة يأخذها الخلف عن السلف من غير اعتراض ولا تغلب نظر ولا قياس . ^(٥) وبالله التوفيق .

-
- (١) في ق " لثاني " مكان " ليأتي " وهو تصحيف .
 (٢) في أ " بإخلاص " والمثبت أولى .
 (٣) ومثله في شرح الهداية : ٤١/ب .
 (٤) "علة" ساقطة من ق .
 (٥) وانظر : المختار في معاني قراءات أهل الأمصار : ه/أ، والكشف ١٧٦/١ ، وشرح الهداية : ٤١/ب .

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الأفعال الثلاثية التي اعتلت لاماتها وصحت عيونها على وزن (فَعَلَ) بفتح الفاء وتخفيف العين وليست عين الفعل فيها همزة .

اعلم أن جميع ذلك مائة وخمسة وعشرون موضعا . (١)

فأول ذلك في البقرة ((أَبِيْ وَأَسْتَكْبِرُ)) [٣٤] ، ((وَسَعَى فِي خَرَابِهَا)) [١١٤] ، ((وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا)) [١١٧] ، ((عَلَيَّاهِدْنِكُمْ)) [١٨٥] ، ((كَمَا هَدَيْنَاكُمْ)) [١٩٨] ، ((سَعَى فِي الْأَرْضِ)) [٢٠٥] .

وفي آل عمران ((إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا)) [٤٧] ، وفي النساء ((وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا)) [٦] ، ((وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا)) [٤٥] ، ((وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا)) [٤٥] ، ((وَكَفَىٰ بِعِمْرَانًا)) [٥٠] ، ((وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا)) [٥٥] ، ((وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا)) [٧٠] ، ((وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا)) [٧٩] ، ((وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا)) [٨١] / ٧١ ب

(١) وكذا في الاستكمال : ٢٦ / أ لكن المواضع المذكورة هنا وفي الاستكمال مائة وثمانية وعشرون موضعا ، إلا أن صاحب الاستكمال لم يذكر الموضع الأخير من سورة الفرقان وذكر موضعا في سورة النساء مكررا وهو ((وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا)) .

وابن غلبون قد تبع أباه في العدد في كتابه التذكرة : ٥٦ ب وقد تبعهما المؤلف هنا وقد استدركت عليهم خمسة مواضع بالتبعية والاستقراء ، وقد ذكرتها في مواضعها من السور ، فجميع ما ورد من هذه الأفعال مائة وثلاثة وثلاثون موضعا . والله أعلم .

- ((وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا)) ^(١) [١٣٢] ، ((وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)) [١٦٦] ،
 ((وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا)) [١٧١] .
 وفى الأنعام ((ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا)) [٢] ، ((حَتَّىٰ أَتَاهُمْ))
 [٣٤] ، ((أَتَمَّكُمْ)) [٤٠] ، ((أَتَمَّكُمْ)) ^(٢) [٤٧] ، ((بَعْدَ إِذْ
 هَدَيْنَا اللَّهَ)) [٧١] ، ((وَقَدْ هَدَيْنَا)) [٨٠] ، ((لَهْدَدْنَاكُمْ
 أَجْمَعِينَ)) [١٤٩] ، ((إِنِّي هَدَيْتُنِي)) [١٦١] .
 وفى الأعراف ((مَا نَهَيْتُكُمْ)) [٢٠] ، ((هَدَيْنَا)) ^(٤) لِهَذَا))
 [٤٣] ، ((أَنْ هَدَيْنَا اللَّهَ)) [٤٣] ^(٥) .
 وفى الأنفال ((وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ)) [١٧] ، وفى التوبة ((بَعْدَ إِذْ
 هَدَيْنَاهُمْ)) [١١٥] . وفى يونس ((أَتَمَّهَا أَمْرُنَا)) [٢٤] ،
 ((فَكَفَىٰ بِاللَّهِ)) ^(٦) [٢٩] ، ((إِنْ أَتَمَّكُمْ عَذَابُهُ)) [٥٠] .

- (١) ثلاثة المواضع الأخيرة من سورة النساء سقطت من ق ، وهى موجودة
 فى س كغيرها .
 (٢) فى الأصل " أراكم " " أراكم " وهو تصحيف للكلمة " أتاكم " " أتاكم " .
 والموضع الأول موجود فىهما ، وهما موجودان فى الاستكمال : ٢٥ / أ
 (٣) فى الأصل " إنى " بنون واحدة ، والمثبت من الآية ، وكذا فىهما
 (٤) فى ق " كما هدنا " وهو سهو من الناسخ ، وفى أ ((الَّذِي
 هَدَيْنَا لِهَذَا)) .
 (٥) وفىها أيضا (فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ) (٣٠)
 لم يذكره المؤلف ولا أبو الطيب فى الاستكمال : ٢٥ / أ
 (٦) فى ق " وكفى بالله " وهو خطأ .

وفى يوسف ((قَضَاهَا وَإِنَّهُ)) [٦٨] ، وفى الزمرد ((قُلْ كَفَى بِاللَّهِ)) [٤٣] .

وفى إبراهيم ((وَقَدْ هَدَيْنَا)) [١٢] ، ((لَوْ هَدَيْنَا اللَّهَ)) (١) [٢١] ، ((وَمَنْ عَصَانِي)) [٣٦] ، وفى الحجر ((أَبِي أَنْ يَكُونَ)) [٣١] ، وفى النحل ((أَتَى أَمْرُ اللَّهِ)) [١] ، و ((لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ)) [٩] ، ((وَأَتَمَّهُمُ الْعَذَابُ)) [٢٦] ، ((وَهَدَيْتُهُ إِلَى صِرَاطٍ)) [١٢١] .

وفى بنى إسرائيل ((كَفَى بِنَفْسِكَ)) [١٤] ، ((وَكَفَى بِرَبِّكَ)) [١٧] ، ((وَسَعَى لَهَا)) [١٩] ، ((وَقَضَى رَبُّكَ)) [٢٣] ، ((فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ)) [٨٩] ، ((قُلْ كَفَى بِاللَّهِ)) [٩٦] . (٢)

وفى مريم ((إِذَا قَضَى أَمْرًا)) [٣٥] ، وفى طه ((إِنَّهُ طَغَى)) [٢٤] ، ((إِنَّهُ طَغَى)) [٤٣] ، ((ثُمَّ هَدَى)) [٥٠] ، ((فَكَذَّبَ وَأَبَى)) [٥٦] ، ((ثُمَّ أَتَى)) [٦٠] ، ((حَيْثُ أَتَى)) [٦٩] ، ((وَمَا هَدَى)) [٧٩] ، ((فَقَدْ هَوَى)) (٣) [٨١] ، ((إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى)) [١١٦] ، ((وَصَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى)) [١٢١] ، ((عَلَيْهِ وَهَدَى)) [١٢٢] . (٤)

- (١) فى ق " لولا هددنا الله " وهو خطأ .
 (٢) وفى سورة الإسراء أيضا ((وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكَيْلًا)) (٦٥) لم يذكره المؤلف ولا أبو الطيب .
 (٣) فيهما " فقد هدى " وهو تضحيف .
 (٤) وفى طه أيضا ((وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى)) (٩) ، و ((فَلَمَّا أَتَاهَا نُزِدَى بِمُوسَى)) (١١) لم يذكرهما المؤلف ولا أبو الطيب .

- وفى الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ((وَكَفَىٰ بِنَا)) [٤٧] .
 وفى الحج ((عَلَىٰ مَا هَدَيْنَاكُمْ)) [٣٧] . وفى الفرقان ((وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ))
 [٣١] ، ((وَكَفَىٰ بِهِ)) [٥٨] ^(١) . وفى القصص ((فَقَضَىٰ عَلَيْهِ))
 [١٥] ، ((فَسَقَىٰ لَهُمَا)) [٢٤] ، ((فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَىٰ)) [٢٩]
 ((فَلَمَّا أَتَمَّهَا)) [٣٠] ، ((مَا أَتَتْهُم مِّن تَذِيرٍ)) [٤٦] ،
 ((فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ)) [٧٦] . وفى العنكبوت ((قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ)) [٥٢]
 / وفى السجدة ((مَا أَتَتْهُم)) [٣] .

١/٧٢

- وفى الأحزاب ((وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا)) [٣] ، ((وَكَفَىٰ بِاللَّهِ
 حَسِيبًا)) [٣٩] ، ((وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا)) [٤٨] ، ((مَن قَضَىٰ
 نَحْبَهُ)) [٢٣] ، ((فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ)) [٣٧] .
 وفى ص ((وَهَلْ أَتَاكَ)) [٢١] ، ((بَغَىٰ بَعْضُنَا)) [٢٢]
 وفى الزمر ((الَّذِينَ هَدَيْنَاهُمُ اللَّهُ)) [١٨] ، ((فَأَتَتْهُمْ الْعَذَابُ))
 [٢٥] ، ((الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتُ)) [٤٢] على غير قراءة حمزة
 والكسائي ^(٢) ، ((لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي)) [٥٧] .
 وفى المؤمن ((أَتَتْهُمْ كِبْرٌ مَّقْتًا)) [٤٥] ، ((فَوْقَهُ اللَّهُ))
 [٤٥] ، ((أَتَتْهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ)) [٥٦] ، ((فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا))
 [٦٨] .

(١) وفيها أيضا ((فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا)) (٥٠) ولم يذكره المؤلف
 ولا أبو الطيب كما أنه لم يذكر (وكفى به) (٥٨) الذى ذكره
 المؤلف .

(٢) لأنهما يقرآن هذا الفعل (قَضَى) بضم القاف وفتح اليا ، ورفع
 (الموت) والياقون (قَضَى) بفتح القاف ، ونصب (الموت)
 السبعة لابن مجاهد : ٥٦٢

وفى السجدة ((فَقَضَيْنَ)) [١٢] ، وفى الزخرف ((وَمَضَى
مَثَلُ الْأُولَيْنَ)) [٨] وفى الدخان ((وَوَقَّيْنَهُمْ^(١) عَذَابَ الْجَحِيمِ)) [٥٦]
وفى الأحقاف ((كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا))^(٢) [٨] ، وفى الفتح ((وَكَفَىٰ
بِاللَّهِ شَهِيدًا)) [٢٨] . وفى الحجرات ((أَنْ هَدَيْنَاكُمْ)) [١٧]
وفى الذاريات ((هَلْ أَتَاكَ))^(٣) [٢٤] ، وفى الطور
((وَوَقَّيْنَهُمْ رَبَّهُمْ^(٤) عَذَابَ الْجَحِيمِ)) [١٨] ، ((وَوَقَّيْنَا عَذَابَ
السَّمُومِ)) [٢٧] .
وفى والنجم ((إِذَا هَوَىٰ)) [١] ، ((وَمَا غَوَىٰ)) [٢] ،
((وَمَا طَغَىٰ)) [١٧] ، ((إِلَّا مَا سَعَىٰ))^(٥) [٣٩] . وفى
الحديد ((بِمَا أَتَيْتُكُمْ)) [٢٣] على قراءة أبى عمرو وحده .^(٦)
وفى الحشر ((فَأَتَيْنَهُمُ اللَّهَ)) [٢] ، ((وَمَا نَهَيْتُمُ عَنْهُ))
[٧] . وفى المزمل ((فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ)) [١٦] . وفى المدثر
((حَتَّىٰ آتَيْنَا الْيَقِينَ)) [٤٧] .

- (١) فى ق " (وقسم) بواو واحدة .
(٢) كان فى الأصل " كفى بالله شهيدا " وهو سهو ، وفى الاستكمال
٢٥/ب أيضا (كفى بالله) ، والمثبت منهما وهو الصواب ،
إلا أنه سقط من ناسخ أ ألف التنوين بعد الدال فى
(شهيدا) .
(٣) فيهما " وهل أتاك " بزيادة الواو ، وهو خطأ .
(٤) (ربهما) سقط هذا الحرف منهما ، وكذا من الاستكمال : ٢٥/ب
(٥) فيهما " وما سعى " وهو سهو .
(٦) لأنه وحده ، يقرأ (بِمَا أَتَيْتُمْ) بألف مقصورة ، والباقون (بِمَا
أَتَيْتُمْ) معدوداً .
انظر السبعة : ٦٢٦ .

وفى الإنسان ((هَلْ أَتَى)) [١] ، ((فَوْقَهُمُ اللَّهُ)) [١١]
 ((وَجَزَّيْنَهُمْ)) [١٢] ، ((وَسَقَمَهُمْ رَبُّهُمْ)) [٢١] . وفى النازعات
 ((هَلْ أَتَكَ حَدِيثُ مُوسَى)) [١٥] ، ((إِنَّهُ طَغَى)) [١٧] ،
 ((وَغَصَى)) [٢١] ، ((بَنَسْهَا)) [٢٧] ، ((دَخَسَهَا)) [٣٠]
 ((مَا سَعَى)) [٣٥] ، ((مَنْ طَغَى)) [٣٧] .

وفى البروج ((هَلْ أَتَكَ)) [١٧] ، وفى الأعلى - جل وعز -

/ ((فَهَدَى)) [٣] ، وفى الغاشية ((هَلْ أَتَكَ)) [١] ، وفى ٧٢/ب
 والشمس ((إِذَا تَلَمَّهَا)) ^(١) [٢] و ((بَنَسْهَا)) [٥] ((وَمَا طَحَّهَا))
 [٦] . وفى الضحى ((إِذَا سَجَى)) [٢] ، ((وَمَا قَلَى)) [٣]
 ((فَهَدَى)) ^(٢) [٧] .

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائى .

واختلفا فى ستة مواضع منه :

١ - أولها : فى الأنعام ((وَقَدْ هَدَسْنَا وَلَا)) ^(٣) [٨٠] رأس
 الثمانين .

٢ - وفى إبراهيم ((وَمَنْ عَصَانِي)) [٢٦] .

٣ - و ((دَخَسَهَا)) [النازعات : ٣٠]

٤ - و ((تَلَمَّهَا)) [الشمس : ٢]

٥ - و ((طَحَّهَا)) [الشمس : ٦]

٦ - و ((سَجَى)) [الضحى : ٢]

(١) فى ق " إِذَا تَلَمَّهَا " وهو خطأ .

(٢) هذا الموضع ساقط من ق .

(٣) " لا " سقطت منهما .

وقد ذكرت هذه الأربعة في الأفعال التي من ذوات الواو .

فأما الهن الكسائي وفتحهن حمزة . (١)

وروى ابن جبير عن أصحابه عنه ((وَجَزَّاهُمْ)) في الإنسان [١٢]

بافتح لم يروه غيره . (٢)

فأما قوله تعالى ((أَتَىٰ أَمْرَ اللَّهِ)) [النحل : ١] فإنه اختلف

فيه عن ابن ذكوان فروى عنه الأخفش وأحمد بن المعلى وعثمان بن
خُرَزَادٍ والتَّغْلِبِيُّ الإِمَالَةَ الْخَالِصَةَ .

حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن الحسين ، (٤) قال

حدثنا أبو الحسن بن شنبوذ قال حدثنا الأخفش عن ابن ذكوان ((أَتَىٰ

أَمْرَ اللَّهِ)) بِالْإِمَالَةِ . (٥)

(١) موضع الأنعام ذكره صاحب الاستكمال : ٢٦ / أ ، لكن ابنه ذكر موضعي

الأنعام وإبراهيم في التذكرة : ٥٦ / ب وذكرهما صاحب التبصرة :

٣٨٢ ، والكافي : ٤٣ ، والإقناع : ٢٨٨ / ١ وذكر ابن الباذش

معهما المواضع الأربعة الباقية أيضا ، وراجعها في باب ما أمالته

القراء من الأفعال الواوية ص : ١٩٣

(٢) وليس العمل على هذا ، فقد أماله حمزة من روايته .

انظر المصادر المذكورة والنشر : ٣٢ / ٢

(٣) وهو أحمد بن المعلى ، أبو بكر القاضي ، روى القراءة عن ابن

ذكوان ، وهشام ، ورواها عنه - عن هشام الحسن بن حبيب ،

وأحمد بن يعقوب التائب وقد استبعده ابن الجزرى .

فاية النهاية : ١٣٩ / ١ .

(٤) في الأصل " الحسن " والمثبت منهما وكذا في المصادر ، وهو

أبو أحمد السامرائي تقدم في ص : ٢٢٩

(٥) وكذا رواها الداخوني عنه كما في الروضة : ١٢٣ ، وإرشاد المبتدى

٤٠٠ ، والكفاية : ٤٤ / ب ، وغاية الاختصار : ٥٩ / ب .

وقرأت له ذلك بالفتح ، وعلى ذلك أهل الأداء .

وقرأ نافع الباب كله على نحو ما تقدم من الاختلاف عنه فى ذوات

الياء .

وأقرانى ابن فليون لورش بفتح جميع ذلك إلا ما وقع منه رأس آية

فى سورة أواخر آياتها [على] ^(١) ياء ، وليس بعد الياء كناية مؤنث فإنه بين ٧٣/أ

اللفظين .

وقرأ أبو عمرو ما كان رأس آية بين اللفظين ، وماعدا ذلك بالفتح .

وأمال عاصم فى رواية أبى بكر من غير طريق الأعشى عنه قوله تعالى

((رَمَى)) فى الأنفال [١٧] فقط ^(٢) ، وفتح ماعدا ذلك .

وروى الرفاعى ^(٣) عن يحيى عن أبى بكر فى الحجرات ((أَنْ

هَدَيْكُمْ)) [١٧] بالإمالة لم يأت به غيره .

=== وقد روى الجمهور عن الأخفش الفتح فى ذلك وهو طريق التيسير
والشاطبية ، والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان . إلا أن الإمالة
من طريق الطيبة فقط .

انظر النشر : ٤٢/٢ .

(١) الزيادة منهما .

(٢) انظر : السبعة : ١٤٦ ، والميسوط : ١١٦ ، والاستكمال : ٢٦/أ ،

والتذكرة : ٥٦/ب ، وهو الذى فى التيسير : ٤٨ ، والإقناع : ١/

٢٩٥ ، والشاطبية : ٢٧ .

قال صاحب النشر : ٤٢/٢ وهو المروى عنه من جميع طرق المغاربة ،

وقد روى عنه جمهور العراقيين الفتح والوجهان صحيحان عنه كما

فى النشر : ٤٢/٢ ، وطيبته : ٢٩ ، والإتحاف : ٨٥ ، والمهذب :

٢٦٦/١

(٣) وهو محمد بن يزيد بن رفاعه أبو هشام الرفاعى قد تقدم فى ص : ٢٢٠

وليس العمل على ما رواه فى موضع الحجرات بل الفتح هو المتواتر عن شعبة

فيه .

وقرأ الباقر بالفتح فى الباب^(١) كله .

فأما قوله تعالى فى الزمر ((الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ)) [٤٢]

فحمزة والكسائى فى غير رواية قتبية يقرآن ذلك بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء ورفع ((الموت)) على^(٢) ما لم يُسَمَّ فاعله ، والباقر يقرؤه ونه بفتح القاف والضاد ونصب ((الموت)) على تسمية الفاعل ، وكذلك روى قتبية عن الكسائى ، ولم يمله أحد إمالة خالصة غيره من هذا الطريق^(٣) .

ونافع يقرؤه على الاختلاف المذكور عنه ، والباقر يُخلصون فتحه .

فعلة من أ ما ل أن هذه الألفات أنه لما كان أصلها الياء وإنما

قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، أ ما لها ليدل بالإمالة على أن

أصلها الياء ، فلذلك نحا بها نحو الياء الذى هو أصلها إعلاما لذلك

وإشعارا به^(٤) ، كما فعل من أشم (قِيلَ) وبابه^(٥) ونحا بكسراً وله

نحو الضمة ليدل أيضا على / أن الأصل (فَعِلَ) بضم الفاء .

ب/٧٣

(١) فى الأصل " الكتاب " والتصويب منهما .

(٢) فيهما " علم " مكان " على " وهو تصحيف .

(٣) ذكر هذه الإمالة عنه أبو الحسن فى التذكرة : ١٦٦ / أ لكن

لا يقرأ بها للكسائى لتفرد قتبية بذلك عنه .

(٤) فى أ " إشعارا أنه " وهو تصحيف .

(٥) وهو منحصر فى سبعة أفعال (قيل) حيث وقع ، و « فَيُضِرُّ الْمَاءُ »

فى هود (٤٤) ، و (جى) فى الزمر (٦٩) ، والفجر (٢٣)

و (جِيلَ بَيْنَهُمْ) فى سبأ (٥٤) ، و (وَسَيَقُ الَّذِينَ) بموضعيه

فى الزمر (٧١ و ٧٣) ، و (سَيَّءَ بِهِمْ) بموضعيه فى هود

(٧٧) والعنكبوت (٣٣) ، و « سَيَّتَ وَجُوهَ الَّذِينَ كَفَرُوا » فى

الملك (٢٧) .

قرأ هذه الأفعال السبعة بالإشمام هشام عن ابن عامر ، والكسائى

ومما يؤكد ^(١) ذلك ويقويه أن قوما من العرب قالوا (هذا ^(٢) ماس) ^(٣) و (هذا جاد) فأمالوا ليدلوا على الكسرة التي تكونون

====
 ووافقهما ابن ذكوان في (حيل) و (سيق) و (سبي) ،
 و (سيئت) ، ونافع في (سبي) و (سيئت) فقط .
 والباقون بإخلاص الكسرة في الباب كله .
 والمراد بالإشمام هنا : أن يلفظ بأول الفعل محركا بحركة تامة
 مركبة من حركتين ضمة وكسرة إفرازا لا شيوعا ، جزء من الضم
 مقدم وهو الأقل ويليه جزء من الكسر وهو الأكثر ، ولذا تمحضت
 الياء بعده .

والإشمام في مثل هذه الأفعال لغة عامة أسد وقيس وعقيل ،
 وإخلاص الكسر لغة قريش وكنانة ، هذا وهناك إشمام في الحرف
 وإشمام في الوقف وإشمام في الوصل غير الإشمام المذكور .
 انظر السبعة : ١٤٣ ، والهادي : ١٣/ب ، والإضاءة في
 أصول القراءة : ٦٥ و ٦٦ ، وإرشاد المرید : ١٤٨

- (١) في أ " يؤيد " .
 (٢) " هذا " ساقط من أ .
 (٣) هكذا في جميع النسخ وفي الكتاب لسيبويه : ١٣٢/٤ " هذا
 ماش " بالشين المعجمة ، وكذا في أصول النحو : ١٦٣/٣ ،
 والحجة : ٣٨٠/١ ، والتكملة : ٥٣٥ ، وشرح المفصل : ٦٤/٩
 وشرح الرضى على شافية ابن الحاجب : ٧/٣ ، وارتشاف الضرب
 ، ٢٤٠/١

والظاهر أن المثاليين صحيحان لأن سيبويه قال في الكتاب : ١٣٢/٤
 " وما لا تمال ألفه فاعل من المضاعف . . . وقد أمال قوم في الجر . . .
 وقد أمال قوم على كل حال كما قالوا : " هذا ماش " .
 فالماش : أيضا من المسّ مضاعف كما أن الماش من المش ، وهو مسح اليد بالشئ لتنظيفها . انظر اللسان : ٦/
 ٣٤٦ (مشش) .

فى إظهار المثليين فى عين^(١) الفعل فى الدرج إذا قيل (ماسس)
و (جارد) ، كذلك من^(٢) أمال الألف فيما تقدم من الأفعال إنما
أمالها ليدل بذلك على الياء التى انقلبت عنها .^(٣)

ومما يقوى^(٤) الإمالة فيها ، وفى كل ألف انقلبت عن الياء أن

الجميع قالوا فى جمع (أبيض) و (أعين) (بيض) و (عين) بالياء
وكان حقه أن يقال (بوض) و (عون) بالواو لأن الأصل فى جمع (أفعل)
(فُعَل) بضم الناء فى جمع (أحمر) و (أخضر) و (أسود) ،
(حمر) و (خضر) و (سود) ، غير أنهم أبدلوا من الضمة التى
كانت فى^(٥) أولها كسرة لتصح الياء التى هى الأصل فلا تنقلب إلى الواو
فلذلك قالوا (بيض) و (عين) .^(٦)

فكما أنهم حافظوا على تصحيح الياء هاهنا كذلك حوفظ عليها فى

هذه الأفعال ونحوها بإمالة الألف نحوها لتدل عليها .

ألا ترى أن الذين أمالوا (سعى) و (كفى) وشبههما لم يميلوا

(دعا) و (خلا) وما أشبههما مما أصل الألف فيه الواو ، حيث^(٧)

(١) فى " غير الفعل " والمثبت هو الصواب ، وكذا فى الحجة : ٣٨٠/١

(٢) " من " سقط منهما .

(٣) انظر : الحجة : ٣٨٠/١

() فى ق " ومما يقوى عنه " بزيادة " عنه " ولا معنى له هنا .

(٤) فى ق " هى " مكان " فى " ولعله تصحيف .

(٦) انظر : الكتاب ٦٤٤/٣ ، والمقتضب : ٢١٥/٢

(٧) " حيث " سقط من أ ، وفى ق " وحيث " والمثبت هو

الصواب .

لم يكن ^(١) في أصل الكلمة ياء فتتحى الألف بالإمالة نحوها ، فدل ذلك على ضحة ما قلناه .

وكذا / علة من قرأ بين اللفظين غير أنه لم يبالغ في الانتحاء ^{أ/٧٤} بالألف نحو الياء فيصير كالعائد إلى الياء التي كرهوها حتى أبدلوا منها الألف وقد وجد عنه مندوحة .

وعلة حمزة في تخصيصه ((هَدَسِنِ)) [الأنعام : ٨٠] و ((عَصَانِي)) [إبراهيم : ٣٦] بالفتح أنه أراد بذلك الجمع بين اللغتين لِيُرَى جوازهما وفشوهما إذ في هذا العدد منه ما دل على ذلك .

هذا مع ما اتبعه من الأثر في تخصيص ذلك بالفتح عن أئمتهم .
فأما الصاد في (عصاني) و (عصى) : وكذا الضاد في (قضى) و (مضى) والغين في (طغى) و (بغى) وإن كانت هذه الحروف مستعلية فإنها هاهنا ^(٢) لا تمنع الإمالة بل الإمالة جائزة معها حسنة ، وذلك لتقديمها على الألف ، فأنت ^(٣) تضع لسانك في موضع الاستعلاء ثم تنحدر به إلى إمالة الألف والاندثار بعد الإصعاد خفيف ^(٤) .

ولاسيما وقد وقع بعد الألف في (عصاني) النون مكسورة وبعدها ياء ، وهما من الأسباب الجالبة للإمالة ، وكلما ^(٥) كثرت الأسباب الجالبة للإمالة قوتها وحسنتها .

-
- (١) في أ " لم يكف " مكان " لم يكن " وهو تصحيف .
(٢) " هاهنا " سقط من أ .
(٣) في ق " فإنها " مكان " فأنت " وهو سهو .
(٤) انظر الكتاب : ١٣٠ / ٤
(٥) قوله : " وكلما كثرت الأسباب الجالبة للإمالة " سقط منهما ومن س وأثبت على هاشم ق بخط مغاير للأصل .

هذا مع ما قدمناه ^(١) من ضعف حروف الاستعلاء في الأفعال لتصرفها ووقوع الألف فيها طرفاً وهو موضع التغيير فقويت الإمالة فيها وحسنت معها لذلك .

/ وعلة تخصيص أبي بكر ((رَمَى)) [الأنفال : ١٧] بالإمالة ٢٤/ب
كعلة حمزة في إرادة الجمع بين اللغتين مع اتباع الأثر في ذلك .

وعلة من فتح أنه كره أن ينحو بالألف نحو الياء بعد أن كان قد ^(٢)
كره الياء وفرَّ منها حتى قلبها ألفاً ، لثلا يعود بذلك إلى مقارنة ما قد
كان كرهه وفرَّ منه ، فلذلك فتحها لتخلص له الألف ^(٣) التي جنح إليها
ورضيها .

وأما علة أبي عمرو ^(٤) ، وورش من قرأته على ابن غلبون في فتح
ما عدا رؤوس الآيات ، وقرآتهما رؤوس الآيات بين اللفظين فإنهما فتحا
الألف فيما عدا رؤوس الآيات على الأصل كراهة أن يعودا ^(٥) إلى مقارنة
الياء التي قد كان فرَّاً منها إلى الألف .

وقرأ في رؤوس الآيات بين اللفظين لأن رؤوس الآيات مواضع ^(٦)
وقوف ، والتغيير في الوقف أكثر .

(١) انظر ص : ٤٨٣

(٢) " كان قد " ساقطان منهما .

(٣) في أ " الإمالة " مكان " الألف " وهو خطأ .

(٤) في ق " أبي عمر " بدون واو وهو سهو .

(٥) في ق " أن يعود " و " كان فر " الأفعال الثلاثة بالإفراد ،
والمثبت أولى .

(٦) فيهما " موضع " بالإفراد ، والمثبت أنسب بالسياق .

ألا ترى : أنهم قد ألزموا الموقوفَ عليه تغييراً عما هو عليه فى
الوصل : من ذلك أنهم أبدلوا من التنوين الذى يصحب المنصوب ألفا فى
الوقف^(١) نحو قوله تعالى : ((وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا)) [الفرقان : ٥٤]
و ((وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا)) [النساء : ١٣٤] وشبهه .
وأبدلوا من (النون) الساكنة التى تصحب الفعل^(٢) فى
الوقف أيضاً (ألفا)^(٣) نحو ((وَلَيَكُونَنَّ)) [يوسف : ٣٢] و ((لَنَسْفَعًا))
[العلق : ١٥] .
وأبدلوا فيه من (التاء)^(٤) (هاء) لبيان الحركة^(٥) فى نحو
(نعمة) و (رحمة) و (جنة) / وشبهه .

١/٧٥

- (١) انظر الكتاب : ١٦٦/٤ ، وقال : " فأرادوا أن يفرقوا بين التنوين
والنون " .
(٢) فيهما " ألفا " بعد " الفعل " .
(٣) انظر الكتاب : ٥٢١/٣ وقال : " وذلك لأن النون الخفيفة
والتنوين من موضع واحد ، وهما حرفان زائدان ، والنون الخفيفة
ساكنة ، كما أن التنوين ساكن ، وهى علامة توكيد كما أن التنوين
علامة المتمكن ، فلما كانت كذلك أجريت مجراها فى الوقف " .
(٤) فى أ " اليا " مكان " التاء " وهو تصحيف .
(٥) لبيان الحركة " سقط منهما ولعله هو الصواب ، لأننى لم أجد
(فيما رجعت) من ذكر أن إبدال التاء هاء فى الوقف لبيان
الحركة ، إنما الذى وجدته هو أن هذا الإبدال للفرق بين هذه
التاء التى تبدل فى الوقف هاء وبين التاء الأصلية والملحقة بها
فالأصلية نحو : دخلت بيتاً ، وسمعت صوتاً ، والملحقة بها نحو
رأيت عفريتاً وملكوتاً وجبروتاً .
فلهذا لا يقال : أكلت تمرتا ، وأخذت جوزتا بل الصواب فيهما
الوقف بالهاء وكذا فى نعمة وورحمة وجنة وشبهه .
انظر الكتاب : ١٦٦/٤ ، وسر صناعة الاعراب : ٦٢٥/٢

وزادوا فيه من (الهاء) و (الألف) لبيان الحركة ^(١) فى نحو ((كَتَبِيه)) [الحاقة : ١٩] و ((مَالِيه)) [الحاقة : ٢٨] ، و ((أَنَا وَمَنْ أَتَّبَعْنِي)) [يوسف : ١٠٨] ، ((وَأَنَا وَرَسُولِي)) [المجادلة : ٢١] وشبهه .

وحكى سيبويه عنهم : أنهم يقولون فى الوقف هذه أفْعَى ، فيبدلون من ألف (أفْعَى) ياء ^(٢) للبيان ، قال : ^(٣) فحدثنا الخليل وأبو الخطاب ^(٤) أنها لغة لغزارة وناس من قيس .

فكما غير الوقف هذا النحو من التغيير ، كذلك غير أبو عمرو وورش هذه الألف فيه بأن نحووا بها نحو اليا قليلا ، وليست هذه الإمالة هنا وفى نظائره ما مضى ومما يأتى من الفواصل لتدل على انقلاب ^(٥)

-
- (١) انظر زيادة هاء السكت فى الكتاب : ١٤٤/٤ وزيادة الألف فيها أيضا : ١٦٤/٤ .
- (٢) فى الأصل " أفعانا " وهو تصحيف للكلمة " أفعى يا " والتصويب منهما وكذا فى الكتاب : ١٢٧/٤ ، والحجة : ٣٨٢/١ .
- (٣) انظر النص فى الكتاب : ١٨١/٤ وقال : " وهى لغة قليلة ، فأما الأكثر الأعرف فأن تدع الألف فى الوقف على حالها ولا تبدلها ياء " .
- (٤) وهو عبد الحميد بن عبد المجيد ، أبو الخطاب الأخفش الأكبر البصرى . وهو من أئمة اللغة والنحو كان دَيِّنًا ورِعًا ثقة . لقى الأعراب وأخذ عنهم وعن أبى عمرو بن العلاء وطبقته ، وأخذ عنه سيبويه والكسائى ويونس وغيرهم ولم يعرف تاريخ وفاته . انظر : إنباء الرواة : ١٥٧/٢ ، والبلغة فى تاريخ أئمة اللغة : ١١٩ ، وبغية الوعاة : ٧٤/٢ .
- (٥) فى ق " الانقلاب " .

الألف من الياء ولكن لتقرب من الياء التي أبدلت من الألف للوقف [و] ^(١) للبيان .

وإنما حملها على هذا إرادة الفصل بين الوصل والوقف ، وذلك أن الألف في الوصل أبين منها [في ^(٢) الوقف] ، فلذلك فتحوها في الوصل لبيانها فيه ، ونحوًا بها نحو الياء قليلا في الوقف لكي تتبين بذلك كما قالوا " هذه أفعافا علم " ^(٣) بالألف في الوصل ، فلما وقفوا عليها أبدلوا من ألفها الياء فيه لتتبين بذلك .

ويؤيد هذا أيضا ما ذكره سيبويه عن العرب : أن ناسا منها ^(٤) يقولون : (منا) و (منها) ^(٥) و (بنا) ^(٦) فيميلون الألف في الوقف

/ فإذا وصلوا فتحوها ، وهذا نحو ما عرفتك فدل على صحة ما قلناه . ٧٥/ب وبالله التوفيق .

(١) الزيادة من ق ، وفي أ " وقف للبيان " .

(٢) الزيادة منهما .

(٣) في الأصل " أفعانا علم " وكذا على هاشق وهو تصحيف .
والتصويب منهما ، وكذا في الحجة لأبي علي : ٣٨٢/١

(٤) في ق " منهما " وهو تصحيف وفي أ " منهم " .

(٥) فيهما " منهما " بالمشي وهو تصحيف .

(٦) انظر الأمثلة في الكتاب : ١١٦/٤ ، والحجة : ٣٨٢/١

باب ذكر القسم الثالث

٩ - ٣

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من هذا الوزن وعين الفعل فيه همزة ، وانما أفردناه في باب لأن الاختلاف فيه على خلاف ما تقدم .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك ستة عشر موضعاً . (١)

- أولها في الأنعام ((رَأَا كُوكِبًا)) [٧٦] . وفي هود ((رَأَا أَيْدِيَهُمْ)) (٢) [٧٠] . وفي يوسف ((لَوْلَا أَنْ رَأَا بُرْهَانَ)) (٣) [٢٤] ، و ((فَلَمَّا رَأَا قَمِيصَهُ)) [٢٨] . وفي طه ((رَأَا نَارًا)) [١٠] . وفي الأنبياء ((وَإِذْ أَرَأَاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا)) [٣٦] . وفي النمل (٤) ((فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ)) [١٠] ، و ((فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا)) [٤٠] . وفي القصص ((فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ)) [٣١] . وفي فاطر ((فَرَأَاهُ حَسَنًا)) [٨] . وفي الصافات ((فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ)) [٥٥] . وفي والنجم ((مَا رَأَى)) [١١] ، ((وَلَقَدْ رَءَاهُ)) [١٣] ((لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ)) [١٨] ، وفي التكويم ((وَلَقَدْ رَأَاهُ)) [٢٣] . وفي العلق ((أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى)) [٧] .

قرأ هذه المواضع بإمالة الراء والهمزة حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم من رواية يحيى بن آدم ، والكسائي عنه (٥) ، وحفص من رواية أبي شعيب القوأس وهبيرة عنه ، وابن سعدان وابن جبير وأبو شعيب السوسني

- (١) كذا في الاستكمال : ٢٦ / ب ، والتذكرة : ١٠٢ / أ ، والإقناع : ٣٠٦ / ١
 (٢) في ق تصحفت كلمة " أيدِيَهُمْ " إلى " إبراهيم " .
 (٣) فيهما زيادة ((رَبِّهِ)) .
 (٤) موضع النمل ساقط من ق ، وهو موجود في س و ك .
 (٥) " عنه " سقطت من ق .

عن اليزيدى عن أبي عمرو من قراءتى له على فارس بن أحمد، وقال لى :

كان^(١) أبو عمران موسى / بن جرير يختار فتح الراء وإمالة الهمزة أ/٢٦
وتابعه على ذلك جماعة من الرقّيين ، وبذلك قرأت فى روايته على غيره .^(٢)

(١) فى أ " أن كان " والمثبت هو الصواب .

(٢) أما إمالة حمزة والكسائى فمما لا خلاف فيه لأن هذه المواضع من ذوات الياء .

وأما إمالة عاصم من رواية أبى بكر عنه فقد اتفق الرواة عنه بإمالة موضع الأنعام ((رَأَى كَوَكِبًا)) كحمزة ومن معه . واختلف عنه فيما عداه : فأمال عنه المواضع الباقية يحيى بن آدم مثل موضع الأنعام، وفتحها عنه يحيى بن محمد العُلَيْمى إلا أن الفتح خاص بطريق الطيبة ، أما من طريق الشاطبية فليس له إلا الإمالة فى الباب كله .

انظر السبعة : ١٤٦ ، والمبسوط : ١٩٢ ، والاستكمال : ٢٦/ب والتذكرة : ١٠٢/أ ، والتبصرة : ٣٧٥ ، والتيسير : ١٠٢ ، والشاطبية : ٥٣ لطريق يحيى عنه .

وانظر الروضة : ١٢٥ ، والمستنير (سليمانى) : ١٦٢/أ ، والتجريد : ٦٦/أ ، وغاية الاختصار : ٥٩ لطريق يحيى والعُلَيْمى عنه . والوجهان صحيحان عنه كما فى النشر : ٤٤/٢ .

أما ما ذكره المؤلف من موافقة حفص والسوسى له من الطرق المذكورة فانفرادات لا يقرأ بها لهما فالمتواتر عن حفص هو الفتح فى الهمزة والراء .

وأما السوسى فالمتواتر عنه إمالة الهمزة فقط وهو الذى قرأ به المؤلف على غير أبى الفتح وهو المذكور فى المصادر المذكورة أنفا وهو الذى قرأ به الدورى عن أبى عمرو كما سيذكره المؤلف بعد قليل .

===

واختلف عن ابن ذكوان عن ابن عامر :
 فقرأت له من رواية ابن الأخرم عن الأخفش عنه بإمالة الراء والهمزة
 إذا لم يتصل بالفضل ضمير ، فإذا اتصل به نحو « فَرَّاهُ » و « زَرَّاهُ »
 و « زَرَّاهَا » وشبهه أخلص فتحهما .
 وقرأت له على أبي الفتح عن قراءته بإمالة الهمزة والراء مع الاسم
 الظاهر لا غير .

وجملة ذلك خمسة مواضع (١) .

الموضع الذى فى الأنعام [٢٦] ، والذى فى هود [٢٠] ،
 والذين^(٢) فى يوسف [٢٤ و ٢٨] ، والذى فى طه [١٠] .
 وما عدا ذلك بإخلاص الفتح .

قال لى : وروى الشاميون عنه بإمالة الراء والهمزة فى الأنعام

====
 فما ذكره المؤلف والشاطبى للسوسى من الإمالة فى الراء بخُلف
 عنه تعقبه فى النشر : ٤٤ / ٢ بأنه ليس من طرقة ولا من طرق
 النشر لأن رواية ذلك من طريق أبى بكر القرشى وليس من طرق
 هذا الكتاب ، ولذا لم يعرج عليه فى الطيبة وإن حكاها بـ (قيل)
 فى آخرباب الإمالة ، قاله البناء .

انظر النشر : ٤٤ / ٢ ، والإتحاف : ٨٦

(١) قال فى جامع البيان فى فرش سورة الأنعام ٢٢٩ / أ : " ولم
 يذكر لى الموضعين اللذين فى والنجم " .

وقد استثناهما صاحب الروضة : ١٢٥ من طريق الداجونى عنه
 وصاحب التجريد : ٦٦ / أ عن هشام من طريق الحلوانى عنه .

(٢) فى ق " الذى " وهو سهو من الناسخ .

خاصة (١) وكذلك روى يحيى بن محمد العُلَيْمى عن أبى بكر عن عاصم (٢).

(١) قد أمال ابن ذكوان الرءء والهزمة فى المواضع السبعة التى ليس بعدها مضمركما فى المبسوط : ١٩٧ ، والغاية : ١٤٦ ، والاستكمال : ٢٦/ب ، والتذكرة : ١٠٢/أ ، والتبصرة : ٣٧٥ ، والتيسير : ١٠٣ ، والشاطبية : ٥٣ ، فاستثنى موضعى النجم منها لا يعول عليه .

أما المواضع التسعة الباقية التى بعدها مضمركذا أمالها الأخص عنه من طريق النقاش كما فى المصادر المذكورة آنفا .
وفتحها الأخص من طريق ابن الأخرم كما ذكره المؤلف هنا وهو مذهب جمهور العراقيين .

انظر المبسوط : ١٩٧ ، والغاية : ١٤٦ .

ولابن ذكوان وجه ثالث من طريق محمد بن موسى الصورى وهو فتح الرءء وإمالة الهزمة وهى رواية الأكثرين عنه وهو الذى فى المستنير (سليمانىة) : ١٦٧/ب ، والكفاية الكبرى : ٣٤/ب ، وإرشاد المبتدى : ٣١٣ من طريق الداجونى عنه . والأوجه الثلاثة صحيحة عنه كما فى النشر : ٤٦/٢ .

أما هشام عنه فقد فتح الرءء والهزمة الحلوانى عنه فى جميع المواضع الستة عشر كما فى كتب المغاربة المذكورة .

والداجونى عنه أيضا كما فى التجريد : ٦٦/أ ، والكفاية : ٣٤/ب والأرشاد : ٣١٣ ، وغاية الاختصار : ٥٩/أ .

وأمالهما الداجونى عنه فى الباب كله فى رواية الأكثر عنه كما فى المستنير (سليمانىة) : ١٦٧/أ ، والكامل : ٩٤/أ .

والوجهان صحيحان عنه كما فى النشر : ٤٥/٢ ، والإتحاف : ٨٦ .

(٢) وقد سبق توثيق ذلك فى صفحة : ٥٠٦ .

وقرأ نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني الراء والهمزة
 بين اللفظين في جميع القرآن ، وقياس قول من روى عنه التوسط في (١)
 ذوات الياء يوجب أن تكون الهمزة كذلك .
 وبذلك قرأت في رواية المسمين (٢) عنه في باب (فعلى) وغيره .
 وقرأ أبو عمرو في رواية الدورى وأبى حمدون وأبى عبد الرحمن وأبى
 خلاد وعامر بن عمرو وأبى أيوب الخياط (٣) بفتح الراء وإمالة الهمزة . (٤)

- (١) في ق " من ذوات الياء " .
 (٢) وهم إسحاق بن محمد المسمي من طريق ابن سعدان ، واسماعيل
 ابن جعفر من طريق ابن عبدوس عن الدورى عنه وقالون من طريق
 القاضى وأبى عون الواسطى عن الحلوانى عنه .
 انظر جامع البيان : ٢٣٠ / ب .
 والمتواتر من قالون من طريق الحلوانى هو الفتح فقط وهو المقرؤ
 به له .
 (٣) وهو سليمان بن أيوب بن الحكم ، أبو أيوب الخياط البغدادي ،
 المعروف بصاحب البصرى . مقرئ جليل ثقة . قرأ على اليزيدى
 وعلى ابنه أبى عبد الرحمن عبد الله ، وقرأ عليه أحمد بن حـرب
 المعدل ، وبكر بن أحمد السراويلى وغيرهما .
 حدث عن عبد الرحمن بن مهدى وغيره ، عنه أبو القاسم البغوى
 واسماعيل القاضى ، توفى سنة خمس وثلاثين ومائتين .
 تاريخ بغداد : ٤٨ / ٩ ، وغاية النهاية : ٣١٢ / ١
 (٤) وهو المتواتر عن أبى عمرو من روايته كما سبق فى ص : ٥٠٦

وبذلك / قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر، وعلى ٧٦/ب
أبي الفتح عن قراءته على أصحاب ابن مجاهد ، وعلى غير هذين ، وعلى
ذلك أهل الأداء .

وقرأ الباقر الباب كله بفتح الراء والهمزة ، وكذلك روى الحلواني
عن قالون ، وخلف ، وابن سعدان ^(١) ومحمد بن المسيبي عن أبيه ،
والأصبهاني عن ورش . ^(٢)

وكذلك حدثنا عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا عبد الواحد بن
عمر قال أخبرني أبو بكر ^(٣) عن ابن عبد وس عن أبي عمر عن إسماعيل عن
نافع .

قال أبو عمرو : فهذا اختلافهم في هذا الفعل إذا لم يستقبله
ألف ولام ، فأما إذا ^(٤) استقبله ذلك ووصل به ولم يفضل منه بالوقف
فهم مختلفون فيه على غير ما تقدم ، وأنا أذكر ذلك بعد ذكرى لجميع
الوارد منه إن شاء الله .

ذكر ذلك

اعلم أن جميع ما ورد من هذا الفعل وقد استقبله ألف ولام ستة
مواضع . ^(٥)

-
- (١) فيهما " خلف بن سعدان " وهو خطأ .
(٢) وهو المتواتر عن قالون من طريقه ، وعن ورش من طريق الأصبهاني
(٣) وهو ابن مجاهد .
(٤) في أ " فإذا " بدون " أما " والمثبت هو الأولى .
(٥) كذا في الاستكمال : ٢٦/ب والتذكرة : ١٠٢/ب ، والإقناع
٣٠٨/١ ، والنشر : ٤٦/٢

أولها في الأنعام ((رَأَى الْقَمَرَ)) [٧٧] ، و ((رَأَى الشَّمْسَ))
 [٧٨] . وفي النحل ((وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا)) [٨٥] ، ((وَإِذَا
 رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا)) [٨٦] . وفي الكهف ((وَرَأَى الْمَجْرِمُونَ النَّارَ))
 [٥٣] . وفي الأحزاب ((وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ)) [٢٢] .

قرأ هذه المواضع بإمالة الراء والهمزة عاصم في رواية خلف عن يحيى
 عن أبي بكر عنه ، وكذلك قال ابن سعدان عن محمد ^(١) بن المنذر عن
 يحيى عن أبي بكر ^(٢) .

وكذا روى أبو شعيب عن اليزيدي / عن أبي عمرو ^(٣) من ٧٧/أ

قراءتى

(١) وهو محمد بن المنذر الكوفي ، مقرئ معروف .
 روى الحروف عن يحيى بن آدم ، وله عنه نسخة ، وعن سليم عن حمزة
 عن الأعشى ، وعن ابن أبي ليلى .
 روى عنه الحروف ابنه المنذر ، ومحمد بن سعدان النحوي .

غاية النهاية : ٢٦٦/٢

(٢) الإمالة في هذه المواضع الستة في الراء والهمزة ^{لأبي بكر} ذكرها المؤلف في
 التيسير : ١٠٤ ، وجامع البيان في فرش سورة الأنعام : ٢٢٩ إلى
 ٢٣١ وتبعه الشاطبي في حرزه : ٥٤ حيث قال :
 وقبل الساكن الراء أميل في صفايد

بخلف ، وقل في الهمز خلف يقى صلا

والمتواتر عنه هو الإمالة في الراء فقط كما في السبعة : ٢٦١ ،
 والميسوط : ١٩٧ ، والتبصرة : ٣٧٥ ، والروضة : ١٢٥
 فليس له في الهمز فيها إلا الفتح كما نبه عليه صاحب النشر : ٤٦/٢
 والإتحاف : ٨٧

(٣) في ق " ومن قراءتى " وهو سهو .

على أبى الفتح الضير عن أصحابه عنه . (١)

وقرأ حمزة بإمالة الراء وفتح الهمزة ، وكذلك روى نصير عن الكسائي

وهبيرة ، وأبو شعيب القواس عن حفص ، وشعيب بن أيوب الصريفي (٢) ،
وغيره عن يحيى بن آدم ، والعلمي ، والبرجمي ، والكسائي عن أبى بكر
عن عاصم .

وكذلك روى ابن سعدان وابن جبير عن اليزيدي عن أبى عمرو . (٣)

(١) ومثله فى جامع البيان والتيسير كما سبق إلا أن صاحب النشر تعقبه
حيث قال إنما المتواتر عن السوسى هو طريق موسى بن جرير أبى
عمران ، وموسى بن جمهور ، وأبو الفتح روى هذه الإمالة عن
غيرهما ، فليس لأبى عمرو فيها من روايته إلا الفتح .

(٢) فى أ " الصريف " وهو خطأ والمثبت هو الصواب ، وهو :
شعيب بن أيوب بن رزيق - يتقدم الراء - أبو بكر الصريفي
مقرئ ضابط موثوق عالم . أخذ القراءة عن يحيى بن آدم صاحب
أبى بكر ورواها عنه يوسف بن يعقوب القاضى ، وإبراهيم بن عرفة
نفظويه وغيرهما .

وروى الحديث عن يحيى القطان وحسين بن على الجعفى ، توفى
سنة إحدى وستين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٢٤٤ / ٩ ، ومعرفة القراء : ٢٠٦ / ١ ، وغاية
النهاية : ٣٢٧ / ١

(٣) إمالة حمزة وشعبة للراء دون الهمز فى هذه المواضع ذكرها صاحب
السبعة : ٢٦١ ، والمبسوط : ١٩٧ ، والاستكمال : ٢٧ / أ ،
والتذكرة : ١٠٢ / أ ، والتبصرة : ٣٧٥ ، والروضة : ١٢٥ ،
والإقناع : ٣٠٨ / ١ ، والنشر : ٤٧ / ٢

أما إمالة حفص من طريقى هبيرة والقواس ، وإمالة الكسائي من طريق
نصير وإمالة أبى عمرو من طريقى ابن سعدان وابن جبير

===

وروى أبو حمدون ، وأبو عبد الرحمن وإبراهيم فى حكاية العباس بن محمد^(١) عنه ، وسحمد بن شجاع عن إيزيدى عنه بفتح الراء وإمالة الهمة فى الوصل والوقف كالذى لم يلقيه ساكن من ذلك .^(٢)

وقرأ الباقون بفتح الراء والهمة ، هذا فى حال الوصل فإن وَقِفَ على ذلك وَفُصِلَ من الألف^(٣) واللام فالاختلاف فيه كالاختلاف فيما لم يستقبله

==
كلها انفردات وإن كانت إمالة نصير ذكرها صاحب المسوط والتذكرة والروضة .

وإمالة حفص من طريق القواس ذكرها الهذلى فى الكامل : ٩٤ / أ

(١) وهو العباس بن محمد بن أبى محمد يحيى بن مبارك اليزيدى ، أبو الفضل البغدادي روى القراءة عن عمِّه أبى عبد الرحمن عبد الله وأبى إسحاق إبراهيم ، روى عنه وجادة ابنه محمد .
غاية النهاية : ٣٥٤ / ١ .

(٢) وذكر مثله فى جامعه : ٢٣١ / أ وقال : وبالفتح قرأت على أبى الحسن لأبى عمرو من روايته :
وقال فى المفردات : ١٦٨ — بعد أن ذكر الإمالة للسوسى فى (رأى) سواء جاء بعد الياء ساكن منفصل أو لم يجىء — " وإنما اختار الفتح فى ذلك موسى بن جرير النحوى من نفسه — يعنى فيما بعد الراء فيه ساكن — قال : وكان يختار فى قراءة أبى عمرو أشياء من جهة العربية " .

اختيار أبى عمران هو المقروء به لأبى عمرو فى هذا القسم الذى جاء بعده ساكن .

أما فتح الراء وإمالة الهمة من الطرق المذكورة عنه فانفرادة لا يقرأ بهاله .

انظر النشر : ٤٧ / ٢

(٣) فى أ " بين الألف " وهو تصحيف .

ألف ولام سواء في الإمالة والتوسط والفتح .

قال أبو عمرو : فإن لقي هذا الفعل ساكن غير منفصل نحو قوله

تعالى : ((فَلَمَّا رَأَتْهُ)) [النمل : ٤٤] ، ((وَإِذَا رَأَوْكَ)) [الفرقان : ٤١]

و ((فَلَمَّا رَأَوْهُ)) [الأحقاف : ٢٤] ، ((وَإِذَا رَأَوْهُمْ)) [المطففين : ٣٢]

((وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ)) [الإنسان : ٢٠] ، و ((فَلَمَّا رَأَيْنَهُ)) [يوسف : ٣١]

((وَإِذَا رَأَيْتَهُ)) [المنافقون : ٤] ^(١) ، و ((إِذَا رَأَيْتَهُمْ)) [الفرقان : ١٢] ^(٢)

وشبهه ^(٣) ، فلا خلاف في إخلاص فتح الراء والهمزة في ذلك حيث وقع

لأن الراء إنما تمال تبعاً للهمزة ، والهمزة إنما تمال ^(٣) من أجل الألف

المنقلبة من الياء وتلك الياء معدومة في ذلك في الحالين لأن الساكن

الذي / أذهبها غير منفصل من الكلمة التي هي آخرها ، على أن عبد العزيز ٧٧/ب

ابن جعفر قد حدثنا عن أبي طاهر عن أصحابه ^(٤) ، عن نصير عن الكسائي

أنه أمال الراء من ((فَلَمَّا رَأَتْهُ)) [النمل : ٤٤] وهو غلط . ^(٥)

(١) في جميع النسخ " إذا رأيتم " ولم أجده في المصحف فلعل المثبت هو الصواب

(٢) في الأصل " رأيتهم " والتصويب من الآية .

(٣) " وشبهه " سقطت منهما .
و " إنما تمال " من أ .

(٤) " عن أصحابه " ساقط منهما .

(٥) قال أبو علي في الروضة : ١٢٥ " وتفرد نصير عن الجماعة بكسر

الراء وفتح الهمز من قوله تعالى : ((فَلَمَّا تَرَأَتْ الْفِئْتَانِ)) في

الأنفال ، وفي الفرقان ((إِذَا رَأَيْتَهُمْ)) ، وفي سورة النمل ((فَلَمَّا

رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً)) الباقي بفتح الراء والهمزة .

والإمالة في هذه الكلمات شاذة لا يقرأ بها ، كما نبه عليه المؤلف .

والإمالة في ((تَرَأَتْ ت)) ذكرها ابن خالويه أيضاً في شواذ

القرآن : ٥٠ عن الكسائي ، والهدلي عنه في الكامل :

وبالفتح قرأت في روايته كالجماعة وبه آخذ .

فعلة من أمال الراء والهمزة مع غير الألف واللام أن الألف التي بعد الهمزة لما كانت منقلبة من ياء أمال فتحة الهمزة نحو الكسرة قبلها لتميل تلك الألف التي بعدها نحو الياء التي هي أصلها إعلاما بذلك وإشعاراً به (١) إذ كان هذا الفعل مأخوذاً من الرؤية ، ثم أمال فتحة الراء لإمالة فتحة الهمزة التي بعدها ليكون العلاج بالصوت في هذا الفعل من جنس واحد لأنه أحسن وأخف . (٢)

وقد حكى الفراء والأخفش عن العرب أنها تميل الراء من (رمى) اتباعاً لإمالة الميم المعاملة من أجل الياء المنقلبة ألفاً . (٣)

حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن الأنباري قال : قال الأخفش : قد يميل قوم الشيء للإمالة التي تكون بعده (٤) يقولون (رأى) فيميلون الهمزة لإمالة الألف ، ويميلون الراء لإمالة الهمزة . (٥)

(١) في أ " إشعاراً أنه إذا كان " وهو تصحيف .

(٢) انظر : الحجة : ٣٨٥ / ١ و ٣٢٧ / ٣ ، والكشف : ١٩١ / ١ ، وقال : " وأميلت الراء لإتيان حرفين معالين بعدها " .

قال المهدوي في شرح الهداية : ٣٨ / ب : " أنه حمل الماضي على المستقبل ، فأماله كما يميل المستقبل لأنه يقرأ " ترى ونرى وأرى " بالإمالة على أصله " .

(٣) انظر الحجة : ٣٨٦ / ١ حيث ذكر عن الأخفش أنها لغة .

(٤) في ق " بعدها " والمثبت هو الصواب .

(٥) انظر إيضاح الوقف لابن الأنباري : ٤٣٦ / ١ وشرح الهداية : ٣٥ / ب لكنه عن الكسائي وقد أشار إليه صاحب الحجة : ٣٣٢ / ٣

قال أبو عمرو : وكذا علة ورش من غير رواية الأصبهاني غير أنه لم يبالغ في الإمالة كراهة أن يبالغ في الانتحاء نحو الياء التي هي الأصل فيصير بذلك كأنه عائد إلى الياء التي كرهت / حتى أبدل منها الألف / ٢٨ أ
فلذلك قرأ الراء والهمزة بين اللفظين طلباً للخفة مع وجود الإشعار بالأصل .

وعلة من فتح الراء وأمال الهمزة كعلة من تقدم غير أنه لم يتبع الراء إمالة فتحة الهمزة بل تركها على فتحها ، لأنها لم تسل الألف التي نحاً بها نحو الياء التي هي أصلها ، فلذلك أخلص فتحها كما يخلص فتح سائر الحروف التي تلي الحرف المعال . (١)

وعلة من فتح الراء والهمزة أنه كره أن ينحو بالألف^(٢) نحو الياء التي قرئ منها إلى الألف ، فلذلك فتح ما قبلها لثلاثاً تتغير ، إذ كانت لا تثبت على هيئتها إلا^(٣) مع انفتاح ما قبلها ، ولما^(٤) فتح الهمزة كذلك^(٥) فتح الراء أيضاً ، إذ كانت لا تعال إلا بإمالتها لما بيناه . (٦)

وعلة من أمال الراء والهمزة مع الألف واللام — وإن كانا قد أذهبا الألف المنقلبة عن الياء الجالبة للإمالة لسكونها وسكون اللام — أنه^(٧)

-
- (١) ومثله في الحجة : ٣٨٣ / ١
(٢) في ق " ينحو بها لألف " وهو تصحيف .
(٣) في ق " لا " مكان " إلا " وهو سهو .
(٤) في ق " لا فتح " مكان " لما فتح " وهو تصحيف .
(٥) في الأصل وق " لذلك " والمثبت من أ وهو الأولى .
(٦) قال أبو علي في الحجة : ٣٨٥ / ١ " الفتح في ذلك هو الأصل " .
(٧) في ق " إلا أنه " وهو سهو من الناسخ .

لما أمال الراء والهمزة مع غير الألف واللام لوجود الجالب للإمالة فيهما
 أمالهما أيضا مع ذلك ليدل على مذهبه في هذا الفعل في سائر القرآن
 مع غير الألف واللام .

وأیضا فإن الألف المنقلبة من الیاء لما كان عدما إنما هو فی حال
 الوصل فقط لم یعتقد بذلك لأنها تثبت^(١) عند الوقف لانفصال الألف واللام
 عنها هناك فعاملها مع الساكن معاملةتها^(٢) مع غيره / إذ كان غير لازم ب/ ٧٨
 لمقارنته إياها فی أحد الحالین^(٣) ، فلذلك أمال الراء والهمزة فیما استقبله
 ساكن كما یعملها فیما لم یستقبله ساكن إعلاما بمذهبه فی ذلك ، ودلالة على
 أن ذلك الساكن غير لازم .

وعلة من أمال الراء وحدها أنها لما سقطت الألف المنقلبة من الیاء
 للساكنین فتح الهمزة لسقوط ما من أجله كانت فتحتها أمیلت ، ثم بَقِيَ
 إمالة فتحة الراء للإعلام بما یدهب إليه أيضا من الإمالة فی هذا الفعل إذا
 ثبتت^(٤) لانه وهی الألف .

ومما یؤید مذهب من أمال فتحة الراء دون فتحة الهمزة قولهم :
 " نَعْمُ الرَّجُلُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ " فكسروا النون والراء لكسرة حرف الحلق الذى

-
- (١) فى أ " لأنه لا یثبت " وهو خطأ .
 (٢) فى الأصل " مع معاملةتها " بزيادة " مع " وهو سهو والتصحيح منهما
 (٣) قال أبوعلین فى الحجة : ٣ / ٣٣١ . . . وأما إمالة فتحتها مع زوال
 ما كان یوجب إمالتها من حذف الألف ، فلأن الألف محذوفة لالتقاء
 الساكنین ، وما یحذف لالتقاء الساكنین فقد ینزل تنزیل المثبت
 (٤) فیهما " ثبت " مكان " ثبتت " .

هو العين والحاء ثم سَكَّنوا العين والحاء فقالوا : نِعَم الرجل ، وَرِحْمَهُ اللَّهُ
فَبَقُوا^(١) النون والراء على كسرتيهما^(٢) ، ولم يَرُدُّوها إلى الفتحة التي كانت
الأصل في (فَعِلَ) .^(٣)

قال الشاعر :^(٤)

٦ - وَإِنْ شَهِدَ أَجْدَى^(٥) فَضْلَهُ وَنَوَافِلَهُ^(٦)

فَبَقِيَ كَسْرَةُ الشَّيْنِ مَعَ تَسْكِينِ الْهَاءِ الَّتِي مِنْ أَجْلِ كَسْرَتِهَا كَانَ كَسْرُ

- (١) في أ " فيقوى " مكان " فبقوا " وهو تصحيف .
- (٢) في الأصل " على كسرتها " والمثبت منهما وهو الأولى .
- (٣) انظر الكتاب : ١١٦/٤ ، والحجة : ٣٨٦/١ ، وشرح الهداية : ٣٧/ب
- (٤) وهو الأخطل كما في الكتاب : ١١٦/٤ ، والبيت موجود في ديوانه : ص ٢٤٣ والأخطل هو :
فياث بن غوث الصلت ، أبو مالك التغلبي ، شاعر مصقول الألفاظ حسن الديباجة في شعره إبداع ، وكان مسيحياً .
اشتهر في عهد بني أمية بالشام ، وتهاجى مع جرير والفرزدق .
وكان معجباً بأدبه ، مات سنة تسعين .
انظر طبقات فحول الشعراء : ٤٥١/١ ، والأغاني : ٢٨٠-٢٢٠ / ٨ والأعلام : ١٢٣/٥
- (٥) في الأصل " احدى " وفي أ " أحد " والمثبت من ق وهو الصواب .
- (٦) وفي ديوانه : فيضه وجداوله " وفي الهمع : ٢٨/٥ " خيره ونوافله " وفي الحجة : ٣٣٢/٣ كما ذكره المؤلف . والبيت بتمامه :
إِذَا غَابَ عَنَّا فَاغْبَ عَنَّا فَرَاتِنَا * وَإِنْ شَهِدَ أَجْدَى فَضْلَهُ وَنَوَافِلَهُ
من قصيدة يمدح بها بشر بن مروان جعله كالفرات في سعة معرفته .
والبيت في الكتاب : ١١٦/٤ ، ودقائق التصريف : ٤٣٨ ، وهمع الهوامع : ٢٨/٥ ، والدرر اللوامع على همع الهوامع للشيخ أحمد الشنقطي : ١٠٩/٢

==

الشين ، فكذلك من أمال فتحة الراء وأخلص^(١) فتحة الهمزة وإن كان أمالها
من أجلها بقى إمالتها مع ذهاب إمالة فتحة الهمزة كما فعل أولئك سواء^(٢)
ويؤيد ذلك أيضا قولهم : صَعِق^(٣) ، ثم نسبوه فقالوا : صَعِقَىُّ
فأقروا كسرة الصاد وإن كانت / كسرة العين التي لها كسرت الصاد قد زالت^(٤) .
أ/٧٩

=== والشاهد فيه (شَهَدَ) بكسر الشين وإسكان الهاء حيث أبقوا
الكسر في الشين مع زوال موجه وهو الكسر في الهاء .

وذكر سيبويه في الكتاب : ١٠٧/٤ في كل كلمة تكون فاءه —

مفتوحة وعينها أحد حروف الحلق الستة أربع لغات :

فَعِلَ — بفتح وكسر — ، وَفَعِلَ — بكسر الفاء والعين — ، وَفَعَلَ

— بفتح فسكون — ، وَفَعَلَ — بكسر فسكون — .

وعلى هذا ما ذكره محقق ديوان الأخطل في ص : ٢٤٣

أن الإسكان في الشين لضرورة الشعر واستقامة الوزن محل نظر .

(١) فيهما " فخم " مكان " أخلص " .

(٢) انظر الحجة : ٣٨٦/١ و ٣٣٢/٣ ، وشرح الهداية :

ب/٣٧ .

(٣) وَالصَّعِقُ — شديد الصوت — وَلَقَّبَ به فارس بنى كلاب خويلد

ابن نفيل لأن صاعقة أصابته في الجاهلية ويقال فيه الصَّعِقُ

— كابل — .

انظر الاشتقاق لابن دريد : ٢٩٧ ، وترتيب القاموس : (ص ع ق)

(٤) انظر الكتاب : ٣٤٣/٣ ، والحجة : ٣٨٦/١ و ٣٣٢/٣

وعلة من فتح الراء وأمال الهمزة أنه لما كان ذلك مذهبه فيما لم يلقه ساكن استعمله هاهنا للدلالة على ذلك ولم يلتفت أيضا إلى الساكن إذ كان لا يوجد إلا^(١) في حال الوصل فقط فلذلك لم يعتد به في تغيير الإمالة .

وعلة من فتح الراء والهمزة في الوصل ممن^(٢) يرى إمالتهما مع غير الساكن^(٣) أنه لما سقطت الألف التي من أجلها تجوز الإمالة فيهما وجب إخلاص فتحهما لعدمها ، فإذا وقف على ذلك وفصل من الساكن رجعت إمالتهما^(٤) لرجوع تلك الألف .

وأما من فتح الراء والهمزة مع غير الساكن فإنه [لما]^(٥) كان بعض من يميل ذلك قد استعمل الفتح فسيما لقيه ساكن للعلة التي ذكرناها كان من فتح أولى باستعمال ذلك فيه وأحق ، مع طرده لأصله وقوده لمذهبه^(٦) . وبالله التوفيق .

(١) "إلا" ساقط من النسختين .

(٢) "ممن" ساقط من أ .

(٣) وهو الكسائي انظر ص : ٥٠٦ و ٥١٢ .

(٤) فيهما "إمالتهما" وما في الأصل هو الصواب .

(٥) الزيادة منهما .

(٦) انظر الحجة : ٣٠/٣ ، وشرح الهداية : ٣٨/ب .

فصل : فأما قوله عز وجل ((وَنَحْنُ بِجَانِبِهِ)) فى سبحان [٨٣]
وفصلت [٥١] فهما من هذا الباب ، والقراء كلهم يجعلون الهمزة قبل
الألف على وزن (ونعى) إلا ابن عامر فى رواية ابن ذكوان فإنه يجعل
الهمزة بعد الألف على وزن (وناع)^(١) . واختلفوا بعد ذلك فى الإمالة
والفتح ، فقرأ الكسائى عن نفسه / وعن أبى بكر عن عاصم ، وحمزة فى
رواية خلف ، وابن سعدان ، وأبى هشام^(٢) بإمالة النون والهمزة جميعا
فى السورتين .

وقرأ حمزة فى رواية خلاد وأبى عمر^(٣) ، ورجاء عن سليم بفتح النون
وإمالة الهمزة فى السورتين ، وكذلك روى نصير بن يوسف عن الكسائى ،
وإبراهيم بن اليزيدى عن أبيه عن أبى عمرو ، وقد روى عن أبى شعيب عن
اليزيدى مثل ذلك .^(٤)

(١) انظر السبعة : ٤٨٤ ، والتيسير : ١٤١

(٢) فهما " أبى هاشم " ولعله تصحيف ، والمثبت هو الصواب وهو أبو
هشام محمد بن يزيد الرفاعى .

(٣) فى ق " أبى عمرو " بالواو ، وفى أ " رجاء بن يوسف " وهما
خطأ ، والصواب فى الأول أبو عمر الدورى وفى الثانى رجاء بن
عيسى .

(٤) قرأ الكسائى ، وخلف عن حمزة (نثا) فى السورتين بإمالة النون
والهمزة مما كما فى السبعة : ٤٨٤ ، والمبسوط : ٢٧١ ،
والاستكمال : ٦٨ / ب ، والتذكرة : ١٢٨ / ب ، والروضة : ١٢٣
والكافى : ١٢٢ ، والتجريد : ٦٦ / أ ، وغاية الاختصار : ١٠٧ / أ
والنشر : ٤٣ / ٢ ، والإتحاف : ٨٥
وقرأه خلاد عن حمزة فى السورتين بإمالة الهمزة فقط .

===

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن مجاهد قال حدثني

أبو الزعراء عن أبي عمر عن سليم عن حمزة بفتح النون وكسر الهمزة .

وروى يحيى بن آدم ^(١) والعُلَيْمِيُّ عن أبي بكر عن عاصم بفتح النون

وإمالة الهمزة في سبحان خاصة ، وفي فصلت بفتح النون والهمزة . ^(٢)

=== وكذا شعبة عن عاصم في سورة الإسراء فقط واختلف عنه في إمالة

النون فيه فأمالها مع الهمزة العُلَيْمِيُّ ، وابن آدم من بعض

طرقه ، وفتحها مع إمالة الهمزة يحيى بن آدم من أكثر طرقه .

والوجهان صحيحان عنه كما في الطيبة : ٢٩

... (نثا) الإسراء صِف * مع خلف نونه ، وفيها ضِف

روى *

وانظر المصادق المذكورة أيضا . وليس له من طريق الشاطبية

إلا الفتح في النون مع إمالة الهمزة .

أما إمالة شعبة في سورة فصلت من طريق الكسائي عنه ، وفتح النون

في الموضعين للكسائي من طريق نُصَيْرِ عَنهُ ، وإمالة أبي عمرو من طريق

إبراهيم عنه في السورتين وكذا إمالة السوسى عنه في الموضعين

فكلها أفراد لا يقرأ بها لهؤلاء المذكورين ، وإن كانت إمالة

السوسى قد ذكرها الشاطبي تبعا للمؤلف لكن تعقبها في

النشر : ٤٤/٢ ، والإتحاف : ٨٦

(١) فيها " يحيى بن آدم العُلَيْمِيُّ " وهو خطأ .

(٢) وقد سبق مذهب شعبة في الصفحة السابقة من طريقه

ابن آدم والعُلَيْمِيُّ عنه .

وروى الأعمشى والبرجمي عنه كذلك في السورتين (١) وروى ابن أبي حماد (٢) عن أبي بكر في السورتين بفتح النون وإمالة الهمزة ، وكذلك روى أبو هشام عن يحيى عنه ، وروى محمد بن المنذر عن يحيى عنه بفتح النون والهمزة جميعا ، وتابعه عن يحيى على ذلك في السجدة ضرار بن صُرد ولم يذكر التي في سبحان . (٣)

وقرأ الباقر بفتح النون والهمزة في السورتين ، ونافع في الهمزة على ما تقدم من الاختلاف عنه في ذوات الياء ، وإن كان أبو يعقوب الأزرق عن ورش قد ذكر هذه الكلمة فيما يفتحه . (٤)

- (١) يعنى بذلك الفتح في النون والهمزة معا في السورتين كما صرح بذلك في جامع البيان في فرش سورة الإسراء : ٢٧٩/ب لكن فتح الهمزة من (ن ظ) في سورة الإسراء يعدُّ انفراداً . أما فتح النون فيها مع إمالة الهمزة فقد قرأ به في أحد وجهيه كما سبق .
- (٢) وهو عبد الرحمن بن سُكَيْلٍ - صغرا - أبو محمد بن أبي حماد الكوفي . صالح مشهور ، روى القراءة عن حمزة ، وعن أبي بكر ابن عياش .
- روى القراءة عنه الكسائي ، وأبو الأسباط المعلم ، توفي سنة ثلاث ومائتين .
- انظر الإكمال (بالهامش من الاستدراك) : ٣٤٣/٤ ، وغاية النهاية : ٣٦٩/١ ، وتبصير المنتبه : ٦٩٠/٢
- (٣) قارن الروايات عن شعبة بما في جامعه : ٢٧٩ وهي كلها انفرادات إلا موضع الإسراء فإنه قرأه بإمالة الهمزة ، وفي نونه عنه وجهان الفتح والإمالة .
- (٤) وقال في جامعه في سورة الإسراء : ٢٨٠/أ * وقرأت أنا ذلك في كل الطرق عن ورش بين بين حملا على نظائره ، ما خلا رواية الأصبهاني

٨/أ . فعلة من أمال النون / والهمزة أن الألف التي بعد الهمزة لما كانت منقلبة عن ياء أمال فتحة الهمزة قبلها لتميل تلك الألف بعدها نحو الياء فيدل بذلك على أصلها ، ثم أتبع النون الهمزة فأمالها لإمالتها ليكون العلاج بالكلمة من جهة واحدة طلبا للتخفيف .

وعلة من أمال الهمزة وحدها أنه لما أمالها للدلالة على أصل الألف التي بعدها لم يتبعها النون لأنها لم تل الحرف المعال فلذلك أخلص فتحها . (١)

وعلة من فتح لموضع وأمال في آخر : أن الوجهين لما كانا جائزين مستعملين ثابتين في الأثر استعملهما جميعا ، ليرى فصاحتها وجوازهما

=== عن أصحابه عنه فإنى قرأت له بإخلاص الفتح .
إذن ورش على أصله في هذه الكلمة أيضا فله الفتح والتقليل في
الموضعين في الهمزة فقط .

(١) انظر الحجة : ٣٨٥/١ ، وشرح الهداية : ٤٢/ب ، والكلام في (نثا) كالللام في (ر٥) إلا ما ذكر المهدوى في شرح الهداية : ٤٢/ب ، أنهم أتبعوا النون الهمزة في (نثا) ولم يتبعوا الهاء في (نهى) لقوة الهمزة وضعف الهاء . وكذلك أتبعوا الراء الهمزة في الإمالة في (ر٥) لقوة الهمزة ولم يتبعوا الراء الميم فيها في (رمى) لضعف الميم . ولا يخفى أن الأصل في ذلك هو اتباع الأثر والرواية ، فكل قرأ كما عُلِّم .

وعلة من فتح النون ^(١) والهمزة في الوجهين أنه كره أن ينحو
بالألف نحو الياء فيكون قد قارب ما فر منه وعدل عنه ، فلذلك فتح الهمزة
لتسلم الألف بعدها بذلك ، ولما فتح الهمزة لم يكن بد من فتح النون
قبلها كما تقدم ، وبالله التوفيق .

(١) في الأصل " الراء " مكان " النون " وهو سهو من الناسخ ،
والتصويب منهما وهو الذي يقتضيه السياق .

٤ - ٩ باب ذكر القسم الرابع

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الأفعال الماضية على وزن (أفعل) بفتح الهمزة وهي ألف القطع واسكان الفاء .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك مائة وثلاثة وعشرون موضعا . (١)

أول ذلك في البقرة ((فَأَحْيَيْكُمْ)) (٢) [٢٨] ، و ((فَأَحْيَا بِهِ)) [١٦٤] ، ((ثُمَّ أَحْيَيْهُمْ)) (٣) [٢٤٣] ، ((وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ)) [٢٥١] ، ((أَنْ)) (٤) [٢٥٨] .

/ وفي آل عمران ((فَآتَاهُمُ اللَّهُ)) [١٤٨] ، ((مِنْ بَعْدِ)) ٨٠ ب /
مَا أَرْبَكُمْ) [١٥٢] ، ((بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ)) (٥) [١٧٠] .

(١) كذا في الاستكمال : ٣٤ / أ ، والتذكرة : ٥٨ / أ ، والإقناع : ١ / ٢٨٧ ، لكن المواضع التي ذكرها المؤلف مائة وخمسة وعشرون موضعا ، والتي ذكرها أبو الطيب مائة وعشرون موضعا ، فقد فاته خمسة مواضع . الثاني من النساء ، ومن الأنعام ، ومن الشعراء ، والأول من الطلاق ، ومن المطففين . وقد استدركت عليهما موضعا في آل عمران . وقد ذكرته في موضعه بالهامش . فأصبحت المواضع كلها مائة وستة وعشرين موضعا .

(٢) في ق " وأحياكم " والمثبت هو الصواب .

(٣) في أ " وأحياهم " وهو خطأ إلا إذا جعلت الواو من كلام المؤلف .

(٤) هذا الموضع ساقط من ق ولكنه موجود في س كغيرها .

(٥) في سورة آل عمران أيضا (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمْ اللَّهُ) (١٨٠) لم يذكره المؤلف ولا أبو الطيب في الاستكمال :

١ / ٣٤ .

وفى النساء ((وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ)) [٢١] ، ((وَيَكْتُمُونَ)) (١)
 مَا أَتَاهُمُ اللَّهُ)) [٣٧] ، ((عَلَى مَا أَتَاهُمُ اللَّهُ)) [٥٤] ، ((لِمَنْ
 أَلْقَى إِلَيْكُمْ)) [٩٤] ، ((بِمَا أَرْسَلَ اللَّهُ)) [١٠٥] ، ((أَلْقَاهَا إِلَى
 مَرْيَمَ)) [١١٧] .

وفى المائدة ((وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ)) [٢٠] ، ((وَمَنْ أَحْيَاهَا))
 [٣٢] ، ((فِي مَا آتَاكُمْ)) [٤٨] .

(٢) وفى الأنعام ((لَنْ أَنْجِنَا)) [٦٣] على قراءة الكوفيين ،
 ((فِي مَا آتَاكُمْ)) [١٦٥] .

وفى الأعراف ((مَا أَغْنَى عَنْكُمْ)) [٤٨] ، ((فَأَلْقَى عَصَاهُ))
 [١٠٧] ، ((فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا)) [١٩٠] ، ((فَبَيَّأَ أَتَاهُمَا))
 [١٩٠] .

وفى الأنفال ((ففَاوَنَكُم)) [٢٦] ، ((وَلَوْ أَرْسَلْنَاهُمْ)) [٤٣]
 وفى التوبة ((مَا أَتَاهُمُ اللَّهُ)) [٥٩] ، ((لَنْ أَنْجِنَا مِنْ
 فَضْلِهِ)) [٧٥] ، ((أَغْنَاهُمْ اللَّهُ)) [٧٤] ، ((فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ
 فَضْلِهِ)) [٧٦] .

وفى يونس ((وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ)) [١٦] ، ((فَلَمَّا أَنْجَيْنَاهُمْ)) [٢٣]
 وفى هود ((وَاتَّبِعْنِي رَحْمَةً)) [٢٨] ، ((وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً))
 [٦٣] .

- (١) الزيادة من أ ، وقد سقطت من الاستكمال أيضا : ٣٤/أ .
- (٢) أي بالالف من غير ياء ، والباقون بالياء والتاء . التيسير : ١٠٣ .
- (٣) في الأصل "بما آتاهم الله" وكذا في الاستكمال : ٣٤/أ وهو خطأ ، والتصويب من الآية وكذا في ق ، وفي أ كذلك لكن بزيادة "رضوا" قبلها .
- (٤) " و " سقطت من ق من أول الكلمة .

- وفى يوسف ((فَأَدْلَى دَلُورَهُ)) [١٩] ، فَأَنسَهُ الشَّيْطَانُ))
 [٤٢] ، ((ءَاوَىٰ ^(١) إِلَيْهِ أَخَاهُ)) [٦٩] ، ((أَلْقَهُ ^(٢) عَلَىٰ وَجْهِهِ))
 [٩٦] ، ((ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ)) [٩٩] .
 وفى إبراهيم ((إِذْ أَنْجَكُم)) [٦] ، ((فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ)) [١٣]
 ((وَآتَنكُم مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ)) [٣٤] .
 وفى الحجر ((فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ)) [٨٤] . وفى النحل ((وَالْقَىٰ
 فِى الْأَرْضِ)) [١٥] ، ((فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ)) [٦٥] ، ((وَأَوْحَىٰ
 رَبُّكَ)) [٦٨] .
 وفى سبحان ((الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ)) [١] ، ((مِمَّا أَوْحَىٰ
 إِلَيْكَ رَبُّكَ)) [٣٩] ، ((أَفَأَصْفَكَ رَبُّكُمْ)) [٤٠] .
 وفى الكهف ((أَخَصَىٰ لِمَا لَبِثُوا)) [١٢] ، ((إِلَّا أَحْصَاهَا))
 [٤٩] ، ((وَمَا أُنسِنِيهِ)) [٦٣] .
 وفى مريم ((فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ)) [١١] ، ((ءَاتَيْنَا الْكِتَابَ)) [٣٠]
 ((وَأَوْصَيْنَا بِالصَّلَاةِ)) [٣١] ، ((لَقَدْ أَحْصَاهُمْ)) [٩٤] .
 وفى طه ((فَأَلْقَاهَا)) [٢٠] ، ((الَّذِي أُعْطِيَ كُلَّ شَيْءٍ))
 [٥٠] ، ((أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى)) [٦٥] .
 وفى الحج ((وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ)) [٦٦] .

(١) فيها " وءاوى " بزيادة الواو، وهو خطأ إلا إذا جعلنا الواو
 من كلام المؤلف، ولكن ليس هذا منهجه فى سوق الكلمات
 غالباً .

(٢) فى أ " وألقه " والمثبت هو الصواب .

- وفى النور ((الَّذِي أَتَاكُمْ)) [٢٣] ، / وفى الشعراء ((فَأَلْقَى / ٨١ أ
عَصَاهُ)) [٢٢] ((فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ)) [٤٥] ، ((مَا أَغْنَى
فَنَهُم)) [٢٠٧] .
وفى النمل ((فَمَا أَتَيْنَا اللَّهَ خَيْرٌ)) [٣] ((فَمَا أَتَاكُمْ)) [٢٦] .
وفى القصص ((فِيمَا أَتَاكَ اللَّهُ)) [٧٧] ، وفى العنكبوت
((فَأَنْجَلَهُ اللَّهُ)) [٢٤] ((فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ)) [٦٣] .
وفى لقمان ((وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ)) [١٠] . وفى الزمر ((فَمَا
أَغْنَى عَنْهُمْ)) [٥٠] . وفى المؤمن ((فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ)) [٨٢] . وفى
فصلت ((وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ)) [١٢] ، ((بِرَبِّكُمْ أُرْدُنْكُمْ)) [٢٣]
((إِنْ الَّذِي أَحْيَاهَا)) [٣٩] .
وفى الزخرف ((وَأَصْفَنَّاكُمْ بِالْبَنِينَ)) [١٦] . وفى الجاثية
((فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ)) [٥] .
وفى الأحقاف ((فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ)) [٢٦] . وفى القتال
((وَأَتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ)) [١٧] ، ((وَأَمَلَى لَهُمْ)) [٢٥] على غير قراءة
أبى عمرو ، ((وَأَعْمَى أَبْصَرَهُمْ)) [٢٣] .

- (١) الزيادة من أ وقد سقطت من الاستكمال أيضا : ٣٤ / ب .
(٢) فى جميع النسخ " فما أغنى عنهم " بزيادة الفاء ولعله سهو من
النساخ ، والتصويب من الآية .
(٣) " خير " ساقطة من ق والشاهد يتم بدونها .
(٤) فى الأصل وق " فأوحى " والتصويب من الآية وهو الذى فى أ .
(٥) فى الأصل " اتهم " بدون واو وفى ق " فما اتهم " بالفاء
والتصويب من الآية وهو الذى فى أ .
(٦) بفتح الهمزة ، واللام ، وأبو عمرو بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء
السبعة : ٦٠٠ .

وفى والذاريات ((مَا آتَيْنَهُمْ رَبُّهُمْ)) [١٦] . وفى والطور
 ((إِنَّمَا آتَيْنَهُمْ رَبُّهُمْ)) [١٨] .

وفى والنجم ((فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ)) [١٠] ، ((وَأَعْطَىٰ
 قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ)) [٣٤] ، ((أَضْحَكَ وَأَبْكَى)) [٤٣] ، ((أَمَاتَ وَأَحْيَا))
 [٤٤] ، ((هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ)) [٤٨] ، ((فَمَا أَبْقَىٰ)) [٥١] ،
 ((أَظْلَمَ وَأَطْفَىٰ)) [٥٢] ، ((وَالْمُتَفَكِّهَ أَهْوَىٰ)) [٥٣] .

وفى الحديد ((إِنَّمَا آتَيْنَكُم)) [٢٣] على غير قراءة أبى عمرو .

وفى المجادلة ((أَحْصَهُ اللَّهُ)) [٦] ، ((فَأَنْسَنَهُمْ ذِكْرًا))^(٢)

اللَّهُ)) [١٩] .

وفى الحشر ((وَمَا آتَيْنَكُمُ الرَّسُولُ)) [٧] ، ((فَأَنْسَنَهُمْ

أَنْفُسَهُمْ)) [١٩] .

وفى الطلاق [((إِنَّمَا آتَيْنَهُ اللَّهُ)) [٧]] ، ((إِلَّا مَا آتَيْنَهَا))

[٧] .

وفى الحاقة ((وَمَا أَدْرَاكَ)) [٣] ، ((مَا أَغْنَىٰ عَنِّي)) [٢٨]

وفى الواقعة ((فَأَوْعَىٰ)) [١٨] . وفى الجن ((وَأَحْصَىٰ كُلَّ

شَيْءٍ)) [٢٨] .

وفى المدثر ((وَمَا أَدْرَاكَ)) [٢٧] . وفى القيامة ((وَلَوْ أَلْقَىٰ

مَعَاذِيرَهُ)) [١٥] .

(١) فى جميع النسخ " ما آتاهم " والتصويب من النص القرآنى .

(٢) العبارة " ذكر الله . . . فأنسهم " حوالى سطر ساقطة من ق

لأجل الكلمات المتشابهة فى السطرين المجاورين .

(٣) الزيادة من أ ، وقد سقطت من الاستكمال أيضا ١/٢٥ .

- وفى والمرسلات ((وَمَا أَدْرَاكَ)) [١٤] . وفى والنازعات
 ((فَأَرَاهُ الْآيَةَ)) [٢٠] ، ((وَالْجِبَالُ أَسْهُهَا)) [٣٢] .
 / وفى الانفطار ((وَمَا أَدْرَاكَ)) [١٧] ، ((ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ)) ٨١/ب
 [١٨] .
 وفى المطففين ((وَمَا أَدْرَاكَ)) [٨] ، ((وَمَا أَدْرَاكَ))
 [١٩] .
 وفى الطارق ((وَمَا أَدْرَاكَ)) [٢] . وفى البلد ((وَمَا
 أَدْرَاكَ)) [١٢] . وفى الليل ((مَنْ أُعْطِيَ)) [٥] . وفى الضحى
 ((فَتَأْوَى)) [٦] ، ((فَأَغْنَى)) [٨] . وفى القدر ((وَمَا أَدْرَاكَ))
 [٢] . وفى الزلزلة ((أَوْحَى لَهَا)) [٥] . وفى القارعة ((وَمَا
 أَدْرَاكَ)) [٣] ، ((وَمَا أَدْرَاكَ)) [١٠] . وفى التكاثر
 ((أَلْهَيْكُمْ)) [١] وفى الهمزة ((وَمَا أَدْرَاكَ)) [٥] . وفى تبت
 ((مَا أَغْنَى عَنْهُ)) [٢] .

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائى من أجل أن أصل ألفاتها الياء
 وإنما انقلبت ألفاتها لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فلذا أمالها إعلاماً
 بأصلها .

-
- (١) فى أ بدون واو وهو سهو .
 (٢) فى أ زيادة " عائلا " هنا وزيادة " الكبرى " فى النازعات
 والشاهد يتم بدونهما .
 (٣) فى أ سائط أحد الموضعين المذكورين وكذا من س .

واختلف عن ابن ذكوان فى موضعين من ذلك وهما قوله تعالى
فى الأنفال ((وَلَوْ أَرْبَكْهُمْ)) [٤٣] ، وفى النازعات ((فَأَرْبَهُ الْآيَةَ))
[٢٠] .

فروى عنه أحمد بن المعلى وعثمان بن خُزَّاد^(١) الإمالة فيهما ،
وروى التعلبي^(٢) عنه الإمالة فى ((فَأَرْبَهُ)) وحده^(٣) ، وقرأت له

(١) فى الأصل و ق " خزاد " بالبدال المهملة ، والتصويب من أ ،

وجامع البيان : ١٣٩ / ب ومن مصادر الترجمة .

انظر ص : ٤٦٩

(٢) وهو أحمد بن يوسف التعلبي بالتاء كما فى مصادر الترجمة .

انظر ص : ٤٦٨

(٣) اختلف الرواة عن ابن ذكوان فى ذوات الراء من ذوات الياء عموما .

فقد أمالها الصورى عنه كما فى الروضة : ١٢٩ وارشاد المبتدى

١٩٧ ، والكفاية الكبرى : ٢٠٠ / ب ، وغاية الاختصار : ٥٩ / ب .

وفتحها الأخفش عنه ، فمن الذين ذكروا الفتح صاحب السبعة :

١٤٧ ، والميسوط : ١١٣ ، والاستكمال : ٣٥ / ب ، والتذكرة

٥٨ ، والتيسير : ٤٨ ، والعنوان : ٦٠ ، والشاطبية : ٢٧ ،

إلا أن الأخفش اختلف عنه فى (وَلَا أَدْرِكُمْ بِهِ) فى يونس وأدرى حيث

وقع .

فقد أمالها ابن الأخرم عنه كما فى الاستكمال : ٣٥ / ب ،

والتذكرة : ٥٨ ، والتبصرة : ٣٩٣ ، والكافى : ١٠٦ ،

والعنوان : ٦٠ ، وفتح النقاش عنه كما فى الميسوط : ٢٣٢

والغاية : ١٦٩ ، والتجريد : ٦٦ / ب .

والوجهان صحيحان فى ذوات الراء عن ابن ذكوان ، كما أن

الوجهين فى (أدرى) أيضا صحيحان عن الأخفش عنه .

راجع النشر : ٤٠ / ٢ ، وطيبته : ٣٠ ، والإتحاف : ٧٩

من طريق الأخفش بإخلاق الفتح وبذلك آخذ (١) .

وقرأ نافع جميع ذلك على الاختلاف المذكور عنه في ذوات الياء .

وأقرأني أبو الحسن عن قراءته لورش عنه ما كان فيه راء قبل الألف ،
وما وقع رأس آية إلا قوله ((أَرْسَهَا)) [النازعات ٣٢] بين اللفظين من

أجل الراء وتغييرا لرؤوس الآي لأنها مواضع (٢) وقف ، والتغيير في الوقف

أكثر ، وفتح ما عدا ذلك من أجل الألف / المنتقل إليها عن الياء .

وقد اختلف المصريون (٣) عنه في موضع واحد مما فيه الراء وهو

قوله تعالى في الأنفال ((وَلَوْ أَرْسَلْنَاكُمْ)) [٤٣] .

فروى عنه ناسمهم الفتح فيه (٤) وبذلك أقرأني أبو الفتح عن قراءته

على أصحابه ، وعليه أحمد بن هلال (٥) وعمامة أصحابه .

(١) الفتح في ذوات الراء كلها له هو طريق التيسير : ٤٨ ، والشاطبية

٢٧ إلا (أَدْرَيْنَكُمُ وَأَدْرَى) فقد أماله الأخفش أيضا وسيذكره

المؤلف قريبا في فصل مستقل ص : ٥٣٩

(٢) في أ " موضع وقف " سقطت الألف بعد الواو .

(٣) تصحفت الكلمة في الأصل إلى " البصريون " والتصويب منهما ومن

جامع البيان : ١٣٦ ب .

(٤) وكذا في العنوان : ١٠٠ ، قال صاحب النشر : ٤١/٢ وبالفتح

قطع عبد الجبار شيخ صاحب أبي العنوان ، وأبو بكر الأذفوى .

(٥) وهو أحمد بن عبدالله بن محمد بن هلال ، أبو جعفر الأزدي

المصرى ، أستاذ كبير محقق ضابط قرأ على أبيه ، وعلى إسماعيل

ابن عبدالله النحاس . قرأ عليه حمدان بن عون ، وسعيد بن

جابر وغيرهما ، توفي سنة عشر وثلاث مائة وقيل غير ذلك .

انظر معرفة القراء الكبار : ٢٧٢/١ و غاية النهاية : ٧٤/١ ،

وحسن المحاضرة : ٤٨٨/١

وروى آخرون عنه ذلك بين بين (١) ، وكذلك أقرانى ابن خاقان وابن

غلبون وهو القياس .

وروى عبيد بن نعيم (٢) عن أبى بكر عن عاصم (وَأَمَلَى لَهُمْ) فى

القتال [٢٥] بالإمالة ولم يروه عنه (٣) غيره (٤)

وقرأ (٥) أبو عمرو ما كان فيه راء قبل الألف بالإمالة من أجل الراء ،

وما كان رأس آية بين اللفظين من أجل رؤوس الآى ، وماعدا ذلك بالفتح

من أجل الألف .

وقرأ الباقر بالفتح فى الباب كله لتسلم الألف المهروب من الياء

إليها بذلك ، ولا يختل .

(١) وبه جزم صاحب الاستكمال : ٣٥ / ب ، والتذكرة : ٥٨ / أ ،

والتبصرة : ٣٨٩ إلا أنه قال : " وكان يختار بين اللفظيين وبالوجهين قرأت " ، ومثله فى الكافى : ٤٣ إلا أنه قال : " وبين اللفظين أشهر عنه " . والوجهان صحيحان عن الأزرق عنه كما فى الشاطبية : ٢٨ ، والنشر : ٤٢ / ٢ ، والإتحاف : ٧٩ .

(٢) وهو عبيد بن نعيم بن يحيى ، أبو عمر السعيدى الكوفى .

أخذ القراءة عن أبيه عن عاصم ، وأبى عمرو بن العلاء ، وحمزة الزيات وأبى بكر بن عياش ، وأبى يوسف الأعشى .

روى القراءة عنه أحمد بن مصرف ، ومحمد بن عبد الرحمن الدهقان غاية النهاية : ٤٩٨ / ١

(٣) " عنه " سقطت منهما .

(٤) ذكرها عنه المؤلف فى جامع البيان : ١٣٩ فى الإمالة ، ولم يذكرها فى التيسير : ٤٨ ولا فى المفردات : ٢٦٩

وهذه الإمالة لا يقرأ بها له لتفرد الرواة بذلك عنه .

(٥) فى ق " قال " مكان " قرأ " وما فى الأصل أحسن .

فصل^(١) : وأعلم أن في هذا الباب خمسة مواضع جاء الاختلاف فيها على غير ما تقدم ، وأنا أذكرها باختلافها وعللها إن شاء الله تعالى .

فأولها قوله تعالى ((فَأَحْيَاكُمْ)) [البقرة: ٢٨] و ((ثُمَّ أَحْيَاهُمْ)) [البقرة: ٢٤٣] و ((فَأَحْيَا بِهِ)) [البقرة: ١٦٤] و ((أَحْيَاهَا)) [المائدة: ٣٢ ، وفصلت: ٣٩] ، ((وَأَنْتَ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا)) [النجم: ٤٤] وشبهه من باب الإحياء .

فأمال حمزة من هذا الجنس ما كان منسوقا بالواو لا غير ، نحو ((وَأَحْيَا))^(٣) [النجم: ٤٤] .

وكذلك أمال ما كان من الحياة على وزن (يَفْعَلُ) إذا كان منسوقا / ٨٢ ب بالواو أيضا،^(٤) نحو ((وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيٍّ)) [الأنفال: ٤٢] و ((لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ)) [طه: ٧٤ ، الأعلى: ١٣] وشبهه ، ليدل على أن أصل ألفه الياء .

(١) "فصل" سقطت من ق .

(٢) "و" سقطت من أ .

(٣) ولم يرد في القرآن غيره .

(٤) ظاهر هذا القيد يدل على أن هناك كلمات ليست بمنسوقة بالواو، ويفتحها حمزة كما في القسم الأول وليس الأمر كذلك، لأن كل ما ورد من هذا الفعل خمسة مواضع ، وكلها مقرونة بالواو ، فالقيد لبيان الواقع فحسب .

والمواضع الخمس هي (وَيَحْيَىٰ) في الأنفال (٤٢) و (وَلَا يَحْيَىٰ) في طه (٧٤) وفي الأعلى (١٣) و (نَمُوتُ وَنَحْيَا) في المؤمنون (٣٧) والجاثية (٢٤) .

وان كان البعض يقول بإجرا (وَلَا يَحْيَىٰ) في طه والأعلى مجرى (أَحْيَا) لأنهما لا واو فيهما مقرونة بالفعل كما في موضع الأنفال

وفتح ما عدا ذلك مما نُسِقَ بالفاء (١) أو بِشَمِّ (٢) أو لَمْ يَنْسُقْ (٣) بهما (٤) ، ليرى أن القراءة ليست موقوفة على القياس دون الأثر ، أو (٥) ليجمع بين اللغتين لفصاحتهما وفشوهما ، مع أنه اتبع أيضا في ذلك مرسوم الخط ، فلما كان رسم جميع ما تقدم فيه بالألف دون اليا ، (٦) أخلص فتحها ، إذ الفتح منها ، ولما رسم قوله تعالى ((وَيَخَيُّ)) وما كان مثله مما جاء على وزن (يَفْعَل) باليا فأمالها (٧) ، إذ الإمالة منها (٨) .

====
 ففتحوهما لحمزة ، وبذلك قرأ المؤلف على أبي الفتح فارس بن أحمد وكذا في العنوان : ٥٩ وهو أحد الوجهين في التجريد : ٦٦ ب/ لكن قال صاحب النشر : ٣٨/٢ إنه انفرادة فلذلك لم يعوّل عليه في طبيته : ٢٩ ولا ذكره صاحب الإتحاف : ٧٧

(١) وهي خمسة مواضع (فَأَحْيَاكُمْ) في البقرة (٢٨) و (فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ) فيها (١٦٤) وفي النحل (٦٥) والعنكبوت (٦٣) والجاثية (٥) .

(٢) في أ " وبشَمِّ " .

(٣) وهو موضع واحد فقط (ثُمَّ أَحْيَاهُمْ) في البقرة (٢٤٣) .

(٤) وهي ثلاثة مواضع فقط (أَحْيَاهَا) في المائدة (٣٢) وفصلت (٣٩) و (أَحْيَاكُمْ) في الحج (٦٦) .

راجع فتح هذه الكلمات التسع في السبعة : ١٤٧ ، والمبسوط :

١١٦ ، والاستكمال : ٣٥/أ ، والتذكرة : ٥٨/ب ، والنشر :

٣٧/٢ ، والاتحاف : ٧٧

(٥) في ق " وليجمع " .

(٦) انظر المقنع : ٦٣

(٧) فيهما " وأمالها " لكن الفاء أحسن .

(٨) وذكر نحو منه أبو علي في حجته : ٣٨٧/١

وقيل في التوجيه لما أماله حمزة ، وقد رسم بالألف إن أصله يرجع إلى اليا مثل موضع النجم والمؤمنون والجاثية ، وما فتحه

====

فإن قيل : فقد أُمال ((أَمَاتَ وَأَحْيَا)) فى والنجم [٤٤] وهو مرسوم بالألف .

قيل : إنما أُماله لما كان ما قبله وما بعده من ذوات الياء ، وكان قد أُمال ذلك على أصله ألحقه به ، وأتبعه إياه ليسوّى بين لفظ الفواصل بذلك ، مع أن استعمال الإمالة فى الفواصل أكد لكونها موضع وقف ، (١) الوقف موضع (٢) التغيير .

ألا ترى أن أبا عمرو وورشما قد استعملوا فيها الإمالة مالم يستعملوا فى غيرها لما ذكرناه ، فكذلك فعل حمزة فى قوله ((وَأَحْيَا)) [النجم: ٤٤] أُماله لَمَّا وقع رأس آية ، وفتح ما عداه لَمَّا وقع حشوا .

فإن قيل : فهلا فعل هذا فى قوله تعالى ((سَجَى)) [الضحى ٢]

وشبهه / قيل : لم يفعل ذلك فيه لَمَّا كانت ألفه منقلبة من واو ، وكانت ١/٨٣ ألف ما قبله وما بعده منقلبة من ياء ، فلذلك لم يلحقه به ولم يُتبعه إياه فى استعمال الإمالة .

=== وقد رسم بالياء إن أصله يرجع إلى الواو مثل (سَجَى) فى سورة الضحى .

راجع الإمالة فى القراءات واللهجات العربية للدكتور شلبى : ٢٧٨ لكنه لم يتعرض لما فتحه حمزة وقد رسم بالألف ويرجع أصله إلى الياء وهى المواضع التى اقترنت بالفاء أو بثم أو الخالية عنهما ، والوجه هو ثبوت الرواية أولا ثم الاستئناس بأنها رسمت بالألف كما ذكره المؤلف هنا رحمه الله .

(١) فى أ " وأن الوقف " .

(٢) فى ق " مع " مكان " موضع " وهو سهو .

فإن قيل : فقد أُمال ((نَمُوتُ وَنَحْيَا)) فى المؤمنين [٣٧] والجائية [٢٤] وهما فى الرسم بألف وليسا فى فاصلة .

قيل : لَمَّا أُمال ((وَأَحْيَا)) فى والنجم [٤٤] لِمَا ذكرناه ،

وأُمال ((وَلَا يَحْيَى)) فى طه [٧٤] وسبح [١٣] لرسه بالياء ووقوعه فى فاصلة وكان قد عطف بالحياة على الموت^(١) بالواو فى الكل ، حمل هذين الموضعين على تلك الثلاثة ، واستعمل الإمالة فيهما ليأتى ما كان من لفظ الحياة المعطوف به على الموت على لفظ واحد وطريقة واحدة ، ولا تختلف وان تفاضل^(٢) واختلف رسه .

ومثل هذا معروف معهود أعنى الجمع بين الشيتين فى الحكم إذا اتفقا فى بعض المعانى ، والتسوية بين لفظيهما، وان افترقا فى العلة واختلفا فى الحكم .

ألا ترى أن العرب قالت : (يَعد) ، والأصل (يَعود) فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة استثقالا لها مع ذلك ، ثم قالت تعدد ونعد وأعد ، فحذفت منه الواو أيضا ولا ياء فى ذلك وهى الموجبة^(٣) لِحذف الواو^(٤) ، وذلك ليأتى لفظُ المستقبل كله على طريقة واحدة / ٨٣ ب

(١) تصحفت " الموت " فى الأصل إلى " الموتى " .

(٢) فى أ " تفاضل " بالصاد المهملة والمثبت هو الأولى والأوفق بالسياق ويؤيده كلام المؤلف بعده . والمعنى أميلت الكلمات المذكورة ... وان افتقرت فى التوجيه وبيان العلة ، واختلفت فى رسمها وكتابتها فى الرسم العثمانى .

(٣) فيها " وهو الموجب " وعلى هذا الضمير يعود الى حرف " اليا " .

(٤) التصويب من أ ، كان فى الأصل و ق " اليا " وهو خطأ .

ولا يختلف^(١) وإن اختلفت^(١) العلة فيه في نظائر لذلك^(٢) .

وكذا ما فعله حمزة فيما تقدم سوا .

وقرأ الكسائي^(٣) الجنس كله بإلامالة على أصله . وقرأ الباقون

على أصولهم .

والثاني : قوله تعالى ((وَلَا أَدْرِكُمْ)) و ((أَدْرِكْ)) حيث

وقع .

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر من طريق

البرجمي ويحيى بن آدم والكسائي عنه ، وفي رواية حفص من طريق هبيرة

عنه بإمالتها في جميع القرآن ، وروى محمد بن خلف عن الأعشى عن أبي بكر

((وَلَا أَدْرِكُمْ)) [يونس ١٦] بإلامالة ، لم يأت به عن الأعشى غيره^(٥) .

(١) تصحفت الكلمة في ق إلى " مختلف " كما تصحفت كلمة " اختلفت "

في الأصل إلى " اختلفت " والتصويب منهما .

(٢) راجع الكتاب : ٥٢/٤ ، والمقتضب : ٢٢٦/١ ، ورسنائة

الإعراب : ٦٥٠/٢

(٣) " الكسائي " سقطت من أ .

(٤) تصحفت الكلمة في الأصل إلى " أدركم " والتصويب منهما إذ ليس

في القرآن (أَدْرِكُمْ) إلا في يونس مرة واحدة .

(٥) إمالة حمزة والكسائي وأبي عمرو في ذوات الراء سبق ذكرها أكثر

من مرة .

أما إمالة عاصم من رواية أبي بكر عنه ، فقد أمال الرواة عن أبي بكر

عنه (أَدْرِكُمْ) موضع يونس باتفاق ، واختلفوا في غيره فروى عنه

العراقيون الفتح كما في المسوط : ١١٣ ، والتجريد : ٦٦/ب

وأرشاد المبتدى : ٣٦١ ، والكفاية الكبرى : ٤٠/أ .

وروى عنه جميع المغاربة الإمالة كما في الاستكمال : ٣٥/ب ،

واختلف عن ابن ذكوان ، فقرأت له من طريق بن الأخرم بإمالتهما
حيث ^(١) وقعا ، وقرات له علي أبي الفتح عن قراءته بإمالة قوله تعـالى
((وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ)) لا غير ، وقرات علي أبي القاسم الفارسي عن قراءته
علي النقاش عن الأخفش عنه بفتحها حيث وقعا . ^(٢)

وروي يحيى العليمي عن أبي بكر عن عاصم بإمالة ((وَلَا أَدْرِيكُمْ))
في يونس [١٦] لا غير ^(٣) ، وروي أبو عمارة الأحول عن حفص عن عاصم
((وَلَا أَدْرِيكُمْ)) مثل حمزة ، ولم يذكره غيره . ^(٤)

وحدثنا عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا عبد الواحد بن عمر / ٨٤ / أ

====
والتذكرة : ٥٨ ، والتبصرة : ٣٩١ ، والكافي : ١٠٦ ، والإقناع
٢٩٠ / ١ ، والشاطبية : ٦١ ، والوجهان صحيحان عنه كما في
النشر : ٤٠ / ٢ . وما ذكره من موافقة حفص له من طريق هبيرة
ذكره في جامعه في يونس : ٢٥٣ / أ أيضا كما ذكره صاحب الكامل
٩٣ / أ والمصباح : ١٦٩ ، لكن هذه الإمالة لا يقرأ بها له لتفرد
بعض الرواة بذلك عنه .

(١) في أ " حيث وقع " .

(٢) سبق مذهب ابن ذكوان ، واختلاف الروايات عنه قريبا في الباب
نفسه ص : ٥٣٢

(٣) وكذا يحيى بن آدم عنه أمال (أدري) في جميع القرآن ، فموضع
يونس مما لا لشعبة باتفاق وله الوجهان في غيره كما سبق .

(٤) إمالة أبي عمارة حمزة بن القاسم الأحول عن حفص ذكرها في جامعه
أيضا : ٢٥٣ / أ في سورة يونس إلا أنها انفرادة لا يقرأ بها الحفص
عن عاصم .

قال أخبرنا حسن^(١) عن البيهقي^(٢) ((وَلَا أَدْرِكُكُمْ)) بالياء ، وقال الخزازي^(٣)
عن أصحابه عن ابن كثير بالياء غير مهموزة ولم يرد الإمالة ، وإنما ذكر

(١) وهو الحسن بن الحباب بن مخلد ، أبو علي الدقاق البغدادي شيخ متصدر ، مشهور ، ثقة ، ضابط من كبار الحذاق .

روى القراءة عن البيهقي وهو الذي روى التهليل عنه ، وقرأ أيضا على محمد بن غالب الأنماطي ، روى القراءة عنه ابن مجاهد ، وعبد الواحد بن عمر وغيرهما ، توفي سنة إحدى وثلاثمائة ببغداد

انظر تاريخ بغداد : ٣٠١/٧ ، ومعرفة القراء : ٢٢٩/١ ، وغاية النهاية : ٢٠٩/١

(٢) فيهما " عن اليزيدي " وهو تصحيف ، والصحيح " البيهقي " وهو :

أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسن البيهقي المكي ، مقرئ مكة ، ومؤذن المسجد الحرام ، قرأ على أبيه ، وعكرمة بن سليمان ، وهب بن واضح ، وقرأ عليه إسحاق بن محمد الخزازي ، والحسن بن الحباب وغيرهما . توفي سنة خمسين ومائتين .

انظر معرفة القراء : ١٧٣/١ ، وغاية النهاية : ١١٩/١ ، وشذرات الذهب : ١٢٠/٢

(٣) وهو إسحاق بن أحمد بن إسحاق ، أبو محمد الخزازي المكي

إمام في قراءة المكيين ، ثقة ضابط حجة . قرأ على أحمد البيهقي ، وعبد الوهاب بن فليح . روى القراءة عنه ابن شنبوذ وابن مجاهد وغيرهما . توفي سنة ثمان وثلاثمائة بمكة .

انظر معرفة القراء : ٢٢٧/١ ، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : ٢٩٠/٣ ، وغاية النهاية : ١٥٦/١

الياء لمخالفة الحسن البصرى فى هذا الحرف إذ كان يقرأه ((وَلَا أَدْرَأْتُكُمْ
بِهِ)) بالتاء^(١) والهمزة^(٢).

وقرأهما نافع على الاختلاف المذكور عنه ، وقرأهما الباقون بالفتح .

والثالث : قوله تعالى ((وَمَا أُنسِنِيهِ)) فى الكهف [٦٣] .

قرأه الكسائى وحده بالإمالة ، ونافع على الاختلاف المذكور عنه ،

وقرأه الباقون بالفتح .

والرابع : قوله تعالى فى مريم ((أَتَسْنَى الْكِتَابَ)) [٣٠] ،

وقوله تعالى فى النمل ((فَصَاءَ تَسْنَى اللَّهِ))^(٣) [٣٦] .

قرأهما الكسائى وحده بالإمالة ، ونافع على الاختلاف المذكور عنه

وقرأهما الباقون بالفتح .

(١) فيهما " بالياء " وهو تصحيف .

(٢) ذكر المؤلف هذه الفائدة فى جامعه أيضا فى فرش سورة يونس

٢٥٣ / أمفادها : أن ظاهر كلام حسن بن الحباب ، وإسحاق

الخزاعى يدل على أن هذا الفعل مُمال لابن كثير ، مع أن الحلوانى

ذكر عن القوأس عن ابن كثير أن الرأ مفتوحة ، فقال الدانى

— رحمه الله — كلام حسن والخزاعى أيضا لا يدل على إمالة هذا

الفعل (أَدْرَأْتُكُمْ) إنما ذكرها بهذه العبارة مخالفة لقراءة الحسن

البصرى ، وقال : بالياء لأن الكلمة مرسومة فى كل المصاحف بالياء

لأنه يقرأها بالإمالة .

راجع قراءة الحسن البصرى فى مختصر شواذ القرآن : ٥٦

وتوجيهها فى المحتسب : ٣٠٩ / ١ ، والإتحاف : ٢٤٧ ،

والقراءات الشاذة للشيخ القاضى : ٥٢

(٣) فى الأصل " أَتَسْنَى اللَّهُ " والمثبت من الآية وكذا فيهما .

والخامس : قوله تعالى فى مريم أيضا ((وَأَوْصَيْنِي بِالصَّلَاةِ)) [٣١] . أماله الكسائى وحده ^(١) قودا ^(٢) لأصله فى الدلالة بذلك على الياء التى هى الأصل ، ولم يحفل ^(٣) بالصاد وان كانت مستعلية لأنها قبل الألف فهو منحدر عنها بالإمالة ، والانحدار بعد الإصعاد خفيف .
وأىضا فإنها فى فعل ، وقد قدما ^(٤) أن حروف الاستعلاء تضعف فى الأفعال لانقلاب ألفاتها بالتصريف ^(٥) إلى الياء التى تقوى على جلب الإمالة .

ألا ترى أنك تقول: أوصيت وأوصى إليّ فتقلب الألف ياء ، فدل ^(٦)

ذلك / على قوة الإمالة فيها ، وصحة ما ذهب إليه الكسائى منها ههنا ، ٨٤ / ب وهذا كله مع ما اتبعه من الأثر عن أئمته .

(١) هذه الكلمات المذكورة فى الكهف ومريم والنمل مما اختص بإمالتها الكسائى .

انظر السبعة : ٣٩٣ لموضع الكهف ، و ٤٠٩ لموضع مريم ، و ٤٨٢ لموضع النمل ، والمبسوط : ١١٤ للمواضع المذكورة كلها وكذا فى الاستكمال : ٣٥ / ب ، والتذكرة : ٥٨ / ب و ٥٩ / أ ، والتبصرة : ٣٧٩ وما بعدها ، والتيسير : ٤٨ و ٤٩ ، ومختصر الجامع : ٧ / أ ، والإقناع : ٢٨٩ / ١ ، والنشر : ٣٧ / ٢ ، والإتحاف ٧٧ .

(٢) فى ق " قوداه لأصله " وهو تصحيف ، والمثبت هو الصواب والمعنى: اتباعا لأصله .

(٣) فى ق " لم يجعل " وهو تصحيف .

(٤) انظر ص : ٤٨٣

(٥) فى ق " بالتصرف " .

(٦) فى ق " فكل " مكان " فدل " وهو تصحيف .

ونافع في ذلك على الاختلاف المذكور عنه .

وقرأ الباقون ذلك بالفتح من أجل الألف الثابتة في اللفظ ، ووقع

الصاد قبلها لأن الألف تستعلي إذا خرجت من موضعها إلى موضع المستعلي

فلذلك فتحوها معه لقوتها منه طلبا للتخفيف يكون العمل فيها من وجه واحد

هذا (١) مع ما اتبعوه (٢) من الأثر عن أشعثهم .

قال أبو عمرو : وقد اختلف شيوخنا من أهل الأداة في ثلاثة أحرف

سوى ما تقدم وهي قوله تعالى ((وَآتَيْنِي رَحْمَةً)) ((وَآتَيْنِي مِنْهُ رَحْمَةً))

في هود [٢٨، ٦٣] ، و ((لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي)) في الزمر [٥٧] ،

فأقرانيها^(٣) فارس بن أحمد في رواية الجماعة عن سليم عن حمزة بإخلاق الفتح ،

وقال لي : لم يُمل حمزة ما اتصل بضمير من هذا الباب إلا حرفا واحدا^(٤) ،

وهو الأخير من سورة الأنعام قوله تعالى ((قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي)) [١٦١]

وأقراني ذلك غيره في رواية خلف وخلاد بالإمالة كقراءة الكسائي سوا^(٥) .

والقياس ما رواه لي أبو الفتح ، وبالله سبحانه وتعالى التوفيق .

(١) " هذا " سقط منهما .

(٢) في الأصل " مع ما اتبعه " بالإفراد ، والتصويب منهما .

(٣) فيهما " فأقرانيه ابن أحمد " .

(٤) قد ذكر المؤلف الفتح في هذه الكلمات من طريق أبي الفتح في

الجامع أيضا : ١٣٥ / ب ، وكذا صاحب الإقناع : ٢٨٩ / ١

لكن المؤلف لم يعول عليه في التيسير : ٤٨ ، ولا في المفردات :

٢٩٧ فلا يقرأ له به .

(٥) وهو المتواتر عنه والمقروء به له .

انظر النشر : ٣٧ / ٢ ، والاتحاف : ٧٧

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن (فَعَلَّ) يفتح الفاء وتشديد

العين .

اعلم أن جميع الوارد منه سبعة وثلاثون موضعا . (١)

أولها في البقرة ((فَسَوَّيْنَهُنَّ)) [٢٩] ، ((وَوَصَّي بِهَآ))
 [١٣٢] على غير قراءة نافع وابن عامر ،^(٢) ((مَا وَلَّيْنَهُمْ)) [١٤٢] .
 وفي الأنعام ((إِذْ وَصَّيْكُمْ اللَّهُ بِهَذَا)) [١٤٤] ، ((ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ))
 [١٥١] ، ((ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ)) [١٥٢] ، ((ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ))
 [١٥٣] .

وفي الأعراف ((فَذَلَّلْنَاهَا بِغُرُورٍ)) [٢٢] ، ((بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا
 اللَّهُ مِنْهَا)) [٨٩] .

وفي سبحان ((فَلَمَّا نَجَّيْكُمْ)) [٦٧] ، وفي الكهف ((ثُمَّ
 سَوَّيْنَاكَ رَجُلًا)) [٣٧] . وفي الحج ((هُوَ سَمَّيْكُمْ))^(٣) [٧٨] ، وفي
 المؤمنين ((الَّذِي نَجَّيْنَا)) [٢٨] .

وفي النور ((فَوَفَّيْتُهُ حِسَابَهُ)) [٣٩] ، وفي النمل ((وَلَّيْ
 مُدْبِرًا)) [١٠] .

وفي القصص ((وَلَّيْ مُدْبِرًا)) [٣١] ، وفي العنكبوت ((فَلَمَّا
 نَجَّيْنَهُمْ)) [٦٥] .

(١) كذا في الاستكمال : ٣٢/ب ، والتذكرة : ٥٧/ب ، والإقناع :

٢٨٧/١ والمواضع المذكورة هنا وفي الاستكمال أيضا

سبعة وثلاثون موضعا .

(٢) من غير ألف مشددا ، ونافع وابن عامر بالألف مخففا . التيسير : ٧٧

(٣) في زيادة ((هُوَ سَمَّيْكُمْ الْمُسْلِمِينَ))

وفى لقمان ((وَلِيُّ مُسْتَكْبِرًا)) [٧] ، ((فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ)) [٣٢]
 وفى السجدة ((ثُمَّ سَوَّاهُ)) [٩] ، وفى عسق ((مَا وَصَّيْ بِهِ نُوحًا))
 [١٣] ، وفى والنجم ((الَّذِي وَفَى)) [٣٧] ، ((فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى))
 . [٥٤]

وفى القيامة ((وَلَا صَلَّى)) [٣١] ، ((فَخَلَقَ فَسَوَّى)) [٣٨]
 وفى الإنسان ((وَلَقَنَّهُمْ نَضْرَةً)) [١١] ، وفى والنازعات ((فَسَوَّيْنَاهَا))
 . [٢٨]

وفى الانفطار ((فَسَوَّيْنَاكَ)) [٧] ، وفى سبح ((فَسَوَّى)) [٢]
 ((فَصَلَّى)) [١٥] . وفى والشمس ((إِذَا جَلَّسَهَا)) [٣] ((وَمَا سَوَّيْنَاهَا))
 [٧] ، ((مَنْ زَكَّاهَا)) [٩] ((مَنْ دَسَّسَهَا)) [١٠] ، ((فَسَوَّيْنَاهَا))
 [١٤] ، وفى العلق ((إِذَا صَلَّى)) [١٠] .
 فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي إعلاما / بأن أصل الألف / ٨٥ ب
 الياء ، وإنما انقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

وقرأ نافع جميعه على الاختلاف المذكور عنه ، أقرأني أبو الحسن
 لورش ما كان منه رأس آية وليس بعد الألف كناية مؤنث بين اللفظين وما عدا
 ذلك بالفتح .

وقرأ أبو عمرو ما كان رأس آية على كل حال بين اللفظين ، وما عدا
 ذلك بالفتح .

وروى خلف وأبو هشام وضرار بن صرد عن يحيى عن أبي بكر
 ((مَا وَلَّيْنَاهُمْ)) فى البقرة [١٤٢] بالإمالة خاصة ، وكذلك روى محمد بن
 خلف التيمي عن الأعشى عن أبي بكر فيه . (١)

(١) ذكر المؤلف هذه الإمالة عن أبي بكر من الطريق المذكور

===

قال أبو عمرو : وقد اختلف الرواة وأهل الأداء عن ورش في الفواصل إذا كن على^(١) كناية مؤنث نحو آى والشمس وبعض آى والتارعات .

فأقرأ نى ذلك أبو الحسن عن قراءته بإخلاق الفتح ، وكذلك رواه أيضا^(٢) عن ورش أحمد بن صالح .

وأقرانيه أبو القاسم وأبو الفتح عن قراءتهما بإمالة بين بين ، وذلك قياس رواية أبي الأزهر وأبى يعقوب وداؤد عن ورش .^(٣)

وعلة ما رواه لى أبو الحسن أن كناية المؤنث لماً وقعت بعد الألف المائلة ، وصارت خاتمة للفاصلة^(٤) لم تقع تلك الألف طرفاً وهو علة تغييرها بالإمالة / اليسيرة ، بل وقعت حشواً وهو الموضع الذى يخلص فتحها فيه على ما رواه لى عن قراءته من الفرق بين الفاصلة والحشو كما قدمناه .

وعلة ما رواه لى غيره من الإمالة اليسيرة أن كناية المؤنث زيادة ، وذلك أن الفواصل بمنزلة القوافى فكما لم يعتد بكناية المؤنث فيها ، وجعلت صلة لحرف^(٥) الروى الذى هو آخر البيت كذلك لم يعتد بها فى الفواصل ،

=== فى جامع البيان : ١٣٨ / ب فى باب الإمالة ، وكذا ذكرها عنه صاحب الصباح : ١٦٥ من طريق ابن شاکر والرفاعى عنه ، وهى انفرادة لا يقرأ بها لشعبة عن عاصم .

(١) فى أ " عن كناية " وهو تصحيف .

(٢) فى أ " نصا " مكان " أيضا " والمعنى واحد .

(٣) قد سبق ذكر هذا الخلاف عن ورش فى باب (فعلى) و (فعلى)

انظر ص : ٣٣١

(٤) فى أ " الفصاحة " وهو تصحيف .

(٥) العبارة " لحرف الروى . . . وجعلت صلة " سقطت منهما من

الناسخ لوجود (وجعلت صلة) مرتين فى هذين السطرين .

وجعلت صلة لأواخرها فوجب جرى الإمالة في ^(١) الألف قبلها على ما هي عليه إذ لم يقع بعدها كناية مؤنث ، هذا مع أن ذلك قياس قول غير أبى الحسن من شيوخنا من حيث لم يفرقوا في ذوات ^(٢) الياء بين الخشوع وغيره بل جعلوا الإمالة اليسيرة مطردة فيمعلى ما بيناه قبل .
وقرأ الباقيون ذلك كله بإخلاق الفتح لتسلم بذلك الألف المهروب من الياء إليها .

(١) فيهما " والألف قبلها " .

(٢) " ذوات " سقطت من أ .

٩-٦ باب ذكر القسم السادس

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (تَفَعَّل) بفتح

الفاء وتشديد العين .

اعلم أن جميع الوارد منه [ثلاثة و] ^(٢) ثلاثون موضعاً . ^(٣)

أول ذلك في البقرة ((فَتَلَقَىٰ آدَمُ)) [٣٧] ، ((وَإِذْ اتَّوَلَّىٰ))

[٢٠٥] . وفي آل عمران ((فَمَنْ تَوَلَّىٰ)) [٨٢] . وفي النساء

((لَوْ تَسَوَّىٰ)) [٤٢] على قراءة حمزة والكسائي ^(٤) / ((وَمَنْ تَوَلَّىٰ)) [٨٠] ب/٨٦

- (١) في الأصل (يَفْعَل) بالياء وهو خطأ والتصويب منهما .
- (٢) في الأصل " ثلاثون " والزيادة منهما .
- (٣) قال صاحب الاستكمال ٣١/أ : إنها خمسة وثلاثون موضعاً وتبعه صاحب التذكرة : ٥٧/ب .
- وقال ابن الباذش في الإقناع ٢٨٧/١ : إنها ثلاثون موضعاً ، وكذا في الأصل وق .
- فقد زاد صاحب الاستكمال على المؤلف (تَوَفَّيَهُمْ) في النساء (٩٧) و (أَنْ تَزَكَّى) في النازعات (١٨) و (تَصَدَّقِي) ، و (تَلَهَّى) في عبس (٦ و ١٠) و (تَلَطَّيْ) في الليل (١٤) والمؤلف ذكر هذه المواضع الخمس في باب مستقل على أساس أنها على وزن (تَتَفَعَّل) وقد زاد المؤلف على صاحب الاستكمال ثلاثة مواضع ، الثاني من طه ومن الليل ، وموضع الأعلى .
- (٤) وكذلك نافع وابن عامر إلا أنها شددت السين ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم (تُسَوَّى) بضم التاء وفتح السين مع تخفيفها .
- انظر السبعة : ٢٣٤ ، والتيسير : ٩٦

- ((نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى)) [١١٥] .
- (١) وفي الأنعام ((تَوَفَّنَهُ رُسُلَنَا)) [٦١] على قراءة حمزة وحده .
- وفي الأعراف ((فَتَوَلَّى عَنْهُمْ)) [٧٩] ، ((فَتَوَلَّى عَنْهُمْ)) [٩٣]
- ((فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ)) [١٤٣] ، ((فَلَمَّا تَغَشَّاهَا)) [١٨٩] .
- وفي يوسف ((وَتَوَلَّى ^(٢) عَنْهُمْ)) [٨٤] وفي طه ((عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى))
- [٤٨] . ((فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ)) [٦٠] ^(٣) ((جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى)) [٧٦] .
- وفي الحج ((أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ)) [٤] ، ((إِلَّا إِذَا تَمَنَّى)) [٥٢] .
- وفي النور ((وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ)) [١١] . وفي القصص ((ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ)) [٢٤] ، وفي فاطر ((وَمَنْ تَزَكَّى)) [١٨] . وفي
- والذاريات ((فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ)) [٣٩] .
- وفي والنجم ((فَتَدَلَّى)) [٨] ، ((مَا تَمَنَّى)) [٢٤] ، ((عَنِ مَنْ تَوَلَّى)) [٢٩] ، ((الَّذِي تَوَلَّى)) [٣٣] .
- وفي الواقع ((مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى)) [١٧] . وفي القيامة ((وَلَكِنَّ كَذَّبَ وَتَوَلَّى)) [٣٢] . وفي عبس ((وَتَوَلَّى)) [١] ^(٤) وفي سبأ
- ((مَنْ تَزَكَّى)) [١٤] . وفي الغاشية ((إِلَّا مَنْ تَوَلَّى)) [٢٣] .
- وفي الليل ((إِذَا تَجَلَّى)) [٢] ^(٤) ((كَذَّبَ وَتَوَلَّى)) [١٦] .
- وفي العلق ((إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى)) [١٣] .

- (١) أي بألف ، والباقون (تَوَفَّنَهُ) بالتاء . السبعة : ٢٥٩ .
- (٢) في جميع النسخ " فتولى " وكذا في الاستكمال ، والتصويب من الآية .
- (٣) الزيادة من أ وسقطت من الاستكمال أيضا .
- (٤) الزيادة من أ ، وسقطت الكلمتان من الاستكمال أيضا : ٣١/أ

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .
قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي . ونافع فيه على الاختلاف
المذكور عنه .
وقرأ أبو عمرو ما كان رأس آية بين اللفظين ، وما عدا ذلك بالفتح .
وروى ضرار بن صرد عن يحيى ، ومحمد بن خلف التيمي عن الأعشى
عن أبي بكر عن عاصم ((فَتَلَقَى)) فى البقرة [٣٧] بالإمالة لم يأت بها
غيرهما . (١)
وقرأ الباقر بالفتح فى جميع الباب .

(١) ذكره فى جامع البيان : ١٣٨ / ب فى الإمالة لكن لا يقرأ له بالإمالة
فيه لانفراد بعض الرواة بذلك عنه .

٩-٧ باب ذكر القسم السابع

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن / (أَفْتَعَلَ) أ/٨٧ بسكون الفاء وفتح التاء والعين مع التخفيف ، وفي أوله همزة الوصل .

اعلم أن جميع الوارد منه سبعة وسبعون موضعا . (١)

أول ذلك [في البقرة] (٢) (ثُمَّ آسْتَوِي) [٢٩] ، (لِمَنِ اشْتَرَيْتَهُ) [١٠٢] ، (وَإِذِ ابْتَلَى) [١٢٤] ، (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى) [١٣٢] ، (مِنْ آتَقَى) [١٨٩] ، (فَمِنْ أَعْتَدَى) [١٩٤] ، (فَمِنْ أَعْتَدَى) [١٧٨] ، (فَمِنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ) [١٩٤] ، (بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى) [١٩٤] ، (لِمَنِ آتَقَى) [٢٠٣] ، (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى) [٢٤٧] ، (مِنْ رَبِّهِ فَاَنْتَهَى) [٢٧٥] .

وفي آل عمران (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى) [٣٣] ، (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى) [٧٦] ، (وَطَهَّرَكَ وَاصْطَفَاكَ) [٤٢] ، (بِعَهْدِهِ وَآتَقَى) [٩٤] ، (وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ) [٩١] ، (فَمِنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ) [٩٤] .
وفي النساء (فَقَدْ أَفْتَرَى إِثْمًا) [٤٨] ، (خَيْرٌ لِمَنِ آتَقَى) [٧٧] .

(١) كذا في الاستكمال : ٣٣/أ وتبعه صاحب التذكرة : ٥٨/أ ، وتبعهم صاحب الإقناع : ٢٨٧/١ لكن المواضع المذكورة فـ في الاستكمال ثلاثة وسبعون موضعا فقد فاتته أربعة مواضع ، الأول من آل عمران والأخير من الأنعام ، والثاني والثالث من سورة هود .

(٢) الزيادة من أ .

(٣) سقط هذا الموضع من ق .

وفى المائدة ((فَمِنْ أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ)) [٩٤] ، وفى الأنعام
 ((مِمَّنْ أَفْتَرَىٰ)) [٢١] ، ((مِمَّنْ أَفْتَرَىٰ)) [٩٣] ، ((مِمَّنْ أَفْتَرَىٰ))
 . [١٤٤]

وفى الأعراف ((فَمِنْ أَتَقَىٰ وَأَصْلَحَ)) [٣٥] ، ((مِمَّنْ أَفْتَرَىٰ))
 [٣٧] ، ((ثُمَّ أَسْتَوَىٰ)) [٥٤] . وفى التوبة ((إِنْ أَلَّهَ أَشْتَرَىٰ))
 [١١١] . وفى يونس ((^(١) أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ)) [٣] ((مِمَّنْ أَفْتَرَىٰ))
 [١٧] ، ((أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)) [٣٨] ، ((فَمِنْ أَهْتَدَىٰ)) [١٠٨]
 وفى هود ((أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)) [١٣] ، ((مِمَّنْ ^(٢) أَفْتَرَىٰ))
 [١٨] ، ((أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)) [٣٥] ، ((إِلَّا اعْتَرَكَ)) [٥٤] .
 وفى يوسف ((الَّذِي اشْتَرَاهُ)) [٢١] . وفى الرعد ((ثُمَّ
 أَسْتَوَىٰ)) [٢] . وفى النحل ((لِأَنعُمَهُ اجْتَبَاهُ)) [١٢١] ، وفى
 سبحان ((مِنْ ^(٣) أَهْتَدَىٰ)) [١٥] . وفى الكهف ((مِمَّنْ أَفْتَرَىٰ)) [١٥]
 وفى طه ((عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَىٰ)) [٥] ، ((مَنْ أَفْتَرَىٰ)) [٦١] ،
 ((ثُمَّ أَهْتَدَىٰ)) [٨٢] ، ((ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ)) [١٢٢] ، ((وَمَنْ
 أَهْتَدَىٰ)) [١٣٥] .

وفى الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ((بَلِ افْتَرَاهُ)) ^(٤) [٥]
 ((إِلَّا لِمَنْ أَرْتَضَىٰ)) [٤٨] . وفى الحج ((هُوَ اجْتَبَاكُمْ)) [٧٨] .

(١) فيهما ((ثُمَّ أَسْتَوَىٰ)) .

(٢) الزيادة من أ وقد سقطت الموضعان من الاستكمال أيضا : ٣٣/ب

(٣) فى الأصل " فمن اهتدى " وكذا فى الاستكمال : ٣٣/ب وهو خطأ والتصويب منهما .

(٤) فى جميع النسخ " مَنْ افْتَرَاهُ " وهو خطأ ، والمثبت من النص القرآنى .

وفى المؤمنون / ((فَمِنْ أَيْتَنَّى)) [٧] ، ((إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى)) ب/٨٧
 [٣٨] ، وفى النور ((الَّذِي أَرْضَى لَهُمْ)) [٥٥] ، وفى الفرقان
 ((إِلَّا إِنْكَافَتْ رُكْبَتُهُ)) [٤] ، ((ثُمَّ اسْتَوَى)) [٥٩] ، وفى النمل
 ((الَّذِينَ ^(١) أَصْطَفَى)) [٥٩] ، ((فَمِنْ أَهْتَدَى)) [٩٢] ، وفى
 القصص ((أَشَدَّهُمْ وَأَسْتَوَى)) [١٤] .
 وفى العنكبوت ((مِمَّنْ افْتَرَى)) [٦٨] . وفى السجدة ((افْتَرَاهُ))
 [٣] ، ((ثُمَّ اسْتَوَى)) [٤] ؛
 وفى سبأ ((افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا)) [٨] ، وهذا فى أوله همزة
 الاستفهام . وفى الزمر ((لَأَصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ)) [٤] ، ((فَمِنْ أَهْتَدَى))
 [٤١] .

وفى فصلت ((ثُمَّ اسْتَوَى)) [١١] . وفى عسق ((افْتَرَى عَلَى اللَّهِ
 كَذِبًا)) [٢٤] .
 وفى الأحقاف ((افْتَرَاهُ)) [٨] . وفى الفتح ((فَاسْتَوَى)) [٢٩]
 وفى والنجم ((ذُو ^(٢) مِرَّةٍ فَاسْتَوَى)) [٦] ، ((بَيْنَ أَهْتَدَى)) [٣٠] ،
 ((بَيْنَ اتَّقَى)) [٣٢] .
 وفى الحديد ((ثُمَّ اسْتَوَى)) [٤] . وفى الصف ((بَيْنَ افْتَرَى))
 [٧] . وفى ن والقلم ((فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ)) [٥٠] . وفى الواقع ((فَمِنْ
 أَيْتَنَّى)) [٣١] . وفى الجن ((إِلَّا مَنْ أَرْضَى)) [٢٧] . وفى والفجر
 ((إِذَا مَا ابْتَلَاهُ)) [١٥] ، ((إِذَا مَا ابْتَلَاهُ)) [١٦] . وفى والليل
 ((وَاتَّقَى وَصَدَّقَ)) [٥] .

(١) فى الأصل و ق " الذى " وهو خطأ والتصويب من الآية وكذا
 فى أ .

(٢) فى أ " ذوا " بالألف وهو خطأ .

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي ، وقرأ أبو عمرو ما كان فيه راء قبل الألف^(١) بالإمالة ، وما وقع رأس آية بين اللفظين ، وما عدا ذلك بالفتح وقرأ نافع جميع ذلك على ما تقدم من الاختلاف عنه .

وروى أحمد بن المعلى وعثمان بن خرزاذ عن ابن ذكوان ((مَن أَفْتَرَى)) فى طه [٦١] بالإمالة ، لم يذكر عنه غيره ، وقياسه كل راء بعدها ألف منقلبة عن ياء .

وقد حكى / أحمد بن يعقوب التائب^(٢) أن بعض قراء دِمَشْق ٨٨/أ أخبره أن ابن عامر يكسر ما فيه الراء ويفتح ما سواه ، فدل ذلك على صحة إجراء القياس فى ذوات الراء^(٣) .

(١) " الألف " سقطت من أ .

(٢) وهو أحمد بن يعقوب التائب ، أبو الطيب الأنطاكى ، مقرئ حاذق روى القراءة عن بكر بن سهل الدماطى ، وأحمد بن المعلى وغيرهما .

وروى الحديث عن عثمان بن خرزاذ وجماعة .

روى القراءة عنه : على بن محمد بن بشر الأنطاكى نزيل الاندلس وعبد الله بن عمر البغدادي ، توفى سنة أربعين وثلاثمائة بأنطاكية معرفة القراء : ٢٨٢/١ ، غاية النهاية : ١٥١/١

(٣) وقد قرأ بذلك ابن ذكوان من طريق الصورى عنه ، وافقه الأخفش عنه من طريق ابن الأخرم عنه منها فى (أَدْرَبِكُمْ ، وَأَدْرَبَكَ) حيث وقع .

وقد سبق تحقيق ذلك قريبا انظر ص : ٣٢٥

وروى هُبَيْرَةُ عن حفص ، وضِرَارِ عِن يَحْيَى ، وَمُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ عَنِ
 الْأَعْشَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ عَاصِمٍ ((لِمَنْ اشْتَرَاهُ)) فِي الْبَقْرَةِ [١٠٢] بِالْإِمَالَةِ
 وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ فِي الْجَمِيعِ .

(١) ذكر المؤلف هذه الإمالة لعاصم من هذه الطريق المذكورة في
 جامع البيان أيضا في باب الإمالة : ١٣٨ ، وكذلك الهدلى
 في الكامل : ٩٣/١ من طريق خلف عن يحيى عن أبي بكر عنه ،
 وأبو الكرم في الصباح : ١٦٩ ، من طريق هبيرة عن حفص عنه
 ومن طريق الرفاعي عن يحيى عن أبي بكر عنه ، ومثله عن الأعشى
 عن أبي بكر عنه .
 إلا أنها انفرادة لا يقرأ بها لعاصم .

٨ - ٩ باب ذكر القسم الثامن

وهو ما ورد فى كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (اسْتَفْعَلَ)
 بإسكان السين والفاء وتخفيف العين ، وهمزة الوصل فى أوله .
 اعلم أن جميع الوارد منه سبعة مواضع . (١)

أولها فى البقرة ((وَإِذِ اسْتَسْقَى)) [٦٠] . وفى الأنعام ((كَالَّذِي
 اسْتَهْوَتْ)) [٧١] على قراءة حمزة وحده ^(٢) ، وفى الأعراف ((إِذِ اسْتَسْقَاهُ
 قَوْمُهُ)) [١٦٠] . وفى طه ((مَنْ اسْتَعْلَى)) [٦٤] . وفى عبس
 ((مَنْ اسْتَفْنَى)) [٥] . وفى الليل ((وَاسْتَفْنَى)) [٨] . وفى
 العلق ((أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْنَى)) [٧] .

قرأ هذه المواضع بالإمالة حمزة والكسائى .
 وقرأ أبو عمرو الموضع الذى فى البقرة [٦٠] والأعراف [١٦٠] بالفتح
 والأربعة الباقية بين اللفظين لأنها رؤوس آى .
 وقرأ ذلك نافع على الاختلاف المذكور عنه .
 وقرأ الباقون بالفتح فى الكل .

(١) كذا فى الاستكمال : ٣٨ / أ ، والإقناع : ٢٨٧ / ١ . أما أبو
 الحسن فإنه قال فى التذكرة ٦٠ / أ : إنها ستة مواضع ، لأنه
 لم يعد موضع الأنعام المختلف فيه ، إنما ذكره فى سورة الأنعام
 ١٠٢ / أ .

(٢) لأنه يقرأ بالالف بعد الواو وحذف التاء على التذكير ، والباقيين بتاء
 التانيث الساكنة مع حذف الألف تخلصاً من الساكنين .
 السبعة : ٢٦٠ ، والتيسير : ١٠٣ .

٩ - ٩ باب ذكر القسم التاسع

وهو / ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (فَاعِلٌ) بفتح

٨٨ / ب

الفاء وتخفيف العين .

اعلم أن جميع (١) الوارد منه [أحدو] (٢) عشرون موضعا . (٣)

أول ذلك في آل عمران ((فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ)) [٣٩] على قراءة

حمزة والكسائي (٤) وفي الأعراف ((وَنَادَتْهُمَا رَبُّهُمَا)) [٢٢] ، ((وَنَادَى

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ)) [٤٤] ، ((وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ)) [٤٨] ((وَنَادَى

أَصْحَابُ [٥٠] النَّارِ)) [٥٠] .

وفي هود ((وَنَادَى نُوحٌ)) [٤٢] ، ((وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ))

[٤٥] . وفي الكهف ((إِذَا سَاوَى)) [٩٦] . وفي مريم ((إِذْ نَادَى

رَبَّهُ)) [٣] ، ((فَنَادَتْهُنَّ)) [٢٤] . وفي الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -

(إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ)) [٧٦] ((وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ)) [٨٣] ،

(١) " جميع " ساقطة من أ .

(٢) الزيادة من أ .

(٣) وفي الاستكمال : ٣٩ / ب : إنها عشرون موضعا ، وكذا في التذكرة :

٦٠ / ب ، والإقناع : ٢٨٨ / ١ ، وهو الذي في الأصل .

فالموضع الذي لم يذكر في الاستكمال هو موضع سورة ص .

(٤) لأنها قرأ بالفعلى التذكير ، والباقيين بالتاء وحذف الألف على

التأنيث .

السبعة : ٢٠٥

(٥) " أصحاب " سقطت من جميع النسخ وكتبتها من الآية .

(٦) في أ زيادة " ابنه " في هود و " ونوحا " في الأنبياء .

(٧) الزيادة المحصورة من أ .

((وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ)) [٨٩] ، ((فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ)) [٨٧] .
 وفى الشعراء ((وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ)) [١٠] . وفى الصافات ((وَلَقَدْ
 نَادَيْنَا نُوْحَ)) [٧٥] . [(١) وفى ص ((وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ))] [٤١]
 وفى الزخرف ((وَنَادَى فِرْعَوْنُ)) [٥١] . وفى ن والقلم ((إِذْ نَادَى))
 [٤٨] ، وفى النازعات ((إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ)) [١٦] ((فَحَشَرَ فَنَادَى))
 [٢٣] . فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بإلامالة حمزة والكسائى . وقرأه نافع على الاختلاف

المذكور عنه .

وقرأه الباقون بالفتح .

(١) الزيادة المحصورة من أ ، وقد سقطت من الاستكمال ٣٩ / ب أيضا .

٩-١٠ باب ذكر القسم العاشر

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (تَفَاعَلَ) بفتح التاء والفاء مع تخفيف العين .

/ اعلم ان جميع (١) الوارد منه أحد عشر موضعا . (٢)

أ/٨٩

منها عشرة مواضع بلفظ واحد ، أولها في الأنعام ((سَبَّحْنَاهُ وَتَعَالَى))

[١٠٠] ، وكذلك في يونس [١٨] ، وفي النحل في موضعين [٣٠١]

وفي بنى إسرائيل [٤٣] ، وفي المؤمنين [٩٢] وفي القصص [٦٨] ،

وفي الروم [٤٠] ، وفي الزمر [٦٧] . وفي الجن ((وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ

رَبِّنَا)) [٣] ، وفي القمر ((فَتَعَاطَى فَعَقَرَ)) [٢٩] .

قرأ هذه المواضع بالإمالة حمزة والكسائي .

وقراها نافع على ما تقدم من الاختلاف عنه ، وقرأها الباقون بالفتح .

فأما قوله تعالى في الشعراء ((فَلَمَّا (٣) تَرَاهُ الْجَمْعَانِ)) [٦١] فوزنه

تفاعل أيضا ، لأنه فعل مقدم مثل تضارب الرجلان وشبهه .

قرأه حمزة والكسائي في رواية نصير عنه ، وحفص عن عاصم في رواية

هبيبة عنه بإمالة فتحة الراء والألف بعدها في حال الوصل . (٤)

(١) " جميع " ساقط من أ .

(٢) وكذا في الاستكمال : ٣٩/ب ، والتذكرة : ٦٠/ب ، والإقناع :

٢٨٨/١

(٣) " فلما " سقط من أ .

(٤) أما إمالة حمزة لفتحة الراء والألف بعدها دون الهمز في حال الوصل

ذكرها صاحب السبعة : ٤٧١ ، والبسوط : ٣٢٧ ، والاستكمال :

٧٣/ب ، والتذكرة : ١٤٨ ، والهادى : ١٠/أ ، والتبصرة : ٣٨٤

والتييسير : ١٦٥ ، والنشر : ٦٦/٢ .

وقرأ الباقر بفتحها فيه ، فأما ^(١) الوقف على ذلك فنذكره مشروحا
بعلة في باب الوقف على الممال إن شاء الله . ^(٢)

فعلة من أمال جميع ما تقدم أنه نحا بالألف في ذلك نحو الياء التي
هى أصلها ليدل بذلك عليها ، لأن الأصل الياء ، ولكن لما تحركت وانفتح
ما قبلها انقلبت ألفا .

وكذا علة من قرأ ذلك ^(٣) بين اللفظين غير أنه اقتصد في الإمالة

على أصله ، وعله أبى عمرو وورش من قراءتى على ابن غلبون فى تخصيصهما
رؤوس الآى بالإمالة اليسيرة أن رؤوس / الآى موضع وقف ، والتغيير فى ٨٩/ب
الوقف أكثر والألف خفية ، وإذا وقف عليها ازدادت خفاءً فلذلك غير الألف فيه
بأن نحوها بها نحو الياء قليلا لتتبين بذلك ، وليس كذلك ما هو غير رأس آية
لأنه موضع وصل ، والألف فى الوصل أبين لاتصال الصوت فيها هناك بما بعدها
فلذلك فتحاها فيه لتصح إذ كانت هى المنتقل إليها .

وعلة من فتح سائر ذلك أنه كره أن ينحو بالألف نحو الياء المهروب
منها إلى الألف . فلذلك فتحوها لكى تسلم ولا تختل . وبالله التوفيق .

=== أما ما ذكره المؤلف للكسائى من رواية نصير عنه ، ولحفص من طريق
هُبيرة عنه من الموافقة لحمزة وصلا فانفرادة لا يقرأ بها لهما .
انظر إمالة نصير فى المبسوط : ٣٢٧ ، والاستكمال : ٧٣/ب ،
والتذكرة : ١٤٨ ، وامالة هبيرة فى السبعة : ٤٧١ .

(١) فى أ " وأما فى الوقف " والمثبت هو الأولى .

(٢) انظر ص : ٧١٠

(٣) " ذلك " سقطت منهما .

٩-١١ باب ذكر القسم الحادى عشر (١)

وهو ما ورد فى كتاب الله تعالى على^(٢) وزن (فعل) بفتح الفاء والعين مع التخفيف وينقسم هذا الوزن على ثلاثة أقسام . .

فالقسم الأول : هو ما جاء من لفظ (عسى) وهو فعل غير متصرف

والقسم الثانى : ما جاء من لفظ (متى) وهو اسم لأنه ظرف زمان .

والقسم الثالث : ما جاء من لفظ (بلى) وهو حرف جاء لمعنى .

فأما قوله (عسى) فجميع الوارد منه [اثنان]^(٣) وعشرون موضعاً^(٤) .

أولها فى البقرة ((وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا)) [٢١٦] ، ((وَعَسَى أَنْ

تُحِبُّوا)) [٢١٦] . وفى النساء ((فَعَسَى^(٥) أَنْ تَكْرَهُوا)) [١٩] .

وفى الأعراف ((قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ)) [١٢٩] ، ((وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ))

. [١٨٥]

وفى التوبة ((فَعَسَى أُولَئِكَ)) [١٨] . وفى يوسف ((عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا))

[٢١] . وفى بنى إسرائيل / ((عَسَى رَبُّكُمْ)) [٨] ، ((قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ)) ١/٩٠ .

[٥١] ، ((عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ)) [٧٩] .

(١) فى ك " القسم الثانى عشر " وهو سهو .

(٢) فى أ " من ذلك على " .

(٣) الزيادة من أ .

(٤) لكن صاحب الاستكمال : ٣٨/ب ذكر أنها تسعة عشر موضعاً ،

وتبعه صاحب التذكرة : ٦٠/أ فقد سقطت من الاستكمال ثلاثة

مواضع ، وهى مواضع سورة القصص .

(٥) فى الأصل و ق " وعسى " بالواو ، وهو خطأ والتصويب من

الآية ، وكذا فى أ .

- وفى الكهف ((عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِي)) [٢٤] ، ((فَعَسَىٰ رَبِّي)) [٤٠]
 وفى مريم ((عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ ^(١))) [٤٨] ، وفى النمل ((عَسَىٰ أَن يَكُونَ))
 [٧٢] وفى القصص ((عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا)) [٩] ، ((قَالَ عَسَى ^(٢)
 رَبِّي)) [٢٢] ، ((فَعَسَىٰ أَن يَكُونَ)) [٦٧] .
 وفى الحجرات ((عَسَىٰ أَن يَكُونُوا)) [١١] ، ((عَسَىٰ أَن يَكُنَّ))
 [١١] . وفى التحريم ((عَسَىٰ رَبُّهُ)) [٥] ، ((عَسَىٰ رَبُّكُمْ)) [٨] .
 وفى ن والقلم ((عَسَىٰ رَبُّنَا)) [٣٢] .

وأما (متى) فجميع الوارد منه تسعة مواضع . ^(٣)

- أولها فى البقرة ((مَتَىٰ نَصُرَ اللَّهُ)) [٢١٤] ، وفى يونس
 ((مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ)) [٤٨] ، وفى سبحان ((مَتَىٰ هُوَ)) [٥١] .
 وفى الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ((مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ)) [٣٨] .
 وفى النمل ((مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ)) [٧١] .
 وفى السجدة ((مَتَىٰ هَذَا الْفَتْحُ)) [٢٨] ، وفى سبأ ((مَتَىٰ
 هَذَا الْوَعْدُ)) [٢٩] . وفى يس ((مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ)) [٤٨] . وفى
 الملك ((مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ)) [٢٥] .

وأما (بلى) فجميع الوارد منه اثنان وعشرون موضعا . ^(٤)

- (١) فى الأصل و ق " يكون " والتصويب من الآية وكذا فى أ .
 (٢) الزيادة من أ وهى مما سقطت فى الاستكمال أيضا : ٣٨/ب .
 (٣) كذا فى الاستكمال : ٣٨/ب ، والتذكرة : ٦٠/أ .
 (٤) كذا فى الاستكمال : ٣٩/أ لكن صاحب التذكرة : ٦٠/أ قال :
 إنها تسعة عشر موضعا . وهو غير مطابق للواقع .

- أولها في البقرة ((بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً)) [٨١] ، ((بَلَىٰ مَنْ))
 أسلم)) [١١٢] ، ((بَلَىٰ وَلَكِنَّ)) [٢٦٠] .
 وفي آل عمران ((بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ)) [٧٦] ، ((بَلَىٰ إِنْ تَصَبَّرُوا))
 [١٢٥] . وفي الأنعام ((بَلَىٰ وَرَبِّنَا)) [٣٠] . وفي الأعراف ((بَلَىٰ
 شَهِدْنَا)) [١٧٢] .
 وفي النحل ((بَلَىٰ إِنْ أَلَّهَ)) [٢٨] ، ((بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا))
 [٣٨] . وفي سبأ ((قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي)) [٣] . وفي يس ((بَلَىٰ وَهُوَ
 الْخَلْقُ)) [٨١] . وفي الزمر ((بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ)) [٥٩] ، ((قَالُوا
 بَلَىٰ)) [٧١] . وفي المؤمن ((قَالُوا بَلَىٰ)) [٥٠] . وفي الزخرف
 ((بَلَىٰ وَرُسُلْنَا)) [٨٠] . وفي الأحقاف ((بَلَىٰ إِنَّهُ)) [٣٣] ، ((بَلَىٰ
 وَرَبِّنَا)) [٣٤] .
 / وفي الحديد ((قَالُوا بَلَىٰ)) [١٤] وفي التغابن ((قُلْ بَلَىٰ
 وَرَبِّي)) [٧]^(٢) وفي الملك ((قَالُوا بَلَىٰ)) [٩] . وفي القيامة
 ((بَلَىٰ قَلْبَرِينَ)) [٤] . وفي الانشقاق ((بَلَىٰ إِنْ رُبِعُوا)) [١٥] .

فهذا جميع الوارد من هذه الأقسام الثلاثة .

قرأها بالإمالة حمزة والكسائي . وقرأها نافع على الاختلاف المذكور

عنه^(٣) لأنها في الخط بالياء . وقرأها الباقون بالفتح .^(٤)

(١) في أ " قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ " .

(٢) " وَرَبِّي " سقطت من أ .

(٣) انظر ص : ٣٣١

(٤) هذا من طريق التيسير : ٤٨ ، والشاطبية : ٢٨ ، أما من طريق

النشر : ٤٢/٢٠ ، وطنيته : ٢٩ ، ٣٠ . ففي لفظ (بلى) الفتح

والتقليل لشعبة عن عاصم .

فعلة من أمالها^(١) أن (عسى) لما كانت فعلا ماضيا ، ومعناها المقاربة والترجي والتوقع ، وكانت ألفها منقلبة عن الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها بدليل ظهور الياء في قوله ((هَلْ عَسَيْتُمْ)) أمالها لقوة الإمالة في ذوات الياء من الأفعال ، وليؤذن بذلك أن الياء أصل ألفها .^(٢)

وأما (متى) فإنها لما كانت ظرف زمان ينطلق على جميع أنواعه في الشرط والسؤال بمعنى أى حين كقولهم في الشرط (متى تأت^(٣) آتاك) وقوله عز وجل في السؤال ((مَتَى نَصْرُ اللَّهِ)) [البقرة ٢١٤] وكانت ألفها منقلبة عن الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها بدليل ظهور الياء عند قولهم في تثنيتهما (متيان) إذا سُمِّيَ بها ، أمالها لقوة الإمالة في ذوات الياء من الأسماء ، وليدل بذلك على أن أصل ألفها الياء .^(٤)

==
وقد ذكر الوجهين فيه وفي (متى) أيضا لأبي عمرو من روايته كما في : ٥٣/٢ ونسب الإمالة الى صاحب الهادى والكافى والهداية وكذا وجدته فى الهادى : ٩/ب لكن صاحب الكافى : ٤٦ ذكر التقليل فى اللفظين للدورى والفتح فيهما للسوسى . والمقروبه هو الفتح للسوسى عنه ، والفتح والتقليل للدورى عنه كما فى طيبة النشر: ٣٠ وهو الذى فى الإتحاف : ٨٣ ، والمهذب :

٦٥/١ .

أما " عسى " فكذاك فيه الوجهان عن الدورى عن أبى عمرو كما فى المصادر المذكورة .

(١) فى أ " أمال " عسى " ، وفى ق " أن عسى " وما فى الأصل أوضح

(٢) انظر المقتضب : ٥٣/٣ ، وتصحيح الفصح لابن درستويه : ١ /

١٢٠ .

(٣) فى ق " متى تأتى " بالياء وهو خطأ .

(٤) انظر الكتاب : ١٣٥/٤ ، واللمع فى العربية : ٣١٧ ، وشرح

الهداية : ٣٩/ب .

وأما (بلى) فإنها لما كانت حرفاً معناه الإيجاب بعد / النفسى ، ٩١/أ
 ألا ترى أنها لا تقع إلا بعد كلام فيه حرف نفى كقوله ((أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا))
 [الأعراف: ١٧٢] ، ((وَالْمَ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى)) [الملك: ٩]
 وشبهه . (١)

وأشبهت الاسم فى جواز الوقف عليها فى الجواب ووجود الفائدة
 مع ذلك كما يوقف على الاسم فيه سواء، نحو قول القائل (أَلَسْتُ أَخَاكَ)
 (أو ليس زيد فى الدار) فيقول المجيب : بلى . كما تقول : (من
 أخوك) و (من فى الدار) فيقول المجيب : زيد . فلما أشبهت
 الاسم فيما عرفتك أميلت لتدل إمالتها على تلك المشابهة التى قد حلتها ،
 ولتكون أيضاً فرقا بينها وبين ما كان من حروف المعانى التى لا مشابهة بينه
 وبين الاسم نحو (إَلَّا) و (أَلَّا) و (مَا) و (لَّا) ، وما أشبهه
 من الحروف التى لا يجوز إمالتها . (٢)

وقال الكوفيون : إنما أميلت (بلى) لأن الألف التى فى آخرها
 للتأنيث بمنزلتها فى حبللى وسكرى ، ولذلك كتبت يا ، والأصل (بل)
 زيدت عليها الألف دلالة على أن السكوت عليها ممكن ، وأنها لا تعطف
 ما بعدها على ما قبلها كما تعطف (بل) ، ويمكن عندهم دخول

(١) انظر المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى لأبى النصر السمرقندى
 الحدادى : ٣٨٨ .

(٢) انظر الكتاب : ١٣٥/٤ و ٢٣٤ ، والمقتضب : ٣٣١/٢ ، وكتاب
 حروف المعانى لابن إسحاق الزجاجى : ٦ ، والتكملة لأبى على
 ٥٣٩ ، واللمع : ٣١٦ ، وشرح الهداية : ٣٩/ب ،
 ورفص المبانى فى شرح حروف المعانى : ٢٣٤ .

علامة التانيث عليها كما يمكن^(١) دخولها على نظائرها من الحروف نحو
(رَبَّ) و (ثُمَّ) حين قيل : (رَبَّتْ) و (تُمَّتْ) فأدخل عليها تاء
التانيث / دلالة على تانيثها .^(٢)

ب/٩١

حدثنا بمعنى هذا محمد بن أحمد عن ابن الأنباري عن أصحابه

الكوفيين .

وعلة من قرأ ذلك^(٣) بين اللفظين كعلة من أمال غير أنه توسط في
الإمالة على أصله . وعلة من فتح أنه لما كانت الألف هي الموجودة في
أواخرها أعطاهما الفتح إذ هو منها ، وكان أولى بها مع ليس هو منها .

فهذا جميع ما اختلفت القراءة^(٤) فيه من الأفعال الماضية بالفتح

والإمالة .

(١) الكلمة في ق " ممكن " مكان " يمكن " وهو تصحيف .

(٢) انظر معاني الحروف للرماني ص : ١٠٥ ، والصاحبي لابن فارس :

٢٠٧ ، وهمع الهوامع : ٣٧٢/٤ . ورجح مذهب الكوفيين .

قال السهيلي في أماليه : (٤٤)

" إن بلى مركبة من (بل) التي للإضراب ، و (لا) التي للنفي
فلهذا لا تقع أبدا إلا إضرابا عن نفي ، ومن أضرِب عن نفي فقد أراد
الإيجاب . . . فالألف في (بلى) إما للتانيث ، أو للإضراب
أوزائدة ، ثلاثة أقوال .

(٣) سقطت كلمة " ذلك " من أ .

(٤) فيهما " القراء " مكان " القراءة " .

(١٠)

باب

((ما ورد في كتاب الله تعالى من الأفعال المستقبلية))

=====

وفيه عشرة أقسام :

- (١) ما جاء على وزن (يَفْعَلُ) بالفتح مع الزوائد الأربع .
- (٢) ما جاء على وزن (يُفْعَلُ) .
- (٣) ما جاء على وزن (يُفَعَّلُ) .
- (٤) ما جاء على وزن (يُتَفَعَّلُ) .
- (٥) ما جاء على وزن (يَتَفَعَّلُ) .
- (٦) ما جاء على وزن (تَتَفَعَّلُ) .
- (٧) ما جاء على وزن (يَتَفَعَّلُ) في الأصل لا في الخط .
- (٨) ما جاء على وزن (يُفْتَعَلُ) .
- (٩) ما جاء على وزن (يَتَفَاعَلُ) .
- (١٠) ما جاء على وزن (أْفَعَلُ) للمتكلم .

=====

أما الأفعال المستقبلية فنذكرها مفردة بأوزانها على نحو ما تقدم
إن شاء الله تعالى .

١٠

باب ذكر ما ورد في كتاب الله تعالى من الأفعال المستقبلية

التي في ^(١) أوائلها الزوائد الأربع الياء والتاء والنون والهمزة .
اعلم أن هذا الباب ينقسم على ^(٢) عشرة أقسام ، وأنا أفرد كل
قسم في باب على حدة على ما جرت عادتنا عليه ، ليقرب مأخذ
إن شاء الله تعالى .

(١) في أ " في أولها " .

(٢) " على " سقطت منهما .

١٠-١ باب ذكر القسم الأول

وهو ما ورد من ذلك على وزن (يَفْعَلُ) بالياء والتاء والنون وهن

مفتوحات ، والفاء ساكنة ، والعين مفتوحة خفيفة .

أعلم أن جميع الوارد منه / مائة وستة وعشرون موضعا . (١)

أ/٩٢

أول ذلك في البيقرة ((بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ)) [٦٧] ، ((وَلَنْ

تَرْضَىٰ عَنْكَ)) [١٢٠] ، ((قَدْ نَرَىٰ ^(٢) تَقَلُّبُ وَجْهِكَ)) [١٤٤] ((قَبْلَةَ

تَرْضَاهَا)) [١٤٤] .

(١) قال صاحب الاستكمال ٢٨/أ : إنها مائة وستون موضعا ، لكن

المواضع التي ذكرها في الباب إنما هي مائة وستة وعشرون موضعا

ومثله في التذكرة : ٥٦/ب فلعله وقع تصحيف أو تحريف من

النسخ في الاستكمال في العدد الإجمالي .

والمؤلف هنا عند التفصيل قد ذكر مائة وثمانية وعشرين موضعا

فزاد على صاحب الاستكمال موضعين وهما الأول والأخير من

سورة النجم .

هذا وقد استدركت عليهما موضعا واحدا في سورة الأعراف ، وقد

ذكرته في موضعه بالهامش . فالمواضع كلها من هذا الباب مائة

وتسعة وعشرون موضعا .

(٢) (نرى) أصله (نَرَى) على وزن (نَفْعَلُ) وكذا ترى ويرى وأرى

فحذفت الهمزة تخفيفا ونقلت حركتها إلى الراء ، وانقلبت الياء

ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

ومن العرب من تكلم بها على الأصل .

انظر الكتاب لسيبويه : ٥٤٦/٣

- وفي آل عمران ((لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ)) [٥] ، ((يَغْشَىٰ طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ))^(١) [١٥٤] . وفي النساء ((مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ)) [١٠٨] .
- وفي المائدة ((نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا)) [٥٢] ، ((وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ)) [٦٢] ((لَوْلَا يَنْهَاهُمْ)) [٦٣] ، ((بِمَا لَا تَهْوَىٰ)) [٧٠] ، و ((تَرَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ)) [٨٠] ، ((تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ)) [٨٣] .
- وفي الأنعام ((وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا)) [٢٧] ، ((وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا)) [٣٠] ، ((وَلَوْ تَرَىٰ إِثْرَ الظَّالِمُونَ)) [٩٣] ، ((وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ)) [٩٤] ، ((وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ)) [١١٣] .
- وفي الأعراف ((إِنَّهُ يَرِيكُمْ)) [٢٧] ، ((فَالْيَوْمَ نَنْسِفُهُمْ)) [٥١] ((إِنَّا لَنَرِيكَ)) [٦٠] و ((إِنَّا لَنَرِيكَ)) [٦٦] ، ((لَنْ تَرِنِي)) [١٤٣] ، ((فَسَوْفَ تَرِنِي)) [١٤٣] ((وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ)) [١٥٧]^(٣) .
- وفي الأنفال ((وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ)) [٥٠] ، ((وَيَحِيَّ مِنْ حَيْثُ)) [٤٢] . وفي التوبة ((وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ)) [٨] ، ((لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ)) [٩٦] ، ((هَلْ يَرِيكُمْ مِّنْ أَحَدٍ)) [١٢٧] .
- وفي هود ((مَا نَرِيكَ إِلَّا بَشْرًا)) [٢٧] ، ((وَمَا نَرِيكَ أَتْبَعَكَ)) [٢٧] ((وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ)) [٢٧] ، ((أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ)) [٦٢] ، ((وَإِنَّا لَنَرِيكَ فِينَا)) [٩١] .

(١) منكم * ساقطة منهما .

(٢) هذا الموضع ساقط من ق .

(٣) وفيها أيضا (وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ) (١٩٨) لم

يذكره المؤلف ولا أبو الطيب رحمهما الله .

وفى يوسف ((لَنَرَبِّهَا)) ^(١) [٣٠] ، ((إِنَّا نَرُكَّ مِنْ
 الْمُحْسِنِينَ)) [معا] [٣٦ ، ٧٨] -- وفى إبراهيم ((وَمَا يَخْفَى عَلَى
 اللَّهِ)) [٣٨] ، ((وَتَغَشَى وُجُوهُهُمْ)) [٥٠] . وفى النحل
 ((وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ)) [٩٠] .
 وفى سبحان ((كِتَابًا يَلْقَاهُ)) ^(٢) [١٣] على غير قراءة ابن عامر ^(٣)
 ((يَصَلِّهَا)) [١٨] ، ((أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ)) [٩٣] .

وفى طه / ((لِتَشْقَى)) [٢] ، ((لِمَنْ يَخْشَى)) [٣] ((بِمَا
 تَسْعَى)) [١٥] ، ((فَتَرْدَى)) [١٦] ، ((حَيَّةً تَسْعَى)) [٢٠] ،
 ((أَوْ يَخْشَى)) [٤٤] ، ((أَوْ أَنْ يَطْفَى)) [٤٥] ، ((وَلَا يَنْسَى))
 [٥٢] ، ((أَنَّهَا تَسْعَى)) [٦٦] ، ((وَلَا يَحْسَى)) ^(٤) [٧٤] ،
 ((وَلَا تَخْشَى)) [٧٧] ، ((لِرِضَى)) ^(٥) [٨٤] ، ((لَا تَرَى فِيهَا
 عِوَجًا)) ^(٦) [١٠٧] ، ((فَتَشْقَى)) [١١٧] ، ((وَلَا تَعْرَى)) [١١٨]
 ((وَلَا تَضْحَى)) [١١٩] ، ((لَا يَبْلَى)) ^(٧) [١٢٠] ، ((وَلَا يَشْقَى))
 [١٢٣] ، ((لَعَلَّكَ تَرْضَى)) [١٣٠] فى غير قراءة أبى بكر عن عاصم ،

- (١) الزيادة من أ .
- (٢) فى أ زيادة ((مَنْشُورًا)) .
- (٣) على وزن (يَفْعَلُ) بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف ، وقرأ ابن عامر على وزن (يَفْعَلُ) بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف .
انظر السبعة : ٣٧٨ .
- (٤) هذا الموضع ساقط من ق .
- (٥) فى ق " ليرضى " بالياء وهو خطأ .
- (٦) ((عِوَجًا)) سقط منهما .
- (٧) فى الأصل (تبلى) بالتاء وهو سهو من الناسخ والتصحيح من الآية ، وكذا فيهما .

- والكسائي^(١) ، ((وَنَخَزَى)) [١٣٤] .
- وفى المؤمنين ((نَمُوتُ وَنَحْيَا)) [٣٧] . وفى النور ((يَغْشَاهُ
مَوْجٌ)) [٤٠] ، ((لَمْ يَكْدُ يَرِبَهَا)) [٤٠] .
- وفى الفرقان ((أَوْنَرَى رَبَّنَا)) [٢١] . وفى الشعراء ((أَلَّذِي
يَرَبُّكَ)) [٢١٨] . وفى النمل ((صَلَّى تَرَضُّهُ)) [١٩] . وفى
القصص ((وَيَرَى فِرْعَوْنَ)) [٦] على قراءة حمزة والكسائي^(٢) ، ((مِنْ أَقْصَى
الْمَدِينَةِ يَسْعَى)) [٢٠] .
- وفى العنكبوت ((تَنْهَى^(٣) عَنِ الْفَحْشَاءِ)) [٤٥] ، ((يَوْمٌ
يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ)) [٥٥] . وفى السجدة ((وَلَوْ تَرَى إِذْ)) [١٢] .
- وفى الأحزاب ((أَحَقُّ^(٤) أَنْ تَخْشَهُ)) [٣٧] . وفى سبأ ((وَلَوْ تَرَى
إِذِ الظَّالِمُونَ)) [٣١] ، ((وَلَوْ تَرَى إِذْ فِرْعَوْنُ)) [٥١] .
- وفى يس ((وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى)) [٢٠] . وفى
والصافات ((مَاذَا تَرَى)) [١٠٢] على غير قراءة حمزة والكسائي^(٥) .

(١) على وزن (تَفَعَّلُ) بفتح التاء ، وقراءة أبى بكر عن عاصم ، والكسائي
بضم التاء على وزن (تَفَعَّلَ) .

انظر : التيسير ١٥٣

(٢) لأنها يقرآن (يَرَى) بالياء المفتوحة ، ويرفع الأسماء بعده ،
والباقي (نَرَى) بالنون المضمومة ، وينصب الأسماء بعده .

السبعة : ٤٩٢

(٣) فى جميع النسخ " ينهى " بالياء وهو خطأ ، والتصويب من الآية .

(٤) فى ق زيادة ((وَاللَّهُ أَحَقُّ)) فى الأحزاب ،

(٥) يعنى بفتح التاء والراء ، وحمزة والكسائي بضم التاء وكسر الراء .

السبعة : ٥٤٨

وفى ص ((لَا تَرَىٰ رِجَالًا)) [٦٢] .

وفى الزمر ((وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ)) [٧] ، فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا [٢١] .

وفى المؤمن ((لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ)) [١٦] . وفى عسق ((وَتَرَاهُمْ

يُعْرَضُونَ)) [٤٥] . وفى الجاثية ((نَمُوتُ وَنَحْيَا)) [٢٤] ، ((وَتَرَىٰ

كُلَّ أُمَّةٍ)) ^(١) [٢٨] ، ((الْيَوْمَ نَنْسِفُكُمْ)) [٣٤] . وفى الأحقاف

((صَلَاحًا تَرْضَاهُ)) [١٥] ، ((لَا تَرَىٰ)) ^(٢) إِلَّا مَسْكِنَهُمْ)) [٢٥] على

غير / قراءة عاصم وحمزة . ^(٣)

أ/٩٣

وفى الفتح ((تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجْدًا)) [٢٩] . وفى النجم

[((مَا يَرَىٰ)) ^(٤) [١٢] ((مَا يَفْشَىٰ)) [١٦] ، ((لِمَنْ يَشَاءُ)) ^(٥)

وَيَرْضَىٰ)) [٢٦] ، ((فَهُوَ)) ^(٥) يَرَىٰ)) [٣٥] .

وفى الرحمن-جل وعز- ((وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ)) [٢٧] . وفى الحديد

((يَسْعَىٰ نُورُهُمْ)) [١٢] ، ((فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا)) [٢٠] . وفى الممتحنة

((لَا يَنْهَنِكُمْ اللَّهُ)) [٨] ((إِنَّمَا يَنْهَنِكُمُ اللَّهُ)) [٩] . وفى التحريم

((نُورُهُمْ يَسْعَى)) [٨] .

(١) فى ق «كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً» .

(٢) فى ق " لا ترى " بالنون وهو خطأ .

(٣) يعنى بتاء مفتوحة ، ونصب النون ، وعاصم وحمزه (يَرَىٰ) بياء مضمومة

ويرفع النون من (مَسْكِنَهُمْ) .

السبعة : ٥٤٨ .

(٤) الزيادة من أ ، وقد سقط هذا الموضع ، والأخير من هذه السورة من

الاستكمال أيضا : ٢٧/ب .

(٥) فى ق (ما شاء) مكان (لِمَنْ يَشَاءُ) ، و (هو يرى) مكان (فَهُوَ

يَرَىٰ) وكلاهما خطأ والمثبت هو الصواب كما فى الآيتين .

وفى الملك ((مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ)) [٣] ، ((هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ)) [٣] . وفى الحاقة ((فَهَلْ تَرَى لَهُمْ)) [٨] ، ((لَا يَخْفَى مِنْكُمْ)) [١٨] ، وفى الواقع ((وَنَرَاهُ قَرِيبًا)) [٧] . وفى والنزعت ((فَتَخْشَى)) [١٩] ، ((يَسْعَى)) ^(١) [٢٢] ، ((لِمَنْ يَخْشَى)) [٢٦] ، ((لِمَنْ يَرَى)) ^(٢) [٣٦] ، ((مَنْ يَخْشَاهَا)) [٤٥] . وفى عبس ((يَسْعَى)) ^(١) [٨] ، ((وَهُوَ يَخْشَى)) [٩] . وفى الانشقاق ((وَيُضِلُّنَا سَعِيرًا)) [١٢] على قراءة عاصم ، وأبى عمرو ، وحمزة . (٣) .

وفى الأعلى - جلَّ وعزَّ - ((فَلَا تَنْسَى)) [٦] ، ((وَمَا يَخْفَى)) [٧] ((مَنْ يَخْشَى)) [١٠] ((وَلَا يَحْيَى)) [١٣] . وفى الغاشية ((تصلى نارا حامية)) [٤] . على ^(٤) غير قراءة أبى بكر عن عاصم ، وأبى عمرو . وفى الشمس ((إِذَا يَغْشَاهَا)) [٤] .

(١) فى الأصل " تسعى " فى النازعات وعبس وهو سهو ، والتصويب من الآية وكذا فيهما .

(٢) فى ق " لمن يربها " وهو خطأ .

(٣) لأنهم قرءوا (يَصْلَى) بفتح الياء خفيفة ، وقراءة الباقيين بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام .

انظر السبعة : ٦٧٧

(٤) فيهما " على قراءة " بحذف " غير " وهو خطأ .

(٥) يعنى بفتح التاء ، وقراءة أبى عمرو وشعبة عن عاصم بضم التاء وكلهم بتخفيف اللام .

انظر السبعة : ٦٨١

وفى والليل ((إِذَا يَغْشَى)) [١] ، ((لَا يَصْلَمَهَا)) [٥] ،
 ((وَلَسَوْفَ يَرْضَى)) [٢١] . وفى والضحي ((فَتَرْضَى)) [٥] ، وفى
 العلق ((لِيَطْفَى)) [٦] ، ((الَّذِي يَنْهَى)) [٩] ، ((بِأَنَّ اللَّهَ
 يَرَى)) [١٤] ، وفى تبت ((سَيُصَلِّي نَارًا)) [٣] .

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي ، وقرأ فى والصفات ((مَاذَا
 تُرَى)) [١٠٢] بضم التاء وكسر الراء كسرة خالصة ، جعلاه فعلا رباعيا
 على معنى ماذا تشير . (١)

وقرأ أبو عمرو ماكان فيه راء بعدها / ألف بالإمالة ، ولم يُمِل
 أحد ((مَاذَا تُرَى)) إلا أبا عمرو ، وهبيرة عن حفص ، وابن ذكوان من
 رواية أحمد بن المعلى وعثمان بن خُرَّاز وأحمد بن يوسف التغلبي (٢) ومحمد
 ابن موسى الصوري ، وما وقع رأس آية بين اللفظين (٣) وما عدا ذلك بالفتح .

وقرأ نافع جميع ذلك على ما تقدم من الاختلاف عنه .

وأقرانى ابن غلبون لورش ما فيه راء بعدها ألف ، وما وقع رأس آية ولم
 يتصل بالألف كناية مؤنث بين اللفظين ، وما عدا ذلك بالفتح .

(١) سبق ذكر هذه القراءة . راجع السبعة : ٥٤٨ .

(٢) فيهما " الثعلبي " وهو تصحيف انظر ص : ٤٦٨

(٣) أما إمالة أبى عمرو (ماذا ترى) فلأنها من ذوات الراء . وكذا ابن

ذكوان بخلف عنه من طريق النشر : ٤٠ / ٢ ، وطيبته : ٣٠ ،

وقد سبق تحقيق مذهبه انظر ص : ٥٣٢

أما ما ذكره المؤلف من إمالتها لحفص من الطريق المذكورة فلا يقرأ بها
 له لأنها انفرادة .

أما رؤوس الآى فلأبى عمرو فيها الوجهان الفتح والتقليل كما سبق
 أكثر من مرة .

وأقرأني خلف بن إبراهيم الخاقاني ، وفارس بن أحمد لورش جميع ذلك بين اللفظين ، وكذلك نص عليه عن ورش أبو الأزهر وأبو يعقوب وداؤد ابن أبي طيبة وسائر أصحابهم .
وقرأت جميع ذلك في رواية الأصبهاني عنه بالفتح ، وبذلك قرأ الباؤون .

وروى هُبيرة عن حفص عن عاصم ما كان من لفظ (تَرَى) و (يَرَى) و (نَرَى) بالتاء والياء والنون بالإمالة ، وبذلك قرأت في روايته (١)
وروى سائر الرواة عن حفص ذلك بإخلاق الفتح . (٢)

(١) في الأصل " روايته " ، والتصويب منهما .

(٢) والفتح هو المتواتر عنه ، فلا يقرأ له بالإمالة فيها لتفرد بعض الرواة بذلك عنه .

اصل : وأعلم أن في قوله تعالى في الأنعام ((وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ))
[١١٣] لغات .

منها : صَغَى يَصْغَى صُغِيًّا لأجل حرف (١) الحلق (٢) من
(صَغِيَتْ) وبها نزل القرآن (٣) ، ورسمت الكلمة في المصاحف (٤) ، وأما الـ

ألفها القراء دلالة على انقلابها من الياء .

ومنها : صَغَا يَصْغُو صُغُوًّا وَصُغُوًّا مِنْ (صَغَوْتُ) .

ومنها : [أ] صَغَى يَصْغَى إِصْغَاءً ، وحكى القراء عن بعض

العرب : صَغِيَتْ ، أَصْغَى مِثْلَ : رَضِيَتْ ، أَرْضَى . (٦)

(١) فيهما " حروف الحلق " .

(٢) فيهما زيادة " مثل طغى يطغى طغيا " .

(٣) قال ابن جرير في تفسيره ٦/٨ : " وهو من صَغَوْتُ تَصْغَى وَتَصْغُو

والتنزيل جاء بـ تَصْغَى صُغُوًّا وَصُغُوًّا ، وبعض العرب يقول :

صَغِيَتْ بِالْيَاءِ . حكى عن بعض بني أسد : صَغِيَتْ إِلَى حَدِيثِهِ

فَأَنَا أَصْغَى صُغِيًّا بِالْيَاءِ . وذلك إذا ملت "

وانظر الحجة لأبي علي أيضا : ٣٦٦/١

(٤) أى وبها رسمت الكلمة في المصاحف .

انظر المقنع : ٦٣

(٥) زيادة الهمز منهما وهو الصواب ، قال أبو عبيدة في مجاز القرآن :

٢٠٥/١ : صَغِيَتْ إِلَيْهِ أَيْ مَلَتْ إِلَيْهِ وَهَوِيَتْ ، وَأَصْغِيَتْ إِلَيْهِ

لِغَةِ " ثم استشهد لها بشعر ذي الرمة .

(٦) فى أ مكانها (وصيت وأوصى) وهو تصحيف . وقد ذكره هذه

اللغات الأربع الجوهري فى الصحاح : ٢٤٠٠/٦ ، والراغب

الأصفهاني فى المفردات : ٢٨٢ ، وابن منظور فى لسان العرب

٤٦١/١٤ (صفا) .

- وعن ابن عباس - رضى الله عنه - (وَلِتَصْغَى) لترجع (١)
 وعنه أيضا وعن السدى : (٢) لتميل . (٣)
 وعن ابن (٤) زيد : ليسهوا ذلك ، قال : والرجل يقول :
 صغيت إلى المرأة : هويتها (٥) وبالله التوفيق .

- (١) ذكر ابن جرير فى تفسيره : ٧ / ٨ عن ابن عباس - رضى الله عنه -
 (وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ) أى تزيع إليه أفئدة
 وكذا رواه عنه ابن المنذر ، وأبو الشيخ كما فى الدر المنثور للسيوطى
 ٤٠ / ٣ ، فلعل كلمة (لترجع) تصحيف (لتزيع) والله أعلم .
- (٢) وهو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة ، أبو محمد الكوفى ،
 سمع أنسا ، وروى عن شعبة وسفيان الثورى وغيرهما وثقه جماعة
 وضعفه الآخرون وأخرج له مسلم فى صحيحه . قال ابن حجر :
 صدوق يهيم ورؤى بالتشيع ، توفى سنة سبع وعشرين ومائة .
 انظر التاريخ الكبير : ١ / ٣٦٠ ، والجرح والتعديل : ٢ / ١٨٤ ،
 وتقريب التهذيب : ١٠٨ .
- (٣) انظر تفسير الطبرى : ٧ / ٨ ، وتفسير ابن كثير (دار الشعب)
 ٣١٤ / ٣
- (٤) فى ق (أبوزيد) وهو تصحيف ، وفى أ (عبد الرحمن بن
 زيد) وهو :
 عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوى مولا هم ، كان صاحب قرآن
 وتفسير إلا أنه ضعّف ، حدث عن أبيه ، وابن المنكدر ، وحدث عنه
 أصبغ بن الفرج وهشام بن عمار وآخرون ، توفى سنة اثنتين وثمانين
 ومائة .
 انظر الضعفاء للعقيلي : ٢ / ٣٣١ ، والجرح والتعديل : ٥ / ٢٣٣ ،
 وسير أعلام النبلاء : ٨ / ٣٤٩
- (٥) قال الطبرى فى تفسيره : ٧ / ٨ أنه قال : " وليهوا ذلك وليرضوه ، قال :
 يقول الرجل للمرأة : أصغيت إليها : هويتها .

١٠ - ٢ باب ذكر القسم الثاني

وهو ما ورد من ذلك على وزن يَفْعَلُ وتُفَعَّلُ بالياء والتاء والنون
وهن مضمومات مع إسكان الفاء وفتح العين وتخفيفها .
اعلم أن جميع الوارد منه ثلاثة وسبعون موضعا . (١)

فأول ذلك في آل عمران ((أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ)) [٧٣] ، ((وَأَنْتُمْ
تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ)) [١٠١] . وفي النساء^(٢) ((وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ)) [١٢٧]
وفي المائدة ((إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ)) [١] . وفي الأنعام
((إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ)) [٥٠] ، ((لِيُقْضَىٰ^(٣) أَجَلٌ)) [٦٠] ، ((حَتَّىٰ
نُؤْتَىٰ)) [١٢٤] ، ((فَلَا^(٣) يُجْزَىٰ)) [١٦٠] .
وفي الأعراف ((إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ)) [٢٠٣] . وفي الأنفال
((وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ)) [٣١] . وفي التوبة ((يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا)) [٣٥]
((فَتَكُونُ^(٤) بَيْهَا)) [٣٥] . وفي يونس ((وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ)) [١٥]

(١) قال في الاستكمال ٢٩ / أ : " إنها ثلاثة وتسعون موضعا " والظاهر
أن " تسعون " مصحف من " سبعون " وهو الذي في التذكرة :
٥٧ / أ ، والإقناع : ٢٩٣ / ١ أعني (ثلاثة وسبعون) .
لكن المواضع التي ذكرها المؤلف هنا في الباب إنما هي ستة
وسبعون موضعا ، وقد ذكر منها أبو الطيب أربعة وسبعين موضعا
ولم يذكر موضعي النساء ولقمان .

(٢) الزيادة من أ وقد سقطت من الاستكمال أيضا : ٢٩ / أ .

(٣) في أ " ويقضى " ، و " لا يجزى " وكلاهما خطأ .

(٤) الزيادة منهما .

((إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ)) [١٥] ، ((إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ)) [٣٥] ، ((وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ)) [١٠٩] .

وفى هود ((يُوحَىٰ إِلَيْكَ)) [١٢] . وفى يوسف/ ((يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ)) [١٠٩] ، على قراءة غير حفص^(١) . وفى الرعد ((يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاجِدٍ)) [٤] بالياء والتاء . وفى إبراهيم ((يُسْقَىٰ مِنْ مَاءٍ)) [١٦] . وفى النحل ((لَا يُهْدَىٰ))^(٣) [٣٧] ، على غير قراءة الكوفيين^(٤) ((يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ)) [٤٣] على غير قراءة حفص^(١) .

وفى سبحان ((فَتَلَقَىٰ فِي جَهَنَّمَ)) [٣٩] ، ((إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ)) [١٠٧] وفى الكهف^(٦) ((يُوحَىٰ إِلَيَّ)) [١١٠] ، وفى مريم ((إِذَا تُلَىٰ عَلَيْهِمْ)) [٥٨] ((وَإِذَا تُلَىٰ))^(٧) [٧٣] . وفى طه ((لِمَا يُوحَىٰ)) [١٣] ، ((لِنَجْزَىٰ كُلِّ نَفْسٍ)) [١٥] ((مَا يُوحَىٰ)) [٣٨] ((أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ)) [١١٤] ، ((الْيَوْمَ تُنْسَىٰ)) [١٢٦] ، ((لَعَلَّكَ تُرَضَّىٰ)) [١٣٠] على قراءة أبى بكر عن عاصم ، والكسائى^(٨) .

(١) يعنى بالياء وفتح الحاء هنا وفى النحل والأنبياء ، أما حفص فقد قرأ ثلاثة المواضع المذكورة (نُوحَىٰ إِلَيْهِمْ) بالنون وكسر الحاء .

انظر السبعة : ٣٥١ .
(٢) ابن عامر وعاصم بالياء والباقون بالتاء . السبعة : ٣٥٦ .
(٣) الزيادة منهما ، وقد سقطت من الاستكمال أيضا ٢٩ / أ
(٤) يعنى بضم الياء وفتح الدال ، وقراءة الكوفيين بفتح الياء وكسر الدال

السبعة : ٣٧٢
(٥) فى جميع النسخ " تتلى " بالتاء وهو خطأ . والتصويب من النص القرآنى .

(٦) موضع الكهف ، وموضع مريم الأول قد سقطا من ق .
(٧) فيها زيادة (عَلَيْهِمْ) وفى أ (يتلى) بالياء وهو خطأ .
(٨) انظر (ص : ٥٧٢) .

وفى الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ((يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ)) [٧]
 على غير قراءة حفص ، فأما الحرف الثانى وهو قوله تعالى ((إِلَّا يُوحَىٰ
 إِلَيْهِ)) [٢٥] فلم يُمله أحد ، لأن حمزة والكسائى قرأاه بالنون كحفص
 ونافع فيه على مذهبه المختلف عنه فيه ، ((إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّْ)) [١٠٨]
 وفى الحج ((إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ)) [٣٠] ، ((وَإِذَا تُلَىٰ عَلَيْهِمْ))
 [٧٢] . وفى المؤمنى ((تَتْلَىٰ ^(٢) عَلَيْكُمْ)) [٦٦] ((أَيَسْتَمِعُ تَتْلَىٰ
 عَلَيْكُمْ)) [١٠٥] . وفى الفرقان ((فَهِيَ تُلَىٰ عَلَيْهِ)) [٥] ، ((أَوْ يُلْقَىٰ
 إِلَيْهِ كَنْزٌ)) [٨] .
 وفى القصص ((وَإِذَا يُتْلَىٰ ^(٣) عَلَيْهِمْ)) [٥٣] ، ((تُجَبَّىٰ ^(٤) إِلَيْهِ))
 [٥٧] ، ((أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ)) [٨٦] . وفى العنكبوت ((يُتْلَىٰ ^(٣)
 عَلَيْهِمْ)) [٥١] .
 [((وفى لقمان ^(٥) وَإِذَا تُلَىٰ عَلَيْهِ)) [٧] . وفى الأحزاب
 ((مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ)) [٢] ، ((كَالَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ)) [١٩] ، ((وَأَذْكُرَنَّ
 مَا يُتْلَىٰ)) [٣٤] .

-
- (١) فيهما " و (إِنَّمَا يُوحَىٰ) " بزيادة الواو العاطفة بين الموضعين .
 (٢) فى ق " يتلى " بالياء وهو خطأ .
 (٣) فى الأصل (تتلى) بالتاء وهو خطأ والتصويب من النص القرآنى
 وكذا فيهما .
 (٤) فيهما " يُجَبَّى " بالياء وهما قراءتان بالتاء نافع وبالياء غيره .
 انظر السبعة : ٤٩٥
 (٥) الزيادة من أ وقد سقطت من الاستكمال أيضا : ٢٩ / ب .

- وفى سبأ ((وَإِذَا تُلَّتْ عَلَيْهِمْ)) [٤٣] . وفى فاطر ((لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ)) [٣٦] . وفى ص ((إِنْ يُوحَىٰ إِلَىٰ)) [٧٠] . وفى المؤمن ((الْيَوْمَ تُجْزَىٰ)) [١٧] ، ((فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا)) [٤٠] .
- وفى السجدة / ((يُوحَىٰ إِلَىٰ)) [٦] ، ((أَمَّنْ يُلْقَىٰ فِيهِ)) ١/٩٥
 النَّارِ)) [٤٠] . وفى الجاثية ((تُلَّتْ^(١) عَلَيْهِ)) [٨] ، ((وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ)) [٢٢] ، ((وَإِذَا تُلَّتْ عَلَيْهِمْ)) [٢٥] ، ((تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا)) [٢٨] ، ((تُلَّتْ عَلَيْكُمْ)) [٣١] . وفى الأحقاف ((وَإِذَا تُلَّتْ عَلَيْهِمْ)) [٧] ، ((إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَىٰ)) [٩] ، ((لَا يُرَىٰ إِلَّا^(٢) مَسْكِنُهُمْ)) [٢٥] على قراءة ناصم وحمزة ، وفى والنجم ((وَحَىٰ يُوحَىٰ)) [٤] ، ((سَوْفَ يُرَىٰ)) [٤٠] ، ((ثُمَّ يُجْزَىٰ)) [٤١] ، ((إِذَا تُمْنَىٰ)) [٤٦] . وفى الصف ((وَهُوَ يُدْعَىٰ)) [٧] ، وفى ن والقلم ((إِذَا تُلَّتْ)) [١٥] .
- وفى^(٣) المدثر ((أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا)) [٥٢] . وفى القيامة ((مِنْ مَّيِّ تُمْنَىٰ))^(٤) [٣٧] . وفى المطففين ((إِذَا تُلَّتْ عَلَيْهِ)) [١٣] .

(١) فى الأصل و ق " يتلى " بالياء وهو خطأ ، والتصويب من الآية وكذا فى أ .

(٢) فى ق " لَا تَرَىٰ إِلَّا " وهو خطأ لأنه ليست قراءة عاصم وحمزة، بل قراءة غيرهما وقد سبق ذكرها .

انظر السبعة : ٥٩٨

(٣) مواضع المدثر والقيامة والمطففين قد سقطت من ق .

(٤) فى الأصل (يُمْنَى) بالياء وهو قراءة حفص وهو ليس من الميئين وكذا فى ق والمعنى من أ وهو قراءة الباقيين .

انظر السبعة : ٦٦٢

وفى الغاشية ((تُصَلِّي نَارًا)) [٤] على قراءة أبي بكر وأبي عمرو ، ((تُسْقَى
 مِنْ عَيْنٍ عَٰنِيَةٍ)) [٥] . وفى الليل ((مِنْ نَعْمَةٍ تُجْزَى)) [١٩] .

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي ، وقرأ أبو عمرو ما كان رأس آية
 بين اللفظين ، وقرأ ((سَوْفَ يُرَى)) فى والنجم [٤٠] بالإمالة من أجل
 الرأ ، وفتح ما عدا ذلك :

• وقرأ نافع جميع ذلك على ما تقدم من الاختلاف عنه .

• وقرأ الباقون بالفتح فى الجميع .

(١) انظر (ص: ٥٧٤) .

١٠-٣ باب ذكر القسم الثالث

وهو ما ورد من ذلك على وزن (يُفَعِّل) بالياء والتاء وضمها وفتح

الفاء وتشديد العين .

اعلم أن جميع الوارد منه عشرة مواضع . (١)

أولها في البقرة ((ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ)) [٢٨١] . وفي آل عمران ((ثُمَّ تَوَفَّى^(٢) كُلُّ نَفْسٍ)) [١٦١] ، وفي النساء / ((لَوْ تَسَوَّأَ بِهِمْ)) [٤٢] على قراءة عاصم وابن كثير وأبي عمرو . (٣)

وفي النحل ((وَتَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ)) [١١١] . وفي سبحان ((يَلْقَاهُ مَنْشُورًا)) [١٣] على قراءة ابن عامر^(٤) . وفي القصص ((وَلَا يُلْقَاهَا)) [٨٠] وفي السجدة ((وَمَا يُلْقَاهَا)) [٣٥] ، ((وَمَا يُلْقِنَهَا)) [٣٥] . وفي الإنسان ((تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا)) [١٨] . وفي الانشقاق ((وَيُصَلِّي سَعِيرًا)) [١٢]

(١) قال في الاستكمال : ٣٠ / ب إنها سبعة مواضع ، ولعله تصحيف من (تسعة) لأنه عند التعداد قد ذكر تسعة مواضع ، ولم يذكر موضع النحل (١١١) وتبعه صاحب الإقناع : ٢٩٣ / ١

أما ابن غلبون فقد قال في التذكرة ٥٧ / أ : إنها سبعة مواضع . فذكر سبعة المواضع التي لا خلاف فيها ، أما موضع النساء ، وموضع الإسراء ، وموضع الانشقاق فقد ذكرها في سورها .

(٢) في الأصل و ق " وتوفى " وكذا في الاستكمال : ٣٠ / ب ، والتذكرة ٥٧ / أ وهو خطأ ، والتصويب من الآية وكذا في أ .

(٣) يعني بضم التاء وفتح السين المخففة ، والباقون بفتح التاء والسين إلا أن ابن عامر منهم قد شدد السين .

انظر السبعة : ٢٣٤

(٤) انظر القسم الأول ص : ٥٧١ من هذا الباب .

على قراءة من شدد^(١) فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي ، واختلف عن ابن ذكوان عن ابن عامر في قوله ((يَلْقَنَهُ)) [الإسراء: ١٣] ، فروى عنه أحمد بن أنس والتغلبى^(٢) الإمالة فيه .

وحدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال حدثنا عبد الله بن الحسين ، قال حدثنا ابن شنبوذ عن الأخفش عن ابن ذكوان أنه أمال ثلاثة أحرف ((مَزَجَنَةٍ)) في يوسف [٨٨] ، و ((أَتَى أَمْرُ اللَّهِ)) في أول النحل [١] ، و ((يَلْقَنَهُ)) في سبحان [١٣] .^(٣)

والذى قرأت به في رواية ابن ذكوان من طريق الأخفش في الثلاثة على الفارسي وأبي الفتح وابن غلبون بالفتح ، وقرأ نافع جميع ذلك على ما تقدم من الاختلاف عنه .

وقرأ الباقر بالفتح في الجميع .

- (١) وهم ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي .
انظر السبعة : ٦٧٧ انظر (٢-١٠) ص : ٥٧٤
(٢) وهو أحمد بن يوسف التغلبى انظر ص : ٤٦٨
(٣) قد سبق ذكر ((مَزَجَنَةٍ)) في الأسماء ص ٤٦٦ و ((أَتَى)) فى الأفعال الماضية ص : ٤٩٥
وأما (يَلْقَنَهُ) .

فقد اختلفت الرواية فيه عن ابن ذكوان :

أماله الصورى عنه من طريق الداخونى فى رواية الجمهور عنه ، وفتحه الأخفش عن ابن ذكوان من أكثر طرقه .

قد ذكر الإمالة لابن ذكوان صاحب الروضة : ١٢٦ فى غير رواية النقاش عنه . وقد رواها ابن الفحّام من طريق النقاش أيضا إلا أنه قرأ بالفتح .

===

٤-١٠ باب ذكر القسم الرابع

وهو ما ورد من ذلك على وزن (يَتَفَعَّل) بالياء والتاء وضم الياء
 وفتح التاء والفاء والعين مع التشديد .

اعلم أن ذلك موضعان / فى الحج [٥] ، والمؤمن [٦٧]
 ((وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى)) .

قرأهما بالإمالة حمزة والكسائى ، وقرأهما نافع عن الاختلاف
 المذكور عنه ، وقرأهما الباقون بالفتح :

===
 ومن ذكر له الإمالة من طريق الداجونى عنه أبو العزفى الإرشاد
 ٤٠٧ ، والكفاية الكبرى : ٤٥ / أ ، والهمذانى فى غايمة
 الاختصار : ٥٩ / ب
 أما الفتح من طريق الأخفش عنه فقد رواه أكثر المغاربة عنه وهو
 الذى فى التيسير : ٤٨ ، والشاطبية : ٢٩ .
 والوجهان صحيحان عنه كما فى النشر : ٤٣ / ٢ ، والإتحاف :

١٠-٥ باب ذكر القسم الخامس

وهو ما ورد من ذلك على وزن (يَتَفَعَّلُ) بالياء والتاء وبتاءيين مع فتحهما وفتح الفاء والعين وتشديدها . (١)

اعلم أن جميع الوارد منه ثلاثة عشر موضعا . (٢)

أولها في آل عمران ((ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيْقٌ)) [٢٣] . وفي النساء ((حَتَّى يَتَوَفَّيْنَهُنَّ الْمَوْتُ)) [١٥] . وفي الأنعام ((وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم)) [٦٠] . وفي يونس ((الَّذِي يَتَوَفَّاكُم)) [١٠٤] . وفي النحل ((الَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَهُمْ)) [٢٨] ، و ((الَّذِينَ تَتَوَفَّوْنَهُمْ)) [٣٢] بالياء والتاء (٣) ، ((ثُمَّ يَتَوَفَّاكُم)) [٧٠] . وفي الأنبياء ((وَتَتَلَقَّوْنَهُمُ الْمَلَائِكَةُ)) [١٠٣] .

وفي النور ((ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيْقٌ)) [٤٧] . وفي السجدة ((قُلْ يَتَوَفَّاكُم)) [١١] . وفي فاطر ((فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى)) [١٨] . وفي القيامة ((يَتَمَطَّى)) [٣٣] . وفي الليل ((يَتَزَكَّى)) [١٨] .

قرأ هذه المواضع حمزة والكسائي بالإمالة . وقرأها نافع على الاختلاف المذكور عنه . وقرأ أبو عمرو ((يَتَمَطَّى)) [القيامة : ٣٣] بين اللفظين لأنه رأس آية ، وما عداه بالفتح . وقرأها الباقون بالفتح .

(١) في ق " وتشديدهما " بالتثنية وهو سهو .

(٢) كذا في الاستكمال : ٣١ / ب ، والتذكرة : ٥٧ / ب ، لكن قال ابن الباذش : إنها خمسة عشر موضعا لأنه أدخل فيها موضعَيْ عَبَسَ ((يَتَزَكَّى)) (٣ و ٧) والمؤلف ذكرهما في باب مستقل، سيأتي .

(٣) قرأه تان حمزة بالياء في الموضعين والباقون بالتاء فيهما .

راجع السبعة : ٣٧٢ ، والتيسير : ١٣٧

١٠-٦ باب ذكر القسم السادس

وهو ما ورد من ذلك على وزن (تَفَعَّل) بتاءين في الأصل لا في
الخط مع فتحهما وفتح الفاء والعين وتشديدها .
اعلم أن جميع ذلك خمسة مواضع . (١)

أولها في النساء ((إِنَّ الَّذِينَ / تَوَفَّيْتُهُم مَّالِكَةً)) [٩٧] . وفي ٩٦ ب
والنازعات ((إِلَيَّْ أَنْ تَزْكَيْ)) [١٨] . وفي عَبَسَ ((فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى))
[٦] على غير قراءة الحرمين في هذين الحرفين (٢) . ((فَأَنْتَ عَنَّا
تَلَهَّى)) [١٠] .

وفي الليل ((نَارًا تَلَطَّى)) [١٤] .
والأصل في هذه المواضع بتاءين إلا أن إحداهما حذفت تخفيفا ،
وقيل : الأولى هي المحذوفة .
وقيل : الثانية (٣) . وذلك أوجه .

- (١) كذا في الإقناع : ٢٩٣ / ١ . وصاحب الاستكمال : ٣١ / أ ذكر
هذه المواضع في باب (تَفَعَّل) كما سبق ص : ٤٤٩
(٢) يعني بتخفيف الزاي في ((تَزْكَيْ)) وتخفيف الصاد في ((تَصَدَّى)) ،
والباقون يشددون الزاي ، والصاد في الحرفين وهم نافع وابن كثير
السبعة : ٦٧١ و ٦٧٢ .

وقد ذكر قراءتهما المؤلف هنا أيضا .
(٣) وهي التاء الأصلية التي من بناء (تَفَعَّل) والأولى هي تاء
المضارعة .

فحذف تاء المضارعة مذهب الكوفيين ، وحذف التاء الأصلية
مذهب البصريين ، وهو الذي رجحه المؤلف . لأن تاء المضارعة
دخلت لمعنى لا استغناء عنه وهو المضارعة .

انظر المسألة في الإنصاف لابن الأنباري : ٦٤٨ / ٢

وأدغمها نافع وابن كثير في قوله ((تَزَكَّى)) [النازعات: ١٨]
 و((تَصَدَّى)) [عبس: ٦] بعد أن قلبها زايًا في ((تَزَكَّى)) وصادًا في
 ((تَصَدَّى)) .

قرأ هذه المواضع بالإمالة حمزة والكسائي . وقرأ أبو عمرو الموضوع^(١)
 الذي في النساء [٩٧] بالفتح ، وما عداه بين اللفظين لوقوع ذلك
 رأس آية ، وقرأها نافع على الاختلاف المذكور عنه .
 وقرأها الباقون بالفتح .

(١) في ق " المواضع " بالجمع وهو سهو .

١٠-٧ باب ذكر القسم السابع

وهو ما ورد من ذلك على وزن (يَتَفَعَّل) بالياء والتاء في الأصل
لا في الخط واللفظ مع التشديد .
اعلم أن ذلك موضعان .

وهما في عبس قوله تعالى ((لَعَلَّهُ يَزَكِّي)) [٣] ((وَ))^(١) مَا
عَلَيْكَ إِلَّا يَزَكِّي)) [٧] .

الأصل فيهما (يَتَزَكَّى) فأدغمت التاء في الزاي بعد أن قلبت
زايًا .

قرأهما حمزة والكسائي بالإمالة . وقرأهما أبو عمرو بين اللفظين
لأنهما رأساً^(٢) آية . وقرأهما نافع على الاختلاف المذكور عنه .
وقرأهما الباقر بالفتح :

(١) الزيادة منهما .

(٢) في ق " رأس " وما في الأصل هو الصواب .

١٠-٨ باب ذكر القسم الثامن

- وهو / ما ورد من ذلك على وزن (يَفْتَعَل) بالياء مع ضمها ١/٩٧
 وإسكان الفاء وفتح العين مع التخفيف .
 اعلم أن ذلك موضعان أيضا .
 أولهما في يونس ((أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ)) [٣٧] ، وفي
 يوسف ((حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ)) [١١١] .
 قرأهما أبو عمرو وحمزة والكسائي بالإمالة . وقرأهما نافع على
 الاختلاف المذكور عنه . وقرأهما الباقون بالفتح .

١٠-٩ باب ذكر القسم التاسع

وهو ما ورد من ذلك على وزن (يتفاعل) بالياء والتاء وبتاءين مع فتح الفاء والعين والتخفيف .

اعلم أن ذلك ثلاثة مواضع . (١)

أولها فى النحل (يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ) [٥٩] . وفى السجدة ((تَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ)) [١٦] . وفى والنجم ((تَتَمَارَى)) [٥٥] .

قرأها بالإمالة حمزة والكسائى ، وقرأ أبو عمرو ((تَتَجَافَى)) بالفتح ، و ((يَتَوَارَى)) و ((تَتَمَارَى)) بالإمالة .

وحدثنى الحسين بن ^(٢) محمد بن على البصرى قال حدثنا أحمد بن ابن نصر قال أقرأنى أبو الحسين ^(٣) بن المنادى فى قراءة أبى عمرو ((يَتَوَارَى)) بالفتح .

(١) كذا فى الاستكمال : ٣٢ / ب ، والتذكرة : ٥٧ / ب ، والإقناع :

٢٩٢ / ١

(٢) فىهما " الحسين بن على " . انظر ص : ٣٦١

(٣) فى ق " أبو الحسن " وهو خطأ وهو :

أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله ، أبو الحسين ابن المنادى الإمام المشهور حافظ ، ثقة ، متقن محقق ضابط . قال الخطيب حجة فيما يرويه وصنف كتباً كثيرة ، لكن قال ابن كثير : ولم يسمع الناس منها إلا اليسير وذلك لشراسة أخلاقه . قرأ على عبيد الله بن محمد بن يحيى اليزيدى ، والحسن بن العباس الرازى وغيرهما . وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائى وابن أبى هاشم وجماعة ، توفى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

انظر تاريخ بغداد : ٦٩ / ٤ ، والبداية والنهاية : ٢٣٣ / ١١ ،

وغاية النهاية : ٤٤ / ١

قال : وأقرأنيه ابن مجاهد بالإمالة ، قال : والقياس مع

ابن مجاهد .

قال أبو عمرو : وذلك على ما قال ، وغلط ابن المنادي في ذلك .

وقرأها نافع على الاختلاف المذكور . (١)

وقرأها الباقر بالفتح .

(١) فيها زيادة " عنه " .

وهو ما ورد من ذلك على وزن (أَفْعَل) بفتح الهمزة وهى للمتكلم
واسكان الفاء ، وفتح العين وتخفيفها .

اعلم أن جميع الوارد منه ثلاثة عشر موضعا . (١)

أولها فى الأنعام ((إِنِّي أُرِيكَ)) [٧٤] . وفى الأعراف
((فَكَيْفَءَسَى)) [٩٣] . وفى الأنفال ((إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ)) [٤٨]
وفى هود ((وَلَكِنِّي أُرِيكُمْ)) [٢٩] ، ((إِلَيَّ مَا أَنهَمَكُم عَنْهُ))
[٨٨] ، ((إِنِّي أُرِيكُمْ بِخَيْرٍ)) [٨٤] . وفى يوسف ((أُرِيَّتِي أَعْصُرُ))
[٣٦] ، ((أُرِيَّتِي أَحْمِلُ)) [٣٦] ، ((إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ))
[٤٣] .

وفى طه ((أَسْمِعْ وَأَرَى)) [٤٦] . وفى الصافات ((إِنِّي أَرَى فِي
الْعَنَامِ)) [١٠٢] . وفى المؤمن ((إِلَّا مَا أَرَى)) [٢٩] . وفى
الأحقاف ((وَلَكِنِّي أُرِيكُمْ)) [٢٣] .

قرأ هذه المواضع بالإمالة حمزة والكسائى .

(١) كذا فى التذكرة : ٥٩/أ ، والإقناع : ٢٩١/١ . أما أبو الطيب
فذكر أنها خمسة عشر موضعا ، فزاد ((ءَاتِيكَ)) بموضعيه فى النمل
والمؤلف ذكرهما فى فصل مستقل آخر هذا الباب لأنه يحتمل أن يكون
مضارعا أو اسم فاعل ، وعلى كونه فعلاً مضارع وزنه (أَفْعَل) بالكسر
لا (أَفْعَل) بالفتح .

وروى ابن المعلّى وابن خُرَزَاد (١) عن ابن ذكوان أنه أمال من ذلك حرفاً واحداً وهو قوله تعالى في الأحقاف ((وَلَكِنِّي أَرْكُمُ)) ، وقرأت ذلك من طريق الأخفش بالفتح (٢) . وقرأ أبو عمرو ((فَكَيْفَ نَأْسَى)) في الأعراف و ((إِلَى مَا أَنهَنكُم)) في هود بالفتح ، وما عداهما بالإمالة . وكذا روى هبيرة عن حفص فيما قرأت له . (٣)

وقرأها نافع كلها على الاختلاف المذكور عنه .

وأقرأني أبو الحسن لورش ((نَأْسَى)) و ((مَا أَنهَنكُم)) بالفتح (٤)

وما عداهما بين اللفظين ، وقرأها الباقر بالفتح .

١/٩٨ فعلة من أمال الألف في الأبواب المتقدمة أنه لما كان أصلها الياء /

وانما قلبت إلى الألف من أجل تحركها وانفتاح ما قبلها ، أمالها ليقربها بالإمالة من الياء التي هي أصلها ، ويدل بذلك عليها .

كما فعل من أشمّ القاف من (قِيلَ) وبابه (٥) ونحا بالكسرة فسى

ذلك نحو الضمة ، وأمالها يسيرا ليدل أيضاً (٦) بذلك (٧) على أن الأصل

(قِيلَ) بضم الفاء فلذلك أشمها إعلالاً بذلك وإشعاراً به ودلالة عليه .

(١) في الأصل " خرزاد " بالبدال ، والتصويب من أ وكذا في مصادر

الترجمة واسمه عثمان انظر ص : ٤٦٩

(٢) سبق أن ابن ذكوان يميل ذوات الراء من ذوات الياء ، الإمالة من

طريق الصورى عنه والفتح من طريق الأخفش عنه .

(٣) إمالة حفص من طريق هبيرة عنه انفراداً لا يقرأ بها له .

(٤) وقد قرأهما المؤلف على غيره بالإمالة كما سبق مراراً ، وهما وجهان

قرأ بهما الأزرق عن ورش .

(٥) انظر ص : ٤٩٧

(٦) " أيضاً " سقط منهما .

(٧) " بذلك " سقط من ق .

وكذا علة من قرأها بين اللفظين غير أنه اقتصد في إمالتها طلباً للتخفيف بذلك مع توفر المعنى .

وعلة أبي عمرو في فتحها إذا لم يكن قبلها راء ، وتكون في رأس آية أنه كره أن ينحو بالألف نحو الياء لثلا يكون بذلك كالعائد إلى مقاربة الياء الذي قرئ منها إلى الألف ، فلذلك فتحها لتخلص له . (١)

وأما علة من قرأها إذا كان قبلها راء فإنه أراد بذلك الفرق بين ما كانت فاء الفعل منه أو عينه راء ، وبين ما كانت فاءه أو عينه غير راء لما للعرب في الراء من المذهب في الكسر لها ، ومن أجلها ما ليس هولهم في غيرها من الحروف على ما شرحناه في ألفات الأسماء . (٢)

وكذا علة من خصها بالإمالة اليسيرة .

وأما علة وعلة ورش من قرأه على أبي الحسن في إمالة [الألف] (٤)

يسيراً إذا كانت آخر كلمة / هي رأس آية فإنه لما كانت رؤوس الآي [موضع] (٤) ب/٩٨ وقوف ، والتغيير في الوقف أكثر كما بيناه ، وكانت الألف حرفاً خفياً ، وإذا وقف عليها ازدادت خفاءً من أجل انقطاع الصوت نحوها بها نحو الياء قليلاً لتتبين بذلك ، وفتحها فيما ليس هو رأس آية لأنه موضع وصل ، والوصل الألف فيه أبين من أجل اتصال الصوت فيما (٥) بعدها .

(١) قد سبق بيان هذه العلة أكثر من مرة .

(٢) كان في الأصل " بأنه " والتصويب منهما .

(٣) انظر (ص: ٣٥٦) .

(٤) الزيادة منهما .

(٥) فيهما "الصوت فيها" وهو تصحيف .

وعلة الباقيين في إخراج فتحها حيث وقعت أنهم أرادوا بذلك أن يخلص الألف التي قد ^(١) فرّوا إليها ، إذ الفتح منها ومشاكلها .

وعلة ^(١) من خص من ذلك شيئا بفتح أو إمالة دون شيء ، أو جمع ذلك في حرفه أنه أراد بذلك الجمع بين اللغتين لجوازهما وفصاحتهما مع ما صح عنده من الأثر في ذلك عن أمته . وبالله التوفيق .

فعل : فأما قوله عز وجل في النمل ((أَنَا أَنْتِكَ بِهٖ)) في الموضعين [٤٠، ٣٩] فأمال فتحة الهمزة والألف بعدها حمزة في رواية خلف وأبى هشام وابن سعدان ، وأبى عمر ^(٢) ورجاء عن سليم عنه وروى خلاد عن سليم بغير إمالة . ^(٣)

(١) " قد " سقطت منهما ، وكذلك كلمة " علة " .

(٢) في الأصل " أبى عمرو " بالواو ، والتصويب منهما .

(٣) أمال هذين الموضعين خلف عن حمزة ، واختلفت الرواية عن خلاد .

فقد روى الإمالة عنه أيضا صاحب الاستكمال : ٣٦/أ ، والتذكرة : ٥٩/أ ، والتبصرة : ٣٨٥ نقلا عن أبى الطيب لكنه استدرك عليه بوجود خلاف فيه عن خلاد ، وروى الإمالة أيضا صاحب الكافي : ٤٥

وقد روى عنه جمهور العراقيين الفتح كما في البسوط : ١١٨ ،

والغاية : ٩٤ ، والروضة : ١٣١ ، والكمال : ٨٩/أ ، ومختصر

الجامع : ٧/ب ، والتجريد : ٦٧/أ ، والكفاية الكبرى : ٥٣/ب

وغاية الاختصار : ٦٥/ب .

وقد ذكر الوجهين لخلاد ابن سفيان في الهادي : ١٠/أ ، والمؤلف

في التيسير : ٥١ ، وجامع البيان : ١٤٧/أ في الإمالة ،

والمفردات السبع : ٣٤٤ إلا أنه اختار الفتح في جميع كتبه ، فلهذا

اقتصر عليه هنا ، وأبو القاسم الشاطبي قد نظم الوجهين لخلاد

كأصله ، والوجهان صحيحان عن خلاد كما في النشر : ٦٣/٢ ،

والإتحاف : ٨٨ ، واتفق هؤلاء كلهم في نقل الإمالة فيهما عن خلف عن حمزة .

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن مجاهد قال : أمال حمزة

((أَنَا عَاتِيكَ بِهَمْزٍ)) أشم الهمزة / شيئا من الكسر ، ولم يعملها غيره ^(١)
 ولم يميز ابن مجاهد الروايات ^(٢) عن حمزة .

وحدثنا عبد العزيز ابن ^(٣) أبي غسان المقرئ قال حدثنا عبد الواحد

ابن عمر بن أبي هاشم قال أقرأني أبو عثمان يعنى سعيد بن عبد الرحيم
الضريير عن أبي عمر عن الكسائي ذلك بالإمالة مثل حمزة ، قال : وأصحاب
أبي الحارث لا يعرفون الإمالة ، ولم يذكرها نصير عن الكسائي . ^(٤)

قال أبو عمرو : وبالفصح قرأت أنا للكسائي من سائر طرقه .

وعلة حمزة في الإمالة أنه لما لزم الكسرة والياء في هذين الفعلين

أمال فتحة الهمزة نحو الكسرة لتميل الألف التي بعدها نحو الياء فيتناسب
الصوت فيهما ، وفي الكسرة والياء اللتين بعدهما فيحسن ويخف بكونه في
الجميع من وجه واحد .

وعلة الباقي في الفصح أنه لما كانت هذه الهمزة همزة المضارعة ،

وكانت الياء التي للمضارعة نحو يأتيك لو ^(٥) كانت موضعها لم تجلب هذه

(١) السبعة : ٤٨٢

(٢) فيهما زيادة " تمييزا " بعد " الروايات " .

(٣) " ابن أبي غسان . . . ابن أبي هاشم " هذا السطر ساقط من ق

وفى أ " ابن أبي عنان " وهو تصحيف .

(٤) إمالة الدوري عن الكسائي فيهما ذكرها الهذلي في الكامل : ٨٩/أ

من طريق ابن فرح عنه لكنها انفرادة لا يقرأ بها للدوري عن
الكسائي لتفرد بعض الرواة بذلك عنه .

ولم يقرأ المؤلف للكسائي من سائر طرقه إلا بالفصح فيهما كما ذكرهنا

وفى جامع البيان : ١٤٢/أ

(٥) فيهما " أو " مكان " لو " وهو تصحيف .

الكسرة والياء اللتان بعد الألف الإمالة معها ، فكذلك ينبغي أن لا يجلبها مع الهمزة في ((عَاتِيكَ)) أيضا .

ألا ترى أنهم قالوا (يعد) فأعلوا فاء الفعل مع الياء ثم أتبعوا سائر حروف المضارعة الياء في ذلك . (١)

وكذلك قالوا : (أنا أكرم) فأسقطوا الهمزة الأصلية مع همزة / ٩٩ ب الإخبار ثم أسقطوها (٢) مع سائر حروف المضارعة إتباعا للهمزة لتتفق حروف المضارعة في ذلك ، ولا تختلف . (٣)

فكذلك أيضا لما (٤) كانوا يفتحون هذه الألف مع الياء فتحوها مع الهمزة أيضا إتباعا لها (٥) لتتفق حروف المضارعة في الفتح ولا تختلف .

وهذا الفعل فعل مضارع ووزنه مع ما اتصل به (أفعل) بفتح الهمزة واسكان الفاء وكسر العين وضم اللام .

فالهمزة التي في أوله للمضارعة والألف التي بعدها هي فاء بدل من الهمزة الأصلية التي في (أتى) إلا أنها سكنت (٦) ههنا لدخول حرف المضارعة عليها كما تسكن الضاد في (يضرب) والخاء في (يخرج) وشبههما مع ذلك للتخفيف .

(١) انظر الكتاب : ٥٢ / ٤ ، والمقتضب : ٢٢٦ / ١ ، وصرناعة الإعراب ٦٥٠ / ٢

(٢) في " أ " ثم أسقطوا " .

(٣) انظر الكتاب : ٢٧٩ / ٤ ، والمقتضب : ٩٥ / ٢

(٤) " لما " سقط منهما .

(٥) " لها " سقطت من أ .

(٦) في ق " سكن " .

وانما لزمها البدل هنا لسكونها وانفتاح ما قبلها ، وكون ذلك المفتوح همزة ، وسكنت الياء استثقالا للضمة عليها .
 وفاعل هذا الفعل مضمرة فيه يعود إلى المتكلم ومفعولاه الكاف والجار والمجرور اللذان بعدها .

قال أبو عمرو : ^(١) فإن قال قائل : من أين جاز إِمالة الألف في هذه الكلمة وهي فيها منقلبة عن همزة ، والمنقلب من الشيء بمنزلة ما انقلب عنه فكما لا يجوز / إمالة الهمزة كذلك لا يجوز إمالة ما انقلب عنها .

أ/١٠٠

ألا ترى أن من خفف همزة (الرؤيا) و (يؤتى) ^(٢) فأبدلها واوا ساكنة لم يدغمها في الياء بعدها ، وذلك من حيث كانت منقلبة عن همزة ، والهمزة لا تدغم رأسا ، فكذلك ما انقلب عنها .

(١) من قوله " قال أبو عمرو " إلى آخر هذا الفصل قرابة صفحتين قد سقط من النسختين و س ، ولكنه موجود في ك كالأصل . وهذا ما يدل على أن ك ونسخة الأصل منقولتان من أصل واحد .

(٢) هكذا في الأصل ، ويبدو لى أنه قد وقع فيه تصحيف لأن الشاهد لا يتم به إلا إذا جاء بعد همزة " يا " كما في (الرؤيا) . وقد وجدت في الكتاب عبارة يمكن الاستعانة بها في تصحيح هذه الكلمة فقال سيبويه في الكتاب : ٣٦٨ / ٤ . . . " رؤية ، ورؤيا ونوى ، لم يقلبوها (الواو) ياء حيث تركوا الهمزة لأن الأصل ليس بالواو " .

يعنى بذلك أن العرب قد خففوا هذه الكلمات بإبدال الهمزة واوا ، ولكنهم لم يقلبوا الواو فيها إلى ياء ليدغموا الياء في الياء . . . ثم قال : " وقال بعضهم : رِيًّا ورِيَّة فجعلها بمنزلة الواو التي ليست ببدل من شيء . وانظر أيضا ٤٠٤ / ٤ ومثله في المنصف لابن جني : ٢٦ / ٢ و ٢٨ . فالظاهر أن الكلمة هنا (نوى) وتصحفت إلى (يؤتى) والله أعلم .

===

(٦٠١)

قيل : إِمالة الألف فيما تقدم مع كونها منقلبة عن همزة تسوغ ولا تمتنع
من جهتين صحيحتين .

إحداهما : أن تلك الهمزة التي انقلب الألف عنها قد صيرها
القلب الصحيح الذي ألزمته حرف مدّ ولين خالصا كما صير الياء والواو
المتحركتين الواقعتين عينا ولما في الأفعال في نحو رمى وسعى وسجى وجاء
وشاء وخاف حرف مدّ ولين صحيحا فكما تمال هذه الألف المنقلبة عن الياء
والواو مع امتناع ما انقلبت عنه من الإمالة ، كذلك تمال تلك الألف المنقلبة
عن الهمزة مع امتناع الهمزة من الإمالة سواء .

والجهة الثانية : أن العرب قد أجرت الألف المنقلبة عن الهمزة
مُجرى الألف المنقلبة عن الياء والواو في أن أوقعت كل واحدة منهما ردفا
في الشعر الذي هو مبنى على التعادل والتساوي نحو (داب) و (رال)
و (بال)^(١) وذلك من حيث اشتركا في خلوص السكون ومد الصوت .

=== ومعنى نؤى : الحفيرة حول الخباء لثلا يدخله ماء المطر .
انظر الصحاح : ٢٥٠٠/٦ (ن | ي) ، ولسان العرب : ١٥ /
٣٠١ ، وترتيب القاموس : ٣٠٧/٤

(١) ومعاني الكلمات الثلاث بالترتيب كالآتي :
دأب بالهمز و داب بالواو المنقلب عنها الألف بابهما (منع)
والمعنى : جدّ وتعب في عمله . ترتيب القاموس : ١٤١/٢ و ٢٢٧
والرأل ولد النعام وبالواو منه الرؤال كغراب لعاب الدواب
انظر ترتيب القاموس : ٢٧٩/٢ و ٤١٦

وبال ألفه منقلبة عن واو أيضا ومضارعه يبول .
ومعنى البال : الحال والخاطر . انظر المصدر نفسه : ٣٤٤/١

فكما أجرت العرب المنقلبة عن الهمزة مجرى المنقلبة عن الياء / ١٠٠ ب /
 واو^(١) فى ذلك ، كذلك أجريت مجراها فى الإمالة .
 ويُقَوَّى ذلك أيضا : أن من العرب من يدغم الواو الساكنة المنقلبة
 عن الهمزة فى الياء فيقول (الرِّيا) و (يِئى)^(٢) كما تدغم التى ليست
 بمنقلبة عنها نحو قوله (لِيَا)^(٣) وشبهه .
 على أن خلف بن هشام البزار قد حكى : أن حمزة لم يمل الألف
 فى ((أَنَا ، آتِيكَ)) من حيث كان فعلا مضارعا على مثال (أَفْعِل) كما
 قد مناه بل من حيث كان اسما على مثال (فَاعِل) وذلك أنه قال : إنما أمال
 لان المعنى أنا فاعلك . وإذا كان ذلك بالإمالة^(٤) فى ألف فاعل مطردة
 وسواء كانت الفاء فيها^(٥) همزة أو غيرها نحو أمر وآمن وآسن ونافع ومالك
 وجامع وشارب وشبهه ، لأنها زائدة للبناء وليست بمنقلبة عن شئ فهى
 مدة خالصة ، وكسرة عين الفعل بعدها لازمة فتقوى الإمالة بذلك ، والكاف
 فى هذه الكلمة على هذا المذهب فى موضع خفض بالإضافة^(٦) وباللله التوفيق .

-
- (١) كذا فى الأصل ، ولعله " والواو " .
 (٢) كذا فى الأصل ولعلَّ الصواب " نُئى " بالنون وأصله " نُؤى " وقد
 سبق قريبا . انظر ص : ٧٠٠ .
 (٣) وأصله " لَرِيَا " من " لويت " ومثله شَوَيْت شَيْئًا ، وَطَوَيْت طَيْئًا .
 انظر سر صناعة الإعراب : ٨٧ / ١ .
 (٤) هكذا فى الأصل ، والصواب " فالإمالة " كما يقتضيه السياق .
 (٥) فى الأصل " قبلها " والتصويب من ك .
 (٦) والحاصل : أن حمزة أمال ((آتِيكَ)) بموضعيه لأنه اسم فاعل لا لأنه
 فعل مضارع ، والوجهان جائزان فى هذه الكلمة كما شرحهما المؤلف
 وذكرهما أيضا أبو حيان فى البحر المحيط : ٧٦ / ٧ ، وأبو السعود
 فى تفسيره : ٢٨٦ / ٦ ، والفتوحات الإلهية : ٣١٤ / ٣ ، ورجح أبو
 أبو السعود كونه اسم فاعل لأن المقام مقام ادِّعَاءِ الإتيان به لا محالة ،
 وقد عطف عليه أيضا الجملة الاسمية ((وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ)) .

(١١)

باب

((ذكر ما جاء من الأفعال المستقبلية على وزن (يفاعلون)))

و(نفاعِل) و (فاعِلوا) بالياء والنون وضمهما وكسر

العين وهي را'

=====

باب ذكر ما جاء من الأفعال المسبقة

على وزن (يُفَاعِلُونَ) و(نُفَاعِل) ^(١) و(فَاعِلُوا) بالياء والنون
وضمهما ^(٢) وكسر العين وهى راء .

اعلم أن جميع ذلك تسعة مواضع. ^(٣)

أولها فى آل عمران ((وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ)) [١١٤] ، ((وَسَارِعُوا
إِلَى)) ^(٤) [١٣٣] ، ((الَّذِينَ يُسْرِعُونَ)) [١٧٦] . وفى المائدة
((الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ)) [٤١] ، ((يُسْرِعُونَ فِي الْإِثْمِ)) [٦٢]
((يُسْرِعُونَ فِيهِمْ)) [٥٢] .

وفى الأنبياء - / عليهم الصلاة والسلام - ((إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ))
[٩٠] . وفى المؤمنين ((نَسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ)) [٥٦] ، ((يُسْرِعُونَ
فِي الْخَيْرَاتِ)) [٦١] .

قرأ هذه المواضع بالإمالة الكسائي فى غير رواية أبى الحارث ونصير. ^(٦)

وقرأها الباقون بالفتح .

- (١) فى الأصل " يُفَاعِل " والتصويب منهما .
- (٢) فى الأصل وق " ضمها " والتصويب من أ .
- (٣) انظر الاستكمال : ٣٩ / أ ، والتذكرة : ٥٦ / أ ، والإقناع : ٢٧٦ / ١
- (٤) فى أ زيادة « إِلَى مَغْفِرَةٍ » .
- (٥) فيهما زيادة « أَوْلَيْكَ » .
- (٦) إمالة هذه الأفعال المذكورة اختص بها الدورى عن الكسائي كما فى
السبعة : ٢١٦ ، والمبسوط : ١١٥ ، والاستكمال : ٣٩ / أ ،
والتذكرة : ٥٦ / أ ، والهادى : ١٠ / ب ، والروضة : ١٢٥ ،
والكامل : ٩٠ / ب ، والنشر : ٣٨ / ٢

فأما قوله عزَّ وجلَّ في المائدة ((كَيْفَ يُؤَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ)) [٣١]
 و ((فَأُوَارِي سَوْءَةَ أَخِي)) [٣١] فأجمعت القراءة على إخلاص الفتح فيهما
 إلا ما حدثنا به عبد العزيز بن جعفر ابن محمد قال : حدثنا أبو طاهر ابن أبي
 هاشم قال : قرأت على أبي عثمان الضَّرِير^(١) عن أبي عمر عن الكسائي ((يُؤَارِي))
 و ((فَأُوَارِي)) بالإمالة ، قال وقرأت على أبي بكر [ابن مجاهد]^(٢) بالفتح ،
 ولم يرو الإمالة عن غيره .^(٣)

قال أبو عمرو : وقياس ذلك الموضع الذي في الأعراف وهو قوله
 تعالى ((يُؤَارِي سَوْءَاتِكُمْ)) [٢٦] ولم يذكره^(٤) .

وعلة الكسائي في إمالة هذه المواضع أنه لما وليت الراء هذه الألف
 وهى مكسورة كسرا لازما^(٥) لأنها كسرة بناء لا كسرة إعراب ، والراء لما فيها
 من التكرير تجرى مجرى حرفين مكسورين قويت على جلب الإمالة فيها ، فلذلك
 أمالها طلبا للخفة .

(١) " الضَّرِير " سقط منهما .

(٢) الزيادة منهما .

(٣) أمال الدورى من طريق أبي عثمان (يُؤَارِي) في المائدة (٣١)
 والأعراف (٥٦) و (فَأُوَارِي) في المائدة (٣١) و (فَلَا تَمَارِ)
 فى الكهف (٢٢) وفتحها من طريق النصيبى عنه ، أما تخصيص
 المؤلف بالإمالة ما فى المائدة كما انفرد به هو كما فى النشر : ٣٩ / ٢
 والوجهان صحيحان عن الدورى ، والامالة من طريق النشر فقط .

(٤) قال صاحب النشر ٣٩ / ٢ : ذكره جميع الرواة عن ابن أبي هاشم
 إنما سقط هذا الموضع من كتاب شيخ الدانى أبي القاسم الفارسي .

(٥) " لازما " سقط من ق .

وعلة الباقيين في فتحها أن الألف لما كانت هذه الألف لا أصل لها وإنما هي زائدة لبناء المثال التي هي فيه عاملوها بالفتح الذي هو منها لتسلم بذلك فتصح لها^(١) دلالتها على البناء الذي زيدت / من أجله ، ١٠١/ب
فلذلك فتحوها .

وعلة جمع الكسائي في حرفه بين الوجهين أنه أراد أن يرى جوازهما وصحتها^(٢) في الأثر فلذلك جمعهما .

قال أبو عمرو : فهذا جميع المختلف فيه بالفتح والإمالة من الأفعال الماضية والمستقبلية ، قد^(٣) ذكرناه بعينه ووجهه على طريق الاختصار ليخفف مأخذه ، وليسهل حفظه ، وأنا متبع ذلك ما بقى من أبواب الإمالة ليكون كتابنا هذا جامعا لهذا الباب ، ومفردا بهذا الفن ، ومحيطا بجليته ومشهوره ، ومحتويا على خفيه ونادره فلا يحتاج إلى غيره من كتب القراء والمقرئين وأهل اللغة والنحويين ، إن شاء الله تعالى .

(١) " لها " سائط منهما .

(٢) في الأصل " صحتها " وهو تصحيف والتصويب منهما .

(٣) " قد " سقط منهما .

(١٢)

باب

((ذكر ما اختلفت القراءة فيه بالفتح والإمالة في حروف))

التهجى الواقعة في فواتح السور

=====

باب ذكر ما اختلفت القراءة فيه

بافتح وإمالة فى حروف التهجى الواقعة فى فواتح السور .

فمن ذلك ((الر)) فى أول يونس وهود ويوسف وإبراهيم

— عليهم الصلاة والسلام — والحجر ، و ((المَر)) فى أول الرعد .

قرأها بإمالة فتحة الراء فى هذه المواضع أبو عمرو ، وحمزة

والكسائى وابن عامر بخلاف عن هشام بن عمار ، وقرأت له على أبى الفتح

بإخلاق الفتح وقرأت له على ابن غلبون بإمالة (١) .

(١) قد اتفق أبو عمرو وحمزة والكسائى على إمالة فتحة الراء من السور

الست المذكورة فى المتن وافقهم شعبة عن عاصم من طريقه يحيى

والعلمى كما سيذكره المؤلف ، وكذلك ابن عامر من روايته فى رواية

الجمهور عنه كما فى السبعة : ٣٢٢ ، والاستكمال : ٦٤/أ ،

والتذكرة : ١١٤/أ ، والتبصرة : ٥٣٢ ، والتيسير : ١٢٠ ،

والعنوان : ١٠٤ ، والكافى : ١٠٦ ، والشاطبية : ٦٠

حيث قال :

واضجاع را كل الفواتح ذكره * حمى غير حفص

قال صاحب النشر : ٦٦/٢ وهو الذى عليه المغاربة والمصريون

قاطبة ، وأكثر العراقيين .

وقد ذكر البعض الفتح له من رواية هشام عنه كما فى الروضة : ١٢٩ ،

والتجريد : ٦٧/ب ، وكذا رواه صاحب الكفاية الكبرى : ٤٠/أ عن

هشام من طريق الداجوانى عنه ، وكذا الحلوانى عنه لكن من طريق

ابن عبدان عنه فقط ، وقد ذكر الفتح لهشام أيضا صاحب المصباح :

١٧٦ ، وغاية الاختصار : ٥٩/أ لكن من طريق الداجونى فقط ،

وقد قرأ المؤلف له بالفتح على أبى الفتح

كما ذكر هنا وفى جامع البيان : ٢٥٢/أ فى يونس وقال فيه :

===

(٦٠٧)

وبذلك ورد النص عنه ، فحدثنا أبو الحسن شيخنا قال: حدثنا

عبدالله^(١) بن محمد، قال: حدثنا أحمد / بن أنس ،

أ/١٠٢

وأخبرنا أحمد بن عمر قال: ^(٢) حدثنا أحمد بن ^(٣) سليمان قال:

==== " والذي نص عليه هشام في كتابه الإمالة ، وهو الصحيح عنه " ثم ساق الرواية عنه والتي ذكرها هاهنا أيضا ثم قال : " ولا يعرف أهل الأداة عنه غير ذلك " . وهو الذي رجحه ابن الباذش في الإقناع ٣٢٢/١

وقال صاحب النشر : ٦٧/٢ " والصواب عن هشام هو الإمالة من جميع طرقه " فلا يقرأ له إلا بالإمالة كما في الإتحاف : ٨٩ ، والمهذب : ٢٩٢/١

(١) هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الناصح ، أبو أحمد الدمشقي الشافعي المعروف بابن المفسر نزيل مصر ، شيخ مشهور ، فقيه ، محدث .

روى الحروف عن أحمد بن أنس ، وعنه عمر بن حفص ، وأبو الطيب سيب ابن غلبون وابنه أبو الحسن ، توفي سنة خمس وستين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء : ٢٨٢/١٦ ، وغاية النهاية : ٤٥٢/١ ، وحسن المحاضرة : ٤٠٢/١

(٢) قوله " قال حدثنا " إلى قوله " محمد بن محمد " ساقط من أوس

(٣) هو أحمد بن سليمان بن إسماعيل ، قيل : أحمد بن سليمان بن إسحاق ، أبو الطيب الدمشقي معروف .

روى القراءة عن أحمد بن يزيد الحلواني ، ومحمد بن محمد الباغندي عن هشام .

روى القراءة عنه أحمد بن عمر بن محفوظ شيخ الداني ، وعلى بن عبدالله بن زريق ، توفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

انظر غاية النهاية : ٥٩/١

(٦٠٨)

(١) حدثنا محمد بن محمد الباغندي ،

قالا: حدثنا هشام بإسناده عن ابن عامر (الر) مكسورة الراء (٢)

وكذلك حدثنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن الحسن الرازي

عن الحلواني عن هشام .

وكذلك حدثنا أيضا عبد العزيز بن جعفر عن أبي طاهر (٣) عن

أصحابه عن الحلواني ، وعن إسحق (٤) بن أبي حسان عن هشام . وبذلك
أخذ . (٥)(١) في الأصل وق " الباغندي " ، والتصويب من أوس ، وفي ق
" أحمد بن محمد " وهو خطأ .لأنه : محمد بن محمد بن سليمان ، أبو بكر الباغندي الواسطي
مقري ، محدث مشهور إلا أنه رمى بالتدليس .روى القراءة عن هشام ، وعنه أبو الطيب أحمد بن سليمان ، ومحمد
ابن إبراهيم بن زاذان ، روى الحديث عن علي بن المديني وغيره ،
وعنه ابن شاهين وآخرون ، توفي سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة .تاريخ بغداد : ٢١٣/٣ ، وغاية النهاية : ٢٤٠/٢ ، وشذرات
الذهب : ٢٦٥/٢

(٢) " الراء " ساقطة في أ .

(٣) هو : عبد الواحد بن عمر ، تقدمت ترجمته في ص : ٢٠٤

(٤) هو إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان ، أبو يعقوب الأنماطي
البغدادي مشهور ، ثقة .روى القراءة عن هشام ، وعنه عبد الواحد بن أبي هاشم ، مات
سنة اثنتين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ٣٨٤/٦ ، وغاية النهاية : ١٥٥/١

(٥) وقد سبق أن الإمالة في الراء هي التي تواترت عن هشام فلا يقرأ
له إلا بها .

واختلف في ذلك عن أبي بكر عن عاصم .

فروى عنه يحيى بن آدم ، ويحيى بن محمد العليمي الإمالة ، (١)

وكذلك روى هُبيرة عن حفص (٢) وروى الكسائي والأعشى والبرجمي عن

أبي بكر ، وعمرو وعبيد (٣) عن حفص الفتح . (٤)

قال الكسائي عن أبي بكر : لم يكسر عاصم حرفا من حروف الهجاء

(٥)

إلا ((طه)) . حدثنا بذلك الفارسي قال حدثنا أبو طاهر قال حدثنا ابن فرج (٦)

(١) ولا يقرأ لأبي بكر من طريقه يحيى والعليمي إلا بالإمالة ، وهو

المتواتر عنه .

(٢) لا يقرأ بالإمالة فيه لحفص من الطريق المذكورة لأنها انفرادية .

(٣) هو عبيد الله بن الصباح بن صبيح ، أبو محمد النهشلي الكوفي

ثم البغدادي مقرئ ضابط صالح .

أخذ القراءة عرضا عن حفص ، وهو من أجل أصحابه وأضبطهم ،

وروى القراءة عنه أحمد بن سهل الأشناني ، وعبد الصمد بن محمد

وليس هو وعمرو بن الصباح بأخوين . قال الأشناني : توفي سنة

تسع عشرة ومائتين .

معرفة القراء : ٢٠٤ / ١ ، وغاية النهاية : ٤٩٥ / ١

(٤) ما ذكره عن حفص من طريق عمرو وعبيد هو المتواتر عنه ، أما ما ذكره

من موافقة شعبة له في الفتح من الطرق المذكورة فانفرادية مخالفة لما

رواه الأغلب عنه .

(٥) وهي انفرادية أيضا .

(٦) قوله " ابن فرج " إلى قوله " الكسائي " ساقط منهما ، وفي الأصل

" ابن فرج " وأحمد بن فرج لم يرو عنه أبو طاهر إنما روى عن أحمد

ابن فرج - بالمهمل - المفسر كما في مصادر الترجمة . فصبوت

إلى " ابن فرج " وكذا في سوق العروس لأبي معشر الطبري .

راجع : ٥٤ / أ

وعباس^(١) عن أبي عمر عن الكسائي .

وحدثنا أيضا قال حدثنا أبو طاهر قال حدثنا عبيد^(٢) بن محمد قال حدثنا ابن سعدان عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم : أنه لا يكسر شيئا .^(٣)

وحدثنا عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا عبد الواحد بن عمر قال حدثني ابن^(٤) يونس قال حدثنا ابن^(٥) صدقة قال

(١) هكذا في الأصل "عباس" ولعله "عياش" وقد تقدمت ترجمته .

انظر ص : ٣٦٠

(٢) هو عبيد بن محمد المؤدب ، أبو محمد المروزي ثم البغدادي .

روى القراءة عن محمد بن سعدان ، وعنه أبو طاهر عبد الواحد ابن عمر .

تاريخ بغداد : ١٠١/١١ ، وغاية النهاية : ١/٩٧٤

(٣) سبق أنها انفرادة لثبوت الإمالة عنه من رواية أبي بكر عنه .

(٤) هو محمد بن يونس بن عبد الله ، أبو بكر المقرئ المطرز ، مقرئ مشهور حاذق .

روى القراءة عن محمد بن عبد الرحيم ، وأحمد بن محمد بن صدقة وغيرهما ،

روى القراءة عنه عبد الواحد بن أبي هاشم ، وأحمد بن محمد بن بشر

وسمع ابن أبي الدنيا ، روى عنه النقاش ، وابن شاهين .

قال الخطيب : توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ٣/٤٤٦ ، غاية النهاية : ٢/٢٨٩

(٥) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ، أبو بكر البغدادي الحافظ

مشهور ثقة . أثنى عليه الدارقطني .

قرأ على إبراهيم بن محمد صاحب قالون ، وأحمد بن جبير ، روى

القراءة عنه محمد بن يونس ، وابن مجاهد .

قال الخطيب : توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٥/٤٠ ، غاية النهاية : ١/١١٩

(١) حدثنا أبو الأسباط قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر

عن عاصم : أنه كان يكسر / الراء .

واختلف عن نافع ، فروى عبد الصمد ويوسف بن عمرو ، (٢) وداؤد ،

ويونس بن عبد الأعلى ، (٣) وأحمد بن صالح عن ورش عنه بين اللفظين .

وقال ابن صالح : بكسر الراء يريد التوسط .

وروى الأصبهاني عن أصحابه عن ورش بالفتح . (٤)

(١) لم أظفر بترجمته إلا ما قال ابن الجزري عنه أنه أبو الأسباط المعلم

انظر الغاية : ١٢٣/١

(٢) فى ق " يوسف بن عمر " بدون واو ، وهو خطأ ، وهو يوسف بن

عمرو الأزرق ، سبق ذكره .

(٣) فيهما " يونس بن عبد العلى " وهو تصحيف ، وهو :

يونس بن عبد الأعلى بن موسى ، أبو موسى الصدفي المصري .

فقيه كبير ، ومقرئ ، محدث ثقة صالح . قرأ القرآن على ورش

ومعلى بن دحية وغيرهما ، وحدث عن ابن عيينة ، وابن وهب .

روى القراءة عنه محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني ، وأسامة بن أحمد

التجيبى . قال الذهبي حدث عنه مسلم والنسائي فى كتابيهما

توفى سنة أربع وستين ومائتين .

الجرح والتعديل : ٢٤٣/٩ ، معرفة القراء : ١٨٩/١ ، غاية

النهاية : ٤٠٦/٢

(٤) فتح الراء ورش من طريق الأصبهاني عنه ، وقللها من طريق

الأزرق عنه كما فى المصادر التى ذكرتها فى أول

الباب .

وروى المسيبي عن نافع بالفتح ، وبذلك قرأت في رواية ابنه ^(١) عنه
وقرأت في رواية ابن سعدان عنه بين اللفظين .

وبذلك قرأت في رواية أبي الزعراء عن أبي عمر عن إسماعيل ، وفي
رواية القاضي وأبي عون الواسطي عن الحلواني عن قالون . ^(٢)

وقرأت في رواية ابن فرح ^(٣) عن أبي عمر عن إسماعيل ، وفي رواية
الجماعة عن قالون بالفتح .
وبذلك قرأ الباقر .

وقوله تعالى ((كَهَيْعَتَ)) [مريم : ١] قرأ الكسائي بإمالة فتحة
الهاء والياء جميعاً ^(٤) ، وكذلك أقرأني أبو الفتح في رواية أبي شعيب عن
اليزيدي عن أبي عمرو ^(٥) من غير طريق أبي عمران عنه . ^(٦)

-
- (١) في الأصل " أبيه " وهو تصحيف ، والتصويب منهما .
(٢) لا يقرأ لقالون إلا بالفتح كما سبق في المصادر التي ذكرتها في أول
الباب .
(٣) في أ " فرج " وهو خطأ كما سبق أكثر من مرة .
(٤) وكذا شعبة عن عاصم كما سيذكره المؤلف .
انظر إمالتهم في الحرفين في السبعة : ٤٠٦ ، والمبسوط : ٢٨٧
والاستكمال : ٥٣ / ب ، والتذكرة : ١٣٤ / أ ، والهادي : ٩ / أ ،
و ١٠ / ب ، والكامل : ٩٤ / ب ، والمستنير (سليمانية) : ٢٠٤ / أ
والتجريد : ٦٧ / ب ، والكفاية الكبرى : ٤٧ / ب ، والنشر : ٧١ / ٢
(٥) في ق " أبي عمر " بدون واو وهو خطأ .
(٦) وكذا ذكره في جامع البيان في سورة مريم : ٢٨٩ / أ ، ومثله في
التجريد لابن الفحام : ٦٧ / ب من قراءته على عبد الباقي بن فارس
وذكر مثله للدوري عنه من طريق ابن فرح .
والمشهور عن أبي عمرو البصري إمالة الهاء وفتح الياء كما في المصادر

(٦١٣)

وحدثنا خلف بن إبراهيم الخاقاني قال حدثنا الحسن بن رُشيق
قال حدثنا أحمد بن شعيب قال حدثنا صالح بن زياد عن اليزيدي عن
أبي عمرو بكسر الهاء والياء .

وحدثنا عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم
قال حدثنا أبو بكر^(١) عن / أحمد بن علي الخزاز^(٢) عن أبي عمرو^(٣)

أ/١٠٣

=== التي ذكرتها لمذهب الكسائي وشعبة ، إلا ما ذكره صاحب المبسوط
والتجريد من الإمالة للدوري عنه من طريق ابن فرح عنه والوجهان
صحيحان عن البصري في الياء كما في النشر : ٧٩/٢ ، وطيبته :
٣١ ، والإتحاف : ٩٠ ، والمهذب : ٢/٥٠ . أما إمالة السوسى
للياء كما ذكرها المؤلف وغيره وتبعهم الشاطبي فانفرادة لأنها
ليست من طريق أبي عمران النحوي كما في النشر : ٧٩/٢ ،
والإتحاف : ٩٠ ، وإرشاد المرید : ٢١٧

(١) وهو ابن مجاهد .

(٢) في جميع النسخ " الخزاز " بالراء بعد الخاء والتصويب من مصادر
الترجمة وهو :

أحمد بن علي بن الفضيل أبو جعفر الخزاز بالحاء المعجمة وزاين .
مقرئ ما هرثقة . قرأ على هبيرة صاحب حفص ، وسمع الحروف من
أبي هشام الرفاعي ، وأخذ القراءة عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ
وغيرهما ، توفي سنة ست وثمانين ومائتين ، وثقه الدارقطني
والخطيب .

تاريخ بغداد : ٣٠٣/٤ ، ومعرفة القراء : ٢٥٨/١ ، وغاية
النهاية : ٨٦/١

(٣) في الأصل " أبي عمرو " والتصويب منهما .

(٦١٤)

عن اليزيدى بين ذلك بكسر الهاء والياء .

وكذا روى ابن جبير عن اليزيدى ، وكذا حكى لى فارس بن أحمد عن

أصحابه عن ابن فرح^(١) عن أبي عمر عنه .

وحدثنا ابن جعفر قال حدثنا أبو طاهر قال : قال الشَّيْعِيُّ^(٢)

عن أبي عمر عن اليزيدى الهاء مكسورة والياء مفتوحة .

وبذلك قرأت فى رواية الدورى والموصلى وأبى أيوب عن اليزيدى^(٣) .^(٤)

وكذلك رواه منصوراً أيضاً محمد بن شجاع وأبو عبد الرحمن وإسماعيل^(٥)

(١) فيهما " حدثنا ابن فرح " وفى ق بالجيم ، والمثبت هو الصواب .

(٢) فى جميع النسخ (الشَّعْبِيُّ) وهو تصحيف للكلمة (الشَّيْعِيُّ) وهو :

إسماعيل بن يونس كما صرح بذلك فى جامع البيان فى سورة الإسراء

٢٧٩/ب وفى أسانيد الدورى : ٤٤/ب

وهو إسماعيل بن يونس بن ياسين ، أبو إسحاق المعروف بالشَّيْعِيُّ .

روى القراءة عن الدورى، وعنه أبو طاهر بن أبى هاشم ، وروى الحديث

عنه الدارقطنى ، توفى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

وقد ضبط ابن حجر الشَّيْعِيُّ بالشين فياء وعين وقد تصحف فى الغاية

إلى (السبيعى) بالسين فباء .

انظر تاريخ بغداد : ٢٩٩/٦ ، وغاية النهاية : ١٧٠/١ ، وتبصير

المنتبه : ٧٢٤/٢ ، ولسان الميزان ٤٤٦/١

(٣) فى أ " عن أبى أيوب " وهو خطأ .

(٤) وهو المشهور عن الدورى ، وقرأ بإمالة الياء أيضاً من طريق ابن فرح

كما سبق .

وراجع هذه الروايات فى جامع البيان : ٢٨٩ فى فرش سورة مريم .

(٥) وهو إسماعيل بن يحيى بن المبارك اليزيدى ، أبو على البغدادي

أخذ القراءة عن أبيه ، ورواها عنه القاسم بن عبد الوارث ، كان أحد

الأدباء الفضلاء وشاعراً مصنفاً ، صنف طبقات الشعراء .

انظر تاريخ بغداد : ٢٨٣/٦ ، وغاية النهاية : ١٧٠/١ ، وبغية الوعاة

٤٥٨/١

عن اليزيدى ، وكذلك حدثنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن قراءة علي أصحابه علي أبي عمر^(١) وأبي أيوب عن اليزيدى عن أبي عمرو .

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن^(٢) قطن قال حدثنا أبو خلاد عن اليزيدى عنه كلها مفتوحة .

وحدثنا ابن جعفر قال حدثنا أبو طاهر قال : قال لنا البرمكي^(٣) عن أبي عمرو عن اليزيدى ((كهيعص)) بفتح ذلك كله^(٤) فوافق أبا خلاد .

وروى ابن سعدان عن اليزيدى في جامعه الهاء بين التفخيم والكسر، والياء مكسورة. (٥)

(١) فيهما " علي أبي عمرو وابن أيوب " وهو تصحيف .

(٢) وهو محمد بن أحمد بن قطن ، أبو عيسى السمسار الوكيل المؤدب مقرئ حاذق ضابط ، وثقه الخطيب روى القراءة عن أبي خلاد سليمان ابن خلاد ، وأحمد بن إبراهيم وراق خلف . ورواها عنه أبو بكر النقاش ، وأبو طاهر بن أبي هاشم والدارقطني وغيرهم . توفى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

انظر : تاريخ بغداد : ١ / ٣٣٤ ، غاية النهاية : ٢ / ٧٩

(٣) وهو محمد بن أحمد بن عبد الله بن خالد البرمكي سبق في ص : ٣٠١

(٤) انظر الروايتين في جامع البيان في سورة مريم : ٢٨٩ / ب لكن فتح الهاء عن أبي عمرو انفراداً لا يقرأ بها .

(٥) انظر جامع البيان : ٢٨٩ / ب لكن التقليل عن اليزيدى عن البصرى

في (الهاء) انفراداً لا يقرأ بها والمتواتر عنه إمالة (الهاء) إمالة كبرى وفي الياء عنه وجهان الفتح والإمالة كما سبق .

واختلف عن أبي بكر عن عاصم :

فروى يحيى بن آدم ويحيى العليم عنه بأماله الهاء والياء^(١) وروى عنه الكسائي والأعشى والبرجمي بفتحهما .^(٢)

وحدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد^(٣) بن محمد المكي قال : حدثنا

/على بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو عبيد عن أبي بكر عن عاصم بكسر الهاء والياء مثل ١٠٣ / ب الكسائي .^(٤)

واختلف أيضا عن ابن كثير .

فحدثنا ابن جعفر قال حدثنا عبد الواحد بن عمر قال حدثنا ابن مخلد^(٥) عن البيهقي الهاء مفتوحة والياء مكسورة .^(٦)

وقال الخزاز عن أصحابه القواس^(٧) وابن فليح^(٨) والبيهقي بين الفتح والكسر .^(٦)

- (١) وهو المتواتر عنه أنظر أول هذا الباب ذكرت مذهبه مع مذهب الكسائي .
 - (٢) في الأصل " بفتحها " والتصويب منهما ، ومذهب الفتح عن أبي بكر فسي الحرفين لم يتواتر عنه .
 - (٣) في أ " محمد بن أحمد " عكس ما في الأصل وهو خطأ وقد سبق في أول الكتاب في ص : ١٦٤
 - (٤) انظر جامع البيان فرش سورة مريم : ٢٨٩ / أ
 - (٥) وهو الحسن بن الحباب بن مخلد ، وقد سبق في ص : ٥٤١
 - (٦) ذكر المؤلف هذه الرواية في جامع البيان : ٢٨٩ وهي انفرادة لا يقرأ بها لابن كثير .
 - (٧) وهو أحمد بن محمد بن علقمة ، أبو الحسن المكي النبال المعروف بالقواس ، امام مكة في القراءة . قرأ على أبي الاخريط وهب بن واضح وقرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني وقنبل ، توفي بمكة سنة ٢٤٠ هـ - وقيل بعدها . معرفة القراء : ١ / ١٧٨ ، والغاية : ١ / ١٢٣ .
 - (٨) وهو عبد الوهاب بن فليح بن رياح ، أبو اسحاق المكي ، امام أهل مكة في القراءة في زمانه ، صدوق . أخذ القراءة عن داود بن شبل ، ومحمد بن بزيغ وغيرهما وسمع ابن عيينة وطبقتهم ، وروى القراءة عنه اسحاق ابن أحمد الخزازي ، ومحمد بن عمران الدينوري وغيرهما .
- قال الذهبي : توفي في حدود الخمسين ومائتين .
- انظر: الجرح والتعديل : ٦ / ٧٣ ، ومعرفة القراء : ١ / ١٨٠ ، والعقد الثمين : ٥ / ٥٣٦

وبإخلاص الفتح قرأت في رواية الثلاثة المسمّين . (١)

واختلف عن نافع :

فروى أصحاب ورش عنه غير الأصبهاني ، وأصحاب إسماعيل غير ابن جبير عن (٢) الكسائي عنه ، وأصحاب المسيبي غير ابنه محمد وابن جبير وابن سعدان ، الهاء والياء بين الفتح والكسر . (٣)

وكذلك (٤) قرأت في رواية الجماعة عن قالون . (٥)

(١) وعليه العمل ولم يذكر في التيسير : ١٤٧ ، والمفردات السبع : ٦٤

سواه . وهو الذي في المصادر التي ذكرتها أول هذا الباب .

(٢) قوله " عن الكسائي عنه ، وأصحاب المسيبي غير ابنه محمد " قد سقط من ق .

(٣) وقرأ بالتقليل عنه ورش من طريق الأزرق عنه كما في السبعة : ٤٠٦ ، وهو الذي اقتصر عليه صاحب الاستكمال : ٥٣ / ب ، والتذكرة : ١٣٤ / أ والتيسير : ١٤٨ ، والكافي : ١٢٩ ، وتلخيص العبارات : ١١٨ ، والاقناع : ٦٩٥ / ٢ ، وقطع له بالفتح من الطريق نفسه صاحب التجريد : ٦٧ / ب ، وكذا حكاه صاحب النشر : ٦٨ / ٢ عن ابن سفيان في كتابه الهادي ، والذي وجدته في كتابه المذكور : ٩ / ب أنه ذكر له الوجهين مثل صاحب التبصرة : ٥٨٥ إلا أنه قال والتقليل أشهر . والوجهان صحيحان عنه كما في النشر : ٦٨ / ٢ وقرأهما ورش من طريق الأصبهاني عنه بالفتح كما في المبسوط : ٢٨٧ والروضة : ١٢٩ والمستنير (سليمانية) : ٢٠٤ ، والكفاية الكبرى ٤٧ / ب ، وارشاد المبتدى : ٤٢٦ ، والنشر : ٦٨ / ٢ .

(٤) " وكذلك " ساقط من أ .

(٥) وكذا وجدته في المصادر التي نقلت عنها طريق الأزرق ماعدا صاحب الهادي والتجريد فإنهما ذكرا له الفتح وهو أحد الوجهين في التبصرة وهو الذي وجدته في المصادر التي ذكرتها للأصبهاني عن ورش .

===

وروى الأصبهاني عن ورش بالتفخيم ، وروى ابن جبير عن الكسائي
ومحمد بن المسيبي (١) وابن سعدان عنه (٢) بالفتح .
وقرأ حمزة وابن عامر بفتح الهاء وإمالة الياء . (٣)
وقرأ الباقر بفتح الهاء والياء جميعا .
وقوله تعالى ((طه)) :
قرأ بإمالة فتحة الطاء والهاء حمزة والكسائي . (٤)

====
ويلاحظ أنه لا يقرأ لقالون بالتقليل إلا من طريق النشر وما ذكره من
التقليل في التيسير والشاطبية فخرج عن طريقهما لأن طريق التيسير
هو طريق أبي نشيط عن قالون وقرأ الداني عليه بالفتح .
انظر المفردات ص : ٣٩

- (١) فيهما زيادة " وابن جبير " قبل " وابن سعدان " وهو خطأ .
(٢) يعنى عن اسماعيل عن نافع .
(٣) انظر المصادر المذكورة إلا أنهم اختلفوا عن هشام، وما ذكره المؤلف
وهو المشهور عنه وهو الذى فى أكثرها . وقد روى عنه صاحب
التجريد الفتح ، وكذا ابن سوار وأبو العز ، وأبو العلاء الهمداني
من طريق الداجوني عنه والوجهان صحيحان عنه كما فى النشر
والإتحاف : ٩٠ إلا أن الفتح خاص من طريق النشر وطيبته .
(٤) وكذا شعبة عن عاصم فيما تواتر عنه كما سيذكره المؤلف ، وقرأ أبو عمرو
بفتح الطاء وإمالة الهاء وكذا أبو يعقوب الأزرق عن ورش كما فى
أغلب كتب القراءات وللأزرق عنه وجه آخر وهو التقليل كما رواه البعض
عنه ومنهم صاحب التجريد : ٦٧/ب من قراءته على عبد الباقي .
وانظر المصادر التى سبق ذكرها فى هذا الباب بصفحاتها لتوثيق
هذه القراءات، ومما تجدر الإشارة إليه أن الأزرق لم يُمل إمالة كبرى
من طريق الشاطبية إلا إمالة الهاء من كلمة ((طه)) مثل أبى عمرو
البصرى ، وقد تواتر عنه التقليل أيضا لكن من طريق النشر : ٦٨/٢
وطيبته : ٣١-٣٢

واختلف عن أبي بكر عن عاصم :

فروى يحيى بن آدم ويحيى العليمي والكسائي وابن عطار (١) وعبدالله

ابن أبي أمية ويحيى (٢) بن سليمان عنه بإمالة الطاء / والهاء . أ / ١٠٤

وروى الأعشى والبرجمي عنه بفتحهما .

وقرأ أبو عمرو بفتح الطاء وإمالة الهاء ، وكذلك روى أبو يعقوب عن

ورش عن نافع أدا ، وبذلك قرأت على شيوخ (٣) المصريين في روايته . (٤)

وروى عنه عبدالصمد وداؤد وأبو يعقوب في كتابه بين بين .

وروى أحمد بن صالح عن قالون الطاء والهاء مفتوحتان (٥) وسطا

من ذلك . (٦)

(١) وهو عبدالجبار بن محمد بن عمير بن عطار العطاردي الدارمي

الكوفي . روى الحروف عن أبي بكر بن عياش ورواها عنه أحمد وزيد

ابنا عثمان بن حكيم .

غاية النهاية : ٣٥٨ / ١

(٢) " يحيى " ساقط من أ وهو :

يحيى بن سليمان بن يحيى ، أبو سعيد الجعفي الكوفي نزيل مصر

روى القراءة عن أبي بكر بن عياش وله عنه نسخة ، ورواها عنه أحمد

ابن محمد المصري وروح بن الفرج ، وحدث عنه البخاري في صحيحه

توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين .

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : ٢٥٧ / ٣ ، غاية

النهاية : ٣٧٣ / ٢ ، وتقريب التهذيب : ٥٩١ ، وحسن المحاضرة

٤٨٦ / ١

(٣) هكذا في جميع النسخ ولعلها " شيوخى " .

(٤) في الأصل (روايته) والتصويب منهما .

(٥) في الأصل (مفتوحان) والتصويب منهما .

(٦) الذي قرأ به قالون هو الفتح فيهما كما سبق .

وروى عنه الحلوانى والقاضى و إبراهيم ^(١) بن الحسين الكسائى
وعبد الله بن عيسى المدنى ^(٢) بالفتح .
حدثنا أحمد بن عمر القاضى قال حدثنا محمد بن أحمد بن منير ^(٣)
قال حدثنا عبد الله بن عيسى المدنى عن قالون عن نافع « طه » الطاء
والهاء مفتوحتان .

(١) فى جميع النسخ " على بن الحسين " وهو خطأ والتصويب من جامع
البيان : ٣٩ / أ وهو الذى فى مصادر الترجمة :
وهو إبراهيم بن الحسين بن على ، أبو إسحاق الهمذانى الكسائى
الحافظ ثقة كبير مشهور . روى القراءة عن قالون وله عنه نسخة ،
ورواها عنه الحسن بن عبد الرحمن الكرخى الخياط ، وأبو جعفر محمد
ابن موسى الساوى . توفى سنة إحدى وثمانين ومائتين .
البداية والنهاية : ١١ / ٧٥ ، وغاية النهاية : ١ / ١٢ ، ولسان الميزان
٤٨ / ١ .

(٢) وهو عبد الله بن عيسى بن عبد الله ، أبو موسى القرشى المدنى
المعروف بطيارة نزيل مصر أخذ القراءة عن قالون ، ورواها عنه محمد
ابن منير الامام ، توفى سنة سبع وثمانين ومائتين . انظر غاية النهاية
٤٤٠ / ١

(٣) فى الأصل " ابن نمير " وهو خطأ والتصويب منهما ومن جامع البيان :
٣٩ / أ وهو الذى فى مصادر الترجمة .

وهو محمد بن أحمد بن منير ، أبو بكر الحرانى ويعرف بابن أبى
الأصبع نزيل مصر ، فقيه صدر كان بصيرا بمذهب مالك قرأ على أحمد
ابن هلال ، وسمع الحروف من عبد الله بن عيسى عن قالون . ومن
محمد بن سليمان المنقرى ، ورواها عنه أحمد بن عمر بن محفوظ
الجزى ومنير بن أحمد الخشاب ، توفى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة
انظر الديباج المذهب لابن فرحون : ٢ / ٣٠٧ ، وغاية النهاية :
٦٨ / ٢ ، وحسن المحاضرة : ١ / ٤٨٨

(٦٢١)

وكذلك روى الكسائي^(١) والدورى عن إسماعيل ، وقال أبو عبيد
عنه بفتح الطاء ، وليس بالفتح الشديد .

وروى محمد بن المسيبي عن أبيه وابن سعدان عنه الطاء والهاء
مفتوحتان .

قال ابن سعدان : كان إسحق كأنه يشير فيه إلى الكسر ، فإذا
قلت : إنك تكسر قال لا ، ويأبى إلا الفتح .

وروى خلف عن المسيبي ((طه)) و ((طسم)) و ((حم)) ونحوه
لا يكسر ولا يفتح فتحة شديدا ، وهو إلى الفتح أقرب ، وقرأ الباقون بفتح
الطاء والهاء . (٢)

وقوله تعالى ((طسم)) فى أول الشعراء والقصص ، و ((طس))
فى أول النمل .

/ قرأ بإمالة فتحة الطاء فى الثلاث السور^(٣) حمزة والكسائي . ١٠٤ / ب
وكذلك روت الجماعة عن أبي بكر عن عاصم^(٤) إلا الكسائي والأعشى وعبد الحميد
ابن صالح البرجمي فإنهم رَووا عنه بالفتح . (٥)

(١) وهو على بن حمزة .

(٢) انظر هذه المذاهب والروايات فى جامع البيان فى سورة طه : ٢٩١ / أ

(٣) فى الأصل و أ " الثلاث سور " والتصويب من ق ، والأصل أن يقال

ثلاث السور انظر ص : ٢٦٨

(٤) قرأ حمزة والكسائي وشعبة عن عاصم الطاء من السور المذكورة بالإمالة

وانظر المصادر المذكورة فى إمالة الطاء من ((طه)) .

(٥) وهى انفرادة لا يقرأ بها لأبى بكر عنه .

وروى أصحاب نافع عنه في الفتح والتوسط ما رواه ^(١) عنه في ((طه))

وقرأ الباقون بفتح الطاء .

وقوله تعالى ((يَسَّ وَالْقُرْآنِ)) :

قرأ بإمالة فتحة الياء حمزة والكسائي ^(٢) على أن خَلْفًا وِخْلَادًا

وأبا هشام وابن سعدان وأبا عمر قالوا عن سليم عن حمزة الياء بين الكسر

والفتح .

وحدثنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد قال : حمزة أقرب إلى الفتح

في ((يس)) من الكسائي ^(٣) .

وقرأت له في رواية خَلْفٍ وِخْلَادٍ وأبى عمر ورجاء بالإمالة المحضة .

وكذلك روى يحيى بن آدم ^(٤) والعلمي عن أبي بكر عن عاصم .

وروى الكسائي والأعشى والبرجمي عنه بالفتح ^(٥) .

(١) فيهما " ما رراه " وهو تصحيف .

(٢) وكذا شعبة عن عاصم كما سيذكره المؤلف ، وما ذكره المؤلف لحمزة

من الإمالة هذا هو المشهور عنه كما في الاستكمال : ٥٤ / أ ،

والمبسوط : ٣٦٨ ، والهادي : ١٠ / ب ، والروضة : ١٣٠ ، والتيسير

: ١٨٣ ، والكامل : ٩٤ / ب ، والتجريد : ٦٧ / ب ، والمصباح :

١٧٧ ، وغاية الاختصار : ١١٦ / أ ، والشاطبية : ٦٠ .

وروى عنه البضع التقليل كما ذكره المؤلف عنه أيضا وقد وجدته في

السبعة : ٥٣٨ ، والتذكرة : ١٦٠ / ب ، والتبصرة : ٦٤٩ ،

والعنوان : ١٥٩

والوجهان صحيحان عنه كما في النشر : ٧٠ / ٢ ، والإتحاف : ٣٦٣

والمهذب : ١٦٥ / ٢

(٣) في أ " من الكسر " مكان " من الكسائي " وهو تصحيف .

انظر السبعة : ٥٣٨

(٤) في أ زيادة " يحيى " قبل " العلمي " وهو اسم العلمي .

(٥) وهي انفرادة لا يقرأ بها لأبي بكر عنه .

(٦٢٣)

وروى الحلواني عن قالون عن نافع : أنه يجعل الياء بين الكسر والتفخيم وهو قياس رواية خلف عن المسيبي ، وروى ابن المسيبي عن أبيه الياء مفتوحة ، وكذلك قال أحمد بن صالح عن ورش وقالون الياء مفتوحة .
وروى عبد الصمد وداؤد وأبو يعقوب عن ورش بين بين .

وبالفتح قرأت للجماعة عن نافع ^(١) / وبذلك قرأ الباقر ^(٢) .

وقوله تعالى ((حم)) في أول المؤمن والسجدة ^(٣) والشورى

والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف .

قرأ بإمالة فتحة الحاء في السبع ^(٤) السور حمزة والكسائي وابن عامر

في رواية ابن ذكوان .

واختلف في ذلك عن أبي بكر عن عاصم .

فروى عنه يحيى بن آدم ويحيى العليمي الإمالة ^(٥) .

وحدثنا عبد العزيز بن جعفر المقرئ قال حدثنا عبد الواحد بن

عمر قال أخبرنا عبيد بن محمد المؤدب قال أخبرنا ^(٦) محمد بن سعدان

(١) وهو الذي وجدته في أكثر كتب القراءات انظر ما ذكرت منها في مذهب حمزة في (يس)

وقد روى البعض عنه التقليل فيها كما في العنوان : ١٥٩ ، والكامل :

٩٤ / ب ، والمستنير (سليمانية) ٢٣١ / أ ، وتلخيص العبارات : ١٤١

(٢) انظر هذه المذاهب والروايات في جامع البيان في أول سورة يس : ٣٢٣ / أ .

(٣) في أ " حم السجدة " .

(٤) فيهما " سبع سور " .

(٥) وهذا هو المتواتر عنه وعليه العمل .

(٦) فيهما " حدثنا ابن سعدان " .

قال حدثنا محمد بن العنذر عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم ((حم)) مكسورة الحاء . (١)

[و] (٢) حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن مجاهد قال أخبرنا النُرسِيُّ (٣) أبو بكر قال حدثنا خلاد عن حسين عن أبي بكر عن عاصم : أنه كان يكسر الحاء من ((حم)) . وروى عنه الكسائي والأعشي والبرجمي بفتح الحاء . (٤)

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم : أنه لم يكسر من الهجاء شيئاً (٥) إلا ((طه)) وحدها ، وكان يفتح ((حم)) ويفخمها . (٦)
واختلف عن أبي عمرو ، فقال محمد بن شجاع وابن سعدان ، وأحمد بن واصل عن اليزيدي عنه : يكسر الحاء . (٨)

-
- (١) انظر الرواية في جامع البيان في فرش سورة غافر : ٣٣٢/أ
(٢) الزيادة منهما .
(٣) في أ " حدثنا الترسي " وفي ق " حدثنا البرسي " وفي جامع البيان ٣٣٢/أ . الترسي " بالنون وكذا في السبعة : ٥٦٧ وهو الصواب انظر ص : ٤٧٥
(٤) وهي انفرادة .
(٥) " شيئاً " سقط منهما .
(٦) انظر السبعة : ٥٦٧
(٧) في ق " أبي عمر " بدون واو وهو خطأ .
(٨) أي يميلها وهي انفرادة والذي تواتر عنه هو الفتح والتقليل .
الفتح من رواية العراقيين عنه كما في المسوط : ٣٨٨
والمستنير (سليمانية) ٢٣٧/ب ، والكفاية الكبرى : ٥٩/ب ، وغاية الاختصار : ١١٧/ب والامالة المتوسطة من رواية المغاربة عنه كما في الاستكمال : ٥٤/أ ، والتذكرة : ١٦٧/أ ، والهادي : ٩/ب

===

(٦٢٥)

وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن مجاهد قال أخبرني محمد

/ ابن يحيى ^(١) عن ابن ^(٢) سعدان عن إبيزيدى عن أبي عمرو ((حم)) / ١٠٥ ب
بكسر الحاء . ^(٣)

وحدثنا ابن جعفر قال حدثنا ابن أبي هاشم قال حدثنا أبو عبد الله ^(٤)

==== والتبصرة : ٦٦٢ ، والتيسير : ١٩١ ، والكافي : ١٦٥ ، وقال
صاحب الكامل ٩٤ / ب وعليه الحذاق من أصحاب أبي عمرو وهو
الذي في الشاطبية : ٦١ ، والوجهان صحيحان عنه كما في النشر :
٢٠ / ٢ وكلهم ذكروا الإمالة لحمزة والكسائي وأبي بكر وابن ذكوان
إلا صاحب المسووط فإنه لم يذكر ابن ذكوان من الممليين .

(١) وهو محمد بن يحيى بن سليمان ، أبو بكر المروزي الوراق ، نزيل
بغداد ، مقرئ محدث مشهور . روى القراءة عن محمد بن سعدان وهو
من جلة أصحابه ، وعن خلف بن هشام وأبي عبيد بن سلام ،
ورواها عنه محمد بن الأنباري ، وابن مجاهد وغيرهما وأخرج له
مسلم في صحيحه ، وثقه الخطيب وغيره ، توفي سنة ثمان وتسعين
ومائتين .

انظر تاريخ بغداد : ٤٢٢ / ٣ ، وغاية النهاية : ٢٧٦ / ٢ ،
وتهذيب التهذيب : ٥١٠ / ٩

(٢) في أ " عن أبيه سعدان عن إبيزى " وهو تصحيف .

(٣) انظر السبعة : ٥٦٦

(٤) في الأصل وأ " أبو عبيد الله " والتصويب من ق وكذا في المصادر
وهو : محمد بن العباس بن محمد بن يحيى اليزيدي ، أبو عبد الله
البغدادي ، روى الحروف وجادة عن كتاب أبيه عن أبي عبد الرحمن
عبد الله اليزيدي ، وعن أبيه عن إبراهيم اليزيدي .
روى القراءة عنه ابن مجاهد وأبو ظاهر بن أبي هاشم .
توفي سنة عشر وثلاثمائة .

انظر: تاريخ بغداد : ١١٣ / ٣ ، وفيات الأعيان لابن خلكان : ٣٧٧ / ٤
وغاية النهاية : ١٥٨ / ٢

(٦٢٦)

محمد بن العباس عن كتاب أبيه^(١) عن أبي عبد الرحمن عن أبيه عن أبي عمرو
الحاء مفتوحة^(٢) ، وكذا روى ابن جبير عن اليزيدي ، وبذلك قرأت أنا
على فارس بن أحمد عن قراءته . وقال لى عن قراءته على عبد الله بن الحسين
عن ابن مجاهد وغيره بين الفتح والإمالة .^(٣)

وكذلك روى إبراهيم بن اليزيدي عن أبيه فى حكاية العباس بن محمد

عنه .

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن مجاهد قال أخبرنى ابن
اليزيدي^(٤) عن أبيه عن أبي عمرو ((حَم)) الحاء بين الفتح والكسر^(٥) ،
وبذلك قرأت على ابن غلبون وعلى أبي القاسم الفارسى .

وحدثنى عبد العزيز بن جعفر قال حدثنى أبو طاهر بن أبى هاشم
قال : كنت أقرأ على أبى بكر بالفتح ، وأظننى قد قرأتها عليه بالإمالة
أيضاً .^(٦)

واختلف أصحاب نافع :

فحدثنا أحمد بن عمر بن محمد الجيزى^(٧) قال حدثنا

(١) وهو العباس بن محمد بن يحيى اليزيدى سبق ذكره فى ص : ٥١٣

(٢) وقد قرأ بالفتح فى رواية العراقيين عنه كما سبق .

(٣) وهو الذى رواه المغاربة عنه .

(٤) انظر ص : ٣٦٢

(٥) انظر السبعة : ٥٦٦

(٦) انظر المصدر نفسه ، وجامع البيان فرش سورة غافر : ٣٣٢ ، وهى

انفرادة كما ذكرت .

(٧) فى " الحبرى " بالحاء والراء وهو خطأ والمثبت هو الصواب وقد

سبق فى قسم الدراسة ص : ٧٥

انظر الغاية : ١٢٦/١ ، وتبصير المنتبه : ٣٦٤/١

أحمد بن إبراهيم بن جامع ، (١) قال حدثنا بكر بن سهل ، (٢) قال :
حدثنا (٣) عبد الصمد بن عبد الرحمن ، وحدثنا طاهر بن غلبون قال
حدثنا إبراهيم بن محمد (٤) قال حدثنا

(١) وهو أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع ، أبو العباس السُّكْرِيُّ
المصرى ، كان صاحب حديث .

روى القراءة عن بكر بن سهل عن عبد الصمد ، ورواها عنه محمد بن
على الأذفوى ، وأحمد بن عمر الجيزى وغيرهما ، توفى سنة
إحدى وخمسين وثلاثمائة .

سير أعلام النبلاء : ٢٤ / ١٦ ، وغاية النهاية : ٣٥ / ١ ، وحسن
المحاضرة : ٣٧٠ / ١

(٢) وهو بكر بن سهل بن إسماعيل ، أبو محمد الديماطى القرشى ،
إمام مشهور . قرأ على عبد الصمد صاحب ورش ، وهو من كبار
أصحابه ، وروى القراءة عنه أحمد بن هلال وأحمد بن إبراهيم بن
جامع ، وابن شنبوذ ، توفى سنة تسع وثمانين ومائتين .
انظر ميزان الاعتدال : ٣٤٥ / ١ ، وغاية النهاية : ١٧٨ / ١ ،
ولسان الميزان : ٥١ / ٢

(٣) فى أ زيادة " قال حدثنا سهل " بعد " بكر بن سهل " وهو خطأ
انظر ترجمته وجامع البيان : ٣٩ / ب

(٤) وهو إبراهيم بن محمد بن مروان ، أبو إسحاق الشامى الأصل المصرى
الدار ضابط ماهر عارف بقراءة ورش عالى السند فيها .
قرأ على أبى بكر بن سيف سنة ثمان وتسعين ومائتين ، وقرأ عليه
عبد المنعم ابن غلبون وابنه طاهر . توفى سنة بضع وستين
وثلاثمائة .

انظر معرفة القراء : ٣٢٤ / ١ ، وغاية النهاية : ٢٦ / ١

أبو بكر بن سيف^(١) قال حدثنا أبو يعقوب الأزرق ، / وحدثنا فارس ١٠٦/أ
ابن أحمد قال حدثنا عمر بن محمد المقرئ^(٢) قال حدثنا أحمد بن محمد
ابن يحيى^(٣) قال حدثنا عبيد بن محمد^(٤) قال حدثنا داؤد بن هارون ،

(١) وهو عبد الله بن مالك بن سيف ، أبو بكر التَّجِيْبِيُّ المِصْرِيُّ ، شيخ الإقليم في القراءات في زمانه ، محدث إمام ثقة .
قرأ القرآن على أبي يعقوب الأزرق ، وروى القراءة عنه إبراهيم بن محمد بن مروان وأحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي وغيرهما .
وعمّر دهرًا طويلاً ، توفي سنة سبع وثلاثمائة بمصر .
انظر معرفة القراء : ٢٣١/١ ، وغاية النهاية : ٤٤٥/١ ،
وشذرات الذهب : ٢٥١/٢

(٢) في الأصل " المنقري " والتصويب منهما وهو :
عمر بن محمد بن عراق ، أبو حفص الحضرمي المصري المقرئ الإمام أستاذ في قراءة ورش ، روى الحروف عن أحمد بن محمد الصدفي ،
وأحمد بن إبراهيم بن جامع وغيرهما ، توفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .
معرفة القراء : ٣٥٤/١ ، وغاية النهاية : ٥٩٧/١ ، وحسن المحاضرة : ٤٩٠/١

(٣) أحمد بن محمد بن يحيى ، أبو الحسين الصدفي المصري المعروف بابن بلغارية، روى القراءة عن عبيد بن محمد صاحب داؤد بن أبي طيبة ، ورواها عنه عمر بن محمد الحضرمي .
غاية النهاية : ١٣٣/١

(٤) وهو عبيد بن محمد بن موسى ، أبو القاسم المؤذن البزاز المصري يعرف برجال ويقال : أبو الرجال . أخذ القراءة عن داؤد بن أبي طيبة عن ورش . وروى عن أحمد بن صالح ، روى القراءة عنه أحمد ابن يحيى الصدفي ، توفي سنة أربع وثمانين ومائتين .
غاية النهاية : ٤٩٧/١ ، وتبصير المنتبه : ٥٩٣/٢

قالوا : حدثنا عثمان بن سعيد ورش عن نافع ((طه)) و((طسم)) و((حم)) وسطا من الفتح بين ذلك ، وبذلك قرأت في رواية الجماعة عن ورش إلا في رواية الأصبهاني ، فإنني قرأت في روايته بالفتح ^(١) ، وبذلك أقرأني أبو الفتح عن قراءته في رواية أبي يعقوب عنه ^(٢) ، وبه قرأت في رواية الجماعة عن قالون وإسماعيل والمسيبي .

وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن مجاهد قال أخبرني محمد ابن الفرج ^(٣) عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن نافع ((حم)) بفتح الحاء ، وكذلك قال ^(٤) محمد بن سعدان عن إسحاق . ^(٥)

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن مجاهد قال حدثنا ^(٦)

(١) قرأ ورش عن نافع من طريق الأزرق الحاء بين بين وفتحها قالون عن نافع وكذا الأصبهاني عن ورش

انظر البصائر التي تقدم ذكرها لمذهب أبي عمرو قريبا ص : ٤٧٧

(٢) الفتح للأزرق انفرادة لا يقرأ بها له .

(٣) وهو محمد بن الفرج ، أبو بكر الخرابي بالحاء المعجمة والراء ثم الموحدة ، قال ابن حجر لعله نسب إلى الخراب وهي قرية عامرة بخوارزم ، شيخ مقرئ ، روى القراءة عن محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع ونصر بن علي الجهضمي ، ورواها عنه أبو بكر ابن مجاهد .

غاية النهاية : ٢ / ٢٢٨ ، وتبصير المنتبه : ٢ / ٤٩٤

(٤) " قال " ساقط من أ .

(٥) ذكر ذلك ابن مجاهد في السبعة : ٥٦٧

(٦) فيهما " حدثني " وفي السبعة : ٥٦٧ " أخبرني " .

الأشنانى (١) عن أحمد بن صالح عن ورش وقالون ((حم)) الحاء
لا مفتوحة ولا مكسورة وسطا من ذلك . (٢)

وقرأ الباقر بفتح الحاء حيث وقعت .

فعله من أمال هذه الحروف فى فواتح السور : أنها لما كانت
من حروف التهجى التى هى أسماء لما يلفظ به من الأصوات المتقطعة فى
مخارج الحروف أمالها ليفرق بذلك بينها وبين الحروف التى تمتنع فيها
الإمالة رأسا / نحو (ها) و (لا) و (ما) و (يا) وشبهه من ١٠٦/ب
حروف المعانى . (٣)

(١) وهو الحسن بن على بن مالك ، أبو على الشيبانى المعروف
بالأشنانى حدث عن ابن معين . روى القراءة عن أحمد بن صالح
وسمع كتابه فى قراءة نافع ، وروى القراءة عنه ابنه عمرو وأبو بكر
ابن مجاهد وغيرهما . توفى سنة ثمان وسبعين
ومائتين .

تاريخ بغداد : ٣٦٧/٧ ، وغاية النهاية : ٢٢٥/١ ،
ولسان الميزان : ٢٣١/٢

(٢) ذكر ذلك ابن مجاهد فى السبعة : ٥٦٧ وقد قرأ به الأزرق
عن ورش .

(٣) انظر الكتاب : ١٣٥/٤
قال ابن جنى فى صناعة الإعراب : ٧٩٤/٢ إن الإمالة دخلت حروف
التهجى من حيث دخلت (بلى) وذلك أنها شابهت بتمام الكلام
واستقلاله بها الاسماء المستقلة بأنفسها ، فلما تقول يا ، تا ، ثا
قامت هذه الحروف بأنفسها ، فلحقت بالقوة باب الأسماء والأفعال ،
فأميلت كما أميلا .

(٦٣١)

وكذا علة من قرأها بين بين غير أنه لم يبالغ في إمالتها طلباً للتخفيف مع ما في ذلك من الدلالة . (١)

وعلة من فتح هذه الحروف أن الألف التي في آخرها لما^(٢) لم يكن لها أصل في الياء فينحى^(٣) بها نحوها ، ولا وقع قبلها ولا بعدها كسرة فتقرب لذلك منها ، أعطاها الفتح الذي هو منها على الأصل . (٤)

وعلة من أمال الياء دون الياء ، والياء دون الياء في ((كَهَيْعَصَ)) أنه أراد بذلك الجمع بين المعنيين لفصاحتها وصحة الأثر بهما ، فلذلك جمعهما في الكلمة الواحدة . (٥)

-
- (١) في أ " الإمالة " وهو تصحيف .
 (٢) في أ " إلى " مكان " لما " وهو خطأ .
 (٣) في أ " فنحا " والمثبت هو الصواب .
 (٤) قال أبو علي في الحجة (مخطوط بخط ابن غلبون) : ٢٢٨ / ٣ ب /
 " والتفخيم لغة أهل الحجاز ، ولغة النبي صلى الله عليه وسلم .
 وقال في أول سورة يونس : ٣ / ٧٤ / أ " ومن قال : (الر) فلم يمل ، فلأن كثيراً من العرب لا يميل ما يجوز فيه الإمالة عند غيرهم ، وحسن ترك الإمالة هنا (الر والمر) أن معه حرفاً يمنع الإمالة كما يمنعها المستعلى .
 (٥) قال صاحب الكشف : ١٨٧ / ١ من أمال الياء أقوى من أمال الياء لأن من أمال الياء خرج من تَصَعَّدٍ إِلَى تَسْفَلٍ ، وذلك حسن ، ومن أمال الياء خرج من تسفل إلى تصعد وذلك صعب .

وقيل : إنما خص أبو عمرو الهاء وحدها بالإمالة لثلاثي يلتبس
بـ (هاء) التنبيه في نحو (هَوْلًا) و (هَلَأَنْتُمْ) وشبهه ، أو
بـ الهاء^(١) التي في الأسماء المبهمة نحو (هذا) و (هذان) وشبههما^(٢) ،
وفتح الياء إذ كان الكسر مستثقل عليها فكذلك ما قرب منه مستثقل أيضا
إذ هو فرع منه .

وقيل : بل إنما فعل ذلك كراهة الجمع بين حرفين معالين في
كلمة واحدة ، وخص الهاء منهما بالإمالة لما تقدم .
وعلته في إمالة الهاء دون الطاء في (طه) أحد ثلاثة أشياء
سوى ما قدمناه

١ - إما أن يكون أراد الجمع بين اللغتين^(٣) في ذلك وخص الطاء
بـالفتح ابتداءً إذ كان الفتح / أولا إذ هو الأصل ، ثم أمال الهاء بعد ١٠٧ / أ
إذ كانت الإمالة ثانياً إذ هي فرع فقصد طريق المشاكلة والترتيب بذلك .
٢ - وإما أن يكون أمال الهاء دون الطاء كما أمالها دون الياء في
(كَهَيْصَ) للالتباس الذي يقع في الهاء ففاد^(٤) مذهبه فيها في
الموضعين .

٣ - وإما أن يكون خص الطاء بالفتح دون الهاء لكون الطاء حرفاً مستعلياً
يطلب موضع الفتح باستعلائه فأعطاها إياه لذلك ، وأمال الهاء

(١) في أ " وثالثها " مكان " أو بالهاء " ولا معنى له هنا .
(٢) قال صاحب شرح الهداية : ٣٥ / ب إنما خص الهاء لأنها تشبه
الألف ، وكانت الألف هي الأصل في الإمالة فأمال الهاء لشبهها
بالألف .

(٣) في أ " بين المعنيين " .

(٤) فيهما " فعاد " والمثبت أولى .

(٦٣٣)

إذ ليست بمستعلية بل هي مستغلة ، والإمالة تخف وتحسن في الحرف
المستغل لمشاكلته صوت الإمالة .

وعلته في فتح الياء من ((يس)) كالعلة في فتحها من ((كهيعص))
سواء . (١)

وعلة ابن عامر وحمزة في إمالة الياء دون الهاء في ((كهيعص))
أنهما كرها الجمع بين حرفين من حروف التهجي بالإمالة إذ في واحد
منهما دلالة على جواز ذلك في نظائره ، وخصا^(٢) الياء دون الهاء بالإمالة
لكونها أحد أسبابها ، وإنما تجلب الإمالة إلى غيرها لقوتها على ذلك
فهى بها أولى وأحق ، والهاء ليست كذلك .

وأيضاً فإنما خصاها بالإمالة إذ كرها الجمع بين حرفين مالمين
في كلمة واحدة لثلا يلتبس بالياء التي تكون للنداء نحو (يا نوح)
و (يارب) و (يا قوم) وشبهه / مما لا خلاف بين القراء في إخراج ١٠٢ / ب
الفتح للياء فيه .

وكذا الحجة لمن أمال الياء من ((يس))

(١) وعلة أبي عمرو في قرأته الحاء من (حم) بين اللفظين أن الحاء
أشبهت الهاء لقربها من مخرجها ، إذ كانتا حرفي حلق ، ولم تكن
مثلها على الحقيقة إذ الهاء خفية تشبه الألف فأمالها كما يميل
الألف ، وليس في الحاء ذلك ، وإنما ضارعتها لتقارب المخرج ،
فلما لم تكن مثلها في كل أحكامها ، ولم تبعد منها جعل لها
منزلة متوسطة بين الإمالة والفتح وهو بين اللفظين .
شرح الهداية : ٣٩ /

(٢) في ق " وخصهما " وهو سهو .

فأما علة من أمال الهاء والياء من ((كهيعص)) والطاء والهاء من ((طه)) فإنه أراد ما قدمناه من الفرق بين [حروف التهجى الستى هى أسماء وبين سائر]^(١) حروف المعانى التى ليست بأسماء بذلك ، ولم يخص من ذلك شيئاً دون شىء لاطراد ذلك المعنى فيه مع عمل اللسان فى الحرفين المتواليين فى الكلمة الواحدة عملاً واحداً ، ومن جهة واحدة فكان ذلك أخف وأسهل من عمله^(٢) فيهما عملين من جهتين ، ولم يحصل^(٣) بكون الطاء مستعلية لأنه ينحدر عنها بالإمالة إلى الألف ، والانحدار بعد الإصعاد خفيف حسن فإنما يثقل الإصعاد بعد الانحدار^(٤)

وهذا مع ما حدثناه فارس بن أحمد بن موسى قال : حدثنا بشر^(٥) بن عبدالله البغدادي ، قال : حدثنا ابن مجاهد ، قال : حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري^(٦) قال :

-
- (١) الزيادة المحصورة منهما ومن س .
 (٢) فى أ " مع عمله " ولعله تصحيف .
 (٣) فى ق " ولم يجعل " وفى أ " ولم يجعله " والمثبت هو الصواب .
 (٤) قال ابن أبى مريم فى الموضح : ٣٣/ب أن الألفات فى حروف التهجى تجرى مجرى المنقلب عن الياء فلهذا أمالها ابن عامر مع ترك إمالة غيرها .
 وانظر الحجة : ٣/٧٤/ب و ٧٥ و ٧٦ فإن له كلاماً نفيساً فى استخراج علل هذا الباب .
 (٥) فى الأصل " بشرى " والمثبت منهما وكذا فى المكتفى فى الوقف والابتداء : ١٣٥ ، والنشر : ٣١/٢ ولم أقف على ترجمته .
 (٦) وهو أحمد بن القاسم بن مساور ، أبو جعفر البغدادي الجوهري مشهور . روى القراءة عن خلف بن هشام ومحمد بن سماعة ، والحديث عن عفان بن مسلم والهيثم بن خارجة وآخرين

حدثنا أبو هاشم محمد بن سماعة المقرئ^(١) قال : حدثنا أبو عاصم المقرئ
المكفوف^(٢) [قال : حدثنا^(٣) محمد بن عبيد الله العرزمي^(٤) ،

- ===
- روى القراءة عنه ابن مجاهد وأحمد بن عبد الرحمن الولي وغيرهما .
قال الخطيب : كان ثقة ، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين .
انظر تاريخ بغداد : ٣٤٩/٤ ، وغاية النهاية : ٩٧/١
- (١) وهو محمد بن سماعة ، أبو هاشم الكوفي ، مقرئ ، مصدر .
روى عن أبي عاصم محمد بن عبيد الله الضريير صاحب أبي بكر بن
عياش ، روى عنه أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري — وفي الغاية
ابن مشاور بالشين وهو تصحيف — وانظر ترجمته في
غاية النهاية : ١٥٠/٢
- (٢) وهو محمد بن عبيد الله الضريير ، أبو عاصم الكوفي يعرف بالمسجدي
مقرئ متصدر معروف .
روى الحروف عن أبي بكر بن عياش عن عاصم — وهو من المقلين عنه —
روى عنه محمد بن سماعة المقرئ ومحمد بن سعدان النحوي .
غاية النهاية : ١٩٤/٢
- (٣) الزيادة من الغاية : ١٩٥/٢ وفي جمال القراء : ٤٩٨/٢ ،
والنشر : ٣١/٢ مثله .
- (٤) في ق " العورمي " وفي أ " محمد بن عبد الله العورمي " وكلاهما
تصحيف . وهو :
محمد بن عبيد الله بن ميسرة ، أبو عبد الرحمن العرزمي — بفتح
المهملة والزاي وبينهما را — ساكنة — الكوفي الفزاري ضعفه
المحدثون وتركه البعض منهم .
روى القراءة عن عاصم وهو من المقلين عنه ، وحدث عن عطاء
ومكحول ، روى القراءة عنه أبو عاصم الضريير ، وحدث عنه سفيان
الثوري وشعبة .
- ===

عن عاصم ، عن زُرِّ (١) قال : قرأ رجل على ابن مسعود (٢) ((طه))
 وفتح ، فقال ابن مسعود : ((طه)) وكسر ، فأعاد الرجل ، فأعاد
 ابن مسعود ، فقال : والله ما علمَنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلا ((طه)) ولا نزل بها جبريل / - عليه السلام - إلا كذلك (٣) .
 أ/١٠٨

===
 كان رجلا صالحا ولكن ذهبت كتبه فكان يحدث من حفظه فتكلم
 الناس فيه لذلك ، توفى سنة خمس وخمسين ومائة .
 انظر ميزان الاعتدال : ٦٣٥ / ٣ ، وغاية النهاية : ١٩٤ / ٢ ،
 وتهذيب التهذيب : ٣٢٢ / ٩

(١) وهو زُرُّ بن حَبِيش بن حباشة ، أبو مريم الأسدي الكوفي ، الإمام
 القدوة ، مقرئ الكوفة ، أدرك أيام الجاهلية .
 حدث عن كبار الصحابة وقرأ على ابن مسعود وعليّ ، وتصدر
 للإقراء فقرأ عليه عاصم بن بهدلة والأعمش وآخرون . كان ممن
 أعرب الناس ، كان ابن مسعود يسأله عن العربية ، توفى سنة
 اثنتين وثمانين وهو ابن سبع وعشرون ومائة .
 انظر طبقات ابن سعد : ١٠٤ / ٦ ، والعيبر : ٩٥ / ١ ، غاية
 النهاية : ٢٩٤ / ١ .

(٢) وهو عبد الله بن مسعود بن غافل ، أبو عبد الرحمن الهذلي
 - رضى الله عنه - من السابقين الأولين ومن كبار العلماء - من
 الصحابة ، مناقبه كثيرة ، توفى سنة اثنتين وثلاثين أو فى السنة
 بعدها بالمدينة .

انظر ترجمته فى الاستيعاب : ٣٠٨ / ٢ ، والإصابة : ٣٦٥ / ٢ ،
 ومعرفة القراء : ٣٢ / ١

(٣) رواه الحاكم فى المستدرک : ٢٤٥ / ٢ من طريق محمد بن فضيل
 عن عاصم . . وأشار إلى طريق قيس بن الربيع عن عاصم . . الآتى
 وصحهما وأقره الذهبى .
 ===

وحدثنا عبدالرحمن بن عمر^(١) المعدل ، قال : حدثنا محمد
ابن حامد^(٢) قال : حدثنا محمد بن الجهم ، قال : حدثنا يحيى بن
زياد^(٣) قال : حدثني قيس بن الربيع^(٤) ، قال : حدثني عاصم ،

====
ورواه ابن الجزرى فى النشر : ٣١ / ٢ ، من طريق عبدالله بن
أحمد بن حنبل عن ابن سعدان عن أبى عاصم الضير . . .
ثم ساق الإسناد المذكور وقال : " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا
من هذا الوجه ، وهو مسلسل بالقراء " . وعزاه السيوطى فى
الدر المنثور : ٢٨٩ / ٤ إلى ابن مردويه والحاكم .

(١) فى " عبدالله بن عمر " والمثبت هو الصواب كما فى الغاية :
٣٧٦ / ١ ، وقد تقدمت ترجمته فى شيخ المؤلف بقسم الدراسة .

(٢) وهو محمد بن حامد بن الحارث ، أبورجاء التميمى البغدادى ،
نزىل مكة ، مقرأ ضابط ثقة ، روى القراء عن محمد بن
الجهم وعن إسماعيل بن إسحاق القاضى ، ورواها عنه محمد بن
يحيى بن منده وعبدالرحمن بن عمر التجيبى وغيرهما ، توفى سنة
أربعين وثلاثمائة وقيل بعدها بثلاث سنين .
انظر تاريخ بغداد : ٢٨٩ / ٢ ، وغاية النهاية : ١١٤ / ٢ ، ولسان
الميزان : ١١٢ / ٥ .

(٣) وهو القراء ، والنص موجود بهذا الإسناد وبهذا السياق فى معانى
القرآن للقراء : ١٧٤ / ٢ إلا زيادة كلمة " بالفتح " بعد
(طه) الأول ، وزيادة كلمة " بالكسر " بعد (طه) الثانى .

(٤) وهو قيس بن الربيع ، أبو محمد الأسدى الكوفى الأحول ، الإمام
الحافظ المكثراحد أوعية الغلم على ضعف فيه من قبل حفظه .
روى عن محارب بن دثار وأبى إسحاق السبيعى وآخرين ، حدث عنه
سفيان الثورى ويحيى بن آدم وآخرون ، قال ابن حبان : قد
سبرت أحاديث قيس وتتبعها فرأيتته صدوقا ماؤنا حين كان شابا ،

====

عن زر ، قال : قرأ رجل على ابن مسعود (طه) فقال : فقال له
عبدالله بن مسعود (طه) قال : فقال له الرجل يا أبا عبد الرحمن
أليس إنما أمر أن يطلاً قدمه^(١) قال : فقال له (طه) هكذا أقرأنسى
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمرو : وهذا الحديث المسند أصل كبير في الإمالة مع
استقامة طريقه واشتهار نقلته .

قال أبو عمرو : وقد بقي من الإمالة أصول مطردة وحروف مفترقة
انفرد بها بعض الرواة عن القراء . وأهل الأداة

==
فلما كبر سا حفظه ، وامتحن بآبن سو^١ فكان يدخل عليه الحديث
فوقع في أخباره مناكير " ، توفي سنة سبع وستين ومائة عن سبع
وسبعين سنة . فروايته عن عاصم قبل سنة سبع وعشرين ومائة - التي
توفى فيها عاصم - لما كان عمره سبعة وثلاثون سنة فتكون هذه
الرواية صحيحة على قول ابن حبان ، والله أعلم .
انظر كتاب المجروحين لابن حبان : ٢١٦/٢ ، وتهذيب
الكمال : ١١٣٣/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤١/٨

(١) في المستدرک : ٢٤٥/٢ " إنما يعنى : ضع رجلك مفتوحة . . ."
وفي الدر المنثور : ٢٨٩/٤ " إنها بمعنى : ضع رجلك " ،
وقيل : معنى (طه) يارجل باللغة النبطية وهو كذلك فى
لغة عك وهو الذى رجحه الطبرى فى تفسيره : ١٣٦/١٦ ،
وقيل : هو اسم من أسماء الله تعالى أقسم الله به ، وقيل هو
حروف مقطعة يدل كل حرف منها على معنى .

انظر الطبرى : ١٣٦/١٦ ، والدر المنثور : ٢٨٩/٤

(٦٣٩)

على الأخذ^(١) بغيرها^(٢) وأنا أفرد لكل راو بابا أجمع ما انفرد بروايته
من ذلك على الإمام الذي روى عنه على حسب روايتي وقراءتي إن شاء الله .
وبالله التوفيق .

(١) " على الأخذ " سقطت منهما .

(٢) لأنها لم تتواتر عنهم ، بل جُلُّ ما رواه المؤلف عنهم شاذ
وبعضه انفردات وهناك كلمات يسيرة وافقوا فيها الرواية المتواترة
عن هؤلاء الأئمة .

وقد نبهت على هذا في الأبواب الثلاثة (إمالة الأعشى ونصير
وقتيبة) أيضا في جميع الكلمات التي ذكرها المؤلف عنهم
مستعينا بالمصادر والمراجع .

(١٣)

باب

((ذكر ما روى الأعمش عن أبي بكر عن عاصم من الإمالة))
سوى ما تقدم
=====

١٣
باب ذكر ما روى الأعشى

عن أبي بكر عن عاصم من الإمالة سوى ما تقدم .
اعلم أن الأعشى من رواية الشمونى روى عن أبي بكر عن عاصم أنه
أمال ((أول كافر به)) فى البقرة [٤١] ، ((وأخرى كافر)) فى /
آل عمران [١٣] ^(١) من أجل الكسرة اللازمة بعد الألف .
وقد تابعه على الإمالة فى الأول أحمد بن فرح ^(٢) عن أبي عمر
عن الكسائى ولم يأت به عنه غيره .
وأمال (الكتاب) و (الحساب) و (العذاب) هذه
الكلم الثلاث إذا ^(٣) كانت فى موضع جر حيث وقعت ^(٤) من أجل الكسرة
اللازمة قبل الألف وكسرة الإعراب التى بعد الألف .

- (١) انظر التذكرة : ٦٨ / أ ، وجامع البيان : ١٤٧ / أ وهذه الإمالة شاذة .
(٢) فى أ " ابن فرح " بالجيم والمثبت هو الصواب .
وانظر إمالة ابن فرح فى الروضة لأبى على : ١٣٢ ، والكامل للهدلى
٨٦ / ب ، والمستنير (سليمانى) : ١٣٧ / أ
(٣) فى ق " إذ " والمثبت هو الصواب .
(٤) وهذه الإمالة شاذة والإمالة فى (الكتاب) و (الحساب) مذكورة
فى الروضة : ١٣٤ و ١٣٥ ، وأضاف له الإمالة فى كلمة
(العباد) فى الصفحة نفسها ، وكذا فى التذكرة : ٦٨ / أ ،
والمستنير (سليمانى) : ١٢٤ / أ ، وقد ذكرها المؤلف فى جامعه
أيضا : ١٤٧ / أ
أما كلمة (العذاب) فلم أجد لها عند هؤلاء إلا عند المؤلف فى جامع
البيان : ١٤٧ / أ

(٦٤١)

فإذا كانت هذه الأسماء في موضع نصب أو رفع أخلص فتحها لعدم كسرة الإعراب ، وأن الفتح الأصل .

على أن أحمد بن صالح قد روى عن قالون التاء^(١) من (الكتاب) مفتوحة وسطا من ذلك^(٢) ولم يذكر في أيِّ حال .

وقد جاء عن الأعشى أنه خيّر في الفتح والإمالة في ذلك في موضع النصب والرفع^(٣) ، فالإمالة من أجل الكسرة اللازمة في أولها ، والفتح من أجل أنه لا كسرة بعد الألف .

وكذلك خيّر في قوله تعالى ((الْكٰفِرِيْنَ)) في موضع النصب^(٣) فالفتح من أجل أن الياء أيضا ليست بأصل في هذا الجمع ، وإنما هي فيه فرع حملا على المجرور، فلذلك فتح الألف معها على الأصل للفرق بينهما في هذا المعنى من الأصلية والفرعية .

وأما الإمالة فمن أجل وجود الياء والكسرتين اللتين في اللفظ بعد الألف ، وكان الإمالة أوجه لأن وجود الياء وتكرار الكسر / يزيّد / ١٠٩/أ الإمالة حسنا لتجانس الصوت .

====
والتعليل الذي ذكره المؤلف هنا لهذه الكلم الثلاث لا ينطبق أيضا على كلمة (العذاب) لأنه لا كسرة فيها قبل الألف كما هي موجودة في (الكتاب) و (الحساب) والله أعلم .

(١) في أ " أي : التاء " .

(٢) وذكر مثله عن ورش في جامع البيان : ١٤٢/ب وهي إمالة شاذة .

(٣) انظر التذكرة : ٦٨/ب

وأمال^(١) قوله تعالى : ((النَّاسِ)) فى موضع الجر حيث وقع^(٢)
من أجل كسرة الإعراب التى بعد الألف .

وأمال ((لَمَنْ اشْتَرَاهُ)) فى البقرة [١٠٢] خاصة^(٣)
للدلالة على أن ألفه الياء انقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

وقد روى عنه الفتح فيه على الأصل الذى تستحقه الألف .

وأمال^(١) قوله تعالى ((رَبَّنَا))^(٤) [آل عمران: ٧٩]
فى موضع الجر ((وَيَقْطَعُ دَابِرَ)) فى الأنفال [٧] ، و ((الْأَحْبَارِ
وَالرُّهْبَانِ)) جميعاً فى التوبة [٣٤] . و ((دَابِرَةُ السُّورِ)) حيث وقع^(٥)
و ((بَادِي الرُّأْيِ)) فى هود [٢٧] ، و ((سَعِيرًا تَهْجُرُونَ))
فى المؤمنين [٦٧] ، و ((أُسُورَةٌ))^(٦) مِنْ ذَهَبٍ)) فى الزخرف [٥٣]^(٧)

- (١) فى ق " وأما " وهو سهو .
(٢) انظر التذكرة : ٦٨/ب وهى انفرادة انظر ص : ٣٠٤
(٣) كما فى التذكرة : ٦٨/ب وقال : " وقد روى عنه الفتح ، والإمالة
أشهر عنه " . لكنها انفرادة لأنها لم تتواتر عن شعبة .
انظر ص : ٥٥٦
(٤) فى جميع النسخ والتذكرة : ٦٨/ب (الربانيين) بالألف واللام ،
والتصويب من النص القرآنى .
(٥) وهما موضعان ، موضع فى التوبة : (٩٨) وموضع فى الفتح (٦)
(٦) فى جميع النسخ والتذكرة : ٦٨/ب (أساور) بدون تاء ، والتصويب
من الآية وكذا فى جامع البيان : ١٤٧/ب والمثبت هو قراءة الجمهور
أما حفص عن عاصم فانه يقرأ ((أُسُورَةٌ)) بإسكان السين من غير ألف .
انظر السبعة : ٥٨٧ ، والتيسير : ١٩٧ .
(٧) الإمالة فى هذه الكلمات الثمان ذكرها ابن غلبون فى التذكرة :
٦٨/ب إلا ((دَابِرَةُ السُّورِ)) فإنه لم يذكرها

===

من أجل الكسرة اللازمة بعد الألف .

وقرأ (هُنَالِكَ) بين اللفظين (١) حيث وقع (٢) وقرأ
 ((الَّتِي تَمَّى)) و ((أَنَّى)) التي للاستفهام حيث وقع (٣) بين
 اللفظين (٤) من أجل أن الألف فيهما ألف تأنيث ، وقد بينها فيما
 سلف .

==
 وقد ذكر المؤلف الإمالة في الجميع في جامع البيان : ١٤٧/ب
 إلا (وَيَقْطَعُ دَابِرَ) وذكر البعض منها ابن سوار في المستنير
 (سليمانية) : ١٢٤/أ . والإمالة في هذه الكلمات كلها شاذة
 إلا كلمة (الأَحْبَابِ) المجرورة فقد تواترت إمالتها وما مثلها
 انظر الباب : (١ - ٥) .

- (١) وكذا في التذكرة : ٦٨/ب ، وجامع البيان : ١٤٧/ب ،
 والمستنير (سليمانية) : ١٢٤/أ وهي إمالة شاذة .
- (٢) وهي تسعة مواضع ، موضع في آل عمران (٢٨) وموضع في
 الأعراف (١١٩) وموضع في يونس (٣٠) وموضع في الكهف (٤٤)
 وموضع في الفرقان (١٣) وموضع في الأحزاب (١١) وموضع في ص
 (١١) وموضعان في غافر (٧٨ و ٨٥) .
- وقال صاحب المستنير : إنها ثمانية مواضع ، ولم يذكر موضع ص
 (٣) انظر (الَّتِي تَمَّى) في ص : ٣٨٣ و(أَنَّى) في ص : ٣٧٢
- (٤) والتقليل في الحرفين إنفرادة .

قال أبو عمرو : والذي قرأت به في هذه المواضع في رواية الأعشى من طريق الشموني ومحمد بن غالب عنه عن أبي بكر عن عاصم بإخلاق الفتح (١) على الأصل .

وكذلك حدثني فارس بن أحمد قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن طالب قال : حدثنا الحسن بن داود قال : حدثنا القاسم / بن أحمد ١٠٩ / ب الخياط عن محمد بن حبيب الشموني عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر عن عاصم .

وحدثنا أيضا طاهر بن غالب قال : حدثنا علي بن محمد الهاشمي ، وحدثنا فارس بن أحمد قال : حدثنا عبد الله بن الحسين قال : أخبرنا أحمد بن سهل عن علي بن محسن عن عمرو بن الصباح قال : ذكر أبو يوسف الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه لم يكن يدغم شيئا ولا يكسر . (١)

وحدثنا بعامة الحروف المتقدمة عن الأعشى شيخنا أبو الحسن بإسناده . (٢)

وحدثنا بها أيضا عبد العزيز بن جعفر عن عبد الواحد بن عمر عن محمد بن الضحاك (٣) عن الخياط عن الشموني عنه .

وبالفتح آخذ فيها كما قرأته ، ولا أمنع من إمالتها لصحة الرواية بها ، وثقة من نقلها ، وبالله التوفيق .

- (١) فيهما " ولا يذكر " وهو تصحيف . انظر ص : ٢٣ .
- (٢) انظر كتابه التذكرة : ق ٦٨ .
- (٣) وهو محمد بن محمد بن الضحاك أبو الحسن المقرئ البغدادي .
- روى قراءة عاصم عن القاسم بن أحمد الخياط ، روى عنه الحروف عثمان بن أحمد السماك وعبد الواحد بن عمر .
- غاية النهاية : ٢ / ٢٤٠ .

(١٤)

باب

(ذكر ما روى نصير عن الكسائي من الإمالة ما)

انفرد به ولم يتابع عليه

=====

باب ذكر ما روى نصير عن الكسائي

من الإمالة مما انفرد به ، ولم يتابع عليه .

اعلم أن نصيرا روى عن الكسائي أنه قرأ ((فِرَاشًا)) و ((بِنَاءً)) في أول البقرة [٢٢] بإمالة بين بين ^(١) من أجل الكسرة اللازمة في أولهما وهكذا إمالته في جميع القرآن مما انفرد به أو وافقه عليه غيره ، إنما هي متوسطة من غير إشباع ^(٢) ، وكذا حكى أبو عبيد ^(٣) عن الكسائي أن إمالته كذلك ، وأنها ^(٤) دون إمالة حمزة .

أ/١١٠. وقرأ قوله تعالى ((الدِّمَاءُ)) [البقرة : ٣٠] / و ((دِمَاءَكُمْ)) [البقرة : ٨٤] ، ((وَلَا دِمَاءُهَا)) [الحج : ٣٧] حيث وقع ^(٥) بإمالة فتحة الميم مع الألف التي بعدها ^(٦) من أجل كسرة الدال اللازمة .

وقرأ قوله تعالى ((مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَافِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصْلِهَا)) [البقرة : ٦١] وكذا كل هاء مؤنث وليها من قبلها جرة نحو

(١) انظر : التذكرة : ٧٠/أ ، وجامع البيان : ١٤٧/ب ، والكامل ٨٩/ب ، وهذه الإمالة شاذة إلا ما ثبت عن ورش من ترقيق الراء في ((فِرَاشًا)) كما سيأتي في بابه .

(٢) وكذا ذكره ابن غلبون في التذكرة : ٧٠/أ

(٣) وهو القاسم بن سلام انظر ص : ١٥٤

(٤) في أ " وأنه " والمثبت أولى .

(٥) هي ثلاثة مواضع لا رابع لها .

(٦) انظر التذكرة : ٧٠/أ ، وجامع البيان : ١٤٧/ب ، وغاية

الاختصار : ٧٠/أ

وهذه الإمالة شاذة .

((مِنْ تَحْتِهَا)) [مريم : ٢٤] ^(١) و ((مِنْ فَوْقِهَا)) ^(٢) و ((مِنْ أَنْبَاءِهَا)) ^(٣) [الأعراف : ١٠١] و ((فِي أُمَّهَا)) [القصص : ٥٩] و ((فِي جِيدِهَا)) [السد : ٥] .

وشبهه حيث وقع ، بإمالة فتحة الهاء والألف بعدها قليلا ^(٤) من

أجل الجر طلبا للتخفيف لتجانس اللفظ .

وحكى سيبويه : أن إمالة الألف وفتحة الهاء مع الكسرة في هذا

الضرب لغة ناس كثير من العرب يقولون : " مررت بِهَا " و " فِي مَضْرِبِهَا " و " مِنْهَا " ^(٥) فيميلون لأجل الكسرة .

وأمال ^(٦) قوله تعالى : ((النَّاسِ)) في موضع الجر في جميع

القرآن ^(٧) من أجل جرة الإعراب التي على السين .

(١) جميع ما ورد في القرآن من هذه الكلمة وقع بعده ساكن وهي كلها بلفظ واحد ((مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ)) إلا موضع مريم فليس بعده ساكن

(٢) وهما موضعان موضع في الزمر (٢٠) وموضع في فصلت (١٠) .

(٣) في الأصل " من أنبائها " بتقديم الباء وكذا في جامع البيان : ١٤٧/ب وهو تصحيف لأنه لم يرد في القرآن ، والتصويب من النص القرآني وكذا فيهما .

(٤) ذكر المؤلف الإمالة في هذه المواضع كلها في جامع البيان : ١٤٧/ب وانظر الإمالة ((فِي جِيدِهَا)) في الروضة : ١٣١ ، والكامل : ٨٩/ب ، وغاية الاختصار : ٧٠/أ ، وفي ((وَقَتَائِبِهَا)) في التذكرة ٧٠/أ والإمالة في هذه الكلمات وما شابهها شاذة .

(٥) انظر الكتاب : ١٢٤/٤

(٦) في أ " وأما " وهو سهو .

(٧) انظر الروضة : ١٣١ ، والتذكرة : ٧٠/أ وهي انفرادة انظر

وأما في الأنفال ((فَلَمَّا تَرَأَتِ الْغِيثَانَ)) [٤٨] ، وفي الشعراء ((فَلَمَّا تَرَأَتِ الْجُمُعَانَ)) [٦١] ^(١) وإذا وَقَفَ في الشعراء وقف بإمالة الراء والألف والهمزة والألف ^(٢) بعدها ، وإذا وَقَفَ على الذي في الأنفال وقف كما يصل سواء من أجل سقوط الألف التي هي ^(٣) لام الفعل في ذلك للزوم حرف التانيث الذي سقط ^(٤) من أجله في الحالين .

وأما وجه إمالة إياهما في حال الوصل فإنه لما كانت لام هذا الفعل أصلها الياء لأن وزنه (تفاعل) من الروية كان ^(٥) ((تَرَأَى)) بفتح الياء فانقلبت الياء / ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها أما الألف للدلالة بذلك على أن أصلها الياء وتبعت الألف حركة الهمزة التي قبلها في الإمالة إذ لا بد من ذلك لما عرفتكم فيما تقدم ، ثم أتبعهما في الإمالة الألف التي قبل الهمزة وفتح الراء التي قبلها طلبا للتخفيف ، ويكون العلاج فيها كلها من وجه واحد .

فعل هذا بهذا الفعل ^(٦) قبل أن تتصل به تاء التانيث في الأنفال،

(١) انظر الإمالة في الحرفين في التذكرة : ٧٠/أ ، والكامل : ٨٩/ب

و ٩٤/أ ، وغاية الاختصار : ٦٩/ب

لكن الإمالة في موضع الأنفال شاذة وذكرها صاحب شواذ القرآن

أيضا : ٥٠ ، وفي موضع الشعراء انفرادة : انظر ص : ٥٦

(٢) " الألف " سقطت من أ .

(٣) في أ " في " مكان " هي " وهو تصحيف .

(٤) في ق " سقطت " مكان " سقط " والمعنى هو الصواب .

(٥) في الأصل " كما " وهو تصحيف ، والتصويب منهما وهو الملائم

للسياق .

(٦) في ق " فعل هذا الفعل " .

ولام المعرفة فى الشعراء ، فلما اتصل به وهما ساكنان حُذِفَ لامه وهى الألف لسكونها وسكونهما ، ثم فتح الهمزة لأنه إنما كان أمالها إتباعاً لإمالة الألف لقربها منها ، فلما سقطت الألف ردها إلى فتحها ، ثم بقى إمالة فتحة الراء والألف التى بعدها على حالها لبعدهما من لام الفعل الساقطة ، وللدلالة ^(١) بذلك على أن مذهبه فى هذا الفعل إذا ثبتت لامه أن يميلها ، ويميل هذين الحرفين اللذين قبلها إتباعاً لإمالتها .

وهذا نحو ما فعله حمزة وأبو بكر فى الرواية المذكورة عنه ، والكسائى من رواية نصير فى ((رَأَى الْقَمَرَ)) [الأنعام : ٧٧] وشبهه مما قد سقطت لامه لالتقاء الساكنين فتحوا الهمزة لسقوط اللام التى كانت جلبت الإمالة فيها ، وأمالوا فتحة الراء لبعدها من تلك اللام الساقطة ، وللدلالة / على أن مذهبه فى هذا الفعل - إذا رجعت لامه - إمالتها وإمالة الراء / ١١١ أ والهمزة إتباعاً لإمالتها . (٢)

ووجه ما رواه غير نصير من الفتح فى الفعلين المذكورين فى حال الوصل أنه لما كانت لام الفعل هى الجالبة للإمالة فيهما على الإتيان لإمالتها وكانت لام الفعل قد سقطت وجب ردهما إلى أصلهما من الفتح إذ العلة الجالبة للحكم إذا زالت ينبغى أن يزول ذلك الحكم بزوالها ، وسندكر الوقف على هذه الكلمة ^(٣) على مذهبه ومذهب غيره من القراء فى باب الوقف على المال فيما بعد إن شاء الله . (٤)

(١) فى ق " والدلالة " وهو تصحيف .

(٢) انظر الباب (٣ - ٩) ص : ٢٠ هـ

(٣) " على هذه الكلمة " سقطت منهما .

(٤) انظر الباب (١٦) ص : ٧١٠

وقرأ نصير ((إِنَّا لِلَّهِ)) فى البقرة [١٥٦] بإمالة فتحة النون والألف بعدها من أجل كسرة الهمزة التي قبلها ، وفتحها معا فى قوله تعالى : ((وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)) [البقرة : ١٥٦]^(١) على الأصل فجمع بين اللغتين فى هذا الاسم للدلالة على فصاحتها وجوازهما .

فالإمالة فيه لغة تميم ، وقوم من قيس^(٢) وأسد .

حكى ذلك سيويوه عنهم^(٣) . والفتح لغة غيرهم .

وقرأ فى إبراهيم ((مِنْ قَطْرَانٍ)) [٥٠] بإمالة فتحة الراء والألف بعدها^(٤) من أجل الكسرة اللازمة قبل الراء ، وجرة الإعراب التي بعد الألف ، فلذلك أمال ليكون العمل من جهة / واحدة لأنه أخف . ١١١/ب

وقرأ فى قريش ((رِحْلَةَ الشِّتَاءِ)) [٢] بإمالة فتحة التاء والألف بعدها^(٥) من أجل كسرة الشين قبلها وجرة الهمزة بعدها .

(١) الإمالة فى ((إِنَّا لِلَّهِ)) مذكورة فى الروضة : ١٣٣ وكذا فى التذكرة ٧٠/أ ، ونبه على الفتح فى ((وَإِنَّا إِلَيْهِ)) ومثله فى جامع البيان ١٤٧/ب ، والإمالة فى ((إِنَّا لِلَّهِ)) شاذة .

(٢) فيها " بن بنى قيس " .

(٣) انظر الكتاب : ١٢٥/٤

(٤) انظر التذكرة : ٧٠/أ ، وجامع البيان : ١٤٧/ب وهذه الإمالة

شاذة إلا ما ثبت عن ورش فيها من ترقيق الراء كما سيأتى

فى ص : ٧٤٩

(٥) ومثله فى الروضة : ١٣٤ ، والتذكرة : ٧٠/أ ، وجامع البيان :

١٤٧/ب ، والكامل : ٨٩/ب ، وهذه الإمالة شاذة .

وقرأ في الكوثر ((إِنَّ شَانِئَكَ)) [٣] بإمالة فتحة الشين والألف بعدها ^(١) من أجل كسرة النون اللازمة بعدها . (٢)

وقرأ في الناس ((الْخَنَاسِ)) [٤] بإمالة فتحة النون والألف ^(٣) من أجل جرة الإعراب التي بعدهما .

قال أبو عمرو : وقرأت أنا هذه الحروف كلها في رواية نصير على شيخنا أبي الفتح عن قراءته ^(٤) بإخلاق الفتح على الأصل ، ورويت فيها الإمالة عن غيره .

فأما قوله عز وجل ((حَتَّى)) في جميع القرآن فإنني قرأته في مذهبه بالإمالة ^(٥) وكذلك رويته عنه ،

(١) انظر : الروضة : ١٣٣/أ ، والتذكرة : ٧٠/أ ، والكامل : ٨٩/ب وغاية الاختصار : ٧٠/أ ، وهذه الإمالة شاذة .

(٢) في ق " بعدهما " أي : بعد الشين والألف .

(٣) وكذا في الروضة : ١٣٤ ، والتذكرة : ٧٠/أ ، وجامع البيان : ١٤٨/أ وهذه الإمالة شاذة .

(٤) في أ " على قراءته " والمثبت أولى .

(٥) انظر التذكرة : ٧٠/أ ، والكامل : ٨٩/ب ، وغاية الاختصار : ٧٠/أ .

إلا أن صاحب التذكرة صرح بالتقليل ، لكن المؤلف قال في جامع البيان : ١٤٨/أ " وقرأت أنا لنصير بإخلاق الفتح في جميع ما تقدم من هذه الحروف التي انفرد بروايتها إلا قوله (حتى) حيث وقع فإنني قرأته على أبي الفتح . . . عن نصير بالإمالة الخالصة وقرأته عليه عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عنه بإخلاق الفتح . والأول اختار لورود النص ، وأخذ عامة أهل الأداء بذلك في مذهبه " . وهذه الإمالة شاذة وروى عن حمزة أيضا من طريق العجلي عنه انظر المسوط : ١١٩ .

ونص^(١) عليه وعلى الحروف المذكورة بالإمالة في كتابه الذي جمع فيه حروف الكسائي .

وله في إمالة ((حتى)) حجتان :
إحداهما : أن الألف فيها لما وقعت رابعة وهو موضع يختص به الياء أمالها ، ألا ترى أن كل ألف وقعت رابعة فصاعدا من أي جنس كانت فإن الإمالة تجوز فيها ، وتكتب بالياء ، فلذلك أمالها على التشبيه بما قد أميلت ألفه الواقعة في هذا الموضع من الأسماء والأفعال ، ومن أجل ذلك كتبت بالياء أيضا . (٢)

والحجة الثانية : / أنه شبهها بألف^(٣) ((شَتَّى)) من ١١٢/أ حيث كانت آخر الكلمة ، ولم يكن بدلا من ياء ، فلذلك أميلت وكتبت بالياء كما أميلت ألف ((شَتَّى)) وكتبت بالياء على التشبيه بألف هذا الاسم المقصور . (٤)

ألا ترى أن من كلامهم أن يحملوا الشيء على حكم الشيء إذا أشبهه في بعض معانيه ووجوهه كما بيناه فيما تقدم . (٥)

-
- (١) يعنى نصيرا .
(٢) انظر الباب (٣ - ٧) ص : ٣٥٥ .
(٣) في أ " بإمالة " مكان " بألف " .
(٤) قال ابن مقسم : الإمالة فيها لغة بعض أهل نجد وأكثر أهل اليمن .
انظر : ارتشاف الضرب : ١ / ٢٤٦ ، وهمع الهوامع : ١٩٢ / ٦ .
(٥) انظر ص : ٥٣٨ .

فإن قال قائل : أن سيبويه قد منع من إمالتها ، وحكى الفتح فيها فقال : " ومما لا يميلون ألفه حتى ، وأما وإلاً ، فرقوا بينها وبين ألفات الأسماء نحو حبلَى وعطشى (١) .
 قيل : هذا لا يلزم من (٢) ثلاثة أوجه .

أحدها : أن الكسائي قد ثبتت إمامته ، واشتهرت عدالته ، وقد حكى الإمالة فيها كما رواه نصيرعنه ، وهو من الثقة والضبط بمنزلة لا يجهلها أحد من علماء النقل للقراءة وغيرهم ، وكذا سيبويه قد اشتهرت عدالته وانتشرت إمامته في علم صناعته ، وإذا كان كذلك صح أن الذى رويها جميعا فيها صحيح ، ولذلك (٣) قرأهما الكسائي ، وجمعهما فى حرفه أعنى الفتح والإمالة للدلالة (٤) على صحتها .

والثانى : أن قول سيبويه هذا محتمل (٥) التأويل / إذ جائز ١١٢/ب أن يكون أراد بقوله : " ومما لا يميلون ألفه حتى " أى فى حال الكثرة لأنه قد يستعمل مثل هذا فى كتابه كثيرا .

- (١) انظر : النص فى الكتاب : ١٣٥/٤ ، وقد تبعه أكثر النحويين .
 انظر المقتضب : ٥٢/٣ ، والأصول فى النحو : ١٦٦/٣ والتكملة ٥٣٨ ، ورسالة الملائكة : ١٨٩ ، وشرح المفصل : ٦٥/٩ ، وشرح جمل الزجاجى : ٦١٦/٢ ، وشرح الشافية : ٢٦/٣ .
 إلا ما ذكرته عن أبى حيان والسيوطى فإنهما ذكرا الفتح والإمالة ، فالعامة فيها على الفتح والإمالة لغة بعض أهل نجد وأكثر أهل اليمن كما حكى ذلك ابن مقسم عنهم .
 (٢) فى أ " وإلاً " وهو سهو من الناسخ .
 (٣) فيها " وكذلك " .
 (٤) " للدلالة " سقطت من أ .
 (٥) فيها " يحتمل " .

من ذلك قوله : ولا يميلون فراشا^(١) يريد لا يميله الأكثر منهم
لأنه قد ذكر بعد ذلك إمالة ، فقال : وقالوا : " هذا فراش وهذا
جراب"^(٢) . يعنى معالا من أجل كسر أوله .

وكذا قال فى باب الهمز ، وليس من كلام العرب أن يلتقى همزتان
فيكون فيهما جميعا التحقيق^(٣) . يعنى فى حال الكثرة لأنه قد ذكر بعد
ذلك عند^(٤) ذكره مذهب ابن أبى إسحق فى الجمع بين الهمزتين فقال :
" وقد تكلم ببعض ذلك العرب"^(٥) .

وإذا احتمل كلامه ما ذكرنا لم يجز أن يعترض به على رواية الكسائى
وسمعه ، إذ قوله لا يخالف [ذلك]^(٦) على ما بيناه .^(٧)

-
- (١) انظر الكتاب : ١٣٦/٤
(٢) الصدر السابق : ١٤٢/٤
(٣) انظر الكتاب : ٥٤٩/٣ حيث قال : " فليس من كلام العرب أن تلتقى
همزتان فتحققا " .
(٤) فى أ " عنه " مكان " عنده " وهو تصحيف .
(٥) نصه فى الكتاب : ٤٤٣/٤ " وزعموا أن ابن أبى إسحاق كان يحقق
الهمزتين وأناس معه ، وقد تكلم ببعضه العرب وهو ردى " .
(٦) الزيادة منهما .
(٧) لكن هذا الاحتمال ضعيف لأنه لو كان كما ذكره المؤلف لكان سيويه
قد نبه على الإمالة فيها وإن كانت قليلة كما ذكر اللغتين فى فراش
وفى الهمزتين إذا اجتمعا أيحققان أم يخفان مع التنبيه على الأكثر
الشائع وما ليس كذلك .
فالجواب القوى هو ما تقدم فى الوجه الأول وما سيأتى فى الوجه
الثالث ، والله أعلم .

والثالث : أنه يجوز أن يكون سيبويه لم تصل إليه الإمالة في
 ((حتى)) ولم يسمعها ، فلذلك لم يذكرها ، إذ لا يجوز له أن يذكر عنهم
 إلا ما قد سمعه عنهم أو وصل إليه من الثقات عنهم ، ووصل ذلك إلى
 الكسائي ، وسمعه ممن تقوم عنده الحجة به من القراء والعرب ، فلذلك
 قرأ به .

وإذا كان ذلك كانت الحجة بقول الكسائي دون قول سيبويه ، وذلك

أن^(١) الكسائي / مثبت للإمالة ، لأنه علمها وسمعها ، وسيبويه لم يعلمها ١١٣/أ
 ولم يسمعها .

وعلى أن سيبويه قد صار إلى نحو ما احتجنا به للكسائي في إمالة
 ((حتى)) وذلك أنه قال : " وقد قال قوم فأمالوا أشياء ليست فيها علة
 مما ذكرنا فيما مضى ، وذلك قليل ، سمعنا بعضهم يقول : طَلَبْنَا ،
 وَطَلَبْنَا زَيْدٌ ، كأنه شبه هذه الألف بألف حبلَى حيث كانت آخر الكلام ولم
 تكن^(٢) بدلا من ياء .^(٣)

قال أبو عمرو : فإذا كانوا قد أمالوا أَلْفَ طَلَبْنَا وَطَلَبْنَا زَيْدٌ لما
 ذكره من تشبيهها^(٤) بألف حبلَى من حيث وقعت^(٥) طرفا كهى^(٦) لاغير

(١) فيهما "لأن" .

(٢) في الأصل " ولم يكن " وفيهما بالتاء وكذا في الكتاب : ١٢٧/٤
 وهو المثبت .

(٣) انظر النص المذكور في المصدر السابق : ١٢٧/٤

(٤) في ق " من شبيها " .

(٥) " وقعت " سقطت من أ .

(٦) في ق " كشتى " مكان " كهى " وفي أ غير مقروء به .

وليس طُلبنا ولا طَلَبنا على وزن حبلى ، ولا مماثلا لها فى الحركة والسكون كانت إِمالتهم ألف ((حتى)) على التشبيه بألف شتى أولى وأحق لأن ((حتى)) على وزن شتى ، ومماثلة لها فى الحركة والسكون ^(١) فسدل ذلك على صحة ما قلناه ، وبالله التوفيق .

(١) قال ابن الأنبارى فى الإيضاح : ٤١٥/١ " واعلم أن إمالة " حتى وأنى " ممكنة لأنهما بمعنى مخلصين، والمحال أسماء " .
هذا وقد ذكر قبل هذا فى : ٤١٢/١ " واعلم أن " حتى " لا يجوز أن تمال إلى الكسرة لأنها أداة بمنزلة " إلا " و " أما " .
فقد ذكر مذهبين فى المسألة. لعلَّ إلى القول بالإمالة أجنح ، لأنه ذكره أخيرا ، والله أعلم .

(١٥)

باب

(ذكر ما روى نتيبة بن مهران عن الكسائي من الإمالة)

ما انفرد به عنه

=====

باب ذكر ما روى قتبية بن مهران عن الكسائي
من الإمالة مما انفرد به عنه

اعلم أن قتبية روى عن الكسائي أنه أمال اسم ((الله)) تعالى إذا
كان في أوله لام الجر فقط دون سائر / حروف الجر ، كقوله : ((الْحَمْدُ
لِلَّهِ)) [الفاتحة : ١] ^(١) ((وَلِلَّهِ يَسْجُدُ)) [الرعد : ١٥] والنحل :
[٤٩] ^(٢) و ((لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ)) [البقرة : ٢٨٤] ^(١) و ((يَوْمَئِذٍ
لِلَّهِ)) [الانفطار : ١٩] ، و ((لِلَّهِ الْأَمْرُ)) [الروم : ٤] وما كان مثله ^(٣)
وذلك من أجل ما قد اكتنف هذا الاسم من كسرة اللام في أوله
وكسرة الهاء في آخره ، وأن أصل ألفه الياء ، إذ أصله ((لاه)) على وزن
(فَعَل) وكان ((لِيَه)) فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا
وهذا أحد قولَي سيبويه في اسم ((الله)) تعالى ^(٤) فلذلك أماله ليكون
العلاج بالصوت فيه من جهة واحدة فيخف ويحسن .

- (١) وقد تكرر في القرآن الكريم .
(٢) لا ثالث لهما .
(٣) وكذا في الروضة : ١٣٣ ، والتذكرة : ٦٩ / أ ، والمستنير (سليمانية)
١٢٧ / أ ، ونهاية الاختصار : ٦٨ / أ وهذه الإمالة شاذة .
(٤) انظر الكتاب : ٣ / ٤٩٨ ، وقوله الثاني هو ما ذكره بقوله : " كَأَنَّ
الاسم — والله أعلم — إِلهٌ فلما أدخل فيه الألف واللام حذفوا
الألف ، وصارت الألف واللام خلفا منها " .
انظر الكتاب : ٢ / ١٩٥ ، واعراب القرآن : ١ / ١٦٧ ، وسر
صناعة الإعراب : ١ / ١١٣ .

و ((الشَّاهِدِينَ)) [آل عمران : ٥٣] و ((الْمَكْرِيْنَ)) [آل عمران :
 ٥٤ ، والأنفال : ٣٠] و ((بَخْرَجِينَ)) [البقرة : ١٦٧ ، المائدة :
 ٣٧] و ((بِأَحْكَمِ الْحَكِيمِينَ)) [التين : ٨] ، ((وَالْمُسْكِينَ)) [البقرة :
 ٨٣] و ((الْفُؤُوسِ)) [الأعراف : ١٧٥] و ((فِي الْغَابِرِينَ))
 [الشعراء : ١٧١]^(١) و ((بِحَمَلِينَ)) [العنكبوت : ١٢] وما
 أشبهه حيث وقع من أجل ما بعد الألف من الكسرة / والياء ، ولم يبال ١١٤/أ
 بحروف^(٢) الاستعلاء وهو الخاء والغين في قوله تعالى ((بَخْرَجِينَ))
 و ((فِي الْغَابِرِينَ)) لأنه قبل الألف فهو منحدر عنه بالإمالة ، والانحدار
 بعد الصغود خفيف ولا سيما وبعد الألف الراء مكسورة كسرا لازما ، وكسرتها
 مقام كسرتين للتكرير الذي فيها ، وبعد ذلك كسرة الجيم والياء وكسرة الباء
 والياء ، وتكرر الكسر ووجود الياء يجلب الإمالة ويزيدها حسنا ليجانس
 الصوت بذلك .

وأمال ((الكتاب)) و ((الحساب)) و ((بغير حساب))
 و ((الناس)) في موضع الجر حيث وقعت هذه الأسماء^(٣) من أجل جرة
 الإعراب التي بعد الألف .

وأمال ((الْوَالِدِينَ)) و ((بِالْوَالِدِينَ)) و ((بَوَالِدِيهِ)) حيث

- (١) وهذه الكلمات قد تكررت في القرآن الكريم .
 (٢) في أ " بحرف " .
 (٣) انظر الروضة : ١٣٣ و ١٣٤ ، والتذكرة : ٦٨/ب ، والمستنير
 (سليمانية) : ١٢٦ و ١٢٧/أ وهذه الإمالة شاذة إلا ما تواتر
 عن أبي عمرو البصرى من إمالة (الناس) المجرور في رواية الدوري
 عنه .

انظر الباب : (٧ - ٦) ص : ٣٠٤

وقعت^(١) من أجل كسرة اللام اللازمة .

وأمال ((الْجَاهِلُ)) [البقرة : ٢٧٣] فى موضع الرفع^(٢) ، وكذلك
 ((الْجَهْلُونَ)) [الفرقان : ٦٣] ((وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ)) [النجم : ٦١]
 هذه الثلاثة إمالة لطيفة^(٣) من أجل الكسرة اللازمة بعد الألف .

وكذا أشم الإمالة^(٤) فى قوله تعالى ((فَاعْلَمِينَ)) [يوسف : ١٠]
 و ((خَمِيدِينَ)) [الأنبياء : ١٥] و ((لُعَيْبِينَ)) [الأنبياء : ١٦]^(٥)
 فى موضع النصب حيث وقعت من أجل ما بعد الألف من الكسرة والياء^(٦) .

وأمال حركة الهمزة والألف التى بعدها فى قوله ((هَذَا الْبَلَدُ

ءَامِنًا)) فى إبراهيم [٣٥] خاصة^(٧) من أجل كسرة الميم / اللازمة . ١١٤ / ب

(١) وكذا فى الروضة : ١٣٦ ، والتذكرة : ٦٨ / ب ، وغاية الاختصار :

٦٩ / ب ، وهذه الإمالة شاذة .

(٢) فى " فى موضع الجر " والمثبت هو الصواب ، وكذا فى التذكرة :

٦٨ / ب ، وجامع البيان : ١٤٨ / أ .

(٣) انظر الروضة : ١٣٢ ، وأضاف (الْجَهْلِينَ) و (الْجَهْلِيَّة)

وانظر : ١٣٥ وسياق المؤلف كسياق ابن غلبون فى التذكرة : ٦٨ / ب

وهى شاذة .

(٤) يعنى بذلك التقليل كما صرح بذلك فى جامع البيان : ١٤٨ / ب .

(٥) قد تكرر هذا الجمع فى القرآن الكريم .

(٦) ومثله فى التذكرة : ٦٩ / أ ، وجامع البيان : ١٤٨ / أ وهى شاذة .

(٧) انظر الروضة : ١٣١ وقال : (ءَامِنًا) حيث وقع ومثله فى المستنير

(سليمانية) : ١٢٦ / أ ، وغاية الاختصار : ٦٩ / ب ، لكن ابن غلبون

فى التذكرة : ٦٩ / أ خصه بموضع إبراهيم مثل المؤلف ، وهذه

الإمالة شاذة .

وأمال ((فِي الْأَرْحَامِ)) [آل عمران : ٦] ^(١) و ((أَوْلُوا
 الْأَرْحَامِ)) [الأنفال : ٧٥ و الأحزاب : ٦] حيث وقعا ^(٢) من أجل
 جرة الميم .

وأمال فتحة النون مع الألف في قوله ((إِنَّا لِلَّهِ)) [البقرة : ١٥٦]
 من أجل كسرة الهمزة قبلها وإتباعا لإمالة اسم ((الله)) تعالى ،
 وفتحهما في قوله تعالى ((وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)) ^(٣) على الأصل ، وإذ لم
 يكن بعدهما اسم ممال كما كان بعد ((إنا)) ^(٤) الأولة .

(١) وقد تكرر في القرآن .

(٢) "حيث وقعا" سقط منهما وهذه الإمالة ذكرها أبو علي في الروضة :
 ١٣١ ، وقال : "إن قتيبة تفرد بإمالة الحاء في قوله تعالى
 ((مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ)) و ((الْأَرْحَامِ)) في موضع الخفض
 وسواء كان بألف ولام أو لم يكن .
 ومثله في المستنير (سليمانية) : ١٢٦/ب ، وغاية الاختصار : ٦٩/أ
 لكن صاحب التذكرة : ٦٩/أ ذكر مثل المؤلف هنا ، وهذه الإمالة
 شاذة .

(٣) انظر الإمالة في ((إِنَّا لِلَّهِ)) والفتح في ((وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)) في
 الروضة : ١٣٣ ، والتذكرة : ٦٩/أ ، والكامل : ٨٧/ب ،
 والإمالة في ((إِنَّا لِلَّهِ)) شاذة .
 وقد ذكرها سيبويه في الكتاب : ١٢٥/٤ في (وأنا إليه راجعون)
 عن بنى تميم ، وقوم من قيس وأسد ممن ترتضى عربيته .

(٤) "الأولة" مؤنث الأول مثل الآخر والآخرة حكى ذلك ثعلب
 وأجازه ، والمعروف في مؤنث الأول الأولى .
 انظر لسان العرب : ٧١٩/١١ (وأل)

وأمال ((الرَّجَالِ)) و ((النِّسَاءِ)) في موضع الجراشما ما^(١) نحو قوله ((لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ)) [النساء : ٧ و ٣٢] ((وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ))^(٢) [البقرة : ٢٢٨] ((وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ)) [النساء : ٧] و ((فِي النِّسَاءِ))^(٣) [النساء : ١٢٧] وشبهه ، من أجل كسرة الراء والنون وجرة الإعراب بعد الألف .

وأمال قوله تعالى ((فِي الْمَسْجِدِ)) [البقرة : ١٨٧] قليلاً^(٤) من أجل ما بعد الألف من الكسر .

وأمال قوله تعالى ((أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنِ))^(٥) [البقرة : ٢٢٩] من أجل جرة النون .

وأمال قوله تعالى ((فِي الْمِحْرَابِ)) في آل عمران [٣٩] ، و ((مِنَ الْمِحْرَابِ)) في مزيم [١١] من أجل كسرة الميم وجرة الهاء^(٥) .

وأمال فتحة الواو مع الألف التي بعدها من قوله تعالى ((وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا)) [التوبة : ١٢١] و ((بِالْوَادِ)) [طه : ١٢] و ((بِوَادٍ))^(٦) [إبراهيم : ٣٧]

(١) يعني بذلك التقليل ، وقد ذكره صاحب التذكرة : ٦٩/أ ، والمستنير (سليمانية) : ١٢٦ ، وهذه الإمالة شاذة أيضا .

(٢) فيهما زيادة (دَرَجَةٌ) .

(٣) في الأصل " في النساء " والتصويب من الآية وكذا فيهما .

(٤) انظر التذكرة : ٦٩/أ ، والكامل : ٨٧/أ وهي شاذة .

(٥) وكذا في الروضة : ١٣٤ ، وغاية الاختصار : ٦٩/أ وهي انفرادة انظر الباب (١٢ - ٦) .

(٦) في ق زيادة " وفي كل واحد " وهو تصحيف للكلمة ((فِي كُلِّ وَادٍ))

في الشعراء (٢٢٥) .

انظر جمال القراء : ٥١٤/٢

و (عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ) [النمل : ١٨] وشبهه من لفظه من أجل كسرة الدال اللازمة . (١)

وأما قوله تعالى في الأنعام ((فِي قِرطَاسٍ)) [الأنعام : ٧] (١) من أجل جرة الإعراب التي بعد الألف وكسرة القاف .

وكذلك أما (بِخَارِجٍ مِّنْهَا) [الأنعام : ١٢٢] (٢) من أجل كسرة الزاء وجرة الجيم (٣) اللتين بعد الألف ، ولم يحفل بحرف / ١١٥ أ الاستعلاء لما ذكرناه .

وأما فتحة الراء مع الألف بعدها في قوله تعالى في الرعد ((مِنْ أَطْرَافِهَا)) [٤١] من أجل جرة الفاء . (٤)

وأما فتحة الفاء مع الألف بعدها (٥) في قوله تعالى في إبراهيم [٤٩] و ص (٦) [٣٨] ((فِي الْأَصْفَادِ)) (٧) من أجل جرة الدال (٨)

(١) وكذا في التذكرة : ٦٩/أ ، والمستنير (سليمانية) ١٢٧/أ وهي شاذة

(٢) انظر الروضة : ١٣٢ ، والتذكرة : ٦٩/أ ، والمستنير

سليمانية : ١٢٦/ب وهي شاذة .

(٣) في الأصل " الميم " وهو تصحيف ، والتصويب منهما .

(٤) انظر التذكرة : ٦٩/ب ، وغاية الاختصار : ٦٩/أ ، وهي شاذة .

(٥) " بعدها " سقط منهما .

(٦) " ص " سقطت من أ .

(٧) في أ " بالأصْفَادِ " وهو خطأ .

(٨) وكذا في الروضة : ١٣٥ ، والتذكرة : ٦٩/أ وهي

شاذة .

وأمال قوله تعالى ((مَّأْرِبٌ أُخْرَى)) فى طه [١٨] من أجل كسرة الراء اللازمة . (١)

وأمال الألف وما قبلها فى قوله تعالى فى الحج ((مِنْ أَسَاوِرَ)) [٢٣] ((وَالْبَادِ)) [٢٥] و ((بِالْحَادِ)) [٢٥] و ((لَهَاكِدِ الَّذِينَ آمَنُوا)) [٥٤] من أجل الكسرة التى بعدها . (٢)

وكذا أمال فى النور ((الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي)) [٢] ، وكذلك أمال فى لقمان ((هُوَ جَارِعٌ عَن وَالِدَيْهِ)) [٣٣] ، وكذلك أمال فى سبأ ((مَحْرَبٍ وَتَمَثِيلٌ وَجِفَانٍ)) [١٣] ، وفى فاطر ((أَسَاوِرَ)) [٣٣] وفى ص ((مِنَ الْأَحْزَابِ)) [١١] ، وفى عسق ((حِجَابٍ)) [٥١] (٣) من أجل الكسرة التى بعد الألف .

(١) انظر : التذكرة ٦٩/ب ، والمستنير (سليمانى) : ١٢٦/أ ، وهى شاذة أيضا .

(٢) ذكر صاحب التذكرة : ٦٩/ب الإمالة فى هذه الكلمات الأربع إلا (والباد) فإنه لم يذكرها ولا صاحب الروضة : ١٣٥ ولا صاحب المستنير (سليمانى) : ١٢٦/أ

وقد ذكر المؤلف أربع الكلمات فى جامع البيان : ١٤٨/ب والإمالة فى جميعها شاذة وقد حكاها عنه السخاوى فى جمال القراء :

٥١٤/٢

(٣) انظر الإمالة فى هذه الكلمات ماعدا موضعى النور فى الروضة

١٣١ - ١٣٦ ، والمستنير (سليمانى) : ١٢٦ و ١٢٧ ، أما صاحب التذكرة : ٦٩/ب فقد ذكر فيها الإمالة ماعدا موضعى النور وموضع لقمان ، وقد ذكر المؤلف فى جامع البيان : ١٤٨/ب كما ذكرهنا . والإمالة فى جميعها شاذة .

وأشم فتحة الدال مع الألف بعدها الإمالة في قوله تعالى في الفتح
 ((أَشِدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ)) [٢٩] من أجل كسرة الشين .^(١)

وكذا أشم فتحة الجيم مع الألف^(٢) الإمالة في قوله تعالى في
 والذاريات ((قَالَ تَبَرَّيْتُ)) [٣] . وكذا أشم فتحة الميم^(٤) مع
 الألف الإمالة في قوله تعالى فيها ((فَنِعَمَ الْمَهْدُونَ))^(٣) [٤٨] من
 أجل الكسرة اللازمة بعد الألف .

وأمال الألف وما قبلها في قوله تعالى [في] ^(٥) والطور / ١١٥ ب
 ((فَكَيْهَيْنِ)) [١٨] و ((بِفَكِّهَةٍ)) [٢٢] ^(٣)

وأشم الإمالة للألف وما قبلها في قوله تعالى في الرحمن
 عز وجل ((بِحُسْبَانٍ)) [٥] ، و ((ذَاتُ الْأَكْمَامِ)) [١١] ، و ((ذَانِ))
 [٤٤] و ((دَانٍ)) [٥٤] في الأربعة الأسماء .^(٦)

وأمال الألف وما قبلها^(٧) في الواقعة في قوله تعالى ((وَفَكِّهَةٍ))^(٦) [٢٠]

(١) انظر الروضة : ١٣٤ ، والتذكرة : ٦٩ / ب وهي شاذة .

(٢) فيهما زيادة " بعدها " .

(٣) انظر : التذكرة : ٦٩ ، وغاية الاختصار : ٦٩ وهي شاذة .

(٤) في الأصل " الجيم " وهو تصحيف ، والتصويب منهما .

(٥) الزيادة منهما .

(٦) وكذا في التذكرة : ٦٩ ب وجامع البيان : ١٤٨ ب والإمالة في جميعها شاذة .

(٧) " وما قبلها " سقطت منهما .

وكذا أمال الألف وما قبلها في قوله في الصف ((الْحَوَارِيُّونَ))
[١٤] .^(١)

وكذا أمال الألف وما قبلها في الحاققة في قوله تعالى ((بِالْقَارِعَةِ))
[٤] ^(٢) ولم يبال بحرف الاستعلاء لقوة كسرة الراء .

وأشم الإمالة لفتحة العين مع الألف [فيها] ^(٣) في قوله تعالى
((عَاتِبَةٍ)) ^(٢) [٦] .

وأمال الألف وما قبلها في قوله تعالى في الإنسان ((أَمْشَاجٌ))
[٢] ^(٢) ، وأشم فتحة الشين مع الألف في قوله تعالى ^(٤) فيها
((إِمَامًا شَاكِرًا)) [٣] ^(٥) .

(١) موضع الصرف المذكور لم أجده عند صاحب الروضة : ١٣٥ ، والتذكرة
٦٩ ، والمستنير (سليمانية) : ١٢٧ ، وغاية الاختصار : ٦٩/أ
إنما الذى ذكره هو ((الْحَوَارِيُّونَ)) بالياء والنون ، أما بالواو
فلم أجده إلا عند المؤلف فى جامع البيان : ١٤٨/ب وعند
الهدلى فى الكامل : ٨٨/أ وعند السخاوى فى جمل القراء :
٥١٥/٢ ، والإمالة فى موضع الرفع شاذة .

(٢) انظر الروضة : ١٣١ - ١٣٣ ، والتذكرة : ٦٩/ب والإمالة
شاذة .

(٣) الزيادة المحصورة منهما .

(٤) " فى قوله تعالى . . . العين مع الألف " قرابة سطر سقط من أ .

(٥) انظر التذكرة : ٧٠/أ ، وقال فى : ٦٩/أ " وأمال (الشاكر)

و (الساحر) فى موضع الجر فى جميع القرآن " لم يذكرهما المؤلف

وقد أطلق الهمدانى فى غاية الاختصار : ٦٩/ب الإمالة فى

(شاكر) حيث وقع .

والإمالة فى هذه الكلمات شاذة .

وأمال فتحة العين مع الألف في قوله في العاشية ((فِي جَنَّةٍ
عَالِيَةٍ)) [١٠] ^(١) وكذا أمال الألف وما قبلها في قوله في والفجر
((وَلَيَالٍ عَشْرٍ)) [٢] ^(٢)
وكذا أمال الألف وما قبلها في البلد ((وَوَالِدٍ)) [٣] ^(٣)
وكذا أمال الألف وما قبلها في قريش ^(٤) في قوله ((رِحْلَةَ الشِّتَاءِ))
[٢]
وكذا أمال [الألف] ^(٥) وما قبلها في الفلق في قوله تعالى
((وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ)) [٥] ^(٦)

(١) هذا الموضوع غير موجود في التذكرة : ٧٠/أ ، وقد ذكره أبو علي
في الروضة وقال : في الحاقة والعاشية . وتبعه صاحب
المستنير (سليمانية) : ١٢٧/أ ، وغاية الاختصار : ٦٩/ب
والإمالة شاذة .

(٢) وكذا في التذكرة : ٧٠/أ ، وهو في الروضة : ١٣٣ غير مقيّد
بالفجر فيشمل جميع ما ورد من كلمة (ليالٍ) والإمالة فيها شاذة .

(٣) وكذا في التذكرة : ٧٠/أ وأمّال العراقيون عنه (الوالد)
و (الوالدين) في حال الخفض حيث وقع .
انظر المستنير (سليمانية) : ١٢٧/أ

(٤) "موضع قريش" ساقط من ق .

(٥) الزيادة المحصورة منهما .

(٦) انظر موضع قريش والفلق في التذكرة : ٧٠/أ ، والروضة
١٣١ - ١٣٤ ، والمستنير (سليمانية) : ١٢٦ وهي
شاذة فيها .

أمال هذه الألفات كلها من أجل الكسرة أو الياء^(١) التي قبلها
أو بعدها لتشاكل الصوت بذلك مع خفته في النطق وحسنه في السمع
بكونه من جهة واحدة .

أ/١١٦ ولم يميل قوله تعالى ((العذاب)) حيث وقع / و ((المحال))
في الرعد [١٣] ((ومشارب)) في يس [٧٣]^(٢) فتح هذه الثلاثة
على الأصل ، ولما صح عنده من الرواية فيها عن أمته ، فلذلك اتبعها
وترك القياس للدلالة على أن القراءة بالأثر المتبع لا بالقياس المخترع .

(١) في أ " الكسرة والياء " وفي ق زيادة " وكذلك أمال " بعدهما .

(٢) انظر التذكرة : ٦٩/ب ، والكامل : ٨٦/ب حيث استثنى
(العذاب) و (المحال) ، هذا وقد ذكر صاحب الروضة :
١٣٣ الإمالة له في (ومشارب) ، ومثله في السنير (سليمانية)
أ/١٢٧ ، وغاية الاختصار : ٦٩/أ ، والإمالة في (مشارب)
انفراداً .

انظر الباب (٨ - ٦) .

فصل : وأما قتيبة أيضا فتحة الميم^(١) الثانية والألف بعدها من قوله تعالى فى الأعراف ((وَقَالُوا مَهْمَا)) [١٣٢] للدلالة على أن (ما) اسم تام ، وليست^(٢) بحرف فقوله (مَهْ) بمعنى الكف كما يقال : مَهْ أى أكف ، و (ما) للشرط^(٣) ، كأنهم قالوا لموسى - عليه الصلاة والسلام - ما^(٤) ((تَأْتِنَا بِهِمْ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّهُ))^(٥) بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ)) فقوله ((تَأْتِنَا بِهِمْ مِنْ آيَةٍ)) جزم بـ (ما) [التي]^(٦) للشرط ، وعلامة الجزم فيه حذف الياء لأن الأصل (تأتينا) ، وقوله تعالى ((فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ)) جواب الشرط .^(٧)

ووصلت (مَهْ) بـ (مَا) فى الخط فكتبنا (مَهْمَا) حرفا واحدا لأن (مَهْ) اسم للفعل الذى هو أكف كما ذكرته ، و (ما) اسم للشرط فلذلك وصلا فى الخط كما يوصل غيرهما من الأسماء فيه نحو ثلاثمائة أو ربعمائة

-
- (١) " الميم " سقطت من ق .
 (٢) فيهما " وليس " .
 (٣) انظر الكتاب : ٦٠ / ٣ ، وقال الأخفش : هو حرف من حروف المجازاة .
 انظر معانى القرآن له : ٥٣٠ / ٢ ، وقال الخليل : أصله (ما ما) فأبدلت من الألف الأولى هاء ، وسيذكره المؤلف مع الرد عليه .
 (٤) فى جمال القراء : ٥١٥ / ٢ نقلا عن المؤلف " مه ، ما . . . " .
 (٥) " لتسحرنا . . . من آية " قرابة سطر سقط من أ .
 (٦) الزيادة منهما .
 (٧) انظر معانى القرآن للأخفش : ٥٣٠ / ٢ ، وللزجاج : ٣٦٩ / ٢ واعراب القرآن للنحاس : ١٤٦ / ٢ ، والتبيان : ٣٧١ / ١

وكلهم وكلهن ، وبعليك^(١) ورامهرمز وشبهه من الاسمين اللذين وصل
أحدهما بالآخر فى الخط .

وكذلك كتبوا فى المصاحف ((أَيْنَمَا يُوجِبُهُ لآيَاتِ بَخْشِيرٍ))

[النحل : ٧٦] فى نظائر له ، وكذا ما وصلوا فيها من الحروف

بالأسماء نحو ((عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ)) [النبأ : ١] و ((مِمَّ / خُلِقَ))

[الطارق : ٥] و ((فِيمَ أَنْتَ)) [النازعات : ٤٣] وشبهه .

وهذا هو الصحيح فى هذه الكلمة .

فأما قول من زعم من النحويين^(٢) أن الأصل فى (مهما) (ما ما)

وأن (ما) الأولى للشرط و (ما)^(٣) الثانية هى التى تزداد تأكيداً للشرط

فى نحو قوله تعالى ((وَإِنَّمَا تَعْرِضْنَ)) [الإسراء : ٢٨] و ((أَيْنَمَا

تَكُونُوا)) [النساء : ٧٨] .

ولكن أبدال من الألف^(٤) الأولى (الهاء) لىختلف اللفظ ،

فليس ما قاله بمستقيم من خمسة أوجه :^(٥)

(١) " بعليك " سقط منهما .

(٢) وهو الخليل ، قال سيبويه فى الكتاب : ٥٩/٣ " وسألت عن

الخليل ، عن مهما فقال : هى ما أدخلت معها ما لغوا بمنزلتها

مع متى . . . ولكنهم استقبحوا أن يكرروا لفظاً واحداً فيقولوا ما ما

فأبدلوا الهاء من الألف التى فى الأولى " .

(٣) فيهما " وأنَّ ما " بزيادة " أنَّ " .

(٤) فى الأصل " من الألف الألف " والمثبت منهما .

(٥) نقل كلام المؤلف فى " مهما " بأكمله السخاوى فى جمال القراء

٥١٥/٢ - ٥١٩ مع التعليق على مواضع منه .

أحدها : أن اللفظ والخط بخلافه إذ الهاء بينهما، لا الألف. (١)
والثاني : أنه عدول عن النطق (٢) الذي قد أمرنا بالتمسك به (٣)
وألزمتنا اتباعه من غير ضرورة تدعو إلى خلافه ، إذ المعنى مستقيم على ما ذكرناه
فيه ، وما يزيد به بيانا قوله تعالى ((جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا
أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ)) (٤) [إبراهيم : ٩] .
قال بعض المفسرين في قوله تعالى ((فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ))
أنهم قالوا لهم : اسكوا (٥) أفلا ترى إلى قرب اسكتوا (٦) من أكف (٧)
التي هي بمعنى (ه) .

والثالث : أنه إخلال بالمعنى ، وذلك أن حمل كل واحد من
هاتين الكلمتين على فائدة مجردة قائمة بنفسها- كما بيناه- أولى (٨) من حمل
إحدهما (٨) على الزيادة للتأكيد .

- (١) قال السخاوى فى جمال القراء : ١٦٠ / ٢ هـ هذا الوجه ضعيف ،
لأنه لا خلاف فى أن نطقه " مهما " إنما الخلاف فى أصله .
(٢) فى " على النطق " وهو تصحيف .
(٣) قال السخاوى فى الكتاب المذكور أن هذا الوجه أضعف من سابقه
لأنه لم يؤمر بأن يقول : ما ما ، ولأن العرب استعملت (مهما)
فى مواضع لا يصح فيها (مه) أى الكف ثم استشهد لذلك
بقول زهير :
فلا تكتنن الله ما فى صدوركم * ليخفى ، ومهما يكتنم الله يعلم
(٤) " فى أفواههم " سقطت من ق .
(٥) رواه أبو صالح عن ابن عباس
انظر معانى القرآن للفراء : ٦٩ / ٢ ، وتفسير البغوى : ٢٧ / ٣ ،
وزاد المسير : ٣٤٨ / ٤ ، والقرطبى : ٣٤٥ / ٩ ، وتفسير ابن كثير :
(دار الشعب) : ٤٠٠ / ٤
(٦) الذى قالته الأقوام لرسولهم على التفسير المذكور .
(٧) الذى قالته بنو إسرائيل لموسى عليه السلام بلفظ (مهما) تنابيه من آية ...
أى الكف " أول " و " أحدهما " وكلاهما تصحيف .
(٨) فى " أول " و " أحدهما " وكلاهما تصحيف .

٤ - والرابع : أن الكوفيين حكوا (مهمن) بمعنى (مهما) فكما

أن (من) فى (مهمن) اسم وليست بحرف زائد للتأكيد ، وكذلك / ١١٧ أ
تكون (ما) فى (مهما) . (١)

٥ - والخامس : أن القراء قد أمالت (ما) هذه كما روى قتبية عن

الكسائى ، ولا شك أنه قد سُمع الإمالة فيها من القراء والعرب فلذلك قرأ
بها واستعملها فعلم بذلك أنها اسم لا حرف ، إذا الإمالة فيما كان (٢)

من الحروف مشابها (٣) الأسماء والأفعال جائزة حسنة كما قدمناه فلما كانت

هاهنا على قول من خالفنا فيها ليست بمشابهة لاسم ولا فعل ، وجاءت

الإمالة لألفها على [قول] (٤) من يقوم (٥) به الحجة .

دل ذلك (٦) على أنها اسم لا محالة ، وسقط قول من خالفنا

بسدعوى مجردة لا دليل عليها ولا شاهد من نص ولا قياس ، وبالله التوفيق

قال أبو عمرو : وكل ما ذكرناه من الحروف التى رواها قتبية عن

الكسائى فى هذا الكتاب مماالة أو مشمة هو على نص قوله فى كتابه (٧)

(١) حكاه ابن الأنبارى عنهم . انظر : مشكل إعراب القرآن : ٣٢٧/١

واستشهد له الفراء بشعر كما فى لسان العرب : ١٣/٥٤٢ (٥)

(٢) " كان " سقط منهما .

(٣) " مشابها " سقط من أ .

(٤) الزيادة منهما .

(٥) فى أ " تقوم " .

(٦) فى أ " كل ذلك " وهو تصحيف .

(٧) فيهما " على نص كتابه " سقط منهما " قوله فى "

وترجمته فى مجرده .

وقد حدثنا بعانها شيخنا أبو الفتح الضير قال حدثنا عبد الله
ابن أحمد بن طالب قال حدثنا أبو على إسماعيل بن شعيب النهاوندى
قال حدثنا أحمد بن محمد بن سلمويه ^(١) قال حدثنا محمد بن يعقوب ^(٢)

قال حدثنا العباس بن الوليد قال حدثنا قتيبة بن مهران / عن الكسائى ، ١١٧ ب
وفرقها قتيبة فى السور ، وقال : كان يميل ((الْقِيَمَةَ))

فقال لنا أبو الفتح قال لنا عبد الله قال لنا أبو على يعنى يميلها
فى الوقف .

قال أبو عمرو : يريد هاء التأنيث وما قبلها ، ولو أمال الألف
لجاز من أجل الياء والكسرة التى قبلها . ^(٣)

(١) فى ق " محمد بن سلموية عبديه " ، والمثبت هو الصواب

انظر ص : ٢٠٣

(٢) فيهما " حدثنا يعقوب " والمثبت هو الصواب . انظر ص : ٢٠٣

(٣) وهو الأقرب إلى مذهبه ، وقد نص على الإمالة له فى لفظ

((الْقِيَمَةَ)) فى موضع الخفض صاحب الروضة : ١٣٣ ،

والمستنير (سليمانىة) : ١٢٧ أ

لكن إمالة الألف فيها شاذة ، أما إمالة هاء التأنيث فسيأتى
بيانها فى بابها وقد قرأ بها الكسائى .

فصل : واعلم أن الفتح والإمالة وبين اللفظين في جميع ما قدمناه في كتابنا هذا إنما تكون هذه الثلاثة في الألف ، ولا يُتوصل إلى ذلك فيها إلا بأن يبتدأ بذلك في الحركة التي قبلها لكي يتبعها الألف فيه كما تقدم ^(١) لأن الألف صوت لا معتمد له في الفم ، وإنما تدبرها ^(٢) الحركة التي قبلها ، ويتبعها .

ألا ترى أنك إذا ضممت ^(٣) ما قبلها صارت واوا كقولك (أو) ، وإذا كسرت صارت ياء كقولك (إي) ، وإذا فتحت صارت ألفا كقولك (١٥) فهذا حكمها حيث وقعت .

واعلم أن الذين يميلون من القراء والعرب هم أشد حرصا على تقريب الفتحة من الكسرة ، والألف من الياء [من] ^(٤) الذين ينطقون منهم بين اللفظين لأن بين اللفظين إنما هو كالألف .
وقد أوضحنا ذلك فيما سلف ، وبالله التوفيق .

(١) انظر ص : ١٥٢

(٢) هكذا في جميع النسخ بالياء ولعل الصواب بالياء " تويرها " .

(٣) قوله " ضممت " . . . كقولك إي " ما يقارب السطر سقط منهما .

(٤) الزيادة منهما .

(١٦)

بَاب

(ذكر مذاهب القراءة في الوقف على الممال)
=====

باب ذكر مذاهب القراءة^{١٦} في الوقف على الممال

/ واعلم - أيدك الله بتوفيقه - أن جميع ما عرفتكم أنه يُفتح
 أو يُمال أو يُقرأ بين اللفظين فإن ذلك يُستعمل فيه في الوقف كما يُستعمل^(١)
 فيه في الوصل سواء ، للإعلام بأن هذه الكلم الموقوف عليها تستحق ذلك
 في حال الوصل حرصا على البيان كما وقفوا بالروم والإشمام من أجل هذا
 المعنى سواء^(٢) .

وهذا ما لا أعلم فيه خلافا بين القراءة ، ولا بين أهل الأداء إلا ما
 كان من الكلم التي الرأء فيهن مجرورة ووقعت طرفا بعد الألف الزائدة أو
 الصدلة^(٣) نحو قوله ((من أنصار)) و ((النار)) و ((النهار))
 و ((الأبرار)) و ((الفجار)) وما كان مثله^(٤) ، فإن قوما من أهل الأداء
 ذهبوا إلى الوقف على ذلك في مذهب من أماله في الوصل أو قرأه^(٥) بين
 اللفظين بإخلاص الفتح .^(٦)

(١) في الأصل " تستعمل " بالتاء ، وفي أ " استعمل " والمثبت من ق وهو الصحيح .

(٢) ومثله في التذكرة : ٦٥/ب .

(٣) فيهما " المبدلة " بدل " أو المبدلة " وما في الأصل هو الصواب .

(٤) يعنى الكلمات التي سبق ذكرها في الباب الخامس بأقسامه العشرة
 و (الناس) و (المحراب) ونحوهما .

(٥) في أ " وقرأه " والمثبت أولى .

(٦) وهى انفرادة لم تتواتر عن الدورى - فى كلتا روايتيه - عن أبى عمرو والكسائى ، ولا عن ورش . نعم تواتر الفتح فيه عن السوسى من طريق ابن حبش عن ابن جرير عنه فى الوقف ، وقد رواه عنه

====
 صاحب الروضة : ١٢٨ حيث يقول : " وكان السوسى فى رواية ابن حبش يقف على جميع ذلك إذا كان رأس آية بالفتح سواء تكررت الراء أم لم تتكرر نحو ((فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ)) ، ((وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ)) وما أشبه ذلك " ،

ومثله فى المستنير (سليمانىة) : ١٢٤ / ب ، والتجريد : ٦٧ / أ من روايته عن الفارسى عن ابن حبش . . . ، وغاية الاختصار : ٦١ / ب إلا أنه أطلق الوقف فلم يقيد بسكون — فيشمل الروم — وكذا لم يقيد الفتح برؤوس الآى كما فعل ذلك أبو على فى الروضة ومن تبعه .

وقد صحح هذا الوجه عن السوسى صاحب النشر : ٧٣ / ٢ إلا أنه قال : " والصواب تقييد ذلك بالإسكان ، وإطلاقه فى رؤوس الآى وغيرها ، وتعميم الإسكان بحالتي الوقف والإدغام الكبير كما تقدم " .

وانظر الطيبة : ٣٢ وشرحها لابن الناظم : ١٥٧ ، وللنويزى . ٢٩٩

هذا من طريق ابن حبش عن ابن جرير ، أما من طريق أبى أحمد السامرى عن ابن جرير فليس له إلا الإمالة المحضة فى الوصل والوقف سواء وهو طريق التيسير والشاطبية ، وللسوسى وجه ثالث من طريق النشر وهو الإمالة اليسيرة ، وسيذكره المؤلف أيضا .

واعتلوا لما ذهبوا إليه بأن الإمالة وبين اللفظين إنما كانا في هذه
الكلم وشبهها من أجل جرة الإعراب فلما كانت تذهب في الوقف إذ كان
لا يوقف على متحرك ذهب ما جلبته من الإمالة وبين بين لذهابها . (١)

وبهذا قال أحمد بن عبيد الله بن المنادى ، وأحمد بن نصر
الشذائي (٢) ومحمد بن أحمد بن أشتة (٣) والحسين (٤) بن محمد بن
حبش (٥) وغيرهم / من المشهورين .

ب/ ١١٨

- (١) انظر شرح الهداية : ٣٧ / أ
- (٢) فى أ " الشفاوى " وفى الأصل " الشدائى " بالدال ، والتصويب
من س ومن المصادر ، انظر ص : ٣٦٣
- (٣) وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة ، أبو بكر الأصبهاني ،
أستاذ كبير وإمام شهير ، ونحوى محقق ثقة .
قرأ القرآن على ابن مجاهد ومحمد بن يعقوب المعدل وغيرهما
قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون وخلف بن إبراهيم شيخ الدانى ،
وآخرون ، توفى سنة ستين وثلاثمائة بمصر .
انظر : معرفة القراء : ٣٢١ / ١ ، وغاية النهاية : ١٨٤ / ٢ ،
وبغية الوعاة : ١٤٢ / ١ .
- (٤) الناسخ فى ق انتقل من " الحسين " إلى " الحسن " الذى بعده
بسطر فترك ما بينهما .
- (٥) وهو الحسين بن محمد بن حبش ، أبو على الدينورى ، حاذق ضابط
مقنن . قرأ على أبى عمران موسى بن جرير الرقى وعلى ابن
مجاهد وغيرهما ، روى القراءة عنه إسماعيل بن محمد البرذعى
والحسين بن محمد السلمانى وآخرون ، توفى سنة ثلاث وسبعين
وثلاثمائة .
ترجمته فى معرفة القراء : ٣٢٢ / ١ ، وغاية النهاية : ٢٥٠ / ١ ،
وشذرات الذهب : ٨١ / ٣

وسمعت الحسن بن سليمان المقرئ يقول : هو مذهب البصريين
وكذا حكاه داؤد بن أبي طيبة في كتابه عن ورش .^(١) وأحسبه . قاله قياسا .
وذهب آخرون إلى الوقف على ذلك في مذهب من أمال بإمالة دون
الإمالة التي تكون في الوصل .^(٢)
واعتلوا لذلك بأن من يميل ذلك في حال الوصل من مذهب الإشارة
في الوقف إلى جرة الإعراب ، قالوا فلذلك أملناه في مذهبهم إمالة دون
الإمالة التي هي في الوصل على مقدار الإشارة لا غير .^(٣)
وبهذا قال أبو طاهر بن أبي هاشم ومن أخذ عنه^(٤) وحكى أنه
كذلك قرأ على ابن مجاهد وأبي عثمان عن الكسائي ، وعلى ابن مجاهد
عن أصحابه عن اليزيدي .^(٥)

(١) ورواه داؤد عن ابن كيسة عن سليم أيضا وهي انفرادة لا يقرأ بها
لورش ولا لسليم عن حمزة كما نبه عليه المؤلف في جامع البيان :
١٤٩ / ب .

(٢) ذكره صاحب الهادي : ٩ / أ وتبعه صاحب شرح الهداية : ٣٧ / أ
وصاحب الكافي : ٤٤ وكلهم ذكروا لأبي عمرو بكامله ، والصحيح
أن المقرئ به للسوسى عنه فقط كما نبه عليه صاحب النشر : ٢ / ٧٣
والنويزي في شرح الطيبة : ٢٩٩ ، وصاحب الإتحاف : ٩١ . أما
غير السوسى فيقف كقراءته في الوصل بالفتح أو الإمالة أو بين
اللفظين .

(٣) انظر شرح الهداية : ٣٧ / أ ، وجامع البيان : ١٥٠ / أ
(٤) ومثله في التبصرة : ٤٠٠ ، وجامع البيان : ١٥٠ / أ ، والإقناع
٣٤٧ / ١ .
(٥) وقد سبق أنه لم يتواتر إلا عن السوسى عن اليزيدي عن أبي عمرو
البصرى .

وقال آخرون : بل الوقف على ذلك فى مذهب من أمال بالإمالة
الخالصة ، وفى مذهب من قرأ بين اللفظين بين اللفظين كالوصل سواء^(١)
واعتلوا فى ذلك بأشياء صحيحة .

١ - منها : أن الوقف عارض ، والعارض لا يعتد به .

ألا ترى أنه قد توصل الكلمة ، ولا يوقف عليها فلم يجب لذلك
تغييرها فى الوقف عما هى عليه فى الوصل إذ كان الوقف لا يلزم .

٢ - ومنها : بناء الوقف على الوصل ، وبناءه عليه ستعمل ، وكذلك

بناء الوصل على الوقف / فلما كانت هذه الكلم معالة فى الوصل من أجل ١١٩/أ
جرة الإعراب بنى الوقف فيهن على ذلك فأملن^(٢) فيه كما يملن فى الوصل
سواء .

(١) وهو مذهب الجمهور وقد اكتفى بذكره فقط صاحب التذكرة : ٦٥/ب
وهو الذى اختاره مكى فى التبصرة : ٤٠٠ بعد أن ذكر المذاهب
الثلاثة ، ورد على من يقول بالفتح حالة الوقف فقال : " لأن الوقف
عارض والكسرة منوية ، ألا ترى أنهم أمالوا (خاف) وأخواته لأجل
كسرة تكون فى الفعل فى بعض أحواله " .
والمؤلف لم يذكر فى التيسير : ٥٣ سواء ، وهو الذى فى الشاطبية
حيث يقول : (٢٩)

ولا يمنع الإسكان فى الوقف عارضا * إمالة للكسر فى الوصل مُمَّلا .
وتبعه شراحها كما فى شرح شعلة : ١٩٦ ، وإبراز المعانى : ٢٣٨
وكنز المعانى للجعبى : ٢٤٧ ، وسراج القارى لابن القاصح : ١١٦
وكذا فى قرّة العيّن له : ٤ . وهو المعتمد فى الطيبة لعامة القراء
- الذين من مذهبهم الإمالة أو التقليل - ماعدا السوسى حيث
يقول فيها (٣٢)

وليس إدغام ووقف إن سكن * يمنع ما يمال للكسر ، ومن
سوس خلاف ، ولبعض قللا *

(٢) فيهما " فأمكن " وهو تصحيف .

٣ - ومنها : الإعلام بذلك أنهن معالات في الوصل كالإعلام بالروم والإشمام عند الوقف بكيفية الحركات في الوصل كما قد مناه .

٤ - ومنها : التفرقة بذلك بين ما يعال لعله^(١) ، وبين ما لا يعال أصلا لعدم تلك العلة فيه .

٥ - ومنها : الدلالة بذلك على مذهب من يرى الإمالة في ذلك ولا يرى فيه إخلاص الفتح ولا بين اللفظين إذ لو وقف في مذهبه بذلك لظن السامع أن ذلك مذهبه فيه في حال الوصل فأشكل والتبس ولم يكن بين مذهب من يرى الإمالة الخالصة ، وبين مذهب من يرى الفتح أو بين اللفظين فرق^(٢) .

٦ - ومنها : أن الجالب للإمالة على مذهب من أشار إلى حركة الإعراب والبناء عند الوقف غير معدوم أصلا بل هو ينوي ويراد ، وهو بزنته متحرك ، وإذا كان كذلك وجب أن لا تعدم الإمالة في مذهبه إذ الجالب لها غير معدوم^(٣) .

وهذا مذهب أحمد بن يحيى ثعلب^(٤) ، وأحمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد ، وسافر من لقيناه من أهل الأداة ، وبه قرأت^(٥) .

وقد سمعت / أبا علي الحسن بن سليمان المقرئ وكان من أهل

ب/ ١١٩

(١) في أ " لغة " مكان " لعله " وهو تصحيف .

(٢) في الأصل " فرقان " والتصويب منهما .

(٣) وهذه الأوجه الستة ساقها المؤلف في جامعه أيضا : ١٤٩/ب .

(٤) وهو أحمد بن يحيى بن يزيد ، أبو العباس الشيباني مولاهم ، امام النحو

وعلامة محدث روى القراءة عن سلمة بن عاصم والفراء ورواها عنه ابن

مجاهد وابن الانباري ، توفي سنة ٢٩١ هـ .

تاريخ بغداد : ٢٠٤/٥ ، وانباء الرواة : ١٧٣/١ ، والغاية : ٤٨/١

(٥) ومثله في جامع البيان : ١٤٩/ب وما بعدها .

الفهم ، ومن جلة المتصدرين يقول : الفتح ^(١) فى الوقف فى هذه الكلم هو مذهب البصريين ، والإمالة فيه ^(٢) فيها هو مذهب البغداديين .

قال أبو عمرو : والدليل على صحة ما ذهب إليه من رأى الإمالة - سوى ما ذكرناه - أن الوقف موضع تغيير ، وقد أمال قوم فيه من أجله ما لم يكونوا يميلونه فى حال الوصل كما قد مناه عن العرب والقراء .

ألا ترى أن أبا عمرو كان ذلك مذهبه فى رؤوس الآيات إذ كانت موضع وقف فكان يميلهن قليلا ، فإذا كان الوقف قد خص بالإمالة كما حكينا - وانضم إلى ذلك ما حكاه القائلون بالإمالة من العلل الدالة على صحتها فيه ثبت أن ذلك أولى الأقوال وأصحها .

ومما يؤيد ذلك أيضا من جهة القياس أن الراء حرف تكبير والكسرة فيها من أجل ذلك مقام كسرتين ، فإذا كانت كذلك كانت الإشارة إلى كسرتها فى الوقف مقام الإشارة إلى كسرتين ، وإذا تكرر الكسر قويت الإمالة وازدادت حسنا لتجانس الصوت .

وكذا قال سيبويه ^(٣) : أنهم يقولون : مررت بالحمارة ، واستجبر

بالله / من النار ، بمعنى بالإمالة فى السكوت ^(٤) قال : لأن الراء كأنها ^(٥) أ/١٢٠

(١) فى أ " بالفتح " والمثبت هو الصواب .

(٢) أى فى الوقف .

(٣) انظر : الكتاب ٤ / ١٤٠ .

(٤) وكذا فى الكتاب : ٤ / ١٤٠ . بمعنى بذلك الوقف ، ونفس أ

" السكون " .

(٥) " كأنها " سقط من أ .

عندهم مضاعفة فكانه جرراء قبل راء . (١)

وقال الأخفش : ومنهم من يميل نحو هذا إذا وقف عليه لأنه
ينكسر^(٢) في الوصل .

أفلا ترى أن سيويوه والأخفش لم يشترطا أن هذه الإمالة التي تكون
في الوقف دون الإمالة التي تكون في الوصل ، ولا أنها لأجل الإشارة إلى
الكسرة ، بل قول الأخفش مؤذن بإخلاء السكون وترك الإشارة ، فدل
ذلك على صحة مذهب القائلين بالإمالة الخالصة .

قال أبو عمرو : ويقوى جميع ما تقدم ، ويؤكد الوقف بالإمالة في
هذا الفصل — وإن لم يُشِر^(٣) إلى حركة الحرف الموقوف عليه ، وأخلص
سكونه — مذهب من أمال فتحة الراء في نحو ((نرى اللـ))

(١) قال ابن الباذش في الإقناع : ٣٤٧/١ بعد أن نقل كلام سيويوه
المذكور : " فيجب على ما نص عليه سيويوه أن يؤخذ في الوقف
لأصحاب الإمالة ، وبين بين في هذا الأصل بالإمالة وبين بين
كالوصل لا غير ، ولك في الوقف على (الناس) الأخذ بالإمالة
والفتح . . . "

قلت : وعلى هذا ما نقل صاحب الهادي : ٩/أ والمؤلف عن
شيخه الحسن بن سليمان أن الفتح هو مذهب البصريين فليس على
إطلاقه ، فهذا إمام البصريين في النحو يقول بالإمالة في الوقف
أيضا ، فلعل مرادهم بعض البصريين ، والله أعلم .

(٢) في أ " ينظر " وهو تصحيف .

(٣) قوله " وإن لم يشِر . . . من أمال " جاء في سياق النسختين بعد

قوله هنا " وفتح الهمزة " ، وما في الأصل هو الصواب ،

وكذا في جامع البيان : ١٤٩/ب .

و ((يَرَى الَّذِينَ)) و ((النَّصَارَى الْمَسِيحِ))^(١) وشبهه ، وفتح الهمزة
 فى نحو ((رَأَى الْقَمَرَ)) و ((رَأَى الشَّمْسَ)) وبابه^(٢) فكما تمال الفتحة
 فى ذلك فى حال الوصل مع ذهاب ما أميلت فيه لأجله وهو الألف المنقلبة
 عن الياء ، والتي للتأنيث ، كذلك تمال الألف والفتحة قبلها هاهنا فى
 حال الوقف مع ذهاب ما أميلت فيه لأجله أيضا وهو الكسر ، فهذا بين
 وبالله التوفيق .

(١) فى ق " النصارى والمسيح " وهو خطأ ، وسيذكر المؤلف
 كلمات هذا الباب كلها قريبا فى ص : ٦٩٢

(٢) انظر الباب (٣ - ٩) .

١ - فصل : واعلم أن ما / يمال منه ألفه التي في آخره أو يقرأ ١٢٠/ب بين اللفظين فإنه إذا لقي تلك الألف ساكنٌ في الوصل سقطت لسكونها وسكونه ، وذهبت الإمالة وبين اللفظين .

والعلة في ذلك أن الإمالة وبين اللفظين إنما كانا من أجل وجود الألف فلما ذهبت وجب أن يذهبها ، فإن وَقِفَ عليها وفضلت كلمتها من الساكن أو زال عنها التنوين للوقف فإن الإمالة وبين اللفظين يرجعان لرجوع الألف . (١)

والساكن الذي يلقاها في حال الوصل يرد على (٢) سبعة أضرب . (٣)

أحدها : لام المعرفة نحو قوله تعالى ((فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ)) [البقرة : ١٧٨] و ((مَوْسَى الْكُتَيْبِ)) [البقرة : ٥٣] و ((مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ)) [فاطر : ٤٢] و ((الرَّهْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ)) [الإسراء : ٦٠] ، و ((ذِكْرَى الدَّارِ)) [ص : ٤٦] و ((وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ)) [الرحمن : ٥٤] و ((الْعُلَى الرَّحْمَنِ)) [طه : ٧٥ و ٧٦] و ((الْقُرَى الَّتِي)) [سبأ : ١٨] و ((الْأَشْقَى الَّذِي)) [الأعلى : ١١ و ١٢] ، و ((الْأَعْلَى الَّذِي)) [الأعلى : ١ و ٢] و ((يَا أَبَى اللَّهِ)) [التوبة : ٣٢] و ((نَرَى اللَّهَ)) (٤) [البقرة : ٥٥] و ((وَيَرَى الَّذِينَ)) [سبأ : ٦] و ((أَحْيَا النَّاسِ)) [المائدة : ٣٢] وما كان مثله من الأسماء والأفعال . (٥)

(١) انظر الهادي : ٩/ب ، والتذكرة : ٦٥/ب ، وجامع البيان : ١٥٠/أ

(٢) في "إلى" مكان "على" وهو تصحيف .

(٣) وقد ذكر هذه الأقسام السبعة ابن غلبون في التذكرة : ٦٥/ب

وما بعدها .

(٤) هذا المثال ساقط من ق .

(٥) إذ المؤلف لم يستقص الكلمات التي وردت من هذا النوع في

القرآن الكريم .

والثاني : الباء في قوله تعالى ((عِيسَىٰ بَنُ مَرْيَمَ)) حيث وقع (١)

والثالث : الذا ل في قوله تعالى ((الْكُفْرَىٰ أَذْهَبَ)) في طه

[٢٣ و ٢٤] و ((طَوَىٰ أَذْهَبَ)) في والنازعات [١٦ و ١٧] في قسرة
(٢)

من ينون .

والرابع : الهمزة في قوله تعالى ((إِلَىٰ الْهُدَىٰ اثْبَتْنَا)) في الأنعام

[٧١] .

والخامس : الذا ل في قوله تعالى في الأعراف (٣) ((يَمُوسَىٰ / ١٢١ / أ

ادْعُ لَنَا رَبَّكَ)) [١٣٤] .

والسادس : الجيم في قوله تعالى في الأعراف أيضا ((يَمُوسَىٰ

أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا)) [١٣٨] .

والسابع : التنوين نحو قوله تعالى ((أَدَّى)) و ((غَزَى))

و ((ضَحَّى)) و ((طَوَى)) و ((سَوَى)) و ((سُدَّى)) و ((رِيًّا))

(١) وقد ورد في القرآن ستة عشرة مرة .

انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (مريم) .

(٢) وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ، والباقون (طَوَى) غير منونة .

انظر السبعة : ٦٧١ ، والتيسير : ١٥٠ ، والشاطبية : ٧١

ومما تجدر الإشارة إليه أن العبارة في جميع النسخ هكذا (من

ينون) ولكن في التذكرة : ٦٦ / أ الذي هو من مصادر المؤلف

(من لم ينون) ولعله هو الصواب لأنهما ذكرا الكلمات المنونة

في قسم مستقل ، والله أعلم .

(٣) في الأصل زيادة " أيضا " وهو سهو ، وسببه وجود الكلمة

نفسها بعدها بسطر ، والتصويب منهما ومن س .

و ((مَصَلَّى)) و ((مَسْمَى)) و ((مَصْفَى)) و ((مَوْلَى عَنْ مَوْلَى))
و ((قُرَى)) و ((عَمَى)) و ((فَتَى)) وما كان مثله من الأسماء حيث
وقع . (١)

(١) وهو كثير وقد ذكر المؤلف في الفصل الثاني من هذا الباب كل
ما ورد منه منونا وهو في موضع نصب انظر ص : ٦٩٧
وسبعة الأنواع هذه يمكن تقسيمها إلى نوعين : الأول ما كان
الساكن فيه منفصلا في كلمة أخرى نحو (موسى الكتاب) و (عيسى
ابن مريم) ويدخل فيه جميع الأقسام التي ذكرها المؤلف قبل
القسم السابع .

والثاني : ما كان الساكن فيه متصلا بالكلمة التي فيها الألف
نحو (قرى ظاهرة) و (مصلى) و (مسمى) ويدخل
فيه جميع الكلمات المنونة التي وقعت في محل رفع أو خفض أو نصب .
الوقف بالإمالة أو بين اللفظين لمن مذهبه ذلك في النوعين ،
وهو المأخوذ به والمعول عليه .

وهذا الذي اكتفى به واقتصر على ذكره أبو الطيب ابن غلبون في
الاستكمال : ٤٣ / ب و ٥٢ / أ وابنه أبو الحسن في التذكرة :
٦٦ / ب ، وهو الذي قرأ به مكى على أبي الطيب ابن غلبون
كما نص على ذلك في التبصرة : ٣٩٦ ، والكشف : ٢٠١ / ١ ،
ولم يذكر المؤلف في التيسير : ٥٣ سواء ، وبه قطع ابن بليمة
في تلخيص العبارات : ٤٨ .

وقال صاحب الإقناع : ٢٥٥ / ١ * وهذا الذي لا يصح غيره * .
وقد حكى الحافظ أبو العلاء الهمداني الإجماع على ذلك في غاية
الاختصار : ٧٠ / أ .

قال ابن الجزري في النشر : ٧٥ / ٢ * وهو الذي لم يحك أحد
من العراقيين سواء * .

===

==== هذا وقد ذهب قوم إلى التفرقة بين حالتى الرفع والجر وبين حالة
النصب فى الاسم الذى لحقه تنوين كما قال ابن سفيان فى
الهادى : ٩/أ " فأما ما لحقه التنوين من هذا الجنس مثل
(مفتى) و (قرى) فإنه يميله فى الوقف فى موضع الرفع
والخفض ، ويفتحه فى موضع النصب حمزة والكسائى ، وقد ذكر مثل
ذلك عن أبى عمرو " . وتبعه صاحب شرح الهداية. لكن فى
مذهب أبى عمرو فقط ، وذكر لحمزة والكسائى مثل ما ذكر الجمهور
ومثله فى الكافى : ٤٧ إلا أنه ذكر عن ورش أيضا الخلاف
فى المنون المنصوب مثل أبى عمرو وقال والأشهر عنهما هو الفتح
والى هذا الخلاف أشار الشاطبى بقوله فى الشاطبية (٢٩)

وقد فحموا التنوين وقفا ورققوا * وتفخيمهم فى النصب أجمع أشملا
قال صاحب النشر : ٢ / ٧٥ عنه " ولم أعلم أحدا من أئمة القراءة
ذهب إلى هذا القول ولا قال ولا أشار إليه فى كلامه ، ولا أعلمه
فى كتاب من كتب القراءات وإنما هو مذهب نحوى لا أدائى دعا
إليه القياس لا الرواية " .

ثم حكى ما ذكره المؤلف هنا فى الفصل الثانى من هذا الباب من
اختلاف النحويين حول هذه الكلمات المنونة .

ثم كلام الشاطبى هذا لا يدل على أنه اختار هذه المذاهب ، إنما
اختياره الذى ذكره بقوله :

وقبل سكون قف بما فى أصولهم * وذو الراء فيه الخلف فى الوصل يجتلا

انظر إبراز المعانى : ٢٤٠ ، وكنز المعانى لشعلة : ١٩٢ ،

وللجعبرى (مخطوط) : ٢٤٩ وما بعدها .

حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا أبو بكر الأنباري قال :
حدثنا إدريس ^(١) قال : حدثنا خلف قال : سمعت الكسائي يقف على
((هُدَىِّ لِلْمُتَّقِينَ)) [البقرة : ٢] ((هدى)) بالياء ، وكذلك
((مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى)) ^(٢) [البقرة : ١٢٥] وكذلك ((أَوْ كَانُوا
غُرَى)) [آل عمران : ١٥٦] ، و ((مِنْ عَسَلٍ تُصَفَّى)) [محمد : ١٥]
و ((أَجَلٍ سُمِّي)) [البقرة : ٢٨٢] ، ويسكت أيضا على ((سَمِعْنَا
فَتَى)) [الأنبياء : ٦٠] و ((أَنْ يُتْرَكَ سُدَى)) [القيامة : ٣٦]
بالياء ، وحمزة مثله . ^(٣)

(١) وهو : إدريس بن عبد الكريم ، أبو الحسن الحداد البغدادي ،
إمام ضابط متقن ثقة . قرأ على خلف بن هشام ، وروى عن ابن
معين وأحمد بن حنبل وطائفة ، روى القراءة عنه ابن مجاهد
وابن شنبوذ ، وحدث عنه أبو القاسم الطبراني وابن الأنباري
وآخرون .

سئل عنه الدارقطني فقال : ثقة ، وفوق الثقة بدرجة
توفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة .
انظر : تاريخ بغداد : ١٤/٧ ، ومعرفة القراء : ٢٥٤/١ ،
وغاية النهاية : ١٥٤/١ .

(٢) هذا المثال ساقط منهما ومن س ، وموجود في ك كالأصل .
(٣) رواه ابن الأنباري في إيضاح الوقف : ٣٩٣/١ وما بعدها
وانظر جامع البيان : ١٥٠/ب ، وقد ذكر مثله عن ورش أيضا في
١٥١/ب وقد حكاه صاحب النشر : ٧٤/٢ أيضا ، والغرض من
سوقها أن الإمالة في الوقف على هذه الكلمات وما شابهها قد
ثبتت عن حمزة والكسائي وورش نسا كما ثبتت عنهم أدا .

وقال الكسائي من لم يكسر وفتح الحرف فقرأ و ((أَبْقَى)) و ((أُعْطِيَ)) و ((مَوْسَى)) و ((عَيْسَى)) و ((أَلَيْسَ رَى)) و ((الْعُسْرَى)) ونحو ذلك سكت على هذه الحروف بالفتح . (١)

قال خلف : وسمعت الكسائي يقول في قوله تعالى ((أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً)) الوقف عليه ^(٢) ((أَحْيَى)) بالياء لمن كسر الحروف ، إلا ممن فتح فيفتح مثل هذا ، قال الكسائي : وإنما كتبوا ((أحيا)) بالألف للياء التي في الحرف فكروها أن يجمعوا بين ياءين ، وكذلك ((الدنيا)) و ((العليا)) ^(٣) . قال وسمعت الكسائي يقول الوقف ^(٤) على قوله تعالى

((إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا)) ^(٥) [الإسراء : ١] بالياء ، وقال / ١٢١ ب
 ((الأقصى)) مثل ((الأُدنى)) وكذلك ((أَقْصَا الْمَدِينَةِ)) في
 القصص ^(٦) [٢٠] ويس [٢٠] وكذلك ((وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ)) ^(٧)
 [الرحمن : ٥٤] ، وكذلك ((طَغَا الْمَاءُ)) [العاقبة : ١٢] .

- (١) أخرجه ابن الأنباري عنه في الإيضاح : ٣٩٤/١
 (٢) في أ " الوقف على " .
 (٣) انظر النص في إيضاح الوقف والابتداء : ٤٠٨/١ ، وفي المقنع : ٦٤
 (٤) في أ " في الوقف " والمثبت أولى .
 (٥) في أ " في المسجد الأقصى " وهو خطأ .
 (٦) في ق " وفي القصص " بزيادة الواو وهو سهو .
 (٧) قال في المقنع : ٩٨ ((وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ)) رسم في بعض المصاحف
 بالألف وفي بعضها بالياء ، وقال في جامع البيان : ١٥٠ ب
 " وفي أكثرها بالألف " وقال المأرغني في دليل الحيران : ٢٧٢
 وعليه العمل عندنا يعني عند المغاربة ، لكن العمل عند المشاركة
 على كتبه بالياء كما في سمير الطالبين : ٨٦

وانما كتبت بالألف للألف^(١) واللام اللتين في الحرف الذي بعد هذه الحروف . (٢)

قال : والوقف على ((وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبِّاً)) [الروم : ٣٩] بالياء ومثل هذا الحرف^(٣) حروف في القرآن اللفظ فيها بالفتح^(٤) وبالتنوين وهي بالياء في الوقف^(٥) . يريد أنها تفتح في الوصل من أجل الساكن والتنوين ، وتمال في الوقف لزوال ذلك عنها فيه .

حدثنا أبو الفتح قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنا إسماعيل بن شعيب قال : حدثنا أحمد^(٦) بن سلمويه قال : حدثنا محمد ابن يعقوب قال : حدثنا العباس بن الوليد قال : حدثنا قتيبة^(٧) عن الكسائي : أنه كان يقف في قوله ((وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ)) على الألف وذكر باقي الباب^(٨) بالياء^(٩) وقال سورة بن المبارك^(١٠) عنه :

-
- (١) " للألف " سقطت من أ .
(٢) والنص في إيضاح الوقف والابتداء : ٤٣٤/١ .
(٣) فيهما " ومثل هذه الحروف " بالجمع ، والمثبت هو الصحيح وكذا في مصدر النص والمراد من الحرف حرف ((ربياً)) .
(٤) في الأصل " الفتح " والتصويب منهما .
(٥) رواه ابن الأنباري في إيضاح الوقف : ٤٤٨/١ عن الكسائي .
(٦) " أحمد " سقط منهما .
(٧) فيهما " قتيبة بن مهران " .
(٨) في أ " وذكرنا في الباب " وهو تصحيف .
(٩) وفي جامع البيان : ١٥٠/ب " . . . قتيبة عن الكسائي : أنه كان يقف^{عليه} عامة هذه الحروف بالياء ، يعني بالإمالة " .
(١٠) وهو سورة بن المبارك الخراساني الدّينوري ، روى القراءة عن الكسائي وهو من المكثرين عنه ، روى عنه محمد بن سمعان ومحمد بن الجهم وغيرهما . غاية النهاية : ٣٢١/١

الوقف على ((وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ)) إن شئت بالياء ، وإن شئت بالألف ، قال وكذلك ((طَغَا الْمَاءُ)) قال : ثم قال بعد دهر : الوقف عليهما بالياء .

قال أبو عمرو : وذلك قوله الآخر الذي ثبت عليه وأخذ به (١) وقد اختلف عن أبي بكر عن عاصم في الوقف على قوله في قوله ((مَكَانًا سَوَى)) [في طه] (٢) [٥٨] وعلى قوله في القيامة ((أَنْ يَكْتُرَكَ سُدى)) [٣٦] .

فروى خلف عن يحيى / عنه أنه وقف عليهما بالإمالة كحمزة والكسائي ١٢٢/أ وروى أحمد بن عمر الوكيعي (٣) عن يحيى عنه (سوى) مكسورة الياء إذا سكنت . (٤)

(١) وهو الذي رجحه في جامع البيان : ١٥٠/ب وهو الذي عليه العمل كما في النشر : ٢٤/٢

(٢) الزيادة منهما .

(٣) هو أحمد بن عمر بن حفص ، أبو إبراهيم الوكيعي البغدادي الضرير شيخ ثقة روى القراءة عن يحيى بن آدم ، وحدث عنه وعن وكيع وعن غيرها ، روى القراءة عنه ابنه إبراهيم وعلى بن أحمد الوزان ، وروى الحديث عنه مسلم ، وأبو داود في المسائل ، وآخرون . وثقه ابن معين وابن حبان وغيرهما ، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين .

انظر تاريخ بغداد : ٢٨٤/٤ ، وتهذيب الكمال (المحقق) ٤١٢/١ ، وافية النهاية : ٩٢/١ .

(٤) وفي أ . سكت . أى وقف .

وروى عبدالله بن [أبي] ^(١) أمية عن أبي بكر مكسورة الواو ،
يريد أنها معالة في الوقف ، وروى عبيد بن نعيم عن أبي بكر أيضا بضم
السين وبكسرهما ، يعنى أنه ^(٢) يميل ألفها في الوقف ، ولم يرو الإماله
في ذلك عن أبي بكر غير من ذكرنا . ^(٣)

-
- (١) الزيادة منهما وهو عبدالله بن عمرو بن أبي أمية انظر ص : ٤٢١
(٢) فيهما " أنها " والمثبت هو الصواب .
(٣) اختلف في الحرفين المذكورين عن شعبة عن عاصم فروى المصريون
والمغاربة قاطبة — من طريق شعيب عن ابن آدم — عنه الإماله
في الوقف مثل حمزة والكسائي ، وروى العراقيون عنه الفتح فيهما .
انظر رواية المغاربة في الاستكمال : ٤٣ / ب وما بعدها ، والهادي
٩ / أ ، والتبصرة : ٣٩٢ وهو الذي في التيسير : ١٥١ ،
والكافي : ٤٧ ، والشاطبية : ٢٧ ، وهو المقروه به له من طريقها
وانظر طريق العراقيين في المبسوط : ١١٦ و ٢٩٥ ، والمستنير
(سليمانية) : ١٢٠ و ٢٠٧ / ب ، والكفاية الكبرى : ٤٨ / ب
وإرشاد المبتدى : ٤٣٤ ، وغاية الاختصار : ٦٠ / أ .
والوجهان جميعا عنه صحيحان . انظر : النشر ٤٣ / ٢ ، وطيبته
٢٩ ، وشرحها لابن الناظم : ١٤٣ وللنويري : ٢٦٩ ، ومثله
في الإتحاف : ٨٥ ، والمهذب : ٢٤ / ٢ .
أما غير شعبة فكل على أصله من الفتح والإماله
والتقليد .

وقد اختلف عن أبي عمرو في إمالة الراء التي تذهب الألف المعالة بعدها للساكن الذي يلقاها ما لم يكن تنويناً^(١) في حال الوصل ، وذلك في نحو قوله ((نَرَى اللَّهَ)) و ((سَبَّرَى اللَّهَ)) و ((نَرَى النَّاسَ)) و ((يَرَى الَّذِينَ)) و ((لَأَرَى الْهَدُودَ)) و ((النَّصَارَى الْمَسِيحُ)) و ((الْقُرَى الَّتِي)) وما كان مثله .

وجملة الوارد من ذلك ثلاثون موضعاً .

في البقرة ((حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً)) [٥٥] وفيها ((وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا)) [١٦٥] ، وفي المائدة ((فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ)) [٥٢] .

وفي التوبة ((وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ))^(٣) [٣٠] وفيها ((وَسَبَّرَى اللَّهَ عَمَلَكُمْ)) [٩٤] ، وفيها ((فَسَبَّرَى اللَّهَ)) [١٠٥] .

وفي إبراهيم ((وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ)) [٤٩] . وفي النحل ((وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَاجِرَ فِيهِ)) [١٤] . وفي الكهف ((وَتَرَى الشَّمْسَ)) [١٧] وفيها ((وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً)) [٤٧] ، وفيها ((فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ))^(٤) [٤٩] .

وفي طه ((الْكُتُبَى أَذْهَبَ)) [٢٣ ، ٢٤] وفي الحج ((وَتَرَى النَّاسَ)) [٢] ، وفيها ((وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً)) [٥] .

ب/١٢٢

-
- (١) في الأصل " ينوها " وهو تصحيف ، والتصويب منهما .
(٢) في الأصل " فيرى " بالياء فهو خطأ والتصويب من النص القرآني وكذا فيهما .
(٣) في أ " ... الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ " .
(٤) في ق " وترى المجرمين " وهو خطأ .

(٦٩٣)

وفى النور ((فَتَرَى الْوَدَّاقَ)) [٤٣] .
 وفى النمل ((مَا لِي لَأَأْرَى الْهَدَّهَدَ)) [٢٠] وفيها ((وَتَرَى
 الْجِبَالَ)) [٨٨] . وفى الروم ((فَتَرَى الْوَدَّاقَ)) [٤٨] . وفى سبأ
 ((وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ)) [٦] ، وفيها ((آقُرَى الَّتِي بَسْرَكُنَا
 فِيهَا)) [١٨] ، وفى فاطر ((وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرَ)) [١٢] .

وفى ص ((ذِكْرَى الدَّارِ)) [٤٦] . وفى الزمر ((حِينَ تَرَى
 الْعَذَابَ)) [٥٨] ، وفيها ((تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا)) [٦٠] ، وفيها
 ((وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ)) [٧٥] .

وفى فصلت ((أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ)) [٣٩] . وفى الشورى ((تَرَى
 الظَّالِمِينَ))^(١) [٢٢] ، وفيها ((وَتَرَى الظَّالِمِينَ)) [٤٤] . وفى
 الحديد ((يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ)) [١٢] .
 وفى الحاقة ((فَتَرَى الْقَوْمَ))^(٢) [٧] .

فروى أبو عبد الرحمن وأبو حمدون وأحمد بن واصل وأبو شعيب
 السوسى هؤلاء الأربعة عن اليزيدى عنه أنه كان يميل فتحة الراء فى ذلك فى
 حال الوصل ، وبذلك قرأت فى رواية السوسى على شيخنا أبى الفتح عن
 قراءته على أصحاب أبى عمران موسى بن جرير عنه .

قال لى أبو الفتح : وكان أبو عمران يختار الفتح فى ذلك من ذات

نفسه . (٣)

(١) فيها " وترى الظالمين " بالواو وهو سهو .

(٢) فيها زيادة (. . . فيها صرعى) .

(٣) اختلف عن السوسى فى إمالة هذا الباب حالة الوصل : فروى

أبو عمران بن جرير عنه الإمالة وصلا ، وروى ابن جمهور وغيره عنه
 الفتح .

ومن روى عنه الإمامة وقرأ به المؤلف فى التيسير : ٥٣ وقال :
 " وبذلك قرأت فى مذهبه وبه أخذ " والهدلى فى الكامل :
 ٩٢/أ ، وابن الفحام فى التجريد : ٦٥/ب من قرأته على
 عبد الباقي ، وقد رواه عن السوسى صاحب الهادى : ٩/ب
 وتلميذه صاحب شرح الهداية إلا أنهما اختارا الفتح .
 ومن الذين رووا عنه الفتح صاحب الاستكمال : ٥٢/أ ، والتذكرة
 ٦٥/ب والتبصرة : ٣٨٦ و ٣٩٤ ، والكافى : ٤٦ ، والمستنير
 (سليمانىة) : ١٣٧/ب ، والكفاية الكبرى : ٢٤/ب وهو
 المشهور عنه .

وقد ذكر الوجهين المؤلف فى جامع البيان : ١٥١/أ ، والمفردات
 السبع : ١٦٨ ، الإمامة من طريق أبى الفتح . . . ، والفتح
 من طريق أبى الحسن ابن غلبون . . . ، وصاحب الإقناع :
 ٣٤٩/١ ، والشاطبية : ٢٩ ويُعدُّ الفتح من زيادات صاحبها
 على التيسير .

والوجهان جميعا صحيحان عنه من طريقى الشاطبية والطيبة .
 انظر : النشر ٧٨/٢ ، والإتحاف : ٩١ ، والمهذب : ٥٨/١
 ويلاحظ أن السوسى له وجهان فى نحو « نرى الله » على الإمامة
 تفخيم لفظ الجلالة وترقيته ، أما على وجه الفتح فليس له
 إلا التفخيم فيه كالجماعة .
 انظر البدور الزاهرة : ٣٣

وروى الإمالة أيضا عن أبي عمرو في ذلك نصا^(١) عبد الوارث بن سعيد والعباس بن الفضل .^(٢)

وعلة ما رواه هؤلاء [الأربعة]^(٣) أنه بقى إمالة الراء مع سقوط الألف للإعلام بما يذهب إليه من إمالتها مع ثبوت الألف بعدها حرصا منه على بيان ذلك .

وهذا نحو ما فعله من أمال فتحة الراء والهمزة في نحو ((رَاءَ الْقَمَرِ)) و ((رَاءَ الشَّمْسِ)) وشبهه من الأفعال التي سقطت ألفاتها لسكونها وسكون ما بعدها في حال الوصل وذلك للإعلام بما يذهب إليه من الإمالة لهما في هذا الفعل إذا^(٤) ثبتت لامه وهى الألف حرصا على بيان ذلك^(٥)

/ وأيضا فإن سقوط الألف في ذلك إنما هو من أجل الساكن
[الذى بعدها ، وذلك الساكن]^(٦) قد ينفصل عنها ويفارقها بالوقف على الكلمة التى هى آخرها .^(٧) فلم يجب الاعتماد عليه إذ هو غير لازم

(١) فى ق " أيضا " وهو سهو .

(٢) كما فى السبعة : ١٤٦ ، والكفاية الكبرى : ٢٤ / ب . وكذا

رواه محبوب عن أبي عمرو .

انظر المصباح : ١٦٦

(٣) الزيادة منهما .

(٤) فى أ " إنما " مكان " إذا " ولعله تصحيف .

(٥) ومثله فى شرح الهداية : ٣٧ / ب وانظر الباب (٣ - ٩)

ص : ٥١٦

(٦) الزيادة منهما .

(٧) فى أ " أحدها " وهو تصحيف .

فأمال لذلك فتحة الراء لأن الألف بعدها كأنها في اللفظ (١).

وهذا المذهب يؤيد مذهب من رأى الإمالة في الوقف في الكلم
التي الراء فيها مجرورة وتقع طرفا (٢).

وعلة من فتح الراء في حال الوصل ممن يرى الإمالة أنه لما كان
إنما أمال فتحها إتباعا لإمالة الألف التي بعدها ، ولولا ذلك لم يملها
وكانت تلك الألف تند سقطت لم يكن بعدها ما تتبعه فرجعت إلى أصلها
وهو الفتح، إذ الجالب لإمالتها معدوم في تلك الحال (٣) وباللهم
التوفيق .

(١) قارن بما في الحجة : ٣٨٤/١ ، والكشف : ١٩٩/١

(٢) انظر أول الباب السادس عشر ص : ٦٧٤

(٣) انظر الحجة : ٣٨٣/١ ، والكشف : ٢٠٠/١ ، وشرح
الهداية : ٣٧/ب .

قال سيبويه في الكتاب : ١٣٤/٤ " وقالوا : لم يضر بها
الذي تعلم ، فلم يميلوا لأن الألف قد ذهبت . . . "

٢ - فصل : واعلم أن النحويين قد اختلفوا في الألف الموقوفة عليها في آخر الاسماء المقصورة المنونة^(١) في حال النصب .^(٢)

وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله تعالى ثلاثة وثلاثون موضعاً^(٣) .

أولها في البقرة ((وَهَدَىٰ وَبَشَّرِى)) [٩٧] ، و ((مَصَلَّى)) [١٢٥] ،
و ((هَدَىٰ لِلنَّاسِ)) [١٨٥] ، ((مَنَّا وَلَا أَدَى)) [٢٦٢] .

وفي آل عمران ((هَدَىٰ لِلنَّاسِ)) [٤] ، ((وَهَدَىٰ لِلْعَالَمِينَ))
[٩٦] ، ((إِلَّا أَدَى))^(٤) [١١١] ، ((أَوْ كَانُوا غُزَى)) [١٥٦]
((أَدَى كَثِيرًا)) [١٨٦] .

وفي المائدة ((وَهَدَىٰ وَمَوْعِظَةً)) [٤٦] .

وفي الأنعام ((نُورًا وَهَدَىٰ / لِلنَّاسِ)) [٩١] ((وَهَدَىٰ ١٢٣ ب

وَرَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)) [١٥٤] ، وفي الأعراف ((هَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْقَوْمِ))

[٥٢] ((بِأَسْنَا ضَحَى)) [٩٨] . وفي يوسف ((وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْقَوْمِ))

لِّلْقَوْمِ)) [١١١] . وفي النحل ((وَ))^(٥) هَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْقَوْمِ)) [٦٤]

((وَهَدَىٰ وَبَشَّرِى))^(٦) [١٠٢] ، ((وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً وَبَشَّرِى))^(٧) [٨٩]

(١) فيهما " المفتوحة " مكان " المنونة " وهو تصحيف .

(٢) في الأصل " في حال الوصل " وهو سهو والتصويب منهما ومن السياق .

(٣) هذه المواضع لم يعدها صاحب الاستكمال : ٤٣ ب / ولا صاحب

الإقناع : ٣٥٢ / ١

(٤) فيهما " ولا أذى " وهو خطأ .

(٥) الزيادة من أ .

(٦) في جميع النسخ (هدى ورحمة) والتصويب من الآية .

(٧) هذا الموضع سقط منهما .

وفى سبحان ((وَجَعَلْنَاهُ ^(١) هُدًى لِّبَنِي)) [٢] . وفى الكهف ((وَزِدْنَاهُمْ هُدًى)) [١٣] : وفى مريم ((الَّذِينَ أَهْتَدَوْا هُدًى)) [٧٦] .

وفى طه ((عَلَى النَّارِ هُدًى)) [١٠] و ((مَكَانًا سُوًى)) [٥٨] و ((ضَحَى)) [٥٩] . وفى الأنبياء — عليهم الصلاة والسلام — ((سَمِعْنَا فَتًى)) [٦٠] .

وفى القصص ((وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعَلَّاهُمْ)) [٤٣] ، وفى لقمان ^(٢) ((هُدًى وَرَحْمَةً)) [٣] ، على غير قراءة حمزة ^(٣) . وفى السجدة ((هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ)) [٢٣] . وفى سبأ ((قَرَى ظَاهِرَةً)) [١٨] وفى المؤمن ((هُدًى وَذِكْرَى)) [٥٤] ، و ((أَجَلًا مَّسْمًى)) [٦٧] . وفى القتال ((زَادَهُمْ هُدًى)) [١٧] . وفى القيامة ((أَنْ يُسْتَرْكَ سُدًى)) [٣٦] .

- (١) فيهما (جعلناه) بدون واو . والمثبت موافق لما فى الآية .
- (٢) هذا الموضع والذى يليه سقطا من ق .
- (٣) حمزة يقرأ بالرفع فى ((هُدًى وَرَحْمَةً)) على أنه خبر ثان ، أو خبر (هو) محذوفا ، والباقون بالنصب فيهما على الحال .
- والعامل ما فى اسم الإشارة (تلك) من معنى الفعل .
- وصاحب الحال (أَيْتُ) وقيل (الكتاب) .
- انظر : السبعة : ٥١٢ ، والتيسير : ١٧٦ ، والبيان

فأما قوله عز وجل في أول البقرة ((هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)) [١] ،
 وفي أول النمل ((هُدًى وَبُشْرَى)) [٢] . فيحتمل أن يكونا في موضع
 نصب ^(١) حالا من الكتاب ، ويحتمل أن يكونا في موضع رفع خبراً لمبتدأ
 [مضمراً] ^(٢) أو بالابتداء ^(٣) .

فإذا وقف على هذه المواضع أبدل من التنوين ألفا لخفتها
 وذلك مذهب القراءة أجمعين ^(٤) ، وهي اللغة الفاشية .

فتجتمع ألفان : إحداهما : ^(٥) الألف المنقلبة من اليا .

(١) قوله " نصب . . . موضع " سقط من ق ، ولكنه موجود في س
 كغيرها .

(٢) الزيادة منهما .

(٣) انظر : معاني القرآن للفراه : ١١/١ وما بعدها و ٢٨٦/٢ ،
 وللزجاج : ٧٠/١ ، ١٠٧/٤ ، وإيضاح الوقف : ٤٨٧/١
 وإعراب القرآن للنحاس : ١٧٩/١ و ١٩٢/٣

حيث ذكروا أكثر من وجه لكل من الرفع والنصب ، ويلاحظ أن المؤلف
 قال : " . . . حالا من الكتاب " فذكر " الكتاب " باللام
 وهو كذلك في أول البقرة ، لكنه في أول النمل بدون اللام
 " . . . وَكِتَابٍ مُّبِينٍ " .

(٤) لا خلاف في أن التنوين يبدل ألفا في هذه المواضع كما ذكره
 المؤلف ، لكن الألف المبدلة من التنوين فيها هل تقرأ بالفتح أو
 بالإمالة أو بينهما فقد سبق بيانه في الفصل الأول من هذا الباب
 انظر ص : ٦٨٣

(٥) في أ " أحدهما " وهو تصحيف .

والثانية : التى هى بدل من التنوين ، فحذفت إحداهما
لا لتقاء الساكنين .

وقد اختلف النحويون فى أى الألفين هى المحذوفة / فقال ١٢٤/أ
الكوفيون وبعض البصريين الخليل وسيبويه وغيرهما : ^(١) أن المحذوفة
هى المبدلة من التنوين لأن التنوين زائـد ^(٢)
والثابتة ^(٣) هى المنقلبة من الياء لأن الياء أصلية فكذلك ما انقلب
منها فلذلك لما لزم حذف إحداهما — إذ لا يجتمعان — وجب حذف
المبدل ^(٤) من الزائدة دون حذف المنقلبة من الأصل .
وقال أكثر البصريين منهم المازنى والمـروزي ^(٥)

- (١) انظر الكتاب : ٣٠٩/٣ و ١٨٤/٤ ، وصناعة الإعراب : ٢٧٦/٢
وقال : هذا الخلاف فى الوقف على المرفوع والمجرور من المقصور
المنصرف ، أما فى النصب فلا خلاف بينهم أن الوقف إنما هو على
الألف التى هى عوض من التنوين . وهو الذى عزاه ابن الأنبارى إلى
الكوفيين وبعض البصريين فى إيضاح الوقف : ٤١٨/١ ورجحه .
- (٢) فى الأصل " زائدة " والمثبت منهما وهو الأولى .
- (٣) فى الأصل " والثانية " وكذا فى ق والتصويب من أ ، وهو
الملائم للسباق .
- (٤) فيهما " المبدلة " .
- (٥) وسماه فى جامع البيان : ١٥١/ب " محمد بن يزيد " ولم أجد
فيما بحثت نحويًا بصريًا مروزيًا اسمه محمد بن يزيد ، والمبرد نحوي
بصرى واسمه محمد بن يزيد لكنه ليس مروزيًا إنما هو أزدي من شمالة .
هذا وقد ذكر الخطيب فى تاريخه : ٤٢٢/٣ محمد بن يحيى بن
سليمان بن زيد ، أبو بكر المروزي .

===

(٧٠١)

(١) : وغيرهما

أن المحذوفة هي الألف المنقلبة من الياء ، والثابتة ^(٢) هي الألف المبدلة من التنوين ، وذلك أن الأصل في الساكنين إذا اجتمعا أن يحذف الأول منهما دون الثاني ، فلذلك حذفت المنقلبة من الياء لأنها الأولى . (٣)

وأيضاً : فإن المبدلة من التنوين جاءت لمعنى فلذلك كانت بالثبات أولى ليدل على ذلك المعنى الذى جاءت له .

وأخرى : أن المنقلبة من الياء لما سقطت فى الوصل للتنوين ^(٤)

==== ووصفه ابن الجزرى فى طبقاته : ٢٧٦/٢ بأنه مقرأ محدث مشهور

وروى القراءة عن ابن سعدان وابن سلام .

ورواها عنه ابن الأنبارى وابن مقسم وابن مجاهد ، توفى سنة ثمان وتسعين ومائتين .

لعله هو مراد المؤلف من قوله : " محمد بن يزيد " إلا أنه تصحيف وصوابه : محمد بن زيد .

انظر تاريخ بغداد : ١٢/١٩٦ ، وإنباه الرواة : ٢/٣٥٦

(١) انظر المنصف : ١/٢٨٧ - ٢٩١ ، والتكملة : ١٩٩ ، والمفصل

للزمخشري : ٣٤٠

وقال السيوطى فى الهمع : ٦/٢٠١ " وبهذا المذهب قال الأخفش والفراء وأبو على أولاً . . . " .

(٢) فى الأصل " والثانية " والتصويب منهما ، وهو الملائم للسياق .

(٣) فى الأصل " الأولية " ولعله تصحيف ، والتصويب منهما .

(٤) فيها " بالتنوين " .

(٧٠٢)

وجب أن تسقط في الوقف لما هو بدل منه . (١)

قال أبو عمرو : والأوجه هاهنا والأولى : أن يكون المحذوفـة

(٢)

هى المبدلة من التنوين من وجهين .

أحدهما : ^(٢) أن هذه الأسماء / كتبت ألفتها فى كل المصاحف ١٢٤ / ب

بالياء فدل ذلك على أنها هى المنقلبة من الياء لا غير .

ولنما كتبوها فيها بالياء للدلالة على أنها هى أصلها كما كتبوا

رمى وسعى ويخفى ويهوى وشبهه من ذوات الياء بالياء للدلالة على أنها

(١) انظر صناعة الإعراب : ٦٧٦ / ٢ ، والتبصرة : ٣٩٦ ، وجامع

البيان : ١٥١ / ب .

وذكرا نتيجة الخلاف بأن من قال بمذهب البصريين وقف على

هذه المواضع بإخلاق الفتح لمن مذهبه الإمالة أو التقليل ولكن

ردّه صاحب الإقناع : ٣٥٥ / ١ بقوله : " أما الوقف فيـه

(المنون المقصور) لمن أمال من القراء فبالإمالة لا غير عند جميع

من سمينا من النحويين " . ثم نقل عن الفارسي " أن الألف

المبدلة من التنوين لما عاقبت المنقلبة عن لام الفعل أجرى عليها

ما كان يجرى عليها ، كما أنه لما عاقبت الواو فى يغزو ، والياء

فى يرمى ، والألف فى يخشى حركات الإعراب أجرى عليها

ما يجرى على الحركات من الحذف فى الجزم " . ثم ختم الكلام

بقوله : " فقف على هذا الموضع فإنه لا يقيه أهل العربية

فضلا عن المقرئين " .

(٢) فيهما " جهتين " و " إحداهما " .

هى الأصل ، ولو كانت هذه الألف هى المنقلبة من التنوين ^(١) لم تكتب بالياء إذ الألف المبدلة من التنوين لا تكتب إلا بالألف باتفاق نحو قوله ((وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ)) [الأنبياء : ٤٨] و ((عَلَيْهِ أَجْرًا)) [الأنعام : ٩٠] ((فَاصْبِرْ صَبْرًا)) ^(٢) [المعارج : ٥] وما كان مثله .

والجهة الثانية : أن العرب والقراء جاء عنهم إمالة هذه الألف فى الوقف فعلم بذلك أنها هى المنقلبة من الياء أمالوها للدلالة على أن الياء أصلها ، كما أمالوا ما كان من الألفات أصلها الياء للإعلام بذلك ولو كانت هذه الألف هى المبدلة من التنوين ^(٣) لم يميلوها إذ ليس قبلها ياء ، ولا كسرة ، ولا ألف ممالة ، فتعال لأجلهن .

كما حكى سيبويه عن العرب : أنهم قالوا : رأيت عمادا فأمالوا الألف الثانية لإمالة الأولى ^(٤) وقالوا : رأيت زيدا ورأيت عينا ، فأمالوا الألف من أجل الياء والكسرة التى قبلها . ^(٥)

-
- (١) فى أ " للتنوين " مكان " من التنوين " والمثبت هو الصواب .
 (٢) فى جميع النسخ " واصبر صبيرا " بالواو ، والتصويب من النص القرآنى .
 (٣) " من التنوين " سقط منهما .
 (٤) انظر : الكتاب : ١٢٣/٤
 (٥) المصدر السابق : ١٢٢/٤ الا أنه لم يذكر المثال الثانى (رأيت عينا) لكنه ذكر فى : ١٣٤/٤ الإمالة فى (غنيا) وقال : " والإمالة فى زيدا أضعف لأنه يدخله الرفع .

(٧٠٤)

الوقف إعلاما بأصلها .

فلما لم تكن قبل الألف في هذه الأسماء^(١) "يا" ، ولا كسرة ، / ولا ألف ١٢٥/أ
مخالفة ، وقد أمالوها وكتبوها بالياء عُلِمَ بذلك أنها هي المنقلبة من الياء
الأصلية لا المبدلة^(٢) من التنوين الزائد .

قال أبو عمرو : وقد يجوز عندي في هذه الأسماء وجه آخر ، وهو
أن لا يبدل^(٣) من تنوينها ألف كما حكى الأخفش : أن ناسا يعنى من
العرب يقولون : رأيت زيد ، فلا يثبتون ألفا^(٤) يجرونه مجرى المرفوع
والمجرور ، وحكى ذلك الفراء أيضا عنهم .^(٥)

فعلى هذه اللغة يكون الألف التي في أواخر هذه الأسماء هي
الألف المنقلبة من الياء بلا إشكال ، فلذلك كتبت بالياء ، وأميلت في حال
الوقف إعلاما بأصلها .

وهذا الوجه عندي أولى فيها لثباتها عن العرب كما حكاه الفراء
والأخفش وسلامته من الكلفة بالبدل ثم بالحذف مع توفر المعنى .^(٦)
وبالله التوفيق .

-
- (١) في أ " الأسباب " مكان " الأسماء " والمثبت هو الصواب .
(٢) في أ " المبدلة " بدون " لا " وهو سهو .
(٣) في ق " وهو لا يبدل " سقط منها " أن " .
(٤) فيهما " ولا يبين الألف " وعلى هامش ق كما في الأصل وهو
الصحيح .

- (٥) وهي لغة ربيعة . انظر إيضاح الوقف : ١ / ٣٩ وهمع الهوامع : ١ / ٢٠٠
(٦) في أ " توقف المعنى " وهو تصحيف .

٣ - فصل : أ : فأما الوقف على قوله تعالى في الأنعام ((إَلَى
 أَلْهُدَى أَقْتِنَا)) [٧١] في قراءة [حمزة] ^(١) إذا سهل الهمزة على
 مذهبه وأبدلها ألفا لانفتاح ما قبلها فتحتمل عندي وجهين الإمالة والفتح .

فأما الإمالة فعلى أن الألف الموجودة في اللفظ هي ألف (أَلْهُدَى)

وأن الألف الذاهبة للساكنين هي الألف / المبدلة من الهمزة .
 وأما الفتح فعلى أن الألف الموجودة في اللفظ هي المبدلة من الهمزة ،
 وأن الذاهبة ^(٢) هي ألف (الهدى) لكونها أول الساكنين ، وذلك الاختيار
 عندي لأن هذه الألف قد كانت ذاهبة مع وجود الهمزة محققة بلا خلاف فكذلك
 يجب أن يكون مع المبدل من الهمزة سواء لأن التخفيف عارض .
 (٣)

(١) الزيادة منهما ، لكن ليست موجودة في س ولا في ك .

(٢) في الأصل " الثانية " وقال الناسخ على هامشها " لعلها
 الذاهبة " . وهو كذلك كما في النسختين وهو الملائم للسياق .

(٣) وقد ذكر الوجهين في جامعه أيضا : ١٥١ / ب ، واختار الفتح
 قال أبو شامة في إبراز المعاني في باب الوقف لحمزة : ١٧٨
 بعد أن ذكر اختيار الداني " وقيل : بل هي ألف الهدى
 وحذفت المبدلة من الهمزة ، ويحتمل أن ترجع ألف الهدى
 ويجمع بين الألفين بزيادة المد ، فعلى هذا تسوغ الإمالة في
 ألف (الهدى) لمن مذهبه الإمالة " .

وكذا الحكم للأزرق عن ورش ، لكن الصحيح المأخوذ به لورش وحمزة
 هو الفتح فقط وهو الذي اختاره المؤلف هنا وفي جامع البيان .

وهو الذي في النشر : ٨٠ / ٢ ، وشرح الثويري على الطيبة : ٣٠٣ ،
 والإتحاف : ٢١٠ ، والبدور الزاهرة : ١٠٥ ، والمهذب

ب : فأما قوله تعالى في المؤمنين ((ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تُتْرًا)) [٤٤]
فإن ابن كثير وأبا عمرو قرأه (تُتْرًا) بالتنوين ، جعلاه مصدرا ، وقرأه
سافر القراء (تُتْرَى) على وزن (فعلى) بغير تنوين^(١) جعلوه اسما مؤنثا
مثل (سكرى) ، والوقف عليه في مذهبهم كالوصل^(٢) ، فمن أماله في الوصل
أو قرأه بين اللفظين أو قرأه بالفتح وقف عليه كذلك .

فأما على مذهب من نون فإن ألفه في الوقف يحتمل وجهين :

أحدهما : أن تكون بدلا من التنوين فعلى هذا لا يجوز إمالته^(٣)
في مذهب أبي عمرو كما لا يجوز إمالة الألف التي في المصدر نحو قوله
(صبرا) و (نصرا) وشبههما ، وعلى هذا الوجه تجرى الراء بوجه
الإعراب^(٤) . والتاء^(٥) في ذلك مبدلة من واو ، والأصل فيه (وترا) أبدلوهما
فيه كما أبدلت في (التراث)^(٥) و (التُّخمة) وشبههما^(٦) .

- (١) قد سبق توثيق هذه القراءات في الباب (٧-١) في ص : ٣٣٥
- (٢) يعنى مذهب من قرأ (تترى) على وزن فعلى ، لأن الألف فيها
عندهم تكون للتأنيث فتعال وقفا ووصلا .
- (٣) فى أ " إمالته " يعنى التنوين .
- (٤) هكذا فى جميع النسخ وجامع البيان : ١٥٢ / أ ، والذى حكاه
صاحب النشر : ٨٠ / ٢ عنه " فتجرى على الراء قبلها وجوه
الإعراب " وهو أوضح .
انظر : إيضاح الوقف : ١٦٦ / ١
- (٥) فى ق " والياء " مكان " التاء " و " التراب " مكان " التراث " .
وكلاهما تصحيف .
- (٦) انظر ص : ٣٣٥ و ٤٤١

/ والوجه الثانى : أن تكون مشبهة بالأصلية تلحق الكلمة^(١) أ/١٢٦
 التى هى فيها بيناء (جَعَفَرَ) و (دَرَمَكَ) أى تلحق الثلاثى بالرباعى^(٢)
 فعلى هذا يجوز إمالتها فى قراءة أبى عمرو لأنها كالأصلية المنقلبة من
 الياء ، وعلى هذا الوجه تكون موجودة فى الوقف فى حال النصب والخفض
 والرفع .
 وعلى الوجه الأول القراء وعامة أهل الأداء ، وبه قرأت على جميع
 من قرأت عليه بحرف أبى عمرو.^(٣)
 ح وحدثنا فارس بن أحمد قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال :

- (١) قوله : " تلحق الكلمة . . . " لأنها كأصلية " سقط منهما ومن س
 وموجود فى ك كأصل .
- (٢) انظر الكتاب : ٢١١/٣ ، والمقتضب : ٣٨٥/٣ ، وايضاح الوقف
 ٤١٥/١ ، والتكملة : ٣١٣ ، إلا أنهم قالوا إن الإلحاق فى
 المصادر قليل . وانظر ص : ٣٣٦ و ٣٦٦
- (٣) وهو المقروء به له لأن صاحب التبصرة : ٣٨٦ والعنوان : ٦٠ ،
 وتلخيص العبارات : ٤٦ ، اشترطوا فى إمالة ذوات الراء له أن
 تكون الألف مرسومة ياء ، ولا يريدون بذلك إلا إخراج (تترا) لأنه
 رسم فى الصحاح بالألف .
 وقد نص على الفتح له فى الوقف صاحب السبعة : ٤٤٦ ، والمبسوط
 ٣١٢ ، والكامل : ٩٢/ب ، وقال : وهو الصحيح ، وصاحب
 المستنير (سليمانية) : ٢١٣/ب .
 وهو الذى رجحه صاحب النشر : ٨٠/٢ ، والنويرى فى شرحه على
 الطيبة : ٣٠٣ ، وصاحب المكرر : ٨٨ ، وفيه النفع : ٣٠٠ ،
 والإتحاف : ٣١٩ ، والإضاءة : ١١١ ، وقال : "عليه عملنا"
 والبدور الزاهرة : ٢١٩ .
 وقد ذكر الدكتور محمد سالم فى المهدب : ٦٢/٢ الوجهين له
 فى الوقف على السواء .

حدثنا إسماعيل بن شعيب قال : حدثنا أحمد بن سلمويه قال : حدثنا محمد بن يعقوب قال : حدثنا العباس بن الوليد قال : حدثنا قتيبة ابن مهران عن الكسائي : قال : من نون (تَتْرَأُ) وقف بألف .
وكذلك حدثنا محمد بن علي عن ابن مجاهد ^(١) وهب العزيز بن جعفر عن أبي طاهر وعليه العمل .

ج : فأما قوله من وجل في الكهف ((كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ)) [٣٣] فإن النحويين اختلفوا في ألفه .

فقال الكوفيون : ألف (كَلْنَا) ألف تشنية ^(٢) وواحدتها (كَلت) ^(٣)

فعلى هذا لا يوقف عليها بالإمالة المشبعة في مذهب حمزة والكسائي ،

ولا يبين يمين في مذهب أبي عمرو لأن ألف التشنية لا تمال بإجماع ^(٤)

لأنها مجهولة لا أصل لها في ياء / ولا واو ، ولا هي بمشبهة بما أصله ١٢٦ ب / ذلك من الألفات .

وامتنعت من الإمالة أيضا من وجه آخر : وهو أنها لما كانت تسدل على الاثنين المرفوعين ، وهي تابعة لما قبلها من الحركة أبدا فتغير بتغييره ^(٥) كره أن ينحى بالفتحة التي قبلها نحو الكسرة لثلا تنحـو

(١) انظر : السبعة : ٤٤٦

(٢) في الأصل " بألف تشنية " والتصويب منهما .

(٣) انظر معاني القرآن للقرآء : ١٤٢ / ٢ ، وإيضاح الوقف : ٤٣٥ / ١ ،

والإنصاف : ٤٤٩ / ٢ .

(٤) وكذا في الاستكمال : ٥٢ / ب ، والهادي : ١١ / أ ، والتبصرة : ٣٩٧

والكشف : ١٩٦ / ١ ، ٢٠٢

(٥) فيهما " فتتغير " وفي أ فتتغير بتغييره .

هى بذلك نحو اليا فتختل دلالتها على المرفوعين إذ كانت اليا لا تدل على تثنية المرفوع بوجه ، فكذلك ما نحى به نحوها ، فلذلك فتح ما قبلها لكى تبقى الألف على حالها فتسلم لها دلالتها على الاثنين المرفوعين .

وقال البصريون : ألفها ألف تأنيث [و]^(١) وزن (كلتى) (فعلى) مثل (ذكرى) و (سيمى) والتاء عندهم ببدلة من واو ، والأصل (كلوى)^(٢) فعلى هذا تجوز إمالتها مشبعة وغير مشبعة فى مذهب من تقدم .^(٣)

-
- (١) الزيادة منهما .
- (٢) انظر الكتاب : ٣٦٤/٣ حيث قال : " ومن قال رأيت كلتا أختيك فإنه يجعل الألف ألف تأنيث . . . وصارت التاء بمنزلة الواو فى شروى " .
- وقال أبو عمر الجرمى أن وزن كلتا فعتل وأن التاء فيها علم تانيثها وقد رده ابن جنى ورجح مذهب سيبويه .
- انظر صناعة الإعراب : ١٥١/١
- (٣) وقد نص على الإمالة فيها لمن مذهبه الإمالة العراقيون ، كما فى الكفاية الكبرى : ٤٦/ب ، وإرشاد المبتدى : ٤١٦ ، وكذا قال صاحب الإقناع : ٣٥١/١ للكسائى .
- ومن نص على الفتح لهم صاحب الهادى : ١١/أ والكافى : ٤٨ وحكى الإجماع على ذلك .
- وقال صاحب التبصرة : ٣٩٧ و ٣٩٨ الوقف على (كلتا) لحمزة والكسائى بالفتح لأنهم من الكوفيين ولأبى عمرو بين اللفظين لأنه إمام البصريين ، وإلى هذا جنح صاحب شرح الهداية : ٤٠/ب .
- وقال صاحب النشر : ٧٩/٢ " والوجهان جيدان ولكنى إلى الفتح أجنح " .
- وقال صاحب الإتحاف وهو (الفتح) مذهب الجمهور ، ومثله فى المهذب : ٤٠٢/١

وعلى القول الأول عامة القراء وأهل الأداء ، وقد جاء بإخلاص

الفتح عن الكسائي نسا سورة بن المبارك فقال عنه الوقف على (كلتا
الجنيتين) بالألف . (١)

وحدثنا (٢) محمد بن علي قال : حدثنا ابن الأنباري قال : حدثنا

إدريس قال : حدثنا خلف قال : سمعت نحويا بصريا (٣) يقف على (كلتا
الجنيتين) / كلتا بالألف . (٤)

١٢٧

د : فأما قوله عز وجل في سورة الشعراء ((فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانَ)) [٦١]
فاختلفت القراءة في الوقف عليه ، وأنا أذكر أصل هذا الفعل لكي يبيني
الوقف عليه لهم . (٥)

فأصله (تَرَأَى) بفتح الياء لأنه فعل من اثنين (٦) مثل قولهم
تضارب الرجلان ، وتقاتل العمران ، وهذا المثال أعني مثال تفاعل يؤذن
بأن كل واحد من فاعليه قد وصل إليه من صاحبه مثل الذي وصل إلى صاحبه
منه نحو تخصص الرجلان وتقاتلوا .

فكذا معنى قوله تعالى ((فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانَ)) أي أن كل واحد
من الجمعيين قد رأى الجمع الآخر كما رآه ، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها
قلبت ألفا طلبا للتخفيف بذلك .

(١) وكذا في التبصرة : ٣٩٢

(٢) فيها " ح وحدثنا " .

(٣) في الأصل " بصيرا " والتصويب منهما ومن مصدر النص .

(٤) رواه ابن الأنباري في الإيضاح : ٤٣٥ / ١

(٥) انظر التذكرة : ٥٠ / ٥ وما بعدها .

(٦) فيها زيادة " مقدم " بعد " اثنين " والمعنى تام بدونها .

وكذا في التذكرة : ٥٠ / ٥ .

فالألف الأولى لبناء (تفاعل) ، والهمزة عين الفعل ، والألف التي بعدها المنقلبة عن اليا هي لام الفعل ، وإنما سقطت من اللفظ في حال الوصل لسكونها وسكون اللام بعدها من قوله ((الْجَمْعَانِ)) ، وبني الخط فيها على ذلك فأسقطت فيه .

فإذا ثبت أن أصل هذا الفعل كما حكينا فقد جاء عن حمزة أنه يقف عليه بإمالة الراء ويمد ويلين^(١) الهمزة ويشير إليها بصدده .

وشرح هذا أنه لما كان قد أمال الراء إتباعاً لإمالة الهمزة التي

أميلت / من أجل الألف المنقلبة عن اليا بعدها للدلالة على أصلها ١٢٧/ب وكانت تلك الألف قد ذهبت للساكن الذي لقيها زالت الإمالة عن الهمزة في الوصل بعدم تلك الألف فيه ، وبقيت إمالة الراء إعلالاً بأن هذا الفعل ممال^(٢) فإذا فصل هذا الفعل مما اتصل به بالوقف رجعت الألف المنقلبة من اليا فوجب رجوع إمالة الهمزة برجوعها إذ كان إنما فتحها من أجل ذهابها ، وعدمها من اللفظ كما فعل بها في (رَأَ الْقَمَرَ) و (رَأَ الشَّمْسَ) ونحوه^(٣) من أجل ذلك ، فإذا رجعت الألف وجب رجوع إمالة الهمزة من أجلها كما يفعل في (رَأَ كَوْكَبًا) وبابه ، إلا أن من مذهب حمزة أنه يسهل تلك الهمزة في حال الوقف .

و حقيقة تسهيلها أن يكون بين بين فيحصل في اللفظ بعد^(٤)

(١) فيهما وفي التذكرة : ٥١ / أ " وبين " وهو تصحيف .

(٢) قوله " ممال ، فإذا فصل هذا الفعل " قد سقط منهما ومن س لكنه موجود في ك .

(٣) فيهما " ونحوهما " .

(٤) في أ " بين " مكان " بعد " وهو سهو .

(٧١٢)

www.Quranonlineibrary.com

إمالة فتحة الهمزة مد في تقدير ألفين معالين :

الأولى أميلت لإتباع الإمالة فتحة الراء^(١)

والثانية^(٢) أميلت إتباعا للهمزة المسهلة ، والهمزة المسهلة بينهما

وهي أيضا ممالاة إلا أنها وإن خفيت حركتها من أجل تسهيل نبرتها فهي

مع ذلك في وزن الحركة التامة^(٣)

فهذا حقيقة مذهب حمزة في الوقف على هذه الكلمة .

حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا / ابن مجاهد قال : كان^(٤) أ/١٢٨

حمزة يقف على ((تَرَاءُ الْجَمْعَانِ)) يمد مدة بعد الراء ، ويكسر الراء من

غير همزة .^(٥)

(١) فيهما : " إتباعا لإمالة فتحة الراء " .

(٢) في الأصل " والثانية والثانية " حذفنا واحدا منهما طبقا

لسياقهما .

(٣) ويجوز له مع ذلك في الألف التي قبل الهمزة المد والقصر لما طرأ

التغيير بالتسهيل على الهمزة على مذهب .

انظر الاستكمال : ٧٣/ب ، والتذكرة : ٥٠/ب وما بعدها ،

والهادى : ٧/أ ، والتبصرة : ٣٩٩ ، والكافى : ٤٥ ،

والمستنير (سليمانبة) : ٢١٨/أ ، والإقناع : ٤٥٧/١ ،

والمصباح : ١٧٢ ، والنشر : ٤٧٨/١ و ٧٨/٢ ، والإتحاف

٣٣٢ ، والمهذب : ٩٤/٢ .

(٤) في الأصل " حدثنا " مكان " كان " وهو سهو ، والتصحيح منهما

وكذا في السبعة : ٤٧٢ ، وجامع البيان : ٣٠٦/ب سورة

الشعراء .

(٥) انظر النص في السبعة : ٤٧٢

وحدثنا عبد العزيز بن جعفر قال : حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم
قال : وقف حمزة ((ترَّاءُ)) بكسر الراء ويمد بعد الراء مدة طويلة ففى
تقدير ألفين معالين بينهما همزة لينة^(١) تشير إليها بصدرك .^(٢)

قال أبو عمرو : وكان هبيرة يروى عن حفص عن عاصم ، ونصير عن
الكسائى الموافقة لحمزة فى إمالة الراء فى حال الوصل لما ذكرناه^(٣)

فإذا وقف هبيرة ونصير على هذا الفعل أمالا الراء والهمزة والألف
بعدها^(٤) وذلك أنهما لما رَدَّ الألف عند مفارقة الساكن لها^(٥) أمالا حركة
الهمزة من أجلها لتميل هى نحو اليا التى انقلبت عنها إذ كانت هى أصلها
ثم أتبعها حركة الراء حركة الهمزة فى الإمالة طلبا للخفة بكون العلاج ففى
الكلمة بالإمالة من وجه واحد، كما فعل^(٦) حمزة والكسائى ومن تابعهما ففى
(رَاءٌ كَوَكْبًا) ونحوه حين أمالوا الراء والهمزة والألف لما عرفتكم سواء .^(٧)

(١) " لينة " سقطت منهما .

(٢) انظر جامع البيان : ٣٠٦ / ب . .

(٣) انظر الباب (١٠ - ٩) وإمالة حفص ونصير هذه فى الوصل والوقف
انفرادة إلا ما ثبت عن الكسائى من الوقف بفتح الراء وإمالة الهمزة
والألف بعدها كما سيذكره المؤلف فإنه يتواتر عنه ومقروء به وقفًا
والوقف على هذه الكلمة لا يكون الا اختبارا أو اضطرارا .

(٤) فيهما " بعدهما " أى بعد الراء والهمزة .

(٥) فيهما " بها " مكان " لها " والمثبت أولى .

(٦) فى أ " نقل " .

(٧) انظر الباب (٣ - ٩) ص : ٥١٥

ووقف الكسائي من رواية الدورى وأبى الحارث وقتيبة على هذا الفعل بفتح الراء وإمالة الهمزة^(١) والألف بعدها .

والعلة فى ذلك على نحو ما تقدم إلا أنه أخلص فتحة الراء فى رواية هؤلاء ، ولم يتبعها حركة الهمزة فى الإمالة لبعدها عن الألف الأخيرة الجالبة للإمالة .^(٢)

ووقف / الباقون من القراء على هذا الفعل (تَرَأَى) بفتح الراء ١٢٨ / ب والهمزة وإثبات ألف خالصة بعد الهمزة ، وقياس قول من روى^(٣) عن نافع التوسط فى الإمالة فى ذوات الياء أن يقف على ذلك بين اللفظين^(٤) ، وبالله التوفيق .

(١) فيهما " وفتح الهمزة " وهو سهو .

(٢) ومثله فى التذكرة : ٥١ / ب .

(٣) فى الأصل " رأى " والمثبت منهما وهو الأولى .

(٤) فلورش - من طريق الأزرق - الفتح والتقليل إذا وقف مع مراعاة الأوجه الثلاثة لمد البدل له .

انظر المصادر التى ذكرت لمذهب حمزة قريبا .

(١٢)

باب

((ذكر مذاهبيهم في الوقف على هاء التانيث))

=====

باب ذكر مذاهبهم فى الوقف على هاء التانيث

اعلم أن عاصما من رواية الشمونى عن الأعشى عن أبى بكر عن الكسائى كانا يقفان على هاء التانيث وما ضارعها فى اللفظ بالإمالة الخالصة^(١) فتميل الفتحة التى قبلها لإمالتها إذ كان لا يوصل إلى إمالتها إلا بذلك إذ هى ساكنة كالآلف .

(١) إمالة هاء التانيث وما ضارعها للكسائى عموما مما لا خلاف فيه ، وقد ذكرها جلُّ المؤلفين فى القراءات من المغاربة والمصريين والعراقيين وقد اتفقوا على أنها لا تمال إذا كان قبلها ألف ، كما اتفقوا على إمالتها إذا كان قبلها أحد الحروف الخمسة عشر المجموعة فى قولهم (فجثت زينب لذود شمس) .

أما إذا كان قبلها حرف من الحروف الباقية الثلاثة عشر التى هى حروف الاستعلاء المجموعة فى قولهم (خص ضغط قظ) والحاء والعين ، والحروف المجموعة فى قولهم (أكهر) فاختلّفوا فيها ، فمنهم من أجراها مجرى (فجثت زينب لذود شمس) ، ومنهم من فصل فيها ، فأمال إذا كان قبلها أحد حروف (أكهر) بشروط وفتحها عند الباقيين .

والمذهب الأول هو الذى بدأ بذكره المؤلف هنا وهو مذهب أبى بكر ابن الأنبارى وابن شنبوذ وابن مقسم وأبى مزاحم الخاقانى وأبى الفتح فارس وشيخه أبى الحسن عبد الباقي الخراسانى ، وبه قرأ المؤلف على أبى الفتح المذكور ، وبه قال السيرافى وثلعب والفراء من النحويين .

انظر إيضاح الوقف لابن الأنبارى : ٤٠٠ / ١ و ٤٠١ ، والمفردات ٣٦٣ ، والكامل للهدلى : ٩٥ / ب ، والإقناع لابن البادش

====

والمذهب الثانى (وقد شرحه المؤلف فى المتن) هو مذهب الجمهور ، وهو الذى اقتصر عليه واختاره صاحب التذكرة : ٧٠/أ والهادى : ١١/أ ، والتبصرة : ٤٠٢ ، والروضة : ١٣١ ، وشرح الهداية : ٤٣/ب ، والعنوان : ٦٣ ، والكافى : ٤٩ ، والمستنير (سليمانىة) : ١٢٧/ب ، وتلخيص العبارات : ٤٨ والتجريد : ٦٨/أ ، وإرشاد المبتدى : ١٧٨ ، وغاية الاختصار : ٦٥/أ .

وقد ذكر المذهبين المؤلف هنا وفى التيسير : ٥٤ - ٥٥ ، والمفردات : ٣٦٣ ، وجامع البيان : ١٥٢ ، والهدلى فى الكامل : ٩٥/ب ، وابن الباذش فى الإقناع : ٣١٦/١ و٣١٧ والشهرزورى فى المصباح الزاهر : ١٧٩ و ١٨٠ ، والشاطبى فى حرزه : ٣٠ .

والمذهبان صحيحان عن الكسائى إلا أن المؤلف اختار الثانى منهما فى جميع كتبه إلا أن صاحب الإقناع : ٣١٩/١ ذكر رواية عن أبيه ... أن أبا عمرو (المؤلف) رجع عن اختياره ذلك إلى اختيار إطلاق القياس .

قلت : وهو ظاهر جامع البيان : ١٥٢/أ .

هذا وذهب جماعة من القراء إلى الإمالة عن حمزة من روايته مثل إمالة الكسائى كما ذكر ذلك عنه صاحب الروضة : ١٣١ ، من رواية خلف وكذا صاحب المستنير : ١٢٨ ، لكن المؤلف فى جامع البيان : ١٥٤/أ ، وأبا العزفى الكفاية الكبرى : ١٩/أ والهمذانى فى غاية الاختصار : ٦٥/أ قد ذكروا الإمالة له من روايته ، والإمالة صحيحة عنه من طريق الطيبة . أما من طريق الشاطبية فليس له إلا الفتح كالجماعة .

====

فهاء التأنيث نحو قوله عز وجل ((رَحْمَةٌ)) [البقرة: ١٥٢] ،
 و ((نِعْمَةٌ)) [البقرة : ٢١١] ، و ((جَنَّةٍ)) [البقرة : ٢٦٥] ،
 و ((حَبَّةٍ)) [البقرة : ٢٦١] ، و ((مَعْصِيَةً)) [المجادلة
 ٨ و ٩] ، و ((الْقِيَمَةَ)) [البقرة : ٨٥] و ((مُؤْمِنَةٌ)) [البقرة :
 ١٢١] و ((بَرَبُوتٍ)) [البقرة : ٢٦٥] ، و ((مُؤَصَّدَةٌ)) [البلد :
 ٢٠ والهمزة : ٨] و ((دَرَجَةً)) [البقرة : ٢٢٨] و ((لَمْثُوبَةٌ))
 [البقرة : ١٠٣] و ((لَيْلَةٌ)) [البقرة : ٥١] و ((مِرْيَةً)) [هود ١٧]
 وما أشبهه .

والمضارع لها نحو ((هَمَزَةٌ)) و ((لَمْزَةٌ)) [الهمزة : ١] ،
 و ((كَاشِفَةٌ)) [النجم : ٥٨] و ((بَصِيرَةٌ)) [يوسف : ١٠٨ والقيامة
 ١٤] و ((فَاقِبَةٌ)) [آل عمران : ١٣٧] و ((خَائِنَةٌ)) [المائدة :
 ١٣ و غافر : ١٩] و ((مِنْ الْجَنَّةِ)) [هود : ١١٩] و ((غُرْفَةٌ))
 [البقرة : ٢٤٩] و ((بَلْدَةٌ)) [الفرقان : ٤٩] و ((قَرِيْبَةٌ))
 [البقرة : ٢٥٩] و ((حَمَّالَةٌ)) [السد : ٤] وما أشبهه مما يلحق
 فيه الاسم لغير معنى تأنيث للمبالغة في الوصف ، أو لتكثير الكلمة أو للفرق
 بين الواحدة والجمع أو لغير ذلك . (١)

== انظر النشر : ٨٥/٢ و ٨٦ ، وشرح النويري على الطيبة : ٣٠٦
 والإتحاف : ٩٢ - ٩٣ . أما إمالة الأعشى فذكرها صاحب التذكرة
 ٧٠/أ ، والكامل : ٩٥/أ ، والمستنير : ١٢٨/ب ، وغيرهم
 لكنها انفرادة .

(١) وقد تكررت هذه الأمثلة في القرآن الكريم ماعدا كلمات (حمالة)
 و (همزة) و (لمزة) و (كاشفة) .

فأما الرواية بذلك عن عاصم .

فحدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال : حدثنا عبد الله بن أحمد
ابن طالب قال : حدثنا الحسن بن داؤد قال : حدثنا القاسم بن أحمد
قال : حدثنا محمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم^(١)
ولم يخص من ذلك شيئا .

/حدثنا محمد بن علي قال : أخبرنا ابن مجاهد قال : حدثنا
الخزاز^(٢) يعني أحمد بن علي قال : حدثنا محمد بن يحيى^(٣) عن أبي
الربيع^(٤) عن حفص عن عاصم ((مُؤَدَّة)) و ((الْمَشْمَةُ))

(١) انظر جامع البيان : ١٥٢ / ب ، وذكر إمالة الأعشى هذه صاحب
الكفاية الكبرى : ١٩ / ب ، والصحاح الزاهر : ١٢٩ وغيرهما
كما سبق ، لكنها انفرادة .

(٢) في الأصل وق " الخزاز " وفي أ " الخراز " والتصويب من مصادر
الترجمة وقد تقدمت في ص : ٦١٣

(٣) وهو محمد بن يحيى بن أبي حزم مهران ، أبو عبد الله القطعي
البصري . إمام مقرئ متصدر . روى عنه مسلم في صحيحه .
أخذ القراءة عن أيوب بن المتوكل - وهو أكبر أصحابه - وروى
الحروف عن سليمان بن داؤد ومحبوب بن الحسن وغيرهما .
روى القراءة عنه أحمد بن علي الخزاز والفضل بن شاذان وآخرون
توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين .
وفي الكنى لمسلم : ٥٠٨ / ١ " القطعي " والمثبت هو الصواب ،
وكذلك ضبطه ابن حجر في كتبه .

انظر غاية النهاية : ٢٢٨ / ٢ ، وتهذيب التهذيب : ٥٠٨ / ٩ ،
وتبصير المنتبه : ١١٢٢ / ٣ .

(٤) وهو سليمان بن داؤد ، أبو الربيع الزهراني البصري . ثقة . روى
عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما .

==

بالكسر^(١) . يريد إمالة الهاء وما قبلها .

وقياس ذلك سائر هاءات التانيث ، ولم يأت بذلك عن حفص غير
أبي الربيع سليمان بن داؤد الزهراني ، ولا عن أبي بكر غير أبي يوسف
الأعشى .

وأما الرواية بذلك عن الكسائي .

فحدثنا محمد بن أحمد^(٢) قال : حدثنا محمد بن القاسم^(٣) قال :
حدثنا إدريس قال : حدثنا خلف قال : سمعت الكسائي يسكت على
قوله تعالى ((وبالأخرة)) وعلى ((نعمة)) و ((مريم)) و ((معصية))
و (القيسمة)) ونحو ذلك بكسر الراء في ((الأخرة)) والميم في ((نعمة))
والياء في ((معصية)) وكذلك بقيتها وما أشبهها .^(٤)

قال أبو عمرو : ولم يستثن خلف عنه أيضا من ذلك شيئا ولا خص

== سمع مالك بن أنس وحماد بن زيد، وروى القراءة عن جعفر بن سليمان
وحفص بن سليمان وآخرين . روى القراءة عنه محمد بن يحيى القطعي
وعبد الله بن محمد الزعفراني وغيرهما ، توفي سنة أربع وثلاثين
وماثلتين .

انظر : الكنى والاسماء : ٣١٩/١ ، وتاريخ بغداد : ٣٨/٩ ،

وغاية النهاية : ٢٥٤/١ و ٣١٣

(١) رواه ابن مجاهد في السبعة : ٦٨٦ ، وقد ذكر هذه الإمالة عنه

صاحب الكامل : ٩٥/أ أيضا وهي انفرادة مثل إمالة الأعشى كما

نبه عليه المؤلف أيضا .

(٢) في أ " ابن أحمد " .

(٣) في ق " أبي القاسم " والمثبت هو الصواب وقد سبق ذكره .

(٤) رواه ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء : ٤٠٠/١ والكلمات

مخرجة في أول الباب .

بذلك بعضا دون بعض بل أطلق القياس في سائر هاءات التانيث . وكذا بلغنى عن أبى مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقانى وكان من أضبط الناس لحروف الكسائى أنه كان لا يخص^(١) من ذلك شيئا دون شىء ، وإلى ذلك يذهب أبو بكر ابن الأنبارى وجماعة من أهل الأداة والنحويين . وبذلك قرأت فى رواية الأعشى وقراءة إلكسائى على شيخنا أبى الفتح - رحمه الله - عن قراءته على أصحابه .

/ وكان أبو بكر بن مجاهد وأبو الحسن بن المنادى وأبو طاهر ١٢٩/ب

ابن أبى هاشم وجميع أصحابهم يخضون من ذلك بالفتح ما فيه قبل هاء التانيث أحد عشر أحرف :

منها : حروف الاستعلاء السبعة وهى الصاد والضاد والطاء

والظاء والغين والحاء والقاف كقوله تعالى ((خَصَّاصَةٌ)) [الحشر : ٩]

و ((قَبْضَةٌ)) [طه : ٩٦] و ((بَسْطَةٌ)) [البقرة ٢٤٧ والأعراف ٦٩]

و ((مَوْعِظَةٌ)) [البقرة : ٦٦] و ((الْبَلِّغَةُ)) [الأنعام : ١٤٩] ،

و ((الصَّاحَةُ)) [عبس : ٣٣] و ((الْحَاقَةُ)) [الحاقة : ١] وشبهه .

ومنها : الحاء والعين وهما حرفان حلقيان^(٣) كقوله تعالى

((النَّطِيجَةُ)) [المائدة : ٣] و ((الصَّيْحَةُ)) [هود : ٦٧]

(١) فى " لا يخفض " وهو تصحيف .

(٢) فى " أهل الأداة " والتحقيق " لكن فى جامع البيان : ١٥٢/أ

كما هو فى الأصل .

(٣) قال ابن الباذش فى الإقناع : ٣١٧/١ " لأنهما حروف الاستعلاء

عند الكوفيين .

و ((الْقَارِعَةُ)) [القارعة : ١] و ((خَشِيعَةٌ)) [فصلت : ٣٩]
(١)

وشبهه .

والعاشر : الألف في عشر كلم وهن ((الصَّلَاةُ)) و ((الزَّكَاةُ))
و ((الْحَيَاةُ)) و ((النِّجَاةُ)) و ((مَنَوَةٌ))^(٢) و ((هَيْهَاتَ))
هَيْهَاتَ)) [المؤمنون : ٣٦] و ((ذَاتِ)) [النمل : ٦٠] و ((لَاتُ))
[ص : ٣] و ((أَلَّتْ)) [النجم : ١٩] .

لأن الكسائي يقف على هذه الخمس الكلم بالهاء^(٣) ، وهو وغيره
يقفون على ما عداهن كذلك ، فوقفوا على هاء التأنيث مع هذه الحروف
بالفتح .

وكذا يقفون على هاء السكت بالفتح أيضا^(٤) كقولهم

(١) تكررت الكلمات في القرآن الكريم سوى (خصاصة) و (قبضة)
و (الصاخة) و (النطيحة) .

(٢) انظر ص : ١٥٠ و ١٥١

(٣) وافقه البزى عن ابن كثير أيضا في الوقف بالهاء على ((هيهات
هيهات)) معا كما ذكره في التيسير : ٦٠ ، وهو الذى فى
الشاطبية : ٣٠٠ حيث قال :

وفى اللات مع مرضات مع ذات بهجة

ولات رضى هيهات هادية رفلًا

وذكر صاحب النشر : ١٣٢/٢ الوقف عليهما لقبيل أيضا بخلف عنه .

الوقف بالهاء من طريق العراقيين وبعض المغاربة ، والوقف بالتاء
من طريق باقى المغاربة وهو الذى فى الشاطبية .

انظر : الإتحاف : ١٠٤ ، والمهذب : ٦٠/٢

(٤) فيهما " خاصة " مكان " أيضا " .

((لَمْ يَتَسَنَّه)) [البقرة : ٢٥٩] و ((حِسَابِيَه)) [الحاقة : ٢٠]
 و ((مَالِيَه)) [الحاقة : ٢٨] و ((مَاهِيَه)) [القارعة : ١٠]
 وشبهه . (١)

ثم جعلوا بعد ذلك للهمزة والهاء والراء والقاف إذا وقعت
 هذه الأربعة الأحرف قبل هاء التانيث أصولاً^(٢) فأمالوا بعضها وفتحوا بعضاً
 وأنا أشرح ذلك على مذاهبيهم .

١ - فأما الهمزة فإنه إذا وقع قبلها كسرة أو ياء وقفوا على هاء / ١٣٠ أ
 التانيث بالإمالة .

فالكسرة نحو قوله تعالى ((بِالْعَاطِقَةِ)) [الحاقبة : ٩]
 و ((سَيِّئَةٌ)) [البقرة : ٨١] و ((مَائَةٌ)) [البقرة : ٢٥٩] و ((فِئَةٌ))
 [البقرة : ٢٤٩] و ((نَاشِئَةٌ)) [المزمل : ٦] وشبهه .^(٣)

(١) الوقف بالفتح على هاء السكت هو مذهب الجمهور كما في التذكرة
 ٧١/أ ، والهادي : ١١/أ ، والتبصرة : ٤٠٣ ، وشرح الهداية
 ٤٤/أ ، والعنوان : ٦٣ ، والكافي : ٤٩ ، وتلخيص العبارات :
 ٤٨ .

وقد ذكر الوجهين صاحب الكامل : ٩٥/ب لكنه قال : " والإمالة
 فيها بشعة " .

وقال صاحب الإقناع : ٣١٩/١ قرأت بالوجهين ، الفتح من رواية
 الدوري عن الكسائي والإمالة من طريق أبي الحارث في رواية أبي
 مزاحم عنه ، والوجهان في غاية الاختصار : ٦٥/ب .
 وسيذكر المؤلف أن ابن مجاهد لما بلغه هذا عن أبي مزاحم الحاقاني
 أنكر عليه أشد النكير . والفتح فيهما هو الصواب كما في النشر :
 ٨٨/٢ ، وقرة العين : ١٠ ، وغيث النفع : ١٦٩ ، والبذور
 الزاهرة : ٥٤

(٢) فيهما " أحوالا " .

(٣) وهي كلمات متكررة ماعدا (ناشئة) .

والياء نحو قوله ((خَطِيئَةٌ)) [النساء : ١١٢] وشبهه .
 فإن وقع قبلها فتحة أو ألف وقفوا عليها بالفتح فالفتحة نحو
 قوله تعالى ((آمَرَاتُ الْعَزِيزِ)) [يوسف : ٣٠] و ((آمَرَاتُ فِرْعَوْنَ))
 [القصص : ٩] ((وَإِنِ امْرَأَةٌ)) [النساء : ١٢٨] وشبهه .
 والألف نحو قوله تعالى ((بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ)) [التوبة : ١]
 و ((بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ)) [القمر : ٤٣] وشبهه .
 فإن حال بين الفتحة وبين الهمزة ساكن نحو قوله تعالى
 ((النَّشْأَةُ)) [العنكبوت : ٢٠] و ((سَوَاءٌ))^(١) [المائدة : ٣١]
 وشبهه ، فهم مختلفون في ذلك ، فأبو طاهر وأصحابه يقفون بالفتح
 لأنهم لا يعتدون بذلك الساكن ، وغيرهم يقفون بالإمالة اعتدادا بالساكن ،
 والقياس مع الأولين .^(٢)

(١) والمثلان متكرران في القرآن الكريم .

(٢) وكذا اختلافهم إذا كان قبلها التأنيث كاف ، فأبو طاهر
 وأصحابه يميلونها إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة ، ويفتحونها
 فيما عدا هاتين الحالتين .
 وأما عبد المنعم بن غلبون إذا كان قبلها كاف من غير شرط ،
 وكذلك إذا وقع قبلها همز إلا (بَرَاءَةٌ) و (امْرَأَةٌ) وهذا كما
 ذكره ابن سفيان في الهادي : ١١ / أ ، وابن شريح في الكافي
 ٥٠ ، وكذلك في التبصرة : ٤٠٥ . بالنسبة للكاف لكنه ذكر في
 الهمز أن أبا الطيب يقول : إن الساكن إذا كان قبل الهمزة
 إنه يميل ولا يعتبر ما قبله ويستثنى من ذلك ما استثناه ابن سفيان
 وتبعهم ابن بليمة في تلخيص العبارات : ٤٨ في الكاف حيث ذكرها
 من الحروف التي تمال للكسائي باتفاق ، وذكر الشروط في الهاء
 والهمز والراء مثل مذهب الجمهور .

===

٢ - وأما الهاء فإنه إذا وقع قبلها كسرة وقفوا بالإمالة وسواء حال بين تلك الكسرة وبين الهاء ساكن أو لم يحل ، والياء كذلك لو وجدت .

فالكسرة المتملة بالهاء نحو قوله تعالى ((ءَالِهَةٌ)) [الأنعام ١٩] و ((فَكَيْهَةٌ)) [يس : ٥٧] وشبهه ، والكسرة^(٢) التي حال بينها وبين الهاء ساكن نحو قوله تعالى ((وَلِكُلِّ وَّجْهَةٌ)) [البقرة : ١٤٨] وشبهه لو أتى .

فإن وقع قبل الهاء ألف وقفوا بالفتح كقوله تعالى ((سَفَاهَةٌ)) [الأعراف ٦٦ و ٦٧] وشبهه ، وكذا حكم الفتحة لو أتت .

٣ - وأما الراء فإنه إذا وقع قبلها كسرة أو ياء وسواء حال بين الكسرة وبين الراء ساكن أو لم يحل وقفوا بالإمالة .

=== وفي أغلب كتب القراءات لا يوجد هذا التفصيل إنما المذكور فيها هو مذهب الجمهور في حروف (أكهر) الذي شرحه المؤلف هنا . إلا ما وجدت عند بعض العراقيين كالحافظ ابن سوار في المستنير (سليمانية) : ١٢٧ / ب ، وأبى الغزفي إرشاد المبتدى : ١٧٨ ، والكفاية الكبرى : ١٨ / ب ، والهمداني في غاية الاختصار : ٦٥ / ب أنهم أجروا الهمز والهاء مجرى الأحرف التي تمتنع الإمالة معها - في مذهب الجمهور - إلا أن الهمداني قطع بالإمالة في الهاء إذا كانت بعد كسرة متصلة .

والذي رجحه صاحب النشر : ٨٦ / ٢ هو مذهب الجمهور في حروف (أكهر) الذي شرحه المؤلف .

وانظر شرح النويري على الطيبة : ٣٠٦ ، والإتحاف : ٩٣ .

(١) وقد تكرر المثالان في القرآن .

(٢) في ق " والساكن " مكان " والكسرة " والمثبت هو الصواب .

فالكسرة / المتصلة بالهاء نحو قوله تعالى ((الأخرّة)) [آل عمران ١٣٠ ب / ١٥٢] و ((ناضرة)) [القيامة : ٢٢] و ((فاقرة)) [القيامة : ٢٥] و ((باسرة)) [القيامة : ٢٤] و ((ناظرة))^(١) [القيامة : ٢٣] ، و ((تبصرة)) [ق : ٨] وما أشبهه .

والكسرة التي حال بينها وبين الراء ساكن نحو قوله تعالى ((لَعِبْرَةٌ)) [آل عمران : ١٣] و ((عِبْرَةٌ)) [يوسف : ١١١] ، و ((سِدْرَةٌ)) [النجم : ١٤] و ((ذُو مِرَّةٍ)) [النجم : ٦] وما أشبهه .

وقد اختلفوا في موضع واحد من ذلك ، وهو قوله تعالى في الروم ((فَطُرَتْ)) [٣٠] فكان أبو طاهر وأصحابه يقفون بالفتح عليه لكون الحرف الساكن حرف استعلاء ، فهو يمنع من الإمالة لقوته على الفتح باستعلائه .^(٢)

وكان آخرون يقفون بالإمالة اعتدادا بقوة الكسرة ، وأن الساكن ليس بحاجة حصين لخفته .^(٣)

(١) في الأصل "نظرة" والتصويب منهما . وقد وردت (نظرة) في القرآن لكن بالفاء ((فنظرة)) والسياق يؤيد هذا التصويب .

(٢) وهو الذي في الهادي : ١١/أ ، والروضة : ١٣١ ، وشرح الهداية : ٤٤/ب ، والكافي : ٤٩ ، والمستنير (سليمانية) : ١٢٨/ب ، والتجريد : ٦٨/أ ، والإقناع : ٣١٨/١ ، والمصباح : ١٢٩ .

(٣) انظر : التذكرة : ٧٠/أ ، والتيسير : ٥٤ ، والعنوان : ٦٤ ، وتلخيص العبارات : ٤٩ ، وحرز الأمانى : ٣٠ ، حيث لم يستثنوا (فطرت) من القاعدة فلم يفرقوا بين ساكن قوى وضعيف ، وذكر صاحب النشر : ٨٥/٢ منهم ابن سفيان والمهدوي ، والذي وجدته في كتابيهما الهادي وشرح الهداية أنهما يقفان بالفتح

(٢٢٦)

وأما اليا فنحو قوله ((كثيرة)) [البقرة : ٢٤٥] و ((لكبيرة))
[البقرة : ٤٥] و ((صغيرة)) [التوبة : ١٢١] و ((بصيرة))
[يوسف : ١٠٨] وما أشبهه .

فإن وقع قبل الراء فتحة أو ضمة ، وسواء حال بينهما وبينها ساكن
ألف أو غيره أو لم يحل وقفوا عليها بالفتح .

فالفتحة نحو قوله تعالى ((شَجَرَةٌ)) [طه : ١٢٠] و ((شَمْرَةٌ))
[البقرة : ٢٥] و ((بَرَّةٌ))^(١) [عبس : ١٦] و ((غَبْرَةٌ)) [عبس : ٤٠]
و ((قَتْرَةٌ)) [عبس : ٤١] و ((بَقْرَةٌ)) [البقرة : ٦٧] و ((مَيْسِرَةٌ))
[البقرة : ٢٨٠] و ((مَطْهَرَةٌ)) [البقرة : ٢٥] وشبهه ، وكذا
الضمة إن أتت .

والساكن الحائل بينهما وبين الراء كقوله تعالى ((كَالْحِجَارَةِ))
[البقرة : ٧٤] و ((سَيَّارَةٌ)) [يوسف : ١٩] و ((بَعِمَارَةٌ)) [التوبة
١٩] و ((نَضْرَةٌ)) [الإنسان : ١١] و ((فِي غَمْرَةٍ)) [المؤمنون : ٦٣]

== كما ذكرت آنفا .

هذا وقد ذكر الوجهين مكى فى التبصرة : ٤٠٥ ، والمؤلف هنا
وفى جامع البيان : ١٥٣/أ ، والمفردات : ٣٦٤ ، وابن القاصح
فى قرّة العين : ٩ .

وقال صاحب النشر : ٨٦/٢ " والوجهان جيدان صحيحان " ومثله
فى غيث النفع : ٣٢٠ ، والإتحاف : ٩٣ ، والبدور الزاهرة :
٢٤٨ ، والمهذب : ١٢٩/٢

(١) فى أ " بربوة " مكان " بررة " ولعله تصحيف .

و ((كَرَّةٌ)) [البقرة : ١٦٧] و ((مَرَّةٌ)) [الأَنْعَامُ : ٤] و ((ذَرَّةٌ))
 [النساء : ٤٠] و ((حُفْرَةٌ)) [آل عمران : ١٠٣] و ((عُسْرَةٌ))
 [البقرة : ٢٨٠] ((وَالْعُمْرَةُ)) [البقرة : ١٩٦] و ((قُسْرَةٌ))
 [الفرقان : ٧٤] و ((سُورَةٌ)) [التوبة : ٦٤] و ((مُحْشُورَةٌ))
 [ص : ١٩] وشبهه .

٤ - وأما الكاف فإنه إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة / فأبو طاهر ١٣١/أ
 وأصحابه يقفون بالإمالة . (١)

فالكسرة نحو قوله تعالى ((أَوْ مُشْرِكَةٌ)) (٢) [النور : ٣] ،
 و ((الْمَلِيكَةُ)) [البقرة : ٣١] و ((ضَاحِكَةٌ)) [عبس : ٣٩] وشبهه .
 والياء [الساكنة] (٣) نحو قوله تعالى ((الْأَيْكَةُ)) [الحجر
 ٧٨] وشبهه .

فإن وقع قبلها فتحة أو ضمة ، وسواء حال بينهما وبينها ساكن
 أو لم يحل وقفوا بالفتح نحو ((الْمُبَارَكَةُ)) [القصص : ٣٠] و ((التَّهْلُكَةُ))
 [البقرة : ١٩٥] و ((الشُّوْكَةُ)) (٤) [الأنفال : ٧] و ((مَكَّةُ))
 [الفتح : ٢٤] و ((بَيْكَةٌ)) [آل عمران : ٩٦] وما كان مثله حيث وقع .
 [و] مذهب ابن مجاهد وابن المنادي وأصحابهما في جميع
 ذلك قرأت على أبي الحسن ابن غلبون عن قراءته .

(١) انظر ص : ٧٢٣ و ٧٢٤

(٢) سقط هذا المثال منهما .

(٣) الزيادة منهما .

(٤) في أ " الشركة " بالراء وهو تصحيف .

وقد روى لى أبو الحسن بإسناده عن الأعشى عن أبى بكر عن
عاصم أنه كان يميل من ذلك فى الوقف ما كان فيه كسرة أو ياء قبل الحرف
المتصل بها التانيث لا غير ، وما عدا ذلك فإنه كان يقف عليه بالفتح
والأول عنه أصح وعليه العمل ، وبه الأخذ .^(٢)

فعلة الكسائى والأعشى من قراءتى على أبى الفتح فى إمالة هاء
التانيث وما ضارعا عند الوقف أنه لما كانت الهاء من مخرج الألف ، وكان
بعض العرب^(٣) قد يبدلها منها لذلك ، [ك] قول الراجز :^(٥)

- (١) وكذا فى التذكرة لأبى الحسن : ٧٠ / ب .
(٢) يعنى فى مذهب الأعشى ، وقد سبق أن إمالة الأعشى هذه
انفرادة لا يقرأ بها لشعبة .
(٣) " العرب " ساقطة منهما .
(٤) الزيادة منهما .
(٥) وهو الفضل بن قدامة بن عبيد الله ، أبو النجم من بكرين وائل
وهو من رَجَّاز الإسلام الفحول المقدمين وفى الطبقة الأولى منهم
وكان من أحسن الناس إنشادا للشعر . نبغ فى العصر الأموى
وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام . قال أبو
عمرو : وهو أبلغ من العجاج فى النعت ، توفى سنة ثلاثين
ومائة .

انظر الأغانى : ١٥٠ / ١٠ - ١٦١ ، وسط اللآلى
لأبى عبيد البكرى : ٣٢٨ ، ومعاهد التنصيص للعباسى

٧ - الله نَجَّاكَ بِكَفَى مَسَلَمَتٍ * من بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَا (١)
يريد : وبعدهما .

وقد اشتدت مضارعتها لألف التانيث في نحو (سكرى) و(حبلى)
لسكونها وانفتاح ما قبلها ودالاتها على التانيث - وكانت هذه الألف (٢)

تمال في الوقف / طلبا لبيانها بتقريبها من اليا فتعمل الفتحة التي ١٣١/ب
قبلها تبعا لإمالتها - أقاما (٣) ها التانيث مقام هذه الألف فأمالها

(١) والبيت الشطر الثاني منه موجود في مجالس ثعلب^{٧٧} معزوا إلى
قائله ، وهو بتمامه بغير نسبة في الخصائص : ٣٠٤/١ ، وسر
صناعة الإعراب : ١٦٠/١ ، وشرح المفصل : ٨٩/٥ و
٨١/٩ ، ورفض المياني : ٢٣٩ ، وهمع الهوامع : ٣٤١/٥ ،
والدرر على همع : ٢١٦/٦ ، وشواهد الشافية : ٢١٨ وقال :
(مَسَلَمَتٌ) بفتح الميم واللام ، الظاهر أنه مَسَلَمَةٌ بن عبد الملك
ابن مروان . وكرر (من بعدما) ثلاث مرات للتسهيل يعنى
فعلت فعلا أبطأت فيه .

وقد ذكر بعض المراجع المذكورة البيت الذى بعده :
صَارَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغُلُصَمَاتِ * وَكَادَتْ الْحَرَّةُ أَنْ تُدْعَى أُمَّتٌ
والشاهد فيه كما ذكره المؤلف (وبعدمت) أصله (وبعدهما)
أبدلت الألف ها في الوقف ثم قلبوها تا إجراء للوقف مجرى
الوصل .

انظر : صناعة الإعراب : ١٦٣/١ - ١٦٤ .

(٢) فى أ " الحزوف " مكان " الألف " .

(٣) فى ق " قاما " والمثبت هو الصواب .

(٧٣٠)

وأمالا لها فتحة ما قبلها كما أميلت ألف التانيث وفتحة ما قبلها لإمالتها
لاجتماعهما في الشبه الذي ذكرناه من المخرج واللفظ والمعنى . (١)

مع أن إمالة هذه الهاء وما قبلها في الوقف لغة للعرب مشهورة
مستعملة رواها عاصم كما حكى الأعشى عن أبي بكر عنه .

ورواها الكسائي كما قرأ به (٢) وقال أبو حمدون : سمعت الكسائي

يقرأ بعض هذه الحروف بإمالة ما قبل هاء التانيث ، ثم سمعته يقول
فيها بالفتح حين سئل عن ذلك . فقلت له : فإنك تُميل فقال : هذه (٣)

طباع العرصة (٤) يعنى بذلك أن الإمالة هاهنا لغة أهل الكوفة .

(١) قال مكى في الكشف : ٢٠٣/١ " اعلم أن هاء التانيث أشبهت

الألف التي للتانيث من خمس جهات : إحداها قرب المخرج
من الألف ، والثانية أنها زائدة كألف التانيث ، والثالثة
أنها تدل على التانيث كالألف ، والرابعة أنها تسكن في
الوقف كالألف ، والخامسة أن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحا
كالألف . . . فلما تمكن الشبه في الوقف بالسكون أجراها
الكسائي مجرى الألف في الوقف خاصة ، فأمال ما قبلها من
الفتح فقربه من الكسر كما يفعل بألف التانيث ، إلا أن ألف
التانيث تُقرب في الإمالة نحو اليا ، وليست كذلك الهاء .
وذكر نحوا منه أبو العباس في شرح الهداية : ٤٣/ب .

(٢) في أ " كما قرأته " وهو تصحيف بدليل السياق .

(٣) فيهما " هذا " .

(٤) في ق " العرصة " بالضاد ، ولعل المثبت أقرب إلى كلام

المؤلف ، وقد نقل هذا النص أبو شامة في إبراز المعاني : ٢٤٢
وأثبت كما هو في الأصل . ونقله صاحب النشر : ٨٢/٢ أيضا
فقال : هذا طباع العربية " فلعله سبب ذلك اختلاف نسخ
الموضح ، أو أحدهما مصحف من الآخر .

===

قال أبو عمرو : هذه اللغة باقية في أهل الكوفة إلى الآن ،

وبها يعرفون من غيرهم ، وهم من بقية أبناء العرب .

وقال سيبويه : سمعت العرب ^(١) يقولون : ضربت ضربة ،

وأخذت أخذة ^(٢) يعنى مما لا شبهوا الهاء بالألف فأمالوا ما قبلها كما
تميل ما قبل الألف .

وحكى نحو ذلك عنهم الأخفش سعيد ، فهذا يؤيد ما قدمناه ^(٣) .

فأما وجه ما ذهب إليه ابن مجاهد وابن المنادى وأبو طاهر وغيرهم

===== والظاهر أن الأول أقرب إلى الصواب بدليل السياق لأنه لو كانت

الكلمة " العربية " مكان " العرصة " لما احتاج المؤلف إلى شرحها
فشرح المؤلف لها دليل على أنها كلمة غريبة .

وقد بحثت الكلمة في المعاجم فأنسب معانيها هنا (حسب فهمي)
ما ذكره صاحب لسان العرب : ٥٢ / ٧ (عرض) " والعرصة كل
بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء " .

ولعل الكسائي - وهو من أئمة اللغة - استعار هذا المعنى لمفهوم
أوسع وأشمل فأطلق العرصة على الكوفة لأنها فناء دار لاجتماعهم على
استعمال هذه اللغة اجتماع أهل بيت واحد على شيء ما ، وهذا
الذى جعل المؤلف يفسر هذه الكلمة . . . والله أعلم .

(١) قوله " وقال سيبويه : سمعت العرب " ساقط منهما ومن س إلا أنه
موجود على هامش ق ، وكذا في ك .

(٢) انظر الكتاب : ١٤٠ / ٤

(٣) قال ثعلب : كان الكسائي أمال هذه الحروف في الوقف ، لأن

الهاء أخت الياء والواو والألف .

انظر إيضاح الوقف : ٤٠١ / ١ .

أ/١٣٢

من فتح ها / التانيث وما قبلها مع ما ذكره :

فأما مع^(١) حروف الاستعلاء السبعة : فلأن هذه الحروف لما كانت تمنع الإمالة في الألف كان منعها إياها في الهاء المشبهة بالألف أولى وأحرى ، وإنما منعت هذه الحروف الإمالة في الألف لأنها حروف مستعلية إلى الحنك الأعلى ، والألف إذا خرجت من موضعها استعلت إلى الحنك الأعلى ، فلما كانت هذه الحروف مستعلية ، وكانت الألف تستعلى وقربت من الإمالة غلبت على الألف ، فلذلك فتحت معها إذ الفتح من الألف ليكون العمل في الأخذ من جهة الاستعلاء من وجه واحد لأنه أخف .^(٢)

فأما إذا انكسر حرف الاستعلاء وولى الحرف المتصل بالهاء فإن الوقف معه بالإمالة جائزة حسنة^(٣) كقوله تعالى ((نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ)) و ((تَبْصِرَةٌ)) و ((فَاقِرَةٌ)) و ((الْأَخِرَةٌ)) وشبهه .
والسبب في ذلك أن الكسر يتطلب الانحدار ، ولا يتقبل الانحدار بعد الإصعاد .^(٤)

(١) في أ " من " مكان " فأما مع " .

(٢) انظر الكتاب : ١٢٩/٤ ، والتبصرة : ٢٠٤/١ ، وشرح الهداية : ٤٣/ب .

(٣) هكذا في جميع النسخ وصوابه : جائز حسن .

(٤) في " إلا بعد الإصعاد " وهو خطأ .

انظر الكتاب : ١٣٠/٤ ، والتبصرة : ٢٠٥/١

(٧٣٣)

وكذا الوقف معه^(١) - إذا انفتح أو سكن ولم يل^(٢) الهاء
 ووليّ الحرف المتصل بالهاء - بالإمالة جائز حسن^(٣) نحو قوله
 تعالى ((رَقَبَةٌ)) [النساء : ٩٢] و ((الْعَقَبَةُ)) [البلاذ : ١١ : ١٢] ،
 و ((مَسْغَبَةٌ)) [البلد : ١٤] و ((الْبَطْشَةُ)) [الدخان : ١٦] ،
 و ((الْعَصْبَةُ))^(٤) [القصص : ٧٦] و ((بَغْتَةٌ)) [الأنعام : ٣١]
 و ((النَّخْلَةُ)) [مريم : ٢٣ و ٢٥] وشبهه^(٥) لأنه لما لم يل^(٢) الهاء ١٣٢ ب/
 لم يُجْرَ حَكْمُهَا^(٦) عليها في منع إمالتها وإمالة ما قبلها لبعدها منها
 فلذلك حسنت الإمالة في ذلك وجازت .

وأما وجه فتح هاء التأنيث في الوقف مع (الحاء) و (العين)
 فلأنهما حرفا حلق ، وحروف الحلق من حَيِّزِ الألف ، والفتحة من الألف
 فلذلك لزم حروف الحلق ، فكان أولى بها ليجانس الصوت .^(٧)

-
- (١) أي مع حرف الاستعلاء .
 (٢) الفعل فيهما باثبات الياء في الموضعين وهو خطأ إلا أنه في
 الأصل و أ بالتأنيث والمثبت من ق بحذف الياء وهو الصواب
 وكذا في الموضع الثاني في الأصل .
 (٣) فيهما " فالإمالة جائزة حسنة " والمثبت هو الملائم للسياق .
 (٤) في جميع النسخ (العصبه) والتصويب من الآية .
 (٥) وقد تكررت الكلمات سوى (مسغبة) و (البطشة) .
 (٦) أي الحروف المستعلية ، وفيهما " حكمه " أي الحرف المستعلى
 (٧) قال صاحب شرح الهداية : ٤٣ ب/ " لأنهما (الحاء
 والعين) أقرب حروف الحلق إلى حروف الاستعلاء فجعل لهما
 حكم حروف الاستعلاء " ثم ذكر ما ذكره المؤلف .
 وقد سبق قول ابن الباذش أنهما من حروف الاستعلاء عند الكوفيين
 انظر ص : ٧٢٠

وأما وجه الوقف بالفتح مع الألف التي تقع قبل الهاء في العشرة الأحرف المتقدمة فهو أنه لما وقف بالفتح مع (الحاء) و (العين) من أجل أنهما حرفا حلق من حيز الألف كان الوقف بالفتح مع الألف أحسرى لأنه إذا استعمل الشيء في المشبه وهو فرع كان استعماله في المشبه به أولى لأنه الأصل .

وأيضاً فإنه لما كان أصل الألف في (الصلوة) و (الزكوة) و (النجوة) و (منوة) الواو بدليل ظهورها في الفعل إذا قلت صَلَوَاتٍ وَزَكَوَاتٍ وَنَجَوَاتٍ وَمَنَوَاتٍ ، وفي الجمع إذا قلت صَلَوَاتٍ وَزَكَوَاتٍ وَنَجَوَاتٍ وَمَنَوَاتٍ .

ولما انقلبت ألفها لتحركها وانفتاح ما قبلها [و] ^(١) وَقِفْ عليها بالفتح للدلالة على أن أصلها الواو ، ثم حُمِلَ على هذه الأربعة الستة الباقية ففتحت الألف منها كما فتحت في هذه ، وإن لم يكن أصل الألف في تلك الواو كما كان في هذه لتتفق الألفات كلها في الفتح ولا يختلف ^(٢) حرصاً / على المشاكلة بينها فيه . ^(٣)

(١) الزيادة من ق .

(٢) فيهما " ولا تختلف " .

(٣) قال مكي في الكشف : ٢٠٦ / ١ . . . " وعلة ذلك (الفتح في

نحو الصلوة) أنك لو أملت ما قبل هاء التأنيث في هذا لأملت الألف ولم تقدر على إمالة الألف حتى تميل الفتحة التي قبلها نحو الكسرة ، فيخرج الحكم إلى حكم آخر وهو حكم إمالة ذوات الواو ، وذلك غير مروى عن أحد ، ويصير إلى إمالة ألف منقلبة عن واو ثالثة وهذا غير جائز ، إذ لا علة توجب الإمالة لا كسرة ولا أصل في الياء ولا روى عن أحد " . ثم قال : وأجرى الحكم المذكور على (حيوة) للمشاكلة كما ذكره المؤلف .

كما حُمِلَ بعض حروف المضارعة على بعض ، فحذفت الواو مع الياء
 فقيل : (يعد) والأصل (يهود) ثم حملت الهمزة والنون والتاء في
 حذف الواو على الياء وإن لم يكن فيهن المعنى الجالب لحذفها كما كان
 في الياء ليتفق الباب في حذفها ، ولا تختلف أحوال حروف المضارعة^(١) .
 وكما حذفت الهمزة في مضارع أكرم إذا قيل : أنا أكرم والأصل
 أأكرم لاجتماع الهمزتين ، ثم حملت الياء والتاء والنون في بكرم وتكـرم
 ونكرم على الهمزة في أكرم فحذفت الهمزة معهن كما حذفت معها وإن
 لم يكن فيهن من المعنى الجالب لحذف الهمزة ما فيها^(٢) ، ليتفق الباب
 ولا يختلف حرصا على المشاكلة بين حروف المضارعة^(٣) .

ونحو ما فعله الكسائي هاهنا من المشاكلة بين هذه الألفات
 في الفتح فعله^(٤) أيضا في (الهاء) من (هو) إذا كان قبلها واو أو
 فاء أو لام أو ثم فأسكن الهاء معهن كلهن^(٥) وإن لم يكن في ثم
 ما في اللام والواو والفاء من الاتصال بالهاء^(٦) الذي لا يجوز معه
 الوقف عليهن دونها ليتفق الباب في تسكينها معهن^(٧) ، ولا يختلف

(١) انظر ص : ٥٣٨

(٢) " ما فيها " سقط منهما .

(٣) انظر ص : ٥٩٩

(٤) في الأصل و أ " ما فعله " وهو سهو ، والتصويب من ق .

(٥) وافقه فيها قالون ، وكذلك أبو عمرو لكن في غير (ثم) .

انظر السبعة : ١٥١٠ ، والتيسير : ٧٢

(٦) في الأصل " في الهاء " والمثبت منهما وهو الصواب .

(٧) " معهن " سقط من أ .

أحوال هذه الحروف في ذلك . (١)

قال أبو عمرو : فأما الألف في الحيوه فزعم الفراء أنها منقلبة من واو ، قال : لأنه مصدر قلما يجمع فإن احتجت إلى جمعه قلت : ثلاث حيوات^(٢) بالواو لأن أصلها الواو ، قال الله تعالى : ((وَإِنَّ أَلْفَ دَارٍ آخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ)) [العنكبوت : ٦٤] .^(٣)

وقال غيره : الألف في الحيوه منقلبة من ياء بدليل ظهورها في الفعل المأخوذ من هذا الاسم إذا قلت : حبيت . وفي قوله تعالى : ((وَيَخْتِى مِنْ حَسَى عَنْ بَيْنَةٍ)) [الأنفال : ٤٢] و ((لِنَحِيٍّ بِهِ بُلْدَةٌ مَيْتًا)) [الفرقان : ٤٩] ولا يجوز أن يكون في الأصل واو هي في فرعه ياء إذ كان الفرع محمولا على أصله وله حكمه ، وهذا مذهب البصريين^(٤) قال أبو عمرو : وإمالة^(٥) هاء التانيث مع الألف قبلها متعذرة في النطق غير مستطاع عليها معها لسكونها^(٦) ، وإنما تقع الإمالة في نحو ذلك إذا أميل على الألف وما قبلها من الحروف المتحركة ، وهذا الذي

(١) انظر الحجة : ٤٠٩/١ ، وحجة القراءات : ٥٤٨ ، والكشف :

٢٣٥/١ ، وإبراز المعاني : ٣٢٢

(٢) في الأصل " حيوانات " والتصويب منهما .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء : ٤١١/١ ، ولسان العرب : ١٤ /

٢١١ (حيا) .

(٤) انظر الكتاب : ٣٤٥/٣ و ٣٩٥/٤ - ٣٩٩ ، وصناعة الإعراب

٥٨١/٢ و ٧٢٩ وهو الذي اختاره صاحب الكشف : ٢٠٦/١

والتبيان : ٢٢٦/٢

(٥) في أ " فإمالة " .

(٦) في ق " لسكونها " والمثبت هو الصواب .

لا يتمكن فى النطق غيره ، ولا يستطاع أن يلفظ بسواه ، ولذلك انعقد إجماع أهل الأداة على فتح الهاء معها فاعلمه .

وأما وجه الوقف بالفتح على هاء السكت فهو أن هذه الهاء لما كانت إنما زيدت فى الوقف لبيان الفتحة التى قبلها لم تمل فيه لكلا تتغير تلك الفتحة إذا نحى بها نحو الكسرة إذ كانت تابعة لها فلذلك فتحت ليسلم لها معنى بنائها الذى زيدت من أجله ولا يختل . (١)

ومع ذلك فإنها عند أئمة أهل الأداة ابن مجاهد وابن العنادرى

وابن أبى هاشم وسائر أصحابهم خارجة من باب هاء التأنيث / وعن ١٣٤/أ حكمها ، إذ هاء التأنيث تاء مُعَرَّبَةٌ فى الوصل وهاه السكت ساكنة فى كل حال ولا حظَّ لها فى الحركة ، وأن تلك تدل على ما يدل عليه الألف فى (سكرى) و (حبللى) وشبههما من التأنيث وهو الجالب للإمالة على ما بيناه قبل ، وهذه ليس فيها ذلك وإنما تأتى لبيان حركة الحرف الذى قبلها لا غير . فلذلك لم ينبغ^(٢) أن يُجرى لها المعنى الذى خصت به هاء التأنيث من الإمالة فى حال الوقف .

وقد بلغنى أن قوما من أهل الأداة منهم أبو مزاحم الخاقانى وغيره كانوا يُجرونها مُجرى هاء التأنيث فى الإمالة فى مذهب الكسائى ، وذلك عند أهل الأداة فلفظ فاحش وخطأ بين لما بيناه من افتراق حالتَيْهما . مع أن النص عن الكسائى وعن عاصم ، والسمع من العرب

(١) فى الأصل " الفعل بالتاء " ، والمثبت منهما وهو الملائم للسياق . انظر وجه الفتح على هاء السكت فى النشر : ٨٨ / ٢ أيضا .

(٢) فى أ " لم ينبغى " بالياء وهو خطأ .

إنما وردا^(١) فى هاء التأنيث خاصة للمعنى الذى خصت به من شبهها بألف التأنيث فى المعنى الذى شرحناه ، فوجب اتباع ذلك والعمل به ورفض ما سواه .

وقد كان ابن مجاهد - رحمه الله - بلغه ذلك عنهم فأنكره أشد النكير وقال فيه أبلغ قول ، واحتج بما قدمناه .

قال أبو عمرو : ومع ذلك كله فلا ماليتها ضرب^(٢) من القياس وذلك

أن سيويه حكى الإمالة فى قولهم طَلَبْنَا وَطَلَبْنَا زَيْدًا / ورأيت عينا^(٣) ، فكما أمالت العرب هذه الألف لوقوعها طرفا لا لعله^(٤) غيرها كذلك تماال هاء السكت سواء لاشتراكهما فى لزوم السكون ولزوم الطرف الذى هو موضع التغيير^(٥) . وقد أجاز الإمالة أبو بكر بن الأنبارى وأبو الحسين ابن المنادى وغيرهما من النحويين والقراء ، وذلك لما بيناه .

(١) فيها " ورد " بالإفراد والضميت هو الصواب لعود الضمير على النص والسمع معا .

(٢) فى الأصل " صوب " بالواو ولعله تصحيف ، والتصويب منهما .

(٣) انظر الكتاب : ١٢٧/٤ و ١٣٤ إلا أننى لم أجد فيه رأيت عينا إنما الذى ذكره فى الكتاب : رأيت عينا ولعل المثال قد وقع فيه تصحيف .

(٤) فيها " طرفا لعله " فسقط " لا " منهما .

(٥) قال صاحب الإقناع : ٣٢٠ / ١ " وجه إمالة ما قبل هاء السكت الشبه اللفظى الذى بينها وبين هاء التأنيث " .

وأما وجه الوقف مع الهمزة الواقعة قبل الهاء إذا وليتها ألف
أو فتحة بالفتح فهو أن الهمزة لما كانت حرفاً حلقياً من حَيِّز الألف ،
وكانت الفتحة من الألف أيضا وقد ولياها بَقَاها معها ^(١) في الوقف ملى
فتحتها ليتشاكل الصوت بذلك فيحسن ويخف بكونه من جهة واحدة . ^(٢)
كما وقف عليها بالإمالة لَمَّا وقعت قبلها الكسرة والياء كقوله (بِالْخَاطِطَةِ)
و (خَطِيطَةٌ) ^(٣) طلبا لتشاكل الصوت بذلك وخفته .

فأما إذا حال بين الفتحة وبين الهاء ساكن نحو (النَّشْأَةُ)
و (سَوَاءٌ) ^(٣) فمن رأى الإمالة فليبعد الفتحة عنها بحجز ذلك الساكن
بينهما .

ألا ترى أنهم يقفون على ألف التأنيث وما قبلها بالإمالة ^(٤) في نحو
(سكرى) و (حبلى) لبعد الفتحة والضمة عنهما بحجز الساكن بينهما .
فكذلك الهاء مع ذلك .

ومن رأى الفتح عامل الفتحة ولم يحفل بالساكن لخفته فلذلك لم
يعتد به لأنه ليس بحاجز حصين ولا بفاصل قوى .

/ وأما وجه الوقف على الهاء التي تقع قبل هاء التأنيث بالإمالة ١٣٥/أ
إذا انكسر ما قبلها فهو إنهما لما كانت أيضا من مخرج الألف ، وكانت الألف
تمال إذا انكسر ما قبلها أمالها هي أيضا لانكسار ما قبلها ثم أتبعهما
هاء التأنيث فأمالها .

(١) فيهما " بقاءها معها " والمعنى واحد .

(٢) انظر شرح الهداية : ٤٤ / أ .

(٣) سبق تخريجها قريبا .

(٤) " بالإمالة " سقط منهما .

فأما إذا وقعت الألف قبلها نحو (سفاهة) فإنها تفتح فـى
الوقف من أجل أنها من حَيِّز الألف ، وقد وليتها الألف أيضا فلذلك
عوملت مع الألف بالفتح ^(١) الذى هو منها إذ كان أولى بها لتجانس الصوت
بذلك وخفته .

وأما وجه الوقف مع الراء التى تقع قبل الهاء ^(٢) بالإمالة إذا كان
قبلها ياء أو كسرة فهو أنها لما كانت حرف تكرير وقد وقع قبلها الياء
أو الكسرة ، والإمالة منهما وقف عليها بالإمالة ليكون عمل اللسان من وجه
واحد فيحسن ويخف ، ولم يحفل بوقوع الساكن هاهنا بين الراء والكسرة
لأنه استعمل فيه لغة من لم يجعله حاجزا حصينا يوجب الافتراق .

فأما إذا انفتح ما قبلها أو انضم فإنه إنما وقف عليها بالفتح من
أجل أنه لما كانت حركتها فى نفسها بمنزلة حركتين إذ هى حرف تكرير
كان الفتح لذلك كأنه مضاعف وقد انفتح ما قبله أيضا أو انضم ، فلذلك
وقف عليها بالفتح لأنه كأنه ^(٣) لفظ براءين مفتوحتين قبلهما فتحة أو ضمة
والفتح إذا تكرر ازداد ترك الإمالة حسنا لتجانس الصوت . ^(٤)

وأما وجه الوقف على الكاف التى تقع قبل الهاء بالإمالة إذا انكسر
ما قبلها أو كان ياء على مذهب من رأى ذلك فإنه لما وليتها الكسرة أو الياء
وهما يجلبان الإمالة استعملها فيها معهما ليعمل اللسان فى الكلمة

(١) فى أ " فى الفتح " والمثبت هو الصواب .

(٢) فيهما " قبل الألف " والمثبت هو الصواب .

(٣) فى أ " كان " والمثبت هو الصحيح .

(٤) انظر الكشف : ٢٠٥/١ ، وشرح الهداية : ٤٤/أ .

كلها عملا واحدا فلا يختلف .

فأما إذا انفتح ما قبلها أو انضم فإنه إنما فتحت لما كانت من أقصى اللسان قريبة من مخرج القاف ، وكانت القاف لاستعمالها (١) تمنع الإمالة كما بيناه أعطاها حكمها في منع الإمالة للتقارب الذي جمعهما لاسيما وقد انفتح ما قبلها أو انضم فتأكد فتحها وفتح ما بعدها بذلك وقوى (٢) وحسن لما ذكرناه .

وأما وجه ما رواه لى أبو الحسن عن الأعمش عن أبي بكر عن عاصم من تخصيصه هاء التأنيث بالإمالة إذا (٣) كان في الكلمة التي هي آخرها ياء أو كسرة ، وسواء حال بين الكسرة وبين الحرف المتصل بالهاء ساكن أو لم يحل

فإنه لما كانت الهاء من مخرج الألف ، وقد ضارعت الألف بما قد مناه ، وكانت الألف إذا كان ما قبلها ياء أو كسرة جازت الإمالة فيها ، وفي الفتحة التي قبلها من أجلها لأنهما من الأسباب الجالبة للإمالة أمال الفتحة التي قبل الهاء فتبعتها الهاء من أجل الياء أو الكسرة / ١٣٦ أ التي قبلها .

كما تمال فتحة ما قبل الألف من أجلها للدلالة على المناسبة التي بين الهاء والألف فيما عرفتك من الشبه ، ولم يراع وقوع الساكن (٤) بين الكسرة وبين الفتحة التي تقع قبل الهاء في منع الإمالة لأن الساكن

(١) في أ " لاستعمالها " وهو تصحيف .

(٢) في أ " وقرى " وهو تصحيف أيضا .

(٣) في ق " إذ كان " وهو سهو من الناسخ .

(٤) في أ " الساكنين " والمثبت هو الصحيح .

ليس بحاجز حصين فلذلك أمال معه لأن الكسرة كأنها قد وليت هذه
الفتحة .

فأما وجه وقفه بالفتح إذا لم يكن قبل الفتحة التي تلى هاء
التأنيث ياء ولا كسرة فإنه لما كانت الفتحة أو الضمة^(١) ليستا من الأسباب
الجالبة للإمالة تبقى الفتحة التي قبل الهاء على أصلها معهما كما تبقى
الفتحة التي قبل الألف معهما .^(٢)

فأما وجه ما قرأني به أبو الفتح في رواية الأعشى عن أبي بكر
وفى قراءة الكسائي من الإمالة لهما التأنيث وما قبلها في الوقف مع حروف
الاستعلاء وغيرها من جميع ما تقدم مما روى^(٣) فيه الفتح ابن مجاهد وابن
الضادى وأبو طاهر وسائر أصحابهم^(٤) - حاشى الألف وهاء السكت
فإنه لا خلاف فى فتحهما بل لا يجوز عند ابن مجاهد وأصحابه غير ذلك
لما بيناه - فما حدثنى به أبو الفتح شيخنا قال : حدثنا عبد الباقي
ابن الحسن^(٥) قال : سألت أبا سعيد الحسن بن عبدالله السيرافى^(٦)

-
- (١) فى أ " الفتحة والضمة " .
 (٢) فى أ " معها " .
 (٣) فى الأصل و أ " رأى " والمثبت من ق لأن الرأى لا مجال له
 فى القراءات .
 (٤) فى أ " أصحابه " يعنى أبا طاهر .
 (٥) فى الأصل " عبد الباقي بن الحسين " وهو تصحيف . والتصويب
 منهما ، وهو أبو الحسن الخراسانى المقرئ المشهور كما
 صرح به فى جامع البيان : ١٥٣ / ب ، وقد سبق ذكره
 فى ص : ٢١٩
 (٦) وهو حسن بن عبدالله بن المرزبان ، أبو سعيد السيرافى القاضى
 النحوى صاحب التصانيف إمام فى النحو .

عن هذا الذى اختاره أبوطاهر فقال لى : لا وجه له لأن هذه الهاء طرف والأطراف لا يرامى فيها الحرف / المستعلى ولا غيره وما قبله ١٣٦/ب على أصل الإمالة ،^(١) وفى القرآن (من أعطى) و (أبقي) و (ترضى) ولا خلاف فى جواز الإمالة فيه وشبهه .

فلما أجمعوا على الإمالة - لقوة الإمالة - فى الأطراف لأنها [فى]^(٢) موضع التغيير كانت الهاء فى الوقف بمثابة الألف إذا عدت الألف نحو (مكة) و (فطرت) و (الصاخة) و (الحاقة) .^(٣)

==== حدث عن ابن دريد وقرأ القرآن على ابن مجاهد وأخذ النحو عن ابن السراج ، وكان دِيناً مَتَوَرِّعاً من أعيان الحنفية . حدث عنه على بن أيوب ومحمد بن عبد الواحد وطائفة . توفى سنة ثمان وستين وثلاثمائة عن أربع وثمانين سنة .
انظر ترجمته فى طبقات النحويين واللغويين : ١٢٩ - ١٣٠ ،
وتاريخ بغداد : ٣٤١/٧ ، ونزهة الألباء : ٣٠٧ - ٣٠٨
والطبقات السنية فى تراجم الحنفية : ٧٠/٣ .

(١) فىهما " الأصل الإمالة " وما أثبتته هو الصواب .
وفيهما أيضا " وما قبلها " مكان " وما قبله " وكذا فى جامع البيان : ١٥٣/ب .

(٢) الزيادة منهما .

(٣) انظر جامع البيان : ١٥٣/ب ، والنشر : ٨٥/٢ ، إلا أنه ذكر قول السيرافى هذا لتوجيه الفتح والإمالة فى (فطرت) لكن المؤلف ساقه عاما لبيان وجه الإمالة فى جميع ما قرأ به أبوطاهر ومن معه بالفتح .

قال أبو سعيد : وكنت فى بعض الأيام فى مجلس أبى بكر ابن
مجاهد^(١) — رحمه الله — ورجل يقرأ عليه فوقف على (الصاخة) بالإمالة
فقال لى أبوبكر : يا أبا سعيد : ما تقول فى الإمالة ، فقلت له :
لا تمتنع وذكرت له ما قدمت ذكره .

قال أبو عمرو : وكل ذهب فيما رواه وأخذ به إلى وجه صحيح
وقياس ظاهر فعلينا أن نتبع من مضى من أسلافنا وأن نقصدى بمن أدركنا
من أئمتنا — رحمة الله عليهم أجمعين — .^(٢)

ووقف سائر القراء بعد على هاء التانيث وما قبلها بالفتح ، ووجه^(٣)
ذلك أنه لما كانت بنية الفتح كينية الحرف الذى يقع^(٤) قبل الألف
— لمشابهة الهاء الألف فى الخفاء ، واشتراكهما فى المخرج — تركوه

(١) فى أ " أبوبكر ابن مجاهد " وهو خطأ من الناسخ وربما سببه انتقال نظره إلى " أبوبكر " الموجود بعده بسطر .

(٢) قال المؤلف فى جامع البيان : ١٥٣ / ب بعد أن ساق الرواية المذكورة " وقول أبى سعيد هذا حسن وإعلاله صحيح ، ولم يعمل ابن مجاهد وابن المنادى وأحمد بن نصر وأبو طاهر فى ذلك إلا على ما هو أحسن عندهم وأصح لديهم منه ، إما من جهة أثر أو طريق نظر فكذلك اعتمدوا عليه وساروا إليه وقلبه ونبدوا مما سواه " .

(٣) إلا ما ذكرت عن حمزة الموافقة للكسائى بخلف عنه فى إمالة هاء التانيث وما قبلها .

انظر ص : ٧٦٦

(٤) فى أ " الحروف التى تقع " .

(٧٤٥)

﴿ ٧٤٥ ﴾

على حاله تلك من الفتح لتسلم لهم دلالة على مناسبة الهاء الألف
في تلك المشابهة والاشترار ولا يختل . (١)

ولنما جمع الأمرين عاصم في حرفه للدلالة على جوازهما وفصاحتها
هذا مع (٢) ما اتبعه من الأثر الصحيح في ذلك عن أمته الذين أخذ
القراءة عنهم .

(١) انظر الكشف : ٢٠٨/١ ، قال وهو الاختيار لأن الهاء كسائر
الحروف ولأن الوقف عارض ، ولأن الفتح هو الأصل ولأن القراءة
أجمعوا عليه غير الكسائي .

(٢) مع " سقطت من أ .

فصل : قال أبو عمرو : فأما إذا وصلت هذه الهاء ولم يوقف ١٣٧/أ
عليها فلا تجوز الإمالة فيها ولا نسي ما قبلها ، وذلك لأنها إذا وصلت
[رجعت] ^(١) إلى التاء التي هي أصلها ^(٢) فلم تشبه الألف حينئذ
فلما زالت المشابهة الجالبة للإمالة فيها بعددِها ووجود غيرها
زالت الإمالة بزوالها وبقي ما قبلها على أصله من الفتح كما بقي ما قبل
غيرها من الحروف التي لا مشابهة بينها وبين الألف على ذلك ،
وبالله التوفيق .

- (١) الزيادة منهما ، وسقطت من ك أيضا وهذا مما يدلنا على أن
الأصل و ك منقولتان من أصل واحد لاتفاقهما في السقط
والزيادة .
- (٢) هل التاء أصل ثم قلبت في الوقف هاء ، أو أصلها الهاء
وقلبت في وسط الكلام تاء . مذهبان :
الأول . مذهب البصريين وبعض الكوفيين وحكاه ابن الأنباري في
الإيضاح : ٢٨٢/١ عن الفراء .
والثاني قال به سائر الكوفيين ، قال المهدوي . وكلا
القولين يسعده القياس . وظاهر كلام المؤلف هنا أنه يختار الأول
وهو الذي رجحه أحمد الملقى .
- انظر الكتاب : ١٦٦/٤ و ١٦٢ و إيضاح الوقف : ٢٨٢/١ و
٢٢٣ ، وشرح الهداية : ٤٤/ب ، ووصف المصنوع
٢٣٨

(١٨)

باب

(ذكر مذهب ورش عن نافع في إمالة الراءات)

وإخلائهم فتحهن

باب ذكر مذهب ورش عن نافع

فى إمالة الراءات وفى إحصاء فتحهن .

اعلم أن ورشا من فير رواية أبى بكر الأصبهاني عن أصحابه عنه كان
يُميل فتحة الراء قليلا بين اللفظين^(١) إذا وقع قبلها ياء ساكنة أو كسرة
لازمة لا فير . (٢)

فأما الياء الساكنة فإنها تلى الراء ، وما قبلها يقع على ضربين
مفتوحا ومكسورا لا غير .

(١) أى يرقق ، واطلاق الإمالة على ترقيق الراء من باب التوسع فى

الاستعمال . وسيأتى الفرق بينهما فى الباب (١٩) ص : ٧٨٩

(٢) بدأ المؤلف هنا بذكر مذهب من يقول بتريق الراء المفتوحة فقط

دون المضمومة بالشروط المذكورة وهو مذهب شيخه أبى الحسن ابن

غلبون ومن معه وهو الذى فى التذكرة : ٦٦/أ ، والعنوان : ٦٢ ،

وهو الذى رواه ابن الباذش عن أبى الحسن فى الإقناع : ٣٣٤/١

وسيدكر المؤلف فى الفصل الثالث من هذا الباب أن مذهب جمهور

أهل الأداة التسوية بين الراء المفتوحة والمضمومة فى ذلك وهو

الذى فى تامة كتب المغاربة .

انظر منها : الهادى : ١٢/أ.وب ، والتبصرة : ٤٠٩ ، والتيسير

٥٦ ، والكافى : ٥٧ ، وتلخيص العبارات : ٥٠ ، والتجريد :

٦٩/أ ، والإقناع : ٣٣٣/١ ، والشاطبية : ٣٠

وقد صحح المذهبين صاحب النشر : ١٠٠/٢ ، وطيبته : ٣٣ ،

والإتحاف : ٩٦ إلا أنهم قالوا إن مذهب الجمهور أصح .

هذا وقد استثنى من هؤلاء الذين يرققون الراء المضمومة صاحب

الهادى : ١٢/ب ، والتجريد : ٦٩/أ الكلمتين من المضمومة

فمفحمتان عندهما وهما (عشرون) و ((كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَلِّغِيهِ)) وكذا

فأما المفتوح فنحو قوله تعالى ((وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ))^(١) [الحج : ٧٧]
 و ((الْخَيْرَاتِ)) [البقرة : ١٤٨] و ((غَيْرِ أَوْلَى الضَّرْرِ))^(٢) [النساء :
 ٩٥] و ((غَيْرِكُمْ))^(٣) [التوبة : ٣٩] .
 و ((غَيْرَهُ)) [البقرة : ٢٣٠] و ((لَا ضَمِيرَ)) [الشعراء : ٥٠]
 و ((الْجِبَالُ سَيْرًا)) [الطور : ١٠] و ((طَيْرًا)) [آل عمران : ٤٩]
 و ((وَالطَّيْرَ)) [الأنبياء : ٧٩] و ((خَيْرًا)) [البقرة : ١٥٨] وما أشبهه .
 وأما المكسور فنحو قوله تعالى ((وَلِلَّهِ مِيرَاتُ)) [آل عمران : ١٨٠]
 و ((فَالْمَغِيرَاتِ))^(٤) [العاديات : ٣] و ((عَشِيرَتُكُمْ)) [التوبة : ٢٤]
 و ((لَكَبِيرَةٍ)) [البقرة : ٤٥] و ((صَغِيرَةٍ)) [التوبة : ١٢١] .
 و ((بَصِيرَةٍ)) [يوسف : ١٠٨] و ((مِنْ الظَّهِيرَةِ)) [النور : ٥٨]

== قرأهما صاحب التبصرة : ٤١٠ ، وبالوجهين قرأهما صاحب الكافي :

٥٧ ، والباقون بالترقيق قولا واحدا وهو اختيار المؤلف ومن تبعه .

والوجهان صحيحان كما في النشر : ١٠٠/٢ ، وطيبته : ٣٣ ،

وشرحها للنويري : ٣١٥ ، والإتحاف : ٩٦

أما من طريق الشاطبية فليس للأزرق في الضمومة سوى الترقيق قولا
 واحدا .

(١) في أ * وافعلوا الخيرات * وهو خطأ .

(٢) على قراءة من نصب * غير * وهم نافع وابن عامر والكسافي والباقون
 بالرفع فيه .

انظر : السبعة : ٢٣٧ ، والتيسير : ٩٧ .

(٣) بالأصل * غيرهم * ولم يرد في القرآن ، والتصويب منهما وكذا في
 جامع البيان : ١٥٥/أ .

(٤) بالأصل * والمغيرات * والتصحيح منهما .

و ((أَلْعَنَازِيرَ)) [المائدة : ٦٠] و ((أَلْفُقَيْرَ)) [الحج : ٢٨] ،
و ((حَبِيرًا)) [النساء : ٣٥] و ((بَصِيرًا)) [النساء : ٥٨] و ((بَشِيرًا))
/ و ((وَنَذِيرًا)) [البقرة : ١١٩] و ((سَعِيرًا)) [النساء : ١٠] . ب/١٣٧
و ((زَمَّهْرِيرًا)) [الإنسان : ١٣] و ((قَطْرِيرًا))^(١) [الإنسان : ١٠]
و ((قَوَارِيرًا . قَوَارِيرًا)) [الإنسان : ١٥ و ١٦] وما أشبهه .

وأما الكسرة اللازمة فإنها تقع قبل الراء على ضربين أيضا :

أحدهما : أن تليها . والآخر : أن يحول بينهما ساكن .
فأما ما وليتها فيه الكسرة فتحق قوله تعالى ((أَلْأَحِرَةَ)) [آل عمران
١٥٢] و ((فَاقِرَةٌ)) و ((نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ)) و ((بَاسِرَةٌ))
[القيامة : ٢٥، ٢٢، ٢٣، ٢٤] و ((فَالْمُدَبِّرَاتِ))^(٢) [النازعات :
٥] و ((قَصِيرَاتُ)) [الصافات : ٤٨] و ((أَلْمُعْصِرَاتِ)) [النبأ : ١٤]
و ((مُتَجَاوِرَاتٍ)) [الرعد : ٤] و ((فَالزَّاجِرَاتِ))^(٣) [الصافات : ٢]
و ((مِنْ قَطِيرَانٍ)) [إبراهيم : ٥٠] و ((سَحِرَانِ))^(٤) [القصص : ٤٨]
و ((فَلَا تَنْتَصِرَانِ)) [الرحمن : ٣٥] و ((فِرْشًا)) [البقرة : ٢٢]

(١) كان في الأصل " قطمير " لكنه لا شاهد فيه ، والتصويب منهما

وهو الذي في جامع البيان : ١٥٥ / ب .

(٢) في جميع النسخ " والمدبرات " والتصويب من الآية .

(٣) في الأصل " والزاجرات " والتصويب من الآية وكذا فيهما .

(٤) هذا على قراءة غير الكوفيين ، أعني بفتح السين وألف بعدها وكسر

الحاء ، أما الكوفيون فبكسر السين وإسكان الحاء .

انظر : السبعة : ٤٩٥ ، والتميز : ١٧٢ .

و ((سِرْجاً)) [الفرقان : ٦١] و ((سِرَاعاً)) [قى : ٤٤] و ((ذِرَاعاً))
 [الحاقة : ٣٢] و ((ذِرَاعِيهِ)) [الكهف : ١٨] و ((أَفْرِجَاءً))
 [الأنعام : ١٣٨] و ((مِرَاءً)) [الكهف : ٢٢] و ((كِرَاماً))
 [الفرقان : ٧٢] و ((طَهَّيراً))^(١) [البقرة : ١٢٥] و ((حَصْرَتٌ))
 [النساء : ٩٠] و ((أُحْضِرَتْ)) [النساء : ١٢٨] و ((كُورَتْ))
 [التكويد : ١] و ((سَجِرَتْ)) [التكويد : ٦] و ((فَجِرَتْ)) [الانظار
 ٣] و ((سُنِيتٌ)) [الرعد : ٣١] و ((بُعِثِرَتْ)) [العاديات : ٩]
 و ((حُشِرَتْ)) [النمل : ١٧] و ((نَحْسِرَتْ)) [النساء : ١١٩] و ((لِيَغْفِرَ))
 [النساء : ١٣٧] و ((شَعَبِيرٌ)) [المائدة : ٢] و ((كَبَابِيرٌ))
 [النساء : ٣١] و ((بَصَائِرٌ)) [الأنعام : ١٠٤] و ((دَائِبِرَةٌ))
 [المائدة : ٥٢] و ((قِرْدَةٌ)) [البقرة : ٦٥] و ((تَبَصَّرَةٌ)) [قى : ٨١]
 و ((تَذَكِّرَةٌ)) [طه : ٣] و ((نَحْرَةٌ)) [النازعات : ١١] و ((فَكَاكِرَةٌ))
 [النساء : ١٤٧] و ((صَابِرٌ)) [الكهف : ٦٩] و ((طَلِيْرٌ))^(٢)
 [آل عمران : ٤٩] و ((مُبَشِّرٌ)) [الإسراء : ١٠٥] و ((ظَهْرٌ))^(٣)
 [الكهف : ٢٢] وما أشبهه .

(١) فى أ * ظهيرا * وهو تصحيف .

(٢) على قراءة نافع لأنه يقرأ « طَلِيْرٌ » فى آل عمران والمائدة ،
 والباقون « طَطِيْرٌ » .

انظر : السبعة : ٢٠٦ ، والتيسير : ٨٨

(٣) فى الأصل وقى * طاهرا * والتصويب من أ ، وكذا فى جامع

البيان ١/١٥٥ أ

وأما ما حال بينهما فيه الساكن فنحو قوله ((الشَّعْرُ)) [يس: ٦٩]
و ((الذِّكْرُ)) [الحجر: ٩] و ((السِّحْرُ)) [التوبة: ٢-١٠] و ((وِزْرٌ))
[الأنعام: ١٦٤] و ((سِدْرَةٌ)) [النجم: ١٤] و ((مِرَّةٌ)) [النجم: ٦]
و ((أَلْبَرٌ)) [البقرة: ١٧٧] و ((سِرْكُمُ)) [الأنعام: ٣] و ((حِذْرُكُمُ))
[النساء: ٧١] و ((كِبْرَةٌ))^(١) [النور: ١١] و ((لَعِبْرَةٌ))
[آل عمران: ١٣] ، و ((إِخْرَاجُهُمْ)) [البقرة: ٨٥] و ((فَسِيرٌ
إِخْرَاجٍ))^(٢) [البقرة: ٢٤٠] و ((إِسْرَافًا)) [النساء: ٦] و ((لَأَ
إِكْرَاهٌ)) [البقرة: ٢٥٦] ((وَالْإِكْرَامِ)) [الرحمن: ٢٧] و ((إِكْرَاهِيْنَ))
[النور: ٣٣] و ((الْمِحْرَابِ))^(٣) [آل عمران: ٣٧] وما أشبهه .
حيث وقع ، وسواء توسطت الراء فى الكلمة أو وقعت طرفاً أو لحقها تنوين
أو لم يلحقها ، أو كان العرف المكسور قبلها حرف استعلاء أو غيره فالراء
مالة فى جميع ذلك فى حال الوصل / والوقف .

أ/١٣٨

وقد اختلف أهل الأداء عنه فى مواضع^(٤) من المنون ، وأنا أذكر
اختلافهم فيها إن شاء الله تعالى .

-
- (١) فى أ " كبرهم " ولم أجده فى المصحف .
(٢) فيها زيادة كلمة ((وإِخْرَاجًا)) .
(٣) فى أ " محراب " منكراً ولم يرد فى القرآن .
(٤) فى أ " موضع " سقط الألف من الناسخ .

وعلة ورش في إمالة هذه الراء مع الياء الساكنة والكسرة أنهما لما وقعا قبلها وهى مفتوحة وفتحها مقام ^(١) فتحتين للتكرير الذى فيها ^(٢) كره انتقال اللسان منها إلى فتحها لأن ذلك بمنزلة الصاعد من هبوط إلى علويين ^(٣) وذلك ثقيل فلذلك أمال فتحة الراء نحو الكسرة قليلا ليجانس صوتها بذلك صوت الياء الساكنة أو الكسرة ^(٤) التى قبلها فيخفا على النطق ويحسننا فى السمع ، ويكون ^(٥) عمل اللسان فيهما من جهة واحدة ، ولم يراع تفريق الساكن بينها وبين الكسرة فى نحو ((إِخْرَاجِكُمْ)) و ((إِسْرَافَنَا)) و ((لَا إِكْرَاهَ)) وشبه ذلك [فى] ^(٦) جواز الإمالة لأن الساكن ليس بحاجز حصين . ^(٧)

ألا ترى : أنهم يقولون : (هذا مِنتَن) فيكسرون الميم إتباعا لكسرة التاء ، ومنهم من يقول : (مِنتَن) فيضم التاء إتباعا لضمة الميم وإن كان قد حال بينهما النون الساكنة . ^(٨)

-
- (١) " مقام " سقط منهما .
(٢) فى أ " الذى هو فيها " .
(٣) فى ق " علوى " ولعله تصحيف .
(٤) فى أ " الياء الساكنة والكسرة " .
(٥) فيهما " يكون " بالياء وما فى الأصل أولى .
(٦) الزيادة منهما ولا يستقيم الكلام بدونها .
(٧) انظر : الكشف : ٢١٠/١ ، وشرح الهداية : ٤٦/أ .
(٨) انظر : الكتاب : ١٠٩/٤ و ٢٧٣ .

وحكى سيبويه أنهم قالوا [فى] ^(١) أنا أجيبك أنا أجوهك ^(٢) ،
 فضموا الجيم إتباعاً لفسمة الهمزة ، وقلبوا الياء واوًا وإن كانت تلك الواو
 الساكنة بينهما .

قال : وتقول : (من عمرو) فتُميل العين لأن الميم ساكنة . ^(٣)
 وحكى الإمالة فى مقلات ^(٤) ومصباح ومطعان ^(٥) من أجل / ١٣٨ ب
 كسرة الميم ^(٦) وذكرها أيضا فى عمران ^(٧) وعقران ^(٨) من أجل كسرة أولهما

- (١) الزيادة منهما .
 (٢) انظر الكتاب : ١٠٩ / ٤ .
 (٣) انظر المصدر السابق : ١٤٢ / ٤
 (٤) فى أ " مقلب " بالياء وهو محطأ ، وصوابه بالتاء وكذا فى الكتاب
 ١٣١ / ٤ ، والمقلات من " قَلَيْتَ كَفَرِحَ ، وناقاة مقلات : هى التى
 تضع واحدا ثم لا تحمل ، وامرأة مقلات هى التى لا يعيـش
 لها ولد " .
 انظر لسان العرب : ٧٢ / ٢ (قلت) والقاموس المحيط (قلت)
 (٥) وهو كثير الطعن للعدد وكما فى القاموس (طعن) .
 (٦) انظر الكتاب : ١٣١ / ٤ ، وكذا روى الفتح فيها عن قوم من العرب
 فمن أمال نظرا إلى الكسر ، ومن فتح نظرا إلى الحرف المستعلى
 الساكن بعده .
 (٧) فى أ " عن عمران " والمثبت هو الصواب .
 (٨) فى الأصل " عُقران " وفيهما " عقران " وكلاهما تصحيف لأن الأول
 بالضم والثانى بالفتح فلا سبب فيهما للإمالة . والمؤلف نقل هذا
 النص من الكتاب وقال صاحبه فى : ١٤٢ / ٤ " ومن قال هـذا
 عمران - فأمال - قال فى رجل يسمى " عقران " هذا عقران كما قالوا
 جلباب فلم يمنع ما بينهما الإمالة " . وهو الذى أثبتته .

وقال : " فلم يمنع ما بينهما الإمالة " يعنى الساكن . فلما كان الساكن ليس بحاجز حصين عندهم كما ذكرناه عنهم كانت الكسرة كأنها وليت الراء ،
فلذلك أمالها قليلا من أجلها ، كما يعيّلها كذلك إذا وليتها كقوله تعالى
((فِرَاشًا)) و ((سِرَاجًا)) وشبههما . (١)

وقد حكى سيبويه الإمالة فى (سراج) و (فراش) و (جراب)
من أجل الكسرة التى فى أولها . (٢)

وكذلك أيضا لم يراع وقوع الحرف المستعلى قبلها فى جواز إمالتها
للكسرة التى قبلها كقوله ((تَبْصِرَةٌ)) و ((نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ)) ،
و ((فَاطِرٌ)) و ((الْأَجْرَةُ)) و ((فَاقِرَةٌ)) وشبهه مما فيه حرف من حروف
الاستعلاء قبل الراء لأن المستعلى مكسور ، والراء التى يعيّلها (٣) بعده .
وإذا كان الحرف المستعلى مكسورا ، والحرف الذى يمال بعده
أو كان المستعلى مفتوحا قبل الألف ، وبعدها (٤) مكسور نحو فى ((الغار))
و ((كالفخار)) و ((قنطار)) و ((من أنصار)) وشبهه جازت الإمالة
لانحدار اللسان عن المستعلى ، وذلك أن الكسرة تطلب الانحدار فيكون
ذهاب اللسان فى جهة الانحدار مع الكسر حسنا محفيفا . (٥) وأنشده

(١) انظر : الكتاب ٤ / ١٣٠ ، والتكملة للفارسي : ٥٣٢ .

(٢) انظر الإمالة فى " سراج " فى الكتاب : ٤ / ١٢١ ، وفى

" فراش وجراب " فى : ٤ / ١٤٢

(٣) فيهما " تليها " ولعله تصحيف .

(٤) فيهما " بعده " .

(٥) انظر الكتاب : ٤ / ١٣٠ وقد سبق هذا الكلام فى الباب

سيبويه شاهداً لذلك :

٨ - عَسَى اللّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَارِبٍ (١)

بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ (٢)

بإمالة قَارِبٍ . (١)

وإن كانت القاف فيه - وهي مستعلية - لما ذكرناه .

(١) فى أ " ابن قادر " فى الموضعين ، وكذا فى ق فى الموضع

الثانى - وهو كذلك فى الكتاب : ١٥٩/٣ و ١٣٩/٤ ، وفى

أكثر كتب النحو . لكنهم ذكروا الإمالة فى " قارب " كما ذكروا

فى " قادر " لأجل الراء المكسورة بفتح الألف . وقال المرصفي

فى رغبة الأمل : " إن صواب الرواية (عن بلاد ابن قارب)

وقيل (عن بلاد ابن قارب) .

انظر شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي : ١٤١/٢ (بالهاش) .

(٢) عزاه فى الكتاب فى الموضعين : ١٥٩/٣ و ١٣٩/٤ إلى هذبة

ابن حشرم ، لكن حكى ابن السيرافي عن سيبويه أنه عزاه إلى سماعه

النعامي وهو الذى رجحه المرصفي فى رغبة الأمل .

انظر شرح أبيات سيبويه : ١٤١/٢ ، والمقتضب : ٤٨/٣ (بالهاش)

وقال المحقق ولهدبة قصيدة على هذا الروى ولم يذكر فيها البيت

المذكور .

ذكر ابن السيرافي بيتين قبل هذا البيت يوضحان السياق .

إِنَّا وَجَدْنَا الْعَجْرَدِيَّ ابْنَ قَادِرٍ * نَسِيبَ الْعُمَيْرِيِّينَ شَرَّ نَسِيبٍ

غَضُوبًا إِذَا لَمْ يَمَلَأِ الْجَارُ بَطْنَهُ * وَعِنْدَ اهْتِضَامِ الْجَارِ غَيْرِ غَضُوبٍ

(عَسَى اللّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ * بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ) .

ومعنى مُنْهَمِرٍ : السائل ، والجَوْنُ : الأسود ، والرَّبَابُ ما تدلى

من السحاب دون سحاب فوقه . والسكوب : من السكب وهو الصب .

.....
 = = = والشاهد فيه جواز الإمالة في الألف من (قارب) أو (قادر)
 وإن كان قبلها حرف مانع ، وذلك لقوة الراء المكسورة على الإمالة .

انظر البيت في المقتضب : ٤٨/٣ و ٦٩ ، والأصول في النحو :
 ١٦٨ والتكملة : ٥٣٧ ، وشرح المفصل : ١١٧/٧ و ٦٢/٩
 ومخزاة الأدب (هارون) : ٣٢٨/٩

أما الشاعر هُدبة بن محشرم بن كرز فهو أبو عمير شاعر فصيح
 مرتجل من بادية الحجاز وهو الراوية لشعر الحطيئة ، وكان
 جميل راوية هُدبة . وقُتِلَ صبِراً في قصاص زيادة بن زيد
 الذي كان قد ارتجز بأخت هُدبة . وذلك أمام والي المدينة
 سعيد بن العاص وجمهور من أهلها وأظهر صبراً عجيباً حين قتل .
 انظر الاشتقاق لابن دريد : ٣٢٠ ، والأغاني : ٢٥٤/٢١ -

٢٧٥

وأما الشاعر سماعة فهو ابن أشول النعماني الأسدي من شعراء
 بني أمية .

انظر ترجمته في رغبة الأمل من الكامل : ٢٤٤/٢ ، كما ذكره
 محقق شرح أبيات سيويه : ٥٩١/١

١ - فصل : فإن كانت الكسرة التي تلى الراء فى حرف زائداً يمكن^(١) إسقاطه من الكلمة ، ولا يحل / - ذلك بها ، وسواءً حال بين ١٣٩/أ كسرتة وبين الراء ساكن أو لم يحل لم يعتد بتلك الكسرة ، وأخلص فتح الراء معها ، وتلك الكسرة تكون فى باء الجر ولاه لا غير . فباء الجر نحو قوله تعالى ((بِرَسُولٍ)) و ((بِرَبِّكُمْ)) و ((بِرَشِيدٍ)) و ((بِرِزْقَيْنِ)) و ((بِرَأْدَى رِزْقِهِمْ)) . وشبهه .

ولام الجر نحو قوله تعالى ((لِرَسُولٍ)) [الرعد : ٣٨] و ((لِرَبِّكَ)) [آل عمران : ٤٣] و ((لِرَجُلٍ)) [الأحزاب : ٤] و ((لِأَمْرَاتِهِ))^(٢) [يوسف : ٢١] وشبهه .

والعلة فى ذلك أن هذه الباء واللام لما كانتا^(٣) حرفى جر زيادة على الاسم الذى عملتا فيه كانتا من أجل ذلك بمنزلة ما لا يتصل بالكلمة من الكسرات ، وصارت الراء لذلك فى حكم المبتدأة التى لا يجوز غـمير إخلاص فتحها بإجماع^(٤) نحو قوله تعالى ((مِنْ رَبِّهِمْ)) [البقرة : ٥] و [شبهه] .^(٥)

وكذلك إن كانت الكسرة الواقعة قبل الراء فى حرف هو آخر الكلمة والراء أول كلمة أخرى متصلة بها فى اللفظ ، وسواءً كانت أصلية أو عارضة

(١) فيهما " يتمكن " وهو تصحيف .

(٢) كان فى الأصل " لامرأة " ولم أجدها فى الصحف والتصويب منهما .

(٣) فى الأصل " كانا " والتصويب منهما وهو الأولى بالسياق .

(٤) ومثله فى الكشف : ٢١١/١

(٥) الزيادة منهما .

فالأصلية نحو قوله تعالى ((مَا كَانَ أَبِيكَ آمْرًا سَوِيًّا)) [مريم : ٢٨]
و ((فِيهِ رَبِّي)) [الكهف : ٩٥] ، وشبهه .

والعارضة نحو قوله تعالى ((فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ))
[يوسف : ٣٠] و ((بِإِذْنِ رَبِّهِمْ)) [إبراهيم : ١] و ((إِنْ امْرَأَةٌ))
[النساء : ١٢٨] و ((قَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ)) [القصص : ٩] وشبهه .
وسواء كانت إعراباً أو للساكنين فالراء مفتوحة بإجماع .

والعلة في ذلك أن الكسرة لما وقعت كذلك لم يعتد بها في إمالة

الراء ألا ترى أنها قد تنفصل / عن الراء إذا وَقِفَ على الكلمة التي هي ١٣٩/ب
آخرها فيعدم اتصالها بها فصارت الراء لذلك كالمبتدأة التي لا يجوز
غير إخلاص فتحها .

وكذا حكم هذه الراء مع كسرة همزة الوصل إذا ابتدئ بها في قوله

تعالى ((امْرَأًا سَوِيًّا)) [مريم : ٢٨] [و] ^(١) ((امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ))
وشبههما لأن ألف الوصل غير لازمة إذ كانت ^(٢) لا تثبت إلا في حال الابتداء
لا غير ، فلم يعتد لذلك بحركتها ، وأخلص فتح الراء معها . ^(٣)

(١) الزيادة من أ .

(٢) في أ " إذا كانت " ولعله سهو .

(٣) ما ذكره المؤلف في هذا الفصل فهو مما لا خلاف فيه بين رواة
الأزرق عن ورش .

انظر المصادر التي ذكرتها في أول الباب .

٢ - فصل : واعلم أن ورشا قد نقض أصله مع الكسرة اللازمة فى الضربين جميعا فى مواضع منهما من أجل أسباب عرضت لها يدعته إلى الإحلاس فتحها ، وأنا أبينها إن شاء الله تعالى .

أ - فأما ^(١) ما وليت الكسرة فيه الراء فإنه نقض أصله فيه فى ثلاثة مواضع : ^(٢)

فالموضع الأول قوله تعالى ((الصِّرَاطِ)) و ((صِرَاطِ)) حيث وقعا فى حال النصب والجر والرفع كقوله تعالى ((أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ)) [الفاتحة : ٦ و ٧] و ((إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . صِرَاطِ اللَّهِ)) [الشورى : ٥٢ و ٥٣] و ((هَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ)) [الأنعام : ١٢٦] و ((صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ)) [آل عمران : ٥١] وشبهه .

والسبب فى ذلك أنه لما وقع الحرف المستعلى وهو الطاء فى آخر ^(٣) هذه الكلمة مفتوحا أو مضموما فتح الراء معه لأن الحرف المستعلى إذا كان بهذا الوصف منع الإمالة لأنه يصعد ، ويستعلى إلى الحنك الأعلى / ١٤٠ / أ

(١) فى أ * وأما * .

(٢) ولك أن تقول إن الأزرق على قاعدته إلا أنه استثنى منها ما كان بعد الراء فيه حرف استعلاء نحو الصراط و فراق والإشراق ، أو تكرر الراء فيه نحو ضرار وفرار ، وهذا مما لا خلاف فيه كما فى المصادر المذكورة أول الباب والنشر : ٩٣ / ٢ إلا ما سيذكره المؤلف عن شيخه ابن غلبون أنه كان يرقق الراء فى الإشراق . انظر ص : ٧٦١

(٣) فى ق * فى آخره * والمثبت هو الصواب .

والفتح والضم يطلبان موضعه من العلو، فلذلك قوى على منع الإمالة معهما ثم أجرى المكسور مجرى المفتوح والمضموم^(١) فأخلص فتح الراء معه كما أخلصه معهما ليأتى باب (الصراط) بلفظ واحد وعلى مذهب واحد ولا يختلف لما احتجنا به لمثل ذلك^(٢) قبل .

والموضع الثانى : إذا وقع بعد هذه الراء ألف بعدها راء مفتوحة أو مضمومة .

فالمفتوحة : نحو قوله تعالى ((مَسْجِدًا ضِرَارًا)) [التوبة : ١٠٧] و ((مِنْهُمْ فِرَارًا)) [الكهف : ١٨] و ((إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا)) [الأحزاب ١٣] وشبهه .^(٣)

والمضمومة : نحو قوله تعالى ((قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ)) [الأحزاب ١٦] وشبهه .^(٤)

والسبب فى فتحها هاهنا أنه لما وقعت الراء فى آخر الكلمة مفتوحة أو مضمومة وهى حرف تكرر تعدد لتكريرها بمنزلة راءين مفتوحتين أو مضمومتين^(٥) صارت من أجل ذلك بمنزلة حرف مستعلى بهذه الصفة فقويت على فتح ما قبلها فلذلك فتح الراء معها طلبا للتخفيف بكون العمل من وجه واحد .^(٦)

-
- (١) انظر : الكشف : ٢١١/١ .
 (٢) فى الأصل " بمثل ذلك " والمثبت منهما وهو الصواب .
 (٣) وهو فى قوله تعالى فى سورة نوح (٦) (فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا)
 (٤) يعنى لو أتى، ولا أعرف له نظيرا فى القرآن .
 (٥) فى الأصل " مفتوحين أو مضمومين " بالتذكير ، والمثبت منهما وهو
 الأولى بالسياق .

- (٦) انظر : الكشف : ٢١٥/١ .

والموضع الثالث : إذا وقع بعد هذه الراء ألف بعدها قاف سواء

كانت مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة لو أتت .

فالمضمومة : نحو قوله تعالى ((هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ)) [الكهف

[٧٨] و ((أَنَّهُ الْفِرَاقُ)) [القيامة : ٢٨] وشبهه .

والمكسورة : نحو قوله تعالى ((بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ)) [ص: ١٨]

والسبب في ذلك كالسبب في ((الصراط)) و ((صراط)) وذلك

أن القاف لما كانت / حرف استعلاء ، ووقعت في آخر الكلمة لم يمل ما قبلها . ١٤ / ب

لأن القاف لينحدر لسانه بالإمالة ، ثم يتصعد بالمستعلى ، والتصعد بعد

الانحدار ثقيل^(١) فلذلك فتح الراء قبلها ليكون العمل بالصوت كله من

(٢)

جهة التصعد ، فيخف .

وحمل المكسور على المضموم في منع الإمالة لما ذكرناه .

وقد كان شيخنا أبو الحسن يرى إمالة الراء في قوله ((وَالْإِشْرَاقِ))^(٢)

لكون حرف الاستعلاء منه مكسورا^(٤) والإمالة والترقيق يحسنان معه ،

فعارضته بقوله [تعالى] ^(٥) ((إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)) وشبهه ، والزمته

الإمالة فيه بما حكاه .

فقال : قد تأكد الفتح في ((إِلَى صِرَاطٍ)) ونظيره لوقوع^(٦) الراء

(١) في الأصل " طويل " ولعله تصحيف والتصويب منهما .

(٢) انظر الكشف : ٢١١ / ١ .

(٣) كان في الأصل " في الاشراق " وهو خطأ والتصويب منهما .

(٤) انظر التذكرة : : ق ٦٧ /

(٥) الزيادة منهما .

(٦) في أ " لو وقع " وهو تصحيف .

بين حرفين مطبقين مستعجلين وهما : الصاد قبلها ، والطاء بعدها ،
وليس ذلك في ((الإِشْرَاقِ)) .

قال أبو عمرو : ولا أعلم خلافا بين أهل الأداة لقراءة ورش عن
نافع من المصريين وغيرهم في إخلاص الفتح للراء في ذلك ، وإنما قال ذلك
شيخنا رحمه الله فيما أحسبه قياسا دون أداة لإجماع الكل على خلاف ما قاله^(١)

على أن الذي احتج به من تأكيد الفتح في ((الصراط)) وشبهه ،

لوقوع^(٢) الراء بين الصاد والطاء لا تصح عند التفتيش والفحص ، وذلك
أن الصاد لما وقعت قبل الراء في ذلك مكسورة ولم يعتد بها في منع الإمالة
في نحو ((تبصرة)) و ((مبصرة)) و ((قَلْصِرَات)) و ((الْمَعْصِرَات)) ،

وشبهه في مذهب ورش بإجماع وصارت في ذلك كسافر مالا يمنع الإمالة من ١٤١/أ

(١) لأنه لم ينص على الترقيق في ((الإِشْرَاقِ)) غير ابن غلبون في التذكرة
٦٧/أ ، وهو ظاهر العنوان : ٦٢ ، أما عامة كتب المغاربة
والمصريين فلم تذكر إلا ما ذكره المؤلف هنا وهو الذي قرأ به علي ابن
خاقان وأبي الفتح كما في جامع البيان : ١٥٥/ب ، وهو الذي في
التيسير : ٥٦ ، والشاطبية : ٣١ ، وقد صحح صاحب النشر :
٩٨/٢ الوجهين في ((الإِشْرَاقِ)) من الأزرق، ومثله في الطيبة : ٣٣
حيث قال :

وحيث جاء بعد حرف استعلاء * فخم وفي ذى الكسر خلف إلا
صراط *

وهو الذي في الإتحاف : ٣٧٢ والمهذب : ١٨٠/٢

(٢) في أ " لوقوع " وهو تصحيف .

الحروف ، كذلك لا يعتمد بها ^(١) في (الصراط) وبابه .
 وإذا سقط الاعتداد بها لما ذكره لم يبق في الكلمة ما يوجب الفتح
 غير الطاء وحدها على ما بيناه من حمل الحرف المستعلى المكسور إذا وقع
 طرفا على المفتوح والمضموم ، وإذا كان كذلك فلا فرق بينه وبين «الإشراق» ،
 وما جاز في أحدهما من فتح أو إمالة جاز في الآخر . هذا ما لا شك
 في صحته .

وقد كان شيخنا يرى إخلاص الفتح للراء إذا وليها كسرة ووقع بعد
 الراء ألف الاثنين ، أو ألف بعدها همزة أو عين . ^(٢)

فألف الاثنين : نحو ((أَنْ طَهْرًا)) و ((تَنْتَصِرَان)) وشبههما
 مما الألف فيه ضمير الاثنين ^(٣) ، والضمير اسم ، وكذلك ((سَحْرَان)) وشبهه
 مما الألف فيه ألف التثنية لاتصالها باسم ^(٤) وألف التثنية حرف ^(٥) .

-
- (١) في ق " لا يعتمد بها " وهو تصحيف .
 (٢) انظر : التذكرة : ٦٧/ب وذكر فيها الترقيق أيضا عن البعض لكنه
 قال والفتح أجود .
 (٣) قوله " ضمير الاثنين . . . مما الألف فيه " ساقط من ق .
 (٤) قوله " لاتصالها باسم ، وألف التثنية " ساقط منهما ومن س .
 (٥) وقد ذكر صاحب تلخيص العبارات : ٥٠ في الألف الدالة على
 الاثنين الفتح وبين اللفظين . وقال والفتح أجود ، ورققهما
 عامة المغاربة والصريين قولا واحدا وهو الذي اكتفى به المؤلف
 في التيسير : ٥٥ ، ومثله في الشاطبية : ٣٠
 وذكر المؤلف الوجهين في جامع البيان واختار الترقيق بل قال :
 " وهو الصحيح في الأداء والقياس وبه آخذ " .

والوجهان صححهما صاحب النشر : ٩٧/٢ ، وطيبته : ٣٣

والألف التي بعدها همزة : نحو قوله تعالى ((أَفْتَرَاهُ)) ،
و ((مَرَاهُ)) وشبيهه .

والألف التي بعدها عين : نحو قوله تعالى ((ذِرَاعِيهِ)) ،
و ((ذِرَاعًا)) و ((سِرَاعًا)) وشبيهه . (١)

واعتل^(٢) في فتح الراء في هذه المواضع مع ذلك بالثنية إذ كانت
ألفها لا تمال لاحتلال دلالتها بذلك .

وبالهمزة والعين إذ كانتا حرفي حلقى من حيز الألف ، والفتح من

الألف ، فلذلك / اختار الفتح فيها .

وهذا الذي قاله إنما يصح إذا كان القصد إلى إمالة الألف لسبب

يقع قبلها أو بعدها يوجب إمالتها ، فأما إذا قصد إلى إمالة [فتحة]^(٣)
الراء دونها لعله تجلب الإمالة فيها فذلك غير مراعى في منع إمالتها ،
ولا يلتفت إليه . (٤)

ألا ترى : أنه لا يقع شيء من ذلك بعدها فتمال فتحتها

(١) فتح النوعين صاحب التذكرة : ٦٢/ب ، وافقه ابن بليبه في تلخيص

العبارات : ٥٠ ، في أحد وجهيه - في الألف التي بعدها

همزة ، ووافقه في إخلاص فتح الألف التي بعدها عين ،

صاحب العنوان : ٦٣ ، والكافي : ٥٨ ، والباقون رفقوا النوعين

وهو طريق التيسير والشاطبية .

والوجهان صحيحان من طريق النشر : ٩٧/٢ ، وطيبته : ٣٣

(٢) في أ * واعتد * وهو تصحيف .

(٣) الزيادة منهما .

(٤) في أ * ولا ملتفت إليه * وهو تصحيف .

فدل ذلك على صحة ما قلنا .

هذا ، مع أن أهل الأداة مَجْمَعُونَ عن ورش على إجراء القياس في هذه المواضع ، وطرد الإمالة^(١) التي هي بين بين فيها .
وبذلك قرأت على الخاقاني وعلى أبي الفتح عن قراءتهما .

ب — وأما ما خالف فيه ورش أصله فيه مما قد حال بين الكسرة فيه وبين الراء ساكن ثمانية مواضع :^(٢)

أحدها : الأسماء الأعجمية وهي ثلاثة (إبراهيم) و (إسراييل) و (عمران) .

والسبب في فتحها فيها أنه لما كانت أسماء أعجمية ، وكانت العرب قد منعتها الصرف لثقلها باجتماع فرعين فيها وهما التعريف والعجمة فـ (إبراهيم) و (إسراييل) والتعريف وزيادة الألف والنون في (عمران) كره أن يميلها لئلا يخرج بذلك عن غرضهم فيها إذ كانت الإمالة باب تخفيف وهم يستثقلون هذه الأسماء فلذلك منعها الإمالة ، كما منعتها العرب

(١) هكذا في الأصل أي أجمعوا على ما ذكر طردا للإمالة . وفيهما
وطرد الإمالة عطفا على المجرور (إجراء) .

(٢) استثناء ثمانية المواضع هذه من القاعدة المذكورة مما لا خلاف فيه بين رواة الترفيق .

انظر : التذكرة : ٦٧/ب ، والهادي : ١٣/أ ، والتبصرة : ٤١٠
والعنوان : ٦٣ ، والكافي : ٥٨
إلا أنهم لم يذكروا (وقراً) — الموضع الثامن — استدركه المؤلف
عليهم والقياس معه لمجيء الحرف المستعلى فيه بين الكسر والراء
المفتوحة .

انظر : الإقناع : ٣٣٢/١ ، والنشر : ٩٣/٢ ، والاتحاف : ٩٤ .

الجر والتنوين إعلاما بثقلها . (١)

فإن قيل : إن ابن عامر من رواية الأخفش عن ابن ذكوان / عنه ١/١٤٢
قد أمال (عمران) (٢) وحكى سيبويه في كتابه إمالة (٣) .

قيل : أما إمالة ابن عامر له فسبيلها سبيل ما جاء من الإمالة
عن القراء والعرب شاذاً (٤) فهي تستعمل في الموضع الذي وردت فيه لا غير
كما يستعمل الشاذ والنادر من غيرها .

على أن أكثر أهل الأداء لحرف ابن عامر من الشاميين وغيرهم
لا يأخذون بالإمالة في ذلك ، وإنما ذكرها الأخفش في كتابه ولم يستعملها
في الأخذ على أصحابه لشذوذها .

(١) وقد ذكر صاحب الهادي : ١/١٣ أ ، والكشف : ٢١٢/١ أن وجه
الفتح في الأسماء الثلاثة وقع الكسرة قبل الراء على حرف الحلق وهو
الهمز في (إبراهيم) و (إسرائيل) والعين في (عمران) وحروف
الحلق بعيدة في المخرج من الراء فبعدت الراء وقوى الحاق
وزاده قوة وقوع الألف بعد الراء ، والألف من الفتحة . فضعف
الترقيق فيها ففخمت .

والوجهان جيدان .

(٢) انظر الباب (١٢-٦) .

(٣) انظر الكتاب : ١٤٢/٤ .

(٤) لعل مراد المؤلف من الشذوذ أن الإمالة في (عمران) لم تتواتر
عن الكثيرين من القراء إنما تواتر عن ابن عامر — في رواية ابن
ذكوان عنه — من بعض طرقه . انظر ص : ٣٢ .

وليس مزاده من الشذوذ المتروك في القراءة ، والله أعلم .

وأما حكاية سيبويه عن العرب أنهم يميلون هذا الاسم فلا دليل في ذلك من قبل ، أن (عمران) الذي أمالته العرب ليس هو الاسم الأعجمي المذكور في كتاب الله تعالى ، وإنما هو اسم من أسماءهم العربية كمهران وعقران^(١) وشبههما .

وإذا كان كذلك سقط التعلق في جواز إمالة الاسم الأعجمي بما حكاه سيبويه من إمالة العرب لهذا الاسم ، وبالله التوفيق .

والثاني : إذا وقع بعد هذه الراء ألف بعدها الضاد مفتوحة أو

مضمومة .

وذلك نحو : قوله ((أَوْ إِعْرَاضاً)) [النساء : ١٢٨] و((إِعْرَاضُهُمْ))

[الأنعام : ٣٥] والسبب في فتحها أنه لما وقع الحرف المستعلى آخر الكلمة وهو مفتوح أو مضموم قوى على منع الإمالة لأن الفتح يطلب موضعه من الاستعلاء فلذلك فتحها معه ليكون العمل من / وجه واحد .

١٤٢/ب

والثالث : إذا وقع بعد هذه الراء ألف بعدها راء مفتوحة وذلك

كقوله تعالى ((إِسْرَارًا)) [نوح : ٩] و ((مِدْرَارًا)) [الأنعام : ٦] وشبهه .

والسبب في فتحها ما قدمناه في نظيرها قبل .^(٢)

والرابع : قوله تعالى ((مصر)) و ((مصرا)) منون وغير منون

وجملة ذلك خمسة مواضع :

(١) في الأصل " غفران " وفيهما " عمران " والمثبت من الكتاب :

١٤٢/٤

(٢) انظر الموضع الثاني من فقرة (أ) من هذا الفصل :

فى البقرة ((أَهْبِطُوا مِصْرًا)) [٦١] ، وفى يونس - عليه الصلاة والسلام - ((بِمِصْرَ بَيْوتًا)) [٨٧] ، وفى يوسف - عليه الصلاة والسلام - ((مِنْ مِصْرَ لِمَرْأَتِهِ)) [٢١] و ((آذْخُلُوا مِصْرَ)) [٩٩] ، وفى الزخرف ((مُلْكُ مِصْرَ)) [٥١] .

والخامس : قوله تعالى فى البقرة : ((إِصْرًا)) [٢٨٦] وفى الأعراف ((إِصْرَهُمْ)) [١٥٧] .

والسادس : قوله تعالى فى الكهف : ((أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا)) [٩٦] والسابع : قوله تعالى فى الروم : ((فَطَرْتَ اللَّهُ)) [٣٠] . والثامن : قوله تعالى فى الذاريات : ((فَالْحَمَلِيتِ وَقُرًا)) [٢]

والسبب فى فتحها فى هذه المواضع : أنه لما وقعت الصاد والطاء قبلها ساكنين ، وهما مستعليان مطبقان يطلبان موضع الفتح ، والفتح يطلب موضعهما^(١) فى العلو ، فقوى الفتح معهما فلذلك فتحها ليتجانس الصوت فيخف ويحسن ، وكذلك حال القاف^(٢) سوى^(٣) من حيث كانت مستعلية تطلب موضع الفتح قوى الفتح معها .

قال أبو عمرو : وقد اختلف أصحابنا فى قوله تعالى ((إِرْمِ ذَاتِ الْعِمَادِ))

[الفجر : ٧] / فكان أبو الحسن يرى إمالة الراء فيه للكسرة ١٤٣ / أ

(١) فى أ * موضعها * ولعله تصحيف .

(٢) فيهما * الوقف * مكان * القاف * وهو خطأ .

(٣) فيهما * سواء * مكان * سوى * والمعنى واحد ، قال الفيروزآبادى

فى القاموس (س و و) " السواء " . . . كالسوى بالكسر والضم فى الكل " .

التي وليته . (١)

وكان غيره يرى فتح الراء فيه (٢) حملا على الأسماء الأعجمية التي فتح الراء فيها إجماع ، إذ كان هذا الاسم قد اكتنفه فرعان أيضا وهما العجمة (٣) والتأنيث ، ولذلك منع الصرف فتحه كحكمها سوى (٤) فوجب استعمال الفتح فيه كاستعماله فيها .

وبذلك قرأت على ابن خاقان وأبي الفتح وغيرهما وبه آخذ .

(١) انظر التذكرة : ق / ٦٧ ، وبه قال صاحب العنوان : ٦٣ حيث لم يستثنه من القاعدة العامة فبقى على الترقيق ، وهو الظاهر من كلام مكى فى الكشف : ٢١١ / ١ ، لكنه قد نص على التفخيم فيه فى كتابه التبصرة : ٤١١ ، وبه قرأ المؤلف على ابن غلبون كما ذكره فى جامع البيان : ١٥٦ / أ

(٢) وهو الذى فى عامة كتب المغاربة . انظر منها : الهادى : ١٣ / أ والتيسير : ٥٦ ، والكافى : ٥٨ ، وتلخيص العبارات : ٥٠ ، والتجريد : ٦٩ / أ ، وهو المقروء به للأزرق من طريق الشاطبية : ٣ والمذهبان (الترقيق والتفخيم) ذكرهما صاحب الإقناع : ١ / ٣٢٩ وصححهما صاحب النشر : ٢ / ٩٦ ، وطيبته : ٣٣ ، والإتحاف : ٩٤ ، وذلك لأجل الخلاف فى عجمتها .

(٣) فى أ " العلمية " مكان " العجمة " وأغلب النحاة على أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث . انظر : معانى القرآن للفراء : ٣ / ٢٦٠ ، واعراب القرآن للنحاس : ٥ / ٢٢٠ ، والبيان : ٢ / ٥١١ ، والتبيان : ٢ / ١٢٨٥ والبحر المحيط : ٨ / ٤٦٩

(٤) فيهما " سوا " والمعنى واحد .

(٧٧٠)

واستثنى لى ابن خاقان عن أصحابه قوله تعالى فى الأنعام
 ((حَيْرَانٌ)) [٧١] فقرأته عليه بإخلاق الفتح . (١)

واستثنى لى أيضا أبو الفتح عن قراءته قوله تعالى ((وَزُرُّ أُخْرَى)) (٢)
 حيث وقع (٣) فأخذه على مفتوحا . (٤)

(١) وقال فى جامع البيان : ١/١٥٦ وذلك " لامتناعه من الصرف لكون
 مؤنثه حيرى " وقد ذكر فيه التفخيم صاحب التجريد : ١/٦٩ أيضا
 ورقها الباقون كما فى التذكرة : ١/٦٦ ، والعنوان : ٦٢ ، وتلخيص
 العبارات : ٤٩ ، وبذلك قطع المؤلف فى التيسير : ٥٥ وهو
 خروج عن طريقه لأنه التزم فيه مذهب ورش من طريق ابن خاقان ،
 ومذهبه التفخيم .

والوجهان فى الهادى : ١/١٣ ، وجامع البيان ، ١/١٥٦ ، والكافى
 ٥٧ ، والإقناع : ٣٣٢/١ ، والشاطبية : ٣٠ ، وهو الذى فى
 النشر وطيبته : ٣٣ ، والإتحاف : ٩٤ ، والمهذب : ٢١٢/١ ،
 وهما مقروء بهما من طريقى الشاطبية والطيبة .

(٢) " أخرى " سقطت منهما .

(٣) وهو خمسة مواضع فى الأنعام (١٦٤) والإسراء (١٥) وفاطر (١٨)
 والزمر (٧) والنجم (٣٨) .

(٤) وكذا فى الهادى : ١/١٣ ب ، والتبصرة : ٤١٠ ، والتجريد : ١/٦٨ ب
 ورقها الباقون وهو القياس . وصحح الوجهين صاحب النشر :
 ٩٧/٢ ، وطيبته : ٣٣ ، والاتحاف : ٩٤ ، وليس له من طريق
 التيسير : ٥٥ ، والشاطبية : ٣٠ سوى التريق .

وقد رأيت أصحاب أحمد بن هلال يروون^(١) أن الفتح في هذين
الموضعين عنه عن أصحابه .

وهي رواية داؤد بن أبي طيبة عن ورش أدا^١ في كل راء^٢ حال بينها
وبين الكسرة ساكن غير ياء نحو : قوله : ((لَعِبْرَةٌ)) و ((كِبْرَةٌ))
و ((سِدْرَةٌ)) و ((حِذْرُكُمْ)) و ((السِّحْر)) و ((الشِّعْر)) و ((الذِّكْر))
وشبهه . (٢)

وذلك للجمع بين اللغتين لجوازهما وفشوهما .

فأما قوله تعالى في ألم نشرح لك صدرك ((ووزرك)) [٢] و ((ذكرك))
[٤] فإن أبا الحسن قال لنا : ^(٣) أن الراء^٣ تحتل فيهما الإمالة طرداً

للقياس مع الكسرة ، والفتح للموافقة به بين رؤوس الآي التي الراء^٣ فيها مفتوحة / ١٤٣ ب
باجتماع للفتحة التي قبلها نحو قوله ((صَدْرَكَ)) [١] و ((ظَهْرَكَ)) [٣]

(١) الزيادة منهما .

(٢) انظر جامع البيان : ١٥٦ ب / وزاد فيه " وبإطلاق القياس في جميع
ذلك قرأت لورش من طريق المصريين ، وهو الذي يدل عليه نص قول
جميع أصحابه في كتبهم عنه " .

وهو الذي في التيسير : ٥٥ ، والشاطبية : ٣٠ .
وقد صحح صاحب النشر : ٩٧/٢ من طريقه الوجهين في (حِذْرُكُمْ)
و (إِجْرَامِي) و (لَعِبْرَةٌ) و (كِبْرَةٌ) فقط وقطع بالترقيق فيما
عداها ، ومثله في الطيبة : ٣٣ ، والإتحاف : ٩٥ .

(٣) انظر كتابه : التذكرة : ٦٨ أ .

(٤) والوجهان صحيحان من طريق النشر : ٩٧/٢ ، وطيته : ٣٣ ،
أما من طريق الشاطبية : ٣٠ فليس فيهما إلا الترقيق وبه قطع
المؤلف في التيسير : ٥٥ وهو مذهب الكثير من المغاربة .

وهذا الذى قاله حسن مستقيم غير أنه يلزم فيما ضاهاه نحو قوله تعالى ((فُجِّرَتْ)) [٣] و ((بُعِثَتْ)) [٤] فى الانفطار ، و ((كُورَتْ)) [١] و ((سُبِّرَتْ)) [٣] ونظائرهما فى التكوير ، لأن ما قبل ذلك وما بعده فى السورتين مفتوح نحو قوله تعالى ((انْفَطَرَتْ)) و ((انْتَشَرَتْ)) و ((أُخِرَتْ)) [الانفطار : ١ و ٢ و ٥] و ((انْكَدَرَتْ)) و ((أَحْضَرَتْ)) [التكوير : ٢ و ١٤] .

ولا أعلم خلافاً فى إمالة فتحة الراء فى هذه المواضع أعنى التى فى الانفطار والتكوير من أجل الكسرة .

فأما الراء إذا لقيها ^(١) التنوين وحال بينها وبين الكسرة ساكن نحو ((ذِكْرًا)) ^(٢) [البقرة : ٢٠٠] و ((إِمْرًا)) [الكهف : ٧١] ، و ((سِتْرًا)) [الكهف : ٩٠] و ((وِزْرًا)) [طه : ١٠٠] و ((حِجْرًا)) [الفرقان : ٢٢ و ٥٣] و ((صِهْرًا)) [الفرقان : ٥٤] وشبهه فإن أبا الحسن حكى لنا إمالة فتحة الراء فى ذلك من أجل الكسرة ، وأن الساكن ليس بحاجز حصين ما لم يكن حرفاً استعلاءً نحو ((إِصْرًا)) و ((مِصْرًا)) و ((قِطْرًا)) فإن الراء مفتوحة معه .

وأقرانى ذلك غيره بالفتح ، وعليه ^(٣) عامة أهل الأداة من المصريين وغيرهم ، وذلك على مراد الجمع بين اللغتين . ^(٤)

(١) فيهما " إذا لحقها " وعلى هامش ق كما فى الأصل .

(٢) وقد تكرر اللفظ فى القرآن الكريم .

(٣) فيهما " ونبه عليه " .

(٤) اختلف الرواة عن الأزرق فى باب (ذكرنا) - أعنى ما كانت الراء المفتوحة فيه منونة وفصل بينها وبين الكسر بساكن صحيح مظهر - ففخمه جمهورهم فى حالة الوصل وهو الذى فى الهادى : ١٣ / ب

====
 والتبصرة : ٤١١ ، والتيسير : ٥٦ ، وتلخيص العبارات : ٥٠ ،
 والتجريد : ٦٩/أ ، والشاطبية : ٣٠ حيث قال :

وتفخيمه ذكراً وستراً وبابه * لدى جَلَّةِ الأصحابِ أَعْمُرُ أَرْحَلًا

ومثله فى تحبير التيسير : ٧٤

هذا وقد استثنى بعضهم (صُهِراً) من التفخيم فرققه من أجل
 خفاء الهاء كما فى الهادى : ١٣/ب ، والكافى : ٥٨ ، والتجريد
 ٦٩ ، وقد ذكر الوجهين فيه صاحب التبصرة : ٤١٢ ، وجامع
 البيان : ١٥٦/ب ، والإقناع ١/٣٣٢

وقد اعتمدهما صاحب النشر : ٩٥/٢ من طريقه ومثله فى الطيبة :
 ٣٣ ، ورقته الباقون وهو المعتمد فى التيسير : ٥٦ ، والشاطبية
 ٣٠ .

وذهب البعض إلى الترفيق فى الباب المذكور كله وهو الذى فى
 التذكرة : ٦٧/أ وبذلك قرأ المؤلف على ابن غلبون كما فى
 جامع البيان : ١٥٦/أ وهو مذهب صاحب العنوان : ٦٢
 لأنه لم يستثن هذا الباب من الترفيق كما استثنى غيره فبقى
 على القاعدة العامة عنده وهو الترفيق .

والمذهبان صحيحان عن الأزرق ومقروء بهما كما فى النشر : ٩٤/٢
 وطيبته : ٣٣ ، والإتحاف : ٩٥ وكذلك من طريق الشاطبية
 إلا أن الأرجح هو التفخيم كما فى البدور الزاهرة : ١٩٤ ،
 وهو المقدم فى الأداة كما فى شرح النظم الجامع : ٨٢ .

فأما قوله تعالى ((سِرًّا إِلَّا)) [البقرة : ٢٣٥] و ((سِرًّا وَجَهْرًا)) [النحل : ٧٥] و ((سِرًّا وَعَلَانِيَةً)) [البقرة : ٢٧٤] وشبهه من لفظه، وقوله تعالى ((مُسْتَقْرَأً)) .

فلا أعلم خلافا بين أصحابنا فى إمالة الراء بين اللفظين

فى ذلك ، وذلك لشدة اتصال كسرة السين والقاف بالراء / وإن كان قد ١٤٤ /
فصل بينهما ساكن فإنه مدغم ، والمدغم فيه بمنزلة حرف واحد بدليل أن
اللسان يرتفع بهما ارتفاعاً واحدة كما يرتفع بالحرف الواحد ، فصارت الكسرة
بذلك ^(١) كأنها متصلة بالراء ، فأميلت [فتحة] ^(٢) الراء من أجلها كما
تمال معها فى حال اتصالها بها من غير فاصل بإجماع . ^(٣)

على أن أهل الأداء مختلفون فى إمالة الراء وفتحها فى حال الوصل
إذا لحقها التنوين ووليتها ياء أو كسرة نحو قوله تعالى ((خَبِيرًا)) [النساء
٣٥] و ((بَصِيرًا)) [النساء : ٥٨] و ((قَدِيرًا)) [النساء : ١٣٣] ،
و ((نَذِيرًا)) [البقرة : ١١٩] و ((شَاكِرًا)) [النساء : ١٤٧] ^(٤)

(١) فى الأصل " لذلك " والمثبت منهما هو الأولى .

(٢) الزيادة منهما .

(٣) هذا هو مذهب الجمهور وهو المقروء به لورش من طريق التيسير

والشاطبية . وقد ذكر صاحب النشر : ٩٤ / ٢ من طريقه التفخيم

فيه أيضا وقال هو مذهب ابن أبى هاشم وأبى الطيب ابن غلبون

وقال حكاه الدانى عنهما وعن جماعة . وقول المؤلف هنا وفى جامع

البيان : ١٥٦ / ب " فلا أعلم خلافا بين أصحابنا . . . " ينفى ما قاله

صاحب النشر إلا إذا كان قد نقل عنه من كتبه الأخرى أو استنبطها

من نص المؤلف الآتى .

والوجهان فى (سِرًّا) و(مُسْتَقْرَأً) مقروء بهما من طريق النشر وطيبته

وهو الذى فى الإتحاف : ٩٥ و ١٥٨ ، والمهذب : ٩٥ / ١

(٤) وهذه الأمثلة كلها قد تكررت فى القرآن الكريم .

و((مُدْبِرًا)) [النمل : ١٠ والقصص : ٣١] وشبهه .

فكان أبو طاهر ابن أبي هاشم لا يرى إمالتها فيه من أجل التنوين
وتابعه على ذلك عبد المنعم بن غلبون (١) وغيره . (٢)

(١) وهو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ، أبو الطيب الحلبي نزيل
مصر . أستاذ ماهر ، محرر ضابط ، ثقة صالح .

روى القراءة عن جماعة ، منهم صالح بن إدريس ونصر بن يوسف
المجاهدي . روى القراءة عنه ولده طاهر بن غلبون ومكي بن
أبي طالب القيسي وآخرون . توفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

انظر : وفيات الأعيان : ٢٧٧/٥ ، ومعرفة القراء : ٣٥٥/١ ،
وغاية النهاية : ٤٧٠/١

(٢) انظر : الهادي : ١٣/أ ، والتبصرة : ٤١١ وقال والتفخيم فسى
الوصل مذهب الشيخ أبي الطيب ، ومثله فى الإقناع : ٣٣٢/١ ،
والنشر : ٩٤/٢

والذى وجدته فى كتاب أبي الطيب الاستكمال : ٥٣/ب الترقيق
فيما كان وزنه فعيلًا نحو (قديرا) و (خبيرا) فى حالتى الوصل
والوقف . فلعل المؤلف وغيره نقلوا هذا المذهب من كتب أبي الطيب
الأخرى أو كان يقول بالوجهين ، وهو ضعيف لقول مكي المذكور
التفخيم فى الوصل مذهب الشيخ أبي الطيب ، والله أعلم .

هذا وعامة المغاربة والمصريين على الترقيق وهو الذى فى التيسير
والشاطبية وهو المقروء به من طريقهما .

وقد ذكر الوجهين المؤلف هنا وفى جامع البيان : ١٥٦/ب وكذا
فى التبصرة : ٤١١ والكافى : ٥٧ ، والإقناع : ٣٣٢/١

وهما صحيحان كما فى النشر : ٩٤/٢ وطيبته : ٣٣ حيث قال :
... .. وجل * تفخيم مانونّ منه إن وصل
كشاكرا خيرا خبيرا خضرا *

وكان عامة أهل الأداة من المصريين يميلونها في حال الوصل كما يميلونها في حال الوقف لوجود الجالب لإمالتها في الحالين وهو الياء والكسرة ، وهو الصواب ، وبه قرأت ، وبه آخذ .

ولا خلاف عن ورش في إمالة فتحه الراء قليلا في قوله تعالى في والمرسلات ((بِشُرِّرٍ كَالْقَصْرِ)) [٣٢] من أجل جرة الراء المتطرفة بعدها وإذا وقف أمالها أيضا إعلاما بمذهبه فيها في حال الوصل مع كون الوقف عارضا (١) .

وقياس ذلك عندي قوله - عز وجل - في النساء ((غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ)) [٩٥] . غير أن أصحابنا يمنعون من إمالة الراء فيه من أجل وقوع الضاد / - وهي حرف استعلاء - قبلها . (٢)

ب/١٤٤

=== وكذا في الإتحاف : ٩٥

وإذا وقفوا رقفوا بلا خلاف ، كما في الإقناع : ٣٣٣/١ ، والإتحاف

٩٥

(١) والترقيق في الكلمة المذكورة في الوصل والوقف هو مذهب الجمهور وهو الذي في الاستكمال : ٨٦/ب والتذكرة : ١٨٦/أ ، والهادى ١٣/أ ، والتبصرة : ٤١٢ ، والتيسير : ٥٦ ، والكافي : ٥٧ والتجريد : ٦٩/أ ، والشاطبية : ٣٠ وهو المقروء به له من طريقها .

وفخمها البعض عنه في الحالين حيث لم ينص على الترقيق فيها كصاحب العنوان : ٦٢ ، وتلخيص العبارات : ٥٠ ، والإقناع : ٣٣٢/١ وكذا عزاه صاحب النشر : ٩٨/٢ إلى ابن سفيان والذي وجدته في كتابه الهادى هو الترقيق كما سبق .

وقد صحح الوجهين صاحب النشر : ٩٨/٢ من طريقه ومثله في الطيبة

٣٣ ، والإتحاف : ٩٥ ، والمهذب : ٣١٨/٢

(٢) في الأصل " قليلها " وهو تصحيف والتصويب منهما .

وليس ذلك مما يمنع من الإمالة هاهنا لقوة جرة الراء كما لم تمنع
منها لذلك في نحو ((الغار)) و ((أبصار)) و ((كالفخار)) و ((بقنطار))
وشبهه . (٢)

مع أن سيبويه قد حكى الإمالة في هذا الضرب سماعاً (٣) وعليه
أهل الأداة غير أبي الفتح ، قرأت ذلك ، وبه آخذ ، وعليه أهل الأداة (٤)
وقرأ الباقر وورش في رواية الأصماني عن أصحابه عنه بإخلاق فتح
هذه الراء كيف تصرفت في هذا الباب كله حيث وقع على الأصل الذي تستحقه
من إبقائها (٥) حكم حركة نفسها .

ولأنما جمع نافع بين الأمرين فيهما في حرفه للدلالة على جوازهما
وفصاحتها مع ما اتبعه فيهما من الأثر عن أئمته ، وبالله التوفيق .

(١) فيهما " كالفجار " بالجيم وهو تصحيف .

(٢) انظر الباب (١٠-٥) ص : ٢٧١

(٣) انظر الكتاب : ١٤٢/٤

(٤) قوله " وعليه أهل الأداة " غير موجود فيهما .

وقال صاحب النشر : ٩٨/٢ " ولانعلم أحداً من أهل الأداة روى
ترقيقه . . . ولم يعول عليه في الطيبة : ٣٣ ، ومثله في
الإتحاف : ٩٥ ، وعليه فلا يقرأ لورش بالترقيق في (الضَّرِّ) وإن كان
ذلك جائزاً في اللغة .

(٥) في الأصل " من ألقاتها " وفي ق " من إبقائها " وكلاهما
تصحيف ، والتصويب من أ .

٣ - فصل : واعلم أن عامة أهل الأداة لرواية ورش من المصريين
يُجرون الراء المضمومة مع الكسرة اللازمة والياء الساكنة مجرى الراء المفتوحة
في الترفيق ^(١) في نحو قوله تعالى ((يَعْتَذِرُونَ)) [التوبة : ٩٤] ،
و ((مُقْتَدِرُونَ)) [الزخرف : ٤٢] و ((يُسِرُونَ)) ^(٢) [البقرة : ٧٧]
و ((مُنْتَصِرٌ)) ^(٣) [القمر : ٤٤] و ((مُنْذِرٌ)) ^(٤) [الرعد : ٧]
و ((قَادِرٌ)) ^(٤) [الأنعام : ٣٧] و ((جَائِزٌ)) ^(٥) [النحل : ٩]
و ((بَصَائِرٌ)) ^(٤) [الأنعام : ١٠٤] و ((كَبِيرٌ)) [غافر : ٥٦]
و ((ذِكْرٌ)) ^(٤) [الأعراف : ٦٣] و ((سِحْرٌ)) ^(٤) [المائدة : ١١٠]
و ((وَلَا بَكْرٌ)) [البقرة : ٦٨] و ((صِدْرٌ)) [آل عمران : ١١٧] ،
و ((بَصِيرٌ)) ^(٤) [البقرة : ٩٦] و ((قَدِيرٌ)) ^(٤) [البقرة : ٢٠]
و ((بَشِيرٌ)) ^(٤) [المائدة : ١٩] و ((خَبِيرٌ)) ^(٤) [البقرة : ٢٣٤] .
وشبهه .

ويحكون ذلك عن سلفهم ، وذلك من أجل الكسرة والياء ^(٦) وسواء

كانت الراء متوسطة أو متطرفة ، أو وليتها الكسرة أو حال بينهما بساكن
أو لحقها تنوين أو لم / يلحقها ، أو أنكسر ما قبل الياء أو انفتح .

-
- (١) سبق ذكر الخلاف في ذلك أول الباب . انظر ص : ٧٤٧
(٢) في أ " يسرون " ولم أجده في القرآن الكريم أما (يسرون) فقد
تكرر فيه .
(٣) في الأصل " منتصرون " ولم أجده في القرآن فالتصويب منهما .
(٤) وقد تكرر اللفظ في القرآن الكريم .
(٥) في الأصل و أ " جائز " والتصويب من ق .
(٦) فيهما " وحيز الياء " مكان " والياء " .

وأجمعوا عنه على تفخيمها في قوله تعالى (عَلَيَّ سُرٌّ) حيث وقع (١)

وقياس ما أجمعوا عليه عنه من ترقيقها في قوله — عز وجل —

((بِشَرِّ)) لأجل جرة الراء بعدها يُوجب ترقيقها هاهنا . (٢)

فإن كانت الكسرة في حرف زائد أو كانت (٣) عارضة نحو قوله تعالى

((بَرُّهُ وَسِكُّ)) [المائدة : ٦] و ((لِرُقَيْكَ)) [الإسراء : ٩٣] و ((إِنْ

أَمْرُهُ)) [النساء : ١٧٦] وشبهه ، فهي مفخمة .

فأما الراء المكسورة فلا خلاف في ترقيقها في الوصل ، ولا يجوز

غير ذلك لكونها مكسورة ، ولها في الوقف أحكام أذكرها فيما بعد إن شاء

الله تعالى .

فأما الراء الساكنة إذا وليها كسرة لازمة ولم يقع بعدها حرف استعلاء

فإنها مرققة للجميع ، من أجل تلك الكسرة ، وذلك في نحو قوله تعالى

((فِي مِرْيَةٍ)) [هود : ١٧] و ((لَشِرْذِمَةً)) [الشعراء : ٥٤] ،

و ((وَيَغْفِرْ لَكُمْ)) [آل عمران : ٣١] و ((وَأَصْبِرْ)) [يوسف : ١٠٩]

و ((فرعون)) [البقرة : ٤٩] وشبهه . (٤)

فإن كانت الكسرة عارضة نحو ((إِنْ أَرْتَبْتُمْ)) [المائدة : ١٠٦] و

[الطلاق : ٤] و ((أُمَّ أَرْتَابُوا)) [النور : ٥٠] و ((رَبِّ أَرْحَمُهُمَا)) [الإسراء : ٢٤]

(١) وهو في أربعة مواضع في الحجر (٤٧) والصافات (٤٤) والطور

(٢٠) والواقعة (١٥) .

(٢) لكن لا عمل على هذا القياس لا من طريق التيسير ولا من طريق

السَّطِيَّةِ .

(٣) فيهما " وكانت " والمثبت هو الصواب .

(٤) وقد تكررت هذه الأمثلة في القرآن ماعدا ((لشِرْذِمَةً)) .

و ((رَبِّ أَرْجِعُونِ)) [المؤمنون : ٩٩] و ((يَبْنِي أَرْكَب)) ^(١) [هود : ٤٢]

أو وقع بعدها - مع الكسرة اللازمة - حرف استعلاء نحو

((لِبِالْمِرْصَادِ)) ^(٢) [الفجر : ١٤] و ((قِرْطَاسٍ)) [الأنعام : ٧]

و ((فِرْقَةٍ)) [التوبة : ١٢٢] ((وَإِرْصَادًا)) [التوبة : ١٠٧] وشبهه .

فإنها مفخمة بإجماع من أجل حرف الاستعلاء ، وأنه لا يعتد ^(٣)

بالعارض .

وكان محمد بن علي الأذقوي ^(٤) يرى في مذهب ورش ترقيق الراء

الساکنة إذا وقع بعدها همزة مكسورة نحو ((بَيْنَ الْمَرْءِ)) وشبهه . ^(٥)

(١) هذا المثال على قراءة الجمهور لأنهم يقرؤون بالكسر في الياء من

(يَبْنِي) وقراءه عاصم بالفتح في الياء (يَبْنِي أَرْكَب) .

انظر السبعة : ٣٣٤ ، والتيسير : ١٢٤

(٢) في جميع النسخ " المرصاد " والتصويب من الآية .

(٣) في ق " لم يعتد " .

(٤) وهو محمد بن علي بن أحمد ، أبو بكر الأذقوي المصري ، أستاذ

نحوي مقرئ مفسر ثقة . قال الذهبي : " كان سيد أهل عصره

بمصر . . وله كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلدا . . "

قرأ القرآن على أبي غانم المظفر بن أحمد ، ولزم أبا جعفر النحاس

وروى عنه كتبه . روى عنه القراءة جماعة من الأكابر منهم محمد بن

الحسين والحسن بن سليمان وآخرون ، توفي سنة ثمان وثمانين

وثلاثمائة .

انظر: إنباه الرواة : ١٨٦/٣ ، ومعرفه القراء : ٣٥٣/١ ، وغاية

النهاية : ١٩٨/٢ .

(٥) قد ذكر صاحب النشر : ١٠٢/٢ ، الخلاف في (المرء) و (القرية)

و (مریم) بين الترقيق والتفخيم وقال والصواب هو التفخيم ومثله في :

الطيبة : ٣٣ وهو المقروء به لورش كغيره من القراء وانظر الإتحاف : ٩٧

من أجل الجرة ، وعلى ذلك عامة أهل الأداة من المصريين / القدماء ١٤٥ / ب
والقياس إخلاص فتحها لفتح الميم قبلها .

فأما ما عداها من سائر الآراء المفتوحات والمضمومات والساكنات
مع الفتح والضمت فلا خلاف في إخلاص فتحه من أجل ما وليه من الفتح
والضم .

وقد شرحت ذلك شرحا كافيا بالغيا في الكتاب الذي عملته في
الآراء ، وبالله التوفيق .

باب ذكر حكم^(١) الوقف على الراءات المتطرفات

اعلم أن الوقف على الراء المفتوحة إذا وقعت طرفاً في الكلمة ولم يلحقها تنوين ، وانكسر ما قبلها أو كان ياء ، وسواءً حال بين الكسرة وبين الراء ساكن أو لم يحمل ، بالترقيق^(٢) من أجل الكسرة والياء في مذهب الجميع لأن الوقف عليها في مذهبهم بالسكون لا غير ، ولا ترام عندهم^(٣) فيه لخفة النصب والفتح .

وذلك في نحو قوله تعالى : ((لِيُغْفِرَ))^(٤) [النساء : ١٣٧] و ((قُدِّرَ)) [القمر : ١٢ ، والطلاق : ٧] و ((الذِّكْرَ)) و ((السحْرَ))

(١) " حكم " سقط من أ .

(٢) وهذا مما لا خلاف فيه . انظر : الإقناع : ١/٣٣٥ ، والنشر :

١٠٥/٢

(٣) أي عند القراء " و " ذلك لأن الفتحة خفيفة ، وإذا خرج بعضها

خرج ساقطاً لأنها لا تقبل التبعيض كما تقبل الضمة والكسرة لما

فيهما من الثقل " انظر إبراز المعاني : ٢٦٩ ، ونقله صاحب

النشر : ١٢٦/٢

وقد أجاز النحويون الوقف بالروم في المنصوب أيضاً . انظر الكتاب

١٧١/٤ قال الامام الشاطبي في حزره ٣٢

وفعلها في الضم والرفع وارد * وروك عند الكسر والجروصلا

ولم يره في الفتح والنصب قارى * وعند إمام النحو في الكل أميلاً

(٤) وقد تكررت الكلمة في القرآن الكريم .

و ((أَلْحَنَازِيرَ)) [المائدة : ٦٠] و ((الْفَقِيرَ)) [الحج : ٢٨] (١) وشبهه .

فإن انفتح ما قبل الراء أو انضم ، وسواء [حال] (٢) بيدهما وبينها ساكن أو لم يحل ، فالوقف عليها للجميع بإخلاق الفتح لا غير من أجل ما وليها من الفتح أو الضم .

وذلك نحو قوله تعالى : ((أَلَمْ تَرَ)) [البقرة : ٢٤٣] (٣) و ((أَلدُّبْرُ)) [القمر : ٤٥] و ((أَلْأُمُورُ)) [التوبة : ٤٨] و ((الْعُسْرُ)) [البقرة : ١٨٥] و ((الْهَيْسَرُ)) [البقرة : ١٨٥] وشبهه .

فأما الراء المضمومة فإنه إذا وليها كسرة لازمة أو باء ساكنة ، وسواء لحقها تنوين أو لم يلحقها / نحو ((تَسْتَكْبِرُ)) [العنكبوت : ٦] و ((مُسْتَعِيرٌ)) ١/١٤٦ [القمر : ٢] و ((سِحْرٌ)) و ((إِلَّا نَذِيرٌ)) [الأعراف : ١٨٤] (٤) وشبهه ، ووقف عليها فوراً وحده يرققها فيه في حال السكون والروم والإشمام من أجل الكسرة والياء على ما حكاه أهل الأداة عنه .

وسافر القراء بفحومونها إذا وقفوا بالروم ، إذ الروم حركة في الوزن والقياس ، فلذلك أجرى مجراها .

فإن وقفوا بالإسكان أو بالإشمام رققوها لأن الإشمام لا يكون إلا بعد السكون الخالص ، والراء إذا كانت ساكنة ووليتها كسرة أو باء فهي مرققة بإجماع من أهل الأداة .

(١) فيهما زيادة " و (الحير) و (الطير) و (لا حير) .

(٢) الزيادة منهما .

(٣) وهو كثير في القرآن .

(٤) وقد تكرر في مواضع من القرآن الكريم .

فإن وقع قبل الراء المضمومة غير الكسرة والياء^(١) نحو قوله تعالى
 ((أمر)) [القمر : ٤٦] و ((سَطَّطِر)) [القمر : ٥٣] و ((النَّذْر))
 [يونس : ١٠١]^(٢) وشبهه ، فالوقف عليها للجميع في حال السكون
 والروم والإشعاع بالتفخيم من أجل ما وليها من الفتح أو الضم .

فأما الراء المكسورة فالوقف عليها بالترقيق في مذهب الجسيم
 حيث وقعت ، وبأى حركة تحرك ما قبلها^(٣) إذا وقف بالروم لما ذكرناه
 من حال الروم ، وذلك في نحو قوله ((بِالنَّذْرِ)) [القمر : ٢٣] ،
 و ((مَدَكِر))^(٤) [القمر : ١٥] و ((نَهْر)) [البقرة : ٢٤٩] والقمر
 [٥٤] وشبهه .

فإن وقف^(٥) عليها بالسكون ولم يرمُ اعتبار الحركة التي قبلها ،
 فإن كانت فتحة أو ضمة نحو قوله تعالى ((مِنْ مَطَر)) [النساء : ١٠٢]
 و ((سَفَر))^(٦) [البقرة : ١٨٤] ((وَدُؤْمِر)) [القمر : ١٣] و ((نُكْر))
 [القمر : ٦] وشبهه ، فحمت لا غير ، لأن ذلك حكم الساكنة مع هاتين
 الحركتين في مذهب الكل .

- (١) في أ " غير السكون والياء " وهو سهو من الناسخ .
 (٢) وقد تكرر في مواضع من القرآن الكريم .
 (٣) قال صاحب النشر : ١٠٥ / ٢ " هذا هو القول المشهور المنصور .
 وذهب بعضهم إلى الوقف عليها بالترقيق إن كانت مكسورة (يعنى
 إذا كانت بعد فتح أو ضم) لعروض الوقف " ومثله في شرح الطيبة
 للنويرى : ٣٢٠ .
 (٤) في الأصل " من ينظر " وهو تصحيف والتصويب منها وهو الملام
 للسياق . وكلمة " مذكر " تكررت في القرآن الكريم .
 (٥) في أ " فإن الوقف " وهو تصحيف .
 (٦) وقد تكرر في القرآن الكريم .

وإن كانت الحركة التي / قبلها كسرة نحو قوله ((مِنْهُمِرٍ)) [القمر : ١٤٦ / ب
 [١١] و ((مُسْتَمِرٍّ)) [القمر : ١٩] و ((عَلَى الْبِرِّ)) [المائدة : ٢]
 وشبهه ، أو وقع ^(١) قبل الراء ياء نحو قوله : ((مِنْ أَبْهَرٍ وَلَا نَذِيرٍ))
 [المائدة : ١٩] وعنده ، فإن الراء فى ذلك مرققة من أجل الكسرة
 والياء .

وكذلك إن كانت الفتحة التي قبلها معالة نحو قوله تعالى ((مِنْ
 الْأَبْرَارِ)) و ((الْأَشْرَارِ)) و ((مِنْ قَرَارٍ)) وما أعقبه ^(٢) فى مذهب
 من أمال ذلك إمالة عالبة أو بين بين ^(٣) .

وكذا قوله تعالى ((بِشَرِّ)) فى مذهب ورش فهى أيضا مرققة
 إتباعا للفتحة المعالة .

وأما الراء الساكنة فتحكمها فى الوقف كحكمها فى الوصل ، وسواء
 تحركت فى الوصل للساكنين أو بحركة همزة تفهم مع الفتحة والضمة ، وترقق
 مع الكسرة .

(١) فى " أ " إذا وقع " وهو تصحيف .

(٢) انظر الباب الخامس .

(٣) هذا هو مذهب الجمهور وقال صاحب التبصرة : ٤١٤ " فأما

(النَّارِ) فى موضع الحذف فى قراءة ورش فتقف إذا أسكنت بالغليظ .

والاختيار أن تروم الحركة فترقق إذا وقفت " .

قال ابن الجزرى " وهو قول لا يعول عليه ولا يلتفت إليه بـ

الصواب الترقيق من أجل الإمالة سواء أسكنت أم رمت ، لانعلم فى

ذلك خلافا وهو القياس وعليه أهل الأداة " .

انظر النهر : ١٠٧ / ٢

قال أبو عمرو: ^(١) فهذه أحكام الوقف على الرايات على ما أخذناه
من أهل الأداء ، وقسناه على الأصول إذا عدنا النص في أكثر ذلك ،
وبالله التوفيق .

(١) سقط " قال أبو عمرو " من أ .

(١٩)

باب

((ذكر مذهب ورش عن نافع في ترقيق اللامات))

وفي تغليظهن

=====

باب ذكر مذهب ورش من نافع في ترقيق اللامات
وفسى تغليظهم

اعلم أن ورشا من طريق أبي يعقوب الأزرق منه روى من نافع أنه كان يفهم اللام إذا تحركت بالفتح لا غير ، ووليها من قبلها صاد أو طاء أو ظاء تحركت هذه الثلاثة الأحرف بالفتح أو سكنت لا غير. (١)

فأما الصاد فنحو قوله - مز وجل - ((الصَّلَاة)) [البقرة: ٣] (٢)

(١) هذا هو مذهب الجمهور من أصحاب الأزرق وهو الذي في التبصرة ٤١٥ من قراءته على غير أبي الطيب، والتميسير : ٥٨ وتلخيص العبارات : ٥٢ ، والشاطبية : ٣١ وهو المقروء به لورش من طريقها .

ورقق البعض عنه اللام مع الطاء كما في التذكرة : ٧٣/أ وبذلك قرأ صاحب التبصرة : ٤١٥ على أبي الطيب ابن غلبون ، وكذا في العنوان : ٦٥ ، وبذلك قرأ المؤلف على أبي الحسن بن غلبون . ومنهم من رققها بعد الطاء كما في التجريد : ٦٩/أ ، قال ابن سفيان في الهادي : ١١/ب إن كانت الطاء متحركة رقق اللام وإن كانت الطاء ساكنة فحم اللام ، ومثله في شرح الهداية : ٤٨/ب والكافي : ٥٣ ، وذكر هؤلاء الثلاثة كذلك مع الصاد لكن المقروء به للأزرق من طريق النشر : ١١٢/٢ ، وطيبته : ٣٤ هو التفخيم مع الصاد قولاً واحداً وهو الراجح مع الطاء والطاء مع صحة وجه الترقيق معهما ، أما التفخيم مع الصاد فلم يعول عليه صاحب النشر : ١١٥/٢ فلا يقرأ به للأزرق . والله أعلم .

(٢) وقد تكرر في القرآن .

و (صَلَّوَاتِهِمْ) [المؤمنون : ٩] و (فَيَصَلُّ)^(١) [يوسف : ٤١] ١/١٤٧
و (سَيُصَلُّونَ) [النساء : ١٠] وشبهه .

وأما الظاء^(٢) فنحو قوله - عز وجل - (ظَلَمُوا)^(٣) [البقرة
٥٩] و (يَظْلَمُونَ)^(٣) [البقرة : ٢٧٢] (وَإِذَا أَظْلَمَ) [البقرة
٢٠] وشبهه .

وأما الطاء فنحو قوله - عز وجل - (أَلْطَنُقُ) [البقرة : ٢٢٧
و ٢٢٩] و (طَلَقْتُمْ)^(٣) [البقرة : ٢٣١] و (أَلْطَلَقْتُ) [البقرة :
٢٢٨ و ٢٤١] و (مُعْطَلَةٌ) [الحج : ٤٥] و (طَلِبًا) [الكهف :
٤١] وما أشبهه .

وقد أقرأني أبو الحسن من قراءته بترقيق اللام مع الطاء ، وأقرأني
أبو الفتح وأبو القاسم من قراءتهما بتغليظها معها .^(٤)

وكان محمد بن علي يروى عن أصحابه عن أبي يعقوب تغليظها مع
الصاد وحدها^(٥) وكذلك روى عبد الصمد بن عبد الرحمن عن ورش .

(١) في الأصل " فَيَصَلُّونَ " وفي ق " فَيَصَلُّونَ " وكلاهما تصحيف والتصويب
من أ .

(٢) أمثلة الظاء سقطت منهما ومن س لأن الناسخ انتقل من الظاء إلى
الطاء سهوا .

(٣) وقد تكرر في القرآن .

(٤) معها " سقط من أ .

(٥) انظر : التبصرة : ٤١٦ ، والإقناع : ٢٢٩/١

وروى يونس بن عبد الأعلى وداؤد بن أبي طيبة وأحمد بن صالح
ومحمد بن عبد الرحيم عن أصحابه عن ورش ترقيق اللام مع الثلاثة الأحرف .

وكذلك قرأ الباقر .

قال أبو عمرو : وقد فرق جلةً علمائنا بين الترقيق والإمالة (١)
فقالوا الترقيق يكون في الحروف المتحركة والسكنة دون الحركات لا لعله ،
بل هو من صيغتها .

والإمالة تكون في الحركات دون الحروف لعلل توجبها ، فلا
يستعمل أحدهما في موضع الآخر إلا على المجاز والاتساع . (٢)

(١) قال المؤلف في كتابه تجويد التلاوة : ١٠٩/أ * الترقيق هو في
الحرف دون الحركة إذا كان صيغته . والإمالة في الحركة دون
الحرف إذ كانت لعله أوجبتهما ، وهي تخفيف كالإدغام سواء * .

نقله صاحب النشر : ٩١/٢ وقال : * وهذا حسن جدا * وقال
في : ٩٠/٢ : ما يدل على أن الترقيق والإمالة حقيقتان متغايرتان
أن الإمالة إنحاء بالفتحة والألف إلى الكسرة والياء ، والترقيق
إنحاء صوت الحرف . فيمكن اللفظ بالراء مرققة غير مالة ، ومفهممة
مالة ، وذلك واضح ، وإن كان لا يجوز رواية مع الإمالة إلا الترقيق
ولو كان الترقيق إمالة لم يدخل على المضموم والساكن ، ولكانت الراء
المكسورة مالة وذلك خلاف إجماعهم .

(٢) ومن أطلق * بين اللفظين * على الترقيق صاحب الاستكمال : ٥٣/ب
والتذكرة : ٦٦/أ ، والهادى : ١١/ب والمؤلف في التيسير
٥٥ وصاحب العنوان : ٦٢ والكافي : ٥٧

انظر إبراز المعاني : ٢٢١

١ - فصل : فإن وقعت هذه اللام آخر آية في سورة أو آخر

آيتها على ياء ، ووليها من قبلها صاد ، وجملة ذلك ثلاثة مواضع :

أولها في القيامة [٣١] / ((وَلَا صَلَّيْ)) وفي سبح [١٥] ((فَصَلَّيْ)) ١٤٧/ب

وفي اقرأ [١٠] ((إِذَا صَلَّيْ)) ففي اللام على رواية أبي يعقوب وعبد الصمد

عن ورش وجهان :

أحدهما : التفخيم لأنها مفتوحة^(١) بعد صاد مفتوحة فلذلك

فتحها على أصله فيما كان من هذا الجنس طردا له لئلا يختلف .

والوجه الآخر : العرقيق فيكون بين اللفظين من أجل الألف المنقلبة

عن الياء التي بعدها ، وأنها رأس آية ، فلذلك أمالها قليلا لكي تشاكل

بذلك رؤوس الآي التي بعدها في القيامة ورؤوس الآي التي قبلها ، والعي

بعدها في الأعلى وقرأ مما في آخرها الألف المنقلبة عن الياء .

وقد قرأها بين اللفظين ليتجانس الصوت في كلها فيحسن كما فعلوا

في القوافي فساووا بينها ، إذ كانت^(٢) رؤوس الآي - في موضع وقف -

كالقوافي التي قد حافظوا فيها على التشاكل والتجانس . وكلا الوجهين حسن

جميل ، غير أن الآخر أوجه وأقيس لما بيناه .^(٣)

(١) في الأصل * لفتحها ، لأنها مفتوحة * وفيه تكرار فحذفت * لفتحها *

وكذا فيهما .

(٢) في الأصل و أ * إذا كانت * والمثبت من ق وهو الذي يقتضية السياق

(٣) ذكر المؤلف الوجهين للأزرق في اللام إذا وقع بعدها ألف ممالاة

إلا أنه اختار العرقيق فيها إذا وقعت قبل ألف ممالاة في رأس آية

وهو المقروء به .

وهو الذي اختاره ابن سفيان في الهادي : ١١/ب ومكي بن أبي

طالب في التبصرة : ٤١٥ وأبي العباس المهدي في شرح الهداية : ٤٨/أ

٢ - لصل : فإن أتت اللام وقبلها صاد وبعدها ألف منقلبة من ياء في غير فاصلة ، وجملة ذلك خمسة مواضع :

أولها في سبحان [١٨] ((يَصَلُّهَا مَذْمُومًا)) وفي الانشقاق [١٢] ((وَيَصَلُّ سَعِيرًا)) وفي الغاشية [٤] ((تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً)) وفي الليل [١٥] ((لَا يَصَلُّهَا إِلَّا الْأَشْقَى))^(١) وفي تبت [٣] ((سَيَصَلِّي نَارًا)) وكذلك ((مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى)) في البقرة : [١٢٥] عند الوقف خاصة / لأنه منون .^(٢)

أ/١٤٨

ففي هذه اللام أيضا وجهان :^(٣) التفخيم والترقيق .

فالتفخيم على ما أصله في اللام مع الصاد ، والترقيق على مذهبه في إمالة الألف المنقلبة عن الياء وما قبلها .

والأوجه هاهنا التفخيم بخلاف ما هو فيه قبله^(٤) وذلك أن الترقيق إنما حسن فيه من أجل المشاكلة به بين الفواصل ليأتى جميعها على لفظ واحد ، فلما عدم ذلك هاهنا ولم يكن قبله ولا بعده ما يتبعه فيسوى لذلك بين لفظه فيحسن ويخفف كان التفخيم أوجه .

=== وابن شريح في الكافي : ٥٣ ، وابن الفحام في التجريد : ٦٩ / ب وابن الباذش في الإقناع : ٣٤٢ / ١ وهو الذي في الشاطبية : ٣١ ، والطيبة

٣٤

(١) في الأصل " لا يصلها الأشقى " والتصويب من الآية وكذا فيهما .
(٢) وقد جاء على هاشم أ " قلت : وكذا ((الَّذِي يَصَلِّي)) في سبح ، فإنه كذلك حال الوقف ، وليس برأس آية " .

وكذلك عدّه صاحب النشر : ١١٣ / ٢ فعلى هذا هي سبعة مواضع .

(٣) في الأصل " وجهين " وهو خطأ والتصويب منهما .
(٤) يجوز الوجهان للأزرق في اللام إذا وقعت قبل ألف مائلة في غير رأسي آية إلا أن المؤلف اختار التفخيم فيها ، وهو اختيار صاحب الهادي

١١ / ب والتبصرة : ٤١٥ وشرح الهداية : ٤٨ / أ

===

٣ - فصل : فإن حال بين الصاد والطاء وبين اللام ألف نحو قوله تعالى ((فَصَالًا)) [البقرة : ٢٣٣] و ((أَنْ يَصَلِّحًا))^(١) [النساء : ١٢٨] و ((أَفْطَالَ عَلَيْكُمْ)) [طه : ٨٦] و ((فَطَالَ عَلَيْهِمْ)) [الحديد : ١٦] وشبهه^(٢) كان في هذه اللام أيضا وجهان : التفخيم اعتداه بقوة الحرف المستعلى ، والترقيق للفاصل الذي فصل بينهما .

والأوجه التفخيم لأن ذلك الفاصل ألف ، والفتح منه . (٣)

٤ - فصل : فإن وقعت اللام مع الثلاثة الأحرف المذكورة الجالبة لتفخيمها طرفا في الكلمة نحو قوله تعالى ((أَنْ يُوصَلَ))^(٤) [البقرة : ٢٧] و ((فَصَلَ)) [البقرة : ٢٤٩] و ((ظَلَّ وَجْهَهُ)) [النحل : ٥٨] والزخرف [١٧] و ((بطل)) [الأعراف : ١١٨] وشبهه^(٥) ووقف على ذلك احتملت وجهين أيضا في الوقف .

=== والكافى : ٥٣ ، والتجريد : ٦٩ والوجهان صحيحان كما في الشاطبية ٣١ ، والطيبة : ٣٤ .

(١) هذا المثال على قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر لأنهم يقرؤونه (يَصَلِّحًا) بفتح الياء والصاد واللام مع تشديد الصاد وإثبات ألف بعدها .

وقرأه الباقرن - وهم الكوفيون - (يَصَلِّحًا) بضم الياء واسكان الصاد وكسر اللام . انظر السبعة : ٢٣٨ ، والتيسير : ٩٧

(٢) وهو ((حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ)) في سورة الأنبياء (٤٤) .

(٣) قال صاحب النشر : ١١٤/٢ وهو الأقوى قياسا والأقرب إلى مذهب

رواة التفخيم وصحح الوجهين فيه وفي الطيبة : ٣٤ وكذا في الإتحاف

١٠٠ والمهذب : ٩٤/١

(٤) وقد تكرر في القرآن الكريم .

(٥) مثل (وَقَدْ فَصَلَ لَكُمْ) في الأنعام (١١٩) بفتح الفاء والصاد على

قراءة نافع والكوفيين ، والباقرن بضم الفاء وكسر الصاد .

===

(١) . التفخيم والترقيق .

فالتفخيم لكون سكونها عارضا إذ هو للوقف ، فكأن الحركة لم تذهب
فلذلك لم يعتد به في تغيير التفخيم لهذه اللام .

والترقيق لكونها ساكنة لأن ما يسكن للوقف كاللازم الأصلي / إذ ١٤٨ ب
هو موضوع لذلك فوجب أن يعتد به . (٢)

والأول أوجه لأنه قد لا يوقف على هذه اللام فيلزم تفخيمها ، ولأن
التفخيم في الوقف فيه دلالة على مذهبه في ذلك في حال الوصل وإن عدت
[الفتحة] (٣) .

== انظر السبعة : ٢٦٢ ، والتيسير : ١٠٦ ، ومثل (وَفَصَّلَ
الْحِطَابِ) في ص (٢٠) .

(١) انظر : الترقيق في الهادي : ١١ ب ، وشرح الهداية : ٤٩ أ
والكافي : ٥٤ ، وتلخيص العبارات : ٥٣ ، والتجريد : ٦٩ ب .
أما التفخيم فقد عزاه صاحب النشر : ١١٤ / ٢ إلى التذكرة والعنوان
وغيرهما لكنني بحثت عنه في التذكرة والعنوان في مظانه فلم أجده
والله أعلم ، وقد سبق أن من مذهبهما التفخيم مع الصاد والظاء
فقط لا غير .

وقد ذكر الوجهين المؤلف في التيسير : ٥٨ ، وجامع البيان : ١٦٠ ب
وقال التفخيم أوجه وأقيس ومثله في الشاطبية : ٣١ ، وقال صاحب
النشر : ١١٤ / ٢ والوجهان صحيحان ومثله في الطيبة : ٣٤ ،
والإتحاف : ١٠٠ ، والمهذب : ٩١ / ١

(٢) انظر : شرح الهداية : ٤٩ أ

(٣) الزيادة منهما .

كما يوقف في مذهبه على الكلم^(١) اللاتي الراء فيهن طرف^(٢) وهى
مجرورة نحو ((الأبرار)) و ((الأشرار)) وشبهه بالإمالة قليلا كالوصل
فيه مع عدم الجرة الجالبة لذلك فى الوقف للدلالة على ذلك .

٥ - فصل : فإن تحركت اللام مع الثلاثة الأحرف المذكورة بالضم
أو الكسر ، أو سكنت ، فلا خلاف فى ترقيقها .

فالمضمومة نحو قوله تعالى ((يُصَلُّونَ))^(٣) [الأحزاب : ٥٦]
و ((لَقَوْلٍ فَصْلٌ))^(٤) [الطارق : ١٣] و ((فَطَلٌّ)) [البقرة : ٢٦٥]
و ((تَطْلُعُ)) [الكهف : ٩٠] و ((فَتَطَّلُّ))^(٥) [الشعراء : ٧١]
وشبهه .

والمكسورة نحو قوله تعالى ((يُصَلِّيْ عَلَيْنَا)) [الأحزاب : ٤٣]
و ((نَصَلِه)) [النساء : ١١٥] و ((مَنْ يَطْلِمُ مِنْكُمْ)) [الفرقان : ١٩]
و ((يَطْلِمُونَ))^(٦) [البقرة : ٥٧] و ((فَطَلَّقُوهُنَّ)) [الطلاق : ١]
و ((تَطْلِعُ)) [المائدة ١٣ والهمزة ٧] وشبهه .

-
- (١) فى الأصل * على الكلام * والمثبت منهما وهو الملائم للسياق به ليل
* اللاتي * بعدها .
- (٢) فى الأصل * طرفا * بالنصب وهو سهو والتصويب منهما .
- (٣) ((يُصَلُّونَ)) ساقط منهما .
- (٤) فى الأصل * قول فصل * والتصويب من الآية وكذا فيهما .
- (٥) فى الأصل * فيظل * والتصويب من النص وكذا فيهما .
- (٦) وقد تكرر فى القرآن الكريم .

وسواء تحرك ما قبل المضمومة والمكسورة أو سكن .
 والساكنة نحو قوله تعالى ^(١) ((وَصَلْنَا)) [القصص : ٥١] ،
 و ((صَلَّصَلٍ)) ^(٢) [الحجر : ٢٦] و ((فَظَلْتُمْ)) [الواقعة : ٦٥]
 و ((ظَلَّتْ عَلَيْهِ)) [طه : ٩٧] و ((طَلَعُ نَضِيدٌ)) [ق : ١٠] وشبهه .
 على أن قوماً من أهل الأداة يغمضون اللام من ((صَلَّصَلٍ)) لوقوعها
 بين حرفين مستعجلين ^(٣) ولم أقرأ بذلك ، والترقيق هو القياس في اللام
 الساكنة .

٦ - فصل : فإن تحركت الأحرف الثلاثة التي تلى اللام المفتوحة / ١٤٩ / أ
 بالكسر أو الضم ، فلا خلاف أيضاً في ترقيق اللام مع ذلك .

فالمكسورة نحو قوله تعالى ((فَصَلَّتْ)) ^(٢) [هود : ١] و ((تَفْصِيلاً)) ^(٢)
 [الأنعام : ١٥٤] و ((فِي ظِلِّ)) [يس : ٥٦] والمرسلات : [٤١] ،
 و ((عَطَلْتُ)) [التكوير : ٤] وشبهه .
 والمضمومة نحو قوله تعالى ((ظَلَّةٌ)) ^(٢) [الأعراف : ١٧١] ،
 و ((ظَلِّلٍ)) ^(٢) [البقرة : ٢١٠] وشبهه .
 كذا قرأت في هذه المواضع ، وبه آخذ .

(١) نحو قوله تعالى * كتب في الأصل مرتين سهواً حذف واحد منهما
 وكذا فيهما . (٢) وقد تكرر في القرآن الكريم .
 (٣) ومن ذكر التفخيم فيها صاحب الهادي : ١١ / ب ، شرح الهداية :
 ١١٤ / ٢ أ وتلخيص العبارات : ٥٢ وقد صححه صاحب النشر : ١١٤ / ٢
 وطيبته : ٣٤ إلا أنه قال في : ١١٤ / ٢ : * أن الترقيق هو الأصح
 رواية وقياساً حملاً على سائر اللامات السواكن * .
 وهو المقروء به من طريق التيسير والشاطبية .

٧ - فصل : فإن وقعت اللام المفتوحة بين حرفين ^(١) مستعليين نحو قوله تعالى ((مَخْلُطًا)) [التوبة : ١٠٢] و ((مِّنَ الْخُلَطَاءِ)) [ص : ٢٤] و ((أَوْ مَا امْتَلَطَّ)) ^(٢) [الأنعام : ١٤٦] و ((وَأَخْلَصُوا)) [النساء : ١٤٦] و ((الْمَخْلُصِينَ)) ^(٢) [يوسف : ٢٤] و ((فَاسْتَغْلَطَ)) [الفتح : ٢٩] و ((غَلَقَتِ الْأَبْوَابَ)) [يوسف : ٢٣] و ((مَخْلَقَ)) ^(٢) [البقرة : ٢٩] و ((مَاذَا مَخْلَقُوا)) ^(٢) [فاطر : ٤٠] وشبهه .

فقوم من أهل الأداء يفخمون اللام فى ذلك من أجل حرفى الاستعلاء وآخرون يرقونها اتباعا للمنصوص عن ورش ، وتركا للقياس عليه ما لا نص فيه وإن كانت العلة فيه واحدة ، وبذلك قرأت ، وبه آخذ . ^(٣)

فعلة ورش فى تفخيمه اللام المفتوحة مع الصاد والطاء والطاء على ما رواه أبو يعقوب عنه ، أن هذه الأحرف الثلاثة لما كانت مستعلية مطبقة يأخذ اللسان إذا نطق ^(٤) بها فى جهة الحنك الأعلى لاستعلائها وانطباقها ، وقد وقعت اللام بعدها وهى مشاركة لها فى الانتحاء إلى جهة الحنك الأعلى ، وقد تحركت هى وهن بالفتح ، والفتح من الألف ،

(١) " بين حرفين " تكرر فى الأصل والتصويب منهما .

(٢) وقد تكرر اللفظ فى القرآن .

(٣) وهو المقروء به للأزرق من طريقى الشاطبية والطبية ، والتفخيم فى

هذه الكلمات شاذ كما نص على ذلك صاحب النشر : ١١٤/٢ ،

وإن كان التفخيم فيها مذكور فى الهامى : ١١/ب ، وشرح الهداية

٤٩/ب ، والكافى : ٥٣ ، وتلخيص العبارات : ٥٢ ، والتجريد

٦٩/ب .

(٤) فى أ " أنطق " والثبت هو الصواب .

والألف إذا خرجت من موضعها / استعلت إلى الحنك الأعلى كان هذا ١٤٩/ب
 [فى الـ] تناسب ^(١) وكيدا ^(٢) بينها وبينهن فلذلك أشبع فتحة اللام
 بعدهن وفحم النطق بها إرادة المبالغة فى الانتحاء بها إلى جهة الحنك
 الأعلى للدلالة على قربها من الحرف المطبق المستعلى قبلها ^(٢) ومناسبتها
 إياه كما عرفت ، ثم أجراها مع الحروف الثلاثة إذا سكن مجراها معها
 إذا تحركت بالفتح من أجل ما بين السكون والفتح من المناسبة . ^(٣)

وذلك أن السكون محفيف ، والفتح أحف الحركات فلما اشتركا فى
 الخفة ، وتناسبا فيها أجراها ^(٤) مجرى واحدا فى تفخيم اللام المفتوحة
 بعدهما .

علة ما رواه عبيد الصمد عنه من تفخيمها مع الصاد خاصة ، وترقيقها
 مع الحرفين الآخرين أنه أراد الجمع بين اللغتين جميعا فى ذلك لفشؤهما
 وصحة الأثر بهما ، فلذلك استعملهما ^(٥) فى الموضعين ، وجمع بينهما فى
 روايته . ^(٦)

(١) الزيادة منهما ، وكذا " وكيد " كتب فى الأصل بدون ألف النصب
 والتصويب منهما .

(٢) " قبلها " ساقطة منهما .

(٣) ذكر نحو منه صاحب الكشف : ٢١٩/١ ، وشرح الهداية : ٤٧/أ

(٤) فى النسختين " فيهما أجراها " ٩ ما فى الأصل هو الصواب .

(٥) فيهما " استعملها " والسياق يابى ذلك .

(٦) فى الأصل " فى روايته " والتصويب منهما .

وكذا علة ورش في تركه تفحيم هذه اللام مع الضاد والهاء والغين
والقاف في نحو ((فِي ضَلَّالٍ))^(١) [الأنعام : ٧٤] و ((آضَلُّ))
[يونس : ٣٢ وإبراهيم ١٨] و ((مَن خَلَقَ))^(١) [العنكبوت : ٦١]
و ((خَلَقَتِ الْأَبْوَابَ)) و ((أَقْلَمَهُمْ)) [آل عمران : ٤٤] وشبهه .

وإن كانت الضاد مطبقة مستعلية ، والهاء والغين والقاف مستعليات^(٢)
إنما ذلك للجمع بين اللغتين .

وليرى / اتباعه لمن أخذ عنه القراءة من سلفه ، وأن القراءة لا تجرى . . . / ١٥٠
على المقاييس المحترمة دون الآثار المتبعة ، فلذلك فخم اللام في بعض
المواضع مع بعض تلك الحروف ، ولم يفخمها في بعض مع نظائرها كما روى
ذلك عن أئمتنا .

وأما علة الباقيين من أصحاب ورش وغيرهم من الرواة عن نافع والباقيين
من القراء في تركهم تفحيم هذه اللام مع الحروف الثلاثة فإنهم لم يريدوا والمبالغة
في الانتحاء بفتحها إلى جهة الحنك الأعلى ، بل اكتفوا من ذلك بما فيها
من الفتح إذ فيه دلالة على انتحاءها إلى ذلك الموضع ، فلذلك اقتصروا عليه
ولم يزيدوا فيه مع محفته على النطق وسهولته في اللفظ .^(٣)

(١) وقد تكررت الكلمة في القرآن .

(٢) في أ * مستعليان * وهو تصحيف .

(٣) قال صاحب الكشف : ٢١٩/١ * وعلة من رقق أن اللام حروف

كسائر الحروف فأجراها مع حروف الإطباق قبلها كسائر الحروف ،

وأياها فإن الترقيق هو الأصل . . .

وحدثني خلف بن إبراهيم المقرئ قال : حدثنا أحمد بن أسامة^(١)
 قال : حدثنا أبي^(٢) ، وحدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال : حدثنا
 جعفر بن أحمد البزاز^(٣) قال حدثنا محمد بن الربيع^(٤) قال :
 حدثنا يونس بن عبد الأعلى عن ورش عن نافع أنه كان يفتح اللام من قوله تعالى

(١) وهو أحمد بن أسامة بن أحمد ، أبو جعفر التُّجَيْبِيُّ المِصْرِيُّ المقرئ .
 قرأ لورش على إسماعيل بن عبد الله النحاس . وروى القراءة عن أبيه
 أسامة عن يونس ، وكان عارفاً بها قِيَمًا ، قرأ عليه خلف بن إبراهيم
 شيخ الهانئ . وعبد الرحمن بن يونس . قال الذهبي : توفي سنة
 ست وخمسين وخمسين وثلاثمائة .

انظر معرفة القراء : ٢٩٨ / ١ ، وغاية النهاية : ٣٨ / ١ ، وحسن
 المحاضرة : ٤٨٨ / ١ .

(٢) وهو أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن التُّجَيْبِيُّ المِصْرِيُّ ، روى القراءة
 عن يونس بن عبد الأعلى ورواها عنه ابنه أحمد ، وفي غاية النهاية
 أنه روى عنه ابنه أسامة ولعله سهو ، والذي هنا وفي جامع البيان
 أنه روى عنه ابنه أحمد .

انظر : جامع البيان : ٤٠ / ب — طرق رواية ورش — وغاية النهاية :
 ١٥٥ / ١

(٣) في الأصل " البزاز " بالراء والتصويب منهما ومن جامع البيان : ١٦٢ / ١
 وهو : جعفر بن أحمد ، أبو محمد البزاز ، روى القراءة عن محمد
 ابن الربيع ، روى القراءة عنه فارس بن أحمد .
 انظر غاية النهاية : ١٩١ / ١

(٤) وهو محمد بن الربيع بن سليمان ، أبو داؤد الجيزي الأزدي مولاهم
 روى القراءة عن يونس بن عبد الأعلى ورواها عنه جعفر بن أحمد البزاز
 وأبو العباس المطوعي وغيرهما . انظر غاية النهاية : ١٤٠ / ٢

((ثَلَاثَةٌ))^(١) والمعروف عن ورش وعن سائر القراء ترقيقها ، وكذلك يرققون كل لام متحركة كانت أو ساكنة ، مشددة كانت أو مخففة في جميع القرآن .

وقد جاء عن نافع / وعاصم وحزمة في اللام من قوله تعالى ((الْم)) ب/١٥٠ ونظائره ما لا يصح في الأداء ، ولا يأخذ به أحد من القراء فتركنا ذكره لذلك .^(٢)

٨ - فصل : فأما اللام من اسم ((آله)) - عز وجل - فأجمع القراء كلهم على تفخيمها إذا وليها فتحة أو ضمة^(٣) فالفتحة نحو قوله تعالى ((قَالَ آله))^(٤) [آل عمران : ٥٥] و ((رَبَّنَا آله)) [فصلت : ٣٠ والأحقاف : ١٣] و ((إِلَّا آله))^(٤) [آل عمران : ٧] و ((سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ)) [يونس : ١٠] و ((عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ)) [المائدة : ١١٤] وشبهه .

والضمة : نحو قوله تعالى : ((رَسُلُ آله)) [الأنعام : ١٢٤] ، و ((الَّذِينَ كَذَبُوا آله)) [التوبة : ٩٠] و ((وَيُشْهَدُ آله))^(٥) [البقرة : ٢٠٤] و ((قَالُوا اللَّهُمَّ)) [الأنفال : ٣٢] وشبهه .

(١) أي يغلظهما كما في الهادى : ١١ / ب ، والتجريد : ٦٩ / ب من

قراءته على عبد الباقي ، والتغليظ فيها شاذ كما في النشر : ١١٥ / ٢

(٢) وقد ذكره في جامع البيان : ١٦٢ / أ والذي عليه العمل هو ترقيق

اللام في فواتح السور لهم ولغيرهم كما ذكره المؤلف .

(٣) وهذا مما لا خلاف فيه .

(٤) وقد تكرر في القرآن الكريم .

(٥) فيهما ((أشهد الله)) .

فإن وليها كسرة سواء كانت فى حرف زائد أو فى كلمة أخرى متصلة بها ، أصلية كانت أو عارضة ، فلا محلاف بينهم فى ترقيقها .
 وذلك نحو قوله تعالى ((بِسْمِ اللَّهِ)) و ((الْحَمْدُ لِلَّهِ))
 و ((أَبِ اللَّهِ)) [التوبة : ٦٥] و ((عَنْ آيَاتِ اللَّهِ)) [القصص : ٨٧]
 و ((لَمْ يَكُنِ اللَّهُ)) [النساء : ١٣٧ و ١٦٨] و ((إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ))
 [الأنفال : ٧٠] و ((حَسِيْبًا اللَّهُ)) [النساء : ٨٦ و ٨٧] و ((قُلِ
 اللَّهُمَّ)) [آل عمران : ٢٦] وشبهه .

فإن ابتداءوا بهذا الاسم فتحوا همزة الوصل فى أوله وفهموا لامه .
 فأما علة تفخيمها مع الفتح والضم فلاتصالها بها لفحامة ذكره تعالى
 وليفرق أيضا بذلك بين ذكره تعالى وبين ذكر ((اللَّات)) إذا وقف عليه
 بالهاء . (١)

وأما علة ترقيقها مع الكسرة فإنه لما وليت اللام ثقل تفخيمها معها
 لما فيه من الكلفة على اللسان بأخذها فى التصعد بالتفخيم بعدما كان / ١٥١ أ
 منحدرًا بالكسر ، فلذلك رقت ، وامتنع تفخيمها عند الكل مع ذلك .

كما امتنعت الإمالة مع حروف الاستعلاء إذا كانت متأخرة عن الحرف
 المعال لهذه العلة .

وحدثنى عبدالعزیز بن أبى غسان المقرئ قال حدثنا عبدالواحد
 ابن عمر قال : حدثنا إبراهيم بن عرفة (٢) قال :

(١) انظر الكشف : ٢١٩/١ ويلاحظ أن هذا الوجه لا يتأتى إلا على قراءة
 الكسائي الذى يقف عليه بالهاء .

(٢) وهو إبراهيم بن محمد بن عرفة ، أبو عبدالله العتكي الأسدي
 الواسطي . الملقب بنفطويه النحوي ، صاحب التصانيف صدوق .

حدثنا جعفر بن محمد ^(١) قال حدثنا محمد بن الهيثم ^(٢) قال : سألت
 الفراء عن تغليب اللام في قوله تعالى ((رَسُلُ اللَّهِ)) ^(٣) [الأنعام: ١٢٤]
 وترقيتها في قوله ((اللَّهُ أَعْلَمُ)) ^(٤) [الأنعام : ١٢٤] فقال الفراء : هو
 نحو قول العرب : ((عِنْدَ أُمِّ)) ^(٥) و ((لِأُمَّ)) .

==
 قرأ على محمد بن عمرو بن عون الواسطي وشعيب بن أيوب الصريفي
 وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وعبد الواحد بن أبي هاشم المقرئ
 توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .
 انظر تاريخ بغداد : ١٥٩/٦ ، وميزان الاعتدال : ١/٦٤ ، وغاية
 النهاية ٢٥/١

(١) وهو جعفر بن محمد الوراق الواسطي ، قال الخطيب كان ثقة .
 حدث عن عبيد الطنافسي وعثمان بن الهيثم وغيرهما وروى عنه أبو بكر
 ابن أبي داود السجستاني وإبراهيم بن محمد نبطوية النحوي وآخرون
 توفي سنة خمس وستين ومائتين .
 انظر تاريخ بغداد : ١٧٩/٧ ، تهذيب الكمال (المحقق) تهذيب
 التهذيب (: ١٠٦/٢)

(٢) وهو محمد بن الهيثم الكوفي ، ضابط مشهور ، حاذق في قراءة حمزة
 أخذ القراءة عن خلاد بن خالد - وهو أجل أصحابه - وعن حسين
 الجعفي وغيرهما وروى عن يحيى الفراء . روى القراءة عنه القاسم بن
 نصر وحدث عنه ابن أبي الدنيا وسليمان الضبي ، توفي سنة تسع
 وأربعين ومائتين . انظر معرفة القراء : ٢٢١/١ وغاية النهاية
 ٢٧٤/٢

(٣) في أ * من رسل الله * وهو خطأ .
 (٤) أي عند وصله بما قبله هكذا ((رَسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ)) فلفظ
 الجلالة الأول مفعم لضم ما قبله والثاني مرقق لكسر ما قبله .
 (٥) في أ * عبأمة * وهو تصحيف .

وحدثني الحسين بن علي البصري قال : حدثنا أحمد بن نصر
ابن منصور قال : التفخيم في هذا الاسم - يعني مع الفتحة والضمة -
ينقله قرن عن قرن ، ويخالف عن سالف ، وإليه كان شيخنا أبو بكر بن مجاهد
وأبو الحسن بن العنادي يذهبان . (١)

فأما إذا كان قبله كسرة فإن اللام رقيقة .

فسئل عن ذلك شيخنا ابن مجاهد - نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ - فقال : (٢)

استثقلوا الانتقال من الكسر إلى التغليب كما استثقلوا ضمة ألف ((بِأُمَّ)) (٣)
إذا كان ما قبلها مكسورا .

وكما استثقلوا الخروج من الكسر (٤) إلى الضم ، كذلك استثقلوا

الخروج من الكسر إلى التغليب لثقل ذلك . (٥)

/ قال أبو عمرو : وهذا شرح لقول الفراء الذي قدمناه وهو معنى ١٥١/ب

ما قلناه ، فهذا بين . وبالله التوفيق .

قال أبو عمرو : وقد أتينا في كتابنا هذا على جميع ما أفردناه به من

اختلاف القراءة وهذا هبهم في الفتح والإمالة ، وبيان علل ذلك ، وشرح وجوهه
وتلخيص معانيه على حسب ما اشترطناه والتزمناه .

(١) ومثله في جامع البيان : ١٦٣/أ ونقله عنه صاحب النشر : ١١٥/٢

(٢) " فقال " سقط من أ ..

(٣) فيهما " أم " .

(٤) قوله : " من الكسر ... الخروج " سقط من أ .

(٥) قال المؤلف في جامعه : ١٦٢/ب " وحصت همزة (أم) بهسذا

التغيير من حيث كثرت هذه الكلمة ، وما كثر فكثيرا ما يلحقه التغيير
ليخف " .

ونحن نستغفر الله تعالى من كل زلل كان منا ، ومن تقصير لحقنا
ونسأله التوفيق لنا ، والسلامة لديننا ، فإنما نحن به وله .

وصلى الله على سيد الأصفياء وخاتم الرسل والأنبياء ، محمد
صلى الله عليه وسلم وعلى جميعهم وسلم وشرف وكرم .

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

* * * * *

تم كتاب الموضح لمذاهب القراء واختلافهم فى الفتح والإمالة
بحمد الله وعونه — وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعلى آله وجميع
صحابه — بخط كاتبه بيده لنفسه وللمن شاء الله تعالى من بعده
جعفر بن إبراهيم بن جعفر المقرئ الشافعى السنهورى ، نزيل الديار
المصرية وذلك بعد العصر من يوم الاثنين الثامن عشر من شهر جمادى
الأولى سنة اثنين وستين وثمانمائة — أحسن الله عاقبتها — .

وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه أجمعين ، ، ،

الذاتمة

((الخاتمة))

وتحتوى على أهم النقاط التي توصلت إليها

قد توصلت إلى نقاط مهمة من خلال تحقيقي ودراستي لكتاب الموضح ومن أهمها :

- (١) أن القراءات قد بنى قبولها على توفر الأركان الثلاثة فيها من الإسناد وموافقة الرسم والعربية والقراءات التي تجتمع فيها الشروط المذكورة في هذا العصر هي القراءات العشر من طرقها المعروفة، إذ تواتر ثبوتها ونقلها عن النبي صلى الله عليه وسلم مع موافقتها العربية ورسم المصاحف العثمانية .
- (٢) أن كتب القراءات بصفة عامة وأصول كتاب النشر منها بصفة خاصة في حاجة إلى أن تخدم وتنشر محققة على أيدي طلاب وعلماء صلتهم بها وثيقة لئلا يقعوا في أوهام وشكوك حول ثبوت النص القرآني بأحرفه السبعة وقراءاته المتواترة كما وقع في ذلك أولئك المستشرقون الذين حاولوا الدخول على المسلمين وعلى إيمانهم بكتاب ربهم من خلال كتاباتهم المسمومة - في شكل البحوث أو تحقيق كتب القراءات - وبعضهم آخرون من تلاميذهم الذين حصيلتهم في القراءات سطحية .
- (٣) أن الإمام الداني - رحمه الله تعالى - من أئمة القراءات وعلومها وكتبه فيها من أحسن وأصح ما ألف في هذه العلوم ، ولذلك ترى القراء خاضعين لتصانيفه واثقين بنقله وحكمه .
- (٤) أن كتابه الموضح " من أوسع وأكبر ما وصل إلينا من الكتب المؤلفات في باب الفتح والإمالة إذ شمل لمعظم ما نقل من الفتح والإمالة وبين اللفظين عن القراء السبعة ورواتهم مع ذكر عللها وجوهها ثم ترجيح ما يراه راجحاً من حيث نقلها وثبوتها والعمل بها .

(٥) أن الاهتمام بالإسناد لا يقتصر على المحدثين وكتبهم فيما يروون من الأحاديث والآثار فقد حفظ لنا القراء شيئا كثيرا من القراءات والآحاديث والآثار التي نقلوها بأسانيدهم المتصلة إلى صاحب القراءة والحديث والأثر .

وكتب الداني خير شاهد لهذه الظاهرة لدى القراء إذ لا يذكر شيئا من ذلك كله إلا مسندا منه إلى المصدر الذي نقل عنه . وبالتالي تعرفنا على مجموعة كبيرة من الأعلام الذين ورد ذكرهم في الأسانيد وغيرها .

(٦) أن الاحتجاج للقراءات من حيث اللغة، والاستشهاد لها بأشعار العرب قد بلغ أوجَه في القرن الرابع والخامس إلا أن أغلب من غنوا بذلك كانوا من علماء اللغة فرما يطفى اتجاههم اللغوي على قراءة من القراءات المتواترة فيرفضها أو يضعفها ، وذلك لم يقبله الداني فقد ساهم بتأليفه في القراءات ووجوهها . وأدخل فيها من تعديلات مهمة حيث نبه على أن الاحتجاج بأقوال أئمة اللغة أو الاستشهاد بأشعار العرب لا يزيد ما نقله القراء قوة إذ القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها وإذا ثبتت لا يرد لها قياس عربية ولا فُشُوْ لُغة . ولا تراه يفوته التنبيه على هذا في معظم أبواب الكتاب عند ذكره لتوجيه القراءات وعللها .

(٧) أن رسم المصحف علم مهم يحتاج إليه كل من له عناية بالقراءات وعلومها كيف وهو أحد الأركان الثلاثة التي عليها بنى قبول القراءات وعدمه فالإمام الداني من أئمة هذا العلم بشهادة النقاد من المؤرخين فقد وظَّف هذا العلم في توجيه الفتح والإمالة إذ كان رسم المصحف بأيدي أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد أقره الرسول صلى الله عليه وسلم

والداني مبتكر في هذا الباب ولا ترى هذا الاهتمام لدى العلماء السابقين عليه من الذين ألفوا في توجيه القراءات وبالتالي فقد جاء كتابه محتويًا على فوائد كثيرة من علم الرسم أيضًا .

فرحم الله الإمام الداني رحمة واسعة حيث قدم للأمة المسلمة مكتبة ضخمة من كتبه القيمة في علوم القرآن وتفسيره فلا تكاد تنساه الأمة الإسلامية على مر الأيام والشهور وعلى كل الأزمان والعصور بل تقدره الأجيال اللاحقة أكثر فأكثر ولعل الذي كتب عن الإمام الداني حتى الآن يكون نواة لدراسات شاملة عنه وعن مؤلفاته بعنوان " الإمام الداني وجهوده في علوم القرآن "

فهل من باحث يستجيب ؟

**

**

**

xxxxxxx الفهارس xxxxxxxx

- (أ) فهرس الآيات
- (ب) فهرس الأحاديث والآثار
- (ج) فهرس الانفرادات
- (د) فهرس القراءات والامالات الشاذة
- (هـ) فهرس الأبيات
- (و) فهرس الأعلام
- (ز) فهرس المصادر والمراجع
- (ح) فهرس محتويات الكتاب
- (ط) فهرس الفهارس

=====

=====

=====

=====

(٨٠٨)

فهرس الآيات

سبورة الفاتحة

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
٦٥٦	١
٧٥٩	٦
٧٥٩	٧

سورة البقرة

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
١	٦٩٩	٦٥	٧٥٠
٢	٦٨٧	٦٦	٧٢٠
٣	٧٨٧	٦٧	٧٢٦-٥٦٩
٥	٧٥٧	٦٨	٧٧٨
٧	٢١٢-١٩٣	٧٠	٦٢
٨	٣٠٤	٧٣	٣٢٦
١٠	٤٦٨-٤٦٣	٧٤	٧٢٦
١٥	٢٧٧	٧٥	٧٧٨
١٦	٣٩٧	٨١	٧٢٢-٥٦٤
١٩	٢٧٥	٨٣	٦٥٨-٣٤١-٣٠٤
٢٠	٤٦٢-٢١٢-١٩٨	٨٤	٦٤٥-٢٣٩
	٧٨٨-٧٧٨	٨٥	٧١٧-٣٨١-٣٢٦-٢٣٩
٢٢	٧٤٩-٦٦٢	٨٧	٤٦١
٢٤	٣٠٠	٨٩	٤٦١
٢٥	٧٢٦	٩٦	٧٧٨-٣٠٤
٢٧	٧٩٢	٩٧	٣٥٣-٣٤١
٢٨	٥٣٥-٥٢٦	٩٨	٦٩٧
٢٩	٥٩٦-٥٥٢-٥٤٥	١٠٢	٦٤٢-٥٥٦-٥٥٢-٢٨٤
٣٠	٦٤٥	١٠٣	٧١٧
٣١	٧٢٧	١١٢	٥٦٤
٣٤	٤٨٩	١١٤	٤٨٩
٣٧	٥٥١-١٥٥	١١٧	٤٨٩
٣٨	٤٠٠-٣٩٧	١١٩	٧٧٤-٧٤٩
٣٩	٢٥٠	١٢٠	٥٦٩-٤٦١-٣٩٧
٤١	٦٤٠	١٢١	٧١٧
٤٣	٦٥٧	١٢٤	٥٥٢
٤٥	٧٤٨-٧٢٦	١٢٥	٧٩١-٧٥٠-٦٩٧-٦٨٧
٤٩	٧٧٩	١٢٦	٢٥٠
٥١	٧١٧	١٣٢	٥٥٢-٥٤٥
٥٣	٦٨٣	١٤٢	٥٤٥
٥٤	٢٨٢	١٤٣	٣٠٤
٥٥	٦٩٢-٦٨٣-٣٥٧	١٤٤	٥٦٩
٥٧	٧٩٤-٣٢٦	١٤٨	٧٤٨-٧٢٤
٥٨	٣٨٩	١٥٦	٦٦٠-٦٤٩
٥٩	٧٨٨	١٥٧	٧١٧
٦٠	٥٥٧	١٥٨	٧٤٨
٦١	٧٦٨-٦٤٥-٤١٦	١٥٩	٣٩٧

تابع سورة البقرة

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
١٣١ - ١٢٦ - ٥٣٥	١٦٤
٦٩٢	١٦٥
٧٢٧ - ٦٥٨ - ٢٨٥	١٦٧
٣٩٧	١٧٥
١٣٣ - ٣٤١	١٧٧
٦٨٣ - ٥٥٢ - ٣٤١	١٧٨
٤٦٤	١٨٢
٧٨٤	١٨٤
٧٨٣ - ٦٩٧ - ٤٨٩ - ٣٩٧	١٨٥
٦٦١	١٨٧
٥٥٢	١٨٩
٥٥٢	١٩٤
٧٢٧	١٩٥
٧٢٧	١٩٦
٣٢٦	١٩٧
٤٨٩	١٩٨
٧٧٢	٢٠٠
٥٥٢	٢٠٣
٨٠٠	٢٠٤
٤٨٩	٢٠٥
٤٤٣	٢٠٧
٧٩٥	٢١٠
٧١٧ - ٤٦١	٢١١
٤٦١	٢١٣
٥٦٢	٢١٦
٣٧٧ - ٣٧٢	٢٢٣

تابع سورة البقرة

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
٢٢٧	٧٨٨ - ٣٦٩	٢٥٦	٧٥١ - ٣٤١
٢٢٨	٧٨٨-٧١٧-٦٦١	٢٥٨	٥٢٦
٢٢٩	٧٨٨ - ٦٦١	٢٥٩	٧٢٢-٣٧٧-٣٧٢-٢٣٩
٢٣٠	٦٠٦	٢٦٠	٥٦٤-٣٢٦
٢٣١	٧٨٨	٢٦١	٧١٧
٢٣٢	٤١٦	٢٦٢	٦٩٧
٢٣٣	٧٩٢	٢٦٥	٧٩٤-٧١٧-٤٤٣
٢٣٤	٧٧٨	٢٦٥	١٣٣-٧١٧-٣٨٧
٢٣٥	٧٧٤	٢٧٠	٢١٢
٢٣٧	٣٢٦	٢٧٢	٧٨٨-٣٩٧
٢٣٨	٣٤١	٢٧٣	٦٥٩-٣٣٧
٢٤٠	٧٥١	٢٧٤	٧٧٤-٢٤٦
٢٤١	٧٨٨-٧٥١	٢٧٥	١٣٢-٣٧٧
٢٤٣	٧٨٣-٥٣٥-٥٢٦-٢٣٩	٢٧٥	٥٥٢-٤٦١-٣٩٦
٢٤٥	٧٢٦	٢٧٦	٣٩٦-٢٣٣
٢٤٦	٢٣٩	٢٧٨	٣٩٦
٢٤٧	٧٢٠-٥٥٢-٤٦٣-٣٧٢	٢٨٠	٧٢٧-٧٢٦
٢٤٩	٧٩٢-٧٨٤-٧٢٢-٧١٧	٢٨١	٥٨٤-٣٣٧
٢٥١	٥٢٦		

(٨١٢)

تابع سورة البقرة

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٢٨٢	٦٨٧-٤١٦-٣٤١		
٢٨٤	٦٥٦		
٢٨٦	٧٦٨ - ٤٠٧		

سورة آل عمران

٣	٤٣٢	٣٦	٣٤١
٤	٦٩٧	٣٧	٧٥١-٣٧٧-٣٧٢-٣٦٩-٣٢٠
٥	٥٧٠	٣٩	٦٦١-٥٥٨-٣٢٠
٦	٦٦٠	٤٠	٣٧٢
٧	٨٠٠	٤١	٢٦٩
١٠	٢٥٠	٤٢	٥٥٢
١٣	١٣٤١-٣٦٠-٦٤٠-٧٢٥-٧٥١	٤٣	٧٥٧-٦٥٧
٢٣	٥٨٧	٤٤	٧٩٨
٢٦	٨٠١	٤٧	٤٨٩-٣٧٢
٢٧	٢٤٦	٤٨	٤٣٢
٢٨	٤٥١	٤٩	٧٥٠-٧٤٨-٣٢٦
٣٢	٥٥٢-٣٢٠	٥٠	٤٣٢
٣٥	٣٢٠	٥١	٧٥٩

تابع سورة آل عمران

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٥٢	٢٩٦	١١٧	٧٧٨
٥٣	٦٥٨	١٢٥	٥٦٤
٥٤	٦٥٨	١٢٦	٣٤١
٥٥	٨٠٠	١٣٠	٣٩٦
٦٥	٤٣٢	١٣٣	٦٠٣
٧٢	٢٤٦	١٣٧	٧١٧
٧٣	٥٧٩-٣٩٧	١٣٩	٣٦٧
٧٥	٢٦٧-٢٦٢	١٤٨	٥٢٦
٧٦	٥٦٤-٥٥٢-٤١٦	١٥٠	٤٠٧
٧٩	٦٤٢	١٥١	٤٠٧
٨٢	٥٤٩	١٥٢	٧٤٩-٧٢٥-٥٢٦-١٩٣
٩١	٥٥٢	١٥٣	٣٤٢
٩٣	٤٣٢	١٥٤	٥٧٠
٩٤	٥٥٢-٣٥٧	١٥٦	٦٩٧-٦٨٧
٩٦	٧٢٧-٦٩٧	١٦١	٥٨٤
١٠١	٥٧٩	١٦٥	٣٧٢
١٠٢	٤٥١	١٧٠	٥٢٦
١٠٣	٧٢٧	١٧٣	٤٦٣
١١١	٦٩٧	١٧٥	٤٦٥
١١٤	٦٠٣	١٧٦	٦٠٣

تابع سورة آل عمران

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
	٧٤٨	١٨٠	
	٤٦١	١٨٤	
	٦٩٧	١٨٦	
	٢٤٦	١٩٠	
	٣٤٢	١٩٥	
	٤٠٧	١٩٧	

سورة النساء

٥٢٧	٢١	٤٨٠-٤٦٦-٤١٦-٤٠٧	٣
٧٥٠	٣١	٦٧٤-١٥٨	٦
٦٦١	٣٢	٦٦١	٧
٧٧٤-٧٤٩	٣٥	٣٤٢	٨
٣٤٢-٢٩٦-٢٥٢	٣٦	٤٦٤-٣١٢	٩
٥٢٧	٣٧	٧٨٨-٧٤٩	١٠
٢٥٠	٣٩	٢٨٤	١٢
٧٢٧	٤٠	٥٨٧	١٥
٥٨٤-٥٤٩	٤٢	٥٦٢	١٩
٣٨١-٣٢٦	٤٣	٣٢٧	٢٠

تابع سورة النساء

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
٤٥	٤٨٩	٩٠	٧٥٠
٤٧	٢١٣	٩٢	٧٢٣
٤٨	٥٥٢	٩٤	٥٢٧
٥٠	٤٨٩	٩٥	٧٧٦-٧٤٨-٣٤٢
٥١	٤١٣	٩٧	٥٨٨-٤٠٧
٥٤	٥٢٧		٥٨٩
٥٥	٤٨٩	١٠١	٣٠٠
٥٨	٧٤٩-٣٧٧	١٠٢	٧٨٤-٣٤٢-٣٢٦
٦٢	٤٦٢	١٠٥	٥٢٧
٦٦	٢٣٩	١٠٨	٥٧٠
٧٠	٤٨٩	١١٢	٧٢٣
٧١	١٥١	١١٤	٤٤٣-٣٢٦
٧٧	٥٥٢	١١٥	٧٩٤-٥٥٠-٣٩٧
٧٨	٦٦٩	١١٧	٥٢٧
٧٩	٤٨٩	١١٩	٧٥٠
٨٠	٥٤٩	١٢١	٤٠٧
٨١	٤٨٩	١٢٤	٣٤٢
٨٦	٨٠١	١٢٧	٦٦١-٥٧٩
٨٧	٨٠١	١٢٨	٧٦٧-٧٥٨-٧٥٠-٧٢٣-٤٦٤

تابع سورة النساء

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
١٣٢	٤٩٠
١٣٣	٧٧٤
١٣٤	٥٠٢
١٣٥	٤١٦ - ٣٩٥
١٣٧	٨٠١ - ٧٨٢ - ٧٥٠
١٤٢	٣٨١
١٤٦	٧٩٦
١٤٧	٧٧٤ - ٧٥٠
١٦١	٣٩٦
١٦٦	٤٩٠
١٦٨	٨٠١
١٧١	٤٩٠
١٧٦	٧٧٩

سورة الماء

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
١	٥٧٩	٥٢	٦٩٢-٦٠٣-٥٧٠
٢	٣٢٦-٧٥٠-٧٨٥	٥٧	٥٧٠-٢٤٣
٣	٧٢٠	٦٠	٧٨٣-٧٤٩
٦	٣٢٦-٧٧٩	٦١	٤٦٢
٨	٣٢٦	٦٢	٦٠٣-٥٧٠
١٣	٧٩٤-٧١٧	٦٣	٥٧٠
١٩	١٦٣-٧٧٨-٧٨٥	٦٦	٤٣٢
٢٠	٥٢٧	٦٨	٤٣٢
٢١	٢١٣	٧٠	٥٧٠
٢٢	٢٣٧-٢٩٦	٧٢	٤٠٧-٢١٣
٣١	٤٥٥-٦٠٤-٧٢٣	٧٥	٣٧٢-٣٦٩
٣٢	٥٢٧-٥٣٥-٦٨٣	٨٠	٥٧٠
٣٧	٦٥٨	٨٣	٥٧٠
٤١	٦٠٣	٩٤	٥٥٣
٤٣	٤٣٢	١٠٢	٣٠٠
٤٤	٤٣٢	١٠٦	٧٧٩-٣٤٢
٤٦	٢١٣-٤٣٢-٦٩٧	١٠٨	٤١٦
٤٨	٥٢٧	١١٠	٧٧٨-٤٣٢-٣٢٦

تابع سورة المائدة

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
-----------	------------	-----------	------------

٨٠٠

١١٤

سورة الانعام

٤٩٠	٣٤	٤٩٠	٢
٣٩٧-٧٦٧	٣٥	٧٥١	٣
٣٢٦	٣٦	٧٦٧	٦
٧٧٨	٣٧	٦٦٢-٧٨٠	٧
٤٩٠	٤٠	٤٦٥	١٠
٤٩٠	٤٧	٢٤٦	١٣
٤١٧-٥٧٩	٥٠	٣٤٢-٧٢٤	١٩
٦٥٧	٥٣	٥٥٣	٢١
٧٨٥-٩٧٥-١٣٢	٦٠	٢٧٥	٢٥
٥٥٠	٦١	٥٧٠	٢٧
٤٠٧	٦٢	٥٦٤-٥٧٠	٣٠
٥٢٧	٦٣	٧٢٣	٣١

تابع سورة الأنعام

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
٦٨	٣٣٧	١٠٤	٧٧٨-٧٥٠
٦٩	٣٣٧	١١٠	٢٧٧
٧١	٦٨٤-٥٥٧-٤٩٠-٣٩٧	١١١	٣٢٦
	٧٧٠-٧٠٥	١١٢	٤٦٢
٧٤	٧٩٨-٥٩٤	١١٣	٥٧٧-٥٧٠
٧٦	٥٠٧-٥٠٥	١٢٢	٦٦٢-٢٨٥
٧٧	٦٤٨-٥١١	١٢٤	٨٠٢-٨٠٠-٥٧٩
٧٨	٥١١	١٢٦	٧٥٩
٨٠	٥٠٠-٤٩٤-٤٩٠	١٢٨	٤٠٧
٨١	٤٦٥	١٣١	٣٩٧
٨٩	٣٠٠	١٣٥	٢٥٠
٩٠	٧٠٣-٣٩٧-٣٣٧	١٣٨	٧٥٠
٩١	٦٩٧	١٤٤	٥٥٣-٥٤٥
٩٢	٣٩٧	١٤٦	٧٩٦-٣٨٣
٩٣	٥٧٠-٥٥٣	١٤٩	٧٢٠-٤٩٠
٩٤	٧٢٧-٥٧٠-٣٨١	١٥١	٥٤٥
٩٥	٣٧٢		
١٠٠	٥٦٠		
١٠١	٣٧٢		

(٨٢٠)

تابع سورة الانعام

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
	٥٤٥-٣٤٢	١٥٢	
	٥٤٥	١٥٣	
	٧٩٥-٦٩٧	١٥٤	
	٥٤٤-٤٩٠	١٦١	
	٤٠٧	١٦٢	
	٧٥١-٣٤٢	١٦٤	
	٥٢٧	١٦٥	

سورة الاعراف

٣٣٨	٢
٣٢٦	٥
٦٥٧	١١
٤٩٠	٢٠
٥٥٨-٥٤٥	٢٢
٦٠٤-٣٢٦	٢٦
٥٧٠	٢٧
٥٥٣	٣٥
٥٥٣	٣٧
٣٤٢-٢٥٠	٣٨
٣٤٢	٣٩
٤٩٠	٤٣

(٨٢١)

تابع سورة الأعراف

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٥٥٨	٤٤
٣٣٨	٤٦
٥٥٨ - ٥٢٧ - ٣٣٨	٤٨
٥٥٨	٥٠
٥٧٠	٥١
٦٩٧	٥٢
٥٥٣	٥٤
٣٢٦	٥٧
٥٧٠	٦٠
٧٧٨	٦٣
٧٢٤ - ٥٧٠	٦٦
٧٢٤	٦٧
٧٢٠ - ٤٦٣	٦٩
٢٥١	٧٨
٥٥٠	٧٩
٥٤٥	٨٩
٢٥١	٩١
٥٩٤ - ٥٥٠	٩٣
٣٩٧	٩٦
٣٩٧	٩٧
٦٩٧ - ٣٩٧	٩٨
٦٤٦ - ٤٨٠ - ٣٩٨	١٠١

(٨٢٢)

تابع سورة الاعراف

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
١٠٧	٥٢٧
١١٢	٢٢٢
١١٨	٧٩٢
١٢٩	٥٦٢
١٣٢	٦٦٨
١٣٤	٦٨٤
١٣٧	٣٤٢
١٣٨	٦٨٤
١٤٣	٥٧٠ - ٥٥٠
١٥٦	٥٧٠ - ٤٦٣ - ٤٣٣
١٥٧	٧٦٨
١٦٠	٥٥٧ - ٣٢٦
١٦٩	٤١٧
١٧١	٧٩٥
١٧٢	٥٦٦ - ٥٦٤
١٧٥	٦٥٨
١٧٦	٣٩٥
١٨٠	٣٤٢
١٨٤	٧٨٣
١٨٥	٥٦٢
١٨٦	٢٧٧

(٨٢٣)

تابع سورة الاعراف

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
١٨٧	٤١٠
١٨٩	٥٥٠
١٩٠	٥٢٧
١٩٣	٣٩٨
١٩٨	٣٩٨
٢٠٣	٥٧٩

سورة الانفال

٢	٤٦٣
٧	٧٢٧ - ٤٦٢
١٠	٣٤٢
١٢	١٦٨
١٦	٤٠٨
١٧	٥٠١ - ٤٩٦ - ٤٩٠
٢٦	٥٢٧
٣٠	٦٥٨
٣١	٥٧٩
٣٢	٨٠٠
٤٠	٤٠٨
٤١	٣٤٢
٤٢	٧٣٦ - ٥٧٠ - ٥٣٥ - ٣٦٥ - ٣٤٢
٤٣	٥٣٣ - ٥٣٢ - ٥٢٧

(٨٢٤)

تابع سورة الانفال

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٤٧	٢٣٩
٤٨	٦٤٧ - ٥٩٤
٥٠	٥٧٠
٦٧	٣٢٦
٧٠	٨٠١ - ٣٨١ - ٣٢٦
٧٥	٦٦٠ - ٤١٧

سورة التوبة

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
١	٧٢٣	٦٤	٧٢٧
٥	١٦٨	٦٥	٨٠١
٨	٥٧٠	٧٢	٤٤٤
١٨	٥٦٢	٧٣	٤٠٨
١٩	٧٢٦	٧٤	٥٢٧
٢٤	٧٤٨	٧٥	٥٢٧
٢٥	٤٦٦	٧٦	٥٢٧
٢٩	١٦٨	٧٨	٣٢٧
٣٠	٦٩٢ - ٣٧٢	٩٠	٨٠٠
٣٢	٦٨٣	٩١	٣٢٧
٣٣	٣٩٨	٩٤	٧٧٨ - ٦٩٢ - ٢١٣
٣٤	٦٤٢ - ٢١٣	٩٥	٤٠٨
٣٥	٥٧٩	٩٦	٥٧٠
٣٦	١٦٨	١٠٠	٢١٣
٣٩	٧٤٨	١٠٢	٧٩٦ - ٧٥١
٤٠	٣٤٢ - ٢٥١	١٠٥	٦٩٢
٤٧	٤٦٣	١٠٧	٧٨٠ - ٧٦٠ - ٣٤٢
٤٨	٧٨٣	١٠٨	٣٢٧
٥١	٤٠٨	١٠٩	٣٢٧ - ٢٥٥ - ٢٥١
٥٤	٣٨١	١١٠	١٧٧
٥٩	٥٢٧	١١١	٥٥٣ - ٤٣٣ - ٤١٧
٦٠	٢٨٧	١١٣	٣٤٢

(٨٢٦)

تابع سورة التوبة

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٤٩٠	١١٥
٢١٣	١١٧
٤٦٦	١١٨
٧٤٨ - ٧٢٦ - ٦٦١ - ٦٤٧ - ٨٣٨	١٢١
٧٨٠	١٢٢
٢٤٣	١٢٣
٤٦٣	١٢٤
٤٦٤	١٢٥
٥٧٠	١٢٧

سورة يونس

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٣	٥٥٣	٤٥	٢٢٤
٦	٢٤٦	٤٨	٥٦٣
٨	٤٠٨	٥٠	٤٩٠
١٠	٨٠٠ - ٣٢٧	٦٤	٣٤٢
١١	٢٧٧	٧٤	٤٦٢
١٥	٥٨٠ - ٥٧٩	٧٩	٢٣٣
١٦	٥٤٠ - ٥٣٩ - ٥٢٧ - ٣٥٧	٨٧	٧٦٨
١٧	٥٥٣	١٠١	٧٨٤
١٨	٥٦٠	١٠٤	٥٨٧
٢٣	٥٢٧	١٠٨	٥٥٣
٢٤	٤٩٠	١٠٩	٧٧٩ - ٥٨٠
٢٥	٢٥١		
٢٦	٣٤٢		
٢٩	٤٩٠		
٣٠	٤٠٨		
٣٢	٧٩٨ - ٣٧١		
٣٤	٣٧٢		
٣٥	٥٨٠ - ١٩٨		
٣٧	٥٩١		
٣٨	٥٥٣		

(٨٢٨)

سورة هـ

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
٥٠٧-٥٠٥	٧٠	٧٩٥	١
٤٥٥	٧٢	٤٦٥	٨
٤٦٦	٧٧	٥٨٠	١٢
٥٩٤	٨٤	٥٥٣	١٣
٤٦٣	٨٧	٧٧٩-٧١٧	١٧
٥٩٤	٨٨	٥٥٣	١٨
٥٧٠	٩١	٤١٧	٢٤
٢٣٩	٩٤	٦٤٢-٥٧٠	٢٧
٣٩٨	١٠٠	٥٤٤-٥٢٧	٢٨
٤٨٠-٤٦٤	١٠١	٣٦٥	٢٩
٣٩٨	١٠٢	٥٥٣	٣٥
٤٦٤	١٠٣	٤١٠	٤١
٢٤٦	١١٤	٥٥٨	٤٢
٣٩٨	١١٧	٥٥٨	٤٥
٧١٧	١١٩	٥٥٣	٥٤
		٢٣٣	٥٩
		٥٧٠	٦٢
		٥٤٤-٥٢٧	٦٣
		٢٥١	٦٥
		٧٢٠-٢٣٩	٦٧

(٨٢٩)

سورة يوسف

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٣٤٧ - ٣٤٣	٥
٣٤٨	٩
٦٥٩	١٠
٧٢٦ - ٥٢٨ - ٣٥٤ - ٣٤٣	١٩
٧٦٨ - ٧٥٧ - ٥٦٢ - ٥٥٣ - ٤٠٨	٢١
٧٩٦ - ٤٠٨	٢٣
٧٩٦ - ٥٠٧ - ٥٠٥	٢٤
١٧٧	٢٥
٥٠٧ - ٥٠٥	٢٨
٧٥٨ - ٧٢٣ - ٥٧١ - ٣٩٥	٣٠
٥٠٢	٣٢
٥٩٤ - ٥٧١	٣٦
٧٨٨	٤١
٥٢٨	٤٢
٥٩٤ - ٣٤٣	٤٣
١٩٣	٤٥
٤٩١	٦٨
٥٢٨	٦٩
٥٧١	٧٨
٥٥٠ - ٤٥٥	٨٤
٥٨٥ - ٤٤٦	٨٨

(٨٣٠)

تابع سورة يوسف

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٥٢٨	٩٦
٧٦٨ - ٥٢٨	٩٩
٣٤٣	١٠٠
٧٤٨ - ٧٢٦ - ٧١٧ - ٥٠٣	١٠٨
٥٨٠ - ٣٩٨	١٠٩
٧٢٥ - ٦٩٧ - ٥٩١	١١١

سورة الرعد

٥٥٣	٢
٧٤٩ - ٥٨٠	٤
٣٤٣ - ٢٦٨	٨
٢٤٦	١٠
٢٩٠	١١
٦٦٧ - ٢٩١	١٣
٦٥٦	١٥
٤١٧	١٦
٤٠٨ - ٣٤٣	١٨
٤١٧	١٩
٢٥١	٢٢
٢٥١	٢٤
٢٥١	٢٥
٣٤٣	٢٩

(٨٣١)

تابع سورة الرعد

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٢٥١ - ٣٢٧ - ٧٥٠	٣١
٧٥٧	٣٨
٦٦٢	٤١
٢٥١	٤٢
٤٩١	٤٣

سورة ابراهيم

٧٥٨	١
٢٣٣	٥
٥٢٨	٦
٦٧٠	٩
٤٩١	١٢
٥٢٨	١٣
٤٦٤	١٤
٤٦٥ - ٢٣٣	١٥
٥٨٠	١٦
٧٩٨	١٨
٤٩١	٢١
٢٤٦	٢٦
٢٧٣ - ٢٤٨ - ٢٤٦	٢٨
٥٢٨	٣٤
٦٥٩	٣٥
٤٩١ - ٤٩٤ - ٥٠٠	٣٦
٦٦١	٣٧

(٨٣٢)

تابع سورة ابراهيم

رقم الصفحة

رقم الاية

٥٧١

٣٨

٢٣٣

٤٨

٦٩٢ - ٦٦٢

٤٩

٧٤٩ - ٦٤٩ - ٥٧١

٥٠

سورة الحجر

٧٥١

٩

٧٩٥

٢٦

٤٩١

٣١

٧٢٧

٧٨

٥٢٨

٨٤

سورة النحل

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
١	٥٨٥-٥٦٠-٤٩٥-٤٩١	٦٥	٥٢٨
٣	٥٦٠	٦٨	٥٢٨
٩	٧٧٨-٤٩١	٧٠	٥٨٧
١٤	٦٩٢	٧٥	٧٧٤
١٥	٥٢٨	٧٦	٦٦٩-٤٠٨
٢٥	٢١٣	٨٠	٢١٣
٢٦	٤٩١	٨٥	٥١١
٢٧	٣٠٠	٨٦	٥١١
٢٨	٥٨٧-٥٦٤	٨٩	٦٩٧-٣٤٣
٣٢	٥٨٧	٩٠	٥٧١-٣٤٣
٣٤	٤٦٥	٩٢	٤١٧-٤٠٥
٣٧	٥٨٠-٣٩٨	٩٧	٣٤٣
٣٨	٥٦٤	١٠٢	٦٩٧-٣٤٣
٤٣	٥٨٠	١٠٨	٢١٣
٤٩	٦٥٦	١٠٨	٢١٣
		١١١	٥٨٤
٥٨	٣٤٣-٧٩٢	١٢١	٥٥٣-٤٩١
٥٩	٥٩٢		
٦٠	٤١٧		
٦٢	٣٤٣		
٦٤	٦٩٧		

(٨٣٤)

سورة الاسراء

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
١	٦٨٨-٥٢٨	٥١	٥٦٣-٥٦٢
٢	٦٩٨	٦٠	٦٨٣
٥	٣٤٣-٢٣٩	٦٧	٥٤٥
٨	٥٦٢	٧٢	٤٢٤-٤٢١-٤١٧
١٢	٢٤٦	٧٩	٥٦٢
١٣	٥٨٥-٥٨٤-٥٧١	٨٣	٥٢١
١٤	٤٩١	٨٤	٤١٧
١٥	٥٥٣-٣٤٣	٨٩	٤٩١
١٧	٤٩١	٩٣	٧٧٩-٥٧١
١٨	٧٩١-٥٧١-٤٦٣	٩٤	٣٩٨
١٩	٤٩١	٩٦	٤٩١
٢٣	٤٩١-٣١٦	٩٧	٤٠٨
٢٤	٧٧٩	١٠٥	٧٥٠
٢٦	٣٤٣	١٠٧	٥٨٠
٢٨	٦٦٩	١١٠	٣٤٣
٣٩	٥٨٠-٥٢٨		
٤٠	٥٢٨		
٤٣	٥٦٠		
٤٦	٢٧٥-٢١٣		
٤٧	٣٢٧		

(٨٣٥)

سورة الكهف

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٦	٢١٣	٥٩	٣٩٨
١١	٢٧٥	٦٠	٣٩٥
١٢	٥٢٨	٦٢	٣٩٥
١٣	٦٩٨	٦٣	٥٢٨ - ٥٤٢
١٥	٥٥٣	٦٤	٢١٣
١٧	٦٩٢	٦٩	٧٥٠
١٨	٧٦٠ - ٧٥٠	٧١	٧٧٢
١٩	٤١٧	٧٨	٧٦١
٢٢	٧٥٠	٨٨	٣٤٣
٢٤	٥٦٣	٩٠	٧٩٤ - ٧٧٢
٢٨	٣٩٥	٩٥	٧٥٨
٣٣	٧٠٨	٩٦	٧٦٨ - ٥٥٨
٣٧	٥٤٥	١١٠	٥٨٠
٤٠	٥٦٣		
٤١	٧٨٨		
٤٧	٦٩٢		
٤٩	٦٩٢ - ٥٢٨		
٥٣	٥١١		
٥٥	٣٩٨		
٥٧	٣٩٨ - ٢٧٥		

(٨٣٦)

سورة مريم

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
١	٦١٢		
٣	٥٥٨		
٨	٣٧٢		
١١	٦٦١-٥٢٨-٣٢١-٣٢٠		
٢٠	٣٧٢		
٢١	٣٥٥		
٢٣	٧٣٣-٤٨٦-٤٦٢-٤٦١		
٢٤	٦٤٦-٥٥٨		
٢٥	٧٣٣		
٢٨	٧٥٨		
٣٠	٥٤٢-٥٢٨		
٣١	٥٤٣-٥٢٨		
٣٥	٤٩١		
٤٨	٥٦٣		
٥٨	٥٨٠		
٧٣	٥٨٠		
٧٦	٦٩٨		
٩٤	٥٢٨		

سورة طه

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٣	٧٥٠ - ٥٧١	٤٦	٥٩٤
٥	٥٥٣	٤٧	٣٩٨
٦	٣٩٦	٤٨	٥٥٠
٧	٤٢٧	٥٠	٥٢٨ - ٤٩١
٨	٣٤٣	٥١	٣٤٣
١٠	٦٩٨-٥٠٧-٥٠٥-٣٩٨	٥٢	٥٧١
١٢	٦٦١	٥٣	٣٢٧
١٣	٥٨٠	٥٤	٣٩٨
١٥	٥٨٠ - ٥٧١	٥٥	٣٤٣
١٦	٥٧١ - ٣٩٦	٥٦	٤٩١
١٨	٦٦٣ - ٣٤٣	٥٨	٦٩٨ - ٦٩٠
٢٠	٥٧١ - ٥٢٨	٥٩	٦٩٨
٢١	٣٤٣	٦٠	٥٥٠ - ٤٩١
٢٢	٣٤٣	٦١	٥٥٥-٥٥٣-٤٧١-٤٦٥
٢٣	٦٩٢ - ٦٨٤	٦٢	٣٢٧
٢٤	٦٩٢ - ٦٨٤ - ٤٩١	٦٣	٣٤٣
٣٧	٣٤٣	٦٤	٥٥٧
٣٨	٥٨٠	٦٥	٥٢٨
٤٣	٤٩١	٦٦	٥٧١
٤٤	٥٧١	٦٨	٤١٧
٤٥	٥٧١	٦٩	٤٩١

تابع سورة طه

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
	٤١٧		٧١
٥٧١	١١٧	٤١٧-٣٨٩	٧٣
٥٧١	١١٨	٥٧١-٥٣٨-٥٣٥	٧٤
٥٧١	١١٩	٦٨٣-٣٩٨	٧٥
٧٢٦-٥٧١	١٢٠	٦٨٣-٥٥٠	٧٦
٤٩١	١٢١	٥٧١-٤٦٥	٧٧
٥٥٣-٤٩١	١٢٢	٤٩١	٧٩
٥٧١-٤٠٠-٣٩٨	١٢٣	٣٢٧	٨٠
٤٢٥-٤١٧	١٢٤	٤٩١	٨١
٤٢٤-٤٢٢-٤١٧	١٢٥	٥٥٣	٨٢
٥٨٠	١٢٦	٥٧١	٨٤
٣٩٨	١٢٨	٧٩٢	٨٦
٥٨٠-٥٧١-٢٤٦	١٣٠	٧٢٠	٩٦
٣٢٧	١٣٢	٧٩٥	٩٧
٣٤٣	١٣٣	٧٧٢	١٠٠
٥٧٢	١٣٤	٥٧١	١٠٧
٥٥٣	١٣٥	٤٧١-٤٦٥	١١١
		٥٨٠	١١٤
		٤٩١	١١٦

<u>سورة الحج</u>	<u>سورة الانبياء</u>		
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
٦٩٢-٣٨١-٣٢٧	٢	٥٥٣	٥
٥٥٠	٤	٥٨١	٧
٦٩٢-٥٨٦	٥	٦٥٩-٣٢٧	١٥
٣٢٧	٦	٦٥٩	١٦
٤٠٨	١٣	٥٨١	٢٥
٦٦٣	٢٣	٥٠٥	٣٦
٦٦٣	٢٥	٥٦٣	٣٨
٧٨٣-٧٤٩	٢٨	٤٦٦	٤١
٦٤٥-٥٨١-٤٩٢	٣٠	٢٤٦	٤٢
٣٢٧	٣٧	٤٩٢	٤٧
٢٣٩	٤٠	٧٠٣-٥٥٣	٤٨
٧٨٨	٤٥	٢٩٤	٥٣
٥٥٠	٥٢	٦٩٨	٦٠
٦٦٣	٥٤	٥٥٨	٧٦
٢٤٦	٦١	٧٤٨	٧٩
٥٢٨	٦٦	٥٥٨	٨٣
٥٨١	٧٢	٣٣٨	٨٤
٧٤٨	٧٧	٥٥٩	٨٧
٥٥٣-٥٤٥-٤٠٨	٧٨	٥٥٩	٨٩
		٦٠٣	٩٠
		٣٤٣	١٠١
		٥٨٧	١٠٣
		٢٩٤	١٠٦
		٥٨١	١٠٨

<u>سورة النور</u>		<u>سورة المؤمنون</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٦٦٣	٢	٥٥٤	٧
٧٢٧	٣	٧٨٨	٩
٧٥١ - ٥٥٠	١١	٢٤٦	١٣
٢٠١ - ٢٠٠ - ١٨٩	٢١	٥٤٥	٢٨
٣٤٣	٢٢	٧٢١	٣٦
٤١٨	٢٨	٥٧٢ - ٥٣٨	٣٧
٢١٣	٣٠	٥٥٤	٣٨
٢١٣	٣١	٧٠٦ - ٣٣٥ - ٣٢٧	٤٤
٣٨٣	٣٢	٢٤٦	٥٠
٧٥١ - ٥٢٩ - ٣٢٠	٣٣	٦٠٣	٥٧
٤٤٩ - ١٥٠	٣٥	٦٠٣ - ١٩٣	٦١
٥٤٥	٣٩	٧٢٦	٦٣
٥٧٢	٤٠	٥٨١	٦٦
٦٩٣ - ٢١٣	٤٣	٦٤٢	٦٧
٢١٣	٤٤	٢٧٧	٧٥
٥٨٧	٤٧	٢٤٦	٨٠
٧٧٩	٥٠	٣٧٢	٨٩
٥٥٤	٥٥	١٧٦ - ١٩٣	٩١
٤٠٨	٥٧	٥٦٠	٩٢
٧٤٨	٥٨	٧٨٠	٩٩
٤١٨	٦١	٥٨١	١٠٥
		٤٢٧	١١٧

<u>سورة الشعراء</u>		<u>سورة الفرقان</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٥٥٩	١٠	٥٥٤	٤
٥٢٩	٣٢	٥٨١	٥
٢٢٣	٣٧	٥٨١	٨
٥٢٩	٤٥	٣٤٤	١٦
٧٤٨	٥٠	٥٧٢	٢١
٣٨٩	٥١	٧٧٢	٢٢
٧٧٩	٥٤	٤٥٥	٢٨
٧١٠-٦٤٧-٥٦٠	٦١	٤٩٢	٣١
٧٩٤	٧١	٣٩٦	٤٣
٢٨٥	١١٤	٧٣٦-٧١٧	٤٩
٢٩٦-٢٣٧	١٣٠	٧٧٢	٥٢
٥١٦	١٧١	٧٧٢-٥٠٢	٥٤
٥٢٩	٢٠٧	٤٩٢	٥٨
٣٣٨	٢٠٩	٥٥٤	٥٩
٥٧٢	٢١٨	٤٦٤	٦٠
		٧٥٠	٦١
		٦٥٩	٦٣
		٧٥٠	٧٢
		٧٢٧	٧٤

<u>سورة القصص</u>		<u>سورة النمل</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
١٧٦ - ١٩٣	٤	٣٤٤ - ٦٩٩	٢
٥٧٢	٦	٤٦١	٨
٤٦٥	٧	٧٧٥-٥٤٥-٥٠٥	١٠
٧٥٨ - ٧٢٣ - ٥٦٣	٩	٧٥٠	١٧
٥٥٤	١٤	٦٦٢ - ٢٩٠	١٨
٤٩٢	١٥	٥٧٢	١٩
٦٨٨ - ٥٧٢ - ٤٦١	٢٠	٦٩٣	٢٠
٥٦٣	٢٢	٣٥٣	٢٧
٥٥٠ - ٤٩٢	٢٤	٥٤٢ - ٥٢٩	٣٦
٣٣٨	٢٥	٥٩٧	٣٩
٣٣٨	٢٦	٥٩٧ - ٥٠٥	٤٠
٤٩٢	٢٩	٣٠٠	٤٣
		٥٥٤	٥٩
		٧٢١	٦٠
		٥٦٣	٧١
		٥٦٣	٧٢
		٣٢٧	٨٠
		٦٩٣	٨٨
		٥٥٤	٩٢

<u>سورة الروم</u>		<u>سورة العنكبوت</u>	
<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٤	٦٥٦	١٢	٦٥٨ - ٣٨٩
١٠	٣٥٣ - ٣٤٤	٢٠	٧٢٣
٢٣	٢٤٧	٣٣	٤٦٦
٢٧	٤١٨	٣٤	٤٠٨
٣٠	٧٦٨ - ٧٢٥	٣٧	٢٥١
٣٨	٣٤٤	٤٥	٥٧٢
٣٩	٦٨٩ - ٣٩٦ - ١٨٨	٥١	٥٨١ - ٣٣٨
٤٠	٥٦٠	٥٢	٤٩٢
٤٨	٦٩٣	٥٥	٥٧٢
٥٠	٣٢٧ - ٢١٣	٦١	٧٩٨ - ٣٧٣
٥٢	٣٢٧	٦٤	٧٣٦
		٦٥	٥٤٥
		٦٨	٥٥٤

<u>سورة السجدة</u>		<u>سورة لقمان</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
٤٩٢ - ٥٥٤	٣	٦٩٨	٣
٥٥٤	٤	٥٨١ - ١٨٥	٧
٥٤٦	٩	٣٤٤	٢٢
٥٨٧	١١	٢٤٧	٢٩
٥٧٢	١٢	٢٣٣	٣١
٣٩٩	١٣	٥٤٦ - ٢٣٤	٣٢
٥٩٢	١٦	٦٦٣	٣٣
٤٠٨	١٩		
٤٠٨	٢٠		
٤١٨	٢١		
٦٩٨	٢٣		
٥٦٣	٢٨		

<u>سورة سبأ</u>		<u>سورة الأحزاب</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٥٦٤	٣	٥٨١	٢
٦٩٣ - ٦٨٣	٦	٤٩٢	٣
٥٥٤	٨	٧٥٧	٤
٦٦٣	١٣	٦٨٣-٦٦٠-٤١٨	٦
٦٩٨-٦٩٣-٦٨٣-٦٦٣	١٨	٤٧٢-٤٦٦-٤٦٤	١٠
٢٣٤ - ٢١٤	١٩	٧٦٠	١٣
٥٦٣	٢٩	٢١٤	١٤
٥٧٢	٣١	٧٦٠	١٦
٣٩٩	٣٢	٥٨١	١٩
٢٤٧	٣٣	٣٦٤ - ١١٠	٢٢
٣٤٤	٣٧	٤٩٢	٢٣
٥٨٢	٤٣	٣٤٤	٣٣
٤٠٨	٤٦	١٨٥	٣٤
٥٧٢	١٥	٢٦٣ - ٢٧٥	٣٧
٣٧٣	٢٥	٤٩٢	٣٩
		٣٦٨	٤٣
		٤٩٢	٤٨
		٤١٨	٥١
		٣٥٣	٥٣
		٧٦٤	٥٦
		٤١٨	٥٩

(٨٤٦)

<u>سورة فاطر</u>			
<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
١	٤٠٨	٦٦	٣٧٣
٣	٣٧٣	٦٩	٧٥١
٨	٥٠٥	٧٣	٣١٠ - ٦٦٧
١١	٣٤٤	٨١	٥٦٤
١٢	٦٩٣		
١٣	٢٤٧		
١٨	٣٤٣ - ٥٥٠ - ٥٨٧	٢	٧٤٩
١٩	٤١٨	٧	٢٨٥
٣٣	٦٦٣	٨	٤١٨
٣٦	٥٨٢	٤٨	٧٤٩
٤٠	٧٩٦	٥٥	٥٠٥
٤٢	٤١٨ - ٣٤٣ - ٦٨٣	٥٩	٣٤٤
		٧٠	٢١٤
		٧٥	٥٥٩
<u>سورة يسين</u>			
١٢	٣٢٧	١٠٢	٥٧٢ - ٥٧٥ - ٣٩٤
٢٠	٦٨٨ - ٥٧٢	١٠٥	٣٤٤
٤٠	٢٤٧		
٤٨	٥٦٣		
٤٩	١٩٨		
٥٦	٧٩٥		
٥٧	٧٢٤		

<u>سورة الزمر</u>		<u>سورة ص</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
٣٤٤	٣	٧٢١	٣
٥٥٤	٤	٦٦٣	١١
٢٤٧	٥	٧٦١	١٨
٣٧٣	٦	٧٢٧	١٩
٥٧٣-٣٤٤	٧	٤٩٢-٣٢٠	٢١
٣٤٤	١٧	٤٩٢	٢٢
٤٩٢	١٨	٧٩٦	٢٤
٥٧٣-٣٣٨	٢١	٣٤٤	٢٥
٤٩٢	٢٥	٣٩٦	٢٦
٥٥٤	٤١	٢٤٣	٢٨
٤٩٧-٤٩٢-٣٤٤	٤٢	٦٦٢	٣٨
١٩٣	٤٧	٣٤٤	٤٠
٤٦٦	٤٨	٦٥٩	٤١
٥٢٩	٥٠	٣٣٨	٤٣
٤٥٥	٥٦	٣١٤	٤٥
٥٤٤-٤٩٢	٥٧	٦٩٣-٦٨٣-٢٥١	٤٦
٦٩٣	٥٨	٣٦٧-٢١٤	٤٧
٥٦٤	٥٩	٢١٤	٤٨
٦٩٣	٦٠	٥٧٣-٢١٤	٦٢
٥٦٠	٦٧	٤٨٨-٤٦٤	٦٣
٣٤٤	٦٨	٤١٨	٦٩
٥٦٤	٧١	٥٨٢	٧٠
٦٩٣	٧٥		

<u>تابع سورة فصلت</u>		<u>سورة غافر</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
٣٢٤	١٦	٥٧٣ - ٢٢٤	١٦
٣٩٩ - ٣٩٦	١٧	٥٨٢	١٧
٥٢٩	٢٣	١٧٧	١٨
٥٨٤	٣٥	٧١٧	١٩
٢٤٧	٣٨	٥٩٤	٢٩
٧٢١ - ٦٩٣ - ٥٢٩ - ٣٢٧	٣٩	٢٣٤	٣٥
٥٨٢	٤٠	٢٤٧	٣٩
٢٧٥	٤٤	٥٨٢ - ٣٤٤	٤٠
٣٤٥	٤٧	١٥٠	٤١
٣٤٥	٥٠	٢٣٤	٤٢
<u>سورة الشورى</u>		٤٩٢ - ٤٦٦	٤٥
٣٩٩	٧	٥٦٤	٥٠
٣٢٧	٩	٢٥١	٥٢
٥٤٦	١٣	٣٩٩	٥٣
٦٩٣	٢٢	٦٩٨ - ٣٣٨	٥٤
٣٤٥	٢٣	٢٦٩	٥٥
٥٥٤	٢٤	٧٧٨ - ٤٩٢	٥٦
٢٩٥	٢٢	٤١٨	٥٨
٢٣٤	٢٣	٣٧٣	٦٢
٤١٨	٢٦	٦٩٨ - ٥٨٦	٦٧
٣٤٥	٢٨	٤٩٢	٦٨
٦٩٣	٤٤	٣٧٣	٦٩
٥٧٣	٤٥	٥٢٩	٨٢
٦٦٣	٥١	٤٦٦	٨٣
٧٥٩	٥٢	<u>سورة فصلت</u>	
٧٥٩	٥٣	٢٧٥	٥
		٥٨٢	٦
		٥٥٤	١١
		٥٢٩ - ٤٩٣	١٢
		٤٦٢	١٤

سورة الجاثيةسورة الزخرف

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٥٢٩ - ٢٤٧	٥	٤٩٣	٨
٥٨٢	٨	٥٢٩	١٦
٤٠٨	٢١	٧٩٢	١٧
٥٨٢	٢٢	٢١٤	٢٢
٣٩٦	٢٣	٢١٤	٢٣
٥٧٣ - ٥٣٨	٢٤	٧٧٨	٤٢
٥٨٢	٢٥	٧٦٨ - ٥٥٩	٥١
٥٨٢ - ٥٧٣ - ١٩٠	٢٨	٦٤٢	٥٣
٥٨٢	٣١	٥٦٤ - ٣٢٨	٨٠
٤٦٦	٣٣	٢٩٤	٨١
٥٧٣ - ٤٠٨	٣٤	٣٧٣	٨٧

سورة الأحقافسورة الدخان

٥٨٢	٧	٣٧٣ - ٣٢٨	١٣
٥٥٤ - ٤٩٣	٨	٧٣٣ - ٣٤٥	١٦
٥٨٢	٩	١٩٣	٢٢
٣٤٥	١٢	٣٤٥	٣٥
٨٠٠	١٣	٤٩٣ - ٣٤٥	٥٦
٥٧٣	١٥		
٥٩٤	٢٣		
٥٨٢ - ٥٧٣	٢٥		
٥٢٩ - ٤٦٦	٢٦		

<u>سورة الفتح</u>		<u>تابع سورة الأحقاف</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٤١٨	١٥	٣٩٩	٢٧
٤١٨	١٧	٥٦٤ - ٣٢٨	٣٣
٣٤٥	٢١	٥٦٤	٣٤
٧٢٧	٢٤	٢٤٧	٣٥
٣٢٨	٢٦		
٣٤٥	٢٧	<u>سورة محمد</u>	
٤٩٣ - ٣٩٩	٢٨	٤٠٨	١١
٤٣٣ - ٣٢٨ - ٢٤٣	٢٩	٦٨٧	١٥
٧٩٦ - ٦٦٤ - ٥٧٣ - ٥٥٤		٦٩٨ - ٥٢٩ - ٤٦٤ - ٣٢٨	١٧
		٣٧٣ - ٣٢٨	١٨
		٤٠٨	١٩
		٤١٨	٢٠
		٥٢٩	٢٣
		٥٣٤ - ٥٢٩ - ٢١٤	٢٥
		٣٢٨	٣٠
		٣٩٩	٣٢
<u>سورة الحجرات</u>			
٣٢٨	٣		
٣٤٥ - ٣٢٨	٩		
٥٦٣	١١		
٤١٨ - ٣٤٥	١٣		
٤٩٦ - ٤٩٣	١٧		

<u>سورة النجم</u>		<u>سورة ق</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٥٠٥ - ٤٩٣	١	٧٥٠-٧٢٥-٣٣٨	٨
٤٩٣	٢	٧٩٥	١٠
٣٩٦	٣	٢٣٤	٢٤
٥٨٢	٤	٣٣٨	٣٧
٣٩٩	٥	٧٥٠ - ٣٢٢	٤٤
٧٥١ - ٧٢٥ - ٥٥٤	٦	٢٣٤	٤٥
٤١٨	٧		
٥٥٠ - ١٩٣	٨	<u>سورة الذاريات</u>	
٤١٨	٩		
٥٣٠	١٠	٧٦٨	٢
٥٧٣	١٢	٦٦٤	٣
٥٠٥ - ٣٤٥	١٣	٥٣٠	١٦
٧٥١ - ٧٢٥ - ٤١٢	١٤	٢١٤	١٨
٤٠٨	١٥	٤٩٣	٢٤
٥٧٣	١٦	٥٥٠	٣٩
٤٩٣ - ٤٦٤	١٧	٦٦٤	٤٨
٥٠٥ - ٣٤٥	١٨	٣٣٩	٥٥
٧٢١ - ٣٤٥	١٩	<u>سورة الطور</u>	
٣٤٥ - ١٥٠	٢٠		
٣٤٥	٢١	٧٤٨	١٠
٣٩٩	٢٣	٦٦٤-٥٣٠-٤٩٣	١٨
٥٥٠	٢٤	٦٦٤	٢٢
٣٤٥	٢٥	٤٩٣	٢٧

تابع سورة النجم

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٢٦	٥٧٣	٤٨	٥٣٠
٢٧	٣٤٥	٤٩	٣٣٩
٢٩	٥٥٠	٥١	٥٣٠
٣٠	٥٥٤	٥٢	٥٣٠
٣١	٣٤٥	٥٣	٥٣٠
٣٢	٥٥٤	٥٤	٥٤٦
٣٣	٥٥٠	٥٥	٥٩٢
٣٤	٥٣٠	٥٨	٧١٧
٣٥	٥٧٣	٦١	٦٥٩
٣٧	٥٤٦		
٣٨	٣٤٥		
٣٩	٤٩٣		
٤٠	٥٨٢-٥٨٣		
٤١	٥٨٢-٤١٨		
٤٢	٤١٢		
٤٣	٥٣٠		
٤٤	٥٣٨-٥٣٧-٥٣٠		
٤٥	٣٤٥		
٤٦	٥٨٢		
٤٧	٣٤٥		

<u>تابع سورة الرحمن</u>		<u>سورة التمر</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٢١٤	٣٣	٧٨٣	٢
٧٤٩	٣٥	٧٨٤	٦
٣٣٩	٤١	٧٨٥	١١
٦٦٤	٤٤	٧٨٢	١٢
٤٦٤	٤٦	٧٨٤	١٣
٦٨٨-٦٨٣-٦٦٤	٥٤	٧٨٤	١٥
<u>سورة الواقعة</u>		٧٨٥	١٩
		٧٨٤	٢٣
٦٦٤	٢٠	٥٦٠	٢٩
٣٤٥	٦٢	٧٢٣	٤٣
٧٩٥	٦٥	٧٧٨	٤٤
٤٣٩	٧١	٧٨٣	٤٥
٣٢٠	٧٨	٧٨٤-٤١٨	٤٦
<u>سورة الحديد</u>		٧٩٤	٥٣
٥٥٤	٤	٧٨٤	٥٤
٢٤٧	٦	<u>سورة الرحمن</u>	
٣٤٥	١٠	٦٦٤	٥
٧٩٣-٥٧٣-٣٤٥	١٢	٦٦٤	١١
٥٦٤	١٤	٢٣٤	١٤
٤٠٨	١٥	٢٩٥	٢٥
٧٩٢	١٦	٧٥١-٥٧٣-٣٢٠	٢٧
٥٧٣	٢٠		
٥٣٠-٤٩٣	٢٣		
٢١٤	٢٧		

<u>سورة الصف</u>		<u>سورة المجادلة</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٤٨٨-٤٦٤	٥	٥٣٠	٦
٤٣٣	٦	٣٢٨	٧
٥٨٢-٥٥٤-١٩٠	٧	٧١٧-٣٢٨	٨
٣٩٩	٩	٧١٧-٣٢٨	٩
٣٤٥	١٣	٣٢٨-٢٨٤	١٠
٦٦٥-٢٩٦-٢٣٠	١٤	٣٢٨	١٢
<u>سورة الجمعة</u>		٣٢٨	١٣
٤٣٣-٢٤٠	٥	٥٣٠	١٩
		٥٠٣	٢١
<u>سورة الصافات</u>		<u>سورة الحشر</u>	
٣٧٣	٤	٤٩٣-٢٣٩-٢١٤	٢
		٥٣٠-٣٩٩-٣٤٥-٢٣٩	٧
<u>سورة التغابن</u>		٢٣٩	٨
		٧٢٠	٩
٥٦٤	٧	٣٢٨-٢٣٩	١٤
<u>سورة الطلاق</u>		٥٣٠	١٩
		٣٤٥-٢٨٢	٢٤
٧٩٤	١		
٧٧٩	٤	<u>سورة الممتحنة</u>	
٣٤٦	٦	٤٤٣	١
٧٨٢-٥٣٠	٧	٥٧٣-٢٤٠	٨
		٥٧٣-٢٤٠	٩
		٢٤٣	١٠
		٢٤٣	١١

<u>سورة الحاقه</u>		<u>سورة التحريم</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
٧٢٠	١	٤٤٣	١
٥٢٠ - ٣٥٧	٣	٤٠٨	٢
٦٦٥	٤	٤٠٩	٤
٦٦٥	٦	٥٦٣	٥
٦٩٣ - ٣٢٨	٧	٥٧٣ - ٥٦٣	٨
٥٧٤	٨	٤٠٩	٩
٧٢٢	٩	٣٢٠	١٢
٦٨٨ - ٢٧٨	١٢		
٥٧٤	١٨	<u>سورة الطك</u>	
٥٠٣	١٩		
٧٢٢	٢٠	٥٧٤	٣
٧٢٢-٥٢٠-٥٠٣	٢٨	٥٦٦-٥٦٤	٩
٧٥٠	٣٢	٤١٩	٢٢
		٥٦٣	٢٥
<u>سورة المعارج</u>		<u>سورة القلم</u>	
٧٠٣	٥		
٥٧٤	٧		
٣٩٦	١٥	٥٨٢	١٥
٣٩٦	١٦	٥٦٣	٣٢
٥٥٠	١٧	٥٥٩	٤٨
٥٣٠	١٨	٥٥٤	٥٠
٥٥٤	٣١	٢١٤	٥١
٣٢٢	٤٣		

<u>تابع سورة المدثر</u>		<u>سورة نوح</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
٤٩٣	٤٧	٢٧٥	٧
٥٨٢	٥٢	٧٦٧	٩
٣٢٨	٥٦		
<u>سورة القيامة</u>		<u>سورة الجن</u>	
		٥٦٠	٣
٥٦٤	٤	٤٦٤	٦
٧١٧	١٤	٤٦٥ - ٣٩٩	٣
٥٣٠	١٥	٥٥٤	٢٢
٧٤٩ - ٧٢٥	٢٢	٥٣٠	٢٨
٧٤٩ - ٧٢٥	٢٣		
٧٤٩ - ٧٢٥	٢٤	<u>سورة المزمل</u>	
٧٤٩ - ٧٢٥	٢٥	٧٢٢	٦
٧٦١	٢٨	٢٤٧	٧
٢٦٣	٣٠	٤٩٣	١٦
٧٩٠ - ٥٤٦	٣١	٤١٩ - ٣٢٨	٢٠
٥٥٠	٣٢		
٥٨٧	٣٣	<u>سورة المدثر</u>	
٤١٩	٣٤	٧٨٣	٦
٤١٩	٣٥	٥٣٠	٢٧
٦٩٨ - ٦٩٠ - ٦٨٧	٣٦	٣٣٩	٣١
٥٨٢	٣٧	٤٦٢	٣٧

<u>سورة النمل</u>		<u>تابع سورة القيامة</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٦٦٩	١	٥٤٦	٣٨
٧٤٩	١٤	٣٢٨	٤٠
<u>سورة النازعات</u>		<u>سورة الانسان</u>	
٧٤٩	٥	٤٩٤	١
٧٥٠	١١	٦٦٥	٢
٤٩٤	١٥	٦٦٥	٣
٦٨٤-٥٥٩	١٦	٧٤٩	١٠
٦٨٤-٤٩٤	١٧	٧٢٦-٥٤٦-٤٩٤	١١
٥٨٩-٥٨٨	١٨	٤٩٥-٤٩٤	١٢
٥٧٤	١٩	٧٤٩	١٣
٥٣٢-٥٣١-٣٦٦	٢٠	٧٤٩	١٥
٤٩٤	٢١	٧٤٩	١٦
٥٧٤	٢٢	٥٨٤	١٨
٥٥٩	٢٣	٤٩٤	٢١
٤١٩	٢٤	<u>سورة المرسلات</u>	
٣٤٦	٢٥	٥٣١	١٤
٥٧٤	٢٦	٢٤٧	٢١
٤٩٤	٢٧	٧٧٦	٣٢
٥٤٦	٢٨	٧٩٥	٤١
٣٩٩	٢٩		

تابع سورة عبستابع سورة النازعات

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٥٨٩ - ٥٨٨	٦	٤٩٤ - ٢٠٠ - ١٩٣	٣٠
٥٩٠	٧	٤٠٩	٣١
٥٧٤	٨	٥٣١	٣٢
٥٧٤	٩	٤٩٤	٣٥
٥٨٨	١٠	٥٧٤	٣٦
٧٢٦	١٦	٤٩٤	٣٧
٧٢٠	٣٣	٤٠٩	٣٩
٧٢٧	٣٩	٤٦٤ - ٣٩٦	٤٠
٧٢٦	٤٠	٤٠٩	٤١
٧٢٦	٤١	٤١٠	٤٢
<u>سورة التكوير</u>		٦٦٩ - ٣٣٩	٤٣
٧٧٢ - ٧٥٠	١	٤١٢	٤٤
٧٧٢	٢	٥٧٤	٤٥
٧٧٢	٣	٣٩٩	٤٦
٧٩٥	٤	<u>سورة عبس</u>	
٧٥٠	٦		
٧٧٤	١٤	٥٥٠	١
٢٩٥	١٦	٤١٩	٢
٥٠٥	٢٣	٥٩٠	٣
		٣٣٩	٤
		٥٥٧	٥

<u>سورة البروج</u>		<u>سورة الانفطار</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
٤٩٤	١٧	٧٧٢	١
		٧٧٢	٢
		٧٧٢ - ٧٥٠	٣
٥٣١	٢	٧٧٢	٤
٦٦٩	٥	٧٧٢	٥
٥٣١	١٢	٥٤٦	٧
٧٩٤	١٣	٥٣١	١٧
		٥٣١	١٨
		٦٥٦	١٩
٦٨٣	١		
٦٨٣ - ٥٤٦	٢		
٤٩٤	٣	٢٤٣	٧
٤٠٩	٤	٥٣١	٨
٤١٩	٥	٥٨٢	١٣
٥٧٤	٦	٤٦٦	١٤
٥٧٤	٧	٢١٤	١٨
٣٤٦	٨	٥٣١	١٩
٣٣٩	٩	٢٤٣	٢٤
٥٧٤	١٠		
٦٨٣	١١		
٦٨٣ - ٣٤٤	١٢	٧٩١ - ٥٨٤ - ٥٧٤	١٢
		٥٦٤	١٥

<u>سورة البلد</u>		<u>تابع سورة الاعلى</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
٦٦٦	٣	٥٧٤ - ٥٣٨	١٣
٧١٧	٩	٥٥٠	١٤
٧٣٣	١١	٧٩٠ - ٥٤٦	١٥
٧٣٣ - ٥٣١	١٢	٤١٩	١٧
٧٣٣	١٤	٣٤٦	١٨
٧١٧	٢٠	<u>سورة الغاشية</u>	
<u>سورة الشمس</u>		٤٩٤	١
٣٩٩	١	٧٩١ - ٥٨٣ - ٥٧٤	٤
٤٩٤ - ٢٠٠ - ١٩٣	٢	٥٨٣	٥
٥٤٦ - ٢٤٧	٣	٦٦٦	١٠
٥٧٤	٤	٥٥٠	٢٣
٤٩٤	٥	<u>سورة الفجر</u>	
٤٩٤ - ١٩٣	٦		
٥٤٦	٧	٦٦٦	٢
٣٢٨	٨	٧٦٨	٧
٥٢٦	٩	٧٨٠	١٤
٥٤٦ - ٤٦٥	١٠	٥٥٤	١٥
٣٢٨	١١	٥٥٤	١٦
٤١٩	١٢	٣٧٣ - ٣٣٩	٢٣
٣٤٦	١٣		
٥٤٦	١٤		
٤٦٥ - ٣٤٦	١٥		

<u>سورة الشرح</u>		<u>سورة الليل</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
٧٧١	١	٥٧٥	١
٧٧١	٢	٥٥٠ - ٢٤٧	٢
٧٧١	٣	٣٤٦	٣
٧٧١	٤	٣٢٨	٤
		٥٧٥ - ٥٥٤ - ٥٣١	٥
		٣٤٦	٦
		٥٥٧	٨
٦٥٨	٨	٣٤٦	٩
		٣٩٩	١٢
		٣٤٦	١٣
		٥٨٨	١٤
		٧٩١	١٥
٥٧٥	٦	٥٥٠	١٦
٥٥٧ - ٥٠٥	٧	٥٨٧	١٨
٣٤٦	٨	٥٨٣	١٩
٥٧٥	٩	٤١٩	٢٠
٧٩٠ - ٥٤٦	١٠	٥٧٥	٢١
٣٩٩	١١		
٣٢٨	١٢		
٥٥٠	١٣	٣٩٩	١
٥٧٥	١٤	٤٩٤ - ٢٠٠ - ١٩٣	٢
٥٠٢	١٥	٥٣٧	
		٤٩٤	٣
		٣٤٦	٤
		٥٧٥	٥
٥٣١	٢	٥٣١	٦
		٤٩٤	٧
		٥٣١ - ٢٨٨	٨

<u>سورة الكوثر</u>		<u>سورة الزلزلة</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
٦٥٠	٣	٥٣١	٥
<u>سورة الكافرون</u>		<u>سورة العاديات</u>	
٢٩٣	٣	٤٣٩	٢
٢٩٣	٤	٧٤٨	٣
٢٩٣	٥	٧٥٠	٩
<u>سورة المسد</u>		<u>سورة القارعه</u>	
٥٣١	٢	٧٢١ - ٢٨٨	١
٧٩١ - ٥٧٥	٣	٥٣١ - ٢٨٨	٣
٧١٧	٤	٧٢٢ - ٥٣١	١٠
<u>سورة الفلق</u>		<u>سورة التكاثر</u>	
٦٦٦ - ٢٨٩	٥	٥٣١	١
<u>سورة الناس</u>		<u>سورة الهمزه</u>	
٣٠٧ - ٣٠٤	١	٧١٧	١
٣٠٤	٢	٥٣١	٥
٣٠٤	٣	٧٩٤	٧
٦٥٠	٤	٧١٧	٨
		<u>سورة قريش</u>	
		٦٦٦ - ٦٤٩	٢

فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة

" اقرءوا القرآن بألحان العرب وأصواتها وإياكم ولحن أهل الفسق
وأهل الكتابين " (عن حذيفة مرفوعا)

١٦٧

١٦٢

" ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه " (عن عمر مرفوعا)

" قرأ رجل على ابن مسعود " طه " وفتح فقال ابن مسعود " طه " وكسر ، فأعاد الرجل ، فأعاد ابن مسعود ، فقال : والله ما علمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا " طه " ولا نزل بها جبرئيل عليه السلام إلا كذلك "

٦٣٨ ، ٦٣٦

(عن زر عن ابن مسعود مرفوعا)

١٥٩ ، ١٥٧

" نزل القرآن بالتفخيم "

١٧٠

(عن زيد بن ثابت مرفوعا)

**

**

**

الآثار

الصفحة

الأثر

- " أدركت أصحاب مجاهد وهم لا يكسرون شيئا من القرآن الا حروفا
نحو قوله تعالى (وما أدرك) و (افترى) و (نرى) و (أدركم)
يكسرون الرايات "
- ٣٥٧ (أبو عمرو البصرى)
- ١٧٣ " كانوا يرون الألف والياء في القراءة سوا " "
- (ابراهيم النخعي)
- " من عمى على ما يرى من الشمس والقمر والليل والنهار ما يرى من
الآيات فلم يصدق بها فهو مما غاب عنه من أمر الآخرة أعمى وأضل سبيلا "
- ٤٢٥ (قتادة)
- ٤٣٠ " من كان في هذه جاهلا فهو في الآخرة أجهل " "
- (أبو عمرو البصرى)
- ١٦٩ " نزل القرآن بالثقل والتفخيم " "
- (ابن عباس)
- ٥٧٨ " ولتصغى (لترجع " "
- (ابن عباس)
- ٥٧٨ " ولتصغى " لتميل " "
- (ابن عباس والسدى)

=====

الصفحة

- ٦١٩ التقليل في الطاء والهاء من (طه)
- (ب) ما انفرد به بعض من روى عن ورش
- ٢٢٢ الفتح في كلمة (الأَبصار) العجرورة من طريق الأزرق عنه
- ٦٢٩ الفتح في الحاء من (حم) من طريق الأزرق عنه
- ٢ - ما انفرد به بعض من روى عن ابن كثير
- ٦١٦ الامالة في اليا وتقليلها من (كهيعص)
- ٣ - ما انفرد به بعض من روى عن أبي عمرو البصرى
- ٢٣٢ ، ٢٣١ الامالة في (من أنصاري) معا
- ٥٠٥ امالة الهمزة والراء معا في (رأى) و (راء)
- ٥١٢ الامالة في الراء في نحو (راء القمر)
- ٥٢١ الامالة في (نسا) معا
- ٦١٥ فتح الهاء من (كهيعص)
- ٦١٥ تقليل الهاء من (كهيعص)
- ٦٢٦ ، ٦٢٤ امالة الحاء من (حم)

(أ) ما انفرد به بعض من روى عن السوسي

- ٥٠٥ امالة الراء والهمزة معا في (رأى) و (راء)
- ٥١٢ ، ٥١١ امالة الراء والهمزة معا في نحو (راء القمر)
- ٥٢١ الامالة في (نسا) معا
- (ب) الدورى عن البصرى لم ينفرد بشىء
- ٤ - ابن مامر الشامي وراويه هشام وابن ذكوان لم ينفردوا بشىء
- ٥ - ماصم الكوفي .

(أ) ما انفرد به بعض من روى عن شعبة

- ١٩٣ الامالة في الأفعال الأربع الواوية

الصفحة

٢٢٧، ٢٢٦	الا مالة فيما جاء على وزن (أفعال) وآخره را مجرورة
٢٣٦	الا مالة فيما جاء على وزن (فَعَّال) وآخره را مجرورة
٢٣٧	الا مالة في (جبارين) معا
٢٤٠	الا مالة فيما جاء على وزن (فِعَال) وآخره را مجرورة
٢٤٣	الا مالة فيما جاء على وزن (فُعَّال) وآخره را مجرورة
٢٤٧	الا مالة فيما جاء على وزن (فَعَّال) وآخره را مجرورة
٢٥١	الا مالة فيما جاء على وزن (فَعَّل) الا كلمة (هار)
٢٦٦	الا مالة فيما جاء على وزن (فِعَّال) وآخره را مجرورة
٢٦٧	الا مالة فيما جاء على وزن (فِعْلَال) وآخره را مجرورة
٢٦٨	الا مالة فيما جاء على وزن (مِفْعَال) وآخره را مجرورة
٢٦٩	الا مالة فيما جاء على وزن (إِفْعَال) وآخره را مجرورة
٢٨٣	الا مالة في (بارئكم)
٢٩٥	الا مالة في (الجوار)
٦٤١، ٣٠١	الا مالة في (الكافرين)
٦٤٢، ٣٠٤	الا مالة في (الناس) المجرور
٣٥٣	الا مالة في (السَّوْأَى)
٦٤٣، ٣٨٤	الا مالة في (اليتامى)
٤٠٩	الا مالة في (مثنى)
٤١١، ٤١٠	التقليل في (مجربها ومرسها)
٤٢٢	الفتح في (أعمى) في الاسراء
٤٧٦	الا مالة في (جاء) و (شاء)
٤٩٦	الا مالة في (أن هدسكم) في الحجرات
٥١١	امالة الراء والهمزة معا في نحو (رء القمر)
٥٢٢، ٥٢١	الا مالة في (ننا) من سورة فصلت
٥٢٣	فتح الهمزة في (ننا) من سورة الاسراء
٥٣٤	الا مالة في (وأملى لهم) في القتال
٥٤٦	الا مالة في (ما ولَّسهم) في البقرة
٥٥١	الا مالة في (فتلقى) في البقرة
٦٤٢، ٥٥٦	الا مالة في (لمن اشتره)

الصفحة

٦٠٩	الفتح في (الر) و (المر)
٦١٦	فتح الهاء والياء من (كهيعص)
٦٢١	فتح الطاء من (طس) و (طسم)
٦٢٢	فتح الباء من (يس)
٦٢٤	فتح الحاء من (حم)
٦٤٣	التقليل في (أنى)
٧٢٨ ، ٧١٨ ، ٧١٥	الوقف على هاء التأنيت بالا مالة مثل الكسائي

ب) ما انفرد به بعض من روى من حفص

٣٣٦	الا مالة في (تترى)
٣٥٣	الا مالة في (بشرى) في القرآن كله
٤٢١	الا مالة في (أعمى) في الاسراء
٤٣٤	الا مالة في (التوراة)
٤٥٤	الا مالة في (إنسه)
٥٠٥	الا مالة في (رأى) و (راء)
٥١٢	الا مالة في نحو (راء القمر)
٥٤٠ ، ٥٣٩	الا مالة في (أدري) و (لا أدريكم)
٥٥٦	الا مالة في (لمن اشتره)
٧١٣ ، ٥٦٠	الا مالة في (فلما تراها الجمعان) وصلا ووقفنا
٥٧٥	الا مالة في (ماذا ترى)
٥٧٦	الا مالة في (ترى) و (يرى) و (نرى) في القرآن كله
٥٩٥	الا مالة في (أرى) في جميع القرآن
٦٠٩	الا مالة في (الر) و (المر)

٦ - ما انفرد به بعض من روى عن حمزة

	الا مالة فيما جاء على وزن (أفعال) وآخره راء مجرورة الا
٢١٦	ما تكررت فيه الراء منه
٢١٨	فتح ما جاء على وزن (أفعال) وتكررت فيه الراء

الصفحة

٢٣٤	الامالة فيما جاء على وزن (فَعَّال) وآخره راء مجرورة ما عدا كلمة (القهار)
٢٤٠	الامالة فيما جاء على وزن (فَعَّال) وآخره راء مجرورة
٢٤٣	الامالة فيما جاء على وزن (فَعَّال) وآخره راء مجرورة
٢٤٨	الامالة فيما جاء على وزن (فَعَّال) وآخره راء مجرورة الا (البوار) وماتكررت فيه الراء من هذا الباب
٢٥٤	الامالة فيما جاء على وزن (فَعَّل) وآخره راء مجرورة
٢٦٦	الامالة فيما جاء على وزن (فَعَّال) وآخره راء مجرورة
٢٦٧	الامالة فيما جاء على وزن (فِعْلَال) وآخره راء مجرورة
٢٦٨	الامالة فيما جاء على وزن (مِفْعَال) وآخره راء مجرورة
٢٦٩	الامالة فيما جاء على وزن (إِفْعَال) وآخره راء مجرورة
٢٩٥	الامالة في (الجوار)
٣٠٨	التقليل في كلمة (الناس) المجرورة
٤٩٥	الفتح في (وجزئهم) في سورة الانسان

٧ - ما انفرد به بعض من روى عن الكسائي

٦٥٨ ، ٦٤٦ ، ٣٠٥	الامالة في كلمة (الناس) المجرورة
٣١٠	الامالة في (ومشارب)
٦٦١ ، ٣٢١	الامالة في كلمة (المحراب) المجرورة
٤٢٣	فتح (أعمى) الثانية من سورة الاسراء
٤٧٢	الامالة في (زاد) و (زاغ) و (زاغوا)
٤٩٧	الامالة في (قضى عليها الموت) في الزمر
٥٢١	الفتح في النون من (نشأ) معا
٦٤٧ ، ٥٦٠	الامالة في الهمز من (فلما تراءوا الجمعان) وصلا وفي الراء وصلا ووقفا
٣١٣	ما انفرد به بعض من روى عن الكسائي
٣٠١	الفتح في (الكافرين)
٣١٠	الامالة في (ومشارب)

الصفحة

٥١٢

الامالة في نحو (رء القمر)
 وابوالحارث لم ينفرد بشئ .

— (فهرس القراءات والامالات الشاذة) —

١٨٤

الامالة في (والناهون عن المنكر)

٢٠١٠ ١٨٩

الامالة في (مازكى)

١٩٨

القراءة في (يخطف) بكسر اليا والخاء

٢٧٧

الامالة في (طغيانا) المنصوب

٢٨٤

الامالة في (بضارين) و (غير مضار) و (بضارهم)

٦٦٢٠ ٢٨٥

الامالة في (بخارج منها) و (بخارجين)

٦٦٥٠ ٢٨٨

امالة الألف في (القارعة) لأجل الراء المكسورة

٢٨٨

امالة الألف (عافلا)

٦٦٦٠ ٢٨٩

امالة الألف (حاسد)

٢٩٠

امالة الألف (من وال)

٦٦١٠ ٢٩٠

الامالة في (على واد النمل) و (واديا) و (بالواد)

٦٦٢

و (بواد)

٢٩١

الامالة في (شديد المحال)

٣٢٢

الامالة في ألف (سراعا) معا

٣٢٤

الامالة في ألف (نحسات)

٣٨٩

امالة الطاء في (الخطايا)

٤٧٢

الامالة في (زاغت)

٥١٤

الامالة في (فلما رآته)

٥٤٢

القراءة في (ولا أدراأتكم به) بالهمز والتاء

٦٤٠

الامالة في (كافر) و (كافرة)

٦٥٨٠ ٦٤٠

الامالة في (الكتاب) و (الحساب) و (العذاب)

٦٤٢

الامالة في (ربانيين)

٦٤٢

الامالة في (دابر)

٦٤٢

الامالة في (الرهبان)

الصفحة

٦٤٢	الامالة في (دائرة)
٦٤٢	الامالة في (بادي الرأي)
٦٤٢	الامالة في (أسورة)
٦٤٣	الامالة في (هنالك)
٦٤٥	التقليل في (فراشا) و (بنا)
٦٤٥	التقليل في (الدما) و (دماكم) و (دماها)
٦٤٥	التقليل في (من بقلها وقتائها وفومها وعدسها وصلها) وفي كل ها مؤنث وليها من قبلها جرة
٦٤٧	الامالة في (فلما تراوات الفشتان)
٦٦٠ ، ٦٤٩	امالة النون في (انا لله)
٦٤٩	امالة الألف في (قطران)
٦٦٦ ، ٦٤٩	امالة الألف في (رحلة الشتاء)
٦٥٠	امالة الألف في (شانذك)
٦٥٠	امالة الألف في (الخناس)
٦٥٠	الامالة في (حتى) في جميع القرآن
٦٥٦	امالة اللام في (لله) في جميع القرآن
	الامالة في نحو (مع الراكعين) من الجموع بالياء والنون سوى أربع كلمات (الكافرين) باللام وبدونها و (الجبارين) و (الحواريين) و (للشاربين)
٦٥٩ ، ٦٥٧	
٦٥٨	الامالة في (الوالدين) و (بالوالدين) و (بوالديه)
٦٥٩	الامالة في (الجاهل) و (الجاهلون) و (سامدون)
٦٥٩	الامالة في (انا)
٦٦٠	الامالة في (الأرحام)
٦٦١	الامالة في (الرجال) و (النساء)
٦٦١	الامالة في (في المساجد)
٦٦١	الامالة في (أوتسريح باحسان)
٦٦٢	الامالة في (في قرطاس)
٦٦٢	الامالة في (من أطرافها)

الصفحة

٦٦٢	الامالة في (في الأصفاد)
٦٦٣	الامالة في (مشارب أخرى)
٦٦٣	الامالة في (من أساور) و (الباد) و (بالحاد) و (لهاد الذين آمنوا) من سورة الحج
٦٦٣	الامالة في (الزانية والزاني)
٦٦٣	الامالة في (هو جاز عن والده)
٦٦٣	الامالة في (محاريب وتمثيل وجفان)
٦٦٣	الامالة في (أساور) من فاطر
٦٦٣	الامالة في (من الأحزاب) في ص
٦٦٣	الامالة في (حجاب) في الشورى
٦٦٤	امالة الدال في (أشداء على الكفار)
٦٦٤	امالة الجيم والميم في (الجاريات) و (العاهدين)
٦٦٤	الامالة في (فكهين) و (فاكهة) من الطور
٦٦٤	الامالة في (بحسبان) و (ذات الأكمام) و (ان)
٦٦٤	و (دان) من سورة الرحمن
٦٦٤	امالة الالف في (وفاكهة) في الواقعة
٦٦٥	امالة الالف في (الحواريون)
٦٦٥	امالة الألف في (عاتية)
٦٦٥	الامالة في (أمشاج)
٦٦٥	الامالة في (إماما شاكرا)
٦٦٦	امالة الألف في (في جنة عالية)
٦٦٦	امالة الألف في (وليال عشر)
٦٦٦	امالة الألف في (ووالد)
٦٦٨	الامالة في (وقالوا مهما)
٦٧٢	امالة الألف في (القيامة)

××××× فهرس الأبيات ×××××

الصفحة

- أنى ومن أين آبك الطرب
- ٢٧٨ من حيث لا صبوة ولا ريب
(الكيميت)
- مسى الله يغنى من بلاد ابن قارب
- ٧٥٥ بمنهم جون الرباب سكوب
(هدبة بن خشرم أو سماعا للنعامي)
- الله نَجَّكَ بكفى مسـلمت
- ٧٢٩ من بعد ما وبعد ما وبعد مت
(أبو النجم)
- زعم البوارح أن رحلتنا غـدا
وذاك خبرنا الغداف الأسود
لا مرحبا بغد ولا أهلا بـه
- ٢٠٧ ان كان ترحيل الأحية في غد
(النابغة)
- ٢٦٤ تقضى البازى اذا البازى كسر
(العجاج)
- ٣٠٩ ان العناية يطلع . . .
من على الناس الآمينـا
(ذى جـدن)
- ٥١٨ وان شهد أجدى فضله ونوافله
(الأخطل)

=====

((فهرس الأعلام))

الاسم	المتوفى	الصفحة
ابراهيم بن الحسين ، أبو اسحاق الكسائي الهمداني	(ت ٢٨١ هـ)	٦٢٠
ابراهيم بن محمد بن عرفة ، أبو عبد الله نبطويه النحوي	(ت ٢٢٣ هـ)	٨٠١
ابراهيم بن محمد بن مروان ، أبو اسحاق الشامي ثم المصري (ت بعد ٣٦٠ هـ)		٦٢٧
ابراهيم بن يحيى ، أبو اسحاق اليزيدي العدوي	(ت ٢٢٥ هـ)	٢٧٦
ابراهيم بن يزيد بن تيس ، أبو عبد الرحمن النخعي الكوفي (ت ٩٦ هـ)		١٧٣
أبي بن كعب بن قيس ، أبو المنذر الأنصاري (رضى الله عنه) (ت ١٩٠ هـ أو ٢٢٢ هـ)		٤٨٠
أحمد بن ابراهيم بن جامع ، أبو العباس السكري المصري (ت ٣٥١ هـ)		٦٢٧
أحمد بن أسامة بن أحمد ، أبو جعفر التجيبي المصري	(ت ٣٥٦ هـ)	٧٩٩
أحمد بن أنس بن مالك ، أبو الحسن الدمشقي	(ت ٥٠٠ هـ)	٤٦٩
أحمد بن ثابت بن أحمد ، أبو عمر التغلبي	(ت ٣٦٠ هـ)	١٦٥
أحمد بن جبير بن محمد ، أبو جعفر الأنطاكي	(ت ٢٥٨ هـ)	١٨٤
أحمد بن جعفر بن محمد ، أبو الحسين ابن الضادى	(ت ٣٣٦ هـ)	٥٩٢
أحمد بن داؤد أبي سليمان ، أبو جعفر الصواف	(ت ٢٩١ هـ)	١٦٠
أحمد بن أبي ذهل الكوفي	(ت ٢٠٠ هـ)	٢٠٤
أحمد بن زهير بن حرب ، أبو بكر ابن أبي خيثمة .	(ت ٢٧٩ هـ)	٤٧٥
أحمد بن سليمان بن اسماعيل ، أبو الطيب الدمشقي	(ت ٣٣٧ هـ)	٦٠٧
أحمد بن أبي سليمان = أحمد بن داؤد		
أحمد بن سهل بن الفيروزان ، أبو العباس الأشناني	(ت ٣٠٧ هـ)	٢٢٩
أحمد بن شعيب بن علي ، أبو عبد الرحمن النسائي الخراساني (ت ٣٠٣ هـ)		٣٧٥
أحمد بن صالح ، أبو جعفر المصري .	(ت ٢٤٨ هـ)	٣٠٧
أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر الأزدي المصري (ت ٣١٠ هـ)		٥٣٣
أحمد بن عبيد الله المخزومي	(ت ٢٠٠ هـ)	٣٢٢

الصفحة	المتوفى	الاسم
٤٧٥	(ت ٥٢٨٠ هـ)	أحمد بن عبيد الله ، أبو بكر النرسي
٦١٣	(ت ٥٢٨٦ هـ)	أحمد بن علي بن فضيل ، أبو جعفر الخزاز
٦٩٠	(ت ٥٢٣٥ هـ)	أحمد بن عمر بن حفص ، أبو إبراهيم الوكيعي
		أحمد بن عمر = أحمد بن محمد بن عمر
٢١٧	(ت ٥٣٠٣ هـ)	أحمد بن فرح بن جبريل ، أبو جعفر البغدادي
٦٣٤	(ت ٥٢٩٣ هـ)	أحمد بن قاسم بن مساور ، أبو جعفر الجوهري البغدادي
١٦٤	(ت ٥٣٥١ هـ)	أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو بكر ابن أبي الموت المكي
٤٧٣	(ت ٢٠٠٠)	أحمد بن محمد بن جابر ، أبو بكر التنيسي
٢٠٣	(ت ٥٢٣٦ هـ)	أحمد بن محمد بن سلموية ، أبو علي الأصبهاني
٥٤١	(ت ٥٢٥٠ هـ)	أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسن البيهقي المكي
٦١٠	(ت ٥٢٩٣ هـ)	أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو بكر البغدادي
٢٦٠	(ت ٢٠٠٠)	أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله الصيدلاني
٦١٦	(ت ٥٢٤٠ هـ)	أحمد بن محمد بن علقمة ، أبو الحسن القواس المكي
٦٠٧ ، ٧٥	(ت ٥٣٩٩ هـ)	أحمد بن محمد بن عمر ، أبو عبد الله الجيزي المصري
٢٢٤	(ت ٥٢٧٣ هـ)	أحمد بن محمد بن واصل ، أبو العباس الكوفي
٦٢٨	(ت ٢٠٠٠)	أحمد بن محمد بن يحيى ، أبو الحسين الصدفي المصري
٤٩٥	(ت ٢٠٠٠)	أحمد بن المعلى ، أبو بكر القاضي
٢٢٠	(ت ٥٣٢٤ هـ)	أحمد بن موسى بن العباس ، أبو بكر ابن مجاهد البغدادي
٢٨٧	(ت ٢٠٠٠)	أحمد بن موسى ، أبو عبد الله اللؤلؤي الخزامي
٣٦٢	(ت ٥٣٧٣ هـ)	أحمد بن نصر ، أبو بكر الشذائي البصري
		أحمد بن هارون = أحمد بن محمد بن عبد الله
		أحمد بن هلال = أحمد بن عبد الله بن محمد
٤٥٦	(ت ٢٠٠٠)	أحمد بن واصل البغدادي
٦٧٩	(ت ٥٢٩١ هـ)	أحمد بن يحيى ثعلب

الصفحة	المتوفى	الاسم
٢٢١	(ت ٢٥٠ هـ)	أحمد بن يزيد بن ازداد ، أبو الحسن الحلواني
٥٥٥	(ت ٣٤٠ هـ)	أحمد بن يعقوب التائب ، أبو الطيب الأنطاكي
٤٦٨	(ت ٢٧٣ هـ)	أحمد بن يوسف بن خالد التفليبي
٢٦٣	(ت ٤٠٠ هـ)	أبو أحمد الكتبي
		ابن الأخرم = محمد بن النضر بن مر
		الأخفش = سعيد بن مسعدة ، وهارون بن موسى
٦٨٧	(ت ٢٩٢ هـ)	ادريس بن عبد الكريم ، أبو الحسن الحداد البغدادي
		أبو الأزهري = عبد الصمد بن عبد الرحمن
٧٩٩	(ت ٤٠٠ هـ)	أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن
٦٠٨	(ت ٣٠٢ هـ)	اسحاق بن ابراهيم بن أبي حسان أبو يعقوب الأنطاكي
٤٧٨	(ت ٢٣٣ هـ)	اسحاق بن ابراهيم ، أبو موسى الهروي البغدادي
٥٤١	(ت ٣٠٨ هـ)	اسحاق بن أحمد بن اسحاق ، أبو محمد الخزازي
		اسحاق بن أبي حسان = اسحاق بن ابراهيم بن أبي حسان
١٩٥	(ت ٢٠٦ هـ)	اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو محمد المسيبي
		ابن ابي اسحاق = عبد الله بن زيد بن الحارث
١٦٤	(ت ٢١٢ هـ)	أسد بن موسى ، أبو سعيد الأموي
٢٢٣	(ت ٢٨٢ هـ)	اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل ، أبو اسحاق البغدادي
١٩٥	(ت ١٨٠ هـ)	اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، أبو اسحاق المدني
٢٠٢	(ت ٣٥٠ هـ)	اسماعيل بن شعيب ، أبو علي النهاوندي
٥٧٨	(ت ١٢٧ هـ)	اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة ، أبو محمد السدي
٦١٤	(ت ٤٠٠ هـ)	اسماعيل بن يحيى ، أبو علي اليزيدي البغدادي
٦١٤	(ت ٣٢٣ هـ)	اسماعيل بن يونس ، أبو اسحاق الشيعي
٦١١	(ت ٤٠٠ هـ)	أبو الأسباط المعلم

المتوفى	الصفحة	الاسم
		ابن حاتم = علي بن أحمد بن حاتم وهارون بن حاتم
١٦٧ (ت ٣٦ هـ)		حذيفة بن اليمان العبسي (رضى الله عنه)
٥٤١ (ت ٣٠١ هـ)		الحسن بن الحباب بن مخلد ، أبو علي الدقاق البغدادي (ت ٣٠١ هـ)
٢٢٨ (تقبل ٣٥٠ هـ)		الحسن بن داؤد النقار
٣٧٥ (ت ٣٧٠ هـ)		الحسن بن رشيق أبو محمد المصري
٦٧٧، ٧٢ (ت ٣٩٩ هـ)		الحسن بن سليمان ، أبو علي الأنطاكي
٢٨٨ (ت ٢٨٩ هـ)		الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي
٧٤٢ (ت ٣٦٨ هـ)		الحسن بن عبد الله ، أبو سعيد السيرافي القاضي
٦٣٠ (ت ٢٧٨ هـ)		حسن بن علي بن مالك ، أبو علي الأشناني
٣٦١ (ت ٤٠٠ هـ)		الحسن بن علي بن محمد البصري
١٩٧ (ت ١١٠ هـ)		الحسن بن يسار ، أبو سعيد البصري
١٩٤ (ت ٢٠٣ هـ)		حسين بن علي ، أبو عبد الله الجعفي الكوفي
٦٧٦ (ت ٣٧٣ هـ)		الحسين بن محمد بن حبش ، أبو علي الدينوري
٣٦١ (ت ٤٠٠ هـ)		الحسين بن محمد بن علي بن شاعر
		أبو الحسين بن شاعر = الحسين بن محمد بن علي
		أبو الحسين ابن المنادي = أحمد بن جعفر بن محمد
١٦٦ (ت ٤٠٠ هـ)		حصين بن مالك الفزاري
٣٢٦ و ٣٢٢ (ت ١٨٠ هـ)		حفص بن سليمان المغيرة ، أبو عمر الأسدي
٩١٥ و ٢٨ (ت ٢٣٦ هـ)		حفص بن عمر بن عبد العزيز ، أبو عمر الدوري
		الحلواني = أحمد بن يزيد بن ازداد
		ابن أبي حماد = عبد الرحمن بن شكيل
		أبو حمدون = الطيب بن اسماعيل

الصفحة	المتوفى	الاسم
٣٢	(ت ١٥٦هـ)	حمزة بن حبيب بن عمارة ، أبو عمارة الزيات
٤٢١	(ت ٢٠٠٠هـ)	حمزة بن القاسم ، أبو عمارة الأحول
		أبو حاتم = سهل بن محمد السجستاني
١٥٧	(ت ٥٩٩هـ)	خارجة بن زيد ، أبو زيد الأنصاري
٢٩٠	(ت ١٦٨هـ)	خارجة بن مصعب بن خارجة ، أبو الحجاج السرخسي
		ابن خاقان = خلف بن ابراهيم
		الخاقاني = خلف بن ابراهيم وموسى بن عبيد الله
		ابن خرزاد = عثمان بن عبد الله بن محمد
		الخزاعي = اسحاق بن أحمد بن اسحاق
		أبو الخطاب النحوي = عبد الحميد بن عبد المجيد
١٦٤	(ت ٤٠٢هـ)	خلف بن ابراهيم بن خاقان ، أبو القاسم الخاقاني
١٩٥	(ت ٢٢٩هـ)	خلف بن هشام بن ثعلب ، أبو محمد الأسدي البزار
٣٣	(ت ٢٢٠هـ)	خلاد بن خالد
		أبو خلاد = سليمان بن خلاد
٣١٧	(ت ١٧٠هـ)	الخليل بن أحمد بن عمرو ، أبو عبد الرحمن الفراهيدي
		ابن مخواستي = عبد العزيز بن جعفر
		الخياط = قاسم بن أحمد بن يوسف
٣٣٣	(ت ٢٢٣هـ)	داؤد بن أبي طيبة هارون ، أبو سليمان المصري
		ذي جدن = علس بن يشرح
		أبو الربيع = سليمان بن داود
٢١٩	(ت ٢٣١هـ)	رجاء بن عيسى بن رجاء
٢٨٩	(ت ٢٣٥هـ)	زروح بن عبد المؤمن ، أبو الحسن الهذلي

الصفحة	المتوفى	الاسم
٢٨	(ت ١٥٤هـ)	زيان بن العلا ، أبو عمرو البصرى
٦٣٦	(ت ٨٢هـ)	زر بن حبيش بن حياشة ، أبو مريم الأسدى
		أبو زرعة = عبيد الله بن عبد الكريم
		أبو الزعراء = عبد الرحمن بن عبد وس
		أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان
		الزهرى = محمد بن مسلم بن شهاب
٢٠٧	(ت نحو ١٨٠ق هـ)	زياد بن معاوية النابغة الشاعر
١٥٥	(ت ٤٥هـ)	زيد بن ثابت (رضى الله عنه)
٢٥٢	(ت ٣٥٨هـ)	زيد بن على بن أحمد ، أبو القاسم العجلي
		ابن زيد = عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
٤٥٤	(ت ١٠٠٠هـ)	سالم بن هارون بن موسى المدني
		سحنون بن سعيد = عبد السلام بن سعيد
		السدى = اسماعيل بن عبد الرحمن
		ابن سعدان = محمد بن سعدان
٣٨٥	(ت ٣١٠هـ)	سعيد بن عبد الرحيم ، أبو عثمان الضرير
١٦٥	(ت ٣٠٥هـ)	سعيد بن عثمان ، أبو عثمان القرطبي الأناقى
٣٥٦	(ت ١٠٠٠هـ)	سعيد بن عيسى النحوى
١٩٩	(ت ٢٠٧هـ)	سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط
١٦٩	(ت ١٠٠٠هـ)	سليمان بن أرقم ، أبو معاذ البصرى
٥٠٩	(ت ٢٣٥هـ)	سليمان بن أيوب بن الحكم ، أبو أيوب الخياط
		سليمان بن جمار = سليمان بن مسلم بن جمار
٤٥٦	(ت ٢٦١هـ)	سليمان بن خلاد أبو خلاد
٧١٨	(ت ٢٣٤هـ)	سليمان بن داود ، أبو الربيع الزهراني

الصفحة	المتوفى	الاسم
٤٧٦ (تبعده ١٧٠هـ)		سليمان بن مسلم بن جمار ، أبو الربيع الزهري
١٧٢ (ت ١٤٧هـ)		سليمان بن مهران الأعمش
٢١٦ (ت ١٨٩هـ)		سليم بن عيسى بن سليم ، أبو عيسى الحنفي الكوفي
٧٥٦ (ت ٤٠٠هـ)		سماعة بن أشول النعماني الأسدي الشاعر
٦٨٩ (ت ٤٠٠هـ)		سورة بن المبارك الخراساني
٤٨٠ (ت ٢٥٠هـ)		سهل بن محمد بن عثمان ، أبو حاتم السجستاني
		سيويه = عمرو بن عثمان بن قنبر
٣٧٦ (ت ١٩٠هـ)		شجاع بن أبي نصر
١٩٤ ، ٣١ (ت ١٩٣هـ)		شعبة بن عياش ، أبو بكر الأسدي
٥١٢ (ت ٢٦١هـ)		شعيب بن أيوب ، أبو بكر الصريفي
		أبو شعيب = صالح بن زياد السوي وصالح بن محمد الكوفي
		الشموني = محمد بن حبيب
		ابن شنبوذ = محمد بن أحمد بن أيوب
		ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب
		الشيذري = عيسى بن سليمان
		الشيبي = اسماعيل بن يونس بن ياسين
٢٩ (ت ٢٦١هـ)		صالح بن زياد ، أبو شعيب السوسي
٢٠٤ (ت ٤٠٠هـ)		صالح بن عاصم الناظر الكوفي
٤٣٤ (ت ٤٠٠هـ)		صالح بن محمد ، أبو شعيب القواس الكوفي
		ابن صدقة = أحمد بن محمد بن عبد الله
٢٢٦ (ت ١٢٩هـ)		ضار بن سرد بن سليمان ، أبو نعيم التيمي
٧٠ (ت ٣٩٩هـ)		طاهر بن عبد المنعم ، أبو الحسن ابن غلبون
		أبو طاهر = عبد الواحد بن عمر

الصفحة	المتوفى	الاسم
٦٢٦	(ت ٣٢ هـ)	عبد الله بن مسعود بن غافل (رضى الله عنه)
١٦٠	(ت ٣٤٦ هـ)	عبد الله بن أبى هاشم بن مسرور ، أبو محمد التجيبي
٢٥٣	(ت ٢٣٧ هـ)	عبد الله بن يحيى بن المبارك ، أبو عبد الرحمن اليزيدى
١٦٣	(ت ٢٣٩ هـ)	عبد الملك بن حبيب ، أبو مروان السلمى
٢٨٦	(ت ٢١٥ هـ)	عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصمعي
٧٧٥	(ت ٣٨٩ هـ)	عبد الصنعيم بن غلبون أبو الطيب الحلبي المصري
٢٠٤	(ت ٣٤٩ هـ)	عبد الواحد بن عمر بن أبى هاشم أبو طاهر
٢٨٧	(ت ١٨٠ هـ)	عبد الوارث بن سعيد أبو عبيد العنبرى البصرى
		ابن عبد وس = عبد الرحمن بن عبد وس
٦١٦	(ت ٢٥٠ هـ)	عبد الوهاب بن فليح بن رياح ، أبو اسحاق المكي
٢٨٩	(ت ٢٩٨ هـ)	عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ، أبو شبل الواقدى
١٧٢	(ت ٢٦٤ هـ)	عبيد الله بن عبد الكريم ، أبو زرعة الرازى
٣٦٢	(ت ٢٨٤ هـ)	عبيد الله بن محمد بن يحيى اليزيدى
٣١٤	(ت ٢١٣ هـ)	عبيد الله بن موسى ، أبو محمد العيسى
٦٠٩	(ت ٢١٩ هـ)	عبيد الله بن الصباح ، أبو محمد النهشلي
٦١٠	(ت ٤٠٠ هـ)	عبيد بن محمد المؤدب ، أبو محمد المروزي البغدادي
٦٢٨	(ت ٢٨٤ هـ)	عبيد بن محمد بن موسى ، أبو القاسم البزاز المصري
٥٣٤	(ت ٤٠٠ هـ)	عبيد بن نعيم بن يحيى ، أبو عمر السعيدى الكوفي
		أبو عبيد = القاسم بن سلام
		أبو عبيدة = معمر بن المثنى
٤٦٩	(ت ٢٨١ هـ)	عثمان بن عبد الله بن محمد ، أبو عمرو ابن خرزاد الطبرى
٢٦	(ت ١٩٧ هـ)	عثمان بن سعيد ، أبو سعيد ورش
٤٨٠	(ت ٣٥ هـ)	عثمان بن عفان (رضى الله عنه)
١٦٢	(ت ٩٣ هـ)	عروة بن الزبير ، أبو عبد الله القرشي

الصفحة	المتوفى	الاسم
٢١٥	(ت ٤٠٠٠)	عيسى بن سليمان ، أبو موسى الشيرازي
١٦٠	(ت ٢٩٥ هـ)	عيسى بن مسكين ، أبو محمد الافريقي
٢٥	(ت ٢٢٠ هـ)	عيسى بن مينا بن وردان أبو موسى قالون
		((غ))
		ابن ابي غسان = عبد العزيز بن جعفر
٥١٨	(ت ٩٠ هـ)	غياث بن غوث الأخطل الشاعر
		((ف))
٢٠٢	(ت ٤٠١ هـ)	فارس بن أحمد بن مرسى ، أبو الفتح الحمصي المصري
		أبو الفتح الموصلبي = عامر بن عمر
		ابن فرح = أحمد بن فرح
٧٢٨	(ت ١٣٠ هـ)	الفضل بن قدامة ، أبو النجم الشاعر
		ابن فليح = عبد الوهاب بن فليح
		((ق))
٢٢٥	(ت ٢٩١ هـ)	القاسم بن أحمد بن يوسف ، أبو محمد الخياط التميمي
١٥٤	(ت ٢٢٤ هـ)	القاسم بن سلام ، أبو عبيد
٢٣١	(ت ٤٠٠٠)	القاسم بن عبد الوارث ، أبو نصر البغدادي
		أبو القاسم الرازي = عبد الله بن محمد بن عبد الكريم
		القاضي = اسماعيل بن اسحاق
٤٢٥	(ت ١١٨ هـ)	قتادة بن دعامة السدوسي
٢٠٣	(ت بعد ٢٠٠ هـ)	قتيبة بن مهران ، أبو عبد الرحمن الأصبهاني
		القواس = صالح بن محمد وأحمد بن محمد بن علقمة
٦٣٧	(ت ١٣٧ هـ)	قيس بن الربيع ، أبو محمد الأسدي الكوفي
٤٨٢	(ت ١٠٥ هـ)	كثير بن عبد الرحمن ، أبو صخر الخزاعي

الاسم	المتوفى	الصفحة
محمد بن الحسن بن محمد ، أبو بكر النقاش	(ت ٢٥١هـ)	٢٦١
محمد بن حفص بن عمر أبو بكر ابن أبي عمر الدورى	(ت ٢٥٩هـ)	٣٩٠
محمد بن خالد = محمد بن أحمد بن عبد الله		
محمد بن خلف بن صالح ، أبو بكر التيمي	(ت ٤٠٠هـ)	٢٢٦
محمد بن الربيع بن سليمان ، أبو داود الجيزى	(ت ٤٠٠هـ)	٧٩٩
محمد بن سعدان ، أبو جعفر الضرير الكوفي	(ت ٢٣١هـ)	٢٢٣
محمد بن سماعة أبو هشام الكوفي	(ت ٤٠٠هـ)	٦٣٥
محمد بن شجاع ابن الثلجي الحنفي	(ت ٢٦٤هـ)	٤٥٦
محمد بن الضحاك = محمد بن محمد بن الضحاك		
محمد بن عباس بن محمد ، أبو عبد الله اليزيدى البغدادي (ت ٣١٠هـ)		٦٢٥
محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم ، أبو بكر الأصبهاني	(ت ٢٩٦هـ)	٢٢٤
محمد بن عبد العزيز القرشي قاضي المدينة	(ت ٤٠٠هـ)	١٥٦
محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر ابن أشته الأصبهاني (ت ٣٦٠هـ)		٦٧٦
محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله البغدادي	(ت ٤٠٠هـ)	٨٠
محمد بن عبد الله = محمد بن أحمد بن عبد الله البرمكي		
محمد بن عبد الله أبو بكر المعافى	(ت بعد ٣٦٠هـ)	١٧١
محمد بن عبيد الله الضرير ، أبو عاصم الكوفي السجدي	(ت ٤٠٠هـ)	٦٣٥
محمد بن عبيد الله بن ميسرة ، أبو عبد الرحمن العرزمي	(ت ١٥٥هـ)	٦٣٥
محمد بن علي أبو بكر الأذوقى المصرى	(ت ٣٨٨هـ)	٧٨٠
محمد بن عمرو بن عون ، أبو عون الواسطي	(ت ٢٦٠هـ)	٢٢٣
محمد بن عيسى بن ابراهيم ، أبو عبد الله الأصبهاني	(ت ٢٥٣هـ)	٣٠٧
محمد بن غالب أبو جعفر الصيرفي	(ت ٤٠٠هـ)	٢٢٨
محمد بن الفرج ، أبو بكر الخرابي	(ت ٤٠٠هـ)	٦٢٩
محمد بن القاسم ، أبو بكر بن الأنبارى	(ت ٣٢٨هـ)	١٥٥

المتوفى الصفحة

الاسم

- محمد بن قطن = محمد بن أحمد بن قطن
 محمد بن محمد بن سليمان ، أبو بكر الباغندي (ت ٢٣٧هـ) ٦٠٨
 محمد بن محمد بن الضحاک ، أبو الحسن البغدادي (ت ٢٠٠٠هـ) ٦٤٤
 محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسن الباهلي (ت ٢١٤هـ) ٢٦١
 محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ) ١٦١
 محمد بن المسيبي = محمد بن اسحاق بن محمد
 محمد بن مقاتل ، أبو الحسن المروزي (ت ٢٢٦هـ) ١٥٦
 محمد بن المنذر الكوفي (ت ٢٠٠٠هـ) ٥١١
 محمد بن موسى بن عبد الرحمن ، أبو العباس الصوري (ت ٢٠٧هـ) ٤٧١
 محمد بن النضر بن مر ، أبو الحسن ابن الأخرم الدمشقي (ت ٢٤١هـ) ٣٢١
 محمد بن هارون ، أبو نشيط البغدادي (ت ٢٥٨هـ) ٤٠١
 محمد بن الهيثم الكوفي (ت ٢٤٩هـ) ٨٠٢
 محمد بن واصل = محمد بن أحمد بن واصل
 محمد بن يحيى بن أبي حزم أبو عبد الله القطيعي البصري (ت ٢٥٣هـ) ٧١٨
 محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر المروزي (ت ٢٩٨هـ) ٧٠٠ و ٦٢٥
 محمد بن يحيى الكسائي الصغير (ت ٢٨٠هـ) ٣٨٦
 محمد بن يزيد بن رفاعة ، أبو هشام الرفاعي (ت ٢٤٨هـ) ٢٢٠
 محمد بن يعقوب بن يزيد القرشي (ت ٢٠٠٠هـ) ٢٠٣
 محمد بن يونس ، أبو بكر البغدادي العطرزي (ت ٣٢٩هـ) ٦١٠
 ابن مخلد = الحسن بن الحباب بن مخلد
 ابن مرشد = محمد بن أحمد بن مرشد
 المروزي = محمد بن يحيى بن سليمان
 ابن مسعود = عبد الله بن مسعود (ضى الله عنه)

الاسم	المتوفى	الصفحة
هيبيرة بن محمد التمار	(ت. ١٠٠٠ هـ)	٣٣٦
هدبة بن خشرم أبو عمير الشاعر	(ت. ١٠٠٠ هـ)	٧٥٦
هشام بن عمار ، أبو الوليد السلمى	(ت. ٢٤٤ هـ)	٣٠
أبو هشام الرفاعي ، = محمد بن يزيد بن رفاعة		
وكيع بن الجراح	(ت. ١٩٧ هـ)	١٧٣
يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا	(ت. ٢٠٣ هـ)	٢٢٧
يحيى بن زياد أبو زكريا الفراء	(ت. ٢٠٧ هـ)	١٧٥
يحيى بن سليمان بن يحيى ، أبو سعيد الجعفي	(ت. ٢٣٧ هـ)	٦١٩
يحيى بن المبارك أبو محمد اليزيدى	(ت. ٢٠٢ هـ)	٢٣١
يحيى بن محمد بن قيس العليمي	(ت. ٢٤٣ هـ)	٣٥٤
اليزيدى = يحيى بن المبارك		
ابن اليزيدى = ابراهيم بن يحيى ، وعبيد الله بن محمد بن يحيى		
اليزيديون		٣٧٤
يعقوب بن محمد ، أبو يوسف	(ت. نحو ٢٠٠ هـ)	٢٢٦
أبو يعقوب = يوسف بن عمرو الأزرق		
يوسف بن يحيى ، أبو عمرو الأزدي المغمامي	(ت. ٢٨٨ هـ)	١٦٣
يوسف بن عمرو بن بيسار ، أبو يعقوب الأزرق	(ت. ٢٤٠ هـ)	٢٢٢
يونس بن حبيب بن عبد القاهر ، أبو بشر العجلي	(ت. ٢٦٧ هـ)	٤٧٧
يونس بن عبد الأعلى أبو موسى الصدفي المصري	(ت. ٢٦٤ هـ)	٦١١
ابن يونس = محمد بن يونس بن عبد الله		

- (فهرس المراجع والمصادر) -

- ١- الاستكمال (في الفتح والا مالة)
لأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون / (ت ٣٨٩ هـ) / مخطوط
في المتحف البريطاني ومنه صورة بمخطوطات الجامعة الاسلامية برقم
(٢٧٩٠) م وعندى صورة منه .
- ٢- التجريد لبغية المرید :
لأبي القاسم ابن الفحام المقرئ (عبد الرحمن بن عتيق)
(ت ٥١٦ هـ) / مخطوط بالمكتبة الأزهرية ومنه صورة بالجامعة الاسلامية
تحت رقم ٢٩٠ / ف .
- ٣- تجويد التلاوة وتحقيق القراءة
لأبي عمرو الداني / (ت ٤٤٤ هـ) / مخطوط بمكتبة جاز اللـه
باستانبول برقم (٢٣) وعندى نسخة منه
- ٤- التذكرة في القراءات الثمان :
لابي الحسن بن غلبون (طاهر بن عبد المنعم) (ت ٣٩٩ هـ)
مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط برقم (٣ - ١) وعندى صورة منها .
- ٥- تهذيب الكمال في معرفة الرجال :
للمزى (يوسف بن عبد الرحمن) (ت ٧٤٢ هـ) مصورة عن
النسخة الخطية بدار الكتب ، دار المأمون - بيروت .
- ٦- جامع البيان في القراءات السبع :
لأبي عمرو الداني / (ت ٤٤٤ هـ) مخطوط بدار الكتب المصرية
برقم (٣) قراءات (٦٤٦٧) وعندى صورة منه .
- ٧- الحجة للقراء السبعة :
لأبي علي الفارسي (الحسن بن عبد الغفار) (ت ٣٧٧ هـ)
مخطوط بخط ابن غلبون (٤) اجزاء / برقم ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢
في مكتبة الجامعة الاسلامية قسم المخطوطات .

٨- الدر النثير والعذب النعير لشرح التيسير :

عبد الواحد المالقي (٥٧٠ هـ) / تحقيق ودراسة استاذ احمد
العقري* / لنيل درجة الدكتوراه بالجامعة الاسلامية ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م

٩- الروضة في القراءات الاحدى عشرة :

لأبي علي المالكي (الحسن بن محمد بن محمد بن ابراهيم) (ت / ٤٣٨ هـ)
مخطوط بمكتبة الحرم المكي برقم (٢٤) ومنه صورة بالجامعة الاسلامية
برقم ١٤٩٧ / ف / وعندى صورة منه أيضا .

١٠- السنن الواردة في الفتن :

لأبي عمرو الداني (٤٤٤ هـ) / حققه الشيخ / رضا الله
لنيل درجة الدكتوراه بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

١١- سوق العروس :

لأبي معشر الطبري (عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد)
(ت / ٤٧٨ هـ) / مخطوط / وعندى صورة منه .

١٢- شرح طيبة النشر في القراءات العشر :

للنويري (محمد بن محمد المالكي) (ت / ٨٩٧ هـ) مخطوط
بالأزهرية ومنه صورة بالجامعة الاسلامية تحت رقم ٣٩٥ / ف

١٣- شرح الهداية :

للمهدوي (أحمد بن عمار) (ت / ٤٣٠ هـ) / مخطوط
بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم ١٣٩ مخطوطات الأوقاف وفي الجامعة
الاسلامية صورة منه برقم ٤٣٦٨ / ف .

١٤- غاية الاختصار (في القراءات العشر) :

لأبي العلا الهمداني (الحسن بن أحمد بن الحسن)
(ت / ٥٦٩ هـ) مخطوط بجامعة الرياض برقم ٦٨٨ / وعندى صورة منه .

- ١٥ - فضائل القرآن ومعالمه وآدابه :
 لأبي عبيد (القاسم بن سلام) (ت / ٢٢٤ هـ) رسالة مطبوعة
 على الآلة الكاتبة / لنيل درجة الماجستير بجامعة أم القرى مقدمة من الطالب
 محمد تيجاني جوهري .
 م / ١٥ الكامل في القراءات الخمسين : للحافظ الهذلي (يوسف بن علي بن جبارة)
 (ت / ٦٥ هـ) مخطوط بالمكتبة الأزهرية منه صورة مكبرة بالجامعة الإسلامية
 برقم ٢٧٢٤ / ٢٠٢
 ١٦ - الكفاية الكبرى :
 لأبي الشز القلانسي (محمد بن الحسين بن بنــــدار)
 (ت / ٥٢١ هـ) مخطوط بالسليمانية (مكتبة إبراهيم أفندي) برقم ٧٢
 وعندى صورة منه .
 ١٧ - كنز المعاني شرح حرز الأمانى :
 للجعبري (إبراهيم بن محمد الربيعي) (ت / ٧٣٢ هـ —)
 مخطوط في مدرسة بشير افا بالمدينة المنورة برقم ١٨ وعندى صورة منه .
 ١٨ - مختصر الجامع في القراءات العشر :
 لأبي معشر الطبري (عبد الكريم بن عبد الصمد) (ت / ٤٧٨ هـ)
 مخطوط بالمكتبة الأزهرية ومنه صورة مكبرة بالجامعة الإسلامية تحت رقم
 ١٧٦٧ .
 ١٩ - المختار في معاني قراءات أهل الأعمار :
 لأبي بكر أحمد بن عبيد الله بن ادريس من علماء القرن الخامس
 مخطوط بمكتبة جاز الله برقم ١٨ .
 ٢٠ - المستنير في القراءات العشر :
 لابن سوار (أحمد بن علي بن عبيد الله) (ت / ٩٦ هـ)
 مخطوط بالمكتبة السليمانية (تركيا) برقم ٩١ / ٦٥ وعندى صورة منه .
 ٢١ - المستنير في القراءات :
 النسخة الهندية من مكتبة خدا بخش وهو مرادى ضد الاطلاق
 ورقمها في الجامعة ٧٩٠ / ف .

(٨٩٥)

٢٢- الصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر :

لأبي الكرم الشهرزوري (المبارك بن حسن بن أحمد)

(ت / ٥٥٥٠ هـ) مخطوط في مكتبة لا له لي (تركيا) وعندى صورة منه .

٢٣- الموضح في وجوه القراءات وطلها :

لابن أبي مريم (نصر بن علي) (ت / بعد ٥٦٥ هـ)

مخطوط بمكتبة راغب باشا برقم ١٦ ومنه صورة بالجامعة الإسلامية

تحت رقم ٤٤٥٥ / م .

٢٤- الهادي في القراءات السبع :

لابن سفيان القيرواني (محمد بن سفيان) (ت / ٤١٥ هـ)

مخطوط بآياصوفيا برقم ٥٩ وعندى صورة منه .

ثانياً : المطبوعات

٢٥- الأمانة من معاني القراءات

مكي بن أبي طالب القيسي / (ت / ٤٣٧ هـ) تحقيق د / محيي الدين

رمضان / دار المأمون للتراث / ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

٢٦- إبراز المعاني من حرز الأمانى :

أبو شامة عبد الرحمن بن اسماعيل القدسي / (ت / ٦٦٥ هـ)

تحقيق / إبراهيم عطوه / مصطفى البابي (مصر) ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

٢٧- أبو علي الفارسي وآثاره في القراءات والنحو :

د / عبد الفتاح شلبي / دار المطبوعات الحديثة (جدة)

ط / ٣ / ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .

٢٨- اتحاف البررة بالعتون العشرة في القراءات والرسم وعد الآي :

جمع وترتيب : علي محمد الضباع / مصطفى البابي (مصر)

١٩٣٥ هـ / ١٩٣٥ م

- ٢٩- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر :
- لأحمد بن محمد البناء الدماطي (ت / ١١١٢ هـ) تصحيح
على محمد الضباع / مطبعة المشهد الحسيني (القاهرة) .
- ٣٠- الاتقان في علوم القرآن :
- للسيوطي (عبدالرحمن جلال الدين) (ت / ٩١١ هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم / دار التراث (القاهرة) ط / ٣
١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ٣١- اثر القراءات في الأصوات والنحو العربي
- أبو عمرو بن العلاء / للدكتور عبد الصبور شاهين / مكتبة
الخانجي / القاهرة / ط / ١ ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م .
- ٣٢- الأحرف السبعة :
- للامام أبي عمرو الداني / (ت / ٤٤٤ هـ) تحقيق الدكتور
عبد المهيم طحان / مكتبة العنارة بمكة المكرمة / الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ
- ٣٣- الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها
- للدكتور / حسن ضياء الدين عتر / دار البشائر الاسلامية
ط / ١ ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م .
- ٣٤- أدب الكاتب :
- لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم بن قتيبة) (ت / ٢٧٦ هـ)
تحقيق محمد محيي الدين / دار الجيل / ط / ٤ / ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م
- ٣٥- أدب الكتاب :
- للصولي (محمد بن يحيى أبو بكر) (ت / ٣٣٥ هـ) تصحيح
محمد بهجة الأثرى / دار الكتب العلمية / بيروت .

- ٣٦- ارتشاف الضرب من لسان العرب :
 لأبي حيان الأندلسي (ت/٥٧٤ هـ) تحقيق د / مصطفى
 احمد النماس / ط ١ ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ٣٧- الارشادات الجليلة في القراءات السبع
 د / محمد محمد سالم محيسن / مكتبة الكليات الأزهرية
 ١٣٩١ هـ .
- ٣٨- ارشاد العقل السليم (تفسير أبي السعود) :
 لأبي السعود محمد بن محمد العماوي (ت / ٩٥١ هـ)
 دار احياء التراث العربي (بيروت) .
- ٣٩- ارشاد المبتدى وتذكرة المنتهى في القراءات العشر:
 لأبي العز القلانسي (محمد بن الحسين) ٥٢١ هـ / تحقيق
 عمر حمدان الكبيسي / جامعة أم القرى (مكة المكرمة) ط ١ ، ١٤٠٤
 ١٩٨٤ م .
- ٤٠- ارشاد المرید الى مقصود القصيد (شرح الشاطبية)
 على محمد الضباع / (ت / ١٣٧٦ هـ) مطبعة محمد على
 صبيح (مصر) .
- ٤١- الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة :
 للسيوطي (عبد الرحمن جلال الدين) (ت / ٩١١ هـ)
 دار التأليف - مصر .
- ٤٢- أساس البلاغة :
 لأبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري / ٥٣٨ هـ / تحقيق
 عبد الرحيم محمود / دار المعرفة بيروت / ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

- ٤٣- الاستيعاب في أسماء الأصحاب :
 لابن عبد البر القرطبي (يوسف بن عبد البر) (ت / ٤٦٣ هـ)
 المطبوع بها مش الاصابة / دار الكتاب العربي (بيروت) .
- ٤٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة :
 لابن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد) (ت / ٦٣٠ هـ)
 دار الشعب (القاهرة) .
- ٤٥- أسرار العربية :
 لابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد)
 (ت / ٥٧٧ هـ) تحقيق محمد بهجت البيطار / مطبعة الترقى دمشق
 ٠١٩٥٧ / ١٣٧٧ هـ
- ٤٦- اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين :
 لليمانى (عبد الباقي بن عبد المجيد) (ت / ٧٤٣ هـ —)
 تحقيق عبد المجيد دياب / مركز الملك فيصل (الرياض) ١٤٠٦ هـ
- ٤٧- الاشتقاق :
 لأبي بكر بن دريد (ت / ٣٢١ هـ) تحقيق عبد السلام هارون
 مطبعة الخانجي (القاهرة) ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م
- ٤٨- الاصابة في تمييز الصحابة :
 لابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي بن محمد) (ت / ٨٥٢ هـ)
 دار الكتاب العربي (بيروت) .
- ٤٩- الأصول في النحو :
 لابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل بن السرج) (ت / ٣١٦ هـ)
 تحقيق د / عبد الحسين الفتلي / مؤسسة الرسالة / بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

(٨٩٩)

- ٥٠- الاضائة في أصول القراءة :
 لعلى محمد الضباع (ت/١٣٧٦هـ) الناشر/ عبد الحميد
 أحمد حنفي بشارع المشهد الحسيني بعصر .
- ٥١- اعراب القرآن :
 لأبي جعفر النحاس (أحمد بن محمد بن اسماعيل) (ت /
 ٣٣٨هـ) تحقيق : د / زهير غازي زاهد / مكتبة النهضة العربية
 ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- ٥٢- الأعلام :
 للزركلي (خير الدين بن محمود) (ت / ١٣٩٦هـ —)
 دار العلم للعلايين (بيروت) ط / ٧ ، ١٩٨٦م .
- ٥٣- الأغاني :
 لأبي الفرج الاصبهاني (علي بن الحسين) (ت / ٣٥٦هـ)
 ط / مصورة من طبعة دار الكتب المصرية / دار احياء التراث العربي .
- ٥٤- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب :
 لابن السيد (عبد الله بن محمد بن السيد) (ت / ٥٢١هـ)
 دار الجيل - لبنان / ١٩٧٣م .
- ٥٥- الاقناع في القراءات السبع :
 لابي جعفر بن الباذش (أحمد بن علي بن أحمد) (٥٤٠هـ
 تحقيق : د / عبد المجيد قطاش / مركز البحث العلمي (أم القرى)
 ط ١ ، ١٤٠٣هـ .
- ٥٦- الاكمال في رفع الالتياب من المؤلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب
 لابن ماكولا (علي بن هبة الله) (ت / ٤٧٥هـ) نشره محمد
 أمين دج / بيروت (مصورة من الطبعة الهندية) .

- ٥٧- الإمالة في التراكيب واللهجات العربية :
 للدكتور / عبد الفتاح اسماعيل شلبي / دار الشروق / جدة
 الطبعة الثالثة .
- ٥٨- أمالي السهيلي :
 لعبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي / (ت/ ٥٨١هـ) تحقيق
 محمد ابراهيم البناء / مكتبة عمار (القاهرة) . ١٣٩٠هـ .
- ٥٩- الأمالي الشجرية :
 لأبي السعادات ابن الشجري / (ت ٥٤٢هـ) دار المعرفة
 بيروت .
- ٦٠- الامام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان :
 للدكتور / عبد المهيم طحان / مكتبة المنارة (مكة المكرمة)
 ط ١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- ٦١- انباء الرواة على أنباء النحاة :
 للقطبي (علي بن يوسف أبو الحسن القطبي) (ت/ ٦٢٤هـ)
 تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم / دار الفكر العربي (القاهرة)
 ط ١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- ٦٢- الانتفاة في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء :
 لابن عبد البر (يوسف بن عبد البر) / (ت/ ٤٦٣هـ)
 دار الكتب العلمية .
- ٦٣- الأنساب :
 لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني / (ت/ ٥٦٢هـ)
 تحقيق : عبد الله عمر البارودي / دار الجنان بيروت / ١٤٠٨هـ .

(٩٠١)

- ٦٤- الانصاف في مسائل الخلاف :
 لابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد) (ت ٥٧٧هـ)
 المكتبة العصرية (بيروت) ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م
- ٦٥- ايضاح الوقف والابتداء :
 لأبي بكر بن الأنباري (محمد بن القاسم بن بشار) (ت /
 ٣٢٨هـ) تحقيق محي الدين رمضان / دمشق / ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م
- ٦٦- باب الهجاء :
 لابن الدهان (أبو محمد سعيد المبارك بن الدهان)
 (ت / ٥٦٩هـ) تحقيق / د / فائز فارس / مؤسسة الرسالة (بيروت)
 ط ١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م
- ٦٧- البحر المحيط :
 لأبي حيان الأندلسي (محمد بن يوسف) (ت / ٧٥٤هـ)
 دار الفكر (بيروت) ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م
- ٦٨- البداية والنهاية :
 للحافظ اسماعيل بن كثير الدمشقي / (ت / ٧٧٤هـ) تحقيق /
 د / أحمد وزملاؤه / دار الكتب العلمية (بيروت) ١٤٠٥هـ .
- ٦٩- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة :
 للشيخ عبد الفتاح القاضي / دار الكتاب العربي / بيروت /
 ١٤٠١هـ / ١٩٨١م
- ٧٠- برنامج التجيبي
 للتجيبي (القاسم بن يوسف بن محمد) تحقيق : عبد الحفيظ
 منصور / دار العربية (تونس) ١٩٨١م

(٩٠٢)

- ٧١ البرهان في علوم القرآن
للزركشي (بدر الدين محمد بن عبد الله) (ت/٧٩٤هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / دار المعرفة (بيروت) الطبعة
الثانية .
- ٧٢ بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس :
للضبي (أحمد بن يحيى الضبي) (ت/٥٩٩هـ) دار الكتاب
العربي - ١٩٦٧م
- ٧٣ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :
للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن) (ت/٩١١هـ)
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم / المكتبة العربية / بيروت .
- ٧٤ البلغة في تاريخ أئمة اللغة :
للفيروزي آبادي (ت/٨١٧هـ) تحقيق محمد المصري / منشورات
جمعية أحياء التراث الإسلامي مركز المخطوطات / الكويت / ط ١
١٤٠٧هـ .
- ٧٥ البيان في غريب أمرب القرآن :
لأبي البركات ابن الأنباري (عبد الرحمن بن محمد) (ت/
٥٧٧هـ) تحقيق د / طه عبد المجيد طه / الهيئة المصرية العامة
للكتاب / ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م
- ٧٦ تاج العروس من جواهر القاموس
للزبيدي (محمد بن محمد بن المرتضى) (ت / ١٢٠٥هـ)
المطبعة الخيرية (القاهرة) .
- ٧٧ تاريخ الأدب العربي (الأصل والذيل)
ليروكلمان المستشرق / (ت/١٣٧٦هـ) تعريب : عبد الحليم
النجار وزميله / دار المعارف (القاهرة) ط/٣ / ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م

(٩٠٣)

- ٧٨- التاريخ الاسلامي :
 للشيخ محمود شاکر / المكتب الاسلامي / ط اولی ١٤٠٥هـ
- ٧٩ تاريخ الأمم الاسلامیة :
 للشيخ محمد الخضری بك / المكتبة التجارية الكبرى (مصر)
 ١٩٦٩م .
- ٨٠- تاريخ بغداد :
 للخطیب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علی) (ت / ٦٢٣هـ)
 دار الكتاب العربي بیروت .
- ٨١- تاريخ ابن خلدون (عبد الرحمن بن خلدون) (ت / ٨٠٨هـ)
 دار الكتاب اللبناني (بیروت) ١٩٥٨م .
- ٨٢- تاريخ التراث العربي :
 سزكين (محمد فؤاد) تعريب / محمود فهمي حجازي وزميله
 الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨م
- ٨٣- التاريخ الصغير :
 للامام البخاری (محمد بن اسماعيل) (ت / ٢٥٦هـ) ادارة
 ترجمان السنة (لاهور - باكستان) ط ٤ ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م
- ٨٤- تاريخ علماء الأندلس :
 لابن الفرضي (عبد الله بن يوسف القرطبي) (ت / ٤٠٣هـ)
 الدار المصرية للتأليف / ١٩٦٦م
- ٨٥- التاريخ الكبير :
 للامام البخاری (محمد بن اسماعيل) (ت / ٢٥٦هـ) دار الكتب
 العلمية / بیروت / (صورة عن الطبعة الهندية بحیدرآباد) .

(٩٠٤)

- ٨٦- تاريخ يحيى بن معين :
تحقيق د / أحمد بن محمد نور سيف / مركز البحث العلمي
أم القرى / ط ١ ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ٨٧- تأويل مشكل القرآن :
لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم بن قتيبة) (ت/٢٧٦ هـ)
تحقيق وشرح : أحمد صقر / دار التراث (القاهرة) ط ٢ ، ١٣٩٣ هـ
- ٨٨- التبصرة في القراءات السبعة :
لمكي بن الجالب (ت/٤٣٧ هـ) / تحقيق د / محمد غوث
الندوي / دار السلفية (الهند) ط ٢ ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- ٨٩- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه :
لابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) (ت/٨٥٢ هـ)
تحقيق علي محمد البجاوي / المكتبة العلمية (بيروت) .
- ٩٠- التبيان في آداب القرآن :
للامام أبي زكريا النووي (ت/٦٧٦ هـ) دار الكتب العلمية/بيروت
ط ١ ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م
- ٩١- التبيان في أعراب القرآن :
للعكبري (عبد الله بن الحسين) (ت/٦١٦ هـ) تحقيق
علي محمد البجاوي / عيسى البابي الحلبي (القاهرة) .
- ٩٢- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة :
لابن الجزري (محمد بن محمد بن محمد) (ت/٨٣٣ هـ)
تحقيق لجنة من العلماء / دار الكتب العلمية (بيروت) ط ١ ، ١٤٠٤ هـ
٠١٩٨٣ م

(٩٠٥)

- ٩٣- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة :
 لشمس الدين السخاوي (محمد بن عبد الرحمن) (ت/٥٩٠٢هـ)
 دار نشر الثقافة (القاهرة) ١٣٩٩هـ .
- ٩٤- التذكار في أفضل الأذكار :
 للإمام القرطبي (محمد بن أحمد القرطبي) (ت/٦٧١هـ)
 دار الكتب العلمية (بيروت) ط ١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م
- ٩٥- تذكرة الحفاظ :
 للذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد) (ت/٥٧٤٨هـ)
 طبعة ثالثة مصورة عن الطبعة الهندية ١٣٧٥هـ .
- ٩٦- ترتيب القاموس المحيط :
 للزاوي (الطاهر أحمد) / الدار العربية للكتاب / ط ٣ .
 ١٩٨٠م .
- ٩٧- ترتيب المدارك وتقريب المسالك :
 للقاضي عياشي (ت/٥٥٤٤هـ) تحقيق د / أحمد بكير / مكتبة
 الحياة - بيروت / ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .
- ٩٨- الترتيب وعلاماته في اللغة العربية :
 لأحمد زكي باشا (ت/١٣٥٣هـ) باقتناء عبد الفتاح أبو غدة
 مكتب المطبوعات الإسلامية (حلب) ط ٢ / ١٤٠٧هـ مصورة عن
 طبعة الاميرية ١٩١٢م .
- ٩٩- تصحيح الفصح :
 لابن درستويه (عبدالله بن جعفر بن محمد) (ت/٥٣٤٧هـ)
 تحقيق : عبد الجبوري / مطبعة الارشاد (بغداد) ١٣٩٥هـ

(٩٠٦)

- ١٠٠- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس :
- لابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي بن محمد)
(ت/٨٥٢هـ) تحقيق د / عبد الغفار سليمان البنداري وزميله
دار الكتب العلمية (بيروت) ط ١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م
- ١٠١- التعريف في اختلاف الرواة عن نافع :
- لابي عمرو الداني (ت/٤٤٤هـ) تحقيق د / التهامي الراجحي
الهاشمي / لجنة احياء التراث الاسلامي المشتركة بين المملكة
المغربية ودولة الامارات العربية المتحدة / ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م
- ١٠٢- تفسير سفيان الثوري : (ت/١٦١هـ)
تحقيق : امتياز علي عرشي / دار الكتب العلمية / بيروت
١٤٠٣هـ .
- ١٠٣- تفسير سفيان بن عيينة (ت/١٩٨)
تحقيق : أحمد صالح محاييري / المكتب الاسلامي (بيروت)
١٤٠٣هـ .
- ١٠٤- تفسير القرآن العظيم :
للحافظ ابن كثير (اسماعيل بن عمر بن كثير) (ت/٧٧٤هـ)
تحقيق عبد العزيز غنيم ورفاقه / دار الشعب (القاهرة)
- ١٠٥- تقريب التهذيب :
- لابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي بن محمد) (ت/٨٥٢)
تحقيق : محمد عوامة / دار الرشيد (حلب سوريا) ط ١ ، ١٤٠٦هـ
١٩٨٦م .

(٩٠٧)

١٠٦- التكملة :

لابي علي الفراسي (الحسن بن عبد الغفار) (ت/٢٧٧هـ)

تحقيق د / كاظم / طبعة عراق / ١٤٠١هـ .

١٠٧- تكملة الصلة :

لابن الآبار (محمد بن عبد الله القاضي) (ت/٦٥٨هـ)

تصحيح : عزت العطار الحسيني / مكتبة نشر الثقافة الاسلامية ١٣٧٥هـ

١٠٨- تلخيص العبارات بلطيف الاشارات في القراءات السبع :

لابن بليمة (الحسن بن خلف بن عبد الله) (ت/٥١٤هـ)

تحقيق : سبيع حمزة حاكمي / دار القبلة للثقافة الاسلامية (جدة)

ط ١ ، ٩ ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م

١٠٩- تلخيص المستدرك :

للحافظ الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) (ت/٧٤٨هـ)

طبع بهامش المستدرك للحاكم / ط حيدرآباد (الهند) ١٣٤١هـ

١١٠- التمهيد في علم التجويد :

لابن الجزري (ت/٨٣٣هـ) تحقيق د / علي حسين البواب

مكتبة المعارف / الرياض / ط ١ / ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

١١١- تهذيب التهذيب :

لابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي بن محمد) (ت/٨٥٢هـ)

حيدرآباد - الدكن بالهند .

١١٢- تهذيب الكمال في معرفة الرجال :

للمزي (يوسف بن عبد الرحمن) (ت/٧٤٢هـ) / تحقيق

بشار عواد معروف / مؤسسة الرسالة / بيروت / ١٤٠٥هـ .

(٩٠٨ .)

- ١١٣- التيسير في القراءات السبع :
لابي عمرو الداني / (ت / ٤٤٤ هـ) تصحيح / أوتوبرتزل
مطبعة الدولة (استانبول) ١٩٣٠ م
- ١١٤- الثقات في الصحابة والتابعين :
لابن حبان (محمد بن حبان البستي) (ت / ٣٥٤ هـ)
طبعة حيدرآباد (الهند) ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م
- ١١٥- جامع البيان عن تأويل آي القرآن :
لابي جعفر الطبري (محمد بن جرير) (ت / ٣١٠ هـ)
مصطفى البابي (مصر) ط ٣ ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م
- ١١٦- الجامع الصحيح (مع فتح الباري) :
للإمام البخاري (ت / ٢٥٦ هـ) دار المعرفة .
- ١١٧- الجامع الصحيح :
للإمام مسلم (ت / ٢٦١ هـ) دار احياء التراث العربي / بيروت
الطبعة الثالثة .
- ١١٨- الجامع الصحيح :
للإمام الترمذي (ت / ٢٧٩ هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
المكتبة السلفية (المدينة المنورة) ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م
- ١١٩- الجامع لأحكام القرآن :
للقرطبي (محمد بن أحمد الانصاري) (ت / ٦٧١ هـ) دار
احياء التراث العربي (بيروت) ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ١٢٠- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس :
للأبي عبد الله محمد الحميدى (ت / ٤٨٨ هـ) الدر المصرية
للتأليف / ١٩٦٦ م .

(٩٠٩)

١٢١- الجرح والتعديل :

لابن أبي حاتم (عبد الرحمن بن أبي حاتم) (ت/٣٢٧هـ)
دار الكتب العلمية بيروت (مصورة من الطبعة الهندية) ١٣٧٢هـ

١٢٢- جمال القراء وكمال الاقراء :

للسخاوي (علي بن محمد علم الدين) (ت/٦٤٣هـ)
تحقيق د / علي حسين البواب / مطبعة المدني (القاهرة) ط / ١
١٩٨٧م / ١٤٠٨هـ

١٢٣- الجمل في النحو :

لابي القاسم الزجاجي (عبد الرحمن بن اسحاق) (ت/٣٤٠هـ)
تحقيق د / علي توفيق الحمد / مؤسسة الرسالة / ط ١ / ١٤٠٤هـ
٠١٩٨٤م

١٢٤- جمهرة أنساب العرب :

لابي محمد بن حزم الأندلسي (علي بن أحمد بن سعيد)
(ت/٤٥٦هـ) تحقيق : عبد السلام هارون / دار المعارف (مصر)
الطبعة الرابعة .

١٢٥- الجنى الداني في حروف المعاني :

لحسن بن قاسم المرادي (ت/٧٤٩هـ) تحقيق د / قباوة وزميله
دار الآفاق الجديدة (بيروت) ١٤٠٣هـ .

١٢٦- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية :

لابي محمد عبد القادر بن أبي الوفاء / مجلس دائرة المعارف
النظامية (الهند) ١٣٣٢هـ .

١٢٧- حاشية الخضري (علي شرح ابن عقيل)

للشيخ محمد الخضري الدماطي (ت/١٢٨٧هـ) مصطفى البابي
(مصر) ط الاخير ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م .

(٩١٠)

١٢٨- الحجة في التراتيب السبعة :

لابن خالويه (الحسين بن أحمد) (ت / ٢٧٠هـ) تحقيق /

د / عبد العال سالم / دار الشروق / ١٣٩٧هـ .

١٢٩- حجة القراءات :

لابي زرة (عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة) (ت / بعد

٤٠٣هـ) تحقيق / سعيد الأفغاني / مؤسسة الرسالة / ط ٤ ،

١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

١٣٠- الحجة للقراء السبعة :

لابي علي الفارسي (الحسن بن عبد الغفار) (ت / ٣٧٧هـ)

تحقيق : بدر الدين قهوجي وزميله / دار المأمون للتراث / ط ١ ،

١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

١٣١- حرز الأمانى ووجه التهاني :

لابي القاسم الشاطبي (قاسم بن فيرة بن خلف) (ت / ٥٩٠هـ)

مصطفى البابي الحلبي / (مصر) ١٣٥٥هـ / ١٩٣٧م

١٣٢- حروف المعاني :

لابن اسحاق الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق)

(ت / ٣٤٠هـ) تحقيق حسن شاذلي فرهود / دار العلم (الرياض)

١٤٠٢هـ .

١٣٣- حروف المدود والمقصود :

لابن السكيت (يعقوب بن اسحاق أبو يوسف) (ت / ٢٤٤هـ)

تحقيق حسن شاذلي / دار العلوم (الرياض) ١٤٠٥هـ .

١٣٤- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة :

للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) (ت / ٩١١هـ)

تحقيق : أبو الفضل إبراهيم / دار احياء الكتب العربية / ١٣٨٧هـ .

(٩١١)

١٣٥- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء :

لأبي نعيم الأصبهاني (أحمد بن عبد الله) (ت / ٤٣٠هـ)

المكتبة السلفية - القاهرة .

١٣٦- خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب :

للبيدادي (عبد القادر بن عمر البغدادي) (ت / ١٠٩٣هـ)

تحقيق / عبد السلام هارون / مطبعة الخانجي / ط ١ / ١٤٠١هـ .

١٣٧- الخصائص :

لابن جنى (عثمان بن جنى) (ت / ٣٩٢هـ) تحقيق محمد

على النجار / دار الهدى / بيروت / الطبعة الثانية .

١٣٨- خلاصة تذهيب تذهيب الكمال :

للخزرجي (صفى الدين أحمد بن عبد الله) (ت / ٩٢٣هـ)

تحقيق : حمود عبد الوهاب / القاهرة .

١٣٩- الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المتممة للعشر :

لابن الجزرى (ت / ٨٣٣هـ) تحقيق / محمد سليمان صالح

طبعها جعفر بن محمد بالقاهرة .

١٤٠- الدرر اللوامع على جمع الهوامع :

للشيخ أحمد الشنقيطي / دار المعرفة - بيروت / ١٣٩٣هـ

٠١٩٧٣

١٤١- الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون :

للسمين (أحمد بن يوسف) (ت / ٧٥٦هـ) / تحقيق د / احمد

الخراط / دار القلم (دمشق) ١٤٠٦هـ .

١٤٢- الدر المنثور في التفسير بالمأثور :

للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) (ت / ٩١١هـ)

دار المعرفة - بيروت .

(٩١٢)

١٤٣- دقائق التصريف :

لقاسم بن محمد المؤدب (القرن الرابع) تحقيق / د / أحمد
ناجي / المجمع العلمي - العراق / ١٤٠٧ هـ .

١٤٤- دليل الحيران شرح مورد الظمان :

للمارغني التونسي (ابراهيم بن أحمد) تحقيق عبد الفتاح
القاضي / دار القرآن - القاهرة .

١٤٥- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب :

ابن فرحون المالكي (ابراهيم بن علي بن محمد) (ت/٧٩٩ هـ)
تحقيق محمد الاحمدى ابوالنور / دار التراث (القاهرة) .

١٤٦- ديوان العجاج :

تحقيق عبد الحفيظ / مكتبة أطلس / دمشق / ١٩٧١ م

١٤٧- ديوان النابغة الذبياني :

تحقيق وشرح : كرم البستاني / دار بيروت للطباعة والنشر

١٣٨٣ هـ .

١٤٨- ذكر أخبار أصبهان :

لابي نعيم الأصبهاني (أحمد بن عبد الله) (ت/٤٣٠ هـ)

ط / ليدن / ١٩٣٤ م .

١٤٩- الرسالة المستطرفة في بيان كتب السنة :

للكثاني (محمد بن جعفر الكثاني) (ت/١٣٤٥ هـ) / دار

الكتب العلمية - بيروت / ط ٢ / ١٤٠٠ هـ .

١٥٠- رسالة الملائكة :

لابي العلاء المعري (أحمد بن عبد الله بن سليمان) (ت/٤٤٩ هـ)

تحقيق محمد سليم الجندى وآخرين / المكتب التجاري (بيروت) .

(٩١٣)

- ١٥١- رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين :
للدكتور / عبد الحي الفرماوي / مكتبة الأزهر / ط ١ ، ١٣٩٧ هـ
٠م١٩٧٧
- ١٥٢- رصف المباني في شرح حروف المعاني :
للمالقي (أحمد بن عبد النور) (ت / ٧٠٢ هـ) / تحقيق
د / أحمد محمد الخراط / دار القلم (دمشق) ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ /
٠م١٩٨٥
- ١٥٣- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات :
للخوانساري (محمد باقر الموسوي الأصبهاني) (ت / ١٣١٣ هـ)
طهران ط ٢ ، ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م
- ١٥٤- زاد السير في علم التفسير :
لابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي بن محمد) (ت / ٥٩٧ هـ)
المكتب الاسلامي / ط ٣ ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- ١٥٥- سراج القاري المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى :
لابن القاصح (علي بن عثمان بن محمد) (ت / ٨٠١ هـ)
مصطفى البابي (مصر) ط ٣ ، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م
- ١٥٦- سر صناعة الاعراب :
لابن جنى (عثمان بن جنى) (ت / ٣٩٢ هـ) تحقيق د / حسن
هنداوي / دار القلم (دمشق) ط ١ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- ١٥٧- سمط الآلى في شرح أمالي القاضي :
للوزير أبي عبيد البكري (ت / ٤٨٧ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني
لجنة التأليف / مصر / ١٣٥٤ هـ

(٩١٤)

- ١٥٨- سير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين :
 للضباع (على محمد الضباع) (ت / ١٣٧٦ هـ) مكتبة المشهد
 الحسيني (القاهرة) .
- ١٥٩- السنن :
 لأبي داؤد (سليمان بن الأشعث السجستاني) (ت / ٢٧٥ هـ)
 تحقيق استاذ احمد سعد على / مصطفى البابي الحلبي (مصر)
 ط ١ ، ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .
- ١٦٠- سير أعلام النبلاء :
 للذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) (ت / ٧٤٨ هـ)
 تحقيق باشراف شعيب الأرنؤوط / مؤسسة الرسالة (بيروت) ١٤٠٤ هـ
 ١٩٨٤ م .
- ١٦١- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية :
 محمد بن محمد مخلوف / دار الفكر (بيروت) .
- ١٦٢- شذا العرف في فن الصرف :
 للشيخ أحمد الحملاوي / مطبعة دار الكتب المصرية (القاهرة)
 ط ٥ ، ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٧ م .
- ١٦٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب :
 لابن العماد الحنبلي (عبد الحي بن العماد) (ت / ١٠٨٩ هـ)
 دار الفكر (بيروت) ١٣٩٩ هـ .
- ١٦٤- شرح أبيات سيويه :
 لابن السيرافي (يوسف بن أبي سعيد) (ت / ٣٨٥ هـ)
 تحقيق د / محمد علي سلطاني / دار المأمون للتراث (دمشق) ١٩٧٩ م

(٩١٥)

- ١٦٥- شرح ابن عقيل (مع حاشية الحضري) :
- لعبدالله بن عبد الرحمن بن عقيل (ت/٧٦٩هـ) / مصطفى
البابى الحلبي (مصر) ط الاخيرة ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م
- ١٦٦- شرح شافية ابن الحاجب (مع شرح شواهد هـ) :
- للرضي (رضى الدين محمد بن الحسن) (ت/٦٨٦هـ)
دار الكتب العلمية (بيروت) ١٣٩٥هـ .
- ١٦٧- شرح التصريح على التوضيح (على الألفية لابن هشام) :
- خالد بن عبد الله الأزهرى / دار الفكر (بيروت) بدون تاريخ
- ١٦٨- شرح جمل الزجاجي :
- لابن مصفور الاشبيلي (ت/٦٦٩هـ) تحقيق د / صاحب ابوجناح
وزارة الاوقاف والشئون الدينية بالعراق / ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م
- ١٦٩- شرح طيبة النشر :
- لابن الناظم (أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري) (ت/٨٥٩هـ)
تحقيق على محمد الضباع / مصطفى البابى الحلبي (مصر) ط ١ .
- ١٧٠- شرح الفصل :
- لابن يعيش (يعيش بن على بن يعيش) (ت/٦٤٣هـ)
عالم الكتب (بيروت) مكتبة العيتبي (القاهرة) .
- ١٧١- شرح النظم الجامع لقراءة الامام نافع :
- للشيخ عبد الفتاح القاضي / مكتبة تاج (طنطا) ١٩٥٩م .
- ١٧٢- الشعر والشعراء :
- لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم بن قتيبة) (ت/٢٧٦هـ) تحقيق
احمد شاکر / دار التراث العربي / بيروت / ١٩٧٧م .

(٩١٦)

- ١٧٣- شواهد الشافية :
للبيغدادي (عبد القادر بن محمد) (ت / ١٠٩٣ هـ) مطبوع
في آخر شرح الشافية للرضي .
- ١٧٤- الصاحبى في فقه اللغة :
لابن فارس (أحمد بن فارس) (ت / ٣٩٥ هـ) المكتبة السلفية
(القاهرة) ١٣٢٨ هـ .
- ١٧٥- الصحاح :
للجوهرى (اسماعيل بن حماد الجوهرى) (ت / ٣٩٣ هـ)
تحقيق أحمد عبد الغفور مطار / ط ٢ على نفقة الشريتلى ١٤٠٢ هـ
٠١٩٨٢ م
- ١٧٦- الصلة :
لابى القاسم ابن بشكوال (ت / ٥٢٨ هـ) دار المصرية للتأليف
عام ١٩٦٦ م
- ١٧٧- الضعفاء الكبير :
للعقيلي (محمد بن عمرو بن موسى) (ت / ٣٢٢ هـ) تحقيق
عبد المعطى أمين قلعجي / دار الكتب العلمية (بيروت) ط ١ /
١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- ١٧٨- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع :
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت / ٩٠٢ هـ)
مكتبة القدسي (القاهرة) عام ١٣٥٤ هـ .
- ١٧٩- طبقات الحفاظ :
للسيوطي (عبد الرحمن جلال الدين) (ت / ٩١١ هـ)
تحقيق : على محمد عمر / مطبعة وهبة (مصر) ١٣٩٣ هـ .

(٩١٧)

- ١٨٠- الطبقات السنية في تراجم الحنفية :
 لتقي الدين بن عبد القادر التميمي (ت/١٠٠٥هـ) تحقيق
 عبد الفتاح / دار الرفاعي / الرياض / ١٤٠٣هـ.
- ١٨١- طبقات فحول الشعراء :
 لابن سلام الجمحي (محمد بن سلام) (ت/٢٣١هـ) شرح
 وتحقيق / محمود محمد شاکر / مطبعة المدني (القاهرة) .
- ١٨٢- طبقات الفقهاء :
 لابن اسحاق الشيرازي (ت/٤٧٦هـ) تحقيق : احسان عباس
 دار الرائد العربي / بيروت / ١٩٧٨م.
- ١٨٣- الطبقات الكبرى :
 لابن سعد (محمد بن سعد كاتب الواقدي) (ت/٢٣٠هـ)
 دار صادر (بيروت) .
- ١٨٤- الطبقات الكبرى (القسم المتمم)
 لابن سعد (محمد بن سعد كاتب الواقدي) (ت/٢٣٠هـ)
 تحقيق : زياد منصور / المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية ١٤٠٣هـ
- ١٨٥- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها :
 لأبي الشيخ (عبد الله بن محمد بن حبان) (ت/٣٦٩هـ)
 تحقيق عبد الغفار وسيد كردى حسن / دار الكتب العلمية (بيروت)
- ١٨٦- طبقات المفسرين :
 للواقدي (محمد بن علي بن أحمد) (ت/٩٤٥هـ) دار الكتب
 العلمية (بيروت) ط ١ / ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م

(٩١٨)

١٨٧- طبقات النحويين اللغويين :

للزبيدي (محمد بن الحسن بن عبد الله) (ت/١٣٧٩هـ)

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / ١٣٩٢هـ .

١٨٨- الطريق المأمون الى أصول رواية قالون :

للمرصفي (عبد الفتاح السيد مجدي) مكتبة عيسى البابي

الحلي (القاهرة) ١٣٩٠هـ .

١٨٩- طيبة النشر :

لابن الجزري (محمد بن محمد بن محمد) (ت/١٨٣٣هـ)

تحقيق ومراجعة / علي محمد الضباع / مصطفى البابي (مصر)

ط ١ ، ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م

١٩٠- العبرني خبر من غير :

للذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) (ت/١٢٤٨هـ)

تحقيق صلاح الدين المنجد / دائرة المطبوعات والنشر (الكويت)

١٩٦٠م .

١٩١- العقد الثمين في تاريخ البلد الامين :

للفاسي (محمد بن أحمد الحسنی) (ت/١٨٣٢هـ) تحقيق

محمد حامد الفقي / مطبعة السنة المحمدية (القاهرة) ١٣٧٨هـ

١٩٥٨م

١٩٢- عقيلة أتراب القوائد :

للشاطبي (قاسم بن فيرة بن خلف) (ت/١٥٩٠هـ) ضمن

اتحاف البررة بالعتون العشرة / ترتيب علي محمد الضباع / مصطفى

البابي (مصر) ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م

(٩١٩)

١٩٣- العنوان في القراءات السبع :

لابي طاهر الأندلسي (اسماعيل بن خلف) (ت/٤٥٥هـ)

تحقيق د / زهير زاهد وزميله / عالم الكتب (بيروت) ط / ١ ،

١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

١٩٤- الغاية في القراءات العشر :

لابن مهران (أحمد بن الحسين) (ت/٣٨١هـ) تحقيق

محمد غياث الجنياز / طبع بالرياحي / ط ١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

١٩٥- غاية النهاية في طبقات القراء :

لابن الجزري (محمد بن محمد بن محمد) (ت/٨٣٣هـ)

تحقيق : برجستراسر / دار الكتب العلمية (بيروت) الطبعة ٣

١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م

١٩٦- غيث النفع في القراءات السبع :

للصفاقسي (ولي الله سيدى على النورى) (ت/١١١٧هـ)

مطبوع على هامش سراج القارى / مصطفى البابى (مصر) ط / ٣

١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م

١٩٧- فتح القدير (في التفسير) :

للشوكاني (محمد بن على بن محمد) (ت/١٢٥٠هـ)

دار المعرفة (بيروت) .

١٩٨- فتح المفتي :

لشمس الدين السخاوى (محمد بن عبد الرحمن) (ت/٩٠٢هـ)

تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان / المكتبة السلفية (المدينة المنورة)

ط ٢ ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م

(٩٢٠)

- ١٩٩- الفتوحات الالهية على تفسير الجلالين :
- لسليمان بن الجمل (ت/١٢٠٤هـ) دار احياء التراث العربي
(بيروت) .
- ٢٠٠- فضائل الصحابة :
- للامام أحمد بن حنبل (ت/٢٤١هـ) تحقيق / ولي الله
محمد عباس / جامعة ام القرى / ط ١ / ١٤٠٣هـ .
- ٢٠١- الفهرست :
- لابن النديم (محمد بن اسحق الوراق) (ت/٣٨٠هـ)
تحقيق : رضا تجدد بن علي / دار المسيرة / ط ٣ / ١٩٨٨م
- ٢٠٢- فهرسة ابن خير الاشيلي :
- أبو بكر محمد بن خير الاشيلي (ت/٥٧٥هـ) تحقيق
فرنسشه قداره وزميله / ط ٢ / عام ١٣٨٢هـ بالتصوير عن اصل مطبوع
في مطبعة قوش بسرقسطة .
- ٢٠٣- فهرس الاوقاف العامة بالموصل :
- سالم عبد الرزاق وزميله / رئاسة ديوان الاوقاف (بغداد)
١٣٩٥هـ .
- ٢٠٤- فهرس خزانة تطوان بالمغرب (قسم القرآن وعلومه) اعداد محافظ
المكتبة ١٩٧٣م .
- ٢٠٥- فهرس مكتبة المسجد الاقصى :
- لخضر ابراهيم سلامة / ادارة الاوقاف العامة (القدس) ١٤٠١هـ
- ٢٠٦- الفوائد البهية في تراجم الحنفية :
- للشيخ محمد عبد الحي اللكنوي (ت/١٣٠٤هـ) / دار المعرفة
(بيروت) .

(٩٢١)

- ٢٠٧- في اللهجات العربية :
- دكتور ابراهيم أنيس / مكتبة الانجلو المصرية / الطبعة الرابعة.
- ٢٠٨- القاموس المحيط :
- للغبيروزآبادى (محمد بن يعقوب) (ت/٨١٧هـ) المطبعة
الاميرية / ١٣٠١هـ.
- ٢٠٩- القراءات بأفريقية :
- هند شلبي / الدار العربية للكتاب / ١٩٨٣م.
- ٢١٠- القراءات الشاذة :
- للشيخ القاضي / مطبوعة في آخر البدور الزاهرة / دار الكتاب
العربي (بيروت) ط ١ / ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- ٢١١- قراءات القراء المعروفين :
- للقرىء احمد بن أبى عمر الاندرايى / تحقيق د / أحمد نصيف
الجنابى / مؤسسة الرسالة / ط ١ / ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- ٢١٢- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف :
- د / عبد الهادى الفضلي / دار البيان (جدة) ١٣٩٩هـ
- ٢١٣- قرءة العين في الفتح والامالة وبين اللفظين :
- لابن القاصح (على بن عثمان بن محمد) (ت/٨٠١هـ)
مطبوع طبعة قديمة بدون اسم الطابع والتاريخ وهندى نسخة منه .
- ٢١٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة :
- للذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) (ت/٧٤٨هـ) تحقيق
مزت على هيد / دار الكتب الحديثة - بيروت / ١٣٩٢هـ.

(٩٢٢)

٢١٥- الكافي في القراءات السبع :

لابن شريح الرميني (محمد بن شريح) (ت/٤٧٦هـ)
 مطبوع على هامش المكرر / مصطفى البابی (مصر) ط ٢ / ١٣٧٩هـ
 ٠١٩٥٩

٢١٦- الكامل في التاريخ

لأبي الحسن ابن الأثير (علي بن محمد الجزري) (ت/
 ٠٦٣٠هـ) دار صادر (بيروت) ٠١٣٨٥هـ.

٢١٧- الكامل في ضعفاء الرجال :

لأبي أحمد عبد الله بن عدي (ت/٣٦٥هـ) تحقيق لجنة
 من العلماء / دار الفكر (بيروت) ٠١٤٠٤هـ.

٢١٨- الكتاب :

لسيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر) (شرح وتحقيق : مهدي السلام
 هارون / مكتبة الخانجي (مصر) ط ٣ / ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م

٢١٩- كتاب التسهيل لعلوم التنزيل :

لابن جزى (محمد بن أحمد بن جزى) (ت/٧٤١هـ) دار
 الكتاب العربي (بيروت) ط ٤ / ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م

٢٢٠- كتاب السبعة في القراءات :

لابن مجاهد (أحمد بن موسى بن العباس) (ت/٣٢٤هـ)
 تحقيق د / شوقي ضيف / دار المعارف (القاهرة) ط ٢ .

٢٢١- كتاب الطبقات :

لخليفة بن خياط (ت/٢٤٠هـ) تحقيق د / اكرم ضياء العمري
 طبعة بغداد ٠١٣٨٧هـ .

(٩٢٣)

٢٢٢- كتاب الكتاب :

لابن درستويه (عبد الله بن جعفر بن محمد) (ت/٥٣٤٧هـ)
تحقيق ابراهيم السامرائي وزميله / مؤسسة دار الكتب الثقافية
(الكويت) ١٣٩٧هـ .

٢٢٣- كتاب المجروحين من المحدثين :

لابن حبان (محمد بن حبان البستي) (ت/٥٣٥٤هـ)
تحقيق محمود ابراهيم زائد / دار الوصي حلب / ١٣٩٦هـ .

٢٢٤- الكشاف عن حقائق التنزيل :

للزمخشري (جار الله محمود بن عمر) (ت/٥٣٨هـ) دار
المعرفة - بيروت .

٢٢٥- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون :

مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت/١٠٦٧هـ)
مكتبة المثنى بغداد .

٢٢٦- الكشف عن وجوه القراءات السبع :

لمكي بن ابي طالب القيسي (ت/٤٣٧هـ) تحقيق د / محي الدين
رمضان / من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م

٢٢٧- الكنى والاسماء :

للامام مسلم بن الحجاج (ت/٢٦١هـ) تحقيق / عبد الرحيم
محمد أحمد القشقرى / المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية ط / ١
١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

٢٢٨- كنز المعاني شرح حرز الاماني : لشعلة (محمد بن احمد بن محمد الموصلي)

(ت/٦٥٦هـ) طبع على نفقة الاتحاد العام لجامعة القراء بالقاهرة ط ١

(٩٢٤)

- ٢٢٩- اللباب في تهذيب الانساب :
 لابن الاثير (علي بن محمد الجزري) (ت / ٥٦٣٠ هـ) دار
 صادر - بيروت / ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م
- ٢٣٠- لسان العرب :
 لابن منظور الافريقي (محمد بن مكرم ابن منظور) (ت ٥٢١١ هـ)
 دار صادر (بيروت) .
- ٢٣١- لسان الميزان :
 لابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) (ت / ٨٥٢ هـ) طبعة
 مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت) بالتصوير عن طبعة هندية .
- ٢٣٢- اللهجات العربية :
 للدكتور / أحمد الجندي / الدار العربية للكتاب ١٩٨٣ م
- ٢٣٣- اللمع في العربية :
 لعثمان بن جنى (ت / ٣٩٢ هـ) تحقيق : حامد المؤمن
 عالم الكتب (بيروت) ط ٢ / ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- ٢٣٤- ما يحتاج اليه الكاتب من مهموز ومقصور ومدود :
 لابن جنى (عثمان بن جنى) (ت / ٣٩٢ هـ) تحقيق د / عبد الباقي
 مكتبة الوفا جدة / ١٤٠٧ هـ .
- ٢٣٥- ما ينصرف وما لا ينصرف :
 للزجاج (ابراهيم بن السري ابواسحاق) (ت / ٣١٦ هـ)
 تحقيق : هدى محمود قراءة / احيا التراث الاسلامي / القاهرة ١٣٩١ هـ
- ٢٣٦- المسوط في القراءات العشر :
 لابن مهران (أحمد بن الحسين بن مهران) (ت / ٣٨١ هـ)
 تحقيق : سبيع حمزة حاكمي / من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

(٩٢٥)

٢٣٧- مجاز القرآن

لابي عبدة (معمر بن المثنى) (ت / ٢١٠ هـ) تحقيق

د / محمد فؤاد سزكين / مؤسسة الرسالة / ط ٢ / ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م

٢٣٨- مجالس ثعلب :

ثعلب (أحمد بن يحيى بن زيد ابوالعباس) (ت / ٢٩١ هـ)

شرح وتحقيق عبد السلام هارون / دارالمعارف (القاهرة) ١٩٦٩ م

٢٣٩- مجالس العلماء :

لابي القاسم الزجاجي (عبد الرحمن اسحاق) (ت / ٣٤٠ هـ)

تحقيق عبد السلام هارون / طبعة الكويت / ١٩٦٢ م

٢٤٠- مجموع الفتاوى :

لشيخ الاسلام ابن تيمية (ت / ٧٢٨ هـ) جمع وترتيب عبد الرحمن

ابن محمد الحنبلي / ادارة الساحة العسكرية (القاهرة) ١٤٠٤ هـ

٢٤١- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات :

لابن جنى (عثمان بن جنى) (ت / ٣٩٢ هـ) تحقيق علي النجدي

ناصر ود / عبد الحلیم النجار ، د / عبد الفتاح شلبي - دار سزكين

للطباعة والنشر / ط ٢ / ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م

٢٤٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :

لابن عطية (عبد الحق بن غالب بن عطية) تحقيق المجلس

العلمي بفاس (الرباط) ط / وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية /

/ ١٣٩٩ هـ

٢٤٣- المحكم في نقط المصاحف :

لابي عمرو الداني (ت / ٤٤٤ هـ) تحقيق عزت حسن / وزارة الثقافة

والارشاد (دمشق) ١٣٧٩ هـ .

(٩٢٦) ٧

- ٢٤٤- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع :
 لابن خالويه (الحسين بن أحمد بن حمدان) (ت / ٣٧٠ هـ)
 تحقيق / برجستراسر / مكتبة المتنبى (القاهرة) .
- ٢٤٥- المدخل لعلم تفسير كتاب الله :
 لابي النصر السمرقندى / (ت / بعد ٤٠٠ هـ) تحقيق
 صفوان عدنان / دار القلم / ١٤٠٨ هـ .
- ٢٤٦- مراتب النحويين :
 لابي الطيب عبد الواحد اللغوى (ت / ٣٥١ هـ) تحقيق محمد
 أبو الفضل ابراهيم / دار نهضة مصر (القاهرة) الطبعة الثانية .
- ٢٤٧- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان :
 لأبي محمد عبد الله اليافعي (ت / ٧٦٨ هـ) مؤسسة الاطمي
 (بيروت) بتصوير من طبعة دائرة المعارف بالهند .
- ٢٤٨- المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز :
 لابي شامة عبد الرحمن بن اسماعيل القدسي (ت / ٦٦٥ هـ)
 تحقيق طيار آتقي قولاچ / دار صادر (بيروت) ١٣٩٥ هـ .
- ٢٤٩- المستدرك على الصحيحين :
 (لابي عبد الله الحاكم النيسابورى (ت / ٤٠٥ هـ) ط / حيدرآباد
 الدكن (الهند) ١٣٤١ هـ .
- ٢٤٠- المسند :
 للإمام أحمد بن حنبل (ت / ٢٤١ هـ) المكتب الاسلامي (بيروت)
 ط ٣ / ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

(٩٢٢)

٢٥١- مشاهير علماء الأماص :

لابن حبان (محمد بن حبان) (ت / ٣٥٤هـ) تصحيح م
فلايشهر / لجنة التأليف (القاهرة) ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م

٢٥٢- مشكل اعراب القرآن :

لمكي بن أبي طالب (ت / ٤٣٧هـ) تحقيق / ياسين محمد
دمشق / ١٣٩٤هـ .

٢٥٣- المصاحف :

لابن ابي داود السجستاني (عبد الله بن سليمان) (ت /
٣١٦هـ) دار الكتب العلمية (بيروت) ط ١ / ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

٢٥٤- المصنف :

لأبي بكر عبد الرزاق الصنعاني (ت / ٢١١هـ) ط / بيروت
١٣٩٥هـ / ١٩٧٢م

٢٥٥- المصنف في الآثار :

لأبي بكر بن أبي شيبة (عبد الله بن محمد بن ابراهيم)
(ت / ٢٣٥هـ) تحقيق عبد الخالق الافغاني / الدار السلفية
(الهند) ط ٣ / ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

٢٥٦- المعارف :

لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم بن قتيبة) (ت / ٢٧٦هـ)
تحقيق ثروت عكاشة / دار الكتب (مصر) ١٩٦٠م .

٢٥٧- معالم التنزيل :

للامام ابي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت / ٥١٦هـ)
تحقيق / خالد عبد الرحمن العك وزميله / دار المعرفة - بيروت /
ط ١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م

(٩٢٨)

٢٥٨- معاني الحروف :

لابي الحسن الرماني (علي بن عيسى) (ت / ٥٣٨٤هـ)

تحقيق د / عبد الفتاح شلبي / دار نهضة مصر (القاهرة)

٢٥٩- معاني القرآن :

للأخفش الأوسط (سعيد بن سعد) (ت / ٥٢١٥هـ) تحقيق

د / عبد الامير محمد أمين / عالم الكتب / ط ١ / ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

٢٦٠- معاني القرآن :

للغراء (يحيى بن زياد أبو زكريا) (ت / ٥٢٠٧هـ) تحقيق

محمد علي النجار وزميله / عالم الكتب (بيروت) ط ٣ / ١٤٠٣هـ /

١٩٨٣م .

٢٦١- معاني القرآن واعرابه :

للزجاج (ابراهيم بن السري) (ت / ٥٣١٦هـ) تحقيق

د / عبد الخليل عبد شلبي / عالم الكتب (بيروت) ط ١ / ١٤٠٨هـ

١٩٨٨م .

٢٦٢- معاهد التنصيص :

للعباسي (عبد الرحيم بن أحمد) (ت / ٥٩٦٣هـ) تحقيق

محمد محيي الدين / مطبعة السعادة (القاهرة) ١٣٦٧هـ .

٢٦٣- معجم الأدباء :

للحموي (ياقوت بن عبد الله الرومي) (ت / ٥٦٢٦هـ) / دار

احياء التراث العربي (بيروت) الطبعة الاخيرة .

٢٦٤- معجم البلدان :

للحموي (ياقوت بن عبد الله الرومي) (ت / ٥٦٢٦هـ) / دار

صادر (بيروت) ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

(٩٢٩)

-٢٦٥- معجم الدراسات القرآنية :

للدكتورة ابتسام مرهون الصفار / طبع بمطابع جامعة الموصل

٠م١٩٨٤

-٢٦٦- معجم الشعراء :

للمزباني (محمد بن عمران بن موسى) (ت/٣٨٤هـ)

تعليق المستشرق / د / فريتس كرنكو / دار الكتب العلمية - بيروت

٠هـ١٤٠٢

-٢٦٧- معجم المؤلفين :

عمر رضا كحالة / مكتبة المثنى (بيروت) .

-٢٦٨- المعجم المشتمل على ذكر اسما^٥ شيوخ الائمة النبيل

لابن صاكر (علي بن الحسن بن هبة الله) (ت/٥٧١هـ)

تحقيق سكينه الشهابي / دار الفكر (دمشق) ط / ١ / ١٤٠٠هـ

٠م١٩٨٠

-٢٦٩- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم :

محمد فؤاد عبد الباقي / مؤسسة جمال للنشر (بيروت) .

-٢٧٠- معجم مقاييس اللغة :

لابن فارس (أحمد بن فارس بن زكريا) (ت/٣٩٥هـ)

تحقيق عبد السلام محمد هارون / دار الكتب العلمية (ايران) .

-٢٧١- المعجم الوسيط في اللغة :

مجمع اللغة العربية (القاهرة) اخراج ابراهيم زملاؤه (١٣٨٠هـ)

-٢٧٢- معرفة القراء الكبار على الطبقات والاصار :

للذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) (ت/٧٤٨هـ)

تحقيق بشار عواد معروف ورفاقه / مؤسسة الرسالة (بيروت) ط / ١

٠م١٩٨٤ / هـ١٤٠٤

(٩٣٠)

- ٢٧٣- المعتمرون والوصايا :
 لأبي حاتم السجستاني (سهل بن محمد بن عثمان) (ت / ٢٥٠هـ)
 تحقيق / عبد المنعم عامر / دار احياء الكتب العربية / ١٩٦١ م
- ٢٧٤- المغنى في شرح الخرقى (مع الشرح الكبير)
 لابن قدامة (عبد الله بن أحمد بن محمد) (ت / ٦٢٠هـ)
 دار الكتاب العربي - بيروت / ط جديدة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢ م
- ٢٧٥- المغنى في الضعفاء :
 للذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) (ت / ٧٤٨هـ)
 تحقيق نور الدين / دار المعارف (سوريا) ١٣٩١هـ .
- ٢٧٦- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم :
 طاش كبرى زادة (أحمد بن مصطفى) (ت / ٩٦٨هـ)
 مراجعة وتحقيق : كامل كامل بكري وزميله / دار الكتب الحديثية
 (القاهرة) ١٩٦٨ م .
- ٢٧٧- المفردات السبع :
 لأبي عمرو الداني (ت / ٤٤٤هـ) مكتبة القرآن (القاهرة)
- ٢٧٨- المفردات في فتريب القرآن :
 للراغب الاصفهاني (الحسين بن محمد) (ت / ٥٠٢هـ)
 تحقيق محمد سيد كيلاني / دار المعرفة - بيروت .
- ٢٧٩- المفصل :
 للزمخشري (جار الله محمود بن عمر) (ت / ٥٣٨هـ)
 دار الجيل - بيروت / الطبعة الثانية .
- ٢٨٠- المقتضب :
 للمبرد (محمد بن يزيد أبو العباس) (ت / ٢٨٥هـ)
 تحقيق : عبد الخالق عزيمة / احياء التراث الاسلامي (القاهرة)
 ١٣٩٩هـ .

(٩٣١)

- ٢٨١- مقدمتان في علوم القرآن :
- لابن عطية وصاحب كتاب العناني / نشرهما المستشرق جفري
الطبعة الثانية بتصحيح عبد الله اسماعيل / مكتبة الخانجي (القاهرة)
١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م
- ٢٨٢- مقدمة ابن خلدون :
- لعبد الرحمن بن خلدون (ت / ٨٠٨هـ) تحقيق : الاستاذ
حجر ماضي / مكتبة الهلال (بيروت) ١٩٨٣م .
- ٢٨٣- المقصود والممدود :
- للغزالي (يحيى بن زياد أبو زكريا) (ت / ٢٠٧هـ) شرح
وتحقيق ماجد الذهبي / مؤسسة الرسالة (بيروت) ط ١ / ١٤٠٣هـ
١٩٨٣م .
- ٢٨٤- المقصود والممدود :
- لنفتويه (ابراهيم بن محمد) (ت / ٣٢٣هـ) تحقيق
د / حسن شاذلي / دار التراث - القاهرة / ١٤٠٠هـ .
- ٢٨٥- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الامصار :
- لابي عمرو الداني / (ت / ٤٤٤هـ) تحقيق محمد أحمد
دهمان / دار الفكر (بيروت) ط مصورة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م - ط
١٩٤٠م .
- ٢٨٦- المكتفى في الوقف والابتداء :
- لابي عمرو الداني / (ت / ٤٤٤هـ) تحقيق / د / يوسف
عبد الرحمن المرعشلي / مؤسسة الرسالة / ط ١ / ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م
- ٢٨٧- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحريه :
- للنشار (عمر بن قاسم بن محمد أبو حفص المصري) مصطفى
البابلي الحلبي - مصر ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م .

(٩٣٢)

- ٢٨٨- منجد المقرئين ومرشد الطالبين :
للحافظ ابن الجزري (ت / ٨٣٣ هـ) دار الكتب العلمية
بيروت / ١٤٠٠ هـ .
- ٢٨٩- النصف (شرح التصريف للمازني) :
لابن جني (عثمان بن جني) (ت / ٣٩٢ هـ)
تحقيق ابراهيم مصطفى .
- ٢٩٠- الضهاج في شعب الايمان :
لابي عبد الله الحسين بن الحسن الحلبي (ت / ٤٠٣ هـ)
تحقيق حلمي محمد فودة / دار الفكر / ١٣٩٩ هـ .
- ٢٩١- المهدب في القراءات العشر :
د / محمد سالم محيسن / مكتبة الكليات الأزهرية (مصر)
ط ٢ / ١٣٨٩ هـ / ١٩٧٨ م .
- ٢٩٢- مورد الظمان في رسم القرآن :
للخراز (محمد بن أحمد الأموي) تحقيق محمد الصادق
القحماوي / طبعة مصر .
- ٢٩٣- الموطأ :
للامام مالك بن أنس (ت / ١٧٩ هـ) تحقيق / محمد فؤاد
عبد الباقي / دار احيا التراث العربي / بيروت / ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م
- ٢٩٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال :
للذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) (ت / ٧٤٨ هـ)
تحقيق : علي محمد الجاوي / دار المعرفة (بيروت) .

(٩٣٣)

- ٢٩٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة
 لابي المحاسن يوسف بن تغرى بردى (ت / ٨٧٤هـ)
 مصورة عن طبعة دار الكتب ، باهتمام وزارة الثقافة المصرية .
- ٢٩٦- نزهة الألباء في طبقات الأدباء :
 لابي البركات ابن الأنبارى (عبد الرحمن بن محمد)
 (ت / ٥٧٧هـ) تحقيق / محمد ابو الفضل ابراهيم / دار النهضة
 القاهرة .
- ٢٩٧- النشر في القراءات العشر :
 لابن الجزرى (ت / ٨٣٣هـ) تصحيح : على محمد الضباع
 دار الكتب العلمية (بيروت) .
- ٢٩٨- النظم الجامع لقراءة الامام نافع :
 للشيخ عبد الفتاح القاضي / شركة الاتحاد للتجارة والطباعة
 (القاهرة) .
- ٢٩٩- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب :
 للشيخ / أحمد بن محمد المقرئ التلمساني / (ت / ١٠٤١هـ)
 تحقيق د / احسان عباس / دار صادر - بيروت عام ١٣٨٨هـ .
- ٣٠٠- نَكْتُ الهِمَّانِ فِي نَكْتِ العُمَانِ :
 صلاح الدين خليل الصفدى / المطبعة الجمالية (القاهرة)
 ١٣٢٩هـ .
- ٣٠١- نهاية الأدب في معرفة انساب العرب :
 للقلقشندي (أحمد بن علي بن أحمد) (ت / ٨٢١هـ)
 دار الكتب العلمية (بيروت) ط ١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م

(٩٣٤)

٣٠٢- النهاية :

لابن كثير (اسماعيل بن عمر بن كثير) (ت / ٧٧٤ هـ)
 تصحيح وتعليق شيخ اسماعيل الانصاري / مكتبة الحرمين (الرياض)
 الطبعة الثانية / ١٤٠٣ هـ .

٣٠٣- نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا :

لرمضان ششن / دار الكتاب الجديد (بيروت) الطبعة
 الأولى ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٥ م

٣٠٤- هداية المرید الى رواية ابي سعيد :

للضباع (علي محمد الضباع) / مطبعة محمد علي صبيح

(القاهرة) الطبعة الرابعة / ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م

٣٠٥- هداية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين :

اسماعيل باشا البغدادي / (ت / ١٣٣٩ هـ) مكتبة المثنى بغداد

٣٠٦- همع الهوامع شرح جمع الجوامع :

للسيوطي (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي) (ت ٩١١ هـ)

تحقيق / د / عبد العال سالم مكرم / دار البحوث العلمية (الكويت)

٣٠٧- الوافي بالوفيات :

صلاح الدين خليل الصفدي / باعتنا : س . ديدر ينغ

اصدار : جمعية المستشرقين الألمانية / ١٩٦٢ م .

٣٠٨- وفيات الأعيان وأنباء أبنائهم الزمان :

لابي العباس أحمد بن خلكان (ت / ٦٨١ هـ) تحقيق / د / احسان

عباس / دار صادر - بيروت / ١٣٩٧ هـ .

٣٠٩- الوافي شرح الشاطبية / للقاضي (عبد الفتاح) مطبعة عبد الرحمن

محمد (مصر) . .

ثالثا : المجلات :

٣١٠- مجلة كلية القرآن الكريم :

العدد الأول / عام ١٤٠٢ هـ .

فهرس محتويات الكتاب

الصفحة	
١	* المقدمة
٢	سبب اختيار الموضوع
٣	خطة البحث
٦	* القسم الدراسي
٦	<u>الباب الأول</u> : التعريف بموضوع الكتاب
٦	<u>المبحث الأول</u> : التعريف بالقراءات والقراء
٦	- تعريف القراءات
٧	- بداية علم القراءات وبيان نشأته حتى عصر المؤلف
٦	- أركان القراءات الصحيحة والقراءات المتواترة في هذا العصر .
١٧	
٢٥	- تراجم القراء السبعة ورواتهم
٣٥	<u>المبحث الثاني</u> : الفتح والامالة وثبوتها قراءه ولخه
٣٥	- الفتح والامالة لغة واصطلاحا
٣٧	- الفتح والامالة وثبوتها قراءه ولخه
٤٥	<u>المبحث الثالث</u> : نشأة التأليف في الفتح والإمالة
٥٠	<u>الباب الثاني</u> : حياة المؤلف
٥٠	<u>المبحث الأول</u> : عصر المؤلف
٥٧	المبحث الثاني : اسم المؤلف وأسرتة

(٩٣٦)

الصفحة	
٦٠	<u>المبحث الثالث</u> : ولادته ، نشأته ورحلاته
٦٨	<u>المبحث الرابع</u> : شيوخه وتلاميذه
٨٧	<u>المبحث الخامس</u> : مكانته العلمية وأقوال العلماء في الثناء عليه
٩٢	<u>المبحث السادس</u> : إنتاجه العلمي ، وفاته
١٠٦	<u>الباب الثالث</u> : دراسة الكتاب
١٠٦	<u>المبحث الأول</u> : نسبة الكتاب الى المؤلف وتحقيق عنوانه
١١٠	<u>المبحث الثاني</u> : وصف النسخ الخطية
١١٠	- نسخة عارف حكمت
١١١	- نسخة كويريلى زادة
١١٢	- النسخة الأزهرية القديمة
١١٣	- النسخة السلطانية
١١٣	- النسخة الأزهرية الحديثة
١١٤	- النسخة التي اتخذتها أصلاً
١١٥	- نماذج صورة من المخطوطات
١٢١	<u>المبحث الثالث</u> : منهج المؤلف في الكتاب ومدى التزامه به
١٢٧	<u>المبحث الرابع</u> : مصادر المؤلف في الكتاب
١٢٧	- رواياته عن شيوخه
١٢٧	- الكتب
١٢٧	- كتب القراءات
١٣٠	- كتب النحو واللغة وغير ذلك
١٣٣	<u>المبحث الخامس</u> : قيمة الكتاب العلمية

(٩٣٧)

الصفحة	القسم التحقيقي : منهج التحقيق
١٣٩	
١٤٤	- الرموز المستعطة في التحقيق
١٤٥	مقدمة المؤلف
١٤٧	* باب ذكر بيان القول في الفتح والامالة وبين اللفظين
١٤٧	- الفتح هو الاصل وأدلة ذلك
١٥٢	- تعريف الفتح والامالة وأقسامهما
١٥٨	- الامالة المتوسطة هي الاولى بالاختيار عند المؤلف
١٦٧	- الامالة من الأحرف السبعة
١٦٨	- معنى " نزل القرآن بالتفخيم "
١٨٠	* باب ذكر البيان عن الأسباب الجالبة للامالة وتمثيلها
١٨١	- الكسرة والياء
١٨٢	- الانقلاب من الياء وما شبه بالمنقلب منها
١٨٣	- الامالة للامالة والكسر قبل الألف في بعض الأحوال
١٨٤	- والكسر بعد الألف
١٨٦	* باب ذكر البيان عما يمال وما لا يمال بأصوله وفروعه
	- الامالة في الأسماء والأفعال لقوة الأسماء وتصريف الأفعال
١٨٦	لاتمال الحروف لضعفها إلا أحرفا يسيرة
١٩٢	- فصل في معرفة أصل الألف المنقلبة والضابط في ذلك
١٩٣	* باب ذكر ما أمالته القراءة من الأفعال الواوينة
١٩٦	- علة من أمال
٢٠٦	- علة من قلل

الصفحة

- ٢٠٦ - علة من فتح
- ٢١٠ و
- ٢٠٩ - علة من قلل البعض وفتح الآخر
- ٢١١ * باب ذكر ما اختلفت القراءة فيه بالفتح والامالة من الاسماء
- إمالة الاسماء التي الراء في آخرها مجرورة وقبلها ألف زائدة
- ٢١١ وهي عشرة أقسام : -
- ٢١٢ ١ - ما جاء على وزن (أفعال)
- ٢١٥ ٢ - ذكر من فتح أو أمال
- ٢٣٠ - الامالة في (من أنصاري)
- ٢٣٣ ٢ - ما جاء على وزن (فَعَال)
- ٢٣٤ - ذكر من فتح أو أمال
- ٢٣٧ - الامالة في (جَبَّارِين)
- ٢٣٩ ٣ - ما جاء على وزن (فِعَال)
- ٢٤٠ - ذكر من فتح أو أمال
- ٢٤٣ ٤ - ما جاء على وزن (فُعَال)
- ٢٤٣ - ذكر من فتح أو أمال
- ٢٤٤ و
- ٢٤٥ ٥ - ما جاء على وزن (فَعَال)
- ٢٤٧ - ذكر من فتح أو أمال
- ٢٥٠ ٦ - ما جاء على وزن (فَعَل) وانقلبت عينه ألفا
- ٢٥١ - ذكر من فتح أو أمال
- ٢٥٥ - ذكر كلمة (هار) وأصلها ووزنها والقراءات فيها
- ٢٦٢ ٧ - ما جاء على وزن (فِعَال)
- ٢٦٢ - كلمة (دينار) وأصلها
- ٢٦٦ - ذكر من فتح أو أمال

الصفحة

- ٢٦٧ ٨ - ما جاء على وزن (فِعْلَال)
- ٢٦٧ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٢٦٨ ٩ - ما جاء على وزن (مِفْعَال)
- ٢٦٨ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٢٦٩ ١٠ - ما جاء على وزن (إِفْعَال)
- ٢٦٩ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٢٦٩ علة من أُمال هذه الأقسام العشرة
- ٢٧١ علة من أُمال ما تكررت فيه الراء
- ٢٧٣ علة من فتح
- ٢٧٤ * باب ذكر الأسماء التي تلى الكسرات أَلْفَاتِهِنَّ وفيه اثنا عشر قسما :-
- ٢٧٥ ١ - ما جاء على وزن (أفعال) ولام الفعل نون مكسورة
- ٢٧٥ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٢٧٦ - علة من فتح و أُمال
- ٢٧٧ ٢ - ما جاء على وزن (فعْلان) ولام الفعل نون
- ٢٧٧ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٢٧٨ - علة من أُمال
- ٢٨٠ - علة من فتح
- ٢٨٢ ٣ - ما جاء على وزن (فاعِل) ولام الفعل همزه
- ٢٨٢ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٢٨٥ - ضابط مذهب أبي عمرو البصرى فى ذلك
- ٢٩١ - علة من أُمال
- ٢٩٢ - علة من فتح

الصفحة

- ٢٩٣ ٤ - ما جاء على وزن (فاعِل) ولام الفعل دال
- ٢٩٣ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٢٩٣ - علة من أُسال
- ٢٩٤ - علة من فتح
- ٢٩٥ ٥ - ما جاء على وزن (فواعِل) ولام الفعل ياء ساقطة
من اللفظ والخط .
- ٢٩٥ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٢٩٦ - علة من فتح و أُمال
- ٣٠٠ ٦ - ما جاء من لفظ (كافرين) و (الكافرين)
- ٣٠٠ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٣٠٢ - علة من أُمال
- ٣٠٤ - علة من فتح
- ٣٠٤ ٧ - ما جاء من لفظ (الناس) مجرورا
- ٣٠٤ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٣٠٨ - علة من أُمال
- ٣٠٩ - علة من فتح
- ٣١٠ ٨ - قوله تعالى في يس (ومشارب)
- ٣١٠ - ذكر من فتح أو أُمال مع بيان العلة
- ٣١٢ ٩ - قوله تعالى النساء (ضعافا)
- ٣١٢ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٣١٥ - علة من فتح و أُمال
- ٣١٦ ١٠ - قوله تعالى في سورة سبحان (أو كلاهما)
- ٣١٦ - ذكر من فتح أو أُمال مع بيان العلة

الصفحة	
٣١٩	١١ - قوله تعالى فى الغاشية (من عين آتية)
٣١٩	- ذكر من فتح أو أُمال مع بيان العلة
٣٢٠	١٢ - الإمالة فى (المحراب) و (عمران) و (إكرههن)
٣٢٠	و (والإكرام) .
٣٢٢	- ذكر من فتح أو أُمال
٣٢٣	- علة من فتح أو أُمال
٣٢٤	<u>فصل</u> : فى قوله تعالى فى فصلت (فى أيام نحسات)
	* باب ذكر الأسماء التى الألفات فى آخرها علامة لتأنيثها وفيه
٣٢٥	خمس أقسام :-
٣٢٥	١ - ما جاء على وزن (فعلى) بالفتح
٣٢٩	- ذكر من فتح أو أُمال
٣٣٥	<u>فصل</u> : فى قوله تعالى (رسلنا تنرى)
٣٣٧	٢ - ما جاء على وزن (فعلى) بالكسر
٣٣٩	- ذكر من فتح أو أُمال
٣٤١	٣ - ما جاء على وزن (فعلى) بالضم
٣٤٦	- ذكر من فتح أو أُمال
٣٥٥	- علة من أُمال هذه الأقسام الثلاثة
٣٥٩	- علة من فتح هذه الأقسام الثلاثة
٣٦١	<u>فصل</u> : فى (يحيى) و (عيسى) و (موسى) وخلاف
٣٦٩	القراء والنحويين فى أوزانها .
٣٧٠	- الخلاف فى وزن (أنى)

الصفحة

- ٣٧٢ * باب فى ذكر ما ورد فى كتاب الله عز وجل من (أنى)
- ٣٧٣ - ذكر من فتح أو أمال
- ٣٧٧ - علة من أمال
- ٣٨٠ - علة من فتح
- ٣٨١ ٤ - ما جاء على وزن (فعلى) بالضم
- ٣٨١ - ذكر من فتح أو أمال
- ٣٨٣ ٥ - ما جاء على وزن (فعلى) بالفتح
- ٣٨٣ - ذكر من فتح أو أمال
- ٣٨٧ - علة من أمال هذين القسمين وعلة من فتحهما
- ٣٨٩ فصل : فى (خطاياكم) و (خطايانا) و (خطاياهم)
- ٣٩١ - اختلاف النحاة فى وزن (الخطايا)
- ٣٩٣ - علة من فتح و أمال
- * باب ذكر الأسماء التى الألفات فيها منقلبات عن ياء أو واووفيه
- ٣٩٥ أحد عشر قسما :-
- ١ - ما جاء من الأسماء المقصورة على وزن (فَعْل) بتثليث
- ٣٩٥ الفاء .
- ٤٠٠ - ذكر من فتح أو أمال
- ٤٠٢ - علة من أمال
- ٤٠٣ - علة من فتح
- ٤٠٤ - علة الإمالة فى (الرِّبَا)
- ٤٠٧ ٢ - ما جاء منها على وزن (فَعْل) بفتح الميم .
- ٤٠٩ - ذكر من فتح أو أمال

الصفحة

- ٤١٠ - ٣ - ما جاء منها على وزن (فُعل) بضم الميم
- ٤١٠ - ذكر من فتح أو أَمال
- ٤١٢ - ٤ - ما جاء منها على وزن (فُتعل)
- ٤١٢ - ذكر من فتح أو أَمال
- ٤١٣ - علة من أَمال
- ٤١٤ - علة من فتح
- ٤١٥ - ٥ - ما جاء منها على وزن (أُفعل) التفضيل
- ٤١٩ - ذكر من فتح أو أَمال
- ٤٢٠ - علة من فتح وأَمال
- فصل : فى قوله تعالى (ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة
- ٤٢١ - أعمى) .
- ٤٢١ - ذكر من فتح أو أَمال
- ٤٢٣ - علة من فتح وأَمال
- ٤٣٢ - ٦ - ما جاء منها على وزن (فَوَعلة)
- ٤٣٣ - ذكر من فتح أو أَمال
- ٤٣٨ - اختلاف النحويين فى وزن (التوراة) .
- ٤٤٢ - علة من فتح وأَمال
- ٤٤٣ - ٧ - ما جاء منها على وزن (صُفَعلة) بالفتح
- ٤٤٣ - ذكر من فتح أو أَمال مع بيان العلة
- ٤٤٦ - ٨ - ما جاء منها على وزن (صُفَعلة) بالضم
- ٤٤٧ - ذكر من فتح أو أَمال مع بيان العلة
- ٤٤٩ - ٩ - ما جاء منها على وزن (صِغَعلة) بالكسر
- ٣٤٩ - ذكر من فتح أو أَمال مع بيان العلة

الصفحة

- ٤٥١ - ١٠ - ما جاء منها على وزن (فُعْلة)
- ٤٥١ - ذكر من فتح أو أُمال مع بيان العلة
- ٤٥٣ - ١١ - ما جاء منها على وزن (فِعْـل)
- ٤٥٣ - ذكر من فتح أو أُمال مع بيان العلة
- ٤٥٥ فصل : فى (يُوبِـلْتى) و (يُحْسِرْتى) و (يُأْسَفى)
- ٤٥٥ - ذكر من فتح أو أُمال مع بيان العلة
- ٤٦٠
- * باب ذكر ما اختلفت القراءة فيه بالفتح والامالة من الأفعال وفيه أحد عشر قسما :-
- ٤٦١
- ١ - ما جاء من الأفعال الثلاثية الماضية التى اعتلت عيونها وصحت لاماتها من جاء و شاء وزاد وزاغ وخاف وخاب و حاق و ضاق و طاب و ران .
- ٤٦١
- ذكر من فتح أو أُمال
- ٤٧٩ - علة من أُمال
- ٤٨٥ - علة من فتح
- ٤٨٦ فصل : فى قوله تعالى (فأجاءها المخاض)
- ٤٨٧ - علة إجماعهم على فتحه ونظائره
- ٤٨٩ - ٢ - ما جاء منها على وزن (فَعَّـل) اعتلت لاسمه وصحت عينه
- ٤٩٤ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٤٩٧ - علة من أُمال
- ٥٠١ - علة من فتح
- ٥٠٥ - ٣ - ما جاء منها على وزن (فَعَّـل) وعينه همزه
- ٥٠٥ - ذكر من فتح أو أُمال

الصفحة

- ٥١٠ - ما جاء منها وقد استقبله ألف ولا م
- ٥١٥ - علة من أمال
- ٥١٦ - علة من فتح
- ٥٢٠ - علة من فتح الراء وأمال الهمزة
- ٥٢١ فصل : فى قوله تعالى (وثنا بجانبه) فى سبحان وفصلت
- ٥٢٦ ٤ - ما جاء منها على وزن (أَفْعَلٌ) بهمزة القطع المفتوحة
- ٥٣١ - ذكر من فتح أو أمال مع بيان العلة
- ٥٣٥ فصل : فى تفصيل خمسة المواضع من الباب المذكور
- ٥٣٥ ا - ما جاء من الإحياء
- ٥٣٩ ب - ما جاء من (أدرى) و (أدركم)
- ج - د - (وما أنسانيه) فى الكهف و (أتانى) فى مريم
- ٥٤٢ والنبل .
- ٥٤٣ ه - (وأوصانى) فى مريم
- ٥٤٩ ٥ - ما جاء منها على وزن (فَعَّلٌ) بفتح الفاء وتشديد العين
- ٥٤٦ - ذكر من فتح أو أمال مع بيان العلة
- ٥٤٩ ٦ - ما جاء منها على وزن (تَفَعَّلٌ) بفتح الفاء وتشديد العين
- ٥٥١ - ذكر من فتح أو أمال
- ٥٥٢ ٧ - ما جاء منها على وزن (افتعل) وفى أوله همزة الوصل
- ٥٥٥ - ذكر من فتح أو أمال
- ٥٥٧ ٨ - ما جاء منها على وزن (استفعل) وفى أوله همزة الوصل
- ٥٥٧ - ذكر من فتح أو أمال
- ٥٥٨ ٩ - ما جاء منها على وزن (فاعل) بفتح الفاء وتخفيف العين
- ٥٥٩ - ذكر من فتح أو أمال

الصفحة

- ١٠ - ما جاء منها على وزن (تفاعل) بفتح التاء والفاء وتخفيف العين .
- ٥٦٠
- ٥٦٠ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٥٦١ - علة من فتح و أُمال في الأبواب المتقدمة
- ٥٦٢ ١١ - ما جاء على وزن (فَعَلَ) من عسى ومتى وهلى
- ٥٦٤ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٥٦٥ - علة من فتح و أُمال
- * باب ذكر ما ورد في كتاب الله تعالى من الأفعال المستقبلية التي في أولها الزوائد الأربع وفيه عشرة أقسام : -
- ٥٦٨ ١ - ما جاء منها على وزن (يَفْعَلُ) بالياء والتاء والنون
- ٥٦٩ الهتوحات .
- ٥٧٥ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٥٧٧ فصل : في قوله تعالى (وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ) في الأنعام
- ٢ - ما جاء منها على وزن (يَفْعَلُ) بالياء والتاء والنون
- ٥٧٩ المضمومات .
- ٥٨٢ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٣ - ما جاء منها على وزن (يَفْعَلُ) بالياء والتاء وضمها وفتح
- ٥٨٤ الفاء وتشديد العين .
- ٥٨٥ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٤ - ما جاء منها على وزن (يَفْعَلُ) بالياء والتاء وضم الياء
- ٥٨٦ وفتح التاء والفاء والعين مع التشديد
- ٥ - ما جاء منها على وزن (يَفْعَلُ) بالياء والتاء وبتاءين مع
- ٥٨٧ فتحهما وفتح الفاء والعين وتشديدها
- ٥٨٧ - ذكر من فتح أو أُمال

- الصفحة
- ٥٨٨ - ٦ - ما جاء على وزن (تتفعل) بتاءين فى الأصل لا فى الخط منها
- ٥٨٨ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٥٩٠ - ٧ - ما جاء منها على وزن (يتفعل) بالياء والتاء فى الاصل لا فى الخط واللفظ مع التشديد
- ٥٩١ - ٨ - ما جاء منها على وزن (يُفَعَّل) بالياء مع ضمها واسكان الفاء
- ٥٩٢ - ٩ - ما جاء منها على وزن (يَتَفَاعَل) بالياء والتاء وتاءين
- ٥٩٤ - ١٠ - ما جاء منها على وزن (أَفَعَّلُ) بفتح الهمزة وهى للمتكلم واسكان الفاء
- ٥٩٥ - علة من فتح وأُمال فى الأبواب المتقدمة
- ٥٩٧ - فصل : فى قوله تعالى فى النمل (أنا آتيك به)
- * باب ذكر ما جاء من الأفعال المستقبلية على وزن (يفاعلون)
- ٦٠٣ - و (نفاعل) و (فاعلوا) وعينها مكسورة
- * باب ذكر ما اختلفت القراءة فيه بالفتح والإمالة فى حروف التهجى
- ٦٠٦ - الواقعة فى فواتح السور
- ٦٠٦ - (الرّ) و (المرّ)
- ٦١٢ - (كهيعص)
- ٦١٨ - (طه)
- ٦٢١ - (طسم) و (طس)
- ٦٢٢ - (يس)
- ٦٢٣ - (حم)
- ٦٣٠ - علة من فتح وأُمال هذه الحروف فى فواتح السور
- * باب ذكر ما روى الأعشى عن أبى بكر عن عاصم من الإمالة سوى ما تقدم
- ٦٤٠ - مما انفرد به

- الصفحة
- * باب ذكر ما روي نصير عن الكسائي من الإمالة مما انفرد به ولم يتابع
عليه ٦٤٥
- * باب ذكر ما روي قتيبة بن مهران عن الكسائي من الإمالة مما انفرد به
عنه ٦٥٦
- فصل : إمالة قتيبة في (مها) في الأعراف ٦٦٨
- فصل : في أن الفتح والإمالة وما بينهما لا يكون إلا في الألف ٦٧٣
- * باب ذكر مذاهب القراءة في الوقف على الممال ٦٧٤
- فصل : في أن الإمالة تسقط في الأصل إذا جاء بعد الألف
المعالة ساكن ٧٨٣
- مذهب أبي عمر في نحو (نرى الله) وصل مع بيان العلة ٦٩٢
- فصل : في ذكر اختلاف النحويين في الألف الموقوف عليها في
آخر الأسماء المقصورة المنونة في حال النصب ومذاهب
القراء فيها ٦٩٧
- فصل : في الوقف على قوله تعالى (إلى الهدى اثنتا) ٧٠٥
- أ - الوقف على (ترا) ٧٠٦
- ب - الوقف على (كلتا الجنتين) ٧٠٨
- ج - الوقف على (فلما تراءى الجمعان) ٧١٠
- * باب ذكر مذاهبهم في الوقف على هاء التانيث ٧١٥
- علة من وقف بالفتح والإمالة ٧٢٨
- فصل : في أن الإمالة المذكورة لا تجوز في الوصل ٧٤٦
- * باب ذكر مذهب ورش عن نافع في إمالة الراءات مع بيان العلة ٧٤٧
- ١ - فصل في أن الكسرة لا يعتد بها إذا كانت على حرف زائد
يمكن إسقاطه ٧٥٧
- ٢ - فصل في بيان ما نقضه ورش من أصوله ٧٥٩

الصفحة	٣ - فصل في أن الرأى الضمومة مثل المفتوحة في الترتيق عند
٧٧٨	الجمهور
٧٨٢	* باب ذكر حكم الوقف على الرأى المتطرفات
-٧٨٧	* باب ذكر مذهب ورش عن نافع في ترتيق اللامات وفيه ثمانية فصول
٨٠٤	فصل فيها أحكام اللامات في مذهب
-٨٠٥	الخاتمة في ذكر أهم النقاط التي توصلت إليها
٨٠٧	

الفهارس :

٨٠٨	١ - فهرس الآيات
٨٦٣	ب - فهرس الأحاديث والأشعار
٨٦٥	ج - فهرس الانفرادات
٨٧٠	د - فهرس القراءات والإمامات الشاذة
٨٧٣	هـ - فهرس الأبيات
٨٧٤	و - فهرس الأعلام
٨٩٢	ز - فهرس المصادر والمراجع
٩٣٥	ح - فهرس محتويات الكتاب
٩٤٩	ط - فهرس الفهارس